بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

[illegible] ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين [illegible] هذا الجزء الثاني من شرح العرشية لصدر الدين الشيرازي الشهير بملا صدرا قال المشرق الثاني في علم المعاد وفيه اشراقات الاول في معرفة النفس وفيه قواعد قاعدة اعلم ان معرفة النفس من العلوم الغامضة التي ذهلت عنها الفلاسفة مع طول بحثهم وقوة فكرهم وكثرة خوضهم فيها فضلا عن غيرهم من الجدليين اذ لا يستفاد هذا العلم الا بالاقتباس من مشكاة النبوة والتتبع لانوار الوحي والرسالة ومصابيح الكتاب والسنة الواردة في طريق ائمتنا اصحاب الهداية [illegible] عليهم وعلى جدهم خاتم الانبياء افضل صلوات المصلين من عباد الله انبياء والمرسلين اقول لما كان المشرق الاول [illegible] كما تقدم انه لما كان يبحث عن حقيقة الحق [illegible] لا توقف الا في اصل [illegible] عبر بالمشرق تشبيها بالبصيرة المدركة له [illegible] المبحوث عنه بالكوكب الطاهر في المشرق ولان المعاد كالمبدا انه ذو [illegible] يراد من المعاد عود الارواح الى الاجساد بعد مفارقتها بالموت في عالم البرزخ فانها تبقى الارواح الى نفخة الصعق سائرة كما قال الصادق عليه السلام [illegible] فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال عليه السلام تبقى الارواح ساهرة لا تنام الى نفخ اسرافيل نفخة الصعق وهي نفخة [illegible] لا نفخ ودع كالنفخ [illegible] فانما [illegible] الى نفخة الصعق اكدت الارواح كلها [illegible] الصور وهو شكل [illegible] لا اهل الارض [illegible] السماء [illegible] صور [illegible] فلا تبقى [illegible] الصور [illegible] وله [illegible] نفخة [illegible] لا تقع [illegible] ستة [illegible] الارواح [illegible] البيت [illegible] البيت الثالث [illegible] البيت [illegible]

معنى المعاد

[illegible] نفخة الصعق [illegible]

[illegible] وبطل صورها وتمحو تركيبها اربعمائة سنة [illegible] من اعادتها الجزاء [illegible] بعد احياء [illegible] الصور نفخة الفزع الاكبر وهي نفخة [illegible] ثم [illegible] صورتها [illegible] الارض [illegible] اسمه وقال [illegible] والقرآن [illegible] الارض [illegible] الابدان [illegible] وقت [illegible] يوم [illegible] تركيب [illegible] شخص [illegible] قوله ان معرفة النفس من العلوم الغامضة الى آخره اعلم ان [illegible] عرف نفسه فقد عرف ربه وقول امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه [illegible] التعليق [illegible] معرفة النفس [illegible] معرفة ذات الله [illegible] وعلى آله السلام من عرف نفسه [illegible] عرف ربه بالعلم ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقدرة ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء [illegible] نفسه [illegible] لا تكون منها مكان [illegible] مجاورة ولا مفارقة [illegible] وامثال ذلك عرف ربه [illegible] وقيل [illegible] نفس [illegible] الصفة [illegible] عرف [illegible] قوله [illegible] الانسان مركب من [illegible] وصورة [illegible] الملائكة [illegible] واجب ان يعرف [illegible] نفسه [illegible]

[illegible] نفخة الفزع [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ وجعل ذلك الوصف حقيقة عين ذاته كما هي لكنه بما هو هو وجه من جهة ربه وهو نور الله الذي يعطيه النور المقدس
وهو فؤاده وهو آية الله في نفسه التي أراد بهم الله آياته وهو المعنى في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم
فاذا وجد هذا الوصف الذي ... نفسه ... فمن عرف الوصف عرف الموصوف وللمعرفة طريقان طريق مجمل
وطريق مفصل لا من ... ذكر ... بحقيقة نفسك ... والآثار
... وللمعرفة ... والتفصيل عن الطريق
المفصل ان ... جميع ... نفسك ... وهي الحقيقة التي سأل كميل عليًّا عليه السلام عنها فقال له
ما لك والحقيقة فقال كميل أولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال أو مثلك
يخيب سائلا فقال عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني بيانا فقال عليه السلام محو الموهوم وصحو المعلوم
قال زدني بيانا فقال عليه السلام هتك الستر لغلبة السر قال زدني بيانا فقال عليه السلام جذب الأحدية لصفة التوحيد
قال زدني بيانا فقال عليه السلام نور يشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره قال زدني بيانا فقال عليه السلام
اطفئ السراج فقد طلع الصبح قوله عليه السلام كشف سبحات الجلال جمع سبحة وهي النور والشعاع وهي اعمالك واقوالك
واحوالك واوضاعك ونسبك ... وانفعالك ... فان كلها ...
ليس من ذاتك ... غير ذاتك ... غير نفسك ... او ...
او ... ذلك ... او ... او ...
كل ذلك غير نفسك فاذا محوت ... انما ... نفسك حتى ... لم يبق الا ... الذي

في ان المعرفة طريقان

في الطريق المفصل

في بيان حديث كميل

في بيان سبحات الجلال

او من

انتخاب الفصوص

ووصف نفسه بذلك وهو نفسك ... باطل ... فهو ... ولا ... الاشارة فهو ...
ولا شيء ولا في شيء ولا منه شيء ولا الى شيء ولا اليه شيء وليس كمثله شيء ولا ... ولا خارج من شيء ولا داخل في شيء ولا ...
ولا بعيد ولا قريب ... ولا ... ولا صامت ولا ... ولا قائم ولا قاعد ولا ... ولا ابيض ولا ... ولا احمر ولا
ولا ازرق ولا ... ولا ... ولا لون ... ليس ... شيء ... غير الذات واذا ... نفسك ... كما هو
عن ... نفسك ... فمن عرف نفسه فقد عرف ربه لانه عرف وصف ...
ومن عرف الوصف عرف الموصوف ... ليس ... شيء ولا في شيء ولا منه شيء ... نفسك
... غير نفسك ... الارض ... الارض ...
فوق ... غير نفسك ... غير نفسك ... غير نفسك ...
... وكذا ... فان نفسك غير ... واحوال ... نفسك ...
سبحانها ... غير نفسك ...
... المصنف ...
... قاعدة ان للنفس ... مقامات ودرجات
...
...
...

من عرف نفسه عرف ربه

على مراتبها ثم مضغة ذات ثم علقة ثم يحصل لها العقل النظري على التدريج على درجاته من العقل بالقوة إلى العقل بالفعل إلى العقل المستفاد

والعقل الفعال وهو الروح الامري المضاف الى الله في قوله قل الروح من امر ربي وهو كان في عقول قبل من افراد البشر ولانه

في حصوله من فيضه تربانيه لا تكون فيه العقول والحكمة ور حدته من حيث الكل تواتر على الثقلين اقول اراد

بكلام في هذه المقام تعريف النفس والكشف عن حقيقتها بما هو عن الكتاب والسنة محمد واهل بيته المعصومين صلى

الله عليه وعليهم اجمعين كما هو وعواه ولكنه في عمله واعتقاده سلك مسلك الفلاسفة اتباع ابي علي بن سينا وابن عربي

وامثالهم ومن كان من سالكي مسلكهم ووافق طريق الكتاب والسنة لانه اللفظ ولا في اللفظ الا في

ولا في المعنى المدلول عليها فانه خالف تلك الدعوى والعجب من هذا الاتباع كيف قبلوا منه ما يخالف الكتاب والسنة

ونسبته الى الكتاب والسنة وقوله ان للنفس مقامات ودرجات كثيرة من اول تكونها الى اخر غاياتها ولها في كل

مرتبة من مراتبها وصورها لا تجانس فيها ولو قال ان لها نشآت واطوار من حصول وتحقق فيها ان اتيها في ذاتها اتانا

من اطوار وجودية اما عنده فمن طور النطفة الى طور العلقة ومنه الى طور المضغة وهذه الاطوار جسمية زمانية واما عند

طور العقل الى المطور الروحانية ومنه الى طور النفس الى صورة جوهرية وجسم هذه كلها الى المعاني

فان فرض من قوله اتى الى ان ننزل الى ما تحت الارض بعضها من اطوارها فانه اعترف بان ما بعد نفخ الروح كما ينبغي

من اطراف الارض لها ما يتابعها من ان يصدق عليه اسم الارض الى النفس التي هي محل الصور العلمية الصور العلمية

وقوله في اول النشأت جوهر جسماني يشترك الماء فقلنا ما عنده فانها عنده في اول نشأتها جوهر جسماني

نطفة ثم يتدرج شيئا فشيئا الى علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تكسى لحما ثم تنشأ خلقا آخر انشأ حيوانية حسية الى الانشاد

والقوة

وفي بيان الاطوار الوجودية على مذهب المصنف

وفي بيان ان ما ذكره في [illegible]

وفي بيان شرح كلام المصنف في ان للنفس نشآت جسمانية الحدوث روحانية البقاء وفي بيان النفس ونقضها

فاما عند الشارح

والقوة من اول تعلقها بالمواد مطورة في مراتب التطورات الى ان تخلي بذاتها وتستقل بقوتها وتنفصل عما خلقت

به فهذه الزيادة والنقص والصعود والهبوط حيث كانت محرزة في نفس العموم والامراض والاعراض الى الدار

الآخرة ونقصانه الواسع فرجع الى ربها بما تزود به من الكمالات العلمية والعملية قال انها جسمانية الحدوث

روحانية البقاء يعني انها حكمها في الحدوث حكم النباتية وغيرها لاشتراكها في الطبيعة المتجددة المستدلة

وحكمها في النشأت البقاء حكم الارواح في انها لا تفنى لان الارواح باقية ببقاء الله لا بابقائه

لان الارواح هي العقول عنده واما عندنا فالنفوس لها بقاء الطول من بقاء الاجسام وحدوثها اقدم من حدوث

الاجسام الا ان عباراته ومقاصده لا تصدق الا على النفوس الحسية الفلكية وهو يريد النفس الناطقة القدسية

بدليل انه يقول هذه الاجسنة عقلية لانها اذا كملت كانت عقلا بالفعل وبشر عقلا عنده وليست الا النفس الناطقة

لانها هي التي هو عندي ذلك لها وعندنا ان الناطقة القدسية اصلها الذي خلقت منه منزل العقل ولا تكون

عقلا وان بلغت غاية الكمال لانها هي في الاصل الصورة كالشبح المحفوظ في الالف الكتاب والعقل هو القلم ولا

يمكن ان اللوح قبل القلم واما حدوثها فعندنا حدثت في وسط الدهر لان العقل حدث في اول الدهر كما ان

الفلك الاطلس حدث في اول الزمان وحدثت النفس في وسط الدهر كما ان السماوات السبع حدثت في وسط

الزمان وحدثت الطبيعة في اخر الدهر كما حدثت الارض في اخر الزمان فالنفس لها تقدم دهري قبل عالم

الاجسام باربعة الاف عام على ما خوطبت النفوس في الذر التكليف بالست بربكم قالوا بلى فعلى الاسم محمد صلى الله عليه قال المؤمنون

دون الكافرين بالنسبة الى الوقوف الانتظار حتى يردوا الماء وكثير منهم بالكون الى ربهم قال الامام

فاما عند الشارح خلقت وحدوثها اقدم من حدوث الاجسام

وان الروح عند المصنف بقاؤها بابقاء الله لا بابقائه

وان النفس الناطقة عند المصنف عقل بالفعل

وان النفس حدثت في وسط الدهر كالسماوات السبع

وفي بيان ان عبارات المصنف [illegible]

فبيان تمييزه الكافرين

بينكم سكنوا فقال لهم وعلى امامكم وبيتكم والائمة من ذريته المستكنة فلو ابانا لم يشهدون مصدقين فاشهدوا صفوف
والكفار والمشركون يلحقون مستكبرين منكرين فهم خاطب المكلفين وسعد لا حاجة من سعد وشقي بالانكار من شقي
رجالهم الى الطين بحيث كر صنفهم واذا انهم كانوا طينة واحدة ثم حصصهم اي رجالهم حصصا لكل حصة شخص
واجراهم في الماء والسماء والارض والنبات فجرى واند غيب المطاعم والمشارب ثم انتقلوا الى النطفة
النطفة غيب ثم الى العلق ثم الى المضغة ثم الى العظام واللحوم في كل هذه الاطوار غيب كما مر فلما كسيت العظام
لحما ودما وشعرا وبشرا بعد ما نسجت العظام بمخها وعصبها وعروقها ظهرت النفس وهي الولادة الجسمانية
فيما ان الجسم ولد ما كان حاملا له في جوفه وهو النفس فمتى تمت مدة الحمل ولدته امه وهي الولادة الثانية
فالنفس فصل الجسم وانما نسبتها بالجسم لانها جسمانية مرتبطة بالنفس الحسية التي هي مركبها وحاملها ولا نهاية
الارض كما مر فانها اخرى يصدق عليه اسم الارضي لا انها جسم من اجسام العناصر المركبة ولا من الاجسام المركبة
من الطبايع البسيطة كالافلاك بل هي نور جامد والعقل نور ذائب فهذا شأنها قبل الاجسام وبقاؤها اطول
من بقاء الاجسام وهذا شأنها لانها اذا مات الشخص خرجت في عالم البرزخ باقية ببقاء البرزخ والاجسام فنيت
وكانت ترابا وبقي منها الطينة الاصلية وهي طينة تكون الماء مستدير [illegible] بقا النفس [illegible]
الدايرة عليها المدبرة باذن الله سبحانه لما فيها الحياة [illegible] ومعناه [illegible] من عالم الملكوت قبل ان
سقط وهو عالم الدنيا المشاهد وعلق وهو [illegible] من عالم الملك [illegible] وهو الاول الذي [illegible]
للصالحين والنفوس [illegible] قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال الرجعة

في الولادة الجسمانية

في الولادة الدنياوية [illegible]

في الطينة الاصلية [illegible]

ونزيها بنفخ الارواح والساهرة الى ان ينفخ اسرافيل نفخة الصعق فحينئذ تبطل صورتها وينفصل تركيبها وتتفكك
ويبقى منها كل جزء من اجزائها [illegible] فيكون قد نرى نوع من صور واما قولهم وحاجته للبقاء فالذي قام عليه الادلة
والنقلية ان التجدد والتبدل والسيلان [illegible] ساريه في الاجسام العنصرية والامور الفلكية والمثالية
والطبيعية والنفسية وفي الارواح والعقول لعموم الافتقار والاحتياج الى الله سبحانه والامداد في الصدور
وفي البقاء فكل ما له مفهوم غير مفهوم عنوان الحق عز وجل فهو مفتقر الى الله سبحانه في بقائه لا يبقى
والا لكان مستغنيا عن الله تعالى فان قلت ان الحق يبقى ببقاء الله تعالى لا يمكن مستغنيا الا انا لم نقل انه يبقى
بذاته بل نقول انه يبقى ببقاء الله لا بما يبقيه لانه شان من شئونه الذاتية قلت تريد بذلك انها محتاجة
الى الله تعالى في الصدور والبقاء في [illegible] ام تريد انها مستغنية في [illegible] الصدور ثم [illegible]
في البقاء لا في الصدور فان اردتم الاول فمرحبا بالوفاق وان اردتم الثاني فقد تعددت القدماء وان
اردتم الثالث فقد جعلتموه محتاجا مستغنيا ثم يلزمكم عدم تغير شيء من المدد ويلزم منه عدم تغير الانسان فاذا
ثبت امتناع تعدد القدماء ثبت [illegible] احكامه وتحقق الى القديم تعالى من كل الاشياء التي [illegible] مفهوما
مفهوم عنوان القديم تعالى لا فرق بين المجرد كالعقول والارواح والنفوس والطبايع وبين الماديات بل المجردات
اشد افتقارا من الماديات واكثر استمدادا ولهذا كانت ابطأ تغيرا واطول بقاء وقولنا مفهوم عنوان
القديم ولم اقل مفهوم القديم تعالى لان القديم عز وجل لا مفهوم له لان المفهوم فرع المدركية وهو سبحانه لا يدرك
ولا يحيطون به علما والعنوان لا يسمى نفس صفة الذات القديم سبحانه في الوصف الاصطلاحي الى الذي [illegible]

قال النفوس لا تخالف [illegible]

واما عند الشارح فالنفس قد بقيت ببقائه تعالى لا ببقائها

كلية ولما كان العنوان حادثا في نفسه لانه الدليل جاز اطلاق المحمول عليه لان توقف الحق على المقدمة معلوم الصورة فكان ٥
للتوقف ثانيا ولكونه وصفا حادثا صح كونه صفة [illegible] لا صفة كاشفة ولم يبق ان يكون [illegible] عنوان الذات وصفا
واتصافه لا يمكن الا بموصوف موجود ومن ثم ابطلنا ما [illegible] المنطقيون في قولهم شريك الباري معدوم وقلنا
هذه القضية كاذبة اذ شرط الحكم تصور الموضوع وما ليس بشئ لا يتصور لان الصورة كما بيناه فيما مضى لا تقع
في الذهن الا ظلية انتزاعية من خارج عن ذلك الذهن وما ذكروه من ان النفس لها قوة الاختراع للصور
فقد ابطلناه وما ذكروا من ان تصور الموضوع يكون فيه [illegible] الاتفاقات المذكورة [illegible] لان ما لا يدرك
بالحقيقة لا يتصور ولا يحصل عليه منه الا على الجهة المدركة فلو لم يدرك شئ الا انه موجود فيمتنع ان يحكم عليه
[illegible] انه قديم لم يحكم عليه انه [illegible] تصور الموضوع بالصفة المحمولة وايضا قولهم
شريك الباري معدوم هذا العدم المحمول ان كان محمولا على الصورة الذهنية فالقضية كاذبة لانها عندهم
على زعمهم موجودة وان كان على شئ خارجي فهي كاذبة لانه اذا كان خارجا فهو موجود وان كان على عنوانه فليس
لان عنوان [illegible] العنوان لم يثبت فهو موجود وان كان يحمل على الصورة باعتبار انتزاعها من الخارج
ان الحمل على الصورة بخصوصها [illegible] فهو مخلوق كما ذكرنا قبل وكما قال الصادق عليه السلام
[illegible] في قول هشام [illegible] مخلوق وان كان ما يزعمون من [illegible] التلبيس المحض الانتزاع
من الخارج على خصوص الصورة فالحكم على كل حال لا يمكن الا على موجود وقوله واول ما تكون [illegible]
قوله على مراتبها قد ذكرنا قبل ان هذا لا يطلق الا على النفس النباتية لانها هي التي اول ما تكون قوة [illegible]

ثم صورة طبيعية [illegible] وانا النفس الحسية فهي قوة فلكية كما ذكرنا سابقا وان كانت النباتية مركبا لها لانها انما
تتعلق بها وتشرق عليها الا ان النباتية من العناصر والحسية ليست من العناصر وانما هي من المجردات المقارنة
الا انها [illegible] بعد [illegible] بها وتعلقت بغير نوعها وهي النباتية [illegible] ومركبها وكذلك
لبعض افراد كنفوس الجراد والخنافس واشباهها فانها اذا قطع عضو من اعضائها تبقى تتحرك مدة لان نفسها
[illegible] الا انها على كل حال ليست من نوع النباتية
لان النباتية [illegible] العناصر [illegible] والحسية من نفوس الافلاك [illegible] واليها تعود
ومراتبها [illegible] والضعف [illegible] النباتية [illegible] على ما بيناه سابقا وقوله
ثم مفكرة ثم ذاكرة ثم ناطقة اعلم ان الحواس الباطنة [illegible] الحس المشترك ويسمى [illegible] باللغة
اليونانية وهو يدرك الخيالات الظاهرة المحسوسة كما ترى اذا اديرت شيئا بسرعة رايته دائرة لان ادراكه
دائرة [illegible] لان الحس المشترك برزخ بين الظاهر والباطن وانما [illegible] من الباطنة لان [illegible]
[illegible] الظاهرة مستعملا لما يوصل ما تؤديه اليه [illegible] ومحله مقدم البطن الاول من الدماغ
لان الدماغ له ثلاثة بطون [illegible] تجويفات فالاول فيه [illegible] مقدمه والخيال مؤخره والثاني فيه
قوتان المتخيلة اوله والوهم [illegible] اخره والثالث هو البطن المؤخر فيه الحافظة [illegible] مراتب افعال القلب
وهذه القوى الحسية مجردة عن المواد العنصرية بذاتها الا انها متعلقة بالدماغ [illegible] فهي مشرقة عليه كاشراق
الشمس [illegible] لانها تتصرف فيما [illegible] الحس المشترك [illegible] الحواس

نفوس الجراد والخنافس

في الحواس الباطنة الحس

فتجاويف الدماغ

فان هذه الحواس مجردة عن المواد العنصرية بذاتها

٦

فى كونه رئيسا يجمعهما المسمى بالخيال وهو خزانة للحس المشترك وهو فى الانسان بمنزلة الرعية لان الحس يحكم فى الصور التى
الظاهرة تؤدى اليه والظاهرة تؤدى بالذات الصور المدركة حاضرة فاذا غابت انحفظت فى الباطن هو الذى الحس
المشترك وصل الى الظاهرة وقيل [illegible] وبهذا المعنى انه وهم الخيال الحس سلطانا برزخيا لا يتحقق كثيرا بين
البرزخية والخيال هو الثانى فافهم وهو واضع كرسيه فى المقدم وطبعه مثل الدم المركوزة فى الانسان [illegible] وكلما يرشح
عليه كذا الوقت وبكى لا يحفظ والثالث الوهم وهو قوة تدرك بها النفس معانى جزئية لم تتصل اليه
الحواس الظاهرة كالعداوة والصداقة والموافقة والمنافرة كما تدرك الشاة معنى الذئب وتدرك الكبش معنى
النعجة وهذا شخص الوهم قد وضع كرسيه فى [illegible] وطبعه كالحرارة واليبس مثل المرة السوداء وهو بعيد الفهم والاد
حفظ شيئا لا يسمع كذا فافهم واقول انه شخص ذو قدرة الا انه ظلوم لما ذكروه [illegible] ويسلط سلطان
ذلك للاضطرار بطن المنام [illegible] اذ ليس المؤمنين اعزة على الكافرين وهو يتصف الجاحد
فانه جسم شخص ظاهر وحار يابس وهذا الكيف ظاهره وصورته واما كيف باطنه فانه بارد رطب وسعد اليه الاثر
بقوله فى باطنه الرحمة وظاهره من قبله العذاب [illegible] قال الصادق عليه السلام انه سعد وهو بارد رطب وهو حكم
سيدنا امير المؤمنين عليه السلام وذكر على الصفحة هذا المعنى بعينه وتوجه اليه انه ارفع راس وقال علماء
الطبيعة الكبد ظاهره ذهب وباطنه فضة يعنون الحجر فانه حار يابس يدخل فى اصباغ الذهب
واذا احرقت اوحت منه كانت فضة وقيل هذا الشخص شخص المخيلة [illegible] ان يحكم هو الثالث والوهم هو الثانى
الشخص المخيلة قد وضع [illegible] الثانية مصاحب للمملكة الثلاثة تسمى فى زيتين ويسمى كوكب الكتاب عطارد

فى الخيال

الوهم

المخيلة

وهو ظن

ويمكن الفكر فيهم فيقال ان المتخيلة مرادفة للمفكرة واما الحس شخص المتخيلة غير الوهم وانه ذكر لان شخص المتخيلة يركب جميع الصور
ويمكنه ان يطبع [illegible] ويشاء فيركب الصور بعضها مع بعض ويطبعها بعض الصور [illegible] يشكل كرسيه اجنحة كما ان
وقد نرى الطيور منه تركيب الصور الراس شخص واحد بعد اخر [illegible] فى بعد القوى ان اعتبر عنه فى الاشياء كما نرى
كما منها ما قام وقيل الاول شخص الخيال لان الحس المشترك برزخ لا بد منهما والثانى شخص الوهم والثالث
شخص الفكر قد وضع كرسيه فى الهواء وطبعه مثل الماء البرودة يكذب فيتهم ويتعرض فيهما ويحكم على الذى
لا يوجد فلا يلتفت اليه والرابع شخص التذكر قد وضع كرسيه على الماء وطبعه مثل الماء الحرارة فقد وقت يحكم
مع ضعف المملكة وينفذ وقت يحكم على ضعف المراة [illegible] باطن يؤلف الاشياء ويركبها وعنده غرائبها وعجائبها
مثل علوم الصنائع والسيميا والسحر والنيرنجات والشعبذة وهو المهندس فيهما فاستعد ان يتحرك كما قيل وامثالهم
شخص الحفظ قد وضع كرسيه على الارض وطبعه مثل الماء الاعتدال وينطبع عليه الفكر والحكمة فكلما عنده وهي فاحفظها
برزخ من الخيانة فيما تودى اليه الابواب الاربعة فيحفظ احفظ الامانة وقع عنده تغيير فليس منه واما هو الرابع
كما ذكرنا والحفظ الاشياء والكلام يطول وذكره يصح بعضه فافهم ويكذب بعضها وقد يسير الثالث باسم الجامع
لان الذكر لا يتم الا بالحفظ وقيل شخص الحفظ يحفظ المعنى الجزئية وهو خزانة المشترك ونسبته الى الوهم كنسبة
الخيال الى الحس [illegible] المفكرة من افعال الناطقة مع استعمال القوة العقلية والمتخيلة من افعال الناطقة مع استعمال القوة
الوهمية ولذلك الذاكرة فاذا كانت هذه الحواس احوالا وفعالا للناطقة كيف يمكن ان الناطقة لا يوجد الا بهما لوقت
كما ذكر المصنف فى زمان فى تفكير [illegible] للناطقة ولما وقت حيث قد يوجد الناطقة بلا [illegible] الناطقة

فى الحافظة

فى بيان ان [illegible]

7 كما يكون لبعض الافراخ الغيبية ذوات كثيرة متشبهة كالنطفة بالنسبة الى العلقة والعلقة بالنسبة الى المضغة والمضغة بالنسبة الى العظام

وهكذا فلا يمكن على مرتبة السفلانية ولا تحقق عند وجود المرتبة العليا والامر فيما ذكره على العكس اذ لا قوة للمفكرة

ولا المتخيلة ولا الذاكرة ولا لادراك فيما لم توجد الناطقة فقوله اول ما تحدث من النبات هي قوة جسمانية غلط لان

ما يشير اليه هو النفس النباتية ولكنه نظر الى العود الاخضر في زرع الحنطة ولم ينظر الى الحبة التي ظهر منها العود

الاخضر فان الحبة المسماة فاذا زرع ظهر منه طاهر العود الاخضر والحبة كامنة فيه حتى تخرج منه كذلك النفس الناطقة

في النفس الجسمانية اعني النباتية وليست هي المادة كما هو الوهم ظاهرا الا انها ليست عينها وان كانت

النباتية من اثارها فان الناطقة كالشمس والنفس الفلكية والحيوانية الحسية كالشعاع من الشمس لانها من شئون عينها وان النفس

الجسمية النباتية كالعكس من الشعاع او شعاع الشعاع فلا يمكن شعاع الشعاع من شئ عائد جميع احواله فان شعاع الثانية

في الحقيقة ولا يمكن شعاع شمس في جميع احواله وان بلغ كمال الارتقاء فكيف يمكن النباتية ان تكون من شعاع الشعاع

كما لا يمكن نور الظل الذي هو عكس شعاع الشمس وشئون شمس لان الناطقة اول ما تتكون من تنزل العقل وظهوره

وليست جزء من العقل ولا جزئيا له وانما هي بمنزلة الشيء في المرآة فان الجوهر الذي هو حقيقة الشيء ليس في المرآة ولا يمكن

ان [illegible] وانما هو صورة خارجية عرضت له وتلك البرودة التي هي جزء الماء والا لكان الماء عين البرودة

فلا يمكن الناطقة عقلا بكمال من الاحوال وقوله ثم يحصل لها العقل النظري يعني به ان النفس ترقت من جسمانيتها

الى ان حصل لها العقل النظري بالاكتساب وهي الدرجة الثانية للعقل واعلم ان للعقل في نوع نفسه اولا

اربع مراتب ان العقل هو النفس الناطقة الانسانية باعتبار مراتبها في استكمالاتها علما وعملا كما يراه المصنف

القول

العقل الهيولاني

في مراتب العقل النظري

القول الطبيعيون العقل على نفس تلك المراتب وعلى قوى النفس في تلك المراتب وذلك ان للنفس قوة باعتبار تأثرها

عما فوقها وتلقيها عنه تكمل جوهرها من التعقلات وتسمى تكميلها عقلا نظريا كما ان باعتبار تأثيرها في البدن

بتكميل جوهره عقلا واختيارا لان البدن آلة لها في تحصيل العلم والعمل وهذه القوة الاخرى وتسمى عقلا عمليا فالعقل النظري

مراتب اربع الاولى استعداد بعيد للكمال وهو محض قابلية النفس للادراك وتسمى عقلا هيولانيا تشبيها بالهيولى

الاولى المجردة لانها قابلة لكل صورة لكنه محض قابلية [illegible] استعداد [illegible] بالنظرية والبديهيات

بالبديهيات الاولى اخراجا عن الثانية التي اخذت فيها القوة الثانية استعداد متوسط لتحصيل النظريات بعد حصول

الضروريات الاولى وتسمى عقلا بالملكة [illegible] بالقوة لا بالفعل لكنه استعداد [illegible] الثالثة استعداد قريب لاستحضار

النظريات وهذا العقل منهم من يسميه عقلا بالفعل ومنهم من يسميه عقلا مستفادا الرابعة الكمال وهو ان يحصل النظريات

العقل بالملكة

مشاهدة او حصولها له من [illegible] وتسمى عقلا مستفادا ومنهم من يسمي هذا عقلا بالفعل ويريد بالعقل بالفعل استحضار

العقل بالفعل

المدركات لا الادراكات وربما اخذت هذه المرتبة الرابعة انه حصول العقل [illegible] الرابعة حصول الكل

العقل المستفاد

بحيث لا يغيب عنه شيء ومن اعتبر الكل في المرتبة الرابعة قال بعضهم لا يمكن هذه في الدنيا وانما هي [illegible] في الاخرة

وقال الآخر يجوز ان يحصل في الدنيا للنفوس القوية التي لا تشغلها [illegible] وكلا القولين [illegible] لان الاخرة

مع تحققها كلها في عالم الامكان قد يتحقق بعضها في هذه الاطوار الكونية في الغيب والشهادة وقد لا يتحقق بعض منها وقد

يتحقق بعض منها شرطا ومنه ما يحصل شرطه ومنه لا يحصل وعلى هذا لا يحصل جميع المدركات والا [illegible]

[illegible] علاوة على [illegible] قال ان [illegible] لا يجوز [illegible] لا حد [illegible]

الرابعة

ت ودرجته [illegible] الى [illegible] العقل فوق رتبته وان احدا لا يشك في [illegible] عليه واله [illegible]
من العقل لكنه لا [illegible] في خطاب العقل ولا [illegible] الا [illegible] وهو صيب [illegible] صلى الله عليه واله والسلام امر [illegible]
رياسة العلم وهو عليه السلام طلب [illegible] التجرد [illegible] قوله [illegible] درجات فان [illegible] كما نظر [illegible]
الطاهر باستعمال [illegible] النبوية الالهية وتهذيب الباطن [illegible] الردية [illegible] عالم الغيب انما [illegible] النفس
بالصور القدسية بعد الوصول الى الاتصال بعالم الغيب [illegible] المعرفة [illegible] واستوائه [illegible] الكمال
والكمال وهو مقام الصدق في المحبة [illegible] الحديث القدسي [illegible] قتلته [illegible]
[illegible] ولیس [illegible] العقل [illegible] هذا الاصطلاح رتبة والقول المراد [illegible]
[illegible] مثل قوله [illegible] الاسرار [illegible] وصفت [illegible] وليس [illegible] ولا نهاية
وهو [illegible] الوصول [illegible] منه [illegible] الوصل [illegible] درجات القرب [illegible] لا غاية ولا نهاية [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] مراتب العقل [illegible] المذكورة والتي [illegible] العقل [illegible]
واقول [illegible] هذه المراتب الاربع [illegible] كلها على النحو الذي [illegible]
[illegible] العقل [illegible] عبد الرحمن [illegible] الكامل في [illegible]
لان صحة النتيجة موقوفة على صحة المقدمات [illegible] لبيك [illegible]
[illegible] فاذا اردت
ان تعرف [illegible] الكلام [illegible] محمد واهل بيته صلى الله عليه والهم الطاهرين

[illegible]

في مراتب العقل

العقل الفعال

[illegible] العقل [illegible]

العقل [illegible]

وايدك ان تدخل عليك شبهة ان الامر الاصوري [illegible] الا [illegible] العقل او شبهة ان [illegible] الطريقة [illegible]
او شبهة ان [illegible] العقول [illegible] او [illegible] عظم الاموات و [illegible] النبوي [illegible]
[illegible] ان تعرف الرجال بالحق لا ان تعرف الحق بالرجال وان ابيت الا ان تعرف الحق بالرجال فعليك
بالمعصومين [illegible] عليهم [illegible] لزم النصيحة
[illegible] وقول المصنف [illegible] العقل [illegible] النفس [illegible] القوة الجسمانية [illegible]
[illegible] الجسمانية [illegible] الحيوانية [illegible] والوهم [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] العقل [illegible] العقل [illegible] العقل الكل [illegible] الترتيبات
كما تقدم [illegible] الامور [illegible] المؤثرات [illegible] الاحوال [illegible]
واذا [illegible] المعقول [illegible] لا [illegible]
[illegible] القوة الجسمانية [illegible] العقل [illegible] ولا [illegible]
ان كل [illegible] القوة الجسمانية [illegible] العقل [illegible] قوة عقلية لا جسمانية [illegible] العقل الفعال
عند اصحاب العقول العشرة هو عقل العناصر وعند الاكثر هو عقل الكل الذي [illegible] اصحاب [illegible] العقل الاول
وهو مراد المصنف واعلم ان [illegible] الكلام [illegible] منهما [illegible]
[illegible] مما يتعلق بالعقل [illegible] الروح الامري [illegible] ان [illegible] يطلق على [illegible]
[illegible] النور الابيض من اركان العرش وهو [illegible] العقل الكلي [illegible]

النور الابيض

[illegible]

[illegible] نصحية [illegible] العقل [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

العقل الفعال

الى ان يقع فمنها ما على النور الاصفر من اركان العرش وهو العقل الاول وهو الروح الكلي اي روح الكل ويطلق على ملك من

الملائكة ايضا ومنها ما على النور الاخضر من اركان العرش وهو اللوح وهو النفس الكلية اي نفس الكل المسمى باللوح المحفوظ

ومنها على النور الاحمر من اركان العرش وهو الطبيعة الكلية اي طبيعة الكل فالاول والثاني [illegible]

[illegible] والاخران هما الروح الذي على ملائكة الحجب وقد [illegible] المجرد [illegible] عليه السلام في الصحيفة في

الصلوة على الملائكة فقال والروح الذي على ملائكة الحجب والروح الاخير والروح الذي هو من امرك واراد

الاول العقل والمراد من الامر الامر الفعلي [illegible] والامر المفعولي وهي الحقيقة المحمدية وهذا [illegible] لان

قوله [illegible] الابتداء [illegible] على اصل المادة [illegible] صفات [illegible] تم [illegible] الفضة

ومن [illegible] فان [illegible] في المادة المبتدأ منها فالروح [illegible] الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله كان

عقلكم حقيقتك [illegible] المفعولية والعقل تقوم به [illegible] تقوم [illegible] الا الامر

الذي تقوم به العقل تقوم صدور [illegible] الكتاب المكتوب [illegible] الكاتب

كانت [illegible] بخلاف [illegible] المكتوب [illegible] فانه حقيقة لان المداد [illegible] والمراد [illegible] الحجب الملكية

الكروبيون [illegible] مستطرات [illegible]

عليه السلام وقد سئل عن الكروبيين فقال قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور

واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سئل موسى ربه ما سئل امر رجلا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا

وقوله وهو كان في عدد قليل من افراد البشر [illegible] المراد بالقليل [illegible] الانبياء والاوصياء والاولياء

النور الاخضر

النور الاحمر

في الفرق بين الروح [illegible] والروح الذي على ملائكة الحجب

في الامر الفعلي والامر المفعولي

في ملائكة الحجب

في الكروبيين

فتجلى [illegible]

عليهم السلام

او هم مع النبوة [illegible] قليل [illegible] الانبياء عليهم السلام والاولياء [illegible] الائمة

فانه [illegible] لا يوجد [illegible] الا في محمد وآله الاثني عشر المعصوم عليه وآله السلام لان احاديثهم عليهم السلام دلت على ان

الروح لم ينزل الى الارض بعد محمد صلى الله عليه وآله [illegible] صلى الله عليه وآله نزل ولم يصعد قط [illegible]

المراد انه نزل على الانبياء عليهم السلام بوجه فردي [illegible] وعلى سائر المؤمنين او على غيرهم كما قال صلى الله

عليه وآله لحسان بن ثابت [illegible] المعلوم [illegible] يوم الغدير [illegible]

قال صلى الله عليه وآله لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك [illegible] الانبياء

عليهم السلام بوجه [illegible] بحسب رتبة [illegible] وكذلك مع محمد واهل بيته المعصومين صلى الله عليه وآله

كان بجميع وجوهه [illegible] لم يزل [illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible] عليه السلام نزل عليه

ولم يصعد [illegible] والمراد [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] انتقل الى وصيه ولا يزال مع الاوصياء

عليهم السلام وهو الان مع محمد [illegible] عليه السلام وقوله ولا [illegible] لا [illegible]

يريد [illegible] الصوفية [illegible] ليس [illegible]

روايات الصوفية [illegible] ان روح القدس نزل على الصوفية اذا حصلت لهم حالة من حالات

الحق [illegible] لا [illegible] يقولون

هذا [illegible] المجذوب [illegible]

زيدة الطرب عند استماع [illegible] كالسكران ساعة يقولون وهذا [illegible] الا [illegible]

يزداد دون يوما الجذب الالهي وتهتكا بالمحرمات واما على طريقة الحق المفوضة من اصحاب ائمة الهدى عليهم السلام
فلا يحصل من العقد لما ذكر الى العبد اذ هو اراد الله عليه واله ان يكذب من شيطان الانكار غيره واما
الطريق المختار له عليه واله العمل انسى النص والاثار الدالة [illegible] في جميع الاحوال بحيث لم يفقدهم حيث
يحب ولا يكدهم حيث يكره فهم عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون فطريق
العمل بذلك بصدق القول الظاهر بلا كلام والباطنة للاعمال والمحبة لان القول هو الظاهر من الصفات
والاعمال من مقتضى الطينة [illegible] الفطرة التي على حكمها الاعتدال بمقتضى اقتران النور بها [illegible]
بكمال اعتدال الفطرة ان يصح من طين [illegible] في نسبة في التخمير فالمثال الاول هو الوجه
الملائم وهو صفاته [illegible] انية [illegible] لا انها اول [illegible] واول [illegible] بحيث [illegible]
في [illegible] الانية [illegible] الافعال [illegible] الفعل المقومة [illegible]
في تحققه [illegible] تحققها [illegible] فرقت انيتها الا الفعل
[illegible] الفعلية غير متعددة [illegible] بحيث [illegible] المعقولة [illegible]
الا [illegible] ان تقوم [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الحل [illegible] الكمال [illegible] الطينة [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] الاول الا النفس [illegible] الاول [illegible]

ثم صلوة ركعتين [illegible] وهو [illegible] اخرى [illegible] القدر
[illegible] ثم [illegible] الامدادات [illegible] اخرى [illegible]
حول القدرة [illegible] ثم حول العظمة ثم عضده [illegible] اعضاء [illegible]
[illegible] في الملك القديم وصفت انه من الصورة [illegible]
انه سبحانه [illegible] عظيم [illegible] اعلم حيث [illegible]
[illegible] هذه الاية [illegible] العبد [illegible]
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني
اعطيته وان سكت ابتدأته [illegible] ان الحصول [illegible] ليس الا بالعمل [illegible]
[illegible] الامدادات الاستدامة [illegible] الملك [illegible]
ليس [illegible] التملك [illegible]
[illegible] العبد [illegible] ذلك [illegible]
لان [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] جميع
[illegible] الامدادات [illegible] والخيرات [illegible] القول [illegible]
[illegible] ان يستحق العبد [illegible] لان العبد [illegible]

شيئاً لانه مملوك والمملوك لا يملك وانما يعطى من يستحق لكونه انسب بالادراك لانه اهل له وبعد الدعاء وصل الى المتن عليه السلام 11

كفاك شهادة بحقه ◦ وقد ذكر الصادق عليه السلام كفر النعمة بالاتفاق على النحو الذي ذكرناه لا الاتفاق الذي عن ... الكامل

قال عليه السلام ما سئل عن امر الحق ... اي المطلب حتى تكلم لهم في علمه لهم ثم علمهم فعقلوا وعبدوه عليه السلام ايها

اي الحكم انه لا يقوم له احد من خلقه كحقه فما حكم من ذلك وهو لا يقبل الحكمة القوة على معرفته ووضع عنهم كل

العمل بحقيقة ما هم اهل له وهو لا يقبل الحقيقة القوة على معصيته ليستوعبهم فيهم ومنهم الطاقة القبول منه الحديث

فتامل هذا الحديث الشريف بينك المراد وكرامة لحرف فما ذكر المصنف من التوقف على الكذب على من ما هو كرم

اهل هذه الدعوى غلط ظاهر منهم نعم علم ذلك لا يحصل لاكتساب بل غير قابل ـــــ او لانه بعث في روايات عليه

ومن بيم الملكوت وان الروح من النور لنفسه والمجهول منهم تقسم الحيوانات وتشريح الاعضاء من جهة الروح الحساس

ومدركاتها اوائل الكيفيات الاربع وما يجرى مجراها ثم قوة الذوق لادراك صور المطعومات ثم ما يترك منها

ثم الشم المدرك لصور الروائح وهي الطف من الاولين والطف الخمس واشرفها قوتا السمع والبصر وقوة البصر

بالعقل اشبه منها بالحواس واسمع ـــ بالقياس الى المسموعات اقول

لما ذكر الحواس الباطنة ذكر الحواس الظاهرة وتعقب قاعدة رأيه من اول نشأة النفس قوة حيث انها ذكر الحواس

الظاهرة او لا الا انه لعل انما اخرها لطول الكلام عنها او من غير ملاحظة ولا عيب فيه وانما ذكر اللمس اولا لان اللمس اقوى منها

من جهة ... فيكون اولها وجها ثم الذوق يكفي مدركة الطف من الملموس لانه يكفي في الاجزاء اللطيفة او كيفية المذوق

فالذوق الملمس وادراك حاجته ومنافرته ثم الشم لترتبه على الاولين لا جزء عنها بتمامه وادراكه على نحو ادراك الذوق

حد

في اللمس

كيفية ادراكها الاجزاء اللطيفة او للكيفية ثم السمع وادراكه للاصوات وكيفياتها وهي الطف من المدركات الاولة ولهذا كان السمع

الطف ما قبله ثم البصر وادراكه للاشياء هو الالوان وهي الطف من الاصوات ولهذا كان الطف من السمع وربما قيل بتقديم

البصر وقوة السمع لدعوى تقدم بطلان البصر قبله عند ابتداء النوم لان النوم اجتماع الروح في الصدر واول ما ينحدب

من البصر وتقدم السمع في الذكر اولى لان البصر يدرك ما هو بمباشرة بخلاف السمع فانه انما يدرك او اقرب صوت الكلام ...

الى ذلك ونطيل الان اللمس فقوله وانما فيه ان كمال الارض لما كان حامل كيفية اعتدالية لم تستقم بدونها ولا تتحقق النفس بكماله

بغير الاعتدال لم نزل يحيد بسبب وقتا اصلا في ذلك الاعتدال احتاج في حفظها الى قوة تحفظ لها كونها ما يدركه مما

ذلك الحرارة كالهواء والماء فانه يمكن لعلاه وموافق ليتحرز بها من المنافي وبطلب الملائم حتى لا يحيد المنافي له بحيث لم

يحرك او بحمله مبرده او حرقاه ويطوبته وجر فيكمل الموافق ويتجوز به الاعتدال اعني الاعتدال ولذا كان اللمس اسبق

حصولا ولانه انما يمكن بالمباشرة ... في الاجسام ولان المدرك يكفي من جنس مادة الكيفيات المدركة وحيث

كانت الكيفية الاعتدالية قد تجمع البنية الحيوانية وجب ان تكون الحافظ لها كذلك فكذا اللمس في جميع البدن

واعدل قوة اللمس كان في انامله تساويه والصاقه بجوهره وان كانت من اعراض عالم الغيب الا انها لما كانت

تميز احوال الشهادة عن غيرها جانب الشهادة لان تميزها بالمباشرة فكانت سارية في جميع البدن من ... الروح

الحساس الذي هو محل الروح الحيوانية وقوله ومدركاتها صور اوائل الكيفيات الاربع فيه انها تميز بين صفات مقابل

الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة ومن فرق قال بعضهم ان قوة اللمس حاكمة بين الحار والبارد وبين الرطب

واليابس وبين الصلب واللين وبين الاملس والخشن وقيل وبين الثقيل والخفيف والوجه الاول لتحقيق الحكمة

ليس يتميز بين المتقابلات واحصل ذلك مراتب التزوم وانما يتميز بين المتقابلات وبين المتوسطات التي مراتبها في الشدة والضعف 12
للقوى المذكورة وحيث ثبت ان جميع الاشياء انما تتقوم بكيفية عند الحسية رتبة كل شيء منها من الوجود الكون
الامر المعتوط الذي به قوام كل شيء فيلزم تحقق وجب ان يكون كل شيء منها قوة حافظة لتلك الكيفية فيكون في الحيوان
مثل قوة لمس معتدلة وفي النبات قوة لمس نباتية وفي الحيوان قوة لمس حيوانية وفي الانسان قوة لمس انسانية ولما

في الذوق

الذوق فهو بعد اللمس في الظهور وفي النوع من الاجسام واعم الادراك بعد اللمس لكنه لما كان هو ركنا للطف
فهو ركن اللمس لانه اما اجزاء لطيفة تنفذ في مسام اللسان او كيفية تتكيف بها ريق الذائق فيدركها
اللسان ولما كان مقتضى الحكمة ان يكون بين المدرك وما يدركه مناسبة ومشابهة وجب في الحيوان ان ليس كله لطيفا
حتى بها المانع ركه القوة الذائقة لم يكن ان تسري الذائقة في جميع الجسد بخلاف اللامسة ومع هذا في
القوة اللامسة في ادراك الذائقة لاشتراط المباشرة فيهما فاللامسة لها فاذا الطعوم التي الذوق
من اعتبار اللامسة وتولت الذائقة ادراك الطعوم بسبب اجزاء لطيفة من المحسوسات فاذا انحدرت
حرف الذائقة سواء كان بنفس الاجزاء ام بواسطة الرطوبة اللعابية المعدة لبذرقة الطعام المنبعثة من
العرقين اللذين تحت اللسان حصلت لها الملائمة او المنافرة للتي تحقق باحدهما الذوق ثم ان
لا يكون في الرطوبة ولا في اللسان طعم لئلا يدرك طعم المطعوم الى القوة الذائقة او تمكن فيها او في احدهما طعم ضعيف
لا يغير طعم المطعوم والصورة الذوقية هي الملائمة للقوة الذائقة او المنافرة لها ونسبة هذه الصورة الى
القوة كنسبة الصورة المائية وكنسبة الاثر المائي الذكر والطعوم التسعة الحرافة والمرارة والملوحة

وهذه الثلثة

وهذه الثلثة من فعل الحرارة والحموضة والعفوصة والقبض وهذه الثلثة من فعل البرودة والدسومة والحلاوة والتفاهة
وهذه الثلثة من فعل الكيفية المتوسطة والمراد من التفاهة احد معنيين الاول عدم الطعم حقيقة والتفه بهذا المعنى يسمى
سيما والثاني الا يحس بطعمه لشدة تلازم اجزائه فلا يتحلل اجزائه لتخالط اللسان ولا يتكيف الرطوبة
اللعابية به فلا يحس منه بطعم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه او تحريكه في اللعابية فانه يحس وذلك كالحديد
وهذا احد الطعوم دون الاول لكنه اذا ذكرناه اعترض عليه بان حصر الفاعل في كيفية الحرارة والبرودة والكيفية
المتوسطة ممنوع لحصول الفعل من غيرها فان مراتب الحرارة والبرودة في الشدة والضعف وفي اللطافة والكثافة
غير محصورة فكيف يحصر في التسعة وايضا الجبار والحنطة اللتين يحس من كل منهما طعم بسيط ليس من التسعة
فالاختلاف في اللطافة والكثافة والشدة والضعف ان اقتضى الاختلاف في النوع تتعدد الطعوم ولا تنحصر وان
لم يقتض الاختلاف كان القبض والعفوصة واحدا اذ لا فرق بينهما الا في الشدة والضعف فان العفص يقبض
ظاهر اللسان والقابض يقبض ظاهره وباطنه وايضا الزاج مر وهو بارد والعسل حلو وهو حار وكذلك
السمن والماء له طعم غير التسعة وهو بارد فلعل ذكرهم التسعة من باب الاغلبية والا فالحصر لا يصح الا بالاستقراء
ولا بالعقل ثم يمكن ان يقول ذكرهم الفاعل الى لب اذ لا يوجد طبيعة بسيطة او الفاعل باعتبار كما يقول
طعم الماء طعم حكمية والفاعل الحرارة والرطوبة او الرطوبة والبرودة فالاول فاعل العفص والذات والثاني
فاعل السمك والعفص فتدبره والى مسك يتدل بين هذه الاصطلاحات الا انه يحتاج الى التطويل لافضى
فيما يحصل بصدده فلنحل عنها واما الشم فكما قلنا قبل انه الطف من الذوق ولذا تقدم

في الفرق بين العفص والقبض

طعم الماء

في الشم

الذوق علة في حصول ذوق الشم ولان مدركه وهو الهواء اللطيف مدرك الذوق ايضا قلنا ان الهواء يتكيف ١٣
بكيفية ذي الرائحة ويؤدي بها الى الحس الخيشوم او يحمل اجزاء لطيفة من ذي الرائحة قد انبثت فيه ويؤدي الى
الحلمتين اي الحصتين اللتين في المقدم من عند الخيشوم شبه كل واحدة واحد منهما بحلمة الثدي الى اثر السلطان
وصول الرائحة الطيبة وينقبضان عند وصول الرائحة الخبيثة وبالانبساط والانقباض يحصل الشم للقوة
التي فيه اذ بهما ادراكها للرائحة والارجح عندي في الذوق والشم ان المدرك في الذوق الكيف لا الاجزاء
ففي الذوق يتكيف الرطوبة اللعابية بطعم ذي الطعم وفي الشم يتكيف الهواء برائحة ذي الرائحة وقول اصحاب الاجزاء
لتوهم عدم انفكاك الطعم عن الاجزاء والرائحة عن الاجزاء لعدم انتقال الاعراض ضعيف لان الماء والهواء
اللطيف من الاجزاء وشدة نفوذه وحرارته واقربية للصورة الشمية والصورة الذوقية من الاجزاء ولان الماء يقوم
للصورة الذوقية والهواء مقوم للصورة الشمية ونسبة هذه الصورة الى القوة الذائقة كنسبة الصورة المرئية
الى القوة الباصرة وقد اثرها الماء الى نسبته في كيف الذوق وكذا الاجزاء هي الحاملة للاعراض والاعراض
لا تنفك عنها لو سلم ذلك فلم لا يجوز ذلك كونها ركنا للصورة بل حاملة لركن الصورة وحجتهم استدلالهم
بمثل فناء الكافور وتفرق اجزائه ونقصه بخروج رائحته وذبول التفاح بشمه وما اشبه ذلك من قول

في السمع

واما السمع فهو عبارة عن ادراك الصوت والصوت كيفية تحدث من تموج الهواء بين شيئين يمكن بينهما قرع او قلع
او ضغط فيصدم ما بينهما من الهواء بالحركة الشديدة ما يليه بالحدة ويتبعه ما يصدمه فيتموج وهكذا ينقلع الهواء بعضه
ببعض بهيئة الدافع الاول والدافع الاول انما يحصل للهواء المتحرك بالقرع او القلع او الضغط لكون

بتلك

بتلك الهيئة في الشدة والضعف والجهر والهمس والرخاوة واللين والتفخيم وما اشبه ذلك من صفات الحروف الا انما
كالدق على القرطاس والنحاس والماء فان هذه الاصوات المختلفة بهيئة تلك الحركات الشديدة بين جسمين قرع
من بينهما الهواء حاملا لتلك الهيئة والاوضاع ويدفع ما يليه اي يصدم ما يليه نحو ما صدمه به الجسمان
وهكذا حتى يصل الجزء الاخير من الهواء الى الصماخ من اذن السامع فيصدم تلك الجلدة الرقيقة التي
في الصماخ كهيئة الطبل بما حصل له من الهيئة فتشعر به القوة السامعة عند دقها بها الهيئة الدق فتدرك
الصدم الاول بما حصل لها الهواء من هيئة متدافعة كما يتدافع الماء في الحوض ويمكن من جميع الجهات فيسمع كلام
من هو امامك وخلفك ويمينك وشمالك وفوقك وتحتك لانه يتموج الهواء بالصدم الاول تموجا مستديرا
كما اذا حركت وسط حوض الماء الا انه قد لا تستوي الحلقات في امتداده على الحقيقة وان … في الجملة لان
الهواء المدفوع اولا وهو المصدوم الذي يصدم ما وراءه وربما يكون في جهة انبعاثه الطول والاقوى
ولا بد من الهواء في حمل الهيئة او يحدث بها في الثقل والسيلان الا انه ضعيف جدا لا يحملها كما هو الا
الهواء ولهذا قد يسمع الدق والصوت تحت الماء لسيلانه ويمكن … ولكنه لا يتميز الصوت لاصل
نعته والحجة ليس كنمط محرف مثل العقل او النفس او غير ذلك كما توهمه بعضهم وانما يحملها الهواء
او هو الملابس له ولا يتكيف بها فادراك السمعة … من وراء الحجاب وذكر احتجاجاتهم وابطالها مما
يطول به الكلام فادراكها بما حفظت صورته بواسطة الحس المشترك المتبسط فيما فيه المحاذية الخيالية
حفظته النفس وتناول العقل معناه من الصورة النفسية فادراكه وما كانت القوة ابلاغ ذلك … وصل اليه …

فصاغوا اصواتا بهيأت كما وصلها وليس يحرك الشي ويصور حركات الات المقاطع على هيئة ما وصلا اليه الهواء والامر ان
المسموع هو الصوت القائم بالهواء القارع للصماخ فهو المحسوس لا الصوت القائم بالهواء الكائن خارج الاذن ويشترط
تحقق السماع بما كان له توسط الهواء بين السامع وبين الصوت واما ما نقل عن قدماء الحكماء بان حركات
الافلاك يصدم بعضها بعضا كانت الى سائر الحكماء فلا يتحقق ومن قبله انهم يسمعون الافلاك اصواتا عجيبة ونغمات
غريبة يتحير بسماعها العقل ومنقول عن فيثاغورس انه عرج بنفسه الى العالم العلوي فسمع بصفاء جوهره وذكاء
قلبه نغمات الافلاك واصوات حركات الكواكب ثم رجع الى استعمال القوى البدنية ورتب عليها الالحان
والنغمات كما ذكره مصنف الاخبار بعد ان ذكر احتياج السماع الى الهواء بما يدل على انه فهم ان الحكماء ذكروا
سماعا للاصوات المحسوسة لم يشترط فيه توسط الهواء وهذا الكلام ليس بمستقيم لان السماع الذي يشترط فيه
ليس المراد منه السماع الحسي الذي يشترط فيه توسط الهواء وانما السامع لتلك الاصوات
اذن القلب الواعية وينزل معانيها القلب الى الروح فتخلع عليها الخلع الصورية ثم ترسلها الى
الى النفس فتلبسها ثيابا ما فصارت سندسا واستبرقا ثم ترسلها الى النفس طبعا ودراية تقاسمها القوى الحسية
النفسانية على نسبة سرعة الافلاك كما فعلها تلك النسبة الالات الموسيقية وان اردت ان تتكلم بها
تكلمت فاقول الحكماء على وزن العروض ان الكلام باعتبار الحركات والسكنات يجمعها قولهم لم ار
على ظهر جبلن سمكتن لم سبب خفيف وهو كحركة زحل وار سبب ثقيل وهو كحركة المشتري وعلى وتد
مجموع وهو كحركة المريخ وظهر وتد مفروق وهو كحركة الشمس وجبلن فاصلة صغرى وهو كحركة عطارد

وسكتين

وعطارد
وسكتين فاصلة كبرى وهو كحركة القمر لان فلك القمر يماس فلك عطارد فيختلط بشخصيته من فلك الزهرة ونوعيته من فلك عطارد
يماس فلك الزهرة او الشمس مثلا والالات كلها متقاربة فتختلف النوعية والشخصية فيها بالمحاذاة ويمكن ترتيب التمثيل
لا لان يقول الاصل البيان تختلط من عطارد والزهرة او الشمس شخصية ومن المريخ نوعية ومن المريخ شخصية ومن المشتري
نوعية ومن المشتري شخصية ومن زحل نوعية ومن زحل شخصية ومن فلك البروج نوعية فاذا حصلت حركات الافلاك الاربع والعشرين
الحركة نسبة ما مثلا بالشخصية والنوعية حصل بينها الاجتماع بين الشخصية والنوعية والنوعية والنوعية وبين
النوعية والنوعية النوعية وبالعكس وتكون هذه هيأت بين الاسباب والاوتاد والفواصل اذا خرج الصوت عليها
خرج الالحان ونغمات تحكم اقرب كل شي الى مطابقة النفس وملائمتها لان النفس مركبة من تلك الالحان حيا بها
من الفاصلة الكبرى وذكر ان من الفاصلة الصغرى وضا انها من الوتد المفروق وبعضها من الوتد المجموع وبعضها من السبب
الثقيل وتعلقها بالسبب الخفيف وليس سماعها كنكتة الا كان في الاذن اثر العمل الصالح بريق الى سماع العوالم بها الكلام
اما انهم المراد بهذا البحث هنا او كان الحكيم اليها الذي اراد بنفسه العمل الصالح يرفعه اذنه المحجوبة تنزل
اذنه العقلية الباطنة توصلها المرتبة الى الافلاك ويسمع بالاذن الظاهرة تلك الاصوات ويسمع
تسبيح الجمادات والنباتات وكثير من تسبيح الملائكة وليدل الاشارات ربك بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم
ولم يقل لا يسمعون تسبيحهم لانهم يسمعون تسبيحهم ولكن لا يفقهونه لان من ذلك التسبيح ما يسمعونه بجميع اعضائهم
وجوارحهم ومنه ما يسمعونه بالسنتهم ومنه ما يسمعونه باشعارهم ومنه ما يسمعونه بعينهم وعقلهم انهم
ما سمعوا الا ما سمعوه باذانهم وهذا ايضا اكثره لا يفقهونه منه الا ما كان يحبه ابناء نوعهم والكلام في اصوات الافلاك

ورد ايضا ما ذكره لكلامه في ما ذكروا من اعتراضاتهما وادلة ما احتجوا به فانه قد اورد عليه اشكالات من طريق شيعتهم 10

الا لكن وشبههم تلك ارداية ودونهم تلك العلوم وهنا اشكال عرضت لها احكامه وغيره واما البصر

فقد قرر في التشريح انه نبت من الدماغ مستقارين وامر عصبتين الى العين والزوج الاول منهما من غور البطنين

المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي وهو صغير مجوف يتيامن النابت منهما يسارا

ويتياسر النابت يمينا الى ان يلتقيا ويتقاطعا تقاطعا صليبيا ثم ينفذ النابت يسارا الى الحدقة اليسرى والنابت

يمينا ينفذ الى الحدقة اليمنى وقوة الابصار في الروح المصبوبة في تجويف ملتقى التقاطع واختلفوا في

كيفية الابصار فقيل انه بالانطباع وقال الرياضيون انه بخروج الشعاع وقال الاشراقيون انه لا بالشعاع ولا بالانطباع

وانما هو بمقابلة المستنير للعضو الباصر الذي فيه رطوبة صقيلة فاذا وجدت هذه الشروط مع زوال المانع

يقع للنفس علم اشراقي حضوري على المبصر فتدركه النفس مشاهدة ظاهرة جلية واختاره شيخ الاشراق السهروردي

وقيل بانها انشاء صورة مماثلة له بقدرة الله في عالم الملكوت النفساني مجردة عن المادة حاضرة

حاضرة عند النفس المدركة قائمة بها قيام الفعل بفاعله لا قيام المقبول بقابله وهو اختيار المصنف والحق

الذي دل عليه العقل والنقل ان الابصار لا بالانطباع ولا بخروج الشعاع والا لما كان المرئي في المراة في جهتك

في المراة مقلوبا بل يكون عن يمينك اليمين في المراة مقابلة لعينك اليسرى كما اذا واجهت شخصا غيرك

ولكن صورتك في المراة مقلوبة فانت ناظر نفسك معلوما فتحرك العين اليمنى فتقابل اليمنى في المراة واليسرى تقابل

اليسرى كما اذا نظرت في صفحة الماء فانك ترى ما ترى ما فيها وترى ما ترى ولا بالعلم الاشراقي

لان قولهم

وبيان كيفية الابصار

في بيان ان الابصار لا بالانطباع ولا بخروج الشعاع

لان قولهم فتدركه النفس اه فيه ان العلم الاشراقي ان اريد منه ان العلم نفس المعلوم كما هو مذهب الاشراق وكان العالم

العلم الاشراقي عين النفس الناظرة المدركة للصورة كما هو مذهبهم الا ان ما هو العلم فحينئذ معلوم لا مرية فيه وكونها مرتبة

فلا يعني وان اريد منه ان العلم غير المعلوم فهذا الطريق الاول لان المعلومات عبارة عن العلم والنفس انما تحصل

الصور العلمية المجردة ولا بصورة مماثلة في عالم الملكوت اذ يلزم ان الاشياء لا تدرك الا بالصور لا بحقيقتها

الحقيقة وهذا مخالف للعقل والنقل فان غاية الحق وما خالف للكتاب والسنة والعقل من الكتاب والسنة نص في ان العيون

هي المبصرة كما قال تعالى ولهم اعين لا يبصرون بها وهذا كثير في القرآن وفي الاخبار العيون هي المبصرة ولعل

لكن الاية مبطل لقول الثالث والقول الرابع الذي ذهب اليه المصنف والدليل الحق مبطل للكل

وبخصوص القول الثالث ورد في الحديث المنقول في حديث طويل بين مولانا الامام موسى بن جعفر الجواد عليه السلام انه سئل

اخاه ابا الحسن الكاظم عليه السلام عن مسائل منها مسئلة فكان جوابه السلام واما قوله عليه السلام في

الخبر انه يرى شخصا في المراة فهو كما قال ويظن انه قوم عدد لقي في الحد فكل واحد منهم المراة فيقوم بحسب

عن ما وينظر في المراة فيرى شيئا فيحكم عليه وهو يظن به ان الرؤية في المراة بالانطباع

لا بخروج الشعاع ولا بالنفس ولا بصورة مماثلة في عالم الملكوت لان الشيء هو ظل صورة الشخص المقابل انطبع

في الظل في المراة والرؤية ايضا كالمراة بتسليم الخصم واعترافه وذكره بعض في باب العشرة

من الكافي واعلم ان الكل في هذه الاربعة الاقوال حجج كثيرة واجوبة طويلة ودعاوى ضعيفة لا في ذا الرد

ونقضها مع ما هو عليه من الطول وقصر الفاية فاني تركت بعده وقوله وقوة البصر للمبصرات بالفعل اشبه من هذا ان

استدلال على ان الرؤية في المراة بالانطباع

نفسانية

16 المادة يعني بان القوة البصرية آلة للابصار لا انها لا ان الابصار عبارة عن ان النفس تدرك صورة
في عالم الملكوت شبيهة بصورة المرئي وان النفس تخترع تلك الصورة او تنتزعها من المرئي بتوسط
الحس المشترك ثم الخيال ولا يصل تقريبه بالمشي بهذا قال انها شبيهة بالفعل منها بالانفعال وفي السمع يمكن لانه يتموج
الهواء الحامل للصوت الى الصماخ الشبيه بالطبل فيتكيف القوة السامعة بما يصل اليها وكما تقدم
ان الابصار ايضا كالسمع في كونه فاعل لا انه ليس يصح الانطباع لما مر وعلى كل تقدير لو قلنا بقوله يمكن
ان النفس المبصرة لانها ان فرض ابصارها للمحسوس فليس بصحيح لانها مجردة ولا تدرك المحسوسات بغير
الوسائط وان فرض انه ذهب الى الصورة المماثلة الملكوتية فالنفس تدركها ولكن المرئي ليس حينئذ
مرئيا في الحقيقة وانما المرئي هي الصورة المماثلة الملكوتية مع ان المرئي ليس هو هذا ولذا طريقا للنفس
لا يقال لانه لا يقول بان النفس تدرك المرئي ولكن بتوسط وانما يذهب الى ان النفس تدرك صورة ملكوتية
يعني بتوسط النفس الا انا ما ثبت المرئي في نفس الامر الا المرئي انما قال ومدركاتها
الحس كلها اثار في النفس مثل نورانية غيبية موجودة في عالم اخر لا الكيفيات المسماة بالمحسوسات الا بالعرض فانها
من الكيفيات المنفعلة واستعدت لكن هذه القوى ليس فيها ثبات للاعضاء بل الاعضاء تقوم بها لان
ناقص عن الكمال بالنسبة الى وجه في نفسه هو وجه محله لا يمكن ان يكون وجوده في عالم ووجود محله في عالم
كمال والمحل في عالم واحد والمدرك والمدرك في كون واحد فالحرارة الملموسة بالذات مثلا ليست
الا في صقع الجسم بل في بعضه كما ذكرنا ولا الشيخ يعظم المتشخص المستمر بالحس بل صورة اخرى على نحو هذا

العلم

العلم حاصلة في ذات النفس تدركه بقوتها الحسية وكذا القوى في سائر المحسوسات وما فوقها وفيه سر للنفس في ذاتها
سمع وبصر وشم وذوق ولمس غير هذه المذكورة وقد تتعطل هذه بمرض او نوم او اغماء او زمانة او موت فتبقى الحواس
غير متعطلة في نفسها وهذه الظواهر حجب وغشاوة عليها ومن اصل هذه الاثرات وفيه اقول قوله
ومدركات الحس يعني ما تدركه هذه الحواس الخمس وهو ما تدركه القوة اللامسة من الملموس وما تدركه القوة
الذائقة من المذوق وما تدركه السامعة من المسموع وما تدركه الباصرة من المرئي مثل بعض المصنف انه جمع
او الصورة نورانية غيبية يعني ان مدركات تلك القوى صور من عالم الملكوت مماثلة للمحسوسة موجودة في عالم
لان المحسوسة في عالم الملك اعني عالم الاجسام وتلك الصور المماثلة للمحسوسة في عالم اخر في عالم الملكوت ومراده ان
النفس في عالم الملكوت وهذه الصور نورانية في عالمها وكيف ان تكون مدركاتها معها في عالم واحد ولما كانت
المرادة من المدركات هي في عالم الملك ولا يمكن ان يباشرها النفس الغيبية وجب ان تباشر صورا قبالها
فتعرف النفس المجردة وتدرك لها ما ادركت به لا ما ادركه غيره مما ذكره المصنف لانا قد ذكرنا ان النفس من عالم
الغيب وعالم الغيب لا يدرك شيئا من عالم الشهادة الا بتوسط شيء له جهتان جهة تناسب المدرك بكسر الراء وجهة
تناسب المدرك بفتح الراء اما النفس فالقوة اللامسة من عالم البرزخ جهتها العليا من نوع النفس و
جهتها السفلى من اعتدالات عالم الاجسام اعني الروح البخاري اعني الابخرة المعتدلة في الوزن للطيفة ان
يكون جزء من البرودة وجزء من الرطوبة وجزء من الحرارة وجزء من اليبوسة فاذا بلغ من الاعتدال الى حد اثر ماليه
سابقا في بيان النفس الحيوانية انه يستحق الحرارة الغريزية ومعونة حركة الافلاك وشعة الكواكب

ان النفس من عالم الغيب

والقوى اللامسة من عالم البرزخ

١٧ فهو برزخ بين النفس الحيوانية الفلكية وبين النفس النامية النباتية المتقوم بالبدن ... وجميع اقطار البدن كما كان

الحيوة لان الحيوة الحيوانية من نفس فلك القمر وهي تتعلق اولا بالروح البخاري بتوسط الطبايع الاربع فتدرك تلك

القوة النفسانية هيئة الملموس من حرارة او برودة او صلابة او لين او ما اشبه ذلك بواسطة الروح البخاري المدرك

بوسطة الدم ... المدرك فيما تكمن الحيوة بوسطة لان المدرك بنفس الآلة جسماني عارض للجسم ودعوى المصنف

ان المدرك مجرد ملكوتي قد ... اذا جرد عن رتبته كونه سقطت عنه العوارض الكارضية واذا سقطت لم يبق

للقوة اللامسة ما تدركه وليس في الصورة الملكوتية ما يشابه الهيئة التي تدركها اللامسة اذ لو امكن حصولها كانت

الهيئة الجسمانية في الملكوت وكانت الموجودة في الملموس الجسماني مثالية لها والقوة الذائقة والقوة

[illegible] كالقوة اللامسة واما القوة [illegible] والقوة الباصرة فهما وسايطها من نوع القوى الثلث السابقة

الا ان [illegible] الآلة كيفية الوسايط الاخيرة المباشرة للمدرك بنفس الآلة فلما كان المدرك هو هذه الآلة

الظاهرة وجب ان يحكم الوسايط التي المدرك بنفس الآلة وما فيه من نوع فلما كانت مدرك القوة السامعة

هي الاصوات ما بينا ان يحكم الوسايط التي تباشره مما يمكن تأثير الصوت فيها وهي كلها الشبيهة بالهواء ولما كان

مدرك القوة الباصرة الالوان والصور وما ينبغي ان يحكم الوسايط التي تباشره ما يناسب الالوان والصور وهي كالجليدية

الصقيلة الرطبة تنطبع فيها الالوان والصور وهذا الامر كل دليل لم يفهم [illegible] ان مدرك القوة الباصرة

هو الالوان وكذا الحيثية [illegible] والا لم يكن للعين في الابصار والاذن في السمع فائدة لو كان المدرك صورة

صورة ملكوتية [illegible] كما ذهب اليه المصنف اذ احتاج الابصار انما هو بنفس الآلة [illegible]

واما العقول [illegible]

انطباع

انطباع الصورة والمدرك للقوى هو النفس فهي انما تدرك مثل المنطبع في عالم الملكوت قلنا ادراك النفس لما في الملكوت

لا يتوقف على الحواس لانها لا تكون طريقا للنفس واذا فرض هذا الكلام وادركت صورة المدرك لا مثلها في عالم الملكوت كما يقول

المصنف وقوله ولا الكيفيات المحسوسات الا بما يوضح ان المدرك مثال للكيفية المحسوسة نورانية موجودة في عالم

الملكوت لانه من جنس الكيفيات النفسانية كما ذكره مكررا وانت قد سمعت رد هذا الكلام فان المدرك ليس

الا الكيفيات المحسوسة ولهذا اجمع العقلاء من المتقدمين والمتأخرين على تسمية المدركات لهذه الكيفيات المحسوسة

بالحواس الظاهرة وسميت انها هي المدركة لهذه الكيفيات الظاهرة وهذا هو المعقول ولو كان المدرك لها هو النفس

كما زعم المصنف لما سميت بالحواس الظاهرة وقوله وان سلمت ان في هذه القوى ليست قايمات بالاعضاء

بل الاعضاء تقوم بها فيه ان كون هذه المحسوسة ليس معنا فان كل القوى المدركة لهذه الآلات فهي في نفسها

ولكنها ليست هي النفس لان النفس ليس فيها شيء غيرها وهذه القوى التي ذكرناها هي ادراكات النفس

والنفس لا تدرك في رتبة عالمها الا ما كان مجردا عن المواد العنصرية وهذه الامور المدركة عن الملموسة

والمذوقة والمشمومة والمسموعة والمبصرة ليست في عالم الملكوت عالم النفس بل هي اعراض واجسام نباتية [illegible] الا في

هذا العالم وقد ثبت ان المدرك لها لا يمكن تجردها عن عالمها الا بتوسط من عالمها والنفس واحدة وتدرك

ما تدركه بنفسها منها فان كان ما ادركته من عالم الملكوت ادركته بنفسها بلا توسط شيء وان كان في عالم الملك

ادركته بالآلات ولهذا خلق الله سبحانه لها الآلات فخلق النفس البخارية السارية في الدم فتدرك بها هيئة الملموس

والمذوق والمشموم وخلق [illegible] الرقيقة التي في الصماخ تدرك بها الاصوات وخلق الجليدية الصقيلة الرطبة

في الحين يطلع فيها الصورة المرئية فيدرك بها القوة التي في التقاطع بين العصبتين فاذا ادركت النفس ادراك 18
شيء من هذه الجهة المذكورة اشرق على سطحها ما على حاسته فيجب بها لها اذا اشرقت الشمس على الجدار واستنار
باشراقها فكان الجدار يتنور باشراقها ثم لما فيها من اشراق الشمس عليه ولا يقال ان الشمس نورت ذلك بل يقال لان الانارة
للجدار اذ الاستنارة على حسب قابلية المحل فعلى ان الجدار هو المنور لما فيه كذلك هنا كون الحس هنا باشراق النفس
عليها كانت حاسة بنفسها ولهذا يختلف الاحساس في القوة والضعف بصحتها وعدمها والنفس واحدة
فكما ان للبصر القوة التي في التقاطع الصليبي وكذا للسمع القوة التي في عصبتي الدماغ التي في جلدة الصماخ
وهما عصبتان مضاعفتان وكذا كل اذن وعصبتاها المشترك واحد التقارن منشئهما مضلعي العصبتين
احدهما من قدام وهو مجرى السمع نفيض لها الكلام التشبيه بالطبل انبعث القصبة التي من قدامها وذكرنا ترجمان
السمع يترجم الصوت القارع لجلدة الطبل فكان حاسا بالاصوات بسبب ما اشرق عليه من اشعار النفس
وكذلك باقي الحواس الخمس بها فانها كانت حاسة بسبب ما اشرقت عليها النفس فقول المصنف هذه القوى ثابتة
قايمات بالاعضاء فقط والالمس ثبت كلها في الظاهر بل هي قايمة بتلك الاعضاء قيام اشراق كقيام
حركة اليد فيها من النفس فانها حين تعلقت باليد كانت حركة جسمانية من عالم الملك وان كان مبدؤها
حركة نفسانية من عالم الملكوت فافهم وقوله لان البرهان ناهض على ان لكل شيء الى الذي وجهه
في نفسه هو وجهه الملكي لا يمكن ان يكون وجهه في عالم ووجهه الملكي في عالم اخر اما قوله من كونه واحد
غير صحيح لانه يريد بكل الوجه وان وجهه نفسه وجهه المعروضة كما ذهب اليه بعض الحكماء وان المشبه

ليس بصحيح

قوله الحواس الخمس

قوله الحواس ... بالاعضاء فاسد ... اشراق

ليس بصحيح والمشبه غير مطابق وغير مراد اما كون المشبه به ليس بصحيح فقد ذكرنا بعض ما فيه عند ذكره وجه المشبه
ووجه عدم صحته ان الحكماء اتفقوا على ان العرض يتقوم بموضوعه كما قال المصنف والمراد الا خلاف فيه وكل حكم ...
في العرض لا يكون له مرتبة في الحقيقة وصورته الا في وجود موضوعه والمراد بالمادة وجهه المادة او غير المصدر والا
وما اشبههما وما يريد من التوضيح وهو شيء من عدم وجه الموضوع والمراد هنا المادة العرض مرتبة تقوم
في صورة الى الماهية الا مادية فثبت في نفس الموضوع وانما هي صفته واما صورته فهي وجود واحد له وجه
معروضه فقوله ان وجه العرض في نفسه هو وجهه لمعروضه ان اراد وانه وجهه الذي هو مادته وحقيقته
فهو غير ظاهر لان حمرة الثوب وبياض القرطاس مثلا او القوة وان اراد به وجه ظهوره في الاعيان
فلا يبعد صحته لان وجه المعروضه من مراتب قابليته للظهور فحينئذ يراد بالوجه المعنى الوصفي لا الذاتي والاول ليس
بصحيح واما كون المشبه غير مطابق فلان ادراك النفس وان كان عرضا لما يبغي انه فعل لها ليس حالا بها لانه
اثر قائم بها قيام صدور كالشعاع من السراج فانه وان كان عرضا الا انه قائم بالسراج لا بالسراج قيام تلبس
في كل وجه كما مثلنا بالحركة الي اليد فانها قائمة بها لمعنى التي هي من عالم الملك وهي ايضا من عالم الملك مع انها صفة
للنفس التي هي من عالم الملكوت لانها ليست قائمة بها قيام عروض وانما هي قائمة بها قيام صدور فلا تعتبر بها
في مكان واحد ولا في عالم واحد واما كونه غير مراد فلان المراد بما تقدم ذكره انه تقرر في الحكمة والذوق والادراك
في الحق والصور الظاهرة لا المتخيلة فانها ليست مرادة لجميع العقلاء فنحن ان الحكماء انما تدرك
صورة من عالم الملكوت مثل هذه الظاهرة كما انك تعلم المنطوع به من ان المدرك انما هو الاشياء الظاهرة

قوله الحس في ... ليس

وتصحيح قول ... الحكماء ... ان ... مادة

ما ... وصورته

٢٩ الا انهم يقولون للامور الظاهرة التي في عالم الملك الاجسام والاعراض هذه الاشياء المحسوسة يعني الظاهرة حتى المصنف
فان كتبه مشحونة من هذه العبارة غير مشعر بما قال لكن يجب ان يراد لا يعني المحسوسة الا المدركة بالحواس وهذا شيء لا اعتبار
عليه اذ انه لا يطلع على القلوب وقوله كحرارة الملموسة بالنبات ليست التي وجدت في الجسم كما وهم المصنف كان
غلطا لان هذه الحرارة في الجسم التي في العضو المتشخص الجسمي بالذات اي شيء يقال انها المحسوسة ام يقال انها شبيهة
المحسوسة ولم يسبق هذه بالحواس الظاهرة وكذلك الحواس الباطنة يعني الحس المشترك والخيال اه على ان قوله
قبل هذا قوة اللمس سرت في الاعضاء من جهة الروح البخاري صحيح فانا نقول لكن ذلك معنى غلبت طبيعة
الفطرة طبيعية لكنه نطق بالحق بان قوة اللمس سرت في الاعضاء من جهة الروح البخاري من عالم الملك والقوة
المنتشرة فيها قيام حلول سارية في حواشي الاعضاء كلها لانها في الدم الكائن في اللحم وقوله بل صورة الجزء
غائبة عن هذا العالم ما هي الا في شان النفس اه قد تقدم الكلام عليه بما لا مزيد عليه مكررا وقوله وفيه سر لعل المراد
بالسر ما صرح به من ان العاقل متحد بالصورة المعقولة واما الحسية والخيالية فلم يتحد بها وانما قبل في المحسوسة
بالعرض لانه عرض له ان يعلمها بالصورة المعقولة ونحن قد ذكرنا فيما سبق بطلان كلامه هذا وهو هنا مع
على ذلك ادراك النفس المحسوسات بصورة ملكوتية مشابهة للمحسوسة وقد سمعت بطلان كلامه هنا ايضا
وهذا سر مفضوح وقوله وللنفس في ذاتها سمع وبصر وشم وذوق ولمس غير هذه المكشوفة جوابه ان للنفس
ذلك الا انها هي نفسها يعني ان الله سبحانه اعلمها معرفة هذه المدركات واقدرها على ادراك هذه الظاهرة
المكشوفة بما خلق لها من الالات على نحو ما ذكرنا سابقا لا كما ذهب اليه وقوله وقد تتعطل هذه بمرض او نوم

او اعتماد

او اعتماد اه جوابه انها ادوات للنفس اه وحصل للنفس تعطل تعطلت لانها انما هي ادوات النفس وتصوراتها
لا غير وقوله فتلك الحواس غير متعطلة عن فعلها جوابه انا نقول انما تثبت لها الحواس الملكوتية لانها هي فعلها في نفس
وإلا ما هنا عينها لا غيرها وهي علمها وقدرتها كما اشرنا اليه وما تدركه على علمها من هذه الامور الظاهرة
فهي صورها العلمية واذا اراد ادراكها بعينها تنزلت واستعملت الالات فتدركها بها وتتناول
يعني ان الطعم مثلا تدركه القوة الجسمانية التي في اللسان وتلك القوة مدركة للطعم لحياتها بما تراق
من النفس عليها فتؤدي معرفة ذلك الطعم الى خيال النفس فتنتزع منها صورة علمية لا كيفية جسمانية والمدرك
يعني المراد هو المحسوس والنفس عالمة بذلك بصورته الانتزاعية العلمية لتكرره وينطبع في خيالها والمدرك
جسمانية تدركه قوة جسمانية او الروح البخاري الجسماني في العضو الظاهر وادراكه بواسطة حيوة النفس وفعلها كما
قلنا في حركة اليد وقوله وهذه الظواهر حجب وغشاوة عليها وهي اصل هذه الداثرات جوابه ان هذه حجب
الالات الادراك والمدارك هي ما يرى فيها من القوة التي رتبها الله هي النفس الناشية وانما كانت مدركة
بها لان الباري عالم بالحواس الحسية التي هي من الافلاك على ما ذكرنا سابقا فافهم وقوله وهي اصل هذه الداثرات
يعني ان تلك القوة المجردة الملكوتية الباقية اصل هذه الحواس الداثرات يعني ان هذه نتائج وظلال لتلك
الملكوتية ونحن نقول هذه حواملها حتى تنزلت لفعلها فجهدت كان اكثر منها هذه الداثرات
والغائب الملكوتية وقوله وفيه سر مثل سر الاول ويشير الى سر مفضوح وهو ان حقائق الاشياء كلها
ثابتة في علمه هو ذاته تعالى وهذه الاشياء الظاهرة الداثرة تنزلت من تلك الثابتة تنزل الاشباح

٢٠ والاظلال وحيث كانت هذه الظاهرة ايات تلي بها فرع معرفة هذه مما لابد عنه من معرفة تلك ولو على
خوف هذه او لا لانه لابد من ذكر معرفتها والاستدلال بها على الغايبة خوف الغايبة بالكلية لاجاب
ولنظره قول الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يعلم الا بما ههنا قال
قاعدة الابصار ليس بخروج الشعاع من البصر كما ذهب اليه الرياضيون ولا بانطباع شبح المرئي في العضو
الجليدي كما ذهب اليه الطبيعيون لبطلان كل منهما بوجوه عديدة مذكورة في الكتب بل لانه بحدوث النفس للصور
المقارنة القائمة بالمادة كما ذهب اليه الاشراقيون حسبما المشهور ومن تبعهم من المتأخرين كما لمصر
الفارابي وشهاب الدين المقتول اقول ~~اختلفوا في الابصار الى اقوال اربعة الاول قول~~
الرياضيين ومن تابعهم من الحكماء فانهم يقولون الابصار يكون بخروج شعاع من العين على هيئة مخروط
راسه عند العين ينبعث من النقطة المصيبة من بين قصبتين مجوفتين كما هو اعلم في التشريح وما لو انعقد
كل منهما قدرها من مسيرة خمسة ونجمعها يضيق ولذا كان الشعاع على هيئة مخروط راسه من التقاطع
وقاعدته على سطح المرئي واختلف هؤلاء فقال بعضهم المخروط مصمت وقال بعضهم مؤلف من خطوط مجتمعة عند الرأس
متفرقة عند قاعدته وقال بعضهم ليس على هيئة المخروط بل خط دقيق ثابت عند التقاطع متقلب الطرف
الاخر عند المرئي على اجزائه وقال بعضهم ان الشعاع المرئي هو الهواء المتكيف بكيفيته ويصير الكل آلة
للابصار وفي نظر الى الايات الاولى فيه لم ذكر الله سبحانه في كتابه في قوله سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق عرف صدق هذا القول كما يتبع اقواله ان المرأة تمكن فيها صورة المرئي ولم ينبعث منها

وبيان ضابطه

نور

وفي بعض النسخ

نور والمرآة مثال للابصار لعين حجة الله سبحانه لا تدركه الابصار وايضا لو كان الابصار بشعاع لكنت ترى صورتك في المرآة
مقابلة لصورتك كشخص اخر فترى يمين صورتك اليمنى مقابلة ليمينك اليسرى ويمين صورتك اليسرى مقابلة ليمينك اليمنى
هذا اظهر لان الشعاع يخرج من العينين فيقع على المرآة فينعكس اليك ولهذا فيلمسك كشخص مواجه لك ويكون الامر
على العكس فقد تبين بطلان خروج الشعاع الثاني قول الطبيعيين وهو ان الابصار بانطباع صورة المرئي او شبحه
في الرطوبة الجليدية التي تشبه البرد والجمد فانها مثل مرآة فاذا قابلها مقابل مضيء انطبع شبح صورته
فيها كما تنطبع صورة الانسان في المرآة بان يقع ظل المرئي وشبحه في العين في المرآة لشرايط ذلك من المقابلة
المخصوصة مع توسط الهواء المشف واستضاءة المرئي والمقابل وعدم القرب والبعد المفرطين واورد عليهم
من وجهين الاول ان المرئي يمكن صورته وشبحه لا ينطبع قطعا الا من نفس الشيء والثاني ان شبح الشيء مساو
له في المقدار والا لم يكن صورة له ويمتنع ان يرى ما هو اعظم من الجليدية لامتناع انطباع الكبير في الصغير واجابوا
عن الايراد الاول بانه اذا كان رؤية الشيء بانطباع شبحه كان المرئي هو الشبح لا نفس الشيء فيحصل العلم
بالهوية الخارجية فان العلم بها حاصل بهذه الصورة الخيالية والنفسية وعن الثاني بان شبح الشيء لا يساويه
في المقدار كما تراه من صورتك في صفحة المرآة الصغيرة لان المراد به ما يناسب الشيء في الشكل واللون دون المقدار
غاية الامر انا لا نعرف لمية ابصار الشيء العظيم وادراك البعد منه وبين الرائي بمجرد انطباع صورة صغيرة
منه في الجليدية مقابلتها بواسطة الروح المصبوب في العصبتين الى الباصرة والثالث قول الاشراقيين او
المنسوب اليهم واختاره شهاب الدين المقتول السهروردي انه لا شعاع ولا انطباع وانما الابصار بمقابلة المستنير

وفي نسخة

21 المقصود بالاحراق فيه رطوبة صقيلة وإذا وجدت هذه الشروط مع زوال المانع يقع للنفس على ما ذكره حضور

على البصر فتدركه النفس مشاهدة ظاهرة جلية ويرد على هذا القول ما اورده عليه المصنف في ذكره ان النفس

تدرك صورة ملكوتية مشابهة للمرئي وايضا العلم الاشراقي هو نفس حضور المعلوم عند العالم به في مرتبة

كونه كما حقق في محله فان معلومات الحق كلها حاضرة عنده في الازل كما انها واقعة في مراتب الكون انها في الازل

لان الازل هو احاطته على مذهب الحق واما على مذهب المصنف فان المعلومات صور في علمه الذي هو ذاته

تعالى وهي حقائق الاشياء وهي متحدة بالعالم واما الكل غير تلك الحقائق فهي بمنزلة الاشباح والاظلال وهي الاثرات

ومعلومية بالتبعية لا بالاصالة فيلزم ان العلم بها ... يستلزم العلم بالمعلول كما قد تبين في كتبه في هذه الحركات

وهذا هو مطلق هذه السبيل فهذا احل المدرك هو النفس لكنها تدرك صورة ملكوتية مشابهة للمحسوس وهذا وان

كان باطلا لكنه لم يجعل النفس مدركة بذاتها للمحسوس وقول ان النفس تدرك المحسوسات بذاتها مع وجود تلك

الشروط مع زوال المانع مشاهدة جلية فقد قاس هذا الذي ذكره النفس على ما بينته ثم قد تبين بطلانه لان

النفس لا تدرك المحسوسات بذاتها وانما تدرك بالواسطة والمدرك لما بالذات الاحاسة في عالم الفعل النفس

ترد اليها بواسطة فعلها ما اخذه من المحسوس فتعلم النفس او تعلم بواسطة نفسها كما فهم ولا كذلك

وقال علم الله تعالى فان علمه حضوري لا يكون بواسطة غير نفس الشيء والقول الرابع ما ذهب اليه المصنف

ارسطاطاليس في كتبه اثولوجيا وهو ان الابصار في صورة مماثلة له بقدرة الله تعالى من عالم الملكوت

النفس مجردة عن المادة اي رحبة حاضرة عند النفس المدركة قائمة بها قيام الفعل بفاعله لا قيام المقبول بالقابل

قوله ... قول الصدر الشيرازي

وقال

وقال المصنف ايضا وابرهن عليه بسبقي لما ذكره بنا على ان الكلي الوهمي والمعقول فانه بعينه جار في جميع الادراكات

الحسية والخيالية والوهمية وقد نبهنا على هذا المطلب في مباحث الوهمي والمعقول وقلنا ان الاحساس

مطلقا ليس كما هو المشهور بين عامة الحكماء ان الحس يجرد صورة المحسوس بعينها من مادته ويصادفها مع عوارضها

المكتنفة وكذا الخيال يجردها تجريدا اكثر لما علم من امتناع انطباع الادراك مطلقا اما كل

انتقاص فمن الواهب صورة اخرى نورية ادراكية يحصل بها الادراك والشعور فهي الحاسة بالفعل والمحسوسة

بالفعل واما وجود صورة في مادة فلا حصول للمحسوس الا انها من المعدات لفيضان تلك الصورة مع تحقق الشرائط

انتهى كلامه من كتاب الاسفار وقد تقدم ابطاله كلما ذكره من المحققين ولا اجد السمو منها الحواس الظاهرة وبعد من الحس

المشترك فمن الحواس الباطنة مع كونه برزخا وكونه انزل من الصورة المماثلة على زعمه انها من الملكوت مجردة عن المادة

استنادها على المحسوس هو الكيفية التي ... دالتخيل واذا حركتها النفس ورفعتها الى عالمها كانت الصورة

المدركة هي الصورة العلمية والنفس تعلم ان صاحب الصورة يحدث حرارة في الجسم المباشر له كالذي

فتحيا ام النار ان وربما قد تعلق او حدث فيه التعلق لان النفس تحس به وانها عالم الا انها الجسمانية بكيفية

النار المتخيل فيظهر اثرها الذي على الانها كما يظهر اثر الشمس على الجدار المضيء اذا غبر ما فيه فالقاطع

المنقبض انما يدرك المرئي مع شرائط الرؤية بما اشرق عليه من صورة النفس وهذه الصورة جسمانية من عالم الملك الحركة

البدنية وان كانت غير صورة النفس المجردة التي هي من عالم الملكوت الا انها لما اشرقت على البدن انصبغت

بواسطة التوسط في الوقت وحصلت كانت جسمانية من عالم الملك مع انها معلومة انها من الحركة الملكوتية

طريقة الحكماء

بيان الحاسة بالفعل والمحسوس بالفعل

أو ليس في أبيه حركة إلا حركة النفس وقد تقدم ما ذكرنا من الحديث ومن القرآن حيث عاتب المنكرين للآيات بقوله لهم أعمى
لا يبصرون بها أم لهم آذان لا يسمعون بها فنطق كتاب الله بأن الأبصار بالعيون والسماع بالآذان ودعوى أنه جار
على ما جرت به العوام جارية على ما جرت به العوام والذي يدركه الخيال من ذلك والذي يدركه الخيال من ذلك
والذي يدركه النوم من الصورة التي يراه فيها الواهب عز وجل من صورة العلم من ذلك ولكن نعترف
فإنه يعطي كل ذي حق حقه فأعطى العين الإبصار من لون المرئي وأعطى النفس العلم من حاسة البصر وأعطى العقل العلم
من صورة العلم النفسية وهو يتجلى مع كل شيء بما له من فيض علمه وعطائه وجوده وما ذكره من تكرر دليله على أن النفس
تدرك حرارة الزنجبيل بصورة ملكوتية متحدة بالنفس هو برهانه على اتحاد العاقل بالمعقول فبطلانه قد تقدم
وفي المشاعر من ضاعه ما ينكره الفاهم ويعرفه العالم والحق في هذه المسئلة والتحقيق في هذه المسئلة ما ذهب إليه
أصحاب القول الثاني لا الإجماع العقلاء على صحة قول من قال سبحان من لا تراه العيون ولا تكيفه الظنون
مع أن الظنون من فعل النفس لما تشبهه من الصورة وإن كانت مترددة بينها وبين غيرها إلا أنها لا معنى
العبارتين لم أر أحدا سبقني وما ذكرناه كفاية لمن وفق له ولكل واحد من هذه الأقوال الأربعة حجج وترد عليه
إيرادات ولها جوابات لما وليس هذا محل ذكرها لطولها وذكرها في الكتب المبسوطة وإنما لم نذكر لطولها و
لعدم تمام الفائدة فيها بعد من الكلام على كل منها وهذا يستلزم تأليف كتاب على حدة قال لأنه
باطل من وجوه ذكرناها في حواشينا على حكمة الإشراق منها أن البرهان قائم على أن ما في المواد الشبحية
ليس مما يتعلق به إدراك بالذات ولا فرق في كون الإدراك والوجود بالشعور ومنها أن الإضافة

غير مجدية

صحتها

غير مجدية إذ النسبة بين ما لا وضع له وبين ذوات الأوضاع المادية ممتنعة إلا بتوسط ما لا وضع له وعلى تقدير
التوسط لم تكن إضافة علمية إشراقية بل وضعية مادية أو جميع أفاعيل القوى المادية وانفعالاتها مشاركة
الوضع بل الحق في الإبصار كما أفاده أستاذنا بالإلهام أن النفس تنشئ منها بعد حصول هذه الشرائط المخصوصة
بإذن الله صورا معلقة قائمة بها حاضرة عندها متمثلة في عالمها لا في هذا العالم والناس في غفلة عن هذا وهم لا يعلمون
أن هذه الصور معتبرة في المواد مما يتعلق به الإدراك والذي حصلناه من كيفية الإبصار هو الحق بالإشراق الإضافة
الإشراقية لأن المضاف إليه كالمضاف موجود بوجود نوري بالذات وقد علمت أيضا أن الإدراكات كلها
موجودة في عالم آخر أن في هذا السبيل على القوم على أنهم أحوال جار على ما ذهب إليه الإشراقيون
من أن الإبصار مشاهدة النفس للصورة الشبحية الخارجية المادية وهو من وجوه الأعلى منها أن البرهان قائم على
أن ما في المواد الشبحية ليس مما يتعلق به إدراك بالذات أولا أما أن ما في المواد الشبحية ليس مما
يتعلق به إدراك النفس بذاتها وبفعل ذاتها فصحيح وأما أنه لا يتعلق به إدراك مطلقا فباطل بل
يتعلق به إدراك القوى الجسمانية ولكن المصنف جعل برهانه متفرعا على مسئلة اتحاد العاقل بالمعقول فإنه شنع هناك
من كون المادية معقولة بالذات بل تبعية عقلية لحقيقتها المجردة وقد ذكرنا بطلانه وبذكر
هنا بطلان الفرع فإنه على زعمه تعقلها النفس على ما هو وعلى قوله من لا يمكن الإشراق إلى آخره جل
متساوية النسبة المرجع الأول وهو خلاف التحقيق على ذلك وقوله ولا فرق في أنه الحضور الإدراكي
والوجود بالشعور إلا الحضور الإدراكي فممنوع لأن كل شيء حضر لكونه نورا في ذاته كالمادي والمجرد وكل ما هو كلي

بحضور في كل شيء

فی الفرق بین ما یحصل للنفس من صور المدرک

فی ادراکه للنفس حضوره لا الصورة مماثلة اجنبیة او منتزعة لان المدرک لمرئی او لحضور عنده صورة المدرک ٢٣
فی غیبته عنه غیبته واما عند حضوره فلا توجد عنده دون الادراک صورة غیره کما اذا غاب عنک زید فحضر
فی ذهنک صورته لان ذهنک یاخذها منه اذا غاب فاذا حضر اخذ منک ما اخذت عنه فلا یوجد عندک الا نفس
حضوره الذی هو به هو وهذا ثابت فی نفس الامر کلها واما الوجه للشعور فالذی اعطی الفعال الشعور الحاصل
لذاته لا بالصورة الحصولیة ما اعطی النفوس الشعور بالصور الحصولیة لذاتها لا بالجسمانیة على الجسمانیة للشعور
بالکیفیات الجسمانیة على ان کل مدرک انما یحضر عنده مدرکه بنفسه لا بمماثله اذ لو کان الادراک انما هو الحاصل
بنفسه لکانت الصورة هی الصورة العلمیة ولا خلاف فی حصول الصور العلمیة للنفس لکنها لیست هی الکیفیات
الملموسة والمذوقة والمشمومة والمسموعة والمبصرة کما ان صورة زید فی ذهنک لیست زیدا ولا الا مثاله
زید والامر بمعارضته لیست بصحیحة وقول الاشراقیین لیس بصحیح ایضا لان النفس لا تدرک الکیفیات المحسوسة
بنفسها فالرد والمردود مردود وان ضعف الطالب المطلوب وقوله ومنها ان تمثل الا [illegible] غیر صحیح
اذ النسبة بین المادة وبین ذات الاوضاع [illegible] الاول وهو کما قال [illegible] ولکنهم یعارضونه
بهذا انفعل [illegible] ان النفس تدرک صورة حاضرة للمحسوس لان الصورة المذکورة حال الوضع لها فالنسبة بینها
وبین ذات الاوضاع نسبة الممانعة غیر صحیحة بل بما یمکن عدم النسبة فیما قال ان الممانعة الحاصلة فیها فلو ان
الادراک لانه اشراق والاشراق العلم کما یکون فی الصورة الملکوتیة یمکن فی الجمال لان المراد من الاشراق
العلم حضور المعلوم بنفسه فی رتبة کونه ووجوده عند العالم وثبت والمعلومات فیه وقوله الا بواسطة الملک غیر صحیح

فی ان کل مدرک انما یحضر عنده مدرکه بنفسه لا بمماثله

وجه عدم صحة قول الاشراقیین

فی نفی المماثلة بین الصور والصور

ولکن

ولکن الصورة الملکوتیة المماثلة مما لا وضع له فلم یحصل للنفس مدرکة للمحسوس بواسطة اذ لیس لها الالات لجعلها الروح
التی هی من تحریک ملکوتیة بل جسمیة وقوله وعلى تقدیر صحتها لو بطلت لم تکن اضافة علمیة اشراقیة فیه الا من
یکون ادراک المحسوسات الخمسة علیها اشراقیا بل وضعیا ولذا یضعف ادراک المحسوسات بسبب بعد عن الحواس لبطلانه
البعد المحسوس ولا یکتنف فی حق النفوس وقوله اذ جمیع افاعیل القوى المادیة وانفعالاتها انما هی بشرکة الوضع
صحیح ولکنه المطلوب وقوله بل الحق فی الابصار کما افاده ائمة لنا الا ان الامام ان النفس یحصل منها بعد حصول الشرائط
المخصوصة اذ ان الله صور معلقة قائمة بها حاضرة عنده متمثلة فی عالمها الا فی هذا العالم واقول کلامه هنا یعنی
معناه وذکره جمیل جدا وتکلمنا علیه هناک فلا فائدة فی کثرة التکرار مرة بعد اخری وان کانت عادة الاخذ
اغنی الشکر بالبیان الا انه مع الفائدة الطویلة او لعله البیان الاول وقوله والثانی فی غفلة اه
نقول علیه لعله هو الذی غفل فان المواد اذا لم یتعلق بها ادراک کانت من عالم الغیب وعالم الغیب ممکن
من عالم الشهادة یتعلق الادراک وعلم الطب کله مبنی فی التسمیة والتحلیل والتبرید والتسخین والترطیب والتجفیف
وغیر ذلک على ثبوت ادراک القوى المادیة لهذه الکیفیات ولو انکر الادراک فی النفس والصور الملکوتیة
بطل علم الطب المجرب المقطوع على صحته وتاثیر بعض المادیات فی بعض وادراک بعضها لبعض کیف لا وهی النامیة
والغاذیة والهاضمة والماسکة والجاذبة وقد اتفق الفلاسفة على ان النخلة انثى تستوحش وتعشق وتتالف وقد صحح
هذه الامور واثباتها المجربون فلا ینکر بینهم کما هو مذکور فی علم الفلاحة ولکل [illegible] مع انها لیس
لها ملکوتیة وان نفسها نباتیة من هذا العالم مؤلفة من هذه العناصر [illegible] الذی [illegible] نوع هذه

الحس الظاهر وكل من فهم كلامه واشاراته عرف ان المصنف هو الذي فتح عقدة من هذا العلم الا انه وكذا الذي من
الناس وقوله والذي حصلناه في كيفية الابصار هو تحرير مسألة الاضافة الاشراقية اذ ليس لكل فرد الاضافة
الاشراقية لم يفهم المصنف مراد القائلين بها منها فانها كما تتحقق في العقول والنفوس تتحقق في الحالات
في بعضها البعض فان جنبتك اذا بردت له متأثرا في بدنك فقد حصلت النسبة الاشراقية لنفسك في بعض بدنك
ولو بدنه ونقصه زالت النسبة البدنية الاشراقية فلم ينقص جنبتك لها فاذا انقطعت عن النسبة الاشراقية
والاضافة الاشراقية والعلم الاشراقي في هذا المثال فهمت معنى الاشراقية الذي يريده منها الا انه مثل
من المشرق كما يتوهم وقوله لان المضاف اليه كالمضاف هو موجود وحصول لكل ذات ليس يصح الا
لكن المضاف اليه نور باد ما هو برداه ادرك له المضاف ظاهرا وظهر له ان الاضافة تتحقق مع جنبتك
الذي هو مجرد وظني اليك انت المضاف اليه نفسك فتقول هذا ملكك تصرفي في منسوب الى نفسك في الملك
والعلم به وكما صدق انه كان حاضرا عنده مضاف اليه ملكه وليس هذا العلم في الازل بل كل ما في الاكوان في الآن
الذي هو لا يغفل وكالكيفية المحدثة حصل اضافته اليه باعتبار والقدر كالعقل الكل والروح الكلية ونعوت الطبيعية
الكلية وجواهر السماء والزمان كالاجسام من المجرد والمواد الارضية تحته تعالى وكل هذه معلومة له بالعلم الاشراقي
بحضورها كلها في رتبة كونه اوجدها في وقته ومحله ومن قال غرضه انه تعالى في مرتبة مجموعه وحده
وهو الآن على ما كان ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين ونورا وهداية لقوم
عارفين وما يعقلها الا العالمون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال — قاعدة ان الصور الخيالية

لكن

لكن لسان تجرد مجرد في هذا العالم عن عالم الاكوان الطبيعية والمواد المتحيزة والحركات وعليه براهين قطعية اوردها في
الالواح وليست هي مجردة عن الكونين والا لكانت عقولا بل هو بحكمها في العالم لسنا لكونه مشتغلا بتدبير الافلاك
وانواع سائر الحيوانات والنباتات وغير ذلك من طبائع هذا العالم وجميع ما يدركه الانسان من قوة
خيالية وحس انما هي ليست حالة في جرم الدماغ ولا في قوة حالة فيه كما يظن ولا هي موجودة في اجرام الافلاك ولا في عالم
منفصل عن النفس كما زعم اتباع الاشراقيين بل هي مرئية بالنفس لا كقيام الحال بالمحل بل كقيام الفعل بالفاعل الحق —
لما فرغ من الكلام على المشاعر الظاهرة اخذ في بيان المشاعر الباطنة والذي يناسب ان يبتدئ اولا بالحس المشترك
كالحس المشترك ثم الفكر ثم الخيال لكنه بقربها الى الجسمانيات في جهة الافلاك اسمى جعلها له كحروه ثم الفكر
ثم الخيال لكنه ذكرها على سبيل التعداد ولم يعتبر في ترتيبها انه تابع للقوم والا فالكلام طويل عجيب على الخيال والوهم لم يقف
على ماهيته والفكر ولكن نشرع الآن في ذكره والى ما ذكره اما الحس المشترك فهي بحقيقة من البرزخ في مقدم — ٢ الحس المشترك
جامع للطرفين فهو قوة في مقدم الدماغ جامعة في نوع حيات الحركات كالخفافيش والذباب التي فاتها
لانه قوة نفسانية تجردت وتحتسب من ذات وحسي وراه الاصل جسمانية تشاهد الجسمانيات كالقوى الظاهرة
على المذهب كلي واخذ منها ما حصلته من المدركات للحس الملموس والمذوق والمشموم والمسموع والمبصر في
الخيال توجه الا على النفس ويؤدي اليه ما كتبه بعد ما ترجم في الخيال لانه يتلقاه من الاجسام والجسمانيات
والخيال لا يعرف وهذا به المترجم لما كتبه منها كالخزانة الخيالية واما الفكر فمحله من الدماغ كمحل — ٢ الفكر
عطارد من الافلاك لان الفكر في العالم الاكبر نفس فلك عطارد وقالوا انه موكل به ملك اسمه شمعون ويمون

ودريتون وتحت كل الجنود في المملكة ما لا يحصى عدده إلا الله الذي خلقهم عز وجل وهم موكلون بهذا الكمالات
وبتصور سائر الهيئات وهم المركبون للصور المختلفة لصورة الحقيقة للإنسان وكل رجل له ألف رأس على حسب ما يرى من أنه
مما ينزل من الخزائن كما قال عز وجل وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم فالفكر قوة نفسانية
فقيل إذا تصرفت بسبب القوة العقلية فهي فكر وإذا تصرفت بالقوة الحسية فهي خيال كما حصل من هذا العالم الصغير
كمن فلك عطارد من عالم الكبير فهو يترتب الصور ويشكلها ويلونها على حسب مقتضى ما يشبه من العقل أو الوهم
وأما المحو فهي بمنزلة النور القوي المنفصل منه وهذا الإنسان الصغير بمنزلة نفس فلك القمر للإنسان الكبير وقد قال جل وعلا
فيهن نوراه القمر وقد تقدم بيان ومثال المجموعة الحيوانية الحسية وأما الخيال فعند المصنف أن القوة الخيالية
للإنسان جوهر مجرد عن هذا العالم أعني عالم الأكوان الطبيعية والمواد المستحيلة والحركات أقول أما أنه جوهر فصحيح
باعتبار الظهور أن الصفات والأعراض ذوات في الإبداع فعلية معنوية ولو طلبت الأعراض من ذلك
كحركة والكلام وحرارة وبرودة لم تفرق بينها وبين هذه الآن في الحيوانية كلية عن نفسها وقت تحكيه
عن بعضه وهي في القلم الكثيف والرقيق فهي جواهر بهذا المعنى وبالنسبة إلى أعراضها أنها جواهر مستقلة
والا لما كانت قوى النفس لها نسبة على حده الأثر التي كانت ذو نفس واحد وتترتب الهيئات
منقول صورة وهي تقوم باعتبار انفعالها في نفسك تحكى وجودها فهي جواهر في رتبتها وهي في رتبة النفس
آلات فعلية وأما أنه مجرد فنعم هو مجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية ولها مادة نفسانية أو برزخية
مثالية وله مدة مركبة من بين الزماني والدهري بل تمام الكلام وقوله أعني عالم الأكوان الطبيعية قد تقدم أنه يريد

بالطبيعة الطبيعية الجسمية المركبة إما من العناصر الظاهرة أو من الطبائع كالفلك وقوله وعليه براهين أوردها في الأسفار
الأربعة أما البرهان عليه من أنه مجرد وعلى ما ذكره وجوهر كذلك فصحيح وأما البراهين ففيها غلطات كثيرة لأنها
على أصوله وإيرادها يطول بالكلام وقوله وهي ليست مجردة عن الكونين وإلا لكانت عقلاً ومعقولاً في ذاتها
مجردة عن العقل البرزخي وإن كانت مجردة عن الجسمي ولو كانت مجردة عن البرزخي كما تجردت عن الجسمي لكانت
نفساً إذ ليس وراء البرزخ إلا النفس والنفس إذا كملت كانت عنده عقلاً فتكون عاقلة لتجردها ولنفسها
في معقولها وبرهانه التنبيه على ما ذكره من اتحاد العاقل والمعقول وقد تقدم بطلانه وقوله بل وجودها في القوة الخيالية في عالم آخر
وهو عالم البرزخ بين المجردات والأجسام المادية يكون وعندي هذا العالم في على هيئة تركيبية من الأشكال والألوان
والروائح والأصوات وسائر الكيفيات لكونه مشتملاً على أفلاك وشمس وقمر وأفلاك وبحور وقلنا في ملكوت آخر
الأعلى هو غير عالم ملك الماديات العنصرية وعناصر وأنواع سائر الكواكب والنباتات وهذه عالمه الشيخ وهي كمالات
على الروايات تشير إلى جابرصا المشرق وكل ما يقابلها على جابلقا من جهة المغرب وهي كما قال جابرسا وهذا بعض الأخبار
ان لكل واحد سبعون ألف باب بين كل باب إلى الآخر فرسخ وفي رواية أخرى أنه فرسخ وعلى كل باب
خمسون ألف ملك يحرسها ينتظرون قيام القائم عليه السلام على أنه فرسخ ويسمى بخرجة وتحبها من أعوانه وأنصاره وللمستشهدين
بين يديه والروايات مختلفة الظاهر ذكرها في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي محمد الحسن
عليه السلام أن لله مدينتين أحدهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما ألف ألف مصراع وفيهما سبعون
ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخي ورواية الحسن بن سليمان

جابلقا
جابرسا

في منتخب البصائر لسعد بن عبد الله الاشعري باسناده عن الصادق عليه السلام قال ان لله مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب
فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون اليه ويسألونا عن الدعاء فنعلمهم ويسألونا
عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس
وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجدته طعامهم التسبيح
ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور اذا رأوا منا واحدا لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به
لهم دوي اذا صلوا كاشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا عليه السلام
يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله
عز وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون اوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون
يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه ويسألونا عن
الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون منا ويسألون لنا طول البقاء
وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام عليه السلام اذا قام يسبقون
فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان اذا رأى شاب
منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام عليه السلام
فاذا امرهم الامام عليه السلام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب
من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده

حتى يفصله ويغزو بهم الامام عليه السلام الهند والديلم والترك والروم والبربر وفارس وبين جابرسا الى جابلقا
وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام
والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه
اميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون
الجبل احد الا آمن وسئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل خلق آدم وذريته
فقال نعم قد كان في السماوات والارض خلق من خلق الله يسبحون الله ويقدسونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون فان الله عز وجل
لما خلق الارضين خلقها قبل السماوات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم اجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم فيما بين اطباق
السماوات يقدسونه الليل والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل وجبرائيل ثم خلق عز وجل في الارض الجن روحانيين لهم اجنحة
فخلقهم دون خلق الملائكة وخفضهم ان يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين
السبع وفوقهن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم ابدان وارواح بغير اجنحة يأكلون ويشربون
نسناس اشباه خلقهم وليسوا بانس واسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون
قال وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السماوات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون اليهم ويتعلمون منهم الخبر
ثم ان طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله واسكنهم اوساط الارض مع الجن تمردوا وعتوا عن امر الله فمرحوا
وبغوا في الارض بغير الحق وعلا بعضهم على بعض في العتو على الله حتى سفكوا الدماء فيما بينهم واظهروا الفساد
وجحدوا ربوبية الله قال واقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله وطاعته وباينوا الطائفتين من الجن

ونسناس الذين عتوا عن امر الله قال فقطعهم الله اجمعه الطاغية من الجن الذين عتوا عن امر الله وعوده والا نقدر قدر
الطير الى السماء والملائكة ثم ان الله خلق خلقا وقطعا من خلق الجن وخلف النسناس يعيشون كالعوام
في الارض يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام من مرعى الارض كلهم ذكران ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم النساء ولا
الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل ولا اللذة يعيش لا يغشيهم الليل ولا يغشيهم النهار ليسوا ببهائم ولا هوام لباسهم ورق الشجر
وشربهم من العيون الغزار والاودية الكبار ثم اراد الله ان يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر
وكون لهم مدينة انشاها تسمى جابرسا طولها اثنا عشر الف فرسخ في اثني عشر الف فرسخ وكون عليها سورا من حديد يقطع
يقطع الارض الى السماء ثم اسكنهم فيها واسكن الفرقة الاخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر وكون لهم مدينة انشاها
تسمى جابلقا طولها اثنا عشر الف فرسخ في اثني عشر الف فرسخ وكون لهم سورا من حديد يقطع الارض الى السماء
واسكن الفرقة الاخرى فيها لا يعلم اهل جابرسا بموضع اهل جابلقا ولا يعلم اهل جابلقا بموضع اهل جابرسا ولا يعلم
بهم اهل اوساط الارضين من الجن والنسناس فكانت الشمس تطلع على اهل اوساط الارضين من الجن والنسناس فينتفعون بحرها
ويستضيئون بنورها ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها اهل جابلقا اذا غربت ولا يعلم بها اهل جابرسا اذا طلعت
لانها تطلع من دون جابرسا وتغرب من دون جابلقا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون وكيف يأكلون ويشربون
وليس تطلع الشمس عليهم فقال عليه السلام انهم يستضيئون بنور الله فهم في اشد ضوء من نور الشمس ولا يرون ان الله خلق شمسا
ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب ولا يعرفون شيئا غيره فقيل يا امير المؤمنين فاين ابليس عنهم قال لا يعرفون ابليس ولا سمعوا
بذكره لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتسب احد منهم خطيئة ولم يقترف اثما لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون الى

يوم القيامة

جابرسا

جابلقا

يوم القيامة يعبدون الله لا يفترون الليل والنهار عندهم سواء ✱ واقول ان هاتين المدينتين وما فيهما وارضهما وسمائهما
شبيهة ارضنا وسمائنا ومائها وادارتها في الاقليم الثامن وهو عالم المثال فوق محدب محدد الجهات ومع هذا ففيه نجوم وافلاك كسماء
نور [illegible] جوهره وصفائه [illegible] وذلك العالم ومن مات من المؤمنين المخلصين الايمان خلف الملائكة
روحه [illegible] في برزخ الاخص الربانية وذلك العالم واركان من المنافقين والكافرين المخلصين فات الملائكة
روحه [illegible] في نار المثال الربانية وذلك العالم [illegible] والنبات [illegible] جبال [illegible] من ذلك
العالم المثالي [illegible] الملائكة ثم الاجسام ثم الانهار الاربعة [illegible] وبعض
الروايات معناه انه يخرج من كل مدينة منهما كل يوم سبعون الف الف لا يعودون ويدخلها سبعون الف الف لا يخرجون الى يوم
القيامة واعلم ان [illegible] والراضين انهم يخرجون من جابرسا لا يعودون ويدخلون
جابلقا لا يخرجون ومن يخرج من جابلقا ويدخل جابرسا كذلك واذا [illegible] الاكبر بحركة ولا صوت
ولا يرى في ليل او نهار فانك ستسمع كل [illegible] لان المغربي والمشرقي [illegible] العوالي في الارض الى السماء فيكالون
فيسمع [illegible] وتسبيحهم [illegible] ذلك ستسمع صوت [illegible] الاربعة [illegible] منزل
من عرض واسع والحكمة [illegible] فاذا اردت ان تسمع ذلك [illegible] فاربط اذنيك باصبعيك ثم تسمع
شيئا من هذا العالم فانك تسمع صوت [illegible] الملائكة [illegible]
ومن كلام الحكماء الاقدمين ان في الوجود عالما مقداريا غير العالم الحسي لا تتناهى عجائبه ولا تحصى مدنه ومن جملة تلك
المدن جابلقا وجابرسا وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب لا يحصى ما فيهما من الخلائق وقال بعض العلماء نقلا عن بعض

حتى انه عوالم يسبحون الليل والنهار لا يفترون وحتى انه من جملة عوالمها عالما على صورنا اذا ابصره العارف
ثم قال وكلما فيها من حيوان ناطق وهو باق لا يتغير ولا يتبدل واذا دخلها العارفون فانما يدخلون بارواحهم لا باجسامهم
فيتركون هياكلهم في هذه الارض الى ان يعودوا اليها فيها ما هو من الاكثر مستترا من اللسوريه من جملتها من العارفين
الاكمل مصطفى محمد ... وكل حديث ... وردت عند ... وحد ... العقل عن ظاهر ها وحدها على ظاهر ... هذه الارض
وكل ... يتشكل فيها ... ومن ... وكل صورة من الانسان فيها ... هذه الارض ...
كلام هذا البعض بعض الكلام اما قوله لا يرتفعها من العارفين الاكمل مصطفى محمد ... انها مدينتان ... تتان ...
مدينتان ... منكوستان ... ولها ... يتشكل مختلفان ... القافيتان ... الاكمل مصطفى محمد
واما المنكوستان ... الا ... وكلتان ... اما قوله ... على ظاهرها الا كان ... وحد
القافيتين ... المنكوستين واعلم ان لنا كلاما ... ترجمة لغات اهل ... المدينتين على ...
الاجمال ... لا تحتمله ... القدر ... ذكر ... الاجمال الا ان ... لا يسعها
لكن الا العالم من ال محمد صلى الله عليه وآله وقول المصنف اصناف اصناف هذا العالم مراده به ان جميع ما خلق
من الانس والجن والملائكة وكوا ... والحيوانات والنباتات والشياطين والنباتات والمعادن والكائنات
كلها من نزل من ... الى هذا العالم ... منها ومن عليه ... حتى وحتى انه
على شكل هذا العالم عوالم ... لكل واحد ... لها ... ودليل ... هذا العالم
فتكون اصناف ... مضاعفة وما يعلم جنود ربك الا هو وقوله وجميع ما ... الانسان ... بقوة ...

وحسا ... جرم الدماغ ... ان القوى ... عالم الاجسام ... الاجسام كالماء ... العود او كالماء
واما من عالم الملكوت واقول انها ليست من عالم الاجسام كما قال ولكنها تتعلق بلطائف الاجسام المادية لانها انما تظهر
اثارها في انواع الصور ... المتعلقة ... بالمواد ... النفس الحيوانية المتعلقة
بمثل الدماغ وليس ... الحيوانية ... الصور ... ان ... الصور ... والمواد
المتقومة بها ... في ... تتحرك ... او ... القوة ... الحيوانية ...
الاجسام كما ... المادية ... المجردة عن المواد ... قوله عليه السلام ... وقوله ... الارض
... عليه السلام ... النفس جسم ... ان ...
كقول الاجسام المادية بعضها ... واما ... فهو ... النفس ... يتعلق بالنفس ... الدماغ
... النفس الحيوانية ... نور ... القمر ... الالات ... النفس ...
وجعل القمر فيهن نورا ... الحيوانية ... القمر ... جميع ... توسطها
... وجعل القمر فيهن نورا ... موجهة ... اجرام الافلاك ... اجرام الافلاك ... النفس
... النفس ... الزهرة ... الافلاك ... مجردة ... عن
... الياقوت ... منهم ... الياقوت ...
وانما ... العالم ... ثم ... السماء ... وهو ...
... التكوين ... التكوين ... وعلى ظاهرها

التكليف وكل منها مراد والدليل القاطع المؤيد بقول الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم
الا بما هيهنا وهو ان الحق ... اتفقوا على ان الانسان هو العالم الصغير وانه فيه كل ما في العالم الكبير فيعلم ان في نفسه ذاته
وشاهد ... سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون
وما نسب الى علي عليه السلام من قوله اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى
العالم الاكبر فاذا ثبت انه نسخة العالم الاكبر ثبت ان فيه افلاكا كثيرة فلك ... كفلك القمر وفلك ... كفلك
عطارد وفلك خيال كفلك الزهرة وفلك وجود كفلك الشمس وفلك وهم كفلك المريخ
وفلك علم كفلك المشتري وفلك عقل ... كفلك زحل وفلك نفس ... عن ...
عموم كفلك الثوابت وفلك ... كفلك الاطلس ... العناصر الاربعة ... افلاك
جزئية ... تكون افلاك ... كفلك ... الغيب ... نفسك
فان ... الانوار النفسية
الحكمية تعلقت ... الانوار ... تتعلق الاشراق بتوسط نفس فلك القمر وكذلك الانوار النفسية
الجزئية تتعلق ... الجزئية ... واحد باعتبار ... كل بطن ...
كما ذكره ... والواحد الذي هو بمنزلة الاشراق نور نفس فلك القمر ... الافلاك تتعلق ... الانوار بتوسط
اشراقه هو نور الحيوة وقوله ولانه عالم منفصل عن النفس كما زعمه اتباع الاشراقيين صحيح والا لزم كون تلك
نفوسا متعددة متباينة وليس هذا موجبا فيما نحن ... قائمة بالنفس لا كقيام ... صحيح ولا

اريد

فان النفوس والعقول ... الملكوت ... النفس ... العقل

اريد بها كل الوصف ام الجوهر وقوله لا كقيام العرض بالمحل بل ... ان المدرك هو النفس لا بتوسط شيء
وانما هذه المتوسطات معدات لادراكها وهذا ليس بصحيح بل الصحيح انها تدرك بهذه الوسائط والوسائط هي المدركة
المترجمة واما النفس فتدرك ترجمة الوسائط لا انها تدرك بها ... كما توهمه اتباع الاشراقيين ولا انها
تدرك الشيء ما ادركته الوسائط وان الوسائط غير مدركة بل ... كما توهمه بعضهم ... القوى قائمة بالنفس
كقيام نور الشمس المشرق على الجدار بالشمس قيام صدور قال وتلك الصورة الحاضرة في عالم النفس قد تتفاوت
في الظهور والخفاء والشدة والضعف وكلما كانت النفس الخيالية اشد قوة واقوى جوهرا واكثر رجوعا
الى ذاتها واقل التفاتا الى الشواغل عن هذا البدن واستعمال قواها المحركة كانت الصورة الممثلة عندها اتم
ظهورا واقوى وجودا وهذه الصور اذا قويت واشتدت كانت نسبتها ... بين موجودات هذا العالم في
تأكد الوجود والتحصيل وترتب الاثر وليس ... كما ظنه الجمهور انها اشباح مثالية لا تترتب عليها آثار الوجود
كما في المقامات فالحال الآن ... بسبب اشتغال النفس بالبدن ... ظهور تلك الصورة وقوة
وجودها انما يكون بعد الموت حين ... الانسان بعد الموت تكون هذه الصورة التي في هذا العالم كالاحلام
بالنسبة اليها ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ... عالم الغيب شهادة والعلم
عينا ... اقول قوله وتلك الصورة الحاضرة في عالم النفس ... قوله ...
بل وجودها في عالم ... يعني به عالم المثال والبرزخ وذلك تحت عالم النفس ... عالم
... عالم النفس ... الاول ... انه ليس ... الكوني .

٣٠ وذكره هناك فراجعه وهنا جعله مجرد الكون الكلي المطلق والكون البرزخي وقوله قد تستعاد [illegible] الظهور بكيف

وشدة والبعض ظاهر وقوله وكلما كانت النفس الخيالية شديدة قوية الى قوله واقوى وجودا ظاهر لان الاشكال فيه وقوله

وهذه الصور اذا قويت وشدت كانت نسبتها منها وبين موجودات هذا العالم لكن الوجود والتحصيل وترتب الآثار

فان قال المفهوم من كلامه انها قبل اشتداد منها وبين موجودات هذا العالم نسبة في تأكد الوجود بناء منطوق لكونه

على ما تقدم من انها جواهر وان الجواهر المأخوذة تسري الى الذات تماما سلسلة الطولية بناء مفهوم كلامه شيئا

ان الصور اصلها جسمانية ترد [illegible] مخارج لانها الآن تنكر بالعقل اذ ليس عقل غيرها عنده وبالمنطوق

بالمفهوم حقوات واغلاط اما انها جواهر ففيه انها في عالم المثال كما هو صريح كلامه وكلها في عالم المثال شيء

واحد وتوهم جوهرتها مما روي [illegible] من قبل انهم [illegible] وانهم عبيد [illegible] يوم [illegible] سوف [illegible] ينظر في

قيام القائم عليه السلام يجعل الله [illegible] فان كل [illegible] وكل [illegible] القائم عليه السلام الجواهر والاعراض [illegible]

قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقوله عليه السلام في الزيارة [illegible] الصورة [illegible] جميع [illegible]

الحسين عليه السلام [illegible] كانت [illegible] عبد الله [illegible] صلى الله عليه [illegible]

عبد الله [illegible] عليه السلام [illegible] الا واحد [illegible]

بالكناية [illegible] عليه السلام [illegible]

الا عدد [illegible]

ربك [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible]

فان البرزخ [illegible]

يشعر بانهم شيء [illegible] الملكية [illegible] ذكروا وليسوا بشيء لانهم ليسوا برزخا والبرزخ منهم [illegible]

بالبرزخ [illegible] بين الشيئين [illegible] جواهر [illegible] المراد [illegible] بين العوالم المتباينة كالافلاك [illegible]

لا تحصل الا اعراضا وعالم البرزخ [illegible] العالم الا اخروي [illegible] ولكن الان [illegible] الاخرة [illegible]

في الصور وقوله وليست [illegible] الجمهور [illegible] مثالية [illegible] فان الصور الخيالية [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] وانها [illegible]

[illegible] صورة [illegible] كما نطقت به الاخبار [illegible] عليها الآثار [illegible]

وانما [illegible] عليها الآثار [illegible] كانت [illegible] الجواهر المجردة [illegible] لهذا العالم [illegible]

الاعراض [illegible] الجواهر [illegible] صورة [illegible] المرآة [illegible] آثار الوجود

عليها [illegible] المقام [illegible] الجواهر [illegible] صورة في المرآة

فان [illegible] عليها [illegible] وقوله لان [illegible] النفس [illegible] النوم [illegible]

عدم حصول الآثار [illegible] قبل الموت [illegible] الآثار [illegible]

الصورة [illegible] بعد الموت [illegible] جواهر [illegible] الآثار [illegible] النفس [illegible]

لان الآثار [illegible] الموجودة في نفس فلك [illegible] جواهر [illegible]

للامور [illegible] الموجودة [illegible] تحت [illegible] الجسم [illegible] تحت [illegible]

تحت [illegible] تحت [illegible] العقل [illegible] البرزخ [illegible] الآثار [illegible]

[illegible] فلك البروج [illegible] جواهر [illegible]

٣١

الكهف في نفس صاحبه وانشاء الماء في تلك البرج وهو كتاب الابرار الاسرار بطلبة اثره وانشا الماء يسمى دهر الصحف واثر
من كتاب الفجار وسجيل الحق منتزع الصور من الغايب من كتاب الابرار وهذا شاهد تمام اثر شارع عليه السلام وكتاب
الباطل منتزع الصور من الغايب من الصحف يسمى كتاب الفجار وهذا شاهد تمام اثر شارع عليه السلام فيتصف النفس
بصفات اخرى انما كان اثار رحمة الله قوله سيجزيهم وصفهم وقوله ذلكم بما كنتم تعملون والاثار المترتبة عليها انما
تمنع النفس من الاظهار لعدم كمال انكشافها بالنسبة اليها وتقصيرها كان يستلم ضعفه ولم يتم له العلم بها فانه لا يقدر على
اظهارها وليست تلك الصور جواهر مستقلة لتظهر انما رائها اذا قويت وكملت انما هي صفات متعلقة بالنفس فاذا قويت النفس
في ذاتها فقد ظهرت الاثار التي تترتب من نور وجودها نور او تمثيل صورة واعلم ان تلك الصور اذا ثبت
فيجوز كذلك جوهر او عرض كما كان شاذون الله في كلام المراد من عليه السلام صور التي نشأ منها المتوكل ان
يقوم بها ويقرب من الحجر الهندي لانه عليه السلام تصور بها بان اعطاها تمثيل من فمه وجهه ابن في ذلك الفاضل
اثر شاع تلك الصورة واخرجها باذن الله سبحانه فاقترب امرها بالرجوع الى المسند وقد ثبتت صفة واتم
شعاعها فقال المتوكل ابراز فيها لو رجعته من الصورة يعني الهندي فقال عليه السلام لو رجعت عصى السحرة وحبالهم
من عصى موسى عليه السلام لرجع فثبت ان الاثار من الصفة وانما هي من الموصوف يعني ان الموصوف اذا تحقق في الخارج
اظهر بفعله اثار فمن الاثار ما يظهر من اثر فعله ما ثبت وليس صورة من صور تلك الصفة والتحقق في ذلك [illegible]
وقد كمل من اهل التحقيق مثل تشكل النفس بالبدن وما هو الحاصل فيتحقق للآخرة ثبت والخلايق يوم القيامة في تحقق
بصفات اعمالهم بهيئة تولدهم من الاعمال والاقوال والاحوال وقوله حتى ان تمر بها الان في بعد الموت تحقق وجود الصورة اثر

[هامش: في ان المقوى صفات النفس فعليتين]
[هامش: في تحقيق [illegible] صور [illegible] في سنة المتوكل السلطان [illegible] الهندي [illegible] عليه السلام]

٦١

يراه في هذا العالم كالاحلام بالنسبة اليها في ان الصور الخيالية فيها شبيهة ما بالنسبة اليها في الآخرة كالصورة التي يراها الشخص في المنام
بالنسبة اليها في اليقظة وتنبيه انما تحقق المحدث والطف مغايرة المنام لما في الخيال والحق ان الخيال مدرك الصور الشبحية
المنام في عالم المثال وفي اليقظة لانه مراة منتزع الصور من الجواهر ومن الصور والالوان والاعراض فتتصف به النفس لانه
من باب الكشف وظهور الاثار منها كما ذكرناه وقوله عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا يعني انهم انما يدركون الصور
كالنيام وهم سائر في المثال الاعياني فاذا ماتوا ووصلوا اليها شاهدوا الكشف تسمع بالعيان وتتصور لهم المسامع فاذا
اتت الملائكة عرفت ان هذه هي حقيقة تلك الصورة التي عندكم المطابقة والاختلاف بما فهمت ولو كان
اصفهان هذا الذي هو الاثر في خيالك لوجب ان يطابقه لكل احد لان وجدان الشي بنفسه لا يختلف ولا يختلف فيه وقوله
صار الغيب شهادة والعلم عيانا لا يلزم منه ما يريده اذ مراده ان ذلك الذي كان هو بعينه ذات من الغايب
فاذا حضر فهو حضر تلك الذات المتخيلة وهو غلط وانما الغيب الذي هو الوصف الكامل هو الموصوف وقوله
وفيه سر المعاد وحشر الاجساد بشرط ان هذا الحاضر هو ذلك كما لو كان هذا المعاد هو ذلك المنشأ وقد بينا كيف بطلان
هذا فهم هو يدل [illegible] ان [illegible] آية عليهم السلام الى يوم المعاد وقوله ان كنت صادقا
فابعث لنا اسلافنا الماضين فسل الله لنا ان يبعث لهم فانه سبحانه عليهم [illegible] كما تمثل احدهم [illegible] اياه
وجده وآباءه وامهاتهم فيستقبلوا ان ذلك على البعث ولم [illegible] آباؤهم وانما [illegible] صورهم ومثالهم وانهم [illegible] بعض المصنف
قال فاعلم ان نفسية النفس ليست اضافة عارضة لوجودها كما زعمه جمهور الحكماء من ان نسبتها الى البدن كنسبة
الملك الى المدينة والربان الى السفينة بل نفسية النفس انما هي كوجودها لا كما الملك والربان والاضافة [illegible]

[هامش: الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا]
[هامش: في ان الغيب الخيالي هو الوصف والحاضر هو الموصوف]

مما لا ذات مخصوصة تعرضها الاضافة المعتبرة بعد وجود الذات اذ يتصور للنفس ما دام لم يكن لها نفس وجود لم الى آخر ٣٢
تعلقها بالبدن مستعملة بقواه الا ان تعلقت في وجودها بتشخصها بجوهر آخر تستقل بذاتها وتستغني عن التعلق
بالبدن الطبيعي وتنقلب الى ابد سرمد او يجعل ذات ليس ان في هذا البحث على القوم في برزخ اولى اختلفوا
في النفس هل هي نفس بذاتها ام هي نفس لغيرها وبديع كخلاف في شيئين احدهما المراد من لفظ النفس الذات
المعينة او وضع نفس لغيره بشرط اخر وذلك الخلاف ظاهر وثانيهما الحد المستقل لها بذاتها في الذات وفي فصل او
استقلالها ففيه ذكر العزيز نسب المصنف الى الاول من شيئين وثانيهما ان الوضع على الاول تكان لغير الجوهر المعروف
فليست ذات اضافة في اصل التسمية في هذا الكلام ان لها وجود مستقل لم تكن من حيثية متعلقة بالبدن مستعملة
ولقواه في سائر مداركها بل يؤول امرها الى ان تتحقق بالمفارقات التجردية بعد ان تتقلب في اطوار وتخلص عما ثبت
من ادناس البدن الظلماني وانت اذا تتبعت استعمالات لفظ النفس وجدتها مستعملة في المعنيين الاستقلال والاضافة
والنزاع في ان ما ذكره المصنف من اول الا اولى اي من الوضع لذات معينة من غير ملاحظة اضافة صحيح وان استعمالها
في ذات متعرض لها الاضافة انما هو بملاحظة الاشتقاق الذي افاده فحصل الوضع في المناسبة بين اللفظ والمعنى اول
لحظ المناسبة فيقبل نفس هذا البدن مثل ملك المدينة ورئيس السفينة وان ما ذكره من اول الاحتمالين الآخرين
من ان لها وجود مستقل لم تكن من حيثية متعلقة بالبدن او في المراد بالوجود ليس الا نفس وبها كما ذكرنا سابقا
يكن مراده عند ان ما هنا لم يصل لكونها مجردة عن المواد العنصرية الزمانية بكل فيها نسب المصنف من ان اصلها
من الطبقة العنصرية الا انها تتقلب في مراتب الاطوار حتى تكون عقلا بما لها الاصلية نورية ولكنها ذات

ملكوتية

ملكوتية ذات افعال تنبع بتمامها الى المادة ولذا كانت متعلقة في افعالها فلا تنفك عن التعلق بالابدان ابدا
لانها جسم ولا تحيى بنفسها عقلا لانها اذا كملت كانت تعرف العقل وتصل حينئذ الى نشئة فرانية وطبيعية
المسماة بالنشئة المعبر عنها بنحو من التجرد الخفي ولم يكن مراده بما ينافي الا الاشيق نفسه في ذا الاحتمالين هو الصحيح وقوله وتستغني
عن التعلق بالبدن الطبيعي العنصري كيف تستغني عن التعلق به بل ممنوع على قوله ان كثر تعلقها بالبدن الطبيعي اذا كملت
اقول لان الشيء اذا كمل شهد ارتباطه به ودق رجوعه اليه واما كون قول لكم فمنها انها هبطت الى البدن من المحل
الارفع وهو عالم الملكوت وكانت غيبا في النفس الناطقة تنزل لنطق لطرات مسكنها بعد التكليف الاول وتقر
كامنة في الناسوتية والناسوتية متى لها سكنها وهي مخبية فقد وضعت راسها بين ركبتيها ونامت فلا زالت بناء
بينها رفعت راسها وترعرعت في الطبايع واخذت شيئا فشيئا تقتص الافكار فاذا علمها العقل ما علم انه
حق فسدد له لانها اذا تعلمت وارسلت صعدت الى ما فوق السماء وان لم يكن اكمال المذكور وان
لم تعلمها او لم تتعلم سقطت ريشها وما زالت هذه نفس الطالحة نفس امارة وهي الكثيف من اهل الكهف ولهذا مراتب
الاولى الامارة مغايرة لتلك الصالحة وهي كلب الراكب الثانية اللوامة اذ اللوامة على كلاف الثالثة
هي اللوامة او الملهمة على كلاف الرابع يعني بها المطمئنة وهي حين تعلمت ما علمها العقل ما علم انه فاذا ارسلها
طارت صاعدة الى ما فوق السماوات وصعدت له بالصعود كل المذكور وفي المرتبة الثالثة دونها فيه
تسقط مرة من السماء الى صعود اصلا لامن كذ ومرة تسقط في الارض فيقف حيرانا او مبتذا في الاولى تسقطه بغير
ارسال في تحت الارضين السبع حيرانا او مبتذا الى المرتبة المختلفة تكون راضية والسادسة تكون مرضية

في الشفاء قوله تعالى ... وعند هذه المراتب الاربع الاخر تتحد بالنفس القدسية التي نحن بصدده وليس هذا المكان محل الكلام فيه ٣٣
وانما ذكرت هذا استطرادا تنبيها على ان هذه النفس ليست من الامارة ولا تشابه مراتبها الثلث الاولى ولا الرابع
الاخيرة مختصة منها اشكالا كادورة ونور رفع صفاته ولذا لم تكن في المراتب الاربع من العقل وسطه والقو
نحن بصدده انه ... وحاصل ان هذه النفس ليس من اصطلاح البدن الطبيعي اصطلاح الملكوت
كما قال عليه السلام اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت واشارت فوقتت واذا اشكلت
عادت اليه ... لانها لم تبدأ منه عقلا لتعود اليه عقلا وانما بدئت منه نفسا فتعود
كما بدئت ولا تستغني عن التعلق بالبدن ... لذاتها في المناسبة ومشابهة من الاجسام المقدارية وقوله
ويتصل الى ... اذا اشرت الا انها اذا ... تكون ... الهلكت
المراتب العلمية فكانت عقلا وان بقيت ... الملكوت ... الملكوت
واقول انها اذا زكت ... النفس الكلية واللوح المحفوظ وان زكت ... الخلقت
للاستعين ... قال امير المؤمنين عليه السلام ... الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم
والعمل فقد شابهت اوائل جواهر عللها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها
السبع الشداد وقال ... ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ
للمكذبين فانها اذا زكت ... مبادئها من اللوح المحفوظ فانتقل بها صعودا الى عللها
وعللها المرتبة عليها من النفس الكلية واذا زكت ... خرت من السماء فتخطفها الطير ... اوتهوى

قاعدة للنفس الانسانية
بالريح ... ويشبه ... يسبق ... لانه ... عالم
كونه سابقة على البدن ... ولا ... النفس ... افراد نوع واحد ... عرضه
واستعداده ولا ... النفس ... الملكوت ... الامر ... كما ... بمثله
... حكمة الا ... عليه ... قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى وقوله عليه السلام ... الارواح جنود مجندة الحديث وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا من نور
عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن ... وخلق ارواح
شيعتنا من طينتنا ... كتاب ... عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل
خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى صورهم من ريح الجنان وعن ابي عبد الله عليه السلام المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه
... عز وجل وان المؤمن ... الارواح ... هذا الباب ... صحابنا
لا تكثر ... كونه الارواح قبل الاجسام ... رضوان الله عليهم اجمعين
قوله للنفس كونه ... قبل البدن المعلوم ... ان ذلك سبق ... التقدم ... التقدم
... قوله لانها في الملكوت ... جميع ... الملكوت ليس من عالم الملك ... عالم الملك
... وان عالم الملكوت سابق على ... مستقر ... لكنه ... سابق ... سبق
ان الزمان لا يتقدم عليه الا ... والذي ... انه لا تتصور الدهر ولا ليكفيه ... الجمهور
... منهم من يقول ان المجردات سابقة على الماديات ... دهرا ولا تتصور الا سبق الزماني وانا اقول لك

في نصوص نقلها عن الائمة

٣٤

بالتقدم الدهري لعلك تتفطن مما ذكرنا من قول المحققين من اهل العلم [illegible] وهو المراد الاجسام وقبل الارواح بالفي الف
والارواح قبل الاجسام بهذا الدهر وبيانه يتوقف على ذكر مقدمة وهي ما ورد عنه عليه السلام وهو انه قال ان الله خلق الحروف
المدات غير عليهم والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون كيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان
تعالى لم يجمع الا منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى
ولم يكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا الحديث فاخبر عليه السلام ان الخلق لم يكن قبل تأليف الحروف شيئا فافهم
هذا وتفهم به مسئلة وهي انه اذا اتفقت لك قائم زيد وانت لم تعلم بعد به الا من اخبار لم يحصل لك هذا المعنى
الا بعد اخبار وهو بعد اللفظ سبقته انت اذ ذلك لانه من عالم الزمان سمعته الان وفهمت معناه الدهر حصل لك
الا بعد اخبار اياك بعقلك وعقلك ضمن هذا الدهر ومكانه المجرد قبل الزمان وقبل الاجسام باربعة الاف سنة وعقلك
الان هو هناك فقد فهمت معنى قول العقل كيف رتبة عقلك ووقته قبل خلق السموات باربعة الاف سنة فتصور
الدهر لان الدهر ظرف العقول والمثل والارواح والرقائق والنفوس والصور الجوهرية والاجسام والمكتسبات
هذا الزمان وقد لوح قول علي عليه السلام المذا [illegible] في الروح [illegible] لم [illegible] هذا اللفظ [illegible] فائدة وهي ان
ما يفصل [illegible] المذهب [illegible] عليهم السلام سابق في التكثر [illegible] بالقوة لان [illegible] من المبدا الفياض وفيض
عز وجل اول من الفايض [illegible] واشرف وهكذا كل سابق [illegible] واشرف [illegible] ان ما بالفعل [illegible]
بالقوة [illegible] كالكتبة فانها [illegible] العقل الاول ثم [illegible] العقل [illegible]
ثم [illegible] الكتبة [illegible] اصلها [illegible]

كرتهم

في اقسام التناسخ

بحث ذكر القول ان المراد المختلفة كالكتبة والنفس فيبقى النفس على البدن [illegible] فيما
بعد البدن [illegible] التناسخ [illegible] ثم انتقلت الى البدن [illegible] التناسخ
المجمع على ان القول به كفر وان التناسخ انتقال الارواح بعد مفارقة ابدانها الى ابدان اخرى والفرق اهل

النسخية

هذا القول على اربعة مذاهب النسخية والمسخية والفسخية والرسخية فالنسخية يقولون بجواز التناسخ
الارواح من الادمي الى الادمي ومن هؤلاء من اوجب التناسخ للنفوس الشقية وصاحبها حتى تكمل [illegible] فتخلص

المسخية

الى الكثيفة حتى تبطل والمسخية لم يجوزوا انتقالها الا من الادمي الى البهائم والسباع والطيور ومنهم من جوز
ان يسعد بها [illegible] الحيوان [illegible] كالفرس ويشقى الحيوان [illegible] كالكلب والخنزير ومنهم من زعم انها تتبع
الحيوانات [illegible] ويتعمل [illegible] الحيوان [illegible] والطير

الفسخية

والفسخية [illegible] انتقالها الى الجماد [illegible] الارض [illegible] والعقارب والديدان وسائر الحشرات [illegible]
يستشهدون على ذلك من كتاب الله بقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وقوله حتى
يلج الجمل في سم الخياط زعما انه تدخل روح جمل [illegible] كانت [illegible] ثم الخياط الابرة [illegible]
[illegible] في الحكمة [illegible] استشهدوا [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] انه سئل [illegible] الحكمة [illegible] قال
ان [illegible] يقول او لم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون اخرجوا
[illegible] فقال [illegible] كونوا [illegible] والرسخية [illegible] جوزوا انتقالها [illegible] والنبات ومنهم
[illegible] الاشجار [illegible] وكلها اغلاط [illegible] الاديب [illegible]

٣٥

وقد صدق من قال ان الناس كلهم اكياس فاذا جاؤا الى الاموات [illegible] الاكثر [illegible] العقول [illegible] قبل [illegible] الخلق

[illegible] بعلم [illegible] المجردة [illegible] تقدم [illegible] قبل الابدان [illegible] التناسخ [illegible]

لان التناسخ [illegible] وقلنا [illegible] الابدان [illegible] اذا قلنا [illegible] البدن [illegible]

[illegible] لانكار [illegible] الاستعداد [illegible] النفس [illegible]

على البدن لا يوجب [illegible] البدن ولا [illegible] الزمان [illegible] حادث [illegible]

[illegible]

كانت في عالم الذكر [illegible] الحكماء [illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible] الذكر [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

علم [illegible]

لان [illegible] الصفة [illegible]

العلم [illegible] الذات [illegible]

[illegible]

[illegible] الانية [illegible]

فيما ارتبط النفس [illegible]

ومنع سقوط النفس

[illegible]

[illegible] قال [illegible] فانها لا تنال بقاءها الا [illegible] ومن شروط [illegible] حال التجرد [illegible]

فيها [illegible] لا تنكشف [illegible] الربوبية [illegible] البدن [illegible] البحث [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الملكوت [illegible] الطول [illegible]

الكلي [illegible] النفس [illegible] الحكمة [illegible] الفضل [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العقول [illegible]

[illegible]

[illegible] الذات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للنفوس [illegible] للعقول [illegible] عالم الامر [illegible]

وان لا تكامل [illegible]

٣٦

وكذلك المميزات فانها في كل رتبة من مراتب الممكنات الا المجردات ... في نوع من هيئات ... المرتبة فالنفس مجردة عن المادة ...

والملائكة ... الا انها مجردة ... مطلق الملائكة ... نوع منها ... سابقة على الاجسام ولا يلزم تعدد افراد

نوع واحد ... واستعداد ... تعدد افراد نوعها ... الملائكة ... والاستعداد والمميزات ... ولا نقول

انها ... الطبيعية كما ... ابن سينا ... هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز

... وقوله ولا ضرورة ... النفس ... الابدان ... وحدها

نفسها قبل خلق الابدان ... الابدان المتعددة ... المتقدمة ...

تعلق به ... المجردة ... الافراد ...

... قوله واذ اخذ ربك من بني آدم

من ظهورهم ذريتهم ... قوله ... قوله

على انفسهم ... قوله ...

... قوله ... كانوا ...

... الحق ... قوله ...

... عالم الذر ... موضع الاول ... عند اهل ... الحكمة

وكذلك ... التكليف ... كما قال

... التكليف ... الاختيار ...

من نفس ... وقال الله ... صورة ... كتاب

... النفس ... وقال الله ...

... قال الله الست بربكم ومحمد نبيكم ... قالوا

بلى ... بصور ... المنافقون ... الست بربكم

... ومحمد نبيكم ... بصور ... الاسلام ...

... قوله ...

ثم ... عالم الذر ... الست بربكم ومحمد نبيكم ...

... بصورة ... الاولى

... المنافقون ...

... الجنة ...

... التكليف ... عالم الذر ... التكليف ... هذه الدنيا

قوله واذ اخذ ربك من بني آدم ... من ظهورهم ذريتهم ...

ان التكليف ... التكليف ... هذه الدنيا ... هذه الدنيا

... قوله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ... الارواح ... الابدان

كل نسمة ... صلب ابيه ... صلب ابيه ...

الا انه لا نقدر على ابرازه حيا لكن في اي رحم وهو اخذهم كذا بعضهم واقامهم في الحجج وكلفهم ثم رجعهم في اصلاب آبائهم ٣٧

الا انهم ليس [illegible] عليه السلام [illegible] على الكرام [illegible] عليه السلام واخرج منه [illegible] ولما كلفهم لم يرد منه صلب [illegible] عليه السلام الى [illegible] عالم

الاول هذا [illegible] والاستدلال بالتكليف [illegible] لو [illegible] الاول ان الذرة وما هو اصغر

دل الكتاب والسنة على انه يكلف [illegible] وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من

شيء ثم الى ربهم يحشرون فقد دل الكتاب على ان كل من في الارض يكلف وانه يحشر ويحاسب على اعماله وكذا قوله

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible] مع التكليف واما السنة ففي [illegible] ان

المراد [illegible] هو [illegible] بالنسبة [illegible] عالم التكليف [illegible] انه من الرجل كالجبل الذي تحت

الجبل كالذرة [illegible] بالنسبة الى كرة الارض [illegible] الارض [illegible] والسنة فقد

[illegible] النجم [illegible] الثابتة [illegible] اكثر النجوم فهو كالذرة

فكل [illegible] كالذرة [illegible] ومعه والا [illegible] في الدنيا [illegible] وقوله عليه السلام

الارواح جنود مجندة الحديث [illegible] ما تقدم [illegible] على الابدان [illegible] المراد انها [illegible] عالم

تجانس وتنافر كما ان الابدان كذلك وقد ذكرنا في الفوائد [illegible] كيفية تعارف الارواح وتناكرها

[illegible] فيه [illegible] ما تقدم الا انه لا [illegible] وقوله عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله

خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مكنونة تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين

وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا [illegible] ان [illegible] هذا الحديث ظاهر لفظه والاستدلال على [illegible] الاحاديث

المتنزة

المتنزه بالمعرفة ولا ينافي [illegible] الا [illegible] الطول الكلام [illegible] الشريف [illegible] روحانية مجردة عن المادة وقوله عليه السلام من نور عظمته

المراد بالنور هنا [illegible] عليهم السلام وليس المراد بالشعاع اذا اريد بالطينة المعقولة عن الحقيقة

المجردة [illegible] الا انهم [illegible] الصورة [illegible] وان اريد بالطينة الطينة [illegible] المراد بالنور الشعاع

[illegible] الفعل [illegible] عن [illegible] بنفسه [illegible] الفعل من

[illegible] ولا يصح ان [illegible] الطينة الا [illegible] وقوله عليه السلام ثم صور خلقنا [illegible]

[illegible] والحدود [illegible] والاعمال [illegible] الطينة [illegible] الصورة

الصورة [illegible] تحت العرش [illegible] كان المعنى

[illegible] وان اريد [illegible] المعنى

[illegible] فاسكن ذلك النور فيه [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] الطينة [illegible] الصورة

[illegible] فكنا نحن خلقا وبشرا [illegible] عبارة عن [illegible]

[illegible] المراد بالنور [illegible]

والصورة [illegible] قوله فكنا نحن خلقا [illegible] وقوله وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا

فقد [illegible] عليهم السلام [illegible] شيعتكم [illegible] الشعاع [illegible]

[illegible] المدعى [illegible] عليهم السلام [illegible]

٣٨ سبحانه وتعالى بها ارادة التزج والتصنيف وما رواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل
خلق المؤمنين من طينة الجنان عن رضوه عليهن الى صورهم بصورة الاجابة والطاعة كما تقدم من ان صورهم الصور التي من
شاكلة الجنان من ريح روحه المنفوخة في تلك الطينة وهي المادة النورانية المعبر عنها بالصور لان الارواح هي صور [illegible]
انه خمس مشيئته ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام المؤمن اخو المؤمن لان ارواحهم من روح الله ان المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه
كما روي عن الصادق عليه السلام ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة
ان الصورة وهذا يكشف لك عما اشتهر من الكلام من ان الاب هو الصورة والام هي المادة وهذا غلط لانه خلاف ما اشار اليه ان السعيد سعيد
في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وهذا لا يمكن السعادة والشقاوة في المادة وانما هي في الصورة كما مثلنا بالسرير والصنم
والمؤمن اخو المؤمن لقوله عليه السلام لان ارواحهم من روح الله وهذا معنى قوله تعالى ونفخت فيه من روحي لان المؤمن يعني انه [illegible]
وقد سماه ونسبها اليه تعظيما لها وتشريفا وهي روح الائمة عليهم السلام وهي ان المؤمن يشخ فيه من روح الائمة عليهم السلام انه يخلق من شعاع نورهم
عليهم السلام لان روح المؤمن جزء من روح الامام عليه السلام وانما روح المؤمن من شعاع ارواحهم عليهم السلام كما ان الشمس المرئي نورها
في المرآة والمرآة وشعاعها الواقع على الارض مثل الارواح الانبياء من ارواحهم عليهم السلام واذا وضعت مرآة في شعاع الشمس
الواقع على الارض انعكس عنها نور وهذا المنعكس مثال لروح المؤمن من شعاع روح الامام عليه السلام الذي هو شعاع الشعاع وقوله وان
روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام معناه وان شعاعها لاشد اتصالا بشعاع
الشمس بها وانما لا اشد اتصالا بانه من شعاع الشمس بها ومعنى هذا الاتصال انه شيء واحد والمراد باتصال شعاع الشمس انه اثره
الذي من الخلق من شعاعه والمراد باتصاله بانه اتصال انه بفعله ومشيئته وارادته فاتصاله بمشيئته المراد بكونه الا صلته

وبارادته

وبارادته في الصور الغيبية وجه الله الذي يتوجه اليه الشيء والشمس ضرب انه مثل وانه لا اله الا هو فليس نقص يوجد
ان الشمس شيء وهذا امثال وآيات في صفات استدلال وتعريف لهم عليهم السلام وشيعتهم ذوات وموصوفون والحكم في الوجود
اقوى وهذا من الكلام في الصفة وقوله والروايات في هذا الباب من طريق اصحابنا الماثور لا في ضرورة [illegible] مذهب الامامية ليس ينهج
الا خلاف بين العلماء من الفريقين في شهور نحو الروايات الظاهرة في تقدم كينونة الارواح قبل الاجساد الا انها متقدمة [illegible]
فاعلم ان الجنين هذا الشكل المخلوق من العناصر ولا كان [illegible] انما ادخل [illegible] بجميع اعضائه [illegible] وقواه
وهو موجود الان وليست حقيقته كونه هذا البدن [illegible] ارادة [illegible] حيوة ذاتية وهذا الانسان الذي هو جوهر
متوسط في الوجود بين الانسان الحقيقي والانسان الطبيعي وهذا شبيه مذهب الحكماء الفلاسفة في كتاب معرفة الربوبية [illegible]
ان في الانسان ثلاث انسان النفسي وانسان الحقيقي [illegible] انه متصل بها وانه [illegible] وذلك انه العقل
بعض افعال الانسان الحقيقي وبعض افعال الانسان النفسي وذلك ان في الانسان [illegible] العقلي عن النفس [illegible] ومعه الا
انها فيه قليلة ضعيفة [illegible] لانه صنم الصنم [illegible] ان هذا الانسان هو صنم الانسان الاول الحق [illegible]
ان قوى هذا الانسان وحياته وحالاته ضعيفة وهي في الانسان الاول قوية والانسان الاول احواله قوية ظاهرة اقوى والحي
والظاهر في الاولى هذا الانسان لان هذا انما هو اصنام لتلك كما قد امر انتهى اقول قول المصنف ان هذا في بطن هذا
المخلوق من العناصر او الكائن المادة [illegible] الصورة [illegible] البشرية المخلوقة من العناصر الاربعة الماء والهواء
والنار والتراب والاركان الاربعة عن الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة الجوهرية [illegible] وهذا
من عالم الجبروت [illegible] وهو تمام الصنع [illegible] الانسان [illegible] في بطن امه من [illegible] ومنه ادل الدهر

الحق وهو اول الصنع الاول كما نطق لسان الرسالة ان الروح وهو وسط الصنع الاول كما نطق لسان الرسالة

وهذا الجوهر الذي هو الجسم الطبيعي النوراني وهو الكرسي [illegible] والانسان الجوهري الهبائي وهو اول الصنع [illegible] فيه كقميص [illegible]

ثم ابتدأ [illegible] الانسان الجسمي البشري [illegible] ثم ابتدأ [illegible] وهو [illegible] النفخ الالهي الذي يحمل الناطق

والانسان الحيواني الانسان البرزخي [illegible] بل الوصف بحق الحق بالتحقيق [illegible] عليك مما

عليك [illegible] ان هذا الانسان الجسمي البشري [illegible] الانسان النباتي [illegible] الانسان الحيواني الجسمي الفلكي [illegible]

على الانسان النباتي من الافلاك [illegible] النفس النباتية [illegible] الحيوانية [illegible]

الانسان النباتي والجسمي الفلكي [illegible] صورة [illegible] صورة [illegible] البرزخي الانسان [illegible]

النفس الكلية [illegible] الطبيعي [illegible] ثم [illegible] الثوب البرزخي [illegible]

الثلاثة [illegible] الانسان الحيواني الفلكي [illegible] الانسان النباتي [illegible] ترتيب هذه [illegible] الانسان

النفس [illegible] الانسان الطبيعي النوراني وهو الثوب الاول [illegible] الانسان النباتي الجوهري [illegible] الانسان البرزخي

[illegible] الثوب الثالث [illegible] الانسان الحيواني الفلكي الجسمي وهو الثوب الرابع [illegible] الانسان النباتي وهو الثوب

الخامس [illegible] الثلاثة السفلية [illegible] الصورة [illegible] الفلكي الجسمي [illegible] اعضاء [illegible] رتبة

من الوجه الكوني [illegible] تمييزه وشعوره [illegible] الا [illegible] الكلية

[illegible] جسمية عنصرية كالانسان النباتي [illegible] كالانسان الحيواني الفلكي [illegible] صورته وصفته

[illegible] الانسان البرزخي [illegible] الانسان الطبيعي النوراني والانسان النباتي [illegible]

[illegible]

فقد [illegible] الاعضاء [illegible] وتمييزه وشعوره [illegible] متمايزة تمايز [illegible]

من الاثواب الثلاثة [illegible] النفس [illegible] العقول [illegible] النفوس والارواح [illegible]

فقد [illegible] الامور [illegible] الوجه الكوني [illegible] احد منها [illegible] الانسان الجسمي

النباتي وليس المراد ان الاعضاء [illegible] الا انها اعضاء [illegible] بل [illegible]

[illegible] انها انما هو [illegible] اليه منها وما لا يحتاج اليه منها [illegible] لان هذه الامور [illegible]

للانسان مطلق [illegible] مثل الرجل من الاعضاء [illegible] الانسان النباتي [illegible] الانتقال من مكان الى مكان [illegible] الفلكي

لان [illegible] هو [illegible] الحقيقة [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الفكر كانت [illegible] القوة [illegible] واما الثلاثة [illegible] الى مكان

[illegible] الانتقال [illegible] الارجل معنوية [illegible] الانسان الجسمي [illegible]

[illegible] توصف [illegible] والاذن والوجه واليد [illegible] توصف [illegible] الانتقال [illegible]

[illegible] الثلاثة [illegible] لادراك ما هو [illegible] الى الالات [illegible] اليها [illegible]

المدركات [illegible] الالات [illegible] رتبة [illegible]

من رتبة الا ذاته [illegible] بذاته لا بالالة [illegible] وحياته [illegible] صفاته الذاتية

هو ذاته لا انها [illegible] والالات [illegible] فانه هو مجموع [illegible]

واليد [illegible] الرحماني [illegible] كالحياة والعلم والسمع والبصر والقدرة [illegible]

فقد

ذاك كبدنا فانها فيه متغايرة في نفسها فان الرأي غير اليد والبصر غير الصدر وبكذا انفسها الا ان تغايرها باعتبار تجليها متعلقاتها
كالسمع والبصر والعلم والقدرة والحيوة فانها في ذاتها كل واحد منها عين الاخر وكل واحد منها عين ذاته كما
انت الحي وانت العليم وانت السميع وانت البصير وانت القدير ولا تقل انت الرأي وانت الصدر وانت البطن وانت
اليد وانت الرجل الا ان الصفات الذاتية من الذات كالاعضاء من الجسد غير ان لها الاعين لكماله باعتبار الذات
فيها والبعض لكماله للعين او اريد منها الصفات الافعالية باعتبار متعلقاتها كما في البدنية ففي الحقيقة ليس في
الحق باعتبار الذات اعضاء ولا جوارح واما اعضاء ذوي جسمها فمن الآلات افعالها ولا تدرك بها لانها ان
فرضيته ذاتها واما تدرك بها ما تحت علمها والمصنف يريد ان الانسان النفس التي هي اطلاق على غير النفس له
اعضاء وجوارح ذاتية من نوع جوهر وليس كذلك واما الاعضاء والجوارح الجسمية فليست من نوع عالمه وانما هي الآلات وافعاله
لان النفس مجاورة باعمالها الاجسام لتدرك بواسطة الاجسام وما اودع الله سبحانه فيها من العلوم ومعلوم ان الالات للمتوسط
بين الجسم وبين النفس ان تكون حاملة لافعال النفس لانه لا اقرب الى من الاجسام من افعال النفس فضلا عن النفس
فافهم وقوله وهو موجود الان يعني به ان الجسم المحسوس عرض خارج عن حقيقته وانما يتحقق تدبيره والتعبير بالان لان تأ
المحالة الجسم مع تعلقها به والا فالان يوقت الحكاية واداة بها كونها فيه اوان الملكوت وهو الدهر الا ان
التعبير بغيره قل ما يحصل كبير المعنى المراد منه الا بتحقق الادهى وقوله وليست حيوته كحيوة هذا البدن عرضية
واردة عليه من خارج فاعلم ان البدن له حيوة الا انها في الكلام المعلل لان البدن وحيوته حيوة عرضية عن النفس
عن الروح المجرد الا انه عند الله مسكوبة فيه حيث ما في العقل الكامل حيوة والشهود الحاكي والاختيار الذاتي ضعيفة به وحيوته

فان وجوه ضعيف ما في العقل قوية نسبة قوة وجوه المصنف يعني بالحيوة العرضية للبدن الحيوة الحيوانية التي وهي نسبته
اليه ليست ذاتية واما هي ذاتية للانسان الحيوان الفلكي وهي الحيوة الملكوتية النفسانية لا كحيوة البدن الذاتية ولا كالحيوة العرضية
الحيوانية وقد حققنا الحيوة الثانية التي تغيره بها المحركة بالارادة وتكون بها حساسة للانسان والنطق الذي بسببها
الذي يتكلم بالكلام او الكتاب او الحفظ وما يشبهها في الفوائد وثمرتها مما لم يسبق عليه الوقوف الا من كلامنا
وحاصله ان الحيوة التي هي الحصة الحيوانية التي فضلها انه تحقق عن الحيوة التي هي الحصة الحيوانية التي فضلها العقل والنطق التي فضلها
الفاضلة وتفصيل ذلك يطلب من الفوائد وشرحها الا ان الصفات امثال الموصوفات فلذا قال لحمى ودمي ذاتية لا عرض
ولا طار يبطل بمقابله الا انهم امثالكم وقال الصادق عليه السلام كل ما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مثلكم
مخلوق مردود عليكم او قال اليكم * وقال عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد يعني موجود في غيبتك وفي حضرتك وذلك لان الحيوة الذاتية مثال
الحيوة الحقيقية وهذه مثال الحيوة النفسية وهي مثال الحيوة العقلية وهي مثال الحيوة الفعلية وهي الحيوة
التي هي الحق عز وجل وقوله وهذا لان النفس جوهر متوسط في الوجود بين الانسان العقلي وبين الانسان الطبيعي
الجملة بحكم يعني انه ليس في رتبة العقل ولا في رتبة الطبيعة لان العقل مجرد عن المادة العنصرية والطبيعة وعن الصورة الجوهرية
والمثالية وعن المدة الزمانية والطبيعة التي هي مادة عنصرية صورية زمانية والنفس ليست بعنصرية والطبيعة ولا زمانية
الا انها صورية كالطبيعة وجوهرية كالعقل فهي البرزخ البينية تمثيلية لا حقيقة لان الحقيقة للانسان الحي لذا البرزخ

٤١ واما النفس فهي متوسط التجرد وذاته من المفارقات فهو [illegible] منه [illegible] وقوله وهذا اشارة الى ما ذهب اليه المعلم الاول
ارسطوطاليس فيه ان قولنا ان [illegible] هذا الانسان المخلوق من العناصر والاركان ليس [illegible] نفس [illegible] وجوه انما [illegible]
ما ذهب اليه المعلم الاول في كتاب معرفة الربوبية وهو قوله ان هذا الانسان الحسي الانسان النفسي والانسان العقلي قلت
غير انه بما يكفي غيره انه متصل بها وبربه [illegible] الا ان كلامه مجمل وتفصيله ان النفس متصل به بجسمانية [illegible] والكل بواسطة
البرزخ والبخار والطبيعة الاخرى ويتصل [illegible] ايضا [illegible] بالاتصال انه منه [illegible] الحسي فيه [illegible] بعض [illegible]
يكون منه [illegible] بعض [illegible] كل منها [illegible] المزاج [illegible]
والنباتات والافلاك والملائكة [illegible] نطقها [illegible] لقوله انه منه [illegible] الحسي للنفس والعقل [illegible]
[illegible] ان الحسي نفس وعقل [illegible] يتصل بها [illegible] نفس وعقل ويفعل بعض [illegible] الا ان نفسه [illegible]
ضعيفين [illegible] الوجه [illegible] وقول المعلم الاول [illegible]
ان هذا الانسان الحسي كلمة الكلمتين [illegible] بالكلمة [illegible] الكلمتين الضعيفتين
والنفس [illegible] كلمتين لانها صورة [illegible] مثل الحرف فانه صورة حرف [illegible] اكثرهم [illegible]
الحروف [illegible] كما قالوا [illegible]
[illegible] بالكلمة [illegible] ما ذهب المصنف [illegible] بالصورة [illegible] كلمة [illegible] وصورة ادراكه ولم يجوز
ادراك [illegible] المادي [illegible] وقد تقدم الكلام [illegible] وقول المعلم لانه صنم الصنم [illegible] الى ان الحسي [illegible]
لتلك الكلمتين [illegible] فالانسان الحسي صنم الصنم وقوله ايضا ان هذا الانسان صنم الانسان الاول الحق

فيه

فيه [illegible] ان مراده بالانسان الاول الحق ليس الا الانسان الحق [illegible] الاول الحق [illegible] ليس بصحيح
لان الانسان الكامل [illegible] نور الانوار [illegible] وهو النور الذي تنورت منه الانوار قبل الحق وايضا قوله الحق [illegible] غير صحيح
ان هذا الانسان غير حق [illegible] واما [illegible] فانه [illegible] باقي [illegible] الحق
كما ذهب اليه المصنف وقد تقدم الكلام [illegible] واما الانسان [illegible] الكمال والذات [illegible]
[illegible] الحق [illegible] غير منقطع [illegible] الانسان الحق والانسان المادي [illegible]
[illegible] المخلوقية [illegible] لان كل منهما [illegible]
فبذاته وصفاته [illegible] صورة التغير والتبديل [illegible] كالنبات والحيوان وقوله
ان هذا الانسان [illegible] ضعيفة [illegible] الانسان الاول [illegible] صحيح ظاهر وقوله والانسان الاول [illegible]
ظاهرة [illegible] هذا الانسان ايضا صحيح [illegible] ذكر قبل هذا وقوله لان هذه اصنام لتلك
[illegible] اصنام للكلمتين الضعيفتين [illegible] والانسان الاول [illegible]
[illegible] الذاتية [illegible] هذا الانسان [illegible] الفعلية [illegible]
بها [illegible] وقد تقدمت الاشارة اليه [illegible] واعلم ان [illegible] هذا العظيم [illegible]
الانسان الحق والنور الحق [illegible] والذات الحق [illegible] والارض [illegible] الحقيقية [illegible]
[illegible] والسماوات الحقيقية [illegible] المفارقة [illegible] والطبائع النوعية [illegible]
[illegible] بقائه [illegible] لانهايات [illegible] الوجه [illegible] الذات [illegible]

٤٢

وهو بعينه مذهب [illegible] افلاطون وسقراط في باب الصور [illegible] لم يتيسر له تحصيل هذا المطلب وسلوك سبيله لكن

ما يظن [illegible] القول بوجودها [illegible] من شأن افلاطون وسقراط قد جاهدا [illegible] وكانه لم ينظر الى كتاب اثولوجيا الذي

لم ينسب الى ارسطاطاليس [illegible] افلاطون [illegible] من احد الغوامض الحكمية التي [illegible] افراد [illegible]

ولم يتيسر لاحد من الفلاسفة بعد عصره [illegible] الاولين [illegible] المطالب [illegible] الا لبعض [illegible] الالهية

المرموقة [illegible] اقول اثبات هذه الامور العقلية [illegible] بعضها [illegible] مما لا ينبغي ان يتوقف

فيه بعد تصريح الكتاب والسنة [illegible] المهذب [illegible] وقوله علم انه بريء [illegible] علم انه الذي هو ذاته

وقد [illegible] فيما تقدم ان علم الله الذي هو ذاته ليس فيه شيء [illegible] نوعية ولا صورة ولا [illegible] ولا اعيان [illegible]

او [illegible] الذي هو ذاته شيء غير ذاته [illegible] ذاته شيء غير [illegible] العالم الذي هو ذاته امر الفيضان او [illegible]

واما [illegible] عز وجل واما هو [illegible] علم [illegible] ذاته لا اعتبار ولا [illegible] ولا صورة بل جميع المعلومات بما هي غير ذاته

[illegible] وتحقق العلم بها [illegible] مراتب [illegible] وهذا التحقق [illegible] بوجه من الوجوه [illegible]

[illegible] وقد تقدم الكلام مفصلا [illegible] المصنف [illegible] علمه الذي هو ذاته كل معلوم [illegible]

[illegible] علمه [illegible] المعلومات [illegible] الازل [illegible] وكذا [illegible] تعالى قال الازل

[illegible] القديم [illegible] ان الازل [illegible] او وقت [illegible] انه [illegible] يقولون [illegible]

وقوله [illegible] علم [illegible] يحتمل انه اراد [illegible] ويحتمل [illegible] عليه [illegible] العلم [illegible]

الذي [illegible] الازل [illegible] الاولى [illegible] الاحتمال [illegible]

علم [illegible] وعلى هذا الوجوه [illegible] ليس [illegible] الذات ولا وصفية واما [illegible] الكلية

وقوله [illegible] الباقية [illegible] تقدم [illegible] معناه الكلي

[illegible] الكل هي غير الذات بالوجوه او المفهوم او الاعتبار [illegible] انه لا بقاء له ولا [illegible]

مطلقا غير الذات [illegible] الاعتبار [illegible] وقوله لانها ليست مستقلة الوجود لكنها

[illegible] الذات [illegible] لانها لوازم الذات ليست مستقلة الوجود [illegible] فيلزم ان يكون اذا

كانت غير مستقلة [illegible] المغايرة [illegible] الذات [illegible] غير مستقلة [illegible] اما القول [illegible]

[illegible] ان [illegible] غير مستقل واما [illegible] الاقتران الممتنع [illegible] الازل [illegible]

ولكنه [illegible] الشؤون غير [illegible] الشؤون والحجب غير المحجوب [illegible] ليس [illegible]

قال افراد البشر متفقة النوع [illegible] نوع [illegible] وفصل [illegible]

[illegible] وصورة [illegible] النوع الانساني [illegible] النوع [illegible] انه الا [illegible]

[illegible] مخالفة [illegible] الانواع [illegible] انها بالفعل صورة كمالية

[illegible] روحانية [illegible] صورة عقلية [illegible] القوة الى الفعل صورة وهمية

شيطانية [illegible] او صورة حيوانية بهيمية او سبعية [illegible] بعد البعث [illegible]

[illegible] الا [illegible] الاشراد [illegible] قال اقول افراد البشر عندهم متفقة النوع

[illegible] الجسم [illegible] الحيوان الناطق [illegible] الحيوان الجسم النامي المتحرك بالارادة [illegible]

في بيان ان افراد البشر عند القدماء متفقة النوع

بالناطق النفس الملكوتية وحصتها من الفصل من الصورة وهذا النوع عند ائمة الانبياء والمرسلين والكافرين والمنافقين

والمؤمنين والمسلمين وهو قوله واقعة تحت نوع واحد نوع وارادة انه على الحقيقة واما عند

اهل البيت عليهم السلام كما تفيده احاديثهم انه على الحقيقة المجاز واما على الحقيقة فافراد البشر الذين يصدق عليهم لفظ

على اقسام مختلفة الحقيقة فمنها نوع محمد وآله الطاهرين الاربعة عشر صلى الله عليه وعليهم اجمعين فان الله خلقهم عليهم السلام

من النور الذي تنورت منه الانوار المعبر عنه بالحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله وهو اول ما حدث بفعل الله فخلق منه

على اربعة عشر حصة لم ينقص منها شيء بعد العدد المذكور ولم ينقص عنه شيء ولم يكمل لاحد غيرهم فيها نصيبا

وليس تحت الحصص صور انسانية مشتركة ناطقة متوصلة وانشأ عليه وبقوا الف دهر كل دهر مائة الف سنة

يسبحون الله ويمجدونه ثم خلق من شعاع ذلك مائة واربعة وعشرين الف نور وخلق من كل نور نبيا وخلق بعد الانبياء

رجالا كروبيين خلف العرش تتوقد تلك الانوار لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم بعث الكرام

واهل بيته عليه وعليهم السلام نور الكمال [illegible] نبيه صلى الله عليه وآله [illegible] الاولين وبقوا يعبدون [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله الف [illegible] ثم اشرق من تلك الانوار اشعة فخلق من كل شعاع روح رجل

من المؤمنين ثم خلق من شعاع انوار المؤمنين الملائكة ومن شعاع الملائكة الحيوانات ومن شعاع الحيوانات النباتات

ومن شعاع النباتات المعادن ومن شعاع المعادن الجمادات وذلك عبارة عن [illegible] وارث جاز ان

خلق من شعاع [illegible] المؤمنين وان [illegible] خلق من فاضل طينة [illegible] المؤمنين [illegible] عن الآخر الفاضل

بالشعاع واما ارواحهم عليهم السلام فحيوانية واهل بيته صلى الله عليه وعليهم السلام [illegible] نوع حيوانية الانبياء عليهم السلام والاوصياء

في بيان ان خلق [illegible] صلى الله عليه [illegible]

فانه [illegible] الشيخ [illegible] محمد وآله [illegible] صلى الله عليهم [illegible]

صلى الله عليهم من نوع صورهم عليهم السلام وكذلك كل رتبة بالنسبة الى اهل الرتبة التي دونها فهم من شعاعها فان قوله

يدخل جميع افراد البشر تحت نوع واحد على الحقيقة المجاز وتسمية اللفظي صحيح والا فلا وقوله من جنس قريب وفصل

قريب اعني بالجنس القريب احد الجنس [illegible] بالنسبة الى افضل الحيوان الذي هو الجنس من الجسم المتحرك بالارادة ومن صورة نفسانية الى

افضل الناطق الذي هو الفصل من النفس الناطقة [illegible] كلامه [illegible] تناقض وفيه اضطراب لانه قرر فيما سبق ان

حركة الجسم عرضية يعني اذا [illegible] النفس هو الجسم هو الحصة الحيوانية والفصل من النفس ان الصورة فما ذكره ان الصورة

من النفس الناطقة نقيض [illegible] من قوله [illegible] وهو صحيح وان [illegible] واما المادة التي هي الحصة الحيوانية فكيف

ان تكون المادة التي هي الاصل جسما والجسم يجمع انواعه كلي والصورة التي هي الفرع [illegible] النفس تجمع مراتبها [illegible]

ولا يصح ان يريد بها الجسم الذي عبر عنه بالبدن الجسم الذي هو النفس لان النفس جسم مجرد عن المواد العنصرية والجسم البدن

عنصري [illegible] الحيوان الملاحظة في تعريف سائر الحيوانات [illegible] وهو الملاحظة في تعريف الانسان العقل نور [illegible]

وتحركه [illegible] ان الجسم صورة نفسانية ناطقة ثم اعطى [illegible] ترتيب [illegible] الانسان الجسم [illegible]

[illegible] الحيوان الذي هو الجسم المتحرك بالارادة [illegible]

هي الملاحظة في تعريف الانسان الناطق [illegible]

لكن النفوس الانسانية بعد [illegible] النوع [illegible] الامر [illegible] متفقة [illegible] واما المتفق منها افراد

كل رتبة فالمؤمنون متفقون في نوع رتبتهم ولم تتفق الانبياء عليهم السلام معهم والمؤمنون لم تتفق المنافقين معهم

لم خلق امة المؤمنين من نوره [illegible] كما قال جعفر بن محمد عليهما السلام ولم يخلق امة المنافقين من نوره فهم [illegible]

في بيان [illegible] النفس [illegible]

في بيان ان الحيوان [illegible] في تعريف الانسان [illegible] نور عقلي

في ابطال [illegible] المؤمنين [illegible] في بيان [illegible]

من الظلمة تشبيه النور ولو فرض ان المنافق امر صدق من النور حتى امر به هذا الذي اشار اليه جعفر عليه السلام قد انكشفت عن سر الامام

الحكمة وكلمة ولا يعرفه الا ائمة الهدى عليهم السلام وانه اذ قوي عليه ولا يكون لنا ان نحكم عليه وهو من قول الا بتحرم

من عبيد منا وزاد منا واصلح من تقتادنا ونبي من شيعة الاعتقاد وردعه جواب الشك كلمة وقوله عليه السلام ان

حديثنا صعب مستصعب اجرد ذكوان لا يحتمل ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان

من نحو الحكمة وقال كلمة بعده روا انه من شيعتنا او مدينة حصينة قيل ما المدينة الحصينة قال القلب المجتمع وورد في

توجيه روايات بعض معناها وكرد شيء فيه قوله عليه السلام من شيعتنا والاشارة المذكورة الى الامر الذي هو سر القدر ان

افراد نوع كل رتبة توحد له من تمام علم كل عالم الشقاوة وهو مخصص الحقيقة فانه يصح دليل الشقاوة واذا

علم انهم خلقوا من طينة احاديثهم والكل رسمه هو الحق الذي فيه تحقق انه المؤمن المحب من نوره والمنافق المنكر من الظلمة

وهو تحقق الصورة التي تنقلب فيه الحقائق بصورته وليس المراد ان التغير الذي هو منشأ السعادة والشقاوة في خصوص الصورة

كما توهم الاكثر من ان هذا الحرف هو الذي خفي على الاكثر من ان العذرة تنقلب من اراده وقالوا فيه التراب والعذرة واهل

ما قاله تغير الصورة وهو منهم للمنزل التراب حتى كان من التراب من العذرة ثم الحقيقة لان المخلوق من ذلك التراب طاهر

ويعود الى التراب والمخلوق من العذرة يعود اليها وان المخلوق لا يعود الى الجوهر ابدا والا لا انقطع الثواب والعقاب

وهذا مثل خلق والمخلوق من العنصر الذي هو اصل العذرة والتراب على ان الحاصل منها واثبات ان كل شيء يعود الى اصله وقد علمت

ان اهل الدنيا صدق النور وخلق الظلمة من نفس النور من حيث نفسه لا من حيث غلبة وهذا لا يعقل انه الذي هو النور

من صدق من النور يعود الى النور ومن صدق من الظلمة يعود الى الظلمة ولا يعود الى النور ابدا فيخلو عنه فتأمل ما ذكرنا فهو من

في بيان ان قبض عليهم الشياطين على العقل فلما دخل العليين

فان المدد الحسية فلكية جمع

في بيان ان خلق العقول في ان المعنى منها في الخلق التالي

في بيان تحقيق نوع من وقف بيان التفسير الذي هو ذهن السعادة والشقاوة ثم خصوص الصورة وبان حقيقة الشيء والعدالة في الصورة حتى لا تغلب في التغير في الصورة

بصورة الاجابة وهو الاجابة ومن النور انه صور صورته بالهيئة الاجابة او الالكن رجاحته من الصورة والمثل ما ذكرناه من ان

المنافق شقاوته من الظلمة واذا فرض خلق بالاثر من النور وخلق بالمادة من النور ولا يعود الى الظلمة ابدا الا برتبة وصورة

صورته بالهيئة الاجابة وهو الكامل ان الفظ من المادة على المادة كما تقول صنعت الخاتم من فضة وعملت السرير من خشب

فقد جعل من الظلمة والمادة على الصورة فلا تقول عملت السرير من التربيع فقوله ابتناع انقلاب الحقائق مع ذلك

الحقائق الثابتة لا غيره الوجوب الذاتي وامتناع الذاتي فحقيقته لا الاتحاد للفظ اذ لا حقيقة لشيء الا ما هو ولا الدم

ولا يقبل الامر ولا بد الاعتبار والفرض انما الحقيقة انما للوجوب المحقق والمكان فانهم واذا توهم قبل غير قولنا

هو ان قلنا فانهم شيء ان كل شيء يرجع الى اصله والمنافق شقاوته خلق من الظلمة والى الظلمة يعود ولو امر بعد شقاوته فخلق بمادة كما قلنا

من النور والى النور يعود ولا يعود الى الظلمة ابدا بالعكس المؤمن لو فرض ولو صح امتناع انقلاب الحقائق غير الوجوب والامكان فلا يلزم ان

بعد شقاوته المنافق الظلمة من في جواب ان الاصل النور وليس كذلك اذ حصول الصورة تغير حقائق المواد لم تغير المواد

تغير الصورة لكن تغير الحقائق والمواد في رتبة الامكان تكثر بكل شيء ولذا قال عليه السلام ولو ان الخلائق كلهم مثل الارض كانوا

ذلك الخلق ولكن شيئا لا يبين في اوصافه اليك وقال الخلق من نفس منهم الذي الله امر وذلك قد يكون بكثرته جميعهم الى الانواع

فان جميع الانواع افراد كل مرتبة فلا تكثر ربما وفيها الانواع ففيها لا تكون وهذا الوجه ما يكن بصورته فقوله يتغير

كل شيء بما هو نظرة ثانية حتى يعقل الذات كثرة الانواع واقعة كتب على رتبة العقول وفيها حتى تكون امانات

والجميع انما هي افراد رتبة واحدة فان كل شيء رتبتين في رتبة الامكان كما ان المعجزة انما تقوم من افراد الانسان في

فعل ولا لهذا الانسان الا رتبة ووراء عليها انه تنقلب ابدا فلذلك تحقق الا انه فيه عن نفس المطلقة فانه لا ما فيه

في بيان ان اللطف من الله اجابة الطاعة

في بيان ان الحق الذي الانقلاب في الحقائق المثالية

وفي بيان ان النفس يعرف الانسان الى العوالم بعد انتقالها عن الثلاث انحاء الحقيقة

لا الذي من نفس الانسان والى العوالم الاخرى

والا العائد من بعد نفاذه الى الصلة الظلمة

[illegible]

[illegible]

المتحقق في رتبة النشأة الآخرة من الشيطنة والحيوانات والسباع وهي رتبة داخلة في النشأة مشتركة في النشأة الأولى من الشهوية [illegible]

بالحقيقة ويزيدون ويتكون وبروح المدرج وبها يزيدون وبروح القوى وبها يتحكمون [illegible] فالنشأة ليس يخلو احد منهما

بروح الايمان يحيا بقوام هذه الرتبة وهي لا تتحقق الا بالنفس المطمئنة وهم اهل الخمس الاول وهو لا يتطور فيه من النشأة

كسب الحق الواقع [illegible] فرض انه يتطور فيه من [illegible] الامكان لا كسب [illegible] وقوله لانها [illegible] اول كونها بالفعل صورة

كمالية ملكية مجردة [illegible] روحانية يريد ان النفس [illegible] كما ذكرنا [illegible] عنصرية وبما روحانية [illegible]

كما قرر في علم الطبيعي [illegible] المادة في المراد المتوسط فعلية تلك الهيئة [illegible] الهيئة [illegible]

تقبل [illegible] بالفعل تقبل الصورة العقلية فتتحد بها بحيث يخرج بسببها عن القوة الى الفعل [illegible] عقلا بالفعل

بعد ما كانت بالقوة وقد تقبل الصورة الوهمية الشيطانية فتصير شيطانية بالفعل كذلك وكذلك لو قبلت الصورة

الحيوانية البهيمية او الصورة السبعية ومراده انها تتحد بما قبلت [illegible] في عالم العقل [illegible] عقل الانسان [illegible]

[illegible] العقل فاذا استكملت [illegible] الروحانية [illegible] الشريعة فان هذه [illegible] الصورة العقلية

وكذلك حال النفس مع [illegible] الصورة [illegible] مستفادة من الكتاب والسنة وفي القدر [illegible] الآيات

[illegible] الانفس [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] وهو قوله العبودية جوهرة كنهها الربوبية

فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية [illegible] وشملها الانسان

فانه نسخة العالم الاكبر [illegible] العالم [illegible] العالم الاكبر [illegible] هذا العلم

والنفس [illegible] الانسان [illegible] نفس [illegible] هذا العالم الاكبر [illegible] قول المصنف [illegible] نفس

[illegible] الصورة [illegible]

والتي

العقول

وهي الرتبة الأولى التي كانت طبيعية جسمانية ولكن [illegible] النفس جوهر [illegible] مجردة عن [illegible] الملائكة [illegible]

تعلق العقل بها [illegible] عدم الاكمال العقل عقلا والنفس نفسا والجسم جسما الا انه اذا قبلت صورة حيوانية

بهيمية [illegible] البهيمية [illegible] الطبيعة [illegible] الفطرة [illegible] لما

انه [illegible] الفطرة التي فطر عليها [illegible] الطبيعية [illegible] الفطرة الاصلية [illegible]

[illegible] المختلفين [illegible]

وليس ذلك الا لكونها غير متحدة [illegible]

فقد قلنا هنا كان نور السراج [illegible] نورا ضعيفا [illegible] بعد عن السراج ضعف النور [illegible]

الظلمة [illegible] النور [illegible] الظلمة وليس ذلك [illegible]

وجميع اجزاء الظلمة متعلقة بالكثافة [illegible] القوة البهيمية متعلقة [illegible] النفس [illegible]

من شأن البهيمية [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] بينهما

والعقلية [illegible]

على الشمس [illegible] نور الشمس [illegible] الشمس [illegible]

قيام [illegible] الشمس [illegible] النفس الفلكية [illegible]

على الجدار [illegible] النور [illegible] النفس

فالنفس وقوله كثير البهائم تقوم بها عند البعث نشأة اخرى اه يريد ان النفس تقوم بها الكيفية فرقا عند البعث يوم القيمة
ونشأة اخرى للعقد نشأة يريد ان النفس الحيوانية لو استحقت الجسم الصورة البهيمية مثلا فهذه نشأة اخرى فيها الكثرة
بما كان تناسخا واما اذا استحقت الملكوت نشأة اخرى فلا بأس اذ لا تناسخ كما انه لم يوجد الا ثم لعله لو السبق الارواح
على الاجسام فلما تعلقت بالاجسام قيل لهم هذا تناسخ علم بحكم الجواب الا ان التناسخ الممنوع منه دون [illegible] عالم الاول
ونشأة وجمادا واما اذا كانت نشأة ثانية فلا [illegible] استدلوا به حشر بعض النفوس في الصور الحيوانية وما ورد
ويسلم للمصادرة على ان قوله نشأة اخرى غير مسلم فان كثيرا من العلماء [illegible] عليهم السلام ان الموت
مات حيث روح [illegible] ان هذا تناسخ مع انه نشأة اخرى بل نقول العالم الاكبر
حيث فيه الروح الان فيه وهو الثوب الثالث لما ذكره [illegible]
الان لانه له [illegible] ان الروح حيث فيه [illegible] ونقول [illegible] ان كل الحيوانات مشتركة
في ثلاثة ارواح روح الشهوة وروح المدرج وروح القوة والمؤمن خاصة فيه اربعة ارواح الثلاثة وروح الايمان
وبهذا المعنى النفس الانسانية لا ان النفس الناطقة لا تفارق لاجل روح الايمان واذا لم تكن فيها روح الايمان [illegible]
من السواد من بعض الكفرة واما من النفوس الملكية فهم يسمونها النفس الامارة التي هي وجه الجهل الاول التي عنه بهيمية
وهذه النفس مقابلة للنفس الانسانية لانها من [illegible] الانسانية من اللوح المحفوظ وهذه الامارة اذا استقل بها المؤمن
كانت مطمئنة [illegible] ثم [illegible] ثم مرضية [illegible] ثم كاملة اذا اعتدل [illegible] وكانت
الاضداد كما تقدم وقيل المطمئنة [illegible] لوامة او [illegible] وقيل [illegible] الامارة

العوالم [illegible]

النفس [illegible] وحدة [illegible]

في بيان مراتب النفس [illegible] اذا وقعت وتقلبها في الصور كيف [illegible] فصوص كتاب [illegible]

التي هي التي تعلقت بالحيوانية الكلية الفلكية في العوالم كيف شاءت من صور كثيرة الصغار وصور الانسانية لما الا شيطانية
واما الحيوانية البهيمية واما السبعية واما الموصوفة وانها علت ميلها اليه حشرت فيها والنفوس الفلكية مركبة من جميع صور الموجودات
كما ان العوالم الفلكية مركبة النفس الانسانية جميع صور الطاعات فاذا اسمعت بهذا نقول ان النفس تحشر في صورة
شيطان او حيوان او سبع او [illegible] فاذا تغيرت بها النفس الامارة التي هي مقابلة للعقل [illegible] والحق
صاحبها عند ما كانت هي النكراء او الشيطنة التي عنها الامام الصادق عليه السلام وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل
بالنفس الانسانية التي [illegible] اللوح المحفوظ التي هي مركب العقل واما التي مركب الجهل ولذا قال [illegible] الا
كالانعام بل هم اضل وقال الباقر عليه السلام الناس كلهم بهائم الا قليل المؤمنين والمؤمن قليل وليس [illegible]
[illegible] سبيل المجاز [illegible] الحقيقة [illegible] ما يطول ذكره فالنفس الانسانية صورتها هذه الصورة الانسانية
[illegible] النفس الطبيعية السبعية [illegible] اذا كثرت [illegible] اعمال السباع [illegible]
الزنا [illegible] نفس سبعية [illegible] تقتضيها نفس انسانية [illegible] لا تتعلق [illegible]
الا بصورة [illegible] الانسانية [illegible] يوم الحشر [illegible] الصورة
الانسانية متعلقها النفس الانسانية التي [illegible] الايمان لكنها [illegible]
على [illegible] البدن [illegible] بصورتها الباطنة [illegible] الصورة الانسانية ولم
تكن النفس الانسانية [illegible] صورة [illegible] نشأة اخرى [illegible]
في الحقيقة [illegible] الحيوانات [illegible] كالقرود والخنازير والعقارب [illegible]

وحشر النفوس في الصور الحيوانية [illegible]

في بيان خلق النفس [illegible]

في بيان ان الناس [illegible] الارواح [illegible]

وبحار والنورة والمسخ كالسعد والقرد والخنازير وانما النفس المتحررة في اصل صور الحيوانات هي النفس الامارة بالسوء ونحوه

صور لمثه بالحقيقة لكنه في هذه الدنيا لبس صورة الانسان لاجابة الظاهرة وهي كل صور حيوانية فاذا كان صورا

فان كان في تلك الدنيا وسلبت منه الصورة الانسانية الباطنة فاذا ما كسيت منه الظاهرة انقلب كل اصل

كل ذي روح يحشر في صورة حقيقية لا في صورة غيره فان ذا لم يكن من عالم [illegible] في الحقيقة [illegible] والنفس الناطقة

بالحقيقة لا تحشر الا في الصورة لا بحشر الاجساد وقوله والا لكان تناسخ الاجزاء يريد به تقرير ما تقدم من انه لو كان

في النشاة الاولى [illegible] صورة اخرى تناسخ لا جزاء اولا تناسخ فيه من النقص والنقل منه انما [illegible]

النفس والنقل هو كثرة [illegible] الارواح الى الاجسام [illegible] او اقول انما يتحقق [illegible] صورة غير صورته

الظاهرة تناسخا اذا كانت الصورة المنتقل اليها اجنبية من المنتقل واما اذا كانت صفة وله هيئة [illegible]

اعمال خلقت فلا يكون تناسخا سوا كان [illegible] لطائف [illegible] قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد

[illegible] ان الشخص في هذه الدنيا يكتسي صورا ويلبس صورا اذ ان [illegible] يلبس صورة العقرب [illegible] واذا

اشتهى [illegible] لبس صورة خنزير او حيوان واذا غضب [illegible] لبس صورة سبع واذا ترك الغضب

واخذ في [illegible] خلع صورة السبع ولبس صورة العقرب وكذا اذا خلع صور [illegible] ورجع الى امر الله

كما امره تعالى لبس صورة الانسان وهي صور [illegible] لا يزال كذا حتى ياتيه الموت في صورة قبض عليها

حشر عليها [illegible] وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واما [illegible] ان [illegible] الا

ان حشر الارواح قام عليه الدليل العقلي [illegible] عنده [illegible] واما حشر الاجساد فلم يثبت [illegible] الا النقل [illegible]

في بيان ان الشخص [illegible] يلبس [illegible] الصور [illegible]

في بيان ان حشر الارواح قام

حشر الاجساد [illegible] لم يثبت [illegible]

لا يدل عليه [illegible] قد [illegible] الى [illegible] العقل [illegible] ان [illegible] بحيث [illegible] يحصل [illegible] الصورة فان الشان فهذا

العالم [illegible] ان [illegible] او شيطان او بهيمة او سبعا [illegible] ان [illegible] العالم [illegible] او شيطان [illegible] ان [illegible]

والمكر والحيلة [illegible] او بهيمة ان [illegible] اثار الشهوة او سبعا ان [illegible] اثار الغضب والتهور [illegible]

بصورة الحيوانية [illegible] بصورة [illegible] وكذا سائر الحيوانات [illegible] تحت صفات

النفس الشهوانية [illegible] والدب [illegible] والفارة [illegible] تحت صفات النفس الغضبية كالاسد والذئب والنمر [illegible] والعقرب والعقاب والبازي وغير ذلك او [illegible]

[illegible] ان الانسان [illegible] فهذا العالم [illegible] الدنيا [illegible] ان [illegible] اعمال الصالحة

او شيطان [illegible] اعمال الطالحة او بهيمة [illegible] شهوته او سبعا [illegible] غضبه [illegible]

[illegible] العمل [illegible] نفسه فلم [illegible] شهوتها [illegible]

ان [illegible] او [illegible] شيطان [illegible] المكر [illegible] والحيلة [illegible]

[illegible] الطاعات [illegible] المركب [illegible] ولا [illegible] او [illegible] بهيمة ان

غلبت [illegible] اثار الشهوة [illegible] النكاح [illegible] والمال [illegible] والاكل والشرب [illegible]

او [illegible] سبعا ان غلبت [illegible] اثار الغضب [illegible] والتهجم والبطش [illegible] فكان النفس المنتقلة

فهذه الصور [illegible] الا [illegible] النفس الامارة [illegible] مركوبا [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الفلكية [illegible] النفس [illegible] القدسية فان هذه لا تفارق [illegible] الا [illegible] ثم [illegible]

في ان النفس [illegible] المنتقلة [illegible]

٤٨ وقوله فان الكلب كلب بصورته الحيوانية لا بمادته المأكولة وغير ذلك يريد ان النفس ان كانت [illegible] لكونها هي

لبست الصورة الاخرى كان تشخصها على حسب مقتضى تلك الصورة وان كانت نفسا انسانية لان الكلب النابح

الموجود لم يكن كلبا بالصفة الحيوانية وانما هو كلب بنفسه الذي هي صورته النوعية [illegible] اقول لكن نقول [illegible]

وكذا [illegible] الصورة [illegible] بعد [illegible] الفاصل [illegible] بعض بها [illegible]

لا [illegible] وبعد التعلق كل واحد [illegible] نوعية [illegible] نوعية [illegible] انما [illegible]

النوعية الجنس [illegible] حصة من جنس الحيوانية [illegible] نعم [illegible] النفس الامارة

حصة من [illegible] ان الامارة هي الحيوانية [illegible] القائمة [illegible]

[illegible] العقول [illegible] جعل الله لها نورا [illegible] سائر الحيوانات [illegible] الكلب

[illegible] كل منها بصورته لا بمادته سائر الحيوانات [illegible] صفات النفس الشهوية [illegible]

كل واحد بصورته [illegible] شهوة [illegible] منها [illegible] شهوة [illegible] ومنها [illegible]

[illegible] ومنها [illegible] والاستيلاء والفخر وبعضها [illegible] تحت صفات النفس الغضبية [illegible]

والنمر [illegible] والعقرب [illegible] وغير ذلك على اختلاف [illegible] كما هو مذكور في [illegible] الحيوانات والمراد

ظاهر مما تقدم قال فيحشر ما يغلب على نفس الانسان من الاخلاق والملكات يقوم يوم القيامة بصورة مناسبة

لها فيصير انواعا كثيرة في الاخرة كما نطق به الكتاب الالهي كقوله ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون

وقوله ويومئذ يتفرقون [illegible] الايات [illegible] القران كقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير

[illegible]

بجناحيه الا امم امثالكم والايات الاخر كقوله [illegible] عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وكقوله [illegible]

[illegible] من الانس وكقوله واذا الوحوش حشرت وقول [illegible] على صور [illegible] وقد روا

على صور [illegible] يحشر بعض الناس على صورة [illegible] القردة والخنازير [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الاولى الذي كانت [illegible] مرموزة وحكمتهم [illegible] مشكاة نبوة الانبياء عليهم السلام [illegible]

قوله فيحشر ما يغلب على نفس الانسان من الاخلاق والملكات يقوم يوم القيامة بصورة مناسبة [illegible] وقد عرفت [illegible]

[illegible] ان النفس المتصورة بالصور المذكورة ليس هي النفس الانسانية الناطقة [illegible] الانسان

وانما المتصورة بتلك الصور [illegible] النفس الامارة والصور المذكورة [illegible] صور [illegible]

[illegible] الامارة [illegible] لان [illegible] كل واحد [illegible] المربوطة [illegible] صور

[illegible] تلك [illegible] الصور [illegible] وانما كان ناطقا [illegible] الامارة

من الامارة [illegible] العقل [illegible] الكامل [illegible]

[illegible] العقل [illegible] النفس الامارة [illegible] الكامل فهو ناطق بالعموم

[illegible] النفس الامارة [illegible] العقل [illegible] النطق [illegible] انواعا

كثيرة [illegible] جميع افراده [illegible] تحت نوع [illegible] الحيوان الناطق [illegible]

[illegible] انواعا كثيرة كالشياطين [illegible] القردة والحيوانات [illegible]

[illegible] المنام [illegible] على

فان النفس الانسانية [illegible]
و[illegible] الحيوانات

فان [illegible] بالصور [illegible]
في النفس الامارة [illegible] الصور [illegible]

٤٩

في اليقظة لا كان وجهها لا يمكن لنفس شيئا من الله المنقولة والمعقولة وقد رأيت عندنا امرأة من العامة فاجرة ذات علم
وقد تولعت بها [illegible] في بلدنا وكانت جميلة الصورة فرأيت في المنام مرة فيها قبور يعبر منها الى [illegible]
ورأيت بعض الرجال فيها امرأة من غير مقبور من اهل [illegible] عظيمة ونحو له كالجبال وكخطوط الصور
تذهل من رؤيتها العقول ورأيت تلك المرأة الفاجرة وكان اسمها [illegible] عند تلك القبور في صورة
صورة فرس عظيمة قبيحة المنظر لا يكاد ان ينظر اليها [illegible] منها لقبحها وذلك لما كانت القوى الغالب عليها كالقوة
الشهوية حتى كأنه [illegible] في خواص الحيوانات وكانت تلك المرأة بهذه الحالة كانت بصورة القوى فقد عظم
حرمها النار [illegible] من الناس ولذا رأيت المرأة في صورة وقت رؤيتها بعد [illegible] قبل على مطلع
القوى وبالجملة كل شخص يحشر في صورته وصورته ما حصل من الصانع عليها وذلك القول بالاعمال وقوله
على اشارة الى انه يحشر الناس على صور اعمالهم لا بهاماتهم صورتهم الذاتية وقوله لما نطق به الكتاب الالهي كقوله يوم يحشر
اعداء الله الى النار فهم يوزعون وحشرنا يوزعون في النمل وتفسيره يحبسون من كل شيء وقال الباقر عليه السلام
يحبس اولهم على آخرهم [illegible] وليس في هذه الآية دلالة على ما ذكروا انما توهم انها تدل على انهم
وليس كذلك وقوله [illegible] والمراد في الآية لان اهل الجنة يحشرون اليها واهل النار يحشرون اليها كما ثبت
عليه الآيات [illegible] اولى التوفيق على اختلاف الصور والانواع ولا فائدة في الكلام عليه وقوله على ما ذكر
يجمع من شيء في صور اعمالهم [illegible] في غير الآيات التي ظاهرها [illegible] في القرآن انما المراد منها حشرهم في صور
اعمالهم كقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يريد ان ظاهر الآية ان كل دابة تدب في الارض

[illegible]

وابطال تأويل الآخرين

وكل طائر يطير بجناحيه كما ذكر [illegible] هو ظاهر انهم امثالنا لكنهم [illegible] وطرا ولما ثبت بطلان التناسخ كان المراد بالمثل
والمشابهة [illegible] وطرا [illegible] فمنهم [illegible] ومنهم [illegible]
[illegible] ومنهم [illegible] وليس المراد [illegible] المراد منها ان كل [illegible] كل طائر
يحشر [illegible] الكشف [illegible] لان كل [illegible]
نص القرآن وان [illegible] من نص القرآن وما [illegible] الامم الا [illegible]
القرآن وان [illegible] وليس في نصوص هذه [illegible]
[illegible] المصنف الا [illegible] الاول [illegible] الاول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الجن [illegible]
[illegible] الانس [illegible] الجن [illegible]
[illegible] الجن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرون [illegible]
[illegible] القرون [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] القرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابطال كلام
وابتاء [illegible]

كان محتاجا اليه ولو لا انه ذات كنهم كثيرة الرجوع المعبرون لها نفس كل كلمة بمعنى الوجود لا يكلم ٥٠
وكون الترجمة بمعنى لفظ الاصل كما لو فرض اعنى العبارة فيستعمل فيها فيما يكون ذكره كل من المحو بل لان الترجمة
كانت بمعنى لفظ الاصل اذا الاصل اصطلاحا الترجمة كل الاثنين وكون الكلام والكلام لفتح الحرف وشبه نقع الخلط
والخلط اذ ان الكلمة غالب فالام يستعملون الاشارات والرموز واللوازم المبعدة ولا يكف وبعضها
الاماكن لحسنة فيكون طلب وغموض في علومهم وربما يكون المترجم لا يفهم مرادهم فكلامه لو ان العقل مجرد فهو
كثير منهم ومنهم المصنف ان العقل لا يلزم اصلا وانه بسيط الحقيقة فهو كل الاشياء كما ذكره في اول الكتاب
مرادهم ان العقل مجرد عن المادة الزمانية الا انه مجرد عن علائق المادة والزمان ان هذا مرادهم فانهم قالوا اول ما صدر انه
العقل فعل الكلام هذا ان العقل مجرد وكل ممكن زوج تركيبي فاذا كان مركبا كان غير بسيط الحقيقة وانما
مرادهم التجرد قلنا فمثل هذا الكلام فعل تفصيل الخلط من كثرة الكلمات في الاصل او الترجمة ولا حاجة
مثله قد يخالف قولهم قول الانبياء عليهم السلام وحيث يجعل كلام الانبياء عليهم السلام فالمرد للموافق لكلامهم عليهم
والمخالف هو الكذب والباطل لا غيره لا يجعل هذا ترى الا لكلام المصنف واضرابه موافقا لقرآن فانهم
يفعلون ربما تراهم انما يحملون كلامهم عليهم وانما اعوذ بالله ان الكون من اهل الهلاك من اشتغل العالم الترك وصدر الحكم
الا بنفسه ولا الاصل الاول قال والنفس كل الجسم الاكمل ان يشتمل اصل الا يكون صورة ترابية
الا انه ليس كذلك واحد ولا يتعلق له اصلا بمادة جسمانية فان النفس المتعلقة بالمادة من شأنها ان تتصور بصورة
بعد صورة وتتحد بها وايضا الصورة الحسية مع كونها صورة المادة جسمانية بالفعل فهي معقولة بالقوة وكذا قلنا
ايضا ان مجرد ثبوت الحركة الجوهرية تخرج الطبائع المادية والنفس التي تبدع المكونات الكامل والعقل اصل الاطوار
الطبيعية والنفسية والعقلية من حيث نظرتها الكونية نهاية عالم الجسمانيات وبداية عالم الروحانيات وهي باب الله الاعظم
الذي تدخل منه الى الملكوت الاعلى اقول
ما ذكره لا يصح لا كثرة واحدة ولا يتعلق له اصلا بمادة جسمانية بل لكونه الشيء يكون معقولا له لانه صورة
لعقله بل كل الاشياء كونه مصورا فوق الصورة المحسوسة فان الجزء الاول الذي هو اول ما يفيض من فواته
صورة لعقل انه بمثل هذا يسكون الارادة فانه صورة للقرب يفيض الارادة وهذا الجزء الذي هو صورة العقل
المتعقل والعقل وصورة العقل الارض الجرز والبلد الميت والعقل صورة الجزء المذكور والنفس والصورة الحسية
صورة الحس وهذا الجزء صورة ذلك المتفصل الاشراقية صورة ذلك والصورة الحسية في المرآة بل كل
الاشياء اعراض لعللها وهو صفات لمعلولاتها لا فرق بين ذلك شيء واحد كما قلنا في الشاخص والجزء والصورة
في المرآة او غيرها ولا فرق ما لا يتعلق له بالمادة الجسمانية كالعقل الكلي بالنسبة الى النور الذي صدرت منه الانوار
والمشبهة تلك الصور او غير ذلك وانه اشبه ذلك عليهم حيث وجدوا انها قائمة متقومة بنفسها استبعدوا ان
تكون صفة وعرضا وذلك لعدم معرفتهم بفعل الله اذ لو عرفوا ان فعل الله سبحانه ذات قائمة بنفسها بالنسبة
الى ما سواه فانه وان تقومت جميع الموجودات انه هو منشئ عن ذواتها وانه لا يقال ان معنى فعله مثل اسم
ترتيبه لا بنفسها والحق بنفسه لا بنفسها وقوله فان النفس المتعلقة بالمادة من شأنها ان تتصور بصورة بعد
صورة وتتحد بها ... تكون من ... لا يكون صورة ... اخرى فقد قدمنا ما يكشف النفس من انها
من الملكوت

من الملكوت ولا تتعلق بنفسها بالمواد الجسمانية وانما تتعلق افعالها بالمواد بتوسط الطبائع النورانية والهبائية
والمثالية والعقلية لان النفس من حيث ذاتها من المفارقات فكيف تتعلق بالمواد فمن ان المتقلب في الصور الحسية
التي هي تحت العقل وانما هي الامارة التي لو صلحت كانت اخت العقل لا بنته نعم لو صلحت بهذه الامارة التي تحت
بنتك وقوله وايضا الصورة الحسية مع كونها صورة المادة جسمانية بالفعل فهي معقولة بالقوة اما ان الصورة الحسية
صورة المادة الجسمانية فظاهر اذ لا تخرج الحواس بها الا لقيامها بالمواد الجسمية قيام عروض او قيامها بالصور العارضية
قيام صدور لمحالها قيام ظهور كالصورة في المرآة ويكون هذا الكلام فيه وانما الكلام في كونها معقولة بالقوة فانا لا نسلم
انها معقولة لتكون المحسوسة بنفسها معقولة وانما المعقول معنى اذ العقل لا يدرك ذات الصورة وان كانت جوهرية كالملكوتية
وانما يدرك ذلك بتوسط او بتخطيطها من جهة وبين ما يدركه اذا كانت تحت رتبة المعنى وان اراد بالمعقولة انها
في كونها انما يدرك صورة يلزم الحس المشترك الصورة برسالها كانت المنتزعة من المتخيلة من صورة فلا يدرك الخيال
الصورة المحسوسة صورتها لا انها بنفسها تصلح من حيث معقولة ولا ان العقل من الجزء مما لا يمكن ان يدرك الظاهرة ولكن المصنف
من كلام بني على انه يدرك الظاهرة لان المدرك من الظاهر ليس هو الصورة الظاهرة وانما يدركه النفس بصورة ملكوتية
مائية المحسوسة وان النفس انزل رتبة من العقل فلما قلنا ان المحسوسة هي مدركة للنفس بالفعل مع ان كونها بالعقل
كما قلنا هنا وقلنا ان الصورة الحسية مدركة بالعقل بصورة مائية انها في عالم الملكوت وقوله وكذا قلنا ايضا ان
على ثبوت الحركة الجوهرية يريد انه اذا ثبت الحركة الجوهرية ان يمكن الجوهر بنفسه يترقى من رتبة الى ما فوقها وهكذا
حتى اذا كانت الصورة الحسية مع ارتباطها بالمادة صورة عقلية وكذا قلنا انه لما كانت الصورة المرآتية كذلك

والحاصل ان المحسوسات ... نفسها ... عقلية كانت ... اخرها

51

ان الحركة الجوهرية انما تتحقق في نوع واحد كالجوهر الذي يترقى في المرتبة المعدنية كان يترقى من الحجرية الى الزجاجية ومن

الزجاجية الى البلورية ومن البلورية الى اللآلئية وكذلك النبات يترقى في المرتبة النباتية وهكذا واما قوله

وانه انبتكم من الارض نباتا فليس المراد منه الا النفوس الملكوتية والعقول الجبروتية تكونت من التراب والمعدن

والنبات كما نبينه فيما سيأتي [illegible] من كلام ائمة الهدى عليهم السلام واما انزلها الله سبحانه من الشجرة المزن

ووقعت على النبات والبقول ومرتبة صفو النبات الذي تتكون منه النطفة الظاهرة الكائنة في غيبها

للنطفة الباطنة وترقت النطفة الظاهرة النباتية في رتبة النبات علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسيت لحما

والنطفة الملكوتية انما ظهرت في النباتية في اطوارها هذه فاذا كسيت لحما وتمت في برزخها وسترها ظهرت الكامنة في

غيب النباتية وهذا الظهور هو الذي سماه امير المؤمنين عليه السلام بالولادة الجسمانية وذلك اذا تم ارتقاؤه [illegible]

وانه انبتكم من الارض نباتا فهذا معنى حركة الجوهرية انه يترقى في رتبة نوعه لا غير فلا يمكن الحكم بتحول الكيف والصنف

الى كون الماهيات متحولة [illegible] بالعقول وجعل الماهية متحولة [illegible] العقلية في حق الواجب [illegible]

انها ليست متحولة بالذات [illegible] بالذات لان الواجب لا [illegible] ادراكه

[illegible] اذ ليس له حالة كالمخلوق وقوله والنفس الانسانية برزخ الملكوت [illegible] الى الاطوار الطبيعية

والعقلية فذلك قد عرفت ان المنظور [illegible] لانها نشأت من نفس الحق [illegible] النفس

في اطوار [illegible] من صور الحيوانات والشياطين ولا [illegible] من نفس الحق كانت [illegible]

[illegible] تعليمه فاذا تعلقت [illegible] كانت [illegible] والا [illegible]

تعالى

نيابة عالم الجبروت [illegible] عالم الارواح [illegible] عالم المثال [illegible] النفس [illegible] عالم الارواح [illegible]

الجبروت والطبيعة النورانية [illegible] الارواح والعقول [illegible] الملكوت [illegible]

[illegible] الملكوت الاوسط [illegible] النفس الانسانية [illegible] صور [illegible]

الحيوانات المستودعات [illegible] محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال

وفيها [illegible] ابواب الجنة [illegible] بين الدنيا والآخرة [illegible] صورة [illegible] فهذا العالم

[illegible] عالم [illegible] الجسمانيات والروحانيات [illegible]

[illegible] فان نظرت [illegible] فيهذا العالم وجدتها [illegible] جميع القوى الجسمانية [illegible] الصور [illegible]

[illegible] وان نظرت [illegible] العالم الحق وجدتها [illegible] الفطرة قوة [illegible] صورة [illegible] العقل [illegible]

[illegible] النفس [illegible] ابواب [illegible] باب [illegible] باب [illegible] باب [illegible]

[illegible] الابواب [illegible] السبع [illegible]

[illegible]

[illegible] الجحيم [illegible]

[illegible] السبع [illegible] فيها [illegible] النعيم جنة الفردوس وجنة [illegible]

وجنة النعيم وجنة دار المقام وجنة الخلد وجنة المأوى وجنة دار السلام [illegible] كانت [illegible] الابواب

[illegible] ابواب النيران واما الجنة الثامنة فهي جنة عدن [illegible]

[illegible]

[illegible] ابواب النيران [illegible] خطرة [illegible] خطرة [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] خطرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجنة الثامنة جنة عدن [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الدنيا والآخرة [illegible] النفس [illegible] البرزخ [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] صورة [illegible] العالم [illegible] صورة

في عالم [illegible] بصورة [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] الصور [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] صورة [illegible] الآخرة [illegible]

صورة [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] بصورة [illegible]

[illegible]

[illegible] صورة العمل الموافق [illegible] صورة الثواب [illegible]

والآخرة

البهائم

وفيها ابواب الجنة [illegible] وابوابها

[illegible]

[illegible]

وبيان ان النفس الانسانية [illegible] عقلا وانها لا تكون عقلا [illegible]

وان النفس الطاهرة اذا تعلقت بالعقل حتى كانت مطمئنة كانت عين العقل

وان تعلق النفس الناطقة [illegible] بالجسم [illegible] تعلق [illegible]

وان النطفة [illegible] حين [illegible] عقلا [illegible]

في بيان قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي

الكسبية [illegible] لا انها صورة ما القوى وانما هي كمالها [illegible] وقوله وكذا النفس [illegible] بعقل القوى مثل الاول لانه [illegible] لانه
على التمييز [illegible] والالفاظ والظواهر [illegible] البشرية كخلق [illegible] البشر الطاهرة ولانه خلق من تربة الارض والمراد [illegible]
[illegible] انما البشر [illegible] الظاهر [illegible] والنفس والانفس كون [illegible] البشر لانه نفس [illegible] النفس عقل
لا بعقل ولا [illegible] لا نحول تراب الظاهر [illegible] العقل ولا القوى وقوله والى الاشارة [illegible] الا البشر
[illegible] انما الحكم [illegible] الاحتجاج [illegible] عليه السلام قال [illegible] انهم [illegible] البشرية [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] البشر [illegible] النبوة [illegible]
البشر [illegible] الظاهر [illegible] الطهورة كالملائكة والعقول والارواح والنفوس [illegible] النبوة [illegible] بشر [illegible]
[illegible] البشر الظاهر [illegible] لنهاية درجات الامكان [illegible] وكانت [illegible] والسماوات [illegible]
والارواح والعقول [illegible] طينة [illegible] البعض [illegible] هذا [illegible] الاول لانه [illegible] غير صحيح اذ [illegible]
[illegible] ان لطيفة [illegible] ولا تكون [illegible] لطيفة [illegible] والقول الحق [illegible] طينة
العقول [illegible] النفس [illegible] الا الاحكام [illegible]
[illegible] البشرة [illegible] النبوة والولي [illegible] ان كل [illegible]
[illegible] المحمدية [illegible] عليه السلام [illegible] طينة
[illegible] طينة محمد [illegible] العرش [illegible] نور [illegible]
[illegible] واولياء [illegible] طينة محمدية [illegible]
[illegible] الانبياء والمرسلين [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الوجهات [illegible]
[illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
اكثر [illegible] الكثر [illegible] البيوت من ابوابها [illegible]
[illegible] على الطريق [illegible]
[illegible] النفس البشرية [illegible] النفوس [illegible]
والارواح [illegible] الطينة [illegible] قول الله [illegible]
[illegible] الاحاديث المتواترة [illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الارض [illegible] التورية والزبور والقرآن
[illegible] يوم الغدير [illegible]
قال عليه السلام [illegible] محمد [illegible] القدم [illegible]
[illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] الاسرار الا الله [illegible]

الاعتراف [illegible] بالاعتراف [illegible] بعلم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] تغير [illegible] وطريقا للداخل [illegible]
عليه وكرم [illegible] وعظم [illegible] المستفيد ولا ينقطع [illegible] كلامه [illegible]
لهذا البشر [illegible] القدم [illegible] والتأمل [illegible]
ومثل قوله [illegible] ذلك [illegible] ومثل قوله [illegible] التغيير [illegible]
[illegible] والاكراد والبوادي الذين هم [illegible] وما انزل الله على رسوله
[illegible] واله [illegible] وما انزلنا اليه [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] طينة [illegible]
الا اول [illegible] الطاهر [illegible] والى الاشارة بقوله وانك لعلى خلق عظيم [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] المؤمنين عليه السلام المتقدم [illegible] عليه السلام [illegible]
النفس [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] اذا عادت [illegible]
[illegible] كانت [illegible] اصل [illegible]
[illegible] عليه وآله [illegible] مرسل [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] عليهم السلام [illegible] المقامات [illegible]
[illegible] هو هو [illegible] هو هو [illegible]
[illegible] الحرارة والاحراق [illegible]
ومن حيث الذات [illegible]
[illegible] ان [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] عبده [illegible]
والى [illegible] مرادات [illegible]

قاعدة اعلم ان النفوس [illegible] القوة [illegible] العقول [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] عالم [illegible] العقول [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الذات [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]

ان النفوس [illegible] القوة [illegible] عالم الاكوان [illegible]

٥٧

على بحيرة الانقضاء وليتبين الآلات ... اذ لم يثبت لم يمكن ان اراد حصول لها في عالم الاكحال لجميع النفوس
لك ولكن مختلفة في انفسها من جهة الوسائط وكثرتها والمصنف بنا على كل من المتقدم ارادهما ان بعض النفوس
تكمل فتكمل عقولها بعض الكمال بحصول من الانبياء والمرسلين والائمة الطاهرين عليهم السلام الا انها بالنسبة الى باقي النفوس
قليلة جدا واكثر النفوس ناقصة لم تكمل ولا تعلم بعدم كمالها الا بعد الموت بل الاكثرون بعد الموت وقبل يوم
القيامة في نعيم او عذاب اليم ونقل عن الاسكندر الافرودسي ان النفوس تبطل بعد الموت قال ومن ظنه ان العالم
عالمان عالم الاجسام المادية وعالم العقول والنفوس الناقصة ليست بواحد منهما فتحير عليها الحكم فان الكمل من عالم
العقول عالم البقاء والاقرب الاجسام عالم الفناء فكانت على فترة من المصنف في تبيين ذلك فسأل ان هذا الوجه
عالم آخر متوسط بينهما فيها انها محسوسات وهو عالم البرزخ لانه هذا العالم فادرك بهذه الحواس الداثرة بل
بحواس حقيقية وهذا بناء على مذهبه كما تقدم ان للنفس حواس ملكوتية وانها تدرك بها الملموسات والمذوقات والمسموعات
والمبصرات بصورة ملكوتية مماثلة لهذه الكيفيات لهذه الكائنات وقد تقدم الكلام على كلامه ويريد ان هذا
الانقضاء لا زمانه البرزخ كل من هو لان هذا العالم ينقسم الى جنة محسوسة فيها نعيم لسعدائه من الكل والشرب والنكاح و
ونحو ذلك مما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين والنار محسوسة فيها عذاب الاشقياء من الجحيم والزقوم وحيات وعقارب
وقوله في هذه الجنة وهذه النار انها محسوسة تشير الى جنة الآخرة ونارها محسوستان فان اراد ذلك فقد قال مبرهن ل
حسيتين وان اراد مجردتين لا بهذه الاجسام المادية كما هو ظاهر الاخبار ان الجنة عند غروب الشمس والنار عند مطلعها
فهو كلام فيه وانما هذه الاقاليم الثلاثة في الجنة عند غروب الشمس لكون الليل والنهار فيها كما قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا
سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا والنار عند مطلع الشمس يكون فيها الليل والنهار كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا لما علم ان الآخرة ليس فيها غدو ولا عشي لانه في الجنة والنار وقوله في كلا لله قد حققنا الحق في جنة الدنيا ل
فيها لانه ولا ريب ان فيها كما قال الله تعالى في الآخرة فلم يزدع انما قوا عليها كلام هذه الجنة ولانها من الجنتان الدنيا في
كما نطقت به الاخبار وقد ذكرها سبحانه وقال حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وهذا الاقليم الحزن المسمى
البرزخ ثم جنة الاخرة فارسل شعرها كما محمد واله الطاهرين قائمين تم اعلم ان النفوس الناقصة على غير الكمل
قسم من محض الايمان محضا وهؤلاء بعد الموت تاوي ارواحهم الى الجنة التي في المغرب عن الدلاسين واذا كان في يوم الجمعة
والعيد صبح بهم الملك وركبوا نجائب فيقف بهم على باب الزيارة ويسلمون على سلطان الجنة ويكونون على
الدائرة الى ان يصبح فوق الملك في زيارة الائمة وصحبتهم بالاذن الى اوان كان وقت الصبح صاح بهم الملك فيركبون
ويلحقونهم في سماء الارض البرزخ بنات الجنان وقسم من محض الكفر والنفاق محضا وهؤلاء بعد الموت تاوي
ارواحهم الى النار عند مطلع الشمس فاذا كان وقت غروب الشمس خرجت ارواحهم الى برهوت في حضرموت
واما ارواحهم في محض الايمان بعد ذلك في الجنة الاخرى يدخل عليه منها الروح والريحان ومن محض الكفر يدخل عليه في قبره
القبر يدخل عليه منها الشرر والدخان الى يوم القيامة وقسم ليس لهم جنة ولا نار وهؤلاء ارواحهم مع اجسادهم في قبورهم
وليس لهم حشر الى البرزخ وانما يلهون عنه فيورثهم الى يوم التبيين ان الصورة يحمل كلام الاسكندر الافرودسي على نفوس اهل
القسم الثالث فانهم اذا ماتوا بطلت نفوسهم بالنسبة الى حكم البرزخ وهو محمل جيد لان نفوسهم لم تبطل وانما هي ممتزجة
في قبورهم ولو ارادوا بهذا النفوس الحيوانية الفلكية صح لكن اهي تبقى وتعدم بعد الموت الماسة عنه حارجة

فتقدم

ما حصل الكمال والفعل الثالث غير الكمال ما حصل في شيء

فتقدم صورتها وتبطل فعلها وصورة وجهها تركيبها اذ كان نوع الفناء خرجت الى مادتها ع ما لها فما الاولى
واما الثالث فترتيب تقديم ذكره اعلم ان الجنان الثلاث وخط برزخ البرزخ والدار البرزخ وخط برزخ البرزخ الثالث
الامر المحسوسة وكلها ذات زمان وكلها صورية وكلها عقلية وكلها دهرية وكلها جسمانية فيها صفات الاجسام
احوالها دوام الزمان والتجدد وصفات النفوس واحوالها وصفات العقول واحوالها واستمدادها والدهر وثباته
الجسم الجنة ما ذكره من العقول ومن ترك العقول ما ذكره الاجسام هذا مجمل الوصف وقد تقدم التفصيل
ولو لم يوجد هذا العالم لكان ما ذكره حقا لا مانع منه فيلزم تكذيب الشرائع والكتب الالهية في اثبات البعث الجسماني
الفلاسفة ابن سينا نقل عن الاسكندر وما قدره على ذلك في رسالة الحجة في اثبات ان اقوال الحكماء في رسالة اجوبة
سؤالات الحكيم ابي على عن حقيقة المعاد الجسماني والمتحد المقول عن الامام لم يبين على رواية الاسكندر ان النفوس الناقصة
الهيولانية منفسخة بعد الموت وعلى رواية ارسطوطاليس انها باقية وهذه مشكل على اصولهم لانها اذا كانت باقية
ولم ترسخ فيها ان تبقى نفس بعد بقائها لا فضيلة عقلية فيها ولا يمكن ان تكون معطلة عن الفعل والانفعال فعلى
ان عنايته اتمه واستوفى وان لم يكن لها حالة وهيئة ضعيفة في حس فيصور بذلك وبيان كون النفس الفلك اعظم من كونه
وما شابه ذلك ولذلك قيل نفوس الاطفال في الجنة والنار فيها الاولاد والتبنين واراد جهات اولادك المعروف
الاول انه احوال ______ يعني به انه لولم يوجد عالم البرزخ في الكون لكان ما ذكره
الاسكندر الافرودسي حقا لامانع له لان النفوس الناقصة فوق عالم الاجسام فاذا ارتقت لم تكن من عالم الاجسام
ودون عالم العقول فاذا رقت لم تصل اليها فتبطل اذ ليس وراءها ان ثبت عالم البرزخ فانها اذا فارقت
عادت اليه لانها برزخية مثله فيستقر عليها القول بما قاله لو فرض عدم عالم البرزخ يلزم تكذيب الشرائع والكتب
الالهية بما اخبرت به عن بعث جميع النفوس الناقصة وغيرها الى ان نفوس الحيوانات وعبارة المصنف هنا ليست
مشكلة بل الاولى ان نقول ان ما ذكره الاسكندر ليس حقا في نفسه لان الشرائع والكتب الالهية ولو وجد عالم
البرزخ ورجالها وقد ذكر الشيخ ابو على في الشفاء ابن سينا نقل ما ذهب اليه الاسكندر وما قدره على ذلك في تبيين
ان دخولهم باثبات عالم البرزخ لكنه لم يعتقد الاسكندر ان النفوس الناقصة الهيولانية منفسخة بعد الموت وان نفسها
بتجرد عنده بكل مرتبة من هذه النفوس ارتفعت عن الاجسام اذا تخلفت عن العقول فلم تتصل بنفسها وبطل بقاؤها
لانها تكون متجردة وبعيدة عن الاجساد وقد رده المحقق والمصنف رده باثبات تعلقها وجزاؤها في عالم البرزخ وقوله و
رواية ارسطوطاليس انها باقية بعد الموت لانها لست في نوع الطبائع الدائرة واستشكل هذه المصنف بما على اصولهم
من ان القول ببقائها مع عدم كمالها طريق التسلسل والتعطيل لانها اذا كانت بعد الموت باقية ولم
ترسخ فيها ان تبقى نفس بعد بقائها ترجيح من غير حكم التعطيل فيها فضيلة عقلية تحدث وتنعم وليس بها ولم تجوز
تعلقها في الفعل والانفعال كما هو مقرر في سائر الكائنات تحت الاشكال على قواعدهم من ان انواع النعيم
منحصرة في الكمالات العقلية لا بالرؤية الى تفاصيلها فتحات بعضهم عن الاشكال الوارد على كلام ارسطوطاليس جوابا
على طريقتهم فقال ان عنايته اتمه بعض نفوسه وحققه فان قيل ببقائها مع الشرائع والكتب الالهية جازت القاعدة الجوهرية
ان تكمل لها حالة وهيئة ضعيفة في حس في تصور بذلك والحيات كقول الفاضل الكامل اعظم من تجردها ان هذه المرتبة
هذه النفوس الناقصة اذ لم تنفصل عن طبعها بينها ما كانت جزءا او فردا ولا جل عدم اتصالها عن طورها وان تمثلت بالقبل فيه

الكنة

نفوس الاطفال الذين هم كاصحاب النفوس الناقصة نفوس الاطفال بين كبيرة والذين لم يترسخ فيهم فضيلة يكونون بهائم
ولم يتهلهم العناية الا سنخية فيكونون بهائم ان وفاق المصنف في هذه لثاني في ان العناية الواسعة لم تهملهم
فرسخ فيه وهمية كي من يعوض ويتوهم انه عالم ويعوض بما يترتب على العلم وفاضل يتوهم انه ملك ويعوض بما يترتب
على السلطنة وكفقير يعوض انه غني ويتوهم ما يترتب على الغنى فانه يتلذذ ويتنعم من ذلك التوهم والتخيل الى حصول
علم بالاوليات كموقة ان الكل اعظم من الجزء فهذه الامور واشباهها تتخلص من لزوم تعطيل الفعل
والانفعال ثم توقف المصنف في ظاهر كلام الشيخ في قوله ان رسخة محكمة في ادراك الثواب الادلة في ظاهر عليهم
وباطنه واما المستفاد من كلام الائمة الاطهار عليهم السلام فهو ان المخلوق انما هو مخلوق للتكليف وللتكليف خلق الله
التكليف ومقومات التكليف العقول فلولا العقول لما يوجد [illegible] لهم التكليف ولو لم يكلف لما وجد
وقوله على صاحب الاستعداد لكونه في [illegible] امره انهم في احسن تقويم ومن لم يعقل امره يرد الى اسفل سافلين
ومن تفرغ للعبادة كان حيا على ما لي واخر شيئا وكالمريض من اهل المراتب وكالبدوة الطفاث
الشيوخ الذين ضعفت مشاعرهم والمجانين الذين لم يدركوا رتبة التكليف مكلفون يحشرون ارواحهم
بعد الموت في قبورهم مع اجسادهم ثم كل الذين الذين لا يجري عليهم حكم التكليف تبطل نفوسهم ويسلبها
برزخ لا نعيم ولا عذاب كما توهم المصنف وانما هي حاكمة في قبورهم مع اجسامهم الى يوم النشور
فاذا نفخ في الصور خرجت نفوسهم باجسادها وقد زالت عنها الاعراض المانعة لهم من البلوغ الى
ما خلقت له من الكمالات الارضية فيهما من الاعراض ورجعت الى حالتها من التكليف الاول في عالم الذر
فانهم حج لا مانع لهم وانما الجانح لهم عرض لهم في هذه الحياة الدنيا ولهذا قال تعالى ولباسه وطائفة

المشهدي

فاذا استعد ان تعودوا يوم القيامة انما كان غيرها عاقلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية الائمة
فانه قد استشهد عليهم سمعهم وابصارهم في حالة وجودهم واجابتهم على الملك الكبير عن اختيار ويحشرون في ذلك اليوم
الا ان تعتريهم اعراض الحياة ويخضعوا على عابد وعلى الملك الجبار فاخر سؤال الاطهار كمال فيتغير في
قبورهم الى ان اكلت فيهم فاذا ما يوم البعث فوالى صنعوا الا مانع لهم كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة وقال كما بدأكم تعودون فليس جواب الاسكندر في اثبات العالم البرزخي
بل الجواب الحق انه لا يوجد في مسلوب الاستعداد بل لكل شيء عامل بعمله لا فرق بين النفوس الكاملة وبين الناقصة
ولا بين العقول والاجسام ولا بين الحيوانات فوق النفوس والجمادات وان في نشر الاجسام بجمده ومن نشر الارواح
ما خلق له والنفوس الانسانية فوق النفوس الفلكية الحيوانية الحسية والحيوانية الحسية فوق الاجسام فللنفوس الانسانية
الناقصة مادة يمتنع بها وهي النفوس الكاملة وكيف تبطل بعد الموت ويضمحل تركيبها وتعود يوم القيامة الى
ربهم كما ورد المراد بطلانها انما انتزالها جعلها الله منه بعثت لا فناء ذلك واما الانسانية فلا تبطل لانها
لا تنزع اصلها وانما تتقرر في قبورها متميزة متشخصة وانما لم تمنح باصر المراد من دار العالم وانقطاعه لانها لم
تستوف مدة تكليفها فتنظر بها مدة للتيقظ والانتباه لئلا يقولوا يا ربنا لولا اخرتنا الى اجل
قريب كما وعدت ولما ضعفت مشاعرهم الاعراض لم يعتنوا بها وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون فانظر بهم حتى صفت مشاعرهم فجدد لهم التكليف وكسب يوم كسب فلحقت
كل نفس بما منه خلقت وليست كله ان فيه شقاوة وبما دهمته من حقيقة وان كانت تابعة للكلية

في بيان ابطال البرزخ المحض

فلا تبطل
واما الانسانية
وانما تتقرر في
قبورها متميزة
ولم تلحق باهل
الدارين

لان السعادة والشقاوة فرع على التكليف وفي تسبيح كل شيء بحمده شاهد بحقيقة التكليف كيف وقد صرح به تعالى في
الجمادات بقوله تعالى ثم قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وطائعين جمع ذكر سالم لا يستعمل
الا للعقلاء ولانه سبحانه جعل الجمادات من العقول مناط تكليفهم نسبة عالم كما جعل الانسان كذلك فكل شيء من
حيوان وجماد ونبات مخلوق له والا لكان يلزم الحجة على انه تعالى كل شيء يشفق وثبت على الحقيقة نسبة تعالى لهم
من الفكرة فالقول ببطلان شيء من النفوس الانسانية باطل والقول ببطلان النفوس الحيوانية كما بعد الموت بعد
امتزاجها كما قال امير المؤمنين عليه السلام وتعود يوم القيامة وببطلان النفوس الانسانية بين النفختين يعني
نفخها وتعود يوم القيامة حق كما قال الصادق عليه الصلاة والسلام على ما في ارشاد الديلمي واما الكفار نفوس الاطفال
بين الجنة والنار فلذلك يجري عليهم التكليف لانهم لا يسئلون في قبورهم اذ لا برزخ لهم فيوقفون
بين الجنة والنار وينتظرون تكليفهم بعرضهم على القيام بامر الله بان يامرهم بالدخول في نار القلق بعد البدن
فمن اطاع امر الله ودخلها كانت عليه بردا وسلاما واخرج منها وادخل الجنة ومن عصى التقطه وبعثرا لهم
على احد السابقين اما دخول الجنة او دخول النار اذ لم يتبين على الكل في ذلك الموقف الا التكليف وقول
القلق وهم بين ان يطيعوا فيدخل الجنة وبين ان يعصوا فيدخل النار رقا **واما النفوس الانسانية الغير الكاملة**
التي لم تخرج قوتها الى العلوم النظرية فالفلاسفة غير ارسطو لم يكشفوا القول عن معادها ومعاد فرقتها في درجتها
اذ ليس لها درجة الارتقاء الى العالم القدسي العقلي ولا يصح القول برجوعها الى ابدان الحيوانات لبطلان
التناسخ ولا بقاء بها ارواح لما تعلم من استحالة انعقادها على غير المطبوعة فظاهر ان اضطروا الى القول بان

نفوس

حال البعض العقول

نفوس الاطفال والمجانين الى النار لا يسئلون في قبورهم اذ لا برزخ لهم هم بين بين

في نفوس اهل البرزخ

نفوس الفلكية والارضية وتتعلق هذه الارواح بجرم مركب من بخار ودخان فيكون موضوعا لتخيلاتهم فيحصل لهم سعادة وهمية
وذلك لبعض الاشقياء منهم وطائفة اخرى نفوا هذا القول بان الجرم الدخاني ضعيف لا يبقى في الجرم السماوي وصاحب الشفاء نقل
هذا الرأي عن بعض العلماء ووصفه بانه ممن لا يجازف في الكلام حقا وكذا صاحب التلويحات استحسن القول بالتعلق
بالجرم الفلكي في السعداء واما الاشقياء فقال انه ليس لهم قوة الارتقاء الى العالم السماوي ولا لهم ذوات
نورية واجرام شريفة قال والقوة تجوز لهم المادة التخيل الجرمي وليس يمتنع ان يكون تحت فلك القمر وفوق
كرة النار جرم كروي غير مخترق هو نوع بنفسه موضوعا لتخيلاتهم من نيران وحيات تلسع وعقارب
تلدغ ورقوم ترتب فهذه اقوال هؤلاء الافاضل ومن هنا تعرف حقيقة ما يوجد في مبهج انوار القرآن بعيده
براهين كما بيناه في الشواهد الربوبية من وجوه ملاحظة فساد بعقليته اللازمة لها اقول **ذكر هنا بعض اقوال**
الفلاسفة المبنية عندهم على قواعدهم النظرية المخالفة للشرائع الالهية وهو انهم هؤلاء بهم من النعيم الاخروي
انه هو التلذذ بالعلوم النظرية ولا طريق الى تحصيل النعيم الاخروي الا معرفة ما قرروه في الحكمة وتوصيف الحقائق
مثل معرفة قوس السبب والماهية وماهية ذلك بان هو موجود بصرا لنظرا وفي النعيم الرقيق مع اشراق الشمس
المميز عليه وماهية ذلك الالوان وما الحقيقة من بينها واستتارها ومعرفة الشفاعة الانوار وانها من الازواج
وما المميز منه وامثال ذلك كان لا يبكيهم ربا لا يبقى ولا يصح ولا يفعل ينقض الشرائع السماوية ويعتقدون الجنة
فيما عرفوه بتخمينه وظنونه ولهذا قالوا النفوس الباقية التي لم تخرج بقوتها الى العلوم النظرية ولم يكشفوا عن
حقيقة معادها لانهم لم يعرفوا حكمها من جهة انهم وجدوا انه ليس لها درجة الارتقاء الى مراتب العقول لانهم لم يعرفوا

٥٧ البحث في تعلقها بأبدان نظيرة وثبت عندهم بما قرره الأنبياء عليهم السلام بطلان التناسخ ولم يعتقدوا هذا القول
بنفيها وعدمها أصلا لما قرره من أن العقل لا يتطرق إلى هذا العالم المتغير المتبدل وأما ثبت ارتفاع رتبة عن
المواد الطبيعية فلا يمكن الحكم عليه بالعدم لأنه عندهم ثابت بات فوقف الأكثر عن الكلام في أحوال تلك النفوس بعد
الموت إذا فارقت أجسادها وما يحصل لها قبل القيامة الكبرى فوقف حيرة ومن حيرة تكلم قال ابن سينا ما نقله
المصنف عنهم بما يشهد عليهم أنهم جهلاء لا حكماء فإن الحكيم لا ينقطع بأثر عن الدليل القطعي [illegible] الا الدليل
فإنه تخمين بحت على تخمين وأما أن يرجع إلى أهل الشرع عليهم السلام فينقل عنهم ما ثبت عنده أنهم ينطقون
عن الوحي الإلهي أو يسكت كما سكت من قبله ولكن الحاصل أن [illegible] عليهم [illegible] وأنها له إسقاط اعتبار العلم
بالشرائع الإلهية في تحصيل السعادة الأخروية وعدم عقل الكفار الحق فيما أتت به الشرائع فهذا كان مما
ونكتة في الظلمات [illegible] انه يضله ويرشد [illegible] فمن القائلين من [illegible] لم يكد [illegible] القول
بالتناسخ ولا إلى القول بالتعطيل [illegible] قال إن نفوس البله [illegible] لعدم ارتقائهم إلى درجة العلوم
النظرية ولعدم انهماكهم في الشهوات الدنياوية لم تنقل من أبدانهم العقول الهيولانية لعدم لم تنحط نفوسهم إلى
حضيض الراسخ [illegible] القصور تنجذب نفوسهم عن بعض الأمور الدنياوية في الجملة وحيث كانت نفوسهم
لا بد لها من تخيل ما وجب أن يكون لها تعلق بنوع ما من مرتبة تخيلها فتصرف [illegible] فتتعلق بجرم مركب
من بخار ودخان يكون موضوعا لتخيلاتهم فيحصل لهم بعد مفارقة الأرواح لها [illegible] وسعادة وهمية لأن حظ تلك
النفوس من العلوم النظرية صورة وهمية ولكن يتمكن في ذلك الجرم الدخاني لبعض الأشقياء شقاوة وهمية

لتخيل

لتخيل بعض الصور التي من شأنها أن تحصل فيه لأنه إذ ذلك الجرم البخاري الدخاني بين السماء والدنيا وبين الكرة النارية أو لا يجوز
ذلك بين علم الفريقين عوام الصلحاء وعوام الأشقياء ومنهم طائفة أخرى نفوا هذا القول في الجرم الدخاني وجوزوه
في الجرم السماوي لعدم وجود جرم بخاري ودخاني غير السماء يمكن فيه صور تخيلية تتعلق به لكمال برهنة عليه علماء الهيئة من أنه
ليس إلا كرة البخار والطبقة الزمهريرية والهواء البسيط وكرة النار والسماء ثم سماء الدنيا تصلح لحصول الصور التخيلية
فهو لا يعد هذا الرأي لكن قيل الأشبه أنه عنده الأول لأن المستحق [illegible] وجود الجرم البخاري الدخاني
وجوزه في السماء كما أن الدنيا وأن الشيخ في الشفاء قد نقل هذا القول أنه عن بعضهم ووصف ناقله عنه بأنه ممن
لا يجازف في الكلام حقا وكأنه مال ومشى الشيخ في استحسان هذا الرأي صاحب التلويحات فإنه استحسن تعلق أرواح عوام السعداء
بجرم السماء وأما الأشقياء من العوام فقال إنه ليس لهم قوة الارتقاء إلى عالم السماء لأن السماء ذوات نفوس نورية والأجرام
في غاية الطهارة لأنها فوق عالم العناصر وأن أجرام الأفلاك صنعت من الطبيعة [illegible] فلا تنحط إلى الترابية لنفوس
البهيمية فالأجسام إلى التخيل الجرمي وليس يمتنع أن يكون تحت فلك القمر وفوق كرة النار جرم كري غير محترق
بالكرة الأثيرية هو نوع منفرد ليس من الأفلاك ولا من العناصر يكون ذلك الجرم الكري موضوعا لتخيلاتهم القبيحة من أن
تلدغ وحيات تلسع وعقارب تلدغ وجحيم ينصب وقوم يعذب ثم قال المصنف فهذه أقوال هذه الأفاضل
وهي من مسلك حقيقة الموت في منهج أنوار القرآن بعيدة بمراحل وأقول الكلام في هذا المقام صحيح إلا أنه بعيد عن مسلك
حقيقة الموت فإن حاصله للنفوس الناقصة في الرجوع إلى الأجسام التي من عالم الملك والنفوس من عالم الملكوت لا يطابق
مسلك أهل الموت لأن النفوس إذا كانت من عالم الملكوت فلا بد من رجوعها بعد الموت إليه فإنه خلقت إلى الملكوت

في بيان حال النفوس الكاملة ٥٨

فان كانت كاملة بالعلم والعمل كانت نبات العقل او ادوانه كما اشار اليه سيد العارفين امير المؤمنين عليه السلام في خلق الانسان
ذا نفس ناطقة ان زكيها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل جواهر عللها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد
شارك بها السبع الشداد وان كانت ناقصة فمن محض الايمان محضا صاحب القبر ثم تلحق روحه [illegible]
جنة الدنيا ومن محض النفاق والكفر محضا صاحب القبر ثم حار روحه الى نار الدنيا وان كان ممن لم يمحض الايمان
ولا النفاق فهو ممن لم يصل اليه البيان وهذا ان كان له عمل صالح فله احتمال الجنة الاخروية [illegible] عليه من الروح [illegible]
فاذا كان يوم القيامة حاسبه بعمله فاما الى الجنة واما الى النار وان كان له عمل طالح فله عذاب النار الاخروية يحل
عليه الدخان والشرر فاذا كان يوم القيامة حاسبه بعمله فاما الى الجنة واما الى النار وذكر هنا تفصيل طويل ذكره
ولكن يتصل بالبله والمجانين والمستضعفين والاطفال وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى ذلك بما كنتم تفرحون في
الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون في الصحيح عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما حال
الموحدين المقرين بنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون
ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرتهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم تظهر منه عداوة فانه يخد له خدا
الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيامة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته
فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد
المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم الحديث والفرق بين من محض النفاق محضا كما هو في اشارة الى هذا الحديث في الكتاب
وانه يخد له خدا الى النار التي خلقها الله بالمشرق وبين الناصب الذي لم يمحض ان الماحض يخرج بعد كسب الى النار بالمشرق

في حال النفوس الناقصة من الماحض للايمان وماحض الكفر وغير الماحض

والمجانين والمستضعفين والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم

في الفرق بين ماحض النفاق وبين الناصبي الذي لم يمحض

ويوم

ويوم القيامة يصير الى الجحيم ومن لم يمحض لم يخرج من قبره في يوم القيامة اما الى الجنة واما الى النار وقوله ان نفسه بعد الموت تلحق
بالجرم [illegible] وقد تحقق [illegible] العناصر [illegible] كانت [illegible] المرئية [illegible]
الامر وعدم الاطلاع على طرق [illegible] الالهية فان [illegible] التفصيل على ثبوت [illegible] من المكلفين [illegible]
الاعمال [illegible] وعمل صحيحة [illegible] المكلفين الذين ذكرت [illegible] واجتناب [illegible] رحمه وهو
درجات متعددة [illegible] درجات [illegible] بعض [illegible]
الذي ذكره [illegible] العارفين [illegible] كتب الابرار [illegible] كتب الفجار
[illegible] عوام السعداء [illegible] بالجرم الفلكي [illegible] عوام الاشقياء [illegible]
[illegible] بالجرم الارضي [illegible] نفوس السعداء [illegible] الابرار [illegible] وهو الفلك
[illegible] السبع [illegible] السماوات السبع [illegible]
السبع [illegible] نفوس الاشقياء [illegible]
[illegible] الفجار [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الجحيم [illegible] تحت الثور [illegible] سجين [illegible]
[illegible] الاشقياء [illegible] الارضين السبع [illegible] الميزان [illegible]
حقيقة [illegible] القرآن [illegible] والكتاب والسنة [illegible] الكرات والطبقات [illegible]
السماوات [illegible] الارض
[illegible] الطبيعة [illegible] الزهرة [illegible]
[illegible] النفوس العامية [illegible] البيان [illegible] الطبيعة
[illegible] البرزخية [illegible] العنصرية [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] الى البيان [illegible] الى الجنة واما الى النار [illegible]
[illegible] الكلية [illegible] الارادة [illegible] الالهية [illegible]
[illegible] الارادة الاختيارية [illegible] الارض [illegible] الارادة
الطبيعية [illegible] الارض [illegible] بعد الموت من الرطوبات
والمواد والاعراض [illegible] النحاس [illegible] الذهب [illegible]
النحاس [illegible] الذهب [illegible] الذهب [illegible] النفوس [illegible] الاخلاق [illegible]
[illegible] التكميل [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] الارادة الاختيارية [illegible]
[illegible] الكون [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الاصل الثالث في حقيقة المعاد وكيفية حشر الاجساد
اما معاد الارواح وثبوت العالم [illegible] للمقربين والسعادة بازائها للاشقياء والمردودين [illegible] في كتب المرط

وابطال تعلق النفس بالاجرام [illegible] الفلكية

اي [illegible]

علق [illegible]

نفوس السعداء [illegible]

نفوس الاشقياء [illegible] الفجار

في ابطال التعلق [illegible]

اما النفوس [illegible] الطبايع

[illegible] التكميل [illegible] النفوس

[illegible]

وحقيقة المعاد

٥٩

ولا ضعف فيه الا لضعف فيه وان كان التحقيق فيه فوق ما حصره وضبطه ولكن الآن في بيان حشر الابدان وفيه قواعد قاعدة

في اصول كشف الحق يشعر بكيفية حشر الاجساد وان الابدان الانسانية محشورة في القيامة كما وردت به الآيات الكريمة

كما قال الحق سبحانه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقوله قل من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول

مرة وهو بكل خلق عليم وقوله قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم الآية اقول

في بيان خصوص المعاد وكيفية حشر الاجساد فقال [illegible] الارواح وحشرها الى ربها يوم القيامة [illegible] بعد الاستفادة

الاشتقاق [illegible] الالفاظ [illegible] الا [illegible] فقد [illegible] عليه [illegible]

العقول لان التكليف توجه اليها لما اودع فيها من [illegible] والتمييز ومعرفة الخير والشر والجيد والردي والتمكن من فعل

الطاعات [illegible] بحيث لا يختلف فيه احد من العقلاء من المتشرعين [illegible] فليس [illegible]

فضلا عن [illegible] التحقيق فوق ما حصره وضبطه واما [illegible] الاجسام فلم يثبت [illegible] من طريق العقول لان

المعاد انما يتعلق بالارواح لانها [illegible] مختارة واما الاجسام فانما [illegible] الشرع فانه هو [illegible]

الاجسام [illegible] ولا تمييز ولا اختيار فلا توجه اليها التكليف ولا [illegible] ثواب ولا عقاب [illegible] العقول [illegible]

[illegible] المصنف [illegible] كما وردت

به [illegible] ان [illegible] الارواح [illegible] واحدة [illegible] مرآة الحكمة

[illegible] مرآة [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible] الارواح [illegible] وصورة الاستقلال [illegible]

ان الوجه [illegible] النور [illegible] وصورة [illegible]

وكلما قرب من المبدا كان اقوى وكلما بعد كان اضعف [illegible] الامور الاربعة [illegible] الاعادة والبقاء

والحرارة وكلما قرب [illegible] كان اقوى [illegible] الامور وكلما بعد كان اضعف [illegible]

[illegible] الامور الاربعة [illegible] والشعور

والتمييز والاختيار [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

وان [illegible] الارواح نور وجوهر ذاتي والاجسام

نور وجوهر [illegible] بالقول باعادة الارواح [illegible]

للقول باعادة الاجسام [illegible] الروح [illegible] ولذات

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كما قال [illegible]

[illegible]

يكشف [illegible] الطاهر [illegible] وطينها

هو [illegible] فان الارض [illegible]

من الارواح [illegible] ذات ارواح [illegible] عبد الملك [illegible]

[illegible] خزائن [illegible]

خزانته وما ننزله الا بقدر معلوم [illegible] وانما ننزلها بقدر معلوم واذا كان

[illegible] يرجع الى [illegible]

[illegible] الكتاب والسنة

[illegible]

به [illegible] كما قال الحق سبحانه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible] العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة [illegible]

[illegible]

الارض [illegible]

[illegible] كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فاذا [illegible] الاعادة [illegible] قال

اصول الاصل الاول ان تقوم كل شخص بصورته لا بمادته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا ان هذا المطلب لا يتوقف عليه اقول

وهو ان كل شخص يقوم بصورته لا بمادته [illegible] ان كل شخص انما يقوم [illegible] بصورته [illegible]

[illegible]

٦٠

ومن بعضهم اما من الاخبار والكتاب فمنها ما روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فنفخت فيه من روحي [illegible]
ليذوقوا العذاب [illegible] ومن حفص بن غياث قال شهدت [illegible] وابراهيم [illegible] عليه السلام
[illegible] قال [illegible] فقال [illegible] ما [illegible] الى غيرها [illegible] ان رضي الله
[illegible] عليه السلام كيف تبدل الجلود من غيرها
اراءيت لو اخذت لبنة فكسرتها ثم صيرتها [illegible] انما هي ذلك وحدث تغير اخر
وان الاعتبار [illegible] ان التي كانت [illegible] هو المادة واما الصورة [illegible]
الامر [illegible] لان الصورة [illegible] المادة [illegible] بصورة [illegible]
[illegible] بل الصورة وان كانت [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الحقيقة الواحدة [illegible]
نصف كلب ونصف [illegible] الحقيقة [illegible] للثواب او العقاب
المادة [illegible] الصورة [illegible] ولا شك ان المبعوث للثواب او العقاب هو المادة [illegible]
[illegible] لان الصورة [illegible] الحقيقة [illegible] الصورة الظاهرة
والباطنة [illegible] والمبعوث [illegible] الصورة [illegible]
ارادة الحقيقة المنوعة من الصورة لان [illegible] المادة [illegible] صفتها [illegible]
عز وجل قال [illegible] لانه صورة الثواب والعقاب والصورة [illegible]
الظاهرة او المنوعة [illegible] الحقيقة المنوعة [illegible] المادة [illegible] الصورة
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] المصنف [illegible]
شخص بصورته فان [illegible] الصورة [illegible] الصورة وليس [illegible] ان تقول انه [illegible]
انما يقوم [illegible] الصورة [illegible] اولا وانما يقوم [illegible]
[illegible] ان المصنف يقول لا بمادته وانما يقوم بصورته [illegible] ان اراد [illegible]
[illegible] الصورة النوعية كالصورة [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الصورة النوعية
[illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible]
وبالصورة [illegible] كانت الصورة [illegible] ان اراد [illegible]
[illegible] المركب [illegible] وصورة [illegible] الجنس [illegible] الفصل [illegible]
مركب [illegible] جوهرية وصورة [illegible] وصورة [illegible]
او ان [illegible] انه وجه [illegible] انه [illegible] واحد [illegible]
الذات [illegible] المادة والصورة [illegible]
[illegible] لا مادة ولا صورة بل الكل [illegible]

وهي كونه اثر فعل انه وهو [illegible] عرفت [illegible] اليه بما هو كونه هو [illegible] اذ خرج
[illegible] فهو نفس [illegible] لا مادة ولا صورة [illegible]
بالمادة والصورة [illegible] انه مادة وصورة لا تحقق [illegible] من الاحوال [illegible]
والصفات [illegible] الاعراض [illegible] الا بمادة وصورة [illegible] لا مادته لا يجب له وان اراد انه يقوم
بصورته [illegible] الحقيقة [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] حقيقته [illegible] الصورة
تمام الحقيقة [illegible] المبعوث هو نفس [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] النوعي والاول [illegible]
[illegible] الشخصي والاول [illegible] النوعي [illegible] حقيقة [illegible]
لا تحقق [illegible] لكنا نقول انها جزء من الفصل المميز للنوع
انما هي مميزات [illegible] الفصل [illegible] افراد من النوع مثل الفصل هو الصورة النوعية
[illegible] واضافة
[illegible] ان هذه الامور [illegible] فصول الاشخاص [illegible]
من فصول الانواع [illegible] كل واحد من هذه الامور [illegible] الفصل
[illegible] من الفصول الحقيقية [illegible] الصورة
من الفصل [illegible] الاجناس والانواع والفصول [illegible] الصورة [illegible]
للفصل اذ ليس الفصل [illegible] ليس عين الماهية وتمام الحقيقة
لان ما هو عين الماهية وتمام الحقيقة [illegible]
من المعقول [illegible] ان يقول [illegible] بصورته مع مادته او يقول [illegible] بصورته ولا يقول [illegible]
المادة [illegible] المادة والصورة [illegible]
[illegible] الصورة واما المادة
[illegible] للصورة [illegible] الثواب والعقاب [illegible] الصورة [illegible]
حكم المادة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الصورة هي النفس [illegible] لكل صورة [illegible]
عن النفس الامارة [illegible] صورة [illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] مادته لا مادة الانسان [illegible] بصورته لا بمادته والمصنف يريد انه لو فرض قيام الصورة [illegible]
المادة [illegible] المجرد بدون مادته وهذا لا يعقل لان الصورة
صفة [illegible] الصورة [illegible] للثواب والعقاب [illegible] الموصوف [illegible] المبعوث [illegible]
[illegible] المادة والصورة ولو فرض صورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المراة [illegible] صورة المقابل [illegible] زجاجة المراة

61

من كونه حاملا وصفاته وصفات [illegible] فان بعض المبحوث منها نفس صورتها كان المبحوث صفات زجاجة لا هيئة المعقول
من المادة وان بعض المبحوث يخفى الصورة ويحويها فهو الصورة والمادة اذ لم يوجد بسيط مستقل قال [illegible] الكلام
ان اسم [illegible] يشار به اليه بذاته دون غيره [illegible] الدلالة عليه واثبات وجوده وقوله ايضا عند ذلك
التجرد هذا غلط لان الصورة صفة في الحقيقة فكيف تكون [illegible] تحقق صفة دونه بحيث يمكن ان [illegible]
بوصف الحقيقة عرفت صورة [illegible] صفة عملية لا نهاية [illegible] فيها واما نفس ذاته فلا [illegible] ان يجب
العجائب والامر الغريب وقد سمعت قول الفارق في الكلام في قوله لما لهم جلودا غيرها [illegible] العجائب [illegible]
من حيث مادتها وهي غيرها من حيث صورتها فان الصورة الاولى ذهبت وما [illegible] اعيدت في صورة الصورة [illegible]
انتزعت من [illegible] فيشكل [illegible] فانه اذا ذكرها وصارت ترابا ثم [illegible] التي صورته على صورتها
فانها هي من حيث المادة وغيرها من حيث الصورة كما تقدم في [illegible] فان قلت [illegible] يحصل [illegible] انقطع [illegible]
لو فرض [illegible] الصورة [illegible] غلط [illegible] اعادة الاجسام [illegible] المواد [illegible] الصور [illegible] وان
الصور الاولى [illegible] صور [illegible] لما فيه الصورة [illegible] الصور [illegible] الصورة الاولى مثلها لا انها [illegible]
وهذا نص الكتاب المجيد حيث قال [illegible] جلودا غيرها لان هذه الغيرية [illegible] ان [illegible]
جلودهم في صور غير الصورة الاولى [illegible] الصور [illegible] غير المواد [illegible] لان الله سبحانه اخبر بانها غيرها
فلما دل الدليل على عدم الغيرية في الصورة والمادة معا لامتناع الظلم وجب ان تكون في المواد او الصورة والفارق [illegible]
اخبر [illegible] ان الغيرية في الصورة واما المواد [illegible] واما قول الفارق واما قول الكاتب
[illegible] المادة لتعقل بعض افراد الصورة [illegible] دون التعلق [illegible]
[illegible] ان المتشخص هو الصورة لان بعض الصور [illegible] بعض ما يلزم المواد [illegible] مثل التعلق [illegible] اللازم [illegible]
بان الصورة [illegible] ارتباطها بالمادة [illegible] المكان [illegible]
[illegible]
بعض الصور [illegible] المواد [illegible]
[illegible] اما المواد [illegible]
والافتقار [illegible] الصور [illegible] لان الصور صفات [illegible]
[illegible] ان الاعراض [illegible] الوجود [illegible] لوازم التشخص [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] والعقاب [illegible] الكلام [illegible] الصور [illegible] ان الصور [illegible] المواد [illegible]
[illegible] الذي هو نفس الصورة [illegible]
[illegible]
واضافة والاذن [illegible] الصورة [illegible] المكونات [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
هذا [illegible] نسبة المادة الى الصورة نسبة النفس [illegible] ان هذا [illegible]
الوجود [illegible] المادة [illegible] الوجود والصورة [illegible]

المهية

المهية وهو يرى ان نسبة المهية الى الصورة او [illegible] الصورة الى الوجود الذي هي المادة او [illegible] المادة [illegible] وتقدم
[illegible] لا [illegible] المواد [illegible] الصور [illegible] عوارض [illegible] والصور [illegible]
العوارض [illegible] واما الوجود [illegible] التام واما [illegible]
[illegible] الصور الذي [illegible] الصور بذات [illegible] لا يوجد [illegible] وصورته [illegible] المادة تتوقف على الصورة
توقف الصور والصورة تتوقف على المادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الاول [illegible] الاول [illegible] الصورة النوعية
المادة النوعية [illegible] العناصر [illegible] صورة النوعية [illegible] منها [illegible]
[illegible] الصورة النوعية [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] وصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible] والاشارة اليه
[illegible] المادة [illegible] الصورة
[illegible] الصورة [illegible] وصورة [illegible]
[illegible] الثاني ان [illegible] العوارض المشخصة [illegible]
[illegible] التشخص [illegible] التشخص [illegible]
[illegible]
[illegible] التشخص [illegible] عوارض ذاتية
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] المادة [illegible] وصورة [illegible]
[illegible] التشخص
[illegible] الوجود [illegible] التشخص [illegible]
[illegible] عوارض [illegible] المادة [illegible]
وروح القدس [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] وروح القدس [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] المغايرة [illegible]
عقل الكل وروح القدس [illegible]

العقل [illegible] الحكماء [illegible] ان اول ما خلق الله العقل وروح القدس [illegible] الاطلاق فان اطلاق يراد منها عقل الكل وهو هذا المذكور
واطلاق يراد منها روح القدس [illegible] اول ما خلق الله سبحانه وتعالى الذي تكون تحت العقل وهو اول [illegible]
[illegible] اتفق عليه الحكماء [illegible] وان كل [illegible]
[illegible] الصورة كيف [illegible] لان المركب انما [illegible] بمادة وصورة ومنها ان [illegible]
كان [illegible] الجنس [illegible] النوع [illegible]
[illegible] النقصان لان [illegible] والتبديل والزيادة والنقصان [illegible]
[illegible] المشخصات [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] وصورته [illegible] جميع الممكنات [illegible] الاجناس والانواع [illegible] والاشباه والنظائر [illegible]
[illegible] بعضها مع بعض [illegible] الافراد [illegible] الواحد ولو كان [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] لعدم التشبيه والنظير والمثل [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] هذا القول [illegible] الوحدة الحقيقية [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] الوحدة الوجود انه
[illegible] الوجود [illegible] سبحانه [illegible]
في الافاق [illegible] ويقول الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما [illegible] الربوبية اصيب في العبودية [illegible] عليه السلام [illegible] المذكورة [illegible] الرضا عليه السلام [illegible] الالباب [illegible]
[illegible] الا انما [illegible] الباب والالباب
[illegible] سواء [illegible] وجود [illegible]
[illegible] لم [illegible] انما [illegible] المشخصات [illegible]
[illegible] الباب وغيره [illegible]
وجود [illegible] الصورة [illegible] عبارة [illegible]
ذاته [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الوجود [illegible] شرط تحقق الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الصورة [illegible] الروابط [illegible]
[illegible] المشخصة [illegible] الامارات [illegible]
[illegible] المتحقق [illegible] المعرفة [illegible]
الملا [illegible] الصورة [illegible] كما قلنا ان الروابط والقابلية والصورة لا تقوم
بنفسها [illegible] اعراض وصفات [illegible] المقومات [illegible]
[illegible] الروابط المشخصة تتوقف على المشخصات [illegible] توقف تحقق وتتوقف المشخصات [illegible] على المشخصات [illegible]
[illegible] وجود المشخص [illegible] المشخص [illegible]
هذا التشخص بهويته العينية [illegible] الكلام الاول [illegible] هذا الرجل الفاضل [illegible]
[illegible] كيف يجوز تبدل الصورة مع بقاء [illegible] بهويته [illegible] التبدل [illegible] سبحانه [illegible]

[illegible]

على بطلانه كما تقدم [illegible] بصورة اخرى بعد ما ثبت ان المعاد هو الاول بمادته وهيئته [illegible] غيرها
الاخرى الصورة كما مثل الصادق عليه السلام لذلك بلبنة كسرت ثم ردت في ملبنها فانها هي فكيف تتبدل الصورة مع ان
تنتقل ثم اذا زالت صورة [illegible] كيف يبقى [illegible] بهويته العينية لان الانسان [illegible] تبقى مادته [illegible] فصحح
ذلك لم تبق هويته العينية اذ لو بقيت بعد زوال الصورة [illegible] مع انه [illegible] للباب
وغيره ولم يصح للباب فلا تتبدل المشخص [illegible] اذا زالت لم تعد ابدا وانما يعود مثلها اليه او الى غيره
وهنا اشكال [illegible] والجواب عنه [illegible] ان [illegible]
[illegible] غربت الشمس قبل ان يصليها [illegible] فردت له الشمس فصلاها اداء [illegible]
عليه السلام كان [illegible] ولم يصل [illegible] حتى غربت الشمس [illegible] فردت عليه الشمس فصلاها اداء [illegible]
كان راس رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ان يوقظه
[illegible] ولم يصل ولم ينبه حتى غربت الشمس [illegible] فردت له الشمس فصلاها اداء مع ان الوقت مضى [illegible] عبارة
[illegible] ولا شك انها مضت [illegible] الصلوة [illegible] اداء [illegible] ما روي [illegible] جمهور [illegible]
سليمان عليه السلام حتى توارت بالحجاب [illegible] الصلوة [illegible] الشمس [illegible]
الصلوة اداء [illegible] الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام [illegible]
[illegible] الايام [illegible] والالوان والاعراض والحركات [illegible]
بالاداء [illegible] الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] وعلي عليه السلام

الجواب على الحقيقة ثم كونه قلب بعينه وهو قوله في الجنة اذا كسرناها وكانت ترابا ثم وضعناها سنة في لبنها فانها لا
ومن غيره بعينه اي مادة بتمامها الاول وبصورتها غيرها لان صورتها الاولى انما هي اثر القالب فتعدد المادة هو اثر القالب في
الصورة الاولى فاذا كسرت ذهبت الصورة التي هي اثر القالب فاذا وضعت تلك المادة في ذلك القالب تعددت باثره
كالتعدد الاول بتعدد القالب وحيث ثبت ان كل شيء سكن جوهرا او عرضا كلا او جزءا بسيطا او جزء مزوج تركيب او مركب
ربما وصورة ثبت ان الايام والليالي والشهور والسنين والمدد والامكنة والاعراض والحركات والاصوات والالوان
وغير ذلك كلها مركبة من مادة وصورة كل شيء منها فاذا وجد اعيدت مادته وصورته قبل الحركات الاولى انزلت
من هيئة القالب والثانية ازلت فان قلنا انك تقول لو رأى الشمس الذي اشرق على الجدار امس وقيل انه هو باعتبار
عدم المغايرة وعدم الاختلاف وعدم تغير مادته في الوقتين وتقول انه اثنان باعتبار ان الحكم التي يجمع
في بقائه الى المدد وحدد كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وان كان انما يؤتى بامثاله او له لكنه جديد في كل حال
ولم نزد لفظا عندنا فانهم وقد ذكرنا في الفوائد وفي شرحها ما يناسب المقام ذكره هنا فاطلبه من موضعه وبالجملة لئلا
يتقلب ما قلنا ان المبعوث هو المادة وانما هي نوع القيمة وان الصورة حدود ومميزة للمواد وقولنا لا الصورة من الفعالة
بها كالصورة النباتية بها تنفصل المادة بها فتكون المادة بها من نوع الشجر ومن اجزاء المادة ما انضبط به نبات الارض
لان المزاج من ترجمة الصورة ومن جملة كل مزاج من جملة صورته والصورة الحيوانية تنفصل بها المادة فتكون المادة بها من
نوع الحيوان ومن اجزاء المادة التي انفصلت بصورة الحيوان دم لانه اكمل للابخرة التي تتعلق بها النفس الحيوانية
الكسبية معنوية الشخص العينية بها وهي المنفصل المتقومة بصورته فان زالت المادة ذهبت صورته اصلا لانها ظل المادة وان

في بيان تركب ... [illegible]

زالت

زالت الصورة ذهبت اختصاص المادة الذي هو تقييد المطلق فاذا اطلقت المادة من قيد الصورة ... الجوهر في القول
صورة ذلك الشخص بعينه وقد ... بدون تبدل اوضاع زيد وكميته وكيفيته واينه ووقته ورتبته
بعينه اعلم ان اوضاع زيد اذا اريد بها القسم الثاني اي تغيرت اسماء صفاته وهو ترتب اجزاء بالنسبة الى الامور
الخارجة مثل اذا انتقل من تحت قوائم ... كان راسه مما يلي السماء مستويا اما لو لم يكن راسه
مما يلي جهة السماء كالمضطجع لم يسم قائما فتغير هذا القسم من الوضع انما تبدلت الامور الخارجة وذلك لا تغير
نفس الشخص وكذلك القسم الاول من الوضع وهو الحيز الظاهري في المدينة اذا انتقل الحيز الموجود او الى
الحيز الحقيقي المساوي لجرم زيد ... بمعنى عدم خروج شيء من زيد عن المكان حقيقة ولا شيء من المكان
عن زيد كذلك فانه اذا تبدل هذا الوضع لم يكن زيد زيدا وكذلك الكم الحقيقي اذ لم يكن زيد زيدا الا بذلك الكم
بخلاف الكم الظاهري كالسمن والضعف فان هذا لا يغيره لانه ليس هو الكم المتقوم لحقيقة زيد وانما تقومت
بالكم الحقيقي وكذلك الكيفيات كالسواد والبياض وكذلك الاين مع ... او وقته فان ظاهرهما اذا تبدلت
لا تغير زيدا كالمكان اذا اراد منه المواضع التي ينتقل منها واليها وكالحركة اذا اراد منها الفلكية الاول ... المكان
الثلثة فان تبدل هذه لا تغير الذات لانها لم تتقوم صورتها التي هي جنسها بهذه الامور الظاهرية المسماة بهذه
الاسماء لغة بخلاف الحقيقية فاذا تبدلت كان زيد زيدا مثلا او حيا او ميتا او جمادا او غير ذلك والمصنف نبه على
على هذه الظواهر التي لا تتقوم بها الا كان قال الاصل الثالث ان الوجه المتشخص يجوز ان يتشدد
ويتفرق وان الهوية الجوهرية مما يشتد ويتحرك في جوهرية حركة متصلة على نعت الوصل الاتصالية او الانفصالية

٩٧

واحد بوجود التشخص وقول الشارح ان كل مرتبة وحد من الاشد والاضعف نوع اخر وان كان حقا لكن نقول
الا يمكن ذلك الحد حدا بالفعل لكن من الحدود المفروضة في الاشتداد فانها غير موجودة بالفعل والا يلزم حصول انواع
غير متناهية بالفعل محصورة بين حاصرين بل الموجود بالفعل هو الامر الشخصي المتوسط بين الحدود المفروضة في كل حركة
واستحالة سواد كانت في الجواهر او في الكيف وغيره اهو ـــــــــــــ الوجود الشخصي الكائن
لا يجوز ان يشتد ويضعف وهذا الحكم قاعدة ظاهرة لانه حادث اخر غير ما فيه كان ثم انما هو انه غيره حيث كان
ظهوره متوقفا على قابلية كان في نفسه صحة مرتبة في الشدة والضعف لانه تكيف بالفعل فهو كان لان الشمس اذا كان
لم يقع عليه صفة صحا فيه كالمراة اشتد ضياؤه في نفسه ان كان غير صقيل كالجدار ضعف ضياؤه مع ان اشراق الشمس
واحد وكذلك الوجود المنفصل اذا صفت قابلية وصلحت باخلاص الشخص في الاعمال وصحة الاعتقاد والاستقامة
اشتد وقوي وان ضعفت قابلية وظلمت بالشوائب في الاعمال وعدم صحة الاعتقاد والاستقامة ضعف بل ربما
يفنا كما قال تعالى اموات غير احياء بل يعودوا الى قرطبة كما قال تعالى وما انت بمسمع من في القبور واما على
الضعف فلا يشتد لذاته ولا يقوى لانه ليس بحادث والقديم لا يختلف احواله واما ما نقل من الشدة والضعف
فليس في نفسه وانما هو في عوارض لحقته في مراتب التنزل فافهم والضعف انما هو في التوافق قوله لا يشتد
بذاته واما لان ما يقبل الزائد يقبل النقيصة ومثله قوله وان الهوية الجوهرية مما يشتد ويتحرك في جوهرها
فانه اذا اشتد وتحرك تحرك في نوع غيره وهو شيء صحيح ما ذكره وان كان في نفسه كل المقتضي للاشتداد والا لما
والذي يمكن بالفعل لا بالقوة في جميع الاشتداد في حقه اذ كل ما يمكن للذات فهو حاصل له بالفعل فان اقتضى الاشتداد

لذ

حدوث طريق كلمات

فهو ما عليه فلا يشتد ويكون الا مقتضى ظاهر صار فلا يتحرك كجوهرية في نفسه مطلقا وقوله حركة مستقيمة تحت الوصل
الانفصال والوحدة الا انتصار واحد بالوجود اما الحركة المنفصلة فهي التي تتحرك في الوجود لذاته لا يتحرك وان فرض انه لو انه
تحرك حركة ذاتية كان لازما معنى الاتصال وايضا الحركة الذاتية كالانفكاك وانه لا يشتد بل فيه ثبتت الوجود ثم النقص
فانه ان الحركة فحركته انقضية اذا اشتد المقتضي ويا في مسافة اذ اصدقت عليه الوصل بالاتصال صدقت عليه الوصل
بالوجود وهذا الصدق منشؤه لا اذ قد صدق عليه باعتبار الاتصال التدريجي انه واحد مع انه في الحقيقة وبعض
الامر متعدد وكذلك الكثرة في الاوقات المتعددة مع عدم تخلل الفصل والتعطيل اذا كان مختلفا مع تخلل الفصل والتعطيل
اذا كان متحدا وقوله بهذه الحركة من قاعدة المقررة من اثبات الحركة الجوهرية ونحن نقول بها لكن لا نقول
ان المقتضي من ذات الجوهر بل المقتضي الاعراض التي ترد والمادة والصورة فانها الحركة بالجوهر في مراتب
اشكال مضافة الى الزوال ويتنزل في مراتب الضعف مضعفها فحركته الجوهرية التي تشتد بها او يتنزل الحركة
لا حركة حقيقية كما توهم المصنف واتباعه وقوله وقول الشارح ان كل مرتبة وحد من الاشد والاضعف نوع
اخر من نوع غيره ان ما امتد على كونه الاشد او الاضعف تحقق اجزاؤه منفصلة فكل جزء يصدق عليه اول
ولو كسب الصورة او الا وراك او انما يتزايد او انما تزاد غيره ذلك يعرض كونه نوعا على حدة والممتد المجموع
كالجنس لها وانما كانت هذه الاجزاء آت انواعا مع انها من حقيقة واحدة لما قلنا ان الكم وغيره من المشخصات
من الفصول الجزئية لزيد وعمرو فمن الفصل الذي هو الناطق كزيد وعمرو والحيوان هو النوع ولا شك ان
الانواع من حقيقة واحدة وان الحقيقة الحيوانية لكل نوع صالحة للنوع الاخر وانما المميز بينها الفصول

الوجود لذاته لا يتحرك

فيما ان النفس حركتها مع قربها الى الحق الشارح حرکة انشاء اح

فان الاشتداد والضعف نوع مختلف مع انهما حقيقة

في الحقيقة هي القابليات والصور وقد ذكرنا انها تعرض بسبب الكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة ومن شمة

سمحات بسببه الاولى الوضع والنسبة والاضافة والاجل والانكشاف بهذه المميزات في الاشخاص فنسبته في الانواع نوعية

وفي الاشخاص شخصية واخر المشكك بان يراد بهذه الامور في انواع الحقيقة المشككة وان تشتت فقلت جزئيات متنوع

والمصنف بين تمايزها عما عدته من كون بعضها شرط حقيقة ما قال المشائون لكون الحد المميز بين كل نوعين منها

حدا بالفعل فلا يمكن الشرط ان يكون ذلك الحد حد البعض لا يرادون المفروضة في الاشتداد فانها غير موجودة بالفعل

والا لزم حصول انواع غير متناهية بالفعل محصورة بين حاصرين واقول انما افترض المحال حصول تلك

الانواع المتعددة لا تتوقف على وجود حد بالفعل بل يكفي فرض تعددها وصدقت في كل نوع منها بحسب الصورة

او الادراك او اثبات حد او انتهاء لا يتوقف على حصول او فصل ولا يلزم حصول انواع غير متناهية بالفعل

الا اذا اريد بالتشكيك والوحدة الاتصالية حقيقية لا عرفية فانه يلزم حصول انواع غير متناهية بالفعل

لا كثير بالمفروضة محصورة بين ابتداء وانتهاء ولا اراده بالتشكيك مع الاتصال التشكيك ليشمل وارادة

الانتهاء في حقيقة تحصل انواع غير متناهية بالفعل في شخص وذلك غير واقع نعم يمكن فرض جزئي التشخص

بالفعل بين كل حدين مفروضين في كل حركة ترق او نزول في نمو او ذبول وانقلاب او عدول او خروج او دخول

او انتزاع او وصول ولهذا قال المصنف بل الموجود بالفعل هو الامر الشخص المتوسط بين هذه الحدود المفروضة

في كل حركة والحاصل انه ان اراد كانت تنقلب كما اراد في الكيف وغيره اقول يريد هو كما قال الان بانتهائها ليس نفس المتحرك

وان كانت وضعية كحركة الفلك او بعض الكم كجرم الفلك دراية بسيط فانها لا تتحقق فيها الحدود والصفات

بالتشخص

في بيان الحال

بل يتبع لما يقبلها او ما يقبلها وكما يمكن فرض وجود امر شخصي بالفعل متوسط بين هذه الحدود المفروضة في كل حركة ووحدتها لكن

يمكن فرض امر نوعي بالفعل كذلك لان المتصل الواحد له وجود واحد له هوية واحدة وكذا بالنسبة الى المراتب من التحقق

واما بالنسبة الى الماهية فيه وجودات متعددة وماهيات متكثرة ومن ثم اطلق المشاؤون القول بنوعية كل مرتبة وحد من

مراتب الفضيلة اذ لا فرق بين وجود النوع المتوسط بين الحدود المفروضة الا باعتبار اتحاد الشخص المعتبر كما اشار

اليه سابقا قال وهو الذي يكشف عن ذلك ويرفع الاشكال ان الوجود هو الاصل المتقدم في الموجودية

والماهية تبع له اتباع الظل للشخص والمتصل الواحد له وجود واحد وله حدود مفروضة ومن كان المحدود وجودا

كانت الماهية وحدها غير متكثرة لكن اذا اعتبر الحدود متعددة فلكل حد ماهية ولذلك الحدود بالجملة كان

الوجود بذاته واحد كان الوجود الكل ذاته واتم جمعية للحظ والماهيات واكثر اثارا وافعالا الا ترى ان نفس الحيوان بكونها

اقوى وجودا من سائر النفوس النباتية والصور العنصرية تفعل افاعيل النبات والجماد والعناصر وما يزيد عليها وتفعل

نفس الانسان افاعيلها كلها من النطق والعقل بفعل الكل باشارة واسرار يعرض على كل ما شاء اقول قوله وهو الذي

يكشف عن ذلك ما يدل عليه لانه كشف عن حقيقة والمراد منه ان ذلك هو ان الموجود بالفعل هو الامر الشخص

المتوسط بين الحدود المفروضة في كل حركة والمستدل به ذلك الدليل الكافي ليس كل شيء مركبا من مادة وصورة

انما هو مبني على طريقة دفع الاشكال فيسلمها له وحملها منه والدليل مطابقه مراد وعليها وليس هذه ضابطة

الدليل وهو بيان ان الوجود هو الاصل المتقدم في الموجودية والماهية تبع له اتباع الظل للشخص اقول وجه الكلام

بان الوجود اصل وهو يريد بالاصل انه غير المادة وغير الصورة وغيرهما من قال هو المادة ومنهم من قال الاصل هو الماهية

واما الوجود فما رض عليها ومنهم من قال بتشكيكه او غير ذلك من الاقوال وهو من مذهبه على طريقة اضطربت فيها عبارته
في كتبه وحاصلها ما ذكره سابقا وهو ان الوجود حقيقة واحدة لها نظائر افراد يصدق على كل منها على نحو التشكيك وفرق
الوجود الحق الذي لا تشوبه غيره اصلا هو الحق تعالى وما لحقه نوع من النقايص والاعدام فمنسوب الى الحوادث من حيث الانقسام
واما من حيث نفسه فلم يلحقه شئ وما لحقه من عوارض مراتب تنزلاته في حقيقة القائم بذاته فانما هي على حاله الاول
ولا يحصل في الامكان من ذاته وانما يحصل بها الوجود في جميع هذه الافراد منه الى الحق تعالى وما ينسب الى الخلق فالوجود حادث
عليها باعتبار الى المعنى لو قول لجسمها كثيف حقيقة وهي في وجود الحوادث من نسخ الوجود الحق تعالى على ما يقول اهل
فقوله ان الوجود هو الاصل المتقدم ان حملناه على مذهبه فعبارته كما قلنا لك مضطربة لانه يقول بما سبق عليها
ما نقلنا عنه ويقول ايضا ان الوجود المنسوب الى ما كثرت به ماهيته في الخارج فهو عارض عليه وفي الذهن هو عارض
ويقول الماهية المادية والصورة وجود ذهني هو حقيقة وجوده وهو سار في ما هو في صورته فان حملناه على ما لم يكن اعتبارا
صح كونه ما يشتد ويضعف بقوله للمعدود فحركته الجوهرية بقاعدته لان في نفسه القائمة هو الماهية المجرد الاول فليكن المعتمد
بالاشتداد والضعف في قوس الصعود اوالنزول صح ان يشتمل على انواع يصح ان لكل فرد منها متوسط بين حدين موجود حقيقي
من حركته اوسكونه اوحركتها فان له وجودا نحو ما به كثرت في كل الممتازات وماهية غير صورة مؤلفة من حيث
المميزات فانه قد صدقت عليه الوحدة الشخصية من حيث المدركة او الاعتبار في نفسه بالنسبة الى ما تحته تصدق عليه الكثرة
من حيث جهة الاعتبار او المدركية وصح ان يشتمل على جزئيات بالفعل يصح ان لكل شخص متوسط بين حدين موجود حقيقي
من حركته اوسكونه اوحركته اوسكونه فان له وجودا نحو ما به تميزت مشخصاته التي هي ماهيته وصورته وفاعليته

واذا حصلناه

واذا حصلناه على مذهبه اضطربت عبارته واضطربت لان الوجود نفسه عنده وجوب الوجود لا يقبل الحركة ولا الاشتداد ولا الضعف ولا التشكيك ولا التعدد والزيادة واما التعدد فالامر عنده او في ولا ينفك عنه والافعال كلها والفاعل فان الامر تعدد بتعدد
القابليات كتعدد الصور في المرايا المتعددة من القبل الواحد وكل من يقبل الاشتداد والضعف او الاستعداد في التشكيك بتعدد
الزيادة واما انها حادثة فليس احد من العقلاء يطعن في دليل حدوثه وهو مما لم يتعرض الا في انه لم يتغير وكل متغير حادث فاذا
قبل الوجود الاشتداد والضعف سواء من نفسه او من غيره كان حادثا ولا يصح ان يتمير بالحدوث المتغير حادث لان ما يتحقق منه
ان كان حادثا فذلك المطلوب وان لم يكن فان كان من ذلك الحدوث ان لم يزل فقد وجدت القدماء سواء كان خلق
من ذات القديم او من ظله ثم يجب القول بخلق وان لم يكن ظهر من القديم رتبة او وقتا تغيرت احوال القديم بان كان وجد ثم
كان هو غيره وكان لم يخرج منه شئ ... ثم ثبت متغير الاحوال حادث قال المصنف بحدوث هذه
طالب ومتغير يختص بهذا الحدوث بل معناه انه كان وجود لم يكن ثم معناه انه تحقق وكان فضاء ام ينزل وكان عالما ام ان انزل
ظل الطام ان معناه ان شاء من شئيات الحق اياته الفرد المجهول اقترن بالماهية التي تعلم الحق تعالى الى ذاته وتحقق
الماهية غير مجهول وانما اقترناه في الاقتران حادث فانه لا الحدوث في ذلك الاقتران والذي حصل الذاكر به هذه الحدوث
واما انها فيهما على ظنين وقد ذكره بقول المصنف في وضع الاشكال وهو انك تحققت من قول ان بين ان الحكم
الحدود والمحيرة لا نوع حدود والمفروضة لئلا يلزم حصول انواع غير متناهية محصورة بين حاصرين وذلك
ممتنع كيف قررت حصول جزئيات في كل جزء منه متوسطة بين هذه الحدود والمفروضة في كل حركة او استحالة تريد
بها ان الامر المتوسط بين الحدود والمفروضة في كل حركة او استحالة لو وجد بل ان الوجود اصل لذلك الامر متقدم
على وجوده على الامر المتخير والامر المتخير وان توقف ظهوره على الماهية الا ان الماهية تابعة للوجود كتبعية الظل للشخص
ولما كان المتصل الواحد من الشكل الممتد له وجود واحد هو اصل ذلك المتصل ولذلك المتصل حدود مفروضة وكان
المحدود واحدا لانه محدود وله وجود واحد كانت ماهيته واحدة غير متكثرة ولكن المتصل واحدا لا نهاية لحدوده فانه اذا لم
الحد قد فرض له ووقف عنده تعينت ماهيته تعينها لذلك الحد فتخصصت وعلى هذا المتصل لوحدة وجوده الذي هو اصل
لوحدة ماهيته فعلى الوحدة حده المستمر عليه ما كان موجودا بخلاف النوع لانه وان كان واحدا الا انه متكثر باعتبار افراده
فلا يتحقق الا به وهذا الفصل وكل ما ذكرناه من فرض لمن يبين وان لم يحصل الفعل لان النوع واحد ثبت في نفسها
ثبت به التحقق واما فرض فرضه بالنسبة الى ما تحته لان الكلي يقف عنده ذلك موجودا متمايز الوقوف موجودا ولا يتحقق
فرض الوقوف لان تحقق عنه حد فرض الاعتبار للصورية او المدركية او الا افرادا لا تركيب بينهما والتعيين
الاعتبار لا يثبت التكثر والتحول الزائد الاول انه اذا كان التكثر والعموم بالنسبة الى ما تحته فيصح فرض الانواع
كما يصح فرض الاشخاص وقد ذكرناها كما كان الوجود شيئا واحدا كان الحق ذاته ذاته الحقيقة الى الشئ والماهيات اكثر
اثارا واخفى لا برهنة للكلية هنا ان الوجود لما كان له حركة جوهرية لذاته كان مختلف المراتب في هذه ما سنذكر ذكر
بعض اوصاف المراتب المختلفة ولا ريب ان كل ما كان اقوى كان الحق ذاته ذاته الحقيقة اتم شمولا واحاطة فيجب
ان كل ما يضعف الاضعف يفعله الاشد وزيادة ولهذا قال الاشراقيون المحققون ان الكون لها اقوى وجودا من سائر القوى الكائنة
النباتية والصور العنصرية تفعل افعال النبات والجماد والعنصر وما يزيد عليها من افعال الحيوانية وتفعل النفس الانسانية

في بيان انتهاء الكمال الى الحادث

كما يتصور الحيوانية ويتفعل بما يرد عليها وهو الملطف وما يرتبط به ويحصل بعقل كما يتصور النفس الانسانية ذريعة الاشارة وادراك
البسائط المجردة عن الصور الجوهرية والتي ليس الاجسام لها [illegible] صحيح وقوله والباري عز وجل يعقل بعقل هكذا [illegible] وفيه اشارة الى ان
الاشياء كلها منه [illegible] بالنسخ ظاهر هو مذهبه من وحدة الوجود لانه ذكر اشياء متباينة مختلفة من الضعف الى الكمال ثم ذكر
الباري سبحانه في جملتها مشعرا بالنسبة وهو جامعه وهي الجنسية بينها وانها بين الخلق ولولا ذلك عرف الحق [illegible] لما اوضحها
ولو وضع ذكرها حيث قال ليس كمثله شيء وانه لا اله الا هو قال

الاصل الرابع ان الصور المقدارية والاشكال وهيآتها كما تحصل من الفاعل لاجل استعداد المواد وشركة القوابل
فقد تحصل ايضا بالابداع بمجرد تصورات الفاعل وجهات الفاعلية من غير شركة قابل ووضع واستعداد ومن هذا
القبيل وجود الافلاك والكواكب عن تصورات المبادي وجهات الفاعلية وعلمها بالنظام الاتم من غير سابقة
قابلية واستحقاق ومن هذا القبيل ايضا انشاء الصور الخيالية القائمة لا في محل بمحض الارادة من القوة الخيالية
التي قد علمت انها مجردة عن هذا العالم وان تلك الصور ليست ثابتة في جرم الدماغ ولا في الاجرام العلوية كما
زعمه قوم ولا في عالم مثالي شبحي غير قائم بهذه النفس اقول

انه ذكر في هذا الاصل ما ليس له اصل لانه قال ان الصور المقدارية والاشكال وهيآتها كما تحصل من الفاعل لاجل
استعداد المواد وشركة القوابل هذا الكلام في كون صنع الله سبحانه ولعله يعني الصور المقدارية المشتملة على الخطوط
والابعاد وعلى الاشكال بمعنى استعداد المواد الذي هو القابلية اي قابلية مواد الصور للصورة والاشكال التشكيل صحيح وان
مغايرة الاستعداد والقابلية في نفس الامر فليس بصحيح وليس هذا اصلا بل هذا ما [illegible] عليه [illegible] وهو قوله فقد تحصل
ايضا بالابداع بمجرد تصورات الفاعل وجهات الفاعلية من غير شركة قابل ووضع واستعداد وهذا ليس بصحيح لتعذر
عدم وقوعه لانه امتناع على [illegible] للفاعل لكنه لا يفعل اذ لو فعل لما تقدرت الصور ولما تعددت حدوده [illegible]
يحصل منه الا نقطة واحدة اما محال فاعدمه فلما قرر ان الواحد البسيط لا يصدر عنه الا واحد والصورة ليست واحدة
بل هي من خطوط متعددة [illegible] ليس واحدا بل هو نقطة كثيرة فينبغي له ان ما قرره هناك يبني عليه هنا واما اخذه
فلان تحقق [illegible] هذه الصفة فلا يتوقف في الايجاد على [illegible] بوقوعها [illegible] من الاشكال قلنا لم تتحقق بشيئيته
دون المرجح لكان للمرجح لزم العبث [illegible] فعل المرجح الاشياء على السواء وان كان المرجح [illegible] كان
من المعقول بطلت دعوى الاختراع من العبث فان ادعى من التخصيص العلم ما تعلق بحقيقة ما هو اهله لا يعقل
من القابلية والامتناع فان قلت ان الاختراع لا يتحقق الا المحض اذ لا يحتاج الى قرينة تشهد بمعقول الامر
صنع الصانع لا تحتاج الى [illegible] الامر [illegible] عدم [illegible] القابلية اصلا قلت [illegible] صنعه وعظمة [illegible] ولكنه اذا
اقتضى المصنوع القابلية ولم يكن شيئا قبل القابلية وانما كان شيئا بها قلت وان القابلية والمقبول يتقاربان في
الشيئية [illegible] في المقبول حين قبوله بمقبوله يكون شيئا لان قبوله صفة ولا توجد الصفة قبل
الموصوف واذا كانت الصفة شرطا لكون الموصوف سابقة في الكون كالكسر والانكسار فالكسر هو الموصوف
وهو المقبول والانكسار هو الصفة وهو القابلية ولا يتحقق احدهما قبل الاخر ولا بعده وانما يكونان متساوقين
في الكون والتحقق فتقدم الكسر والانكسار رتبة لا انه ما كان حينئذ الفعل على المتصور اذ المتصور صورة فاعله الفاعل

تقرره

تقرره فتصورت لم يمكن الصورة به من قبولها التصور المتصور فان قلت يمكن [illegible] قبولها للتصور فلغت البداية
وان قلت انما يمكن اذا انتقت تصوره المنع عنه بقوله تصوره فتصورت وهو ما قلت لك لانه اذا تصوره
فلم تتصور لم يقع منه تصور كما تقول خلقتها فانخلقت فانها اذا لم تنخلق لم يقع خلقه اياها وفيه تفريع الكل
فلم يصح انها انكلفت باختياره او [illegible] تخلق حين خلقها باختيارها لان انكلفت مراد في اللفظ وعند اللطافة ومع
كما ترى كان قبول الفعل منه باختياره ولو كانت القابلية سابقة لما قبل خلقه فانخلق فانه بالفاء التي هي
للتعقيب لتدل على عدم تقدم القابلية وبالفاء لا بثم لتدل على عدم التراخي الذي [illegible] وقد قطعنا
كما ذكرناه [illegible] مرارا بما ذكرنا وان يقول لم يكن [illegible] عبارة عن العقول والمراد به الحركة
الايجادية وهي عبارة عن المشية والاختراع وعن الارادة والابداع وبالجملة اذا تصور الفاعل شيئا ان لم يقبل
تصوره ولم يكن وهذا ظاهر [illegible] وقوله من غير شركة قابل ووضع واستعداد يشير به الى ما اراد المصنف من
وقد بينا مرارا انه اركان القابلية [illegible] فان الاستعداد اول القبول بل هو المقبول وقوله ومن هذا القبيل
وجود الافلاك والكواكب قد مر فيما ذكرنا [illegible] لبيان كون استدارة الافلاك والكواكب لان الفاعل
انما خلقها [illegible] على شاكلة [illegible] انها لا تحتاج الى فعله [illegible] عليه [illegible] لما تقدرت [illegible]
متحركة مثل [illegible] الافلاك والكواكب وليس انه اخترع لها صورا لا تقتضيها موادها لانها طلبت من المادة
والصورة قبل خلق المادة صورة تقتضيها لكونها صفة لها اي هيئة قبولها للايجاد ام لا تقتضيها لكونها من هيئة
قبولها للايجاد فان فرض انها غير هيئة القبول فهيئة القبول خلقها ام لم يخلقها فان خلقها فان هي غير
الصورة والانفعال لان مرادنا بالهيئة هي الصورة وهي القابلية وهي الانفعال وان لم يخلقها لم تتحقق الافلاك
والكواكب وايضا وجودها وان المحدث لها هو المتصور لها وهم المبادي [illegible] حدوث وجودها وان المحدث
لها هو المتصور لها وهي المبادي اي العقول المفارقات والارواح المتعلقة [illegible] وجهات الفاعلية وهي الاجسام وعند المحدث
لكونها اي وجودها هو المشية اي ارادة الله [illegible] بمشيته واحدث عنها بارادته واحدث حدودها بقدره واتقنها بقضائه
فاخترق المصنف بحدوث وجودها وجزاها من المبادي وجهات الفاعلية من حيث لا يتوقف [illegible] لا اثر [illegible] والوجود عنده
[illegible] وقد ذكر ذلك [illegible] انكر ان المحدث الوحدة والاثر [illegible] من الوجه [illegible] وقوله وعلمها بالنظام
الاتم من غير سابقة قابلية واستحقاق فيه ايضا ان العلم بالنظام الاتم هو العلم بسبق القابلية والاستحقاق [illegible]
المراد بسبق [illegible] في العلم لها احاطة المتقدم احاطة المتقدم [illegible] انما [illegible] في هذا الشرح
وفي غيره خصوصا [illegible] رسالة العلم [illegible] كل [illegible] علمه [illegible] الازلي الذي هو ذاته ولا معلوم وان العلم
بالمعلومات في الامكان [illegible] متعلقه بها [illegible] عليها وان التعلق والوقوع حادثان بحدوث المعلوم وان
العلم بها [illegible] عين المعلوم وان العلم ليس شيئا ولا [illegible] لا لكان ولا موثر في الاشياء وان صدرت
بالفعل من القدرة من العلم وقوله ومن هذا القبيل ايضا انشاء الصور الخيالية القائمة لا في محل بمحض الارادة
من القوة الخيالية التي قد علمت انها مجردة عن هذا العالم يريد به ان من جملة ما تكون الصور حاصلة من جهة الفاعل
من دون قابلية او استعداد انشاء الصور الخيالية بمحض ارادة القوة الخيالية ومثلها فانها قائمة بنور الخيال

منها ... كل ... فان القوى ... ليست ...

في بيان كيفية ادراك الخيال الصور الغائبة عن الحواس

لانه محل ولا سبب لها ولا فيه لها وهذا مثل الترتيب لان الصور الخيالية قائمة بنور الخيال لان الخيال اذا كان نفسه
قوة نفسانية من عالم الملكوت كان ما يرتسم من الصور من نوعه وهي صور منتزعة من الامور الخارجية واما القوة الخيالية
كالمرآة تقابل [illegible] فتنطبع صورته فيها فان كان [illegible] وان كان من الملك انتزعت صورته بالحواس
فانتقلها الى الحس المشترك وهو يوصلها الى الخيال [illegible] وان كان غائبا عن
الحواس [illegible] صورته الملكوتية [illegible] اللفظ [illegible] او من عدم سابق الاخذ او عند ذلك
فالصور الخيالية انما هي من [illegible] خالق الخيال عز وجل لانه [illegible] المحل المناسب لها فان
كان نورا او ضوءا [illegible] لانه لا تقوم [illegible] مثل الهواء [illegible] اللطيف [illegible] صورة [illegible]
كالمرآة والماء [illegible] عالم الملك [illegible] فالصورة الخيالية ليست من عالم الملك
[illegible] من نوع عالمها [illegible] الصدور
[illegible] والصور الخيالية من جملة [illegible] الصدور [illegible] عالم [illegible]
[illegible] والصور من جملة تلك الاشياء [illegible]
[illegible] المحل اللائق به وقوله لانه محل [illegible] ان [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] النور [illegible] الاجسام [illegible]
انها من عالم الملكوت كالقوة الخيالية [illegible] مرآة الخيال [illegible] صورته [illegible]
[illegible] وصورها [illegible] مرآة الخيال [illegible] ذكرنا [illegible]
ان [illegible] فلك عطارد [illegible] سبعون [illegible] الصور الخيالية [illegible]
كل [illegible] الا انه [illegible] فالصور الخيالية [illegible]
[illegible] القوة الخيالية مرآة تنتزع الصور
[illegible] الانطباع [illegible] قوما زعموا ان الصور
الخيالية منطبعة في اجرام فلك عطارد [illegible] فلك الزهرة [illegible] عرض وبعضهم ذهب [illegible]
[illegible] الالوان [illegible] وبعضهم ذهب الى انها من عالم المثال [illegible] عالم [illegible]
من نوعها قيام عرض وهذا العالم بين الملك والملكوت [illegible] الخيال [illegible] العالم [illegible]
[illegible] بين العالمين [illegible] عالم النفس
وفوق عالم الجسم وهو عالم المثال [illegible] ان المصنف كما تقدم جعل القوة الخيالية جوهرا
مجردا [illegible] عالم الالوان [illegible] والمواد [illegible] عالم البرزخ [illegible]
ولم يجعله جوهرا مجردا [illegible] النفس [illegible] ذكرنا [illegible] فان
[illegible] بالنفس موجودة [illegible] ان [illegible] الوجود [illegible] موجودة [illegible]
من [illegible] الصور المادية وليس من شرط حصول [illegible] فان صور [illegible]
[illegible] الحصول [illegible] المحققين [illegible] ان [illegible]

ز

في بيان الصور والمعاني مع الخيال

في ان الصور الخيالية قائمة بالخيال قيام عروض

محل بهمة [illegible] الكتب بحفظ [illegible] حفظ [illegible] عدم ذلك المخلوق [illegible]
قوله [illegible] بالنفس موجودة [illegible] صحة [illegible] الخيال موجودة فيه قيام عروض
[illegible] وهو [illegible] الخيال وهو قوة المنتزعة للصورة [illegible] تلك القوة [illegible] عالم
الكبير [illegible] النفس [illegible] اهل العلم [illegible] صنعة الطبيعة [illegible]
[illegible] الركن [illegible] العرش وهو الركن الاسفل [illegible] الاستمداد [illegible] وقوله
لكن الا ان ضعيف الوجود [illegible] الدنيا [illegible] ضعيف الوجود لانها صور [illegible]
[illegible] وجود [illegible] الصورة [illegible] وجود [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] الوجود [illegible] موجودة [illegible] الماء [illegible]
كانت [illegible] الانتزاع [illegible] الوجود للصور المادية المنتزعة منها [illegible] المصنف [illegible] انها صور علمية [illegible]
الاشياء صور علمية [illegible] اعيان موجودة [illegible] موجودة [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الصورة المادية لان المادية اعراض [illegible] اعراض [illegible] والاعراض [illegible]
[illegible] البقاء والفناء [illegible] الصور الخيالية [illegible] الاشياء فان بعض الصوفية ذهب
الى ان عالم الخيال اصل العالم وان الصورة الخيالية اصل [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] اصل [illegible] العلم [illegible]
[illegible] المعقول [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] ذهبت
[illegible] الاشياء [illegible] صورة [illegible] صورة ذهبت
[illegible] ذهبت الاشياء [illegible] حصول الشيء [illegible] قبل [illegible]
الصور الخيالية القائمة [illegible] كانت [illegible] وان كانت موجودة
[illegible] النفس [illegible] الملكوت [illegible] وهذا ليس بصحيح لانهم توهموا
[illegible] تصوروا [illegible] المسجد يوم الجمعة [illegible] زيد [illegible]
في المسجد يوم الجمعة [illegible] المسجد [illegible] الا ان المدرك
صورة زيد المتخيلة [illegible] الملكوت [illegible] المسجد [illegible] يوم الجمعة [illegible] ان زيدا
[illegible] المسجد يوم الجمعة [illegible] الظواهر [illegible]
[illegible] الظواهر [illegible] الامكنة [illegible] بواطنها [illegible]
[illegible] النفت [illegible] مرآة [illegible]
[illegible] لان الخيال [illegible] عالم واحد [illegible]
المثال [illegible] المسجد يوم الجمعة [illegible] ان هذا المثال [illegible]
الصلوة [illegible] هناك [illegible] ان [illegible] هناك [illegible] في ذلك المكان [illegible]

في ان الظواهر [illegible] وانا [illegible] ولا تمكث [illegible] راسية في محالها

المثال [illegible]

المثال الرابع
لانه ... وهو ... من خلقه

٤٩ الذي هو التقيانه فان كان مثل طايح كان نافيا رقيه في قبره ويخرج يوم القيامة وهو معه وليس في حرض ضمة الجنة وان كان
مثال عاص ولم يتبعه في قبره فمن نظم الذر واذا انك ذا تريناها صاحب المثال الطايع برايته متشبها
اليه منتزله في تملك في قبره لان الطاعة انس في الوحشة وان اتاك صاحب المثال الاوهم برايته مستشبها اليه
مطلبا به يوحشك في قبره لان المعصية داعية الوحشة والنفرة والاكراه لحليته ميهات ما ناكم ترى الا ما منكم
من الذنوب ✿ فان تاب صاحب المثال الاوهم من معصيته ذلك واتاك برايته ليس فيه وحشة المعصية ورايت ذلك
المثال غير مشابه له وهو غير لابس له واذا التفت مراة خيالك الى ذلك المثال الاوهم وجدته في ذلك
المكان وذلك الوقت حتى الساعة لكنه منفصل في حاجته وانما هو متقوم باصله من كتاب العمار سيساني فان
استرجع الى ته عنه بقي لما نجد الصور الاولى ثم يمحوا الله سبحانه بعفوه ومغفرته او بحجة من الارض والازمان ويمحوه
كتب محفظا ترتها نعيب المكان والازمان وشهادتها منها وامتد فيهم ومنه نقوى التحقيق حتى بين يدي العبد
ولم يذكر مصنفه اصول سيرة انه كان سيرة بحيرة الصور الخيالية فانه مراة الخيال كقيام صورته في المراة اذا
قابلتها لانها مقابلة في خيال القايم لعين المكان والازمان كما شغل وانه قائم لا ذاتي لانه غير لاتيم
ولا ادرجها في نبيرا كلها ادقا الا فرض به فاحوا اسه نجانحة واما قوله ليس من شرط حصول الاثر في ... به وحلوله
فيه فنقول نعم وليس من شرطه عدم قيامه وعدم حلوله فيه بل منه ما هو قائم به قيام صدور كالاشعة من السراج ومنه ما هو
قائم به قيام ظهور كقيام الوجه المرئية وكقيام الاكر بالاذهان ومنه ما هو قائم به قيام تحقق كقيام المرئية بالوجه
وكقيام الانكسار بالكسر ومنه ما هو قائم به قيام ركن كقيام السرير بالخشب ومنه ما هو قائم به قيام عروض كقيام الصورة
بالمراة على اعتبار وكقيام الحمرة بالثوب وقيام الصور الخيالية بالخيال كقيام الصورة بالمراة فافهم وقوله فان صور
الموجودات حاصلة في ذاته تعالى قائمة به من غير حلولها فيه بل حصولها لها تعالى بها فيه ان صور الموجودات عنده ان غير
الوجودات وهذه حيات نحو تحاربة ونظروا انه يلزم منه ان يكون قائمة بذاته قيام صدور كقيام الاشراق بالمشرق
... في مرتبة علمه في الامكان وهو ان لم يقل به لكنه يلزمه وغيره ان ما ليس في الازل تحقق في الازل كما هو مذهب
الصوفي لجمهور الوجود انكرها عليهم وما ماخذه وهو ... ذلك ولا يرا ... نفصلها مراة كلا الا وان عن بها انها ثابتات الاعيان
في علمه هي صور شعله الذي هو ذاته وعن انها ... وعن انها ليست حقيقة ولا وجود لها ... وانها ثبوت
من حيث هي انها هي حيث ... ان نفي الوجود اثبات العدم فليس شيئا ... قولها كما بها ونفي
العدم اثبات الوجود فلا تكون واحدا ولا ... والواسطة بين العدم والوجود منفية ... دليل وجود
في غيره فيكون مكانها وان هو ... صور الاعيان غير الذات ... لها بما كتحقق الظل بالشخص ...
فتعلق في الامكان ... الاقتران ولزمهم ان ثبت لها حادث في الازل لحصول الاقتران وعدم
الامكان للعدم لكونه مجهولا وقوله بل حصولها لها تعالى ... المحقق كيف يقول فان قيل
قائمة بها ... الذات ... حكم ... كيف نفى حصولها الا ... لانه جعل حصولها ...
لها ... فيكون ... فتكون القديمة حالة في حادث ثم كيف
يقول حاصلة في ذاته تعالى قائمة به من غير حلولها فيه ... ثم يقول بل حصولها لها ... ان لم يعن حصولها

قيام صدور
قيام ظهور
قيام تحقق
قيام ركني
قيام عروض

صور الموجودات ... حاصلة ... في ذاته ...

سفه بها

سفه بها وان عفا وكانت حالة في غيره وغيره الذي هو صورة حلوله فيه تمتنع الكل بدونها او حادثا الا ان نقول بقولنا ان المراد
تصور العلم الحادث فانها حادثة ... حادث كاللوح المحفوظ والماء اذا اعجلها صور العلم الذي هو ذاته فقد اجاد في
علمه واعتقاد حيث جعل الذات القديم ظرفه ومشكوة او الصور القديمة مظروفة ومشكوة اذ ان القديم في غيره
وان العلم القديم صور متعددة مختلفة ام انفا في غير الذات فكيف ... حادث كما قلنا وقوله قال بعض المحققين كل
انسان يخلق بالوهم ما لا وجود له في خارج محل همته وذكر لا نزال الهمة يحفظ ولا ... فقطرات من طرات
غفلة علية عدم ذلك المخلوق ... ان كل شخص يقدر بنفسه في اختراع ما يريد من الصور الخيالية في غير ان في نفسها
من شخص خارج عن محل همته واعني احفر همته وذا كرته وهو ... عند نفسه لم يبق له ذكر
فيه فكان سبقه منها وذاته بها ... وذاكرة له ... من طرات ... ذاكرتها غفلة او نسيان
او سهو عدم ذلك المخلوق من الصورة ... المخلوق فيه ... ذلك المقدر حقيقة ... عوارضه
... لان المقدور ... الاكبر والحق ان ... حكمة في الاكوان على الاسباب
في الذهن مراة يحدث بها الصور ... اختراعها ... الصورة الا ... نفعله
بواسطة ... كالمراة للاختراع ... من الاختراع ... الصورة ... الواقع لما في
مراة الذهن ... ان ... الا بقدر معلوم
وقال ... خلق ... المتخيلة والذاكرة ... حافظا لما
فان صورة الصورة الخيالية ... مراة الخيال ... ان صورة الصورة
في المراة ... المراة ... صورة ... الذهن من الصور من اختراع نفس بل من
الله سبحانه الذي يخلق ... الصور ... فان ... المتخيلة
والتصورات ... الصادق ... مخلوق ...
عن الذهن ... الصورة ... مراة ... الصادق ... الاول ...
بهذه الاكسير ... خلق ...
واما ... صورة ... خلق الله ...
ليس ... صورة ... خلقه تبارك
وتعالى ... فخلقه ... لان ... انهم يقولون انا نتصور رجلا له
الف راس ... من الزيبق ... هذا ... وغيره ان الشخص
لا ... مراة ... الحالة ...
صورة المثال ... الخيال والنفس ... حادث هو
الا ... الالتفات ... الصورة الخيالية ... الصورة
في المراة ...

المثال الخامس

ان الصورة الخيالية من الاشياء ... جوهر منفصل ... البدن المحسوس والهيكل الملموس

كما مر ذكره وهو عند خروج هذا القالب فيه لا يتطرق الدثور ويكمل الى ذاتها وادراكاتها وعند الموت ينفصل البدن الكثيف

الموت ومرارته لا شغل لها في هذا البدن وبعد الموت تتصور ذاتها انسانا معذرا متشكلا بهيئة آخر كانت عليها

في الدنيا وتنعذب بها بينا معذورا انتهى

القوة البخارية في الانسان جوهر منفصل الوجود منفصل الحقيقة عن هذا البدن المحسوس ذاته لانه جوهر المثل للنفس الناطقة

كما كيدرك مثلك ونحوه لانها للمدرك المحسوسات الا انها تنالها لانها في عالم الملكوت لانها في النفس كنفس في الرحم

من نفس نفسك الروح وقوله هذا البدن فمختصر تفصيله على طريقتنا ان زيدا له جسدان وجسمان فالجسد الاول

هو الظاهر المؤلف من العناصر الاربعة السفلية وفيه شيء الى التجرد وهذا بعد الموت يتلاشى في قبره شيئا فشيئا وكلما كان منه

من الحي باصله فيرجع به وتلحق تراثه الى التراب فيرجع به وتلحق بالنار منه الى الماء فيرجع به وتلحق بالهواء فيرجع

وتلحق نارية النار فيرجع بها والجسد الثاني في غيب الاول وهو هو فلما نزل منه وكلما انفصل منه

وتفرق فرقة فرقة في بدن ارة مجلدة وفيه فرق تفرق جميع اجزائه فيكون في قبره مستديرا وهو الطينة التي

عند الصادق عليه السلام بقوله تتفرطينة التي خلق منها في قبره مستديرة وبعض اجزائها ان تتفرق اجزاء راسه تماما

في راسه في قبره وفيها اجزاء رقبته وفيها اجزاء صدره وفيها اجزاء بطنه وفيها اجزاء رجليه حتى لو

انسك او السباع او قطع وفي ضمنه مواضع مختلفة او خولف ترتيب اعضائه المقطوعة في قبره على هذا الترتيب

اذا تفككت اجزاء هذا الجسد فراه اجزاء العنصرية وخلصت ترتيب في قبره على هذا الترتيب ولم يفقد ترتيبت في

قبره اذا المراد بالقبر الموضع الذي اخذت منه تربته التي نادها الملك في نطفة ابيه وامه وما لم تخلص منها مجموعة

الماء النازل من بحر صاد عند قرب نفخة الصور نفخة الفزع وهذا الجسد هو ما الروح يوم القيامة فان قلت ظاهر

كلامك هذا ان الجسد الاول لا يعاد وجزم به القول في العالم الكبير فلو قلت ليس مذهب لا ان هذا الجسد

المعاد هو هذا الجسد الذي هو بعينه وهو جسد الاخرة ولكنه مكرر ويصاغ صيغة لا يحتمل الفناء والخراب وهو هيئة

الدنياوية متغيرة فاذا كرت ذهبت الصورة الاولى التي عنها المتأخرة التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام

كما تقدم في حديث الاعرابي قال عليه السلام في النفس الناطقة في الانسان فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت

عود ممازجة لا عود مجاورة وذلك صورتها كذلك الاول العنصر الاعراضي الدنياوية فان كذا ان الله الذي يحشر

فيه لما نزل الى الدنيا لحقته اعراض عنصرية كالتراب اذا بسقه لحقته عارض ليس منه فاذا غسل

ذهبت اعراضه ولم يذهب منه شيء ابدا فاذا والتم مذهب انه وجد انك عليهم السلام والجسد الثاني

يخرج به الروح اذا قبضها ملك الموت فتبقى فيه الى نفخة الصور الاولى نفخة الصعق وهو المؤلف من هوا في

عالم البرزخ فاذا نفخ اسرافيل عليه السلام في الصور نفخة الصعق صعقت وبطلت وهو فناء كذا الاول عارض

من حيث اعراض البرزخ لا ان صورة كما مثل الصادق عليه السلام كما تقدم في اللبنة تكسر فاذا اصلحتها ثانيا ذهبت صورتها

الاولى فاذا صنعتها ثانيا فهي الاولى من حيث عينها وباعتبار غيرها كما قال الحكيم كلما نضجت جلودهم بدلناهم

جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ولا يكون في العدل ان يؤخذ لهم كلمة غير جلودهم فتكون معذبة من غير ذنب منها

بل من شيء غيره انما هي الاولى بعينها لكنها لما احرقت ذهبت صورتها الاولى وهي عرض فلما الحديث صدق

الجسد الاول

الجسد الثاني

عليها الغائرة باعتبار تغير الصورة وتجددها مع انها هي هي من حيث المادة فالجسد الاول هو الصورة العنصرية والجسم الاول

هو الصورة البرزخية ومثاله اذا كرت خاتمك ثم صنعته خاتما ثانيا فانه لم يذهب منه شيء وهو هو الا انه تغير عرضا

وليس عرضا فالعرض الاول هو كالجسد الاول في الدنيا والعرض الثاني هو الجسم الاول في البرزخ والنفس مغايرة للجسد الاول الذي

وبعد النفخة الثانية وبعد الجسم الاول الفاني واما الجسم الثاني فهو هو وهو على تفصيل في مراتب يطول ذكره

لكن اذكر لك شيئا تعرف به شيئا وهو انا قلنا لك ان الروح التي يقبضها الملك دخلت الجسم الاول وبطلت

ما بين النفختين وهو معنى بطلانها ان ملك الموت قبضها من جسدها في الدنيا وخرجت مؤلفة مما يليها الا انها

تتقرب الى الاتمام الى نفخة الصور كما في الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى فاذا هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة

فاذا نفخ في الصور نفخة الصعق وهي نفخة جذب انجذبت الارواح الى الصور فدخلت كل روح في الثقب الذي يخصها

وهو الذي خرجت منه الى ان نزلت الى الاجسام ودخلت فيها فاذا دخلت في ثقبها وفيه ست بيوت التفت منها

في البيت الاول ومنها انها الجمادية في البيت الثاني وطبيعتها النورانية النارية في البيت الثالث وقيل نفسها الملكوتية

في البيت الرابع وروحها العقلانية في البيت الخامس وعقلها الجوهري في البيت السادس فهذا التفرق والتفكك

هو معنى بطلانها لا انها انعدمت فتفرق وانكسر واجزاؤها الستة ليست ممازجة لانوارها بل كالدرة الملفوفة

تجديد لخلق واعادته لجزاء بعث اسرافيل عليه السلام وامره بالنفخ في الصور نفخة الفزع وهي نفخة دفع فيقع النفخة

في البيت السادس فيقع العقل الى الروح في الخامس فيقع العقل والروح الى النفس في الرابع فيقع الى الطبيعة

في الثالث فيقع الى المادة الجسمانية في الثاني فيقع الى المثال في الاول فتتألف وتنتشر وتطلع تتوجه الى اجسادها

وكان قبل النفخ قد نزل الماء من بحر صاد من تحت العرش وامطر على وجه الارض فتركب الجسد الذي بلي من الانسان فاذا
من عناصر الاخرة وتمت خلقته فيستوي ويتم فينشق قبره من عند رأسه فيقوم الشخص ينفض التراب عن رأسه كما بدأكم
تعودون فهذه اشارة الى تفصيل البدن وتفتيت الاجساد من عروض وانقياد الاجساد من عروض وقوله
من عند رأسه اشارة الى ان القلب منه لا يتطرق الدثور والبلى الى ذاته وانما ادراكاته تنحل حتى الامر الواقع
لا ينطق عليه كل حادث في كلامه مجمل وظاهره بعبارة واما من جهة التحقيق كما هو مذهب كثير من الحكماء ولكن
لانها لم تزل الا بعد تفرق وتهاية التكليف الاول وشعورها المجرد الابدان عاجلا الاول من شعورها وادراكاتها
الى كرت بعد التكليف الاول وذهب شعورها وبطل تركيبها ثم رجعت بذاتها في هذه الاجسام بغير شعور ولا ادراك
الى الولادة الدنيا وفيه اذا الولادة الجسمانية ثم بعد ظهورها فيه رجعت في تفصيل [illegible] وادراكاتها فيها
فكذلك تعود كما قال عز من قائل صادق وجل عالم خالق كما بدأكم تعودون واشار [illegible] بقوله في الكتاب الكبير
ان حبة الحنطة حبة [illegible] بفعل النفس في عالم الذر تفعل تفصيل ملء بذرة الحبة وزرعت استنفدت وشجرة
وعود الخضرة كرت الحبة وذهب تركيبها [illegible] تعود الاخضر [illegible] حبة بالقوة الى ان تعبر
وعود حبة [illegible] الماء فيها فيتعفن في [illegible] بتدريج من تحت حبة بفعل ما [illegible] حق آخر من تفاوت وانه انبتكم
من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا كما بدأكم تعودون ولهذا اخبر عليه السلام في بيان البعث
بالنبات فقال ما معناه انه يمطر الله مطرا من بحر صاد تحت العرش على وجه الارض بحرا واحدا فنبتت اللحوم
والاوصال في القبور [illegible] الارواح بعد [illegible] ابدانها فهذه انواع ثلاث نوع روح من محض الايمان محضا فهؤلاء

يخرجون

[illegible]

يخرجون من الايمان وعند النفخ من الصور يردون الى الجنان التي يتنعمون فيها كما اشرنا اليه سابقا
ونوع روح من محض النفاق والكفر محضا فهؤلاء يخرجون من الابدان وعند النفخ من الصور بقاؤه في البرزخ
الدنيا يعذبون فيها ونوع لم يمحض اصحابها الايمان ولا النفاق والكفر فهؤلاء بعد الموت لا يسألون
في قبورهم ويتقرر ارواحهم في قبورهم مع ابدانها الى يوم القيامة فاما هؤلاء فيلهى عنهم ويتقرر ارواحهم
لا شعور لها ولا ادراك حتى اذا بعثوا يوم القيامة يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما لعدم شعورهم بالمدة
الطويلة لانهم كالجماد الملقى واما النوعان الاولان فذكر احوالهم مما يطول وقد ذكر كثير انه مستوفاة في [illegible]
ومنه ما رواه ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا كان يوم الجمعة ويوم العيدين
امر الله رضوان خازن الجنان ينادي في ارواح المؤمنين وهم في عرصات الجنان ان الله قد اذن لكم بالزيارة
الى اهاليكم واحبابكم من اهل الدنيا ثم يأمر الله رضوان ان يأتي لكل روح بناقة من نوق الجنة عليها قبة
من زبرجدة خضراء غشاؤها من ياقوتة رطبة صفراء وعلى النوق جلال وبراقع من سندس الجنان واستبرقها
فيركبون تلك النوق عليهم حلل الجنان متوجين بتيجان الدر الرطب تضيء كما تضيء الكواكب الدرية في جو السماء
من قرب الناظر اليها لا من البعد فيجتمعون في العرصة ثم يأمر الله جبرئيل ان ينادي في اهل السماوات ان استقبلوهم
فيستقبلهم ملائكة كل سماء وتشيعهم ملائكة كل سماء الى السماء الاخرى فينزلون بوادي السلام وهو واد بظهر
الكوفة ثم يتفرقون في البلدان حتى يزورون اهاليهم الذين كانوا معهم في دار الدنيا ومعهم ملائكة يصرفون وجوههم عما يكرهون النظر
اليه حتى يكونون ويزورون من عبر الابدان حتى اذا صلوا الناس وراح اهل الدنيا الى منازلهم من مصلاهم

[illegible]

٧٢ ونودي فيهم جبرئيل ابن خليل المعروف بابن فرعون قال فجاء رجل من المجلس فقال حيث ذلك ما نور ذلك الكافر
فقال ابو عبد الله عليه السلام ابدان طويلة تحت الثرى في بقاع النار وارواح خبيثة بحضرموت وادي برهوت
في بئر الكبريت في مركبات خبيثات ملونات تؤذي وذلك الفزع والاهوال الى الابدان الملعونة الخبيثة
تحت الثرى في بقاع النار فهي بمنزلة النائم اذا رأى الاهوال فلا تزال تلك الابدان فزعة ذعرة وتلك الارواح
معذبة بانواع العذاب في انواع المركبات المسخوطات الملونات المصفوفات مسجونات فيها لا ترى روحا ولا راحة الى
مبعث قيامها فيحشرها الله من تلك المركبات فترد الى الابدان وذلك عند النفخات فتنفض اعناقها ثم تصير الى
النار ابد الابدين ودهر الداهرين انتهى وهذا قال بعض اهل المعرفة ان البرزخ الى نفخة الصور الاولى نفخة الصعق وبين
النفختين وهو اربعمائة سنة تمر الارواح عند صعودها كما سمعت في تلك اجزاء هذه البيوت اربعين كما تقرر
في هذه المدة كما كررت بعد التكثيف الاول في تزول الهيئة الطبيعية في مدة الاربعمائة سنة لانها هي المقابلة للتي بين
النفختين فافهم واحمد الله سبحانه على ما وفقك عليه بتوفيقه من هذه الاسرار ونعم ايها العالم بحكمة محمد وآله
الاطهار صلى الله عليه وآله ما اختلف الليل والنهار مما لم تسمعه ولم تسمعه الا مما ابديه عليك وليس من قبل الله
نفس لا يطرق اليها الحس في ادراكها ما بين النفختين الا من استقضاه الله لما في غيب ارادته في قوله
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فان الله سبحانه استثنى من خلقه الذين
لا يصعقون لان الله سبحانه يقول كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ووجه الله ذو
الجلال والاكرام اربعة عشر نفسا صلى الله على محمد وآله لان جميع افعال الله عز وجل جارية على ترتيب النظم الطبيعي

ثم كان

في حال الكافر

[illegible] بين النفختين [illegible]

ثم كان في رتبة نفخة الصعق من الكون ونحوها لا ابدان يصعق من كان في رتبة الكفر قبل نفخة الصعق لا يصعق فلا اراد
المصنف النفس الحيوانية خصوص نفوس هؤلاء الاربعة عشر صلى الله عليهم اجمعين اهات ولكنه يريد بها
نفوس الجوامد والعنصرية والهيولية والمشائين ومن شابههم فلا خطأ الحق وقوله وعند الموت تنفصل الينا سكرات
الموت ومرارته لا تستقر الا في هذا البدن وهي لا تجري عليها الموت وانما يموت البدن وهي حاضرة لها
لا تتغير فكيف تلحقها سكرات الموت ومرارته وهذا دليل على عدم انفصالها عنه واجاب بانها كانت
مستقرة في هذا البدن تلحقها سكرات الموت ومرارته وجوابه هذا السؤال صحيح والمراد تحقيق فيه ان تلك
النفس اللطيفة وهذا البدن الكثيف فهو شيء منه ذائب منه جامد والبرزخ المذكور ليس برزخ فصل بل كنز اجساد
في الذات الكاملة هو برزخ وصل لانه منهما فتنالها الانفصال كيف ولو كان الامر كما قال لنالها حال الموت ثم لا تتالم
بعد الموت ولكنه يتالم بعد الموت بل البدن ايضا يتالم بعد الموت لما فيه من الحيوة التي هي من النفس لما جاء عن
الصادق عليه السلام في الحديث السابق في قوله فلا تزال تلك الابدان فزعة ذعرة وتلك الارواح معذبة
بانواع العذاب فافهم وقوله وبعد الموت تتصور ذاتها انسانا مقدارا متشكلا الى اخره يريد بها انها اذا
خرجت من هذا البدن تتصور ذاتها لتخيل ذاتها انسانا كما هي في الدنيا وتخيل بدنها متصورا والقول انها تخيل
بدنها متصورا فخطأ وهو كما قال واما تخيل ذاتها فخطأ بل كما ذكر ان كونها انسانا مقدارا متشكلا انما هو في تصورها
واما هي في نفسها فليست كذلك وهو خطأ بل حين تخرج من بدنها تخرج بصورتها المثالية وهي التي كانت فيها في
الدنيا بين النفس والجسد انسانا مقدارا متشكلا لانه هو الانسان الذي في الدنيا ولما خرج منها انتقل الى هذا العالم الاخر

قوله المراد تصور انسانا مقدارا متشكلا

[illegible] المصنف [illegible]

[illegible]

بوجود هذا الذي لم تخرج شيئا منه هذه الدنيا بنفسها الا تخيلها وتصورها وهو قوله عليه السلام [illegible] لا تكون لها اذ الدنيا

دار المنام وهو الان في هذا البدن قد لبسته النفس عند دخولها في الجسد وتخرج منه ثم قال

الفصل السادس

ان جميع ما تصوره الان في الحقيقة وندركه ادراكا عقليا او حسيا في الدنيا او في الاخرة ليست امور منفصلة

عن ذاته لا في غيره وقد قرر المصنف ان ذوات من السماوات والارض وغيرها ليست من الصور الا برتبة الموجبة

في المواد الهيولانية الموجبة في جهات هذا العالم اقول كلامه هذا تقدم ما يعارضه فيما مضى وتقدم

الكلام عليه وذكره هنا استطرادا اذ لو كان صح اصلا ومراده هنا ان جميع الامور التي ندركها الان من المعقولات

والمعلومات والمحسوسات في الدنيا والاخرة ندركها بقوى غير منفصلة عن ذاته بل في ذاته بل هي ذاته فعلى المعقولات

والمعلومات والمحسوسات كلها موجودات فيها وعندنا المعقولات وهي المثل المجردة عن المادة العنصرية والمدركة

والصور الجوهرية والمثالية ندركها العقل في مراة تعقلها والمعلومات وهي الصور المجردة عن المادة العنصرية وهي

الزمانية ندركها النفس وقواها الخيالية والفكرية في مراة تخيلها وتفكرها والمحسوسات وهي الصور والاصوات

والالوان والطعوم الجسمانية ندركها القوى الحسية كما تقدم ولا تدركها النفس الا بواسطة لانها من القوى الحسية

على كونها تقدم ذكره وكذلك العقل لا يدرك شيئا من المثل الا بتوسط الالات ادراكه كالنفس وقواها وكالقوى

الحسية وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم وان هذا الحكم في الدنيا واما الحكم في الاخرة فيكون كالحكم في الدنيا لان اهل

الجنة فيما يريدون من المدارك والمشتهيات ونحو ذلك لا يحتاجون الى الالات [illegible] والله الاكبر

بقوله تعالى في الحديث القدسي يا عبدي اطعني اجعلك مثلي انا اقول للشيء كن فيكون الحديث فالاجسام تدرك المثل والعقول

يدرك

عندها جميع ما يتصور منها

الاعراض الشاهدة المعقولات والمعلومات

المحسوسات بغير توسط شيء وكذا ادراك الاجسام ودليل ذلك ما ذكره في علم الطبيعي الحكمي فان العقول منها ما تجرد والاجسام

ممزوج وكلا منها مع المصنف فيما هو في الدنيا وقد تقدم ايضا ان المدارك الباطنة للعقول والنفوس لكل منهما مدرك

ما هو في عالمه وما نزل عنه لم يدركه الا بوسائط والظاهرة تدرك الامور الظاهرة والكائنات من تلك المدارك من النفس

لما ان حركة الابدان في عالم الاجسام والكائنات من شرح حركة النفس وهي انما هي في عالم النفس عالم الملكوت وعلى كل حال

فالعقول تدرك المثل بتعقلها ليس في ذاتها فانها قد تتوجه فتعقل وقد تغفل فلا تعقل ولو كان هو ذاتها

لما زالت عاقلة لما تعقل لان الذاتيات لا تفارق الذات بل لا توجد الذات بدونها وكذلك النفوس في تخيلها

فعل منها وادراكها لما انفك عنها نعم المثل المعقولة منتزعة من مراة تخيل النفس تعقلها الذي هو فعل منه والصور الملكوتية

منتزعة من مراة تخيل النفس والعقل كما ذكره عند الله واذا قلنا ان العقل عبارة عن مجموع المثل المعقولة فمراده

العقل الكلي كالصورة المربية تحت المربوة الكلية لانها تحفظ ما يراد وكان مثل الصورة فيما كان الكاتب قبل الاذن

الوجودية طبعا فيها وفي هذا انه ما فعله سبحانه بالكلمة ما ضد كلمه انه امراته حقه طبعا فيها وعنها باذن الله

سبحانه صورة الكتب بها في المثل وينفخ فيها من روحه الامدادية ان كانت المثل مرضية له والا فمن روح المدبرات الحكمة

والكفر لان ومنه قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان يعني بالايمان وايدهم بروح منه وحينئذ مادة الطبقي في صورة الكتاب

روحا منه ايدهم بها فكانت قلوبهم الالهية تلك الصورة وتلك الروح فلو بانت عنها [illegible] الرحم والكتب

الجنان وعلى عكسه قوله تعالى [illegible] بل طبع الله عليها بكفرهم وقوله ليست امور منفصلة عن ذاته ان اراد

بها الافعال وفي عدم انفصالها انفكاكها لذات قيام صدور [illegible] وهي الادراكات الصادرة عنها من الذات

في ان العقل عبارة عن مجموع المثل المعقولة

في العقل الشرعي

كذلك منك مخبر والاغلاط وقوله بل المدرك للذات انما هو موجود في ذاته ليس بصحيح بل هو موجود في صحيفة

مرآة فهذه وتميز الفصل بما في مرآته عنده خارج الذات وتوجد كلما انه كانه للذات من صورة الاكتساب

ومادة ان جاء على الفصل ومن التروح المنفوخ في مجموعها صفة متكثرة بها الذات بمرة او مطلقا وقوله وقد تقرر ان

المبصر بالرؤية من السماوات والارض وغيرها ليست من الصور الخارجية اه قد تقدم الكلام هناك وان المبصر منها ليس صورة

ملكية مماثلة لما هي في الخارج بل المدرك صورة الصورة الخارجية المنطبعة في الجليدية وان المدرك للقوة الشعورية في تقاطع

العصبتين وانها ليست من الملكوت الذي هو من الغيب ومقابل للظاهر لكنه والا لكانت كالحواس الظاهرة

الكونية الباطنة مع اتفاق العقلاء على المغايرة والتعدد قال <u>ولذلك المحاكاة لا دراكها الا مشاركة المواد ونسبها</u>

الوضعية في اول الامر من الآلة الى القوة في كونه مشاركا في المشاركة في الوضع في خاص وشرايط مخصوصة للادراك

بالنسبة الى الآلة هو المدرك بالوضع وهي الصورة الخارجية المماثلة لما هو حاضر عند النفس المدرك لذات فاذا

وقع الادراك على هذا الوجه مرة ومرات تمكنت في النفس صورة من اثر في عالمها من غير توسط مادة خارجية

كما في المبرسم والنائم وغيرهما في حال الموت لا لان من آن تدرك النفس جميع ما ادركه وتكثر من غير مشاركة

مادة خارجية او بدنية منفصلة عن عالم النفس في حقيقتها اهـ <u>قوله وانما اراد به جواب عن سؤال</u>

مقدر تقديره ان يوضح ان النفس الملكوتية الناطقة هي المدركة للالوان المبصرة بعد ان كانت المحسوسة لما احتيج في الابصار

الى الجليدية والضوء في المرئي وعدم القرب والبعد المفرطين اجاب بانها لذاتها لا تحتاج الى ذلك وانما الحاجة

لادراك النفس الى مشاركة المواد كما في المبصر والاذن في المسموع ونسبها الوضعية كالقرب والبعد المفرطين

فنا اول

فنا اول الامر ان النفس عند اول حصول الصورة فيها من القوة الى الادراك ما بالقوة لا بالفعل في الابتداء لكونها كانت

الآلة مدرك بها الصورة الخارجية التي لا تدرك الا بالوضع ان تطبع اوراك مما تماثلها من عالم الملكوت واقول اما

الاعتراض وارد عليه لا تزيده هذا التحرير بل انه انكر مصادرة لكون ان الكلام انما هو في اول الامر وان

الصورة الخارجية انما تدرك بالوضع من ان انما هو من حيث هو وبيرهان نفي الوجوه اثبات الكلام فليت شعري

فلا يمكن على قول عالمها بها ونفي العدم اثبات الوجود فيما يمكن كما حدا الوسائط والوسط بين العدم والوجود

منفية وكونها ثابتة دليل وجودها كغيره فيلزم كما لغيره وان جعل في صورة علمية غير محمولة خارجة عن الذات

من غيرها تشخص خارج عن كل ما غيره وداعيه عن همة وذاكرة وهو يشير ان مبدا انشائها ما حدث نفس لم

يسبقها له ذكر قبله فكان مبدؤه منها وفيه ما به كانها ما رحمت ذاكرة له فهو باق ومن طرات على ذاكرتها

عقد او نسيان او سهو عدم ذلك المخلوق ان الصورة وقوله عدم ذلك المخلوق فيه انكار ان ذلك المتصور حقيقة

اثر ما عداها عرضا انها خارجية لان المتصور على اختراع وغير ذلك الاكثر ولكن ان الله عز وجل اجرى حكمته في الاكثار

على الاسباب فجعل الذهن مرآة تحدث فيها الصور التي يمكنها بقدرته على اختراعها فحدث بسببه الصورة الانتزاعية

بغير واسطة قابلة تلك المرآة لا اختراع تمكنه اياه من الاختراع فهو المعطي للصورة بالاسباب الكاملة وهو الواقع

لما في مرآة الذهن ما حاجبها الى قول لمن قال انه خالق من دون ان في الا عنده ما احراه وما من ان الا بقدر معلوم وقال

هنا خلق انه فاردت ما خلق الذهن من دونه واما لو كان القوى المتخيلة والذاكرة وما هي فقط حافظ مثل صورة

الصورة التي لم تنتهيا الى هيئة مرآة الخيال وما دونها من اشراق الخيال لكان صورة الصورة في المرآة من

هيئة المرآة وما دونها من اشراق صورة المقابل وليس هذا الذهن من الصور من اختراع النفس بل من صنع الحكيم

الذي يقول وانه او تكلم او اعدوا انه علم بان الصور الاعلى من خلق وهو اللطيف الخبير فان كان امر الرؤيا

والتخيلات والتصورات وقال الصادق عليه السلام كلما ميزتموه بأوهامكم في ادق معانيه فهو مثلكم مخلوق مردود

اليكم اهـ ومما يدل على ان الذهن منتزع الصورة من شيء خارج عن وصفه انه لا يرى صورة بدا انها من نظر اليه

بعينه عند الم يكن لان المنظور اليه حقيقة انما هو الصورة المماثلة للصورة الخارجية ولا شك في ذلك وقد

تقدم وقوله فاذا وقع الادراك على هذا الوجه مرة او مرات فتكثرات من النفس اه فقد ان شاهدة النفس صورة

الشيء من غير توسط مادة خارجية مع الاعتبار لا يكون الا بان تلتفت الى المشال المماثل الخارجية في ملكان بشاهدة

الخارجية ووقتها كما تقدم فقد وقت مشاهدته التي بعد الاحتيال هي عينها التي قبل الاحتيال في اول مشاهدة فالحكاية

المتوسط في الاول هو بعينه في الثاني وقد تقدم بيانه فلا تدرك النفس صورة من الصور الخارجية بنفسها

لانها اذا توجهت اليها في النفس انحفظت الصورة وان حرفت ولا تصوره غير ما ثم لعالم من غير حركة اليها الا

ان اراد بالصورة المماثلة صورة الصورة الخارجية فانها تكون ابدا انما هو ركة لها وتكثيرها وذلك ان من صور الصورة

الخارجية منطبعة في الجليدية والقوة الحاسة الباصرة التي في تقاطع العصبتين تدرك المنطبعة في الجليدية بانطباع صورتها

في مرآة القوة الحاسة التي في مقدم الحس المشترك فتوجد فيها الا ان الحكاية التي هي من النفس كذلك تثبت في كرسي الخيال

صورة ما في القوة الباصرة وما في الباصرة صورة ما في الجليدية من الجليد وما في الجليدية صورة ما في الخارجية القابلة

اجرت حاكم في ... [illegible]

فجعل الذهن مرآة ... [illegible]

وبيان ان ما ... [illegible]

٧٥

بالمؤثرة وكل واحدة مرتبتها في الكون رتبتها انطبعت فيه [illegible] ظل [illegible] وصورتها بما انطبعت فيه وقوله
كما في المرسم والنايم المرسم [illegible] الرسام وهو غلط [illegible] لانه ورم يعرض للحجاب الذي بين الكبد
الكبد والمعدة ويتصل بالحجاب [illegible] الحجاب [illegible] تحت الدماغ فيتصل كل بكل
[illegible]
[illegible] مرآة [illegible] صورة [illegible]
[illegible]
[illegible] المصنف المرسم [illegible] لانه [illegible] النفس [illegible] صورا [illegible] المواد
[illegible] المرسم [illegible] الصور [illegible] المواد وهو غلط لان المرسم انما يحصل [illegible] المواد
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] حال الموت [illegible]
[illegible] المرسم [illegible]
[illegible] حال الموت [illegible]
[illegible] ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حال الموت وانه صور [illegible] صورة [illegible] صورة [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المرآة فان [illegible] صورة [illegible]
[illegible] المرآة [illegible]
هو كل الصورة [illegible]
[illegible] عالم الغيب [illegible]
في اللطافة [illegible] اللطف [illegible] الذوات [illegible] الارض [illegible] اللطف
[illegible] اللطف [illegible]
[illegible] اللطف [illegible]
[illegible] قال [illegible] لا اصل له
ان التصورات والاخلاق والملكات [illegible] الحمرة [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible] المرض [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الغضبان [illegible]

عصر

عصره وهو [illegible] الروح في عروقه [illegible] حمرة [illegible] تحرك [illegible] اعضاؤه
[illegible]
المتولدة فيه [illegible]
اقول ان التصورات الواقعة في الفكر والخيال والحلم والوهم بل واكثر [illegible] الاخلاق
[illegible] الفطرة [illegible] والملكات [illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] الملكات [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] الملكات والاخلاق والتصورات [illegible]
[illegible] الحمرة [illegible] صورة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] القلب [illegible] الدم [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الحمرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] المنام [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الحمرة [illegible] النفس [illegible] الروح [illegible]
في جميع العروق [illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] العروق [illegible]
[illegible] العروق [illegible]
اقول وكلام جالينوس [illegible] الروح [illegible] النفس [illegible] العروق فاذا
[illegible]
المرض [illegible] البدن [illegible]
[illegible] المرض [illegible] الطبايع الاربع [illegible]
[illegible] مرض [illegible] المرض [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] المرض [illegible]
[illegible] عبارات [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] العلوم [illegible] كالسيميا والكيميا [illegible]

والسيمياء وكالكيمياء وعلم [illegible] وعلم الكتف وزجر الطير وما يشبهها وسماع [illegible] صعود الهواء
وتعلقها وجاز [illegible] او المصنف يقول [illegible] وقوله ومن شواهده الرجل الغضبان
عند صدور غضبه وهو كيفية تعتريه اذا [illegible] اشعارا بان النفس [illegible] اثارا من غير
مباشرة من المواد وهو غفلة عما اتفقوا عليه من ان النفس ان كانت مفارقة في ذاتها لكنها مقارنة في افعالها
بمعنى ان افعالها مقارنة [illegible] لا يقع منها شيء [illegible] المواد [illegible] للصور العقلية فانه مباشرة الحواس
الظاهرة بمعنى ان الحس المشترك المتوسط بين الظاهرة والباطنة [illegible] ويؤدي الى الخيال ويختص يؤدي اليها وفيما
نحن فيه ان النفس لو فرض غضبها بنفسها من غير مباشرة منها من المواد لم يظهر غضبها اثر مع ان غضبها اذا
حصل لها موجب انما يحصل بواسطة غليان دم القلب لان الحالة التي يقع منها الغضب [illegible] هي الناطقة والا
الفلكية الحيوانية الحسية [illegible] المواد [illegible] عارضة وهي التي من خواصها الرئيسة والغضب
وتعلقها انما لا يتحقق بدونه هو النفس النباتية اي الروح البخاري المتقوم بالدم فكل غضبها انما يتحقق بغليان
دم القلب كما ان الفارب انما يتحقق اثر ضربه بالسوط او [illegible] او ما يشبهها فلا يتحقق الا بالسوط ولا بالة من
بل ولا انبعث عليها الا بمباشرة الوسائط الجسمانية اذ الغضب انما يتحقق من النفس الحيوانية الحسية الفلكية
بمباشرة غليان دم القلب لانه هو المهيج للنفس على الغضب وان كانت هي الباعثة على الغليان فلا انه
لازم للغضب كما توهم فينتشر الدم [illegible] وتشتد حمرة وجهه اذ غليان الدم ودفع الاخلاط والبشرة
بالغضب لان النفس [illegible] على المغضوب عليه [illegible] نفسها [illegible] من الدم
فيحمر الوجه [illegible] وتتحرك [illegible] النفس بحركة النبض وقوته ويضطرب اعضاؤه
لاختلاف الروح [illegible] فتطلع على قلبه [illegible] حرارة الارادة وقوتها [illegible] تحرق اخلاطها
[illegible] برودة ورطوبة وتغير رطوبته [illegible] حرارة الارادة [illegible] كيف تنزل فيه الطاقة
الامور [illegible] كيف [illegible] المتولد فيه لقوة السوداء وربما [illegible] تخلخل [illegible] الارواح
لجفاف رطوبة القلب المائية فيحصل فيه الرطوبة [illegible] وانقطاع مادة حياته من الدم [illegible] لتكون روحه
البخاري كما [illegible] من الزيت [illegible] فيها فريب [illegible] الراد [illegible]
اجابة قطرة [illegible] وهو يعقد [illegible] عليه
[illegible] فان لم يدرك [illegible] غضبه وحرارة [illegible] فيحرق نفسه
والحاصل [illegible] من ان النفس [illegible] المحسوسات وتصدر عنها اثار محسوسة [illegible] من غير مباشرة
من الاجسام والجسمانيات [illegible] ولا تصدر عنها اثار محسوسة الا بمباشرة المواد فاين

فبعد تمهيد هذه الاصول نقول [illegible] قاعدة ان المعاد في يوم المعاد هو الشخص [illegible] المحسوس الملموس
المركب من الاعضاء المتميزة من الاعضاء والاجزاء [illegible] المادية انه يتبدل في كل وقت اعضاؤه واجزاؤه
وجواهره واعراضه [illegible] البخاري الذي هو [illegible] طبيعي المادة وادل نزل من منازل
نفسه في هذا العالم وهو [illegible] ووحشه [illegible] وجسمه [illegible] وايام الاستحالة والتبدل

في تحقيق [illegible]
[illegible] الانتشار [illegible]

في [illegible] النفس [illegible] الغضب [illegible]

وا [illegible] بدن [illegible] والانقطاع فان [illegible] البدن ما هو [illegible] الشخص انما هو [illegible] النفس فما [illegible] النفس
كان [illegible] هذا البدن لان [illegible] الشخص [illegible] حقيقة [illegible] اقول
في بيان ما [illegible] يوم القيامة على [illegible] من الاصول فنقول ان المعاد [illegible] هو الذي [illegible] من الاجسام
في يوم المعاد [illegible] يوم القيامة وهو الذي [illegible] كل ما وجد في الدنيا [illegible] الآية من [illegible] في قوله تعالى
وان [illegible] الا عنده خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم [illegible] الكلام في خصوص [illegible]
[illegible] من الاولين والآخرين [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] ما ورد [illegible] الايات [illegible] وحملها [illegible]
في [illegible] وكل [illegible] والقانون [illegible] المعاد
[illegible] الوجود في الدنيا [illegible] ام المعاد هو الموجود في الدنيا [illegible] صورته
ام هو الموجود في الدنيا بمادته وصورته من غير تبديل ولا تغيير ام هو الموجود بصورته في الدنيا لا بمادته واول ذكر المصنف
فيما سبق [illegible] المعاد هو الانسان بصورته [illegible] لو فرض تجرد صورته عن مادته لكان هو بعينه
عند ذلك التجرد كما ذكره في الاصل الاول [illegible] في الاول [illegible] واحد [illegible]
عبارة عن [illegible] واحد [illegible] الفرق [illegible] النفس وان تغيرت الصورة [illegible]
[illegible] الاصل الاول [illegible] التكليف وعدم فائدة [illegible]
[illegible] الثواب والعقاب [illegible] لعدم [illegible] ولا ثواب لعدم [illegible]
[illegible] قبل [illegible] القول
[illegible] كلام [illegible] المادة [illegible]
[illegible] ان [illegible] الاول [illegible]
[illegible] فيه [illegible]
[illegible] لانه [illegible] الطيب [illegible]
لذلك [illegible] الشخص [illegible] البدن [illegible]
المصنف [illegible] انه تتبدل [illegible] في كل وقت اعضاؤه واجزاؤه [illegible]
[illegible] البخاري [illegible] المادة [illegible] ان يكون [illegible]
الامر كذلك كان المعاد [illegible] غيره [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] الكتاب والسنة
لغوا واقرب المذاهب [illegible] هذا القول [illegible] هذا [illegible] لو قلنا بعدم
[illegible] النفس [illegible] فلا يلزم [illegible] هذا اللازم [illegible] التبدل
[illegible] وعدم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] النفس [illegible] الجسم [illegible] قلنا

واما القول الثالث فهو ايضا باطل لما دل عليه العقل والنقل والاتفاق ... فمنهم من يجعل ...
او فرعا او غير ذلك ... يوم القيامة على هذا الذي ... منهم ... قد دل عليه العقل ...
... وان هذه المادة والصورة ... يقتضي عدم ... الدوام ...
كما ... الانف ... وانما ...
والاعراض من هذه ... منها ... اعراضها ... وان ...
القول الرابع ... الذي يشهد ... العقل والنقل وقد تقدم ... ان المعاد ...
[illegible]

لايهب

لا يهب ... الاعادة اليه ... الاجزاء المتحللة الفانية ... منها ... فهو ...
... وليس انه يصح ... لم يكن ... بتجرده ...
... واعادة المبدأ ... سبحانه وتعالى بعينه بتجرده ...
ان ... من حيث ... الاجزاء ... الاجزاء
الاجزاء المتحللة الفانية بعينها لانها ... عن رتبة التركيب ... الى رتبة ...
رتبة ... اجزاء الحيوانات ...
الروحية ... المبدأ ...
... الحصول ... اجزاؤه ...
فقدانه ... بعينه ...
الصاعد ... الدرجات ... الحركات ...
[illegible]

فى بيان ان الذات الشخصى علم عن ... وجعول ومصداق حمل

واربع بعد جل زرز نظو ثم اربع لعمركتين وقوله الذى هو اقرب جسم من المادة انه يريد به الروح البخارى لكونه
اقرب الاجسام الطبيعية المادية للمادة لانه لا تخرق ولا يتبدل بل نفسه تتغير وتتبدل فهو الروح البخارى اول
منزل من منازل النفس عند نزولها من العالم الذى هو فيه ... ان هذه النفس التى عاد من الالف الى الطفر وهى
ان اول منازلها الطبيعية السوابق ثم جسد الهباء الذى الجوهر الغريب ثم المثال ثم النفس الكلية ثم ...
ثم الروح البخارى فالروح كما تقدم اول منزل من منازل النفس الكلية لا الالف ثم وهنا ايضا ان الطفر
كالاجسام فى الخروج والتبدل فى الكبر والصغر وقوله وهو الروح البخارى لكن ذاته والكرسى هو محل صور النفس والحس
استوائه ان انه استوى على البخارى وانه محل عسكر قواه ان قوى نفسه وجنده العاطفة بنفسه او ان الحفظة من الملائكة الموكلة
بتلك القوى وعندنا ان الشخص كرسى انه هى النفس الالف ثم انه يرى كل صوره والحفظة من الملائكة الموكلة بالقوى و
عرش استوائه هو عقله وعسكر جنده هو عقله ونفسه وخياله وفكره وقوله فان الغيرة فى بقاء البدن ما هو بدل
عنصرا انما هى بوحدة النفس فما دامت نفس زيد هذه النفس كان بدنه هذا البدن لان تشخص الشخص تمام حقيقته هو نفسه
يريد ان وحدة البدن وتعينه انما هو بوحدة النفس كالنهر الجارى ... رايته قلت هذا الماء هو الذى ... منه
الى تمام المعرج ان الماء يتبدل كل آن لكن لما لم يتغير فكانت وحدة الماء وتعينه باعتبار وحدة مكانه لان
بدن الشخص عند المصنف ... فانه ... بطلانه ... كما سمعت ... عليه
الفاسد وتعليله بان النفس تمام حقيقته لا يفيده لان الاجزاء المبدلة ايضا تمام حقيقته لان الحقيقة متغيرة
تتبدل بعض اجزائها او تنقص بل لو جعلت يد زيد لعمرو وتغيرت حقيقة عمرو بزيادة او نقصان مع انها بعد
مكانه يد فلعلها مع تبدل اجزاء قلبه ودماغه ... او وضع له راس غير راسه وقد ذكر الفقهاء
مسئلة حكم اكثرهم بها وهم يرون ... ان القارى فى الصلوة لا بد وان يعين البسملة للسورة بعد الحمد
فلو شرع فى السورة بعد ان يبسمل من غير قصد بها لسورة اعادها ولم يعتد بتلك السورة وان كانت التوحيد او
الجحد ما لم ... منصوص عنه ... الصلوة او ... ان ... حقيقة ... وان
وضع مثل ... لان ... لا ... ولان تبدل الاجزاء ... الهوية واما صدق الحكم مع
التبديل فحكم مجازى ... حقيقى اذ كل ذرة لها حصة من التشخص قال وهذا الحق ان الطفل

تمثيل

يقرب او هذا الرجل الشاب كان طفلا وعند الشيب قد زال عنه جميع ما كان له عند الطفولية من الاجزاء ثم
الا انه بهذا صدق انه الاصبع الذى كان له عند الطفولية مع انه قد عدم ذاته مادة وصورة ولم يبق ما هو جسم
حيى منه ذاته من نوع حيى وانما بقى ما به الاصبع لهذا الانسان لبقاء نفسه فهذا ذاك بعينه ...
هو ذاك بعينه ... وكلا الوجهين صحيحان فان ... الشخص المعاد بعد الموت هو هذا الانسان بعينه اقول
كلامه هذا هو ما تقدم معناه لانه ... ان هذا اذا قيل انه ...
زيادته وتبدل اجزائه بغيره ... فان جميع اجزائه ... لانها ...
منقصه ... لم يبق من الذى كان به طفلا حين كان ... وكذلك قال الرجل ...
كان طفلا وبعد ما شاب زال عنه جميع ما كان له عند الطفولية من الاجزاء والاعضاء بغير الجزئية ...

فى بيان نشو تعين النفس المتعلقة للبدن

طرفى كلامه مع انه يصدق عليه انه هو الاول فى مثال نفسه من النفس الاولى وغيره كما مثلنا به كالذى ...
ولهذا قال الاصبع هذا صدق انه الاصبع الذى كان له عند الطفولية مع انه قد عدم منه ذاته مادة وصورة
ويريد بهذا الصدق مثل صدق اسم الماء الذى رايته فى العام الماضى على هذا الماء الموجود فى النهر الآن ولذا قال
ولم يبق ما هو جسم حيى منه ذاته من نوع حيى وانما بقى ما به الاصبع لهذا الانسان لبقاء نفسه الحاكمة كما رايت وسمعت
ما مر منه كلامه هذا فان هذا الشخص اذا انتزع اصبعه وحصته لم يحث عنها ثم مات بعد ستين عمرا ثبت عن تلك الحصة
ولا ... فان الاصبع الموجود غير الاصبع الاول كما قال المصنف انه ليس هذا ذاك بعينه من وجه بل من وجه حقيقة
وهو ذاك من وجه بين من جهة وحدة نفسه فان عذب هذا الاصبع وهو فى الحقيقة غير الاصبع الذى كان ظلما
وهذا مثل ما اذا كان ثوب ... ثم ذهب وجددت ثوبا اخر ولبسته فهو يصدق عليه انه ثوب كان ...
لانه ثوبك وثوبك لبس واذا ... ثم ... فانه على قاعدة المصنف ... والفقهاء اجمعوا
على طهارة التابع الا ... بعض عن ... وان لم يعذب لزم بطلان الثواب والعقاب والمصنف على مذهبه
هذا غير قابل ... عند اهل البيت عليهم السلام وان قال ... لان الحال عنده هو الصورة والحال عندهم
عليهم السلام هو المواد واما الصور فهى هيئات المواد وكيفيات اعمالها التى تتصف المواد بها فى الطين ... وقوله
وكلا الوجهين صحيحان يريد بالوجهين ان هذا الحى هو الذى ... بعينه بقاء نفسه وان تبدلت مادته
وصورته فانه هو الاول ... وان هذا الحى ليس هو الاول لان الاول قد عدم منه ذاته مادة وصورة
ولم يبق ما هو جسم حيى منه ذاته من نوع حيى بان ... طينية ... وانما بقى ...

فى بيان ان الامام الذى اوجبه المصنف والعلامة ... كما قاله الشارح على بعض ...

٧٩

الثاني انه جميع سواء كانت مادته مجردا او جسما مثاليا ام غير ذلك فانه غير الاول فهذا الوجه وقال ان هذا الوجه
باعتبار انه لا يلزم منه تناسخ وحمل كلامه هذا على ان الاعادة المطلوب ليس بمجرد حصول صدق الاسم الا بشرط خاصة
اذ بهذا الاعتبار لا يترتب عليه فائدة الاعادة والبعث يوم القيامة والا لجاز ان يحدث تعالى لروح زيد جسدا
غير جسده او تعلق بصورة في الدنيا وتعلق الروح فيها فانه على قوله يصدق عليه انه جسد زيد ولكن لا يصدق عليه
ان جسده اعيد يوم القيامة وانما يصدق ان نفسه وروحه في جسد زيد وهذا معنى قوله انه على ما ذهب اليه هذا القائل يصدق البدن
عليه انه غير قابل بالعلة الاجسام على ما ذهب اليه اهل الحق عليه الوجهان باطلان وكذلك قوله لا ان التقسيم
المعاد بعد الموت هو هذا الشخص بعينه فان هذا الكلام ايضا باطل لانه بين ان المعاد يوم القيامة هو هذا الشخص
في الدنيا الذي هو زيد بنفسه وان كانت مادته وصورته فنيتا ولم تعودا وانما عاد مع نفس غيرهما
وهذا ظاهر لمن له ادنى فهم ان المصنف يريد انه لم يقل بالمعاد الجسماني بل قال بنفسه عالمه بدل الاول
بدله اذ البدل لم يمكن معادا والاول لم يكن بدلا وانما يوجد حين البعث بل في البعث في طول يوم القيامة
وفي الجنة او في النار وانما هو طريق لان هذا هو مقتضى الاعتقاد في المعاد في البقاء ولا يختص
هذا الحكم بالدنيا كما توهم المصنف في الكلام فيه بعد هذا اما ولا يقع فيه ذلك
ان هذا البدن الدنيوي مضمحل فان فاسد مركب من الاضداد والاخلاط الكثيفة العفنية وان البدن الاخروي
لاهل الجنة نوراني باق شريف حي لذاته غير قابل للفناء والموت والمرض والهرم وان بدن الكافر ضرسه
كجبل احد وصورته صورة الكلب والخنزير او غير ذلك ويدخل النار التي تطلع على الافئدة ثم تتبدل عليهم جلودهم

ويعطاؤهم

ويعطاؤهم كما قال الله كلما نضجت جلودهم الآية وقد روي انه يكثف الصور والاعقاب في النار سبعين
خريفا كلما وضع يده عليها ذابت فاذا رفعها عادت وكذا رجله اذا وضعها ذابت فاذا رفعها عادت
فقد علم ان هذا البدن يحشر يوم القيامة مع انه بحسب الملاقاة غير هذا البدن وذلك بحكم الاول والثاني
وهو ان الشخص بصورته هو هو لا بمادته وان بقاء الموجود بشخصه لا ينافيه تبدل العوارض ونقص الملاقاة
خصوصها من العوارض اقول ~~بين ان كون الشخص المعاد بعد الموت هو هذا الشخص بعينه~~
لا يقدح فيما ذكر صحته ان هذا البدن الدنيوي مضمحل فان فاسد مركب من الاضداد والاخلاط الكثيفة التي لا بقاء
لها مع ان البدن الاخروي ثابت باق بسيط شريف حي لذاته لا يقبل الفناء والمرض والهرم والتبدل
ويريد ان بدن الكافر ضرسه كجبل احد مع ان مادته في الدنيا صغيرة ولو كانت مادته في الاخرة هي مادته
في الدنيا لكان صغيرا في الاخرة على حسب وصورته صورة الكلب والخنزير ولو كانت هي صورته في الدنيا
لكان في صورة انسان وهو يدخل في نار التي بعظمه التي تطلع على الافئدة تعذب ابدانهم لا تعذب الطاهر
ولكنه في بدنه وذاب واضمحل اعيد مثله بحيث يصدق عليه انه هو وهي غيره وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ويقول وقد روي ان الكافر يكثف الصور والاعقاب في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة
كما رواه في معاني الاخبار والخريف كناية عن السنة لان العرب كانوا يؤرخون اعوامهم بالخريف لانه
كان اوان حصادهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب سنة
الهجرة قاله في مجمع البحرين فيكون ما فسره بسبعين سنة خريفا الاخرة كلما وضع الكافر يده على ذلك الجبل

٨٠ ذاتها لا كثرة فاذا زال فيها عادت وكذا رجعت اذا دخلتها ذاتية فاذا زال فيها عادت ثم ان تفرقها في
ما قرره مما ذهب اليه فقد علم ان هذا البدن المحشور في القيامة مع انه بحسب المادة غير هذا البدن وذلك الحكم بحكم
الاصل الاول الماضي وهو ان الشيء بصورته هو هو لا بمادته وبحكم الاصل الخامس وهو ان الموجود المشخص لا يتغير
بتبدل العوارض ونقل المادة من حيث خصوصها من العوارض لان كل متشخص يلزمه كذا امور وجود فقد علمت هناك
بطلان هذا الاصل على ان المادة ليست من العوارض بل من اقوى اركان تقومه وليست من المشخصات الى رتبته
مع انها من المقومات لانها من الفصل المقوم للجنس وايضا اذ جعل المادة من حيث خصوصها من العوارض اللازمة
مع انها من حيث خصوصها من حقيقة الجنس المتقومة بالفصل فهي المتقوم بالفصل غيره وما المعروض الملزوم غير
فلعله يريد به الوجه الخارج عن حقيقة المحدود الا اذا اريد به المادة كما اذا قلت الانسان حيوان ناطق فاذا
اكد التحقيق الجامع لذاتيات المحدود والحيوان الذي هو المادة والناطق الذي هو الصورة وان ذهب الوجه
الا اذا اريد به الجزء الوصف العام المبهم بالفارسية بهستي فيمكن جعل هذه العوارض المشخصة لا المادة واقول قد تقدم
ما ينقض هذا الكلام وايضا فان البدن الاخروي اذا فسد واضمحل ان كان الذي يعود نفس ذاته المتصفة بصورة
علمه فحسن واما اذا حكم بان المعاد غيره من حيث خصوص المادة كما ذكر فلا شك انه قول بعدم اعادة الاجسام وان
البدن الذي يعود فيه النفس ليس معادا وانما حدث ابتداء فان حكمه على بدن الدنيا بالفناء والاضمحلال
والتركيب من الاخلاط الكثيفة العفنية وحكمه على البدن الاخروي الذي يعود اليه الروح وتحشر فيه انه اذا
كان لاهل الجنة نوراني باق شريف حي لذاته غير قابل للفناء والموت والمرض والهرم ودليل على ان حكم ابدان

اهل الدنيا

اهل الدنيا منقضي في الدنيا عنده وان ابدان اهل النار فيها التركيب وتجري عليها احكام ابدان اهل الدنيا
من الفناء والعدم واعادة امثالها ليس غيرها وان ابدان اهل الجنة بسيطة غير مركبة كما ان اهل الدنيا لها
نورانية باقية لذاتها حية لذاتها غير محتاجة في بقائها الى المدد وغير محتاجة الى الاتفاق انه كانه لا ولا
تحتاج الى المائدة لخلوص هذه الارواح الفاضلة وبطلان قوله انها حية لذاته وانت اذا تأملت في
كلامه رأيت خبط عشواء غير مرة بما فيه من التناقض والاضطراب الذي اشرنا سابقا اليه من فساد جميع
الممكنات في الصحة وان الاحكام الابدان وانه لا فرق بين اهل الدنيا واهل الاخرة ولا بين اهل الجنة
واهل النار وان تفاوتت ابدان اهل الجنة من الاعراض والنوائب الاجنبية وان تماسك ابدان اهل
الجنة من ذرات متصفية اعمالهم وان تفرق ابدان اهل النار من غرائب خلط اعمالهم الكلي وجمعت
اعضاؤهم متفرقة من طبيعة موادهم المقتضية لاعمالهم انه النار من المتفرق فرقتها النار بسبب اختلاط
النوائب بها لان النار تفرق المتفرق وتجمع المجتمع كما هو مبرهن عليه في علم الطبيعي واما انه تكثر
المتكبر يوم القيامة كهيئة الذر فلان المتكبر متمسك عن قبول المدد الذي لا يقبل الا بالخضوع و
الخشوع المطابق لارادته سبحانه واما ان ضرس الكافر مثل احد فلانه في نفسه وطبيعته من الحرص والطمع فعظم
ضرسه من قوته وتصوفه لكثرة ما اكتسبه من النوائب العارضة كما ترى ربما عرض وسمن فكان بمقدار
حالة الاولى مرتين او ثلثا وربما ضعف وتكيف فكان اقل من ربع حالة السمن مع انه هو لم يزد مادته
الاصلية حال السمن ولم تنقص من الاجزاء الاصلية بقيضها قدره القابل القادر فتزداد في صغره حجمه

بسط ابدان اهل الجنة

في نسخة

الكتاب واحد ضرسه مثل احد

كما فعل بعض السحرة في زمان موسى عليه السلام وكما فعل في صورة الشيخ النجدي في [illegible] المتوكل في الكلب [illegible]
بل على يد محمد المختار عليه السلام ويرجع صورة فلك فضل بدن المشركين وتبعها خوارق الفعال القادرة فيتقرر فيعظم حجم
الشئ كما تعظم حبال اهل الجنة للتنعيم وحبال اهل النار لازدياد الالم والاول لا يزيد ولا ينقص واما انه يتبدل
الكل [illegible] فقدانه باقبل الا ان ذلك يكون لمن يزور واردة ورد اخرى في معنى مطولة فيجب العدول عن حقيقته
ويكون الكلمات الاول وقد يقع في حضرة محمد عليه السلام فانه هو ذلك في حيث الماء دهر في حيث الصورة
ومثلها بالنسبة تمر وتخرج ترابا ثم تعاد بشدة لها فيكون لبنه فهو هو وهو غيرها وما يتبدل الصادق عليه السلام
الا بدل الكاذب وكذا او الكلف الكافر لغرابة بالصور العقبة الجبل المستحضر صحيح الكلمات لحساب صحتها
اذا وضع يده عليها واثبت الكيفية فاذا رفعها عادت وكذا رجله فاذا عرفت المصنف بما تحقق ثبت
ما قلنا واذا ادل العجز لا يتدارك بخلاف الظاهر المعروف رده ما قلنا وقوله فقد علم ان هذا البدن
يحشر في العيانة مع انه كسب الايام غير هذا البدن خطأ لانه اذا كان انه غير الاول كسب الايام وكسب الصورة
بطل حكم الاشارة في قوله هذا البدن وان كانت النفس عنده لم تتبدل فانها على تقريره كالمحل والمحل باعتبر
اسمه عن حقيقته فاذا كان في انما هو ثم اخرج ووضع في ذلك الاناء وهو لم يصدق عليه انه هو الاول
الذي هو الماء وكالمزاج فانه لا يوجب كلام مزج به ولو في الصدق في بعض كالماء واذا مزج بالتراب كان طينا
واذا مزج بالطين لم يكن طينا بل كان عجينا وقوله وذلك بحكم الاول الاصل الاول الذي ذكره من الاصول
السبعة وانه ذكر الاصل الذي منهما انه الاول فلان الشئ بصورته هو لا بمادته انما يصدق في كون الشئ بصورته

انه

انه هو الاول فيما علم منه من نفسه بل بقاء بقاء نفسه لا ببقاء جسمه الا اذا علا جسمه واما اذا علا غيره
فلان الجسم هو المادة واما الصورة فانه هي صفة الجسم فيه من المميزات وان كان قد يجتمع اشياء كثيرة لكنها ليست
المادة واما انه في اصوله فلان بقاء وجود الشئ بشخصه انما يتحقق اذا بقيت المادة وان ذهبت الصورة واما
اذا ذهبت المادة فانه لم يتحقق الوجود الزائد الذي كان تحقق ويتحقق بالذاهب وانما الوجود المتحقق مع عدم
المادة لذلك الشئ هو الوجود بمعنى ما في اللغة الفارسية فانه هو المتحقق في كل ما وجد ووجب وان كان قد يجد به
محرج ولكنه غير المنسوب للمذاهب الذي لم يعد فما اعجب هذه العبارات من المصنف وما الذي حداه على
هذا التكلف وقوله ونفس المادة من حيث خصوصها بمنزلة نفس عطف على العوارض بعين ان المادة المخصوصة وان لم
تعد فان مطلق الحصول ومطلق هستر حاصل لحصول مطلق المادة فاذا عدمت المادة الاولى الا انه
يكفي مطلق المادة ولو من الحجارة او الحديد ان هذا لهو العجب العجيب قال ثم ان علمت بدن
الانسان في الاخرة ويرى من انواع النعيم من الحور والقصور والجنان والاشجار والانهار واضدادها
من انواع العذاب التي في انه ليست امور خارجة عن ذات النفس مباينة لوجودها وانما امور تجوهرت
واتحدت وادركت حقيقة من الصور المادية المتحدة المستحيلة بحكم الاصل الرابع فليس لاحد ان يسئل
عن مكانها وموضعها وجهتها هل هي في داخل هذا العالم او خارجه او هل هي فوق محدد الجهات او فيما
بين اطباق السموات او داخل تحتها لما علمت انها نشأة اخرى لا نسبة بينها وبين هذا العالم
من جهة الوضع والمقدار اقول ثم ههنا انه بها عاطفة على ما قبلها للتنفيذ ما فاته من الاكثر

٨٢ او التوهمات ويريد بهذا الكلام ان كل ما يدركه الانسان من جميع مدركاته بجميع ادراكاته موجود بوجود نفسه الى ان قال

وجوده كالاطعمة والاشربة والمنكوحات وذلك كانواع النعيم التي يتمتع بها المؤمن في الجنان في الاخرة من الحور العين والقصور

وما اعد فيها من الاواني والفرش والارائك والغرف والاسرة وغير ذلك ومن الجنات وما فيها من النخيل

والاعناب وسائر الاشجار وما فيها من الثمار الدانية ومن الانهار الجارية من الماء واللبن والعسل والخمر اشباه

ذلك مما وعد الله به عباده المؤمنين في الدار الاخرة في جواره من الجنان التي هي دار رضاه ومن اضداد ما ذكر

ويشير اليه من انواع العذاب التي اعدها في الاخرة للكفار من المشركين والمنافقين من المجرمين واتباعهم في النار

التي هي دار سخطه وليست امورا خارجة عن ذات النفس مباينة لوجودها لوجود النفس وانما هي صفات الله

لازمة لها اثارا للنفس كما قال تعالى سيجزيهم وصفهم وقال تعالى ولكم الويل مما تصفون وقال الصادق عليه السلام

كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مثلكم مخلوق مردود عليكم اي انه وصف لكم مثلكم وقال ايضا انه نور

تجرد اي ان جوهرية النور من جوهرية الاشياء المظلمة العنصرية والطبيعية الجسمية واكد نورا وادوم

تحققا من الصور المادية المتجددة المتبدلة وهذا بمقتضى حكم الاصل الرابع كما تقدم مثل قوله هناك الصور

الخيالية ليست قائمة لا في محل المجعول الارادة من القوة الخيالية التي قد علمت انها مجردة من هذا العالم الى ان

قال تلك الصور ليست قائمة بالجرم الدماغي ولا في الاجرام الفلكية كما زعمه قوم ولا في عالم مثالي شبحي غير قائم

بهذه النفس بل قائمة بالنفس موجودة في صقع نفسه لكن الان ضعيفة الوجود ومن شانها ان تصير اعيانا

موجودة بوجود اقوى من وجود الصور المادية انتهى وهذا الكلام في هذا الاصل مبني على ما قرره من قبل في هذا ذكر

الحيوان الطاهرة

٦

الحواس الظاهرة وان المحسوس منها ليس هو هذه الامور الظاهرة للحواس الظاهرة كحواس الظاهرة بل المحسوس منها صورة

من عالم الملكوت مماثلة للامور المحسوسة لها هي للنفس الانسانية لان تلك الصورة المائلة في صقع النفس وذكر في هذا الاصل

الرابع ان تلك الصور الخيالية من شانها ان تصير اعيانا موجودة بوجود اقوى من وجود الصور الخيالية واصل ذلك

في الجنة فان جميع ما وعد الله في كتابه المؤمنين من هذا القبيل وهذه هي الجنان وما فيها عند المصنف ومعنى

هذا عنده ان هذه الامور الظاهرة المحسوسة اولى للمكلفين من الانس والجن والشياطين ومن الحيوانات وغيرها

بل كلها في الدنيا باقية فيها لم يزل منها في المعاد الاخرة ولذا احكمها بها فانه وعد الاخرة يكون للمكلفين اولى تصور

اهوالهم بحيث عليها انها هي الاولى لان هذه الابدان المحسوسة كانت على صور الاولى وتشخصها بنفسها اذ

تلك كانت متبدلة متغيرة لانها من صقع الدنيا الفانية المتبدلة المتغيرة لم تخلق للبقاء وهذه نورانية باقية لا تقبل

التغير فلما تخلفت الامور الدنيوية على الخلق بالامور الاخروية بقيت صورها الخيالية في النفس فوردت

النفس محشر الاخرة بما فيها من صور المحسوسات ولو كانت ان هذه النفس صور المحسوسات نفسها الظاهرة

لما صحبت النفس الى الاخرة ولكنها صور ملكوتية عند النفس في الدنيا مماثلة للمحسوسات فلذا كانت باقية مع النفس

وهذه الصور تصير اعيانا ما في النفس ولهذا كانت ادوم وابقى واقوى تحققا واشد تحققا واحق بوجودها

من الامور الدنيوية وما قول في اراده في عبارة تشعر ان الدار الاخرة بجميع ما فيها عند المصنف امور متحققة

وليس فيها شيء من الاجسام ولا من الامور الظاهرة ولا من عالم الشهادة والعلامات ابدانهم وخرجت صفقتهم

وما اشبه هذا القول بقول الطائفة الاولى الذين يقولون تعالى الله عما يقولون يعنون بها شيئا وادريس

عليه السلام ولم يقولوا بغيرها من الانبياء تجرد الروح عليهم السلام فانهم من الطائفة الاولى اقتصروا على المعقول

من قولها ومن كل المحسوس والحس فقد تحسسوا طريق الرشاد وتركوا السنة المنيرة ومنهاج الانبياء عليهم السلام والحكم

والحق فيما ذكروه ان البدن المعاد يوم القيامة هو بعينه ومادته وبصورته على هيئة هذا البدن الموجود المحسوس في

لانه هو الذي لعلك والذي سمع بها نفسه وهو المحاسب يوم القيامة المجزى وان احوال الدنيا وما فيها

هي بعينها احوال الاخرة كما نطق به الكتاب والسنة وشهدت له العقول المستنيرة بنور الله من كتابه وسنة

واهل بيته صلوات الله عليه واهل بيته الطاهرين ان الدنيا مزرعة الاخرة ولذا قال تعالى وما تجزون الا ما

كنتم تعملون ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها

جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ذق انك انت العزيز الكريم

ان هذا ما كنتم به تمترون لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين يستعجلونك

بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين وبالجملة القرآن مشحون من ذلك والسنة كذلك وقال عليه السلام انما هي

اعمالكم ترد اليكم وورد ان الاعمال تصير الثواب والعقاب ولما كانت الايات والروايات تشع

[illegible]

83

من احتمال المرعى لا من الزراعات وشتبه ولا نهاية للزراعات التي هي مقصورة على ما هي الالفاظ وهيهات الاشارة

اليه ذلك في كلمات عقلية ينتفع بها اهل الاشارة وهو ان تقول في هذا الصفات ان انه سبحانه انزل من الخزائن كما قال وان

من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وكل شيء يوجد الما هيته من قبل هذا وما نزل من خزائن الغيب يوجد

في هذا الاكوان الا ما منه من الا الكائنات والاعراض الدنيوية فان مخزنها الذي هو في خزانة الاخرة ولا ينتج منها ولما

واللطف في الكثيف الترغيب والترهيب ذكر الثمرات الاعمال التي الاعمال الصورية وتقول في الكثيف تحصيل

الثمرات بوجودها الذي هو المرغوب منها وكانت تلك الثمرات في نفسها مثل هذا العالم الدنيوي الاخروية الانسية

من ان مستحيلها قبل اضافتها نفسها مع اضافتها بنسبتها الى من تضاف اليه محذوف ليس لها نسبة الا نفسها

مثل لع ز ق و ل ٥ و انه ذلك من ذات الصفة ظهر بها الحق ودلت عليه واحوال الاخرة من الجنة والنار

والنار وما فيها ذوات وحقائق نسبية بعضها الى ما ثبتت لنفسها لا الى ما خلقت وتحصيل نسبتها اليك مثل الاب

والعمل وان عملت ما تستحق به قصر الجنة والحورية المخصوصة لك ذلك وان لم تعمل ذلك وعمل غيرك ذلك ومثال الفواكه

الموضوعة في السوق من اراد الثمر كان هو المالك المستحق لنسبة تلك الفاكهة اليه لانها معدا واعد الثمن ملكه بتعرف فيها و

لم يملك والثمن واراد غيره كان هو المالك فتحصيل الانتساب بالاكتساب والرابط بين النعيم الشخص وبين المؤمن الذي يستحق وجه

ذلك النعيم على عمل ويكمل الذي لانه صورة النعيم في داخل المؤمن ففيه من العمل الذي هو صورة ذلك النعيم فكان في ذلك

النعيم الجاري بما انه فكما من سبق اليه وبيانه ان الكثيف اذا وجد المؤمن يستحق بقوة من الامر صورة المأمور به من جزئها

ذهنه من المامور به هو اسطار الوصف الكثيف وهذه الصورة وجوده من لزوم ذلك المطلوب في ذلك المطلوب خير المأمور به

صورة خاصة لذلك النعيم وذلك النعيم كان هو ما حصل الصورة الكاملة التي هي العمل وجد فوجد صورة فوق وداخل

الشخص العمل المأمور به صورة ذلك النعيم بالصورة الشخصية الخاصة وهي صورة عمل الشخص وحصل ذلك النعيم النوعي له

للنوع الكامل الشخص وبهذا التخصيص ليس انه الكفر من نوع مشتمل عليها وما يحصلونها الا من في نفسها متميزة الا بالاضافة

بل المراد بالتخصيص هنا تخصيص التخصيص لانها كانت في نفسها متميزة الا انها غير متعينة للشخص مخصوصة داخل بحيث

بصورة الخصوص بعد ان كانت بصورة العموم وذلك كما [illegible] ما تمثلنا بالفاكهة في السوق فكل ما في الاخرة من

الاجسام والاعراض والمعاني كان في هذا الدنيا من الاجسام ومن الاعراض ثم لم يكن من اعراض الدنيا ومن المعاني ما لم يكن

في هذا الدنيا ايضا كالموت على تفصيل يطول ذكره والزمان بوجوده في الاخرة بوجه الاجسام في سائر الحال

الزمان والمكان من مقومات الاجسام كما اشرنا اليه سابقا ولو لم يكن فيه المكان الا النفوس وصورة والعقول

وما فيها لم يوجد بها زمان ولا مكان وهذا ذكرناه سابقا كما يدل ان الله سبحانه قال سنريهم آياتنا في الآفاق و

في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال وفي انفسكم افلا تبصرون ومن اجمع بعضه من اهل العرفان ان الانسان نسخة من العالم

وقال عليه السلام اتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر فاذا عرفت ان الانسان الصغير فيه جميع ما في

وانه الام

في بيان ان الجنة تكون على الاعمال ومعانيها الحسنة
في ذات ... الكمال الاكمل ...

وان الدليل على ذلك ما حكاه الامير المؤمنين عليه السلام فيما نقل عنه الصورة الانسانية اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب

الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب

وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار وعرفت ان جسمك

الان هو جسم الدنيا وهو جسم البرزخ وهو جسم الاخرة بعينه وانما يختلف من دار الى دار الى المدارج لانه نزل من الجنة

المدانية في عالم البرزخ ثم عرفت ان في هذه الجنة وارضها وسماواتها وارضها وجميع ما فيها من

الاجسام نعيم ما كان في هذه الدنيا كما حدث بها في الاخرة قال تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها وقوله و

الارض جميعا قبضته فيها والجنة حيث وقال تعالى لا يرون فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك وهي

هي ارض الدنيا وجنة الاخرة قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة

التي نورث من عبادنا فبكرة وعشيا في هذه الدنيا وقال تعالى تلك الجنة التي في الدنيا التي نورث في الاخرة من عبادنا

من كان تقيا ونار الدنيا هي نار الاخرة قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا

في هذه الدنيا ويوم تقوم الساعة في الاخرة واما لكن ما في الدنيا فانيا وما في الاخرة باقيا لان ما في هذا الان

ما في الدنيا مخلوطا بالاعراض الغريبة الموجبة للتفكيك والنهايات لكثرة الاستحالات والاختلاط في الكثيف

واللطيف المتلطفين فتبين لهم انها دار فناء فلا يركنون اليها وما في الاخرة قد صفي من الغرائب لشدة تجردها

التغير وحكم الدار هي واحد في اجتماع كل ما فيها في البقاء الى الخلود الا ان ما في الدنيا هو ما يخلطها من الغرائب

وما في الاخرة ما صفي من المنافيات اذ هو البقاء من نوع هو الابتداء ففي الاخرة من انواع هذه الافئدة

والعقول والارواح والنفوس والطبائع والاشباح والاجسام والاعراض والشهوات من المطاعم والمشارب

والمناكح والملابس وما اشبه ذلك تحققها في الدنيا من اشياء الصور وظهورها في الاخرة بصورها وظهورها والاخرة كالدنيا

ولا الاخرة الا درجات وانما تختلف الا انها صورة للاخرة كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا

من قبل واتوا به متشابها وقوله تعالى لا يعرفون ان يسئل عن ملك ما ودونها وجنتها الاخرة بالعارف بان يتقوا

ولهم ان يكونوا اما يليها بالصور ثم ثمان جنان بعدد ابواب الا ان تصير المنكرات وهي جنته ومحاسنه

وفكره وجماله وهو هو وعلمه وتفكره فان هذه سبعة تنقطع الشهوات في قطع الشرور فاذا استعملت بالخيرات كانت

ابوابا هي ثمان سبع كل جنة فوق كرسي سماء من السماوات سبع وان في الجنة فوق عرش الكرسي

البريع ومن باب هذه الجنة عقله ولا ينفع هذا الباب لاستعمال الشرور فلذا كانت الجنان ثمانية وانما

استعملت سبعة منها كانت ابوابا من ان السبع كل جنة تحت ارض من الارضين السبع وان دار الاخرة هي الحيوان

لكل ما فيها حي وحياة وحيوانية وهي حية تحقق وتنمو وتنبت وحسن وصورة وحسن صورة ونقاء وصورة ملك وسلطة وصورة

شهوة لا تنقص وصورة صفة لا تنقضي وصورة شباب تتجدد وهكذا تنعم الجنة للمؤمن في قلبه بانوار معرفة لا تنقضي

ولا تكفها ويغذيه بانوار اليقين المتجدد كل حين وغذاء صورة بانوار العلم فيغذيه وحشيه وذوقه ويسمعه ويبصره

بانوار ادراكات لا غاية لها وفي نشاته والاخرة حتى يدرك بغيبه شهادته وبغيبه وشهادته وغيبه ويدرك شهادته

بغيبه وشهادته وبغيبه وشهادته واهل النار في الفقدان كاهل الجنة في الوجدان فكان الجنة المتصورة ما شئت

في بيان ان مسكن الجنات الثمان الصوف وابوابها

وان الثامنة جنة عدن وجنة الخلد هي تحت الكرسي

[illegible]

في تعيين ... الجنة وسقفها

والجنة المعنوية ... ان المدارك المعنوية ... بل كل نوع ... المدارك

المعنوية والحسية ... ترتيب ... لا ... العلم ...

[illegible]

في بيان مكان الجنة ...

في بيان ان الجنة ...

في بيان ...

٨٦

في بيان معنى تبديل الارض غير الارض

والاصل وكانت الجنان [illegible] على واعلا فوق سماء في السماوات السبع والنار تحت [illegible] فوق الكرسي [illegible] محمد وآله
والنبيون وشيعتهم [illegible] محمد والائمة النبيين [illegible] ان السماوات والارضين [illegible]
فكيف تجمع الجنان والارضين [illegible] القرآن [illegible] يوم تبدل الارض غير الارض
والسماوات [illegible] تبدل السماوات غير السماوات والمراد بالتبدل [illegible] والتصفية [illegible]
جسمك [illegible] وصورته [illegible] الظاهر والباطن
[illegible] التعريف [illegible] في الجنة [illegible] السماوات [illegible]
في الارض [illegible] المراد في الحديث خصوص الجنة [illegible] اعمال العقل
[illegible] الارض [illegible] ارض [illegible]
[illegible] تحت الارض الدنيا [illegible] تحت الارض [illegible] ارض الطبع
[illegible] تحت الارض [illegible] ارض الشهوة والعادة تحت الارض [illegible] ارض الطغيان [illegible] تحت الارض [illegible]
[illegible] تحت الارض [illegible] ارض الشقاوة [illegible] ان الدار الآخرة [illegible]
مقطوعة ولا ممنوعة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] عن هذا البدن المحسوس والهيكل الملموس كما مر ذكره [illegible]
لا يتطرق [illegible]
الصور [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الاصل [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] والمطاعم والمشارب والفواكه والشهوات والمناكح [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] قوته وبقاؤه [illegible] في الجنة [illegible] ودوام لذات الجنة ونعيمها
[illegible] النار والمها [illegible] ضعف [illegible] لولا المدد [illegible]
[illegible] المبدأ الفياض [illegible]
[illegible]
[illegible] انها لولا دوام الامداد [illegible] انقطع [illegible]
[illegible] فوق العذاب [illegible] الممكنات في
الاحتياج [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الامور الباطنة [illegible]

في بيان امكنة النار [illegible]

في بيان المصنف [illegible]

الظاهرة

شبهة

فاعلم [illegible]

جواب

الظاهرة [illegible] المتناهي [illegible] المجردات [illegible]
[illegible] جميع العقلاء [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العدم [illegible] القاعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] العدم [illegible] الجنة [illegible] العدم [illegible]
[illegible] المنقطع [illegible]
[illegible] القاعدة [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible] القاعدة [illegible] عن الطريق القويم [illegible]
[illegible]
[illegible] القاعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] مقطوعة ولا ممنوعة [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
ان كل [illegible] الطبائع [illegible]
النفوس [illegible] العقول [illegible]
[illegible] النفوس
[illegible] القاعدة [illegible]
[illegible] المبدأ الفياض [illegible]
المدد [illegible] الاول [illegible]
[illegible]
عشرة دراهم [illegible]
دراهم [illegible]
[illegible] الدراهم [illegible]
من الاول [illegible]
[illegible] ذكره المصنف [illegible]
[illegible] للدار الآخرة [illegible] القاعدة [illegible]

عنده
ولكم هو الحس كما بهنا كى غيره قال وان كل شى يشتهى الى اليه نفسه شيئا كفر
فخولو نفس تصوره نفس حضوره ذلك واما اللذات والنعمات بعقد ما شهوة وبهذا يكمل الاصل السادس
اقول يريد ان كل ما يشتهيه الانسان حين يميل اليه نفسه كفر عنده بمجرد ذكره وميله بشهوته وحكمه حصوله فلو ذكر
اشياء متعددة وميل وشهوة متعددة حضرت مترتبة بحسبة ذكرها ولو ذكرها دفعة حضرت دفعة لان ميله اليها
حصولها بل نفس تصوره وذكره لها نفس حضورها عنده لانه من حكمها بهذا قاعدة اصول ربما انه الجميع
بتصوره الانسان بحقيقة وبدركه ما يدركه كان عقليا او حسيا في الدنيا والاخرة ليست امور منفصلة عن ذاته
مباينة بل المدرك بالذات لانها هو موجود في ذاته لا في غيره انتقل لان الاشياء عنده في الاخرة لا يدرك
منها الانسان الا صورا اخترعها نفسه حاضرة لديه قد ذكرنا ما هو هناك في عدم الاقرار بكثرة الظاهرة ومنها
في الحور والقصور وان الامور الظاهرة معدة لابتداء لذلك بل الحق ان تصوره وميله لذلك وشهوته له موجب
لحضوره الذي هو كون هذا المكان الذي يريده فيه لا حضوره الخاص الذي هو وجوده فان ذلك انما يحصل بفعل الله سبحانه
لانه عزوجل خلق الاشياء على من وافق عليها الميثاق بالطاعة فاذا اراد وكانت لها ارادة وان امر
فلا يحكم نفس تصوره نفس حضوره الا اذا كانت حقيقته نفس ذلك التصور وهذا هو حكم الجنة واما في حقيقته
والمصنف يجزم بذلك وليذا قال واما اللذات والنعمات بعقد ما شهوة وانت اذا تفحصت قوله في
فلا يحكم نفس الحضور لا من قوله احيانا وبحث المراد منها عرفت ان الامر على حكم ما ذهب اليه المصنف في اصله
وفرعه بل الاشياء المدركة والمتنعم بها في الدنيا والاخرة مباينة لذات الانسان وليست كمروة صورة خيالية
لانه لا يحتاج الى المدرك لنفسه ولا يكفي صورة خيالية ولا بالكمال ولا ترتبها قال
وان جميع ما يصل الى الانسان ويلاقيه في الاخرة من خيرا وشرا وجنة او نار انما هو ينشأ من ذاته ومن
النيات والعادات والاعتقادات والاخلاق وليست مبادئ تلك الامور شيئا مباينة الوجود والوضع
لكمل الاصل السابع اقول يريد ان مبدأ ما يصل الى الانسان في الاخرة من الجنان والحور والولدان وجميع
انواع النعيم ومن النيران وانواع العذاب الاليم ومنشأها من احوال ذاته ومنشؤها اوصافها واخلاقها لها او كل
جميع ما يلاقيه في الاخرة من خير او شر او جنة او نار فمنشؤه ذاته فمنشؤه صفاته من النيات فانها اعمال
القلوب والعادات فانها اعمال الجوارح والاعتقادات فانها صفات القلوب والاخلاق فانها صفات
النفوس والطبائع وليست مبادئ هذه الاشياء المذكورة من انواع النعيم والعذاب الاليم مباينة الوجود
لكونها وجودا لها مغايرة لوجود الانسان لان وجود الذات عنده هو وجود الصفات والافعال ولا مباينة الوضع
لان محكم النعيم بعضها والعذاب عذابا مهما حكمة لذلك المتقي والاثار الحالة والمحال لذلك لكونه منسوبا الى صفة
والحالة والحالة قد ذكرنا اول هذا البحث فيما سبق ان هذه الامور في انفسها حقائق مباينة للانسان وانما تنسب اليه ومستحقها
لانها قد صورت تلك الامور بصورة اعماله الصورية الخاصة المتميزة بها تمتع منه الاخرة كما سمعنا ما ذكرناه في الحجة
في الترقي فانها متميزة في انفسها الا انها مما لم تكن من اثر الاعمال وعنها فانها ذات اثر لها كما قلته قد صورت بصورة

هدا

فيما طلب الغير بينهما فرق علي
الاقتران الخشية الطاعة
يحتاج

فان الاشياء المدركة المتنعم بها
في الدنيا والاخرة مباينة للانسان
وكم قد قلنا انها تخالف ما قاله
المصنف

ملكوتية صارت من جملة احوال الذات نفس الامر من عمله ومنسوبة اليه بها كسب بعمله ويصدق ان تقول بانها نفس تلك
الاعمال ولا كل ما في ذلك اثر كسبه فكل فانا المكلف تلك القابلية لم تخل لترتب من حكم عمله بانها
لانه كل ما كان من اعماله فانما المثل في كما قلنا ان ثوابك وعقابك صورة عملك يعني ان عملك هو صورة
ثوابك وعقابك وذلك ان الامر التكليفي ما لم يتوجه لم يعمل المكلف بصورة لو حقيقته والتصويع منها صورة الثواب
والعقاب صورة التصويع من عمل المكلف كخلاف الامر بهذه الصورة التي بها تترتب الثواب والعقاب في يوم القيامة
كان تعالى لقابلية التي لا تخلو كما في المثل كما اليه في الاختصاص لتعامل واتفق فيه كذلك الثواب او العقاب
وما وردت منه انه ما دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار كشف الله عن بصر مقعده من النار ويقال له هذا مقعدك
لو انك عصيت الله ويكشف لك من مسكن من مساكن اهل الجنة ويقال له هذا مسكنك لو انك اطعت الله وهذا الا كون
كما ذهب اليه المصنف من ان جميع انواع النعيم وجميع انواع العذاب الاليم من باب النيات والاعتقادات فانهم
وتنسب في الاعمال التي عملها تقليدا ومحض حركة في ان تكون مباينة للانسان في الوجود الا في الوضع الا ما ذكره
وان تلك التي في التصور تكون بصورة عملها وصورة عملها صورة تكون بدار هي بها اليه وكذا انه الوضع لانها قائمة بما ركبها
من اول وجهات اعمالها واحوالها تكون وجهها المتابعة بها مبانية على عالم في بها وهي لانه من جهة الاتصاف بها الاختصاص
لا غير واراد المصنف بالاصل السابع ما قرره من ان التصورات والاخلاق الملكات حيث نشأ منها ما تستتبع امرا خارجيا
وقد تقدم على الكلام فيما مر ان تحقق الاشياء كلما دانه كثيرة قال وان بعض افراد البشر
الا الملائكة المقربين ان يصل فيحفظ الملائكة والامراء في ذوات الجنة ولذات نعيمها وذلك لكمال الاصل الثالث عشر اقول
يريد بطلان ان بعض افراد البشر في الاخرة من دون الذي في مراتب انبياء الله في نعمه من نعمه كما هو مقام من يجوز له عنده
عند الانسان التسبيح والذكر والفكر وغيرهم والسابقين منهم فانه في عالم كما هو الحال في الملائكة المقربين ولا لذة الجنة ولذاتها
وشهواتها مما فيها في الملائكة واللطائف وذلك في الملابس فيها فيهم وجميع شهواتهم وكذا انهم محضورة بالحوقلة او صفاته
والتسبيح كما هم مكانه عن عزوجل في الحديث القدسي حديث الاسرار في حق اهل الكهف والنعمة في هذه الدنيا واذا علمه
اهل الجنة ما ذكرهم وشأن رابهم فهذه هو الحال ولهذا جاء في كونهم لا يتعرضون لغير درجات الانبياء ومن دونهم من ذواتهم لا لما لهم
ولا لما عادات الا انهم حل بحركات في ذواتهم لكونهم وهو في الدنيا قد تجد فكلما كان الاصل الثالث عشر في الاصل الثاني
من الاصول السبعة التي جعلها قواعد لما تقدم من الاحكام وكل قد تكلمنا عليه واطلنا تحت الاصول السبعة عند ذكره وذكر
الجوهرية وثبت الاصل الاول ان تكون متحركا لكونه في هذه الحركة في حصول الوجود وصحة القول لانه متحرك لكونه في عالم الوجود
التركيبية انه لا يمكن ان يتجاوز حدا او لكمال ذكره في القوام وترتيبها وقد تقدم ايضا وذلك من حركتها وما يتبعها الا لانعدام
معلوم وانه في ذلك ان تكون مترقية في مراتب شرائط التكون الا بما يستعد بمحض من مرتبة افراد النوع وان جاز ان يكون كذلك
ما دام تلك الكيفية في شيء من اصول الموجودات مما عليه وتقوم الا اذا اراد الفاعل من حيث ان يجعله في غير ما في مرتبته حقيقية
فانه كما يمكن ان يذكره كما قال تعالى ولو شئنا لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون ونقول ايضا ان هذه الاقوال الترتيب انما
من كونه بعض مراتبها فاما بعض الموجودات ولو في بعض احوال في الجنة وبعض مراتبها لا يصل اليها الا اصحاب النفوس المصورة
وبحاصل ما قال لا يمكن الا بالترقي والتجرد واما الانتقال في الوصول بمجرد حركة الجوهر لا يكون على قدم تحققه من الشرطين المذكورين فافهم

بر طلبه

فان الحركة الجوهرية لا تنافي الترقي
لا تحصل
الشرط الاول
في
الشرط الثاني

87

قال [illegible] فمنها في وجه الفرق بين الأجساد والأبدان الدنيوية والأخروية [illegible] كثيرة منها أن الجسد

في الآخرة ذو روح [illegible] ذات [illegible] ولا يتصور هناك جسم لا حيوة له [illegible] أجسام غير ذوات حيوة

وشعور والذي في الحجرة [illegible] حياته عارضة لزايدة عليه أقول في هذه وجوه الفرق بين الأجساد والأبدان الدنيوية

[illegible] الظاهر [illegible] وإن الدار الآخرة لهي الحيوان [illegible] الحقيقة ليس في هذه الموجودات ليس فيه حيوة

بل جميع الأشياء من الجمادات والمعادن والنباتات [illegible] والأعراض النورية والعقول [illegible] الوجود [illegible]

والوجود حيوة لا موت [illegible] ولهذا ورد [illegible] صورة [illegible]

[illegible] لا موت [illegible] وهذا كلام طويل ذكره ليس هذا محله والحاصل أن كل [illegible]

مكلف وإن [illegible] يتفقون [illegible] مكلفة في حياته بل كل [illegible] الشعور والاختيار

وقد تقدم بعض البيان لذلك [illegible] حية مختارة [illegible]

[illegible]

في بيان الفرق بين الأجساد الدنيا والآخرة

حياته [illegible] بل [illegible] الأشياء [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] لأن الآخرة أقرب من الدنيا إليه قال [illegible] ومنها أن [illegible]

[illegible] الاستعداد [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] أقول

[illegible] الفرق الذي ذكره بين أجساد الدنيا وأجساد الآخرة أن أجسام الدنيا [illegible] أن الأجسام [illegible]

[illegible] حتى تكون [illegible] العقول [illegible] حتى تكون [illegible]

[illegible] الأجسام [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] ما تقدم وقد ذكرنا أنه لا فرق بين أجسام

الدنيا وأجسام الآخرة [illegible] والضعف [illegible] وقوة العقول وضعفه

قوة [illegible] وضعفه [illegible]

[illegible] ومنها أن القوة فيها

متقدمة على الفعل زمانا والفعل متقدم عليه ذاتا وهناك القوة متقدمة على الفعل ذاتا ووجودا أقول

أما أن القوة في الدنيا متقدمة على الفعل زمانا والفعل متقدم عليها ذاتا [illegible]

[illegible]

في الفرق بين القوة والفعل

٨٨ نزوله هذا القوس المتصفة به ثم يجمع ملائكون بآثاره كما ترى حبة الحنطة بما حبة بالفعل فاذا زرعتها وكانت
عند الحصر كانت حبة بالقوة فاذا نبتت سنبلة وصحت كانت حبة بالفعل فهذا القوس النزولي فان المتقدم
الفاعل هو الفصل سواء كان في الدنيا أم في الآخرة في القوس النزولي في الامدادات واما في القوس الصعودي فالمتقدم
الفاعل في الدارين هو القوة واما في الشرف فالفعل اشرف من القوة لانه في حال ما خرج غاية لها وفي حال تقدم
فعل لها اذ هي عبارة عن الفعل الكامل الذي يترتب عليه آثار ما له او اثر له فهو اشرف في الدارين قال [illegible]
ان ابدان الآخرة واجرامها غير متناهية على حسب اعداد تصورات النفوس وادراكاتها لان [illegible] تمام
الاجسام غير حاصرة فيها بل في جهات واحياز [illegible] وليس فيها تزاحم وتضايق ولا بعضها في بعض في [illegible] خارج
ولا داخل وكل انسان من سعيد او شقي عالم برأسه اعظم من هذا العالم لا ينتظم مع عالم آخر [illegible] والاشكال
على اهل [illegible] ما يرد [illegible] من الملك [illegible] والجواب [illegible] بقوله لو ان القوس [illegible] وما وراه
دخل في زاوية [illegible] اقول [illegible] ابدان
الدنيا متناهية كما هو مبرهن عليه في علم الحكمة وعلم الكلام واما ابدان الآخرة فانها غير متناهية لانها جارية
على حسب اعداد تصورات النفوس لانها مصادرها والتصورات غير متناهية وقد تقدم ان [illegible] الادراكات
والتصورات النفس مبدأ هذه الصور الباقية [illegible] واما الحكم على ابدان الدنيا بالتناهي لانها محيط
بها وهي متناهية كما ذكر في موضعه [illegible] كالكرسي والدائرة
قسمت دائرة باقسام ستة متساوية بأن تتقاطع على نقطة قطرها ثلاثة اقطار فانه يحدث منها ستة قطع [illegible]

كل نصف قطر قطعة تحيط بها فاذا جمع بين طرفيها بخط مستقيم حدث منها مثلث متساوي الاضلاع
فاذا كان كل من نصف القطر ذراعا كان ما بين طرفيها ذراعا فاذا ذهبا الى غير النهاية كان بعد ما بين
طرفيها بقدر كل منهما وهو متناه لوقوعه بين حاصرين فكيف كان الا متناهيا بقدر ما [illegible] متناهيا و[illegible]
ان يكون بعد ما بين الساقين بقدر كل منهما في كل احوال فهذا هو البرهان [illegible] واما البرهان السلمي فهو ان
يفرض خطان اجتمع طرفان منهما وانفرج الطرفان وتحفظ فيهما نسبة الانفراج بأن يكونا مستقيمين
لان المستقيمين لا تختلف فيهما نسبة الانفراج وهو مثل اذا ذهبا ذراعا كان بينهما ذراع واذا ذهبا
ذراعين كان بينهما ذراعان [illegible] واذا ذهبا عشرة كان بينهما ذراع فاذا ذهبا
عشرين ذراعا كان بينهما ذراعين فاذا ذهبا ثلاثين ذراعا كان بينهما ثلثة اذرع [illegible] بينهما
النسبة فهذا شرط وان كانت لا تنقص في المستقيمين فاذا ذهبا الى غير النهاية كان الانفراج الى
غير النهاية بالنسبة المعلومة فيكون الانفراج متناهيا لوقوعه بين حاصرين ويكون امتدادهما متناهيا
لكون معلوما نسبة المتناهي [illegible] على تناهي الاجسام [illegible] تناهي الابدان
الدنيا [illegible] **وأما اجسام الآخرة** فمن كان مذهبه انها صور خيالية
من عالم المجردات الملكوتيات قال بعدم تناهيها [illegible] تناهي الاجسام غير جارية
فيها [illegible] ابدان الآخرة [illegible] في جهات واحياز [illegible] كابدان الدنيا [illegible] اجساد الآخرة
لا تزاحم ولا تضايق وليس بعضها [illegible] جهة خارجه او داخله [illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

او فوقه دون تحته لانه ليس بسيطا مجردة عنده والمجردة لا تحجب فيها ولا مانع فالحاصل ان اجسام الاخرة فيها كثير من 89
احوال المجردات بمعنى انها تدرك الاجسام والاشخاص والصور كالعقول والنفوس ولذلك تحقق انهم يدركون المحسوسات كلها جميعا
فاهل الجنة يطوفونها ويصعدونها وانقيادها وكل من لما يشتهيه من دنوها كانت تحيط بها كحيط العقول والعقدون
عن ابن عباس [illegible] ان المؤمن اذا ادخل [illegible] انه اذا [illegible] في الاخرة لم يحوا واكمل [illegible] وكونه في
الدنيا فيتكلم [illegible] الجنة سنة [illegible] ويقطع في كل طرفة منه على مقدار [illegible]
مرات [illegible] وان الدنيا كلها خطوة [illegible] ذلك موقف
ولقد ورد رضوان من ربك [illegible] قال امير سيدي ابو عبد الله عليه السلام [illegible] ان [illegible] الدنيا [illegible]
بها فيخرج [illegible] عليه السلام [illegible] [illegible] وآثارها [illegible] غير بصيرة [illegible] انه
وما اول [illegible] اذا خرج [illegible] قال على [illegible] النهار [illegible] انقضت [illegible]
عوة [illegible] وصل الدار فخرج [illegible] واجب [illegible] انقضت [illegible]
عليه [illegible] رضوان انه [illegible] بالحضار [illegible] فلقت في نفسك كذا وكذا [illegible] رضوان
ان [illegible] عليها [illegible] القربان [illegible] ان [illegible] من [illegible] فافطر
المؤمن [illegible] الزيف [illegible] المؤمن [illegible] الجنة [illegible] عليه السلام [illegible]
وعظم منه [illegible] الاشبع [illegible] ارض الجنة [illegible] عليه السلام في كل طرفة على مقدار
الدنيا [illegible] ذلك [illegible] ان [illegible] العقول والنفوس في الجنة [illegible] بل [illegible]
نسبة [illegible] المتعالية [illegible] وقيل ولعل [illegible] سعيد [illegible] عالم [illegible]
حصول [illegible] الدنيا [illegible] صور [illegible] المتعددة [illegible] والصور في المرايا المتعددة
[illegible] شخص واحد [illegible] خيالية [illegible] صاحب [illegible] الصور الجنة [illegible] كل ما هو حق ولا منهام
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] من [illegible] غيبة [illegible] منها
الصور [illegible] اذا تصور [illegible] كل [illegible] في [illegible] المادة [illegible]
تصوراتهم شكل واحد [illegible] الصورة [illegible]
ادراكه [illegible] المثال [illegible] الحي [illegible]
انه [illegible] لكل واحد منهم [illegible] الصورة لان ذلك المثال [illegible] ذلك م
وقال [illegible] ذلك المثال [illegible] المصنف [illegible] الصور [illegible]
[illegible] النفوس المتحركة [illegible]
الذات [illegible] سبحانه [illegible] وقال [illegible]

۴۱۶

[illegible]

وان اريد [illegible] وقال [illegible] وما كان [illegible] وقال ان المحقق [illegible]
[illegible] ربهم وقال [illegible] وما لهم [illegible] العذاب [illegible] والاخبار [illegible]
هذا [illegible] من الصوفية [illegible] عباراتهم [illegible] ان الصور التي في خياله [illegible]
حقيقة [illegible] والتصورات [illegible] العرش [illegible] احاط به [illegible] تصور انه [illegible]
اسباب [illegible] ان العرش الذي استوى عليه الرحمن [illegible] حقيقة [illegible] ولا شك ان خيال [illegible]
غيره [illegible] والكل [illegible] والسماء والارض وغير ذلك فيقول ان قلبه [illegible] العرش [illegible] ان [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible] جهة [illegible] العرش [illegible] والا
[illegible] العرش [illegible] الوجوب [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] والرزق [illegible] والموت [illegible] والاعيان [illegible] والاعراض الجزئيات
والماديات [illegible] الاذهان [illegible] نفس الامر [illegible] المحققة
[illegible] اركان العرش [illegible] الذات [illegible]
لا يحيط [illegible] سبحانه بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] لانه [illegible] كل شيء [illegible] الذي [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] لا يريد ان قلبه [illegible] لانه [illegible] القدسي [illegible]
ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن [illegible] من المثل ان [illegible]
[illegible] فهمت [illegible] لم [illegible] ان [illegible] وهم [illegible] الاخرة

وعظ [illegible] من الجنات والانهار والغرفات والبيوت والقصور والازواج المطهرة [illegible] وكل ما لاهل الجنة
من الخدم [illegible] والعبيد والغلمان وغيرها موجودة بوجود واحد هو وجود [illegible] واحد من اهل [illegible] لانه يحيط
بها [illegible] غفور رحيم [illegible] بالنسبة الى [illegible]
الاغلال والسلاسل والحيات وغيرها لانه محاط بها [illegible] ان جهنم لمحيطة
بالكافرين [illegible] هذا [illegible] القوم [illegible]
[illegible]
وجبال الاخرة ان جبال الاخرة [illegible] لاهل [illegible] من الجنات والانهار والغرفات والبيوت
والقصور والازواج المطهرة والحور العين والخيرات الحسان وكل ما لاهل الجنة من الخدم [illegible]
والعبيد والغلمان وغيرها موجودة عند المصنف [illegible] بوجود واحد هو وجود [illegible] واحد لان كل
ما ذكروا [illegible] صور خيالية [illegible] المتخيلة [illegible] بحركة [illegible]
[illegible]

وانما اختصاصها به من جهة ان مواده التي هي وجوداتها وصورها الزمنية التي هي ماهياتها صفت من العالم الادنى صور اعمالهم اي كما تقول مثال الفاكهة الرطبة تكون فانها تحققت الوجود للماهية قبل ان يأكلها المشتري فان اتفق انه اشترى صورة ثمرة كيف يكون الاخذ بها من غيره ولو ان الفرش التي كان الاخذ بها وليس المراد ان هذه الاشياء من الانسان كالورق من الشجرة كما توهم على ان الورق ليس هو الشجرة وحده وليست هي ورقها موجودة بوجود واحد ولا كالشعاع من الشمس كما يتوهم وليس وجود الشعاع وجود الشمس لان الشجرة وجدت من وجود لم يوجد الاوراق منه وانما وجدت من فضل وجود الشجرة ايضا فان عبر بالاثر الشجرة وكذلك الشمس اوجدت بما كان من وجود لم يوجد الشعاع منه وانما وجد من فضل وجود الشمس ايضا فان وان كان من شعاع الاول كما نطقت به الاخبار عن الائمة الاطهار صلى الله عليهم لان في الاخبار وكيف يعرف بين اهل الجنة واهل النار كما ذكره في اخر كلامه وانها تخرج بسكاه واحد والصنع واحد والمصنوع واحد لان الاكل جار على مرة واحدة ولكن يفرق بين اهل الدنيا وما فيها واهل الاخرة وما فيها وان ما في الاخرة هو بعينه ما في الدنيا وانما الفرق ان ما في الدنيا صيغ صيغة مناسبة للتكليف والاختبار والابتلاء ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليست الدار دار خلود ومقر وانما هي دار متاع ومعبر والاخرة دار الجزاء والقرار والخلود فصيغت الدنيا وما فيها صيغة متغيرة متبدلة والاخرة صيغت صيغة الثبات لانها دار الخلود على ان الدنيا مزرعة الاخرة وقد قال الرضا عليه السلام قد علم اولو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا وقال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية الحديث وقال [illegible] عليهم سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق في مثل هذا يقول عز وجل وعن اوليائه عليهم السلام لا تقول بقول المصنف الذي منه ان روضة المؤمن في الجنة التي يحكيها وجنته الذي هي عيالة وقرابته وصورة الحياء له ولكن اقول لانه يحيط بها ما بيدا قرابته ونزلا من غفور رحيم فانه اذا كانت فيه لم يدخل الجنة ولم يخرج منها وما ضعف المتوكل في قول لانه خلق في الجنة واليها يعود من اهل الجنة كما يا ايها الذي يكون كل من الدار التي خلق منها واليها يعود فان كان المصنف يريد قوله وان الجنة محيطة بالكافرين فمثل ما قوله يدخلون الجنة وهم فيها فانهم من اذا جاءوها فتحت ابوابها وامثال ذلك من الايات فيما هو صحيح ذلك واياهم لا هل الاثار في كونهم في الجنة محيط بهم وهذا اشد وانه كما ظهر ليس فيه غبار ان في هذا البلاغ لقوم عابدين قال

قاعدة

في دفع شبهة مما يحكى من العلماء والمتكلمين كثيرا ما وهي من المشكلات اخذها طلب المعارف في الجنة ان في الجنة وان ارض الاخرة في ارضية هذا العالم وفيكاهها ما هو منه جزم اما التداخل او الخلاء وهم منشئ الاصل كما اشرنا اليه ان عالم الاخرة عالم تام في نفسه كما ان السؤال بانه عن مجموع هذا العالم

بان

بطل لانه ليس فوق فوقه شئ ولا تحت تحته شئ والمجموع لا فوق له ولا تحت وانما بطل المقال لاجل ان العالم لا مجموعه اقول اورد هنا اشكالا من المتكلمين من الحكماء اخذه قالوا ان كان العالم منتظما بعضه متصل ببعض فان من فوق الجنة والنار لانهما اذا وجدا لزم تداخل الاجسام ولو كان الجسمان في محل واحد وذلك محال كما برهن عليه وان كان غير متصل بعضه ببعض فيحصل بينهما خلاء وهو محال واجاب المصنف بان العالم اصوله اربع مشتمل على عوالم متعددة وهذا العالم واحد منها وعالم الاخرة عالم اخر تام في نفسه ولا يلزم التداخل الا فيما كان في عالم واحد وكذلك الخلاء انما يلزم بين الاجسام في محل واحد فالسؤال عن مكان الجنة والنار ووضعهما باطل اذا اريد بهما في هذا العالم كما ان السؤال بانه عن مجموع هذا العالم بطل لانه ليس فوق فوقه شئ ليس وراءه ولا فوقه ولا تحت اعلاه شئ ولا تحت تحته شئ اقول اما اول جوابه وهو ان الاخرة عالم تام فصحيح واما انه لا يسئل عنه بانه فليس بصحيح او انه بانه من هذا العالم مبوتة عن تلك فذلك باطل لان عالم الاخرة موجود في غيب عالم الدنيا كما ان جسدك الذي هو من عالم الاخرة وحيث من قرب منك في غيب روحك ومحل الجنة هو في جسدك هذا المحدد فلك الجنة في الاخرة وفي الدنيا اما في الدنيا ففي هذه السماوات كل جنة فوق سماء وجنة عدن فوق الكرسي وقد قال تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك وقال تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ما يوقل هذا الواقع كما روي عنه عليه السلام انا خلقتم للبقاء وفي رواية انا ان ابدانكم خلقت للجنة فلا تبعثوها الا بالجنة وهي بعينها هذه الابدان الدنيا كما عرفت اشرنا اليه ومثلنا به فان هذه الابدان التي بعينها هي ابدان الاخرة وان الاعراض كثرة الابدان لا يبقى ولا يثبت الا ما عقلنا ان هذه الابدان هي بعينها ابدان الاخرة واستند بمعرفة هذه المقولة على قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم والمتوكل الرضا عليه السلام قد علم اولو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا لئلا يدخل الريب عرفت ان الاخرة الان وما فيها موجود في غيب الدنيا وانه يقضي ان تعلم الابدان هي ابدان الاخرة وهذه السماوات هي سماوات الاخرة وهذه الارض هي ارض الاخرة وان كانت تصفو وتنقى وتضاعف فيها الاول وان من تبديل الارض غير الارض والسماوات تحصل بالكسر والتصفية والاعادة كما قال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها لا كما توهم المصنف من ان المعاد هو النفس والصورة واما المادة فانها تفنى وتضمحل ولا تعود المادة التي في الدنيا كما تقدم من العلماء في قيامة الابدان كرامات وغيرها من المادة وما كونه الارض والسماوات والكواكب والنباتات والمعادن هو الموجود منها في الدنيا بعينه مادة في الدنيا الان تركيبه في الدنيا تركيبة الدنيا لا يصلح للبقاء فلذلك يصفى من اسباب التغير وصيغ الصيغة التي لا تقبل الفساد ذكرنا في عدة اقوال عن الائمة عليهم السلام

في دفع اشكال ورد في ... وفي دفعه

وان جنة عدن فوق الكرسي

في دفع شبهة على ... الكمالات ... المصنف

مجموع

الآن بأين وجه من الجواب ما ذكره وانه سؤال عن مجموع العالم وهو باطل وليس سؤال عن بعضه كما يشهد به قوله سؤال
العالم قوله لانه ليس فوق فوقه شئ ولا تحت تحته شئ مجموع الخ دون اللفظ لان مع لفظ ان لعوقه فوقا
لكنه خال وتحته تحت الا انه خال وهو لا يرجع هذا الخ واشار بقوله فوقه ليس له فوق وتحته ليس له تحت ان
ان مجموع العالم فوقه الظاهر بحسب محدد الجهات وبالنظر التقييد بعقل الكل والاطلاق الحقيقي الجهة صار
عليه واليه وتحته الظاهر الارض باتجه السفل والتغير وتحت الارض فوقه اشار به وتحته اسفل عن
ولابد ان يحيل قوله شئ على المحيط لان العدم لا يتصف بهذه العبارة ولا يثبت وانما اتصف بعض الشئ
المحيط برا وكان صفة او موصوفا الكلام حالا قال
الآخرة عالم تام بل كل من الجنة والنار عالم تام بل كل انسان سعيد عالم تام كما اوما اليه كيف ولو لم تكن الدنيا
والآخرة عالمين تامين فليس بتحاته عالمان وايضا فان الآخرة ثبت وانه لا موت فيها ولا دور ولا فناء
وهو دار قرب بمرادته والانسان يتكلم فيها مع الله والوجوه الناظرة ناظرة اليه فيها والدنيا بخلافه فانه مطرودة
مرتبة القدس وورد في الحديث ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها واختلاف اللوازم دال على اختلاف الملزومات قال
ونتكلم فيما لا نعلمون اقول يريد ان كلام هذا ان الآخرة عالم تام مستقل براسه
لم يكن جزءا من عالم آخر فلا منزم الكلام والتناقض بل الجنة والنار كل واحد عالم مستقل براسه وان كانا عالم
عالم الآخرة لانهما متناقضان بل لكل انسان سعيد عالم تام مستقل عن الانسان السعيد الآخر لما تقدم في
قوله والكل لان انسان سعيد في الجنان وما فيها من انواع النعيم والحور والخدم والخيم والولدان كل ذلك موجود وجعله
الانسان المنسوبة اليه لانها منه كالنيات والاعتقادات منه بل هي من باب الاعتقادات والنيات وقد تقدم
على قوله هناك ما به كفاية ودكر بما ذكرنا هاهنا فاما عالم الآخرة فهو عالم مستقل بل هو ان الجنة والنار
متغاير ان كل واحد مستقل بنفسه وكل لكونهما متناقضين والآخرة عالم واحد بل هو الفعل بقول افلاطون ليس
كل واحد منهما مستقل لانهما من الفعل كالنور الذي اشرق على وجه الجدار من الشمس والفعل الذي هو ضعف الجدار
بالشمس كما توضحه السنة سابقا الموضحة في جانب العقدة ونقضها في افعال العباد واما ان كل انسان سعيد فيه عالم
براسه تام فقد تقدم الكلام فيه وان هذا العالم عالم صوري ضيق ظاهر وليس هو ما يتمتع به المؤمن في الجنة وان كان
منه ما يحدث ان ثمة بصورة ما يشتهيه المؤمن في نعيم تقدره اشتهاء من غيره واما ان كل انسان في الجنة عالم براسه
تام اذا كان سعيدا فليس التقييد وجه اذ لا فرق بين السعيد والشقي في حصول عالم تام له فيه انه يخلق فيها
صورة ما فيه ما تقتضيه الحكمة والعدل لما تصوره من فراده فتخصيصه بالسعيد غير سديد وقوله ولو لم تكن الدنيا
والآخرة عالمين تامين فليس في سياقه عالمان لا تنهض به حجة عقلية واثبات الشرع لا يفتقر اليه وقوله
وايضا فان الآخرة ثبت وانه لا موت فيها ولا دور ولا فناء ومصادرة فان منكر الحشر منكر هذا ومنكر خصوص الآخرة
الاتيان ويثبت ذلك للارواح وقوله وهو دار قرب الى الله والانسان يتكلم فيها مع الله والوجوه الناظرة ناظرة
اليه فيكون الدار قرب كالاول وكذا ما بعده كلامه وانما يكون ذلك فيمن اتصف مع الله في نوع كلامه مع قوله في الدنيا ان
اراد غيرها باعتبار هذه والضعف فلا بس والا فباطل وكذا النظر الوجوه الناظرة اليه وقوله والدنيا بخلافه

فانه

فانه مطرودة من جهة القدس الى قياس مع الفارق وحكم بغير دليل لان الملازمة القضية هي ما لا يزل الى الدنيا
من اعراضها اللاحقة للمحل والموت والابدان من الله الها من التحريك كما قررنا من بيعها الى مستعيث والملعونة
هي حالة النفخ وان الاوصاف التي يراد بها النفس المختص الخ وان الاوصاف التي يراد بها النفس الخ ثم الاطلاع ما هي
اليه مع حسنه وكذا ما فيها من الملعونة وليس كل ما فيها فان فيها العبادات والاعمال الصالحات والكتب الالهية
والقوام بل فيها من لا يعلم خلق الله الجنة والنار ولاختلاف اللوازم بل لا اختلاف الملزومات بل في
كل شئ ان في الدنيا والآخرة تختلف اللوازم كلها موجودة والجنة والنار تختلف اللوازم وهم تختلفون في البقاء فالدنيا
والآخرة وان اختلفتا في لغتهما لم يختلف انهما كيف والدنيا مزرعة الآخرة ومحل الآخرة وطريق الآخرة
لان منفعة الدنيا سابق الى الآخرة فاذا كان انهما التعود في البعث الى صورة باعتقاده فان لم يفعله في
في الدنيا لكن في الآخرة بدلا لم يكن ما فيها به وصيته لا عن وانه لا لذاته وتنغمسكم فيما لا تعلمون فما قد مع اعادة كما نسي
في الدنيا الى العاجز في شئ ولا تعلمون كيفيته قال وعن ابن عباس ان الدنيا والآخرة
مختلفتان في جوهر الوجود وكذا الآخرة في جوهر الدنيا لا يصح ان الدنيا تخرب البتة وتضمحل ولهذا يقال الآخرة
وفي المانع والا ان الميعاد عبارة عن عمارة الدنيا بعد خرابها والاتفاق من جميع الملل على ان الدنيا تضمحل وتفنى
ثم الآخرة اقول نقله عن ابن عباس لا نعرف صحته في نقله ما نقول الا ان الدنيا والآخرة في انفسهما
مختلفتان كالفراق والاخبار ظهران وان اختلفا في جوهر الوجود فيمنع الظاهر ظاهر بل هو المراد من كلام ابن
عباس لان المعنى انهما مختلفتان في التركيب والاعراض شكل كثيفة الاجسام ودوام حكم ما في الدنيا في الضعيفة
والآخرة لطيفة لانها مختلفتان بالنسبة الا ان فيها في المادة لان ذلك موجب لانكار المعاد والمتفق على ان الكفر
في جميع الملل وقوله وكذا الآخرة في جوهر الدنيا لم يصح ان الدنيا تخرب البتة بل مع ما فيه لان القبل في الدنيا
لان الكلام فيه لا يخفى كما هو ظاهر كلام ابن عباس فانها هي التي تضمحل لا انها وتضعف ولكن القول بالآخرة
قولا بالتناسخ فيه انه كانت الاجسام التي في الآخرة غير الاجسام في الدنيا لكان القول بالآخرة اي بالعود
النفوس الى الاجسام غير اجسامها هو القول بالتناسخ المتفق على بطلانه وعلى كفر القائل به واما اذا قلنا ان اجسام الآخرة
هي اجسام الدنيا فان الارواح تعود للاجساد التي خرجت منها في الدنيا فهو قول المسلمين وهو الدين القويم وقوله
ولان الميعاد عبارة عن عمارة الدنيا بعد خرابها والاتفاق من جميع الملل على ان الدنيا تضمحل وتفنى ثم الآخرة تحل
على ان المراد بالدنيا هنا الحالة التي قبل الموت لا ما بعده لان هذه الحالة هي المتفق على فنائها وعدم عودها
بالنسبة الى غير الدنيا سابقا فانها انما تفنيان بالنسبة الى الساكن فيها لا في انفسها فانها لا تفنيان في انفسهما الا
الآن في ذلك فانه خلق ذلك كيف وروى الصدوق في الخصال باسناده عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فقال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا
افنى هذا الخلق وهذا العالم واسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه
ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله عز وجل
انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بل والله لقد خلق الله تبارك وتعالى الف الف

٩٢

عام ومائة الف ادم انتهى اقول تلك العوالم والمدرك الادميين فيها ان تقت من الحديث والمثال والارض
والكائن وغيرها ليست للخلق الجديد بخلاف ما اشرنا اليه فيما تقدم ان المراد منه تغير الصورة كما تقدم في قوله
بل هم في لبس من خلق جديد وارضت هذه الظاهرة لكن هذا النفخ في الصور نفخة النشور منها بل في طرفة فما طرفها الا رض القيامة
وظاهر ان ارض الخلق الجديد على ما اوهم انه سكانه انتهى ما دل الدليل السمعي المتفق عليه من ان ظاهر نقل في ملك الله يخرج
عنه رقي لان الاشياء منتقل في اطوار الكون المختلفة لا نهاية بها لا انسان والانسان لا تحصى اطواره ونشاته ولا
اطوار ترقياته وقد قال سبحانه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقد قال النبي عليه السلام الكتب
انكم في صغير ذلك الطوى انه لم الا اكبر فهذه الالف الف عالم والالف الف ادم هل مرت عليها الالات
وملت لا فنا اوها بل ما مرت عليها من هذا الا كبر من خزائن كما قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة اقسم برب العرش
العظيم لو شئت لاخبرتكم بابائكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل لحم اخيه
وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارادت العقول لقد
لقد كورت كورات وكرت كرات وكم من كرة وكرة تبعها وانت فاتح هل علمت انه ما كرت الحوادث العفو
الالف الاشتباه بها واعرض عن ما تها واعرض وجه الاستشهاد خوفا من التطويل وكثرة القال والقيل حتى ان
دقق لم يفهمه الا بتوفيق الله سبحانه ومن الكشف لا برهانه وان شئت والله سبحانه ولي التوفيق قال
وثانيها ان الاعادة لو كانت حقة لزم التناسخ واجيب المشهور بان هذا القسم من التناسخ ما هو ممنوع
وسمي بالحشر ولم يتبادر اوان طبيعة الحال لا يصير دونها ممكنا بجواز التناسخ ومتعلقا الاسم ومحال التناسخ
امر مبرهن عليه اقول الناقد من الاشكالات والاعتراضات التي اوردها الفاضلون بعد حشر
الاحد وهو ان الاعادة لو كانت حقة لزم القول بالتناسخ قال المصنف بان المشهور اجاب عنه هنا الا ان الشكال
بان هذا القسم من التناسخ ما جوزه الشرع فلا نمنع ممتنعيه القول بالتناسخ بعد ما جنس الاسم كما اعترض
المعترض على المشهور بانهم لم ما جوزه صح جوابهم لان حقيقة التناسخ محال فكون جميع افراده محالا فلا يصح الحكم
حشر الاجساد وفرد من تلك الحقيقة المشتقة مكن تحويزه التناسخ حوزه لان الشرع لا يجوز الا المحال والتناسخ امر
مبرهن على حالية بجميع اقواله وبالقول النفسية كلها وعليه قول المعترض وقول المشهور في جوابهم و
اقراض المعترض على جواب المشهور اقول المشهور المعترض فباطل نحوه وذكره قيل هذا من ان التناسخ انما يلزم لو كانت
النفوس انتقلت يوم القيمة الا الابدان غير الابدان التي خرجت منها في الدنيا كما يدل عليه المصنف ونحوه
فانه يلزم لا زم محال من نقبه كا ما بعده فيما تقدم مكررا ولكن نقول ان الابدان التي تنتقل اليها النفوس يوم
القيمة هي بعينها الابدان التي خرجت منها في الدنيا فلا يلزم هذا القول بالتناسخ لان التناسخ عند القائلين به هو
انما خرجت النفس من بدن بسبب الموت ودخلت في بدن اخر ولو في عند هم انها دخلت فيما خرجت منه لم يسموه
تناسخا وانما يكون حشرة ثانية ولا عيب فيه عند الكل واما قول المشهور في جوابهم فهذا الجعل المعاد
فردا من افراد التناسخ وانما صح اعتقاده لان الشرع جوزه وهذا باطل لا نزاع ان من جملة التناسخ ما جوزه
الشرع ولم يجوز تجويز التناسخ بل والتماسخ والتراسخ والتفاسخ اولا فرق بينها ولكن الشرع منع منه

لا لانه

فكم من اكل لحم اخيه وشارب براس ابيه الحديث

قال ... الخ ... واخباره

في ابطال الرجوع ... انواع ... م

اما قول المعترض

اما قول المشهور

لا لانه يمنع ما يسمى تناسخا ويجوزه ليسمى حشرا وانما منع منه لان الشيء يتحد بالظاهر والباطنة معا فلو قيل بالتناسخ
لكان شيئا بالعرفة دون ظاهره او بالعكس فلا يكون الشيء ما هو شيئا شيئا وهذه اللوازم منه هي علة البقاء فاذا تبعضت
الماهية بطل البقاء المتفق عليه من اهل الملل ولا قول المصنف فباطل حيث جعل الممكن محالا لان التناسخ ليس
محالا عقليا وانما امتنع من جهة الحكمة فهو في نفسه ممكن فلو جوز الشرع فردا منه لم يكن محالا وجه ورود قوله
محالا ان المعترض فيما سبق جوزه وحكم به وان لم يلتزمه لكنه حكم بجعله بان النفس في القيمة تكون في جسد غير
جسمها في الدنيا لان جسد الدنيا قد فني واضمحل فلزمه التناسخ في احدى المراتب واما ان محالية التناسخ
مبرهن عليها فالمحالية في الحكمة لا شرعية اليه من الماهية لا البقاء على مقتضى الحكمة لا يكون بدون الماهية
اي لفقد الشيء بما هو شيء وهو خصوص نفسه ومثله لان الشيء واحد ممتد لاحد له الغيب والشهادة فيها بعد
منبع المبدء وهو طرفه الاسفل المسمى بالبدن ويبقى الطرف الاعلى على حاله طهورية من مبدئه وهي الفؤاد
وذلك هو النفس واما محالية التناسخ في الظرف العقلاني لا يكون ممكنا فانه باطل لا يقوم عليه برهان عقلي ولا نقلي
قال ولتبعن الاعلام برسالة في المعاد اجاب عنه بقوله ان للنفس الناطقة
ضربين من التعلق بهذا البدن اولهما اولا وبالذات تعلقها بالروح الحيواني البخاري الذي في القلب الصنوبري واخرهما تعلقها بالاعضاء
الكثيفة فاذا فسد مزاج الروح وكان ان يخرج عن صلاحية تعلق النفس اشتد التعلق الثانوي من النفس بالاعضاء
وههنا النفس يتعين بالاجزاء تعلقا ما عنه الحشر اذا جمعت وتمت هيئة البدن ثانيا وحصل الروح البخاري مرة
اخرى عاد تعلق النفس بها كما كان اولا وذلك التعلق الثانوي يمنع من حدوث نفس اخرى على مزاج الاجزاء فلا تعاد
الى النفس الناطقة للتناسخ لتعلق الجزاء انتهى ما ذكره اقول صاحب الرسالة اجاب عن شبهة التناسخ بان للنفس الناطقة ضربين
من التعلق بهذا البدن احدهما اولا وبالذات في الدنيا وبعد الاخرة ايضا فالتعلق الاول في الدنيا انما تعلقت
بالروح البخاري اولا والقلب كلامه هذا الذي الا انه جعل النفس الحيوانية الفلكية لانها هي الحيوانية والظاهر من قوله
البخاري في القلب الصنوبري اي الورق ومن قوله بعد وحصل الروح البخاري ان المراد بها النفس النباتية وفيه ان الا فلا
لا تتعلق بالنباتية الا بواسطة الطبيعة والهبائية والمثالية والفلكية وان النباتية لا تسمى الحيوانية الا مجازا
ولكن لعله كان يقصد تعلق النفس بالبدن والبدن انما هو مرتبة النفس النباتية ذكره وهو ما ذكرنا مرارا وعلى
هذا الاحتمال لا عيب في كلامه هذا والتعلق الثانوي الذي في الدنيا تعلقها اي الناطقة بالاعضاء الكثيفة وكلامه
حيث جعل تعلقها بالاعضاء تبعا لتعلقها بالروح البخاري انه بدون توسط تعلقها بالروح البخاري وهو علة
الاول لم الطفرة في الوجود ونظيره كلامه ان تعلقها بالبخاري قوي وبالاعضاء ضعيف فاذا فسد مزاج
الروح ولم يصلح لتعلق النفس بقوى تعلقها الثانوي الدنيوي وهذا لا يصح لانه اذا فسد المزاج البخاري ولم
يصلح لتعلق النفس بطل تعلقها بالاعضاء اصلا لانه تتعلق بالاعضاء الا بواسطة المزاج البخاري فلا يمكن
للاجزاء بدون البخاري اتصال النفس منها والصواب ان يقول ان النفس تعلقت بالبخاري في الدنيا
وبالاعضاء بواسطة البخاري فاذا الحشر اذا جمعت وتمت هيئة البدن ثانيا وحصل الروح البخاري مرة

اما قول المحشي

في بيان ان المنع على التناسخ من جهة الحكمة وهو ممكن في نفسه

اخرى له لان مدار تعلق النفس بالبدن لما هو على التشكل الطبيعية والرابطة الذاتية لا لمجرد توهم فان ذلك التعلق الثاني ينافي تعلقه
نفس اخرى على مزاج الاجزاء الان حصول المزاج لحدوث نفس اخرى في التناسخ فان الواقع انما هو بدن النفس لم تتعلق بهذا
بهذا البدن قبله وليس المانع من تعلق نفس اخرى يشغل البدن بتعلقه الا انه نفس تتعلق به لان ذلك يوضح جواز التناسخ
وانما المانع من ذلك ان النفس لا تتعلق الا ببدن هو لها اذ نفس زيد انما كانت نفس زيد لا عمرو لا انها ببدن
زيد لا ببدن عمرو كما ان بدن زيد انما هو بدن زيد لا عمرو فارتباط نفس زيد به لا نفس عمرو ومرجعه الى ما اشار اليه من بناء عليه في
علم الصانع الحكيم المستمر الحكماء الا انه من المعقولات فيه المحسوسات والمناسبات ثبت بذلك عليه وهذا لا يتم
الا اذا انطبق الواقع في نفس الامر وما ذكره المصنف في اعتراضه عليه في ذلك الكلام علاوة على هذا قال وهو مما يستحق
القول ويسقط عن جواب الاول لانه ذكر وجوه من تعليل منها ان معنى التعلق التام في هذا المقام ان يحتمل ما يوضح
بمعنى ان يكون هناك تعلق واحد بنسبته الى الارواح لذات والى الاعضاء بل نقول اول ليس هذا الظاهر من كلامه
ارب فان الظاهر من كلامه ان يكون التعلق التدبيري الاول للتعلق التام من شأنه التعلق الاول بمعنى ان يكون التعلق الاول
اولى من التام لنوعه من النفس وليس انه اذا فسد الاول فيكون التام ومن كان التام تعلق الاول انما هو اذا فسد الاول فسد التاني
ولكنه عنده اقرب لقربه وهذا التقريب هو ما ذكره من انه عليه لما يجب عليه لغير التعلق بها لان التعلق به حاصل
بل نقول كما ظهر المصنف اذا كان انما تعلق بالبخار ولا بالاعضاء فاذا فسد البخار تحصل التعلق بالاعضاء فيقول التعلق
بالاعضاء وهذا الكلام وان كان غير مراد ولا جاريا على ما يفيد بعيد الجواب عن اشكال التناسخ لان ظاهر مفهومه انه
لولا التعلق التام لا ينحصر منع الاعضاء تعلق نفس اخرى بها فهذا التعلق المفروض ثبوت التناسخ وهو ليس جاريا
بحرف الجواب الا ان اعتراض المصنف عليه يستحق بيانه الخلط وان خليته لكون تعلقها واحد تعلق بالذات
البخار وبالعرض بالاعضاء مع انه اثبت نظره في شان التعلق كما مع انه الكلام لا يجرى بكون كما قال فيما تقدم
وفي غير هذا انه مستوى كلا المعقول بانه قبل انه لا يحصل المجرد الا ويدرك ما هو محسوس لذوي كما قيده به بلا شك
الماديات به لان وجوده لها ليس ادراكه فيحصل عليه اذا لا يعلمها فاجاب عنه الاعتراض المفروض
انه يعلمها لانه عام اذ علم ما يحتاج واحدا من التعلق بالمعلوم وتعلقه بالمجردات والمادية بحيث كانت مجرده به وتعلقه
بالماديات بل نقول لا يجوز هذا المانع عدم صحته في الواجب كما ان نسبته ذاته المقدسة وعلمه خصوصا العلم القديم
الذي هو ذاته المحيط الجميع على السواء ولم يجوز منه تعلق النفس مع كونه هو الواقع وليس الرد على ما
الرسالة الانها سبقت فانه قال

ومنها ان تعلق النفس بالبدن ليس بقصده واختياره اذا استشرف بعض امزاج الروح انقطع تعلقه من سائر الاعضاء
اقول يريد ان من الكلمات المستقل في عبارة صاحب الرسالة ان تعلق النفس وقع منها على البدن
من دون قصد واختيار ولو كان باختياره لما كانت انما اذا استشرف بعض امزاج الروح انقطع تعلقه من سائر الاعضاء
الى الاعضاء وبحث المصنف راجع الى اللفظ عبارة صاحب الرسالة لا يقول ان كلامه يدل على ان تعلقها
بالبخار والاعضاء غير مشعور له لما اذا فسد مزاج البخار وانقطعت به انقطع تعلقها بالاعضاء والامر
على خلاف ذلك وانما تعلقها طبيعي والقول لا فائدة في هذا البحث المبحوث عليه فيما يكن بعده فانه ومنها

ان

ان هذا القائل لم يتفطن بانه اذا فسد البدن لم يبق الاعضاء على هيأتها واعتدالها وتبقى النفس بلا التعلق بما هو
الرابط بين النفس والبدن بواسطة هذه الارواح والاعتدال لا بمجرد الاعضاء فان الاعضاء الكثيفة الا ان تتصل الى الاعضاء
الكثيفة ولم يبق على تقبيل هذا انه ان تحصل كيفيتها النفس في التعلق ثم اذا فسد المزاج والتعلق الطبيعي يكون في الطبيعي
لا يجوز الا لبقاء ذاته طبيعيا اقول ________ اعتراض المصنف على كلام صاحب
الرسالة ان ما ذكره مقدمة لجوابه اوساه انه ليس بصحيح لان قوله اذا فسد مزاج الروح وكان ان تعلق من الاعضاء
تعلق النفس بشدة التعلق التام من النفس بالاعضاء يدل على انه اذا فسد مزاج الروح فيكون التعلق بالاعضاء
والمعلوم انه اذا فسد مزاج الروح بطل تعلقها بالبدن كله لبطلان الاعضاء وعدم الكمال الواسطة اقول وذكر
المصنف كلمة وارد في كلامه وقوله ومدار الرابط بين النفس انه صحيح كما ذكره من ترتيب التعلق من الالطف الى ادونه
ومن الادنى الى الكثيف الا ان عبارته ليست بمضمون قوله في الالطف فالالطف انه يكون هذه العبارة في الرتبة
في التنزل وكذا قوله انه مخصوص بكمال النفس من التعلق الى الاخره فانه صحيح وارد بما ذكره القائل قال

ومنها ان الارواح والاعضاء بسيطة والمركبة بحكم فانه مبنى على ان النفس موجود ونفى ببعض الاجزاء بل ان الاشرف فالاشرف
فاذا فسد الروح بتمامه لم يبق للعضو عضوا وانقلابات الاعضاء مما يقتضى وجود النفس حتى انها ان تفسد
مزاج البدن واضمحل تركيبه وانقطع تعلق النفس لانه عند البدن لتمام مره الى بواسطة اجتماع تلك الاجزاء
المتروكة على التشكل اقول ________ فحصل في تعلق الارواح والاعضاء ولو
كلها نقول انه من قبل في ترتيب النفس في صدور تلك الامور من تدبيرها ونقلها بما بعده فيه فيصل مع النفس جاريا
على نظم المتعلق الذي هو كلها منه يحتاج الاجزاء فاذا فسد الروح بطل بعض العضو ادونه مما يحدث رتبته
الى ادنى رتبة الروح الى النفس من رتبته فيتحقق العضو والقوة لمقابل الواسطة في صدوده ونقاته والمراد
به الفقدان وارد على عبارة القائل حيث حصل بشدة تعلق النفس لعضو كما اذا فسد الروح البخاري الذي هو
الواسطة في صدوده وبقائه دوقلة وانقلابات الاعضاء مما يبقى الى الاخرة يريد ان القائل اراد بقوله وبهذا
التبيين تبقى الاجزاء بتعلقها ان ينطبق تاليف الاجزاء واجتماعها فيما يبقى تعلق النفس لها الى الاجزاء
كيف يكون فانه يتحقق بعض اجزاء البخار الذي بحث المصنف في اجتماع الاعضاء لا يستلزم عدم
النفس الى البدن الذي يترتب منه لمقالة وحصل كلام المصنف ترددا فيه في شأن احدهما ان ظاهر عبارة
القائل ان النفس في تعلقها الى الاجزاء بسبب تأليف الاجزاء وتشخيص تعينها مما هو به يتعلق الروح بها
ثم انها واردة على عبارته فهذا ما اشار اليه المصنف فان المراد من عبارة القائل ان الاجزاء اذا تألفت وانتظمت
على نظم انتظمت الا يحصل معه لكون النفس بعد البدن غير اجزاء الاجزاء المالوفة ولذلك ليس يصح ان
النفس انما يتعلق البدن لتمام مرة الاخرى بسبب الاعضاء بعد فساد الروح والقول ان اراد القائل بكلامه
في قوله وبهذا التبيين وذكره المصنف فهو صحيح مطابق للواقع لان الاعضاء اذا انتظمت واجتمعت على النظم

المتقن المراتب ... الادراك كانت مقتضية لتعلق النفس بتعلقها بها ... تعلقت به اولا عند الولادة الجسمانية
الا ان التعلق لم يظهر بهذا ... [illegible] ... النفس بها الا انه ...
[illegible]

[illegible]

ذو قوة

وزالشمس عليه فاذ انت الحقيقة بهذه الكيفية كانت الولادة الروحانية وظهرت النفس الانسانية بما لها لان موضوع الالات
بنفحها اقتضى الظهور اشراق انوار الملكوت عليها فان النفس متجسدة بحوامل طبيعتها وان البدن بنوعه كما سمعت
حين التعلق بالنفس الان بينه وبين القمر فانه تتوسط الظهور فلاسيما عين الحرارة بواسطة كثافته تعلق نور
الشمس به والظهور على وجه ليس الامر كما توهمه المصنف والا شك كما اراده وذلك افضل من قول المصنف فيما قد
سلف من قول من حمل المواد الاخرة وحشو الكشف الكثيف حتى لا تحتمل الاهتداء لم يماثل عن النفس الى التعلق
بالبدن الطبيعي اول علة كما سماه قول من امكنه ذلك التعلق وهو بحر ان البحر الى التعلق نور الشمس
الحرارة بكثافته ولو كان لطيفا كالهواء لما تعلق به الا بزمان والتزيد تعلقها بالطبع هو انها جوهر
مغاير لما تركب منه صفوة من الملكوت بعضه في الارادة والادراك مما هو خارج عن صفحة محيط عن
الملكوت الذي هو مغاير لا كدرة الاخلاط الاجسام لانها ليس من جهة الذوات ذوات كدرة وهو لطيف
الذي هو عالي بنسبته مغايرة فحيث نسبتها انتظمت كما توسط الكلابس الاربعة الطبيعية النورانية والنارية الهوائية
والصور المتمثلة التي لا تنحصر وكثرة الحرارة الفلكية فكان لا تمس الشمس واغتة لحرارتها قوله اثر اتحادها وتعقلها
بالحرارة الزائد عن طاقته لتحول اثر اتحادها المجال كذلك لم تمكن النفس واغتة الى لطف كشف التعلق
بالبدن الى لطف الكشف بما به الاستعداد مطيعة لم تعلق بها كما كانت تمكث الهيئة والاستعداد الطبيعي
مقتضيا لتعلق النفس به وتعلقها به فانهم وتدبر لتظهر لك كمال قوله في هذا غير معين قال
وهذا القائل واشباهه لم يحصلوا الاعتبار … عن عرصة غارات النفس ومتعلقاتها ودرجاتها كيفية
انبعاث البدن عنها في الى اللطف والفرق بين الاشباح بين وفي احكم هذه المقدمة وعلم تقدم النفس
على البدن حتى ان هذا القائل واشباهه لم يحقق علم المعاد جيدا مع الحق ولعل هذا القائل توهم ان
البدن عند الموت لم يزل تراه انه عاش فيها رحلا اياما كانت معمورة ودام عنها مدة ثم اتفق له الرجوع
فاشتد اشتياقه اليها لتذكر احوال السابقة ولذاتها الماضية فيها فحمل خيالك فيها ان اختصر اعليها من
البيوت المعمورة ولعل كل البهجة المتنزهة ومن ذلك المشرب بحكم على ان هذه المحسوسات والحركات كان
في الامور الطبيعية اولى كيفية انبعاث البدن عنها مثل كيفية انبعاث
العود الاخضر عن حبة الحنطة وظهوره من البدن كظهور حبة الحنطة من العود الاخضر كان العود
الاخضر وان كان اصله الحبة الا انه فرعه ودليله الحبة وحقيقتها كامنة في غيب العود الذي يتقبل الات
الحبة فاذا اكملت الالات وتم الاستعداد ظهر ما كان فيها بالقوة بالفعل وليس اول العود يتحول منه
الحبة اول لطيف العود والحركة الجوهرية وانما تتكون الحبة من طبيعة الحبة الاصلية التي كانت سارية في

في بيان كيفية انبعاث البدن

العود

صفة

العود فالعود ليست حقيقة من نفس الحبة فكان لا يزيد انها الواقع على الكدار اليس من جرم الشمس واما ظهورها الذي هو
فعليته كذلك العود الاخضر ليس من نفس الحبة وانما هو من الحبة وطاهر لانها طبيعتها وانبعاث البدن من النفس
كانبعاث العود الاخضر من الحبة وظهور النفس من البدن كظهورها فيه كظهور الحبة عند كمال العود وقوله في
الى لطف والفرق بين الاشباح يعني المراد الى لطف عالم الدنيا وعالم الاخرة والفرق بين الاشباح البدن
عن النفس في الدنيا واشباحه عنها في الاخرة واما عندنا فلا فرق بين البدء والعود كما قال كما بدأكم
تعودون واما عنده فلانه يذهب كما تقدم الى ان النفس في اول نشاتها جوهر جسماني ثم يتدرج نشأ
في نشأة الاستعداد وهذه وانما لم … هذه النشأة الاولى منبعثة عن البدن وفي الثانية بالعكس
بالعكس الحق انها … الاشتغالي … تعود الى … ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون … على الاول
على النشأة الاخرى بالنشأة الاولى ولقوله كما بدأكم تعودون وانما فطرة من اهل الحكمة عرفوا ان الحكم في
النشأتين واحدة وقوله حتى ان هذا القائل واشباهه لم يحقق علم المعاد جيدا مع المنع صحيح في حقه اذا اراد
به هذا النمط الذي ذكره الا انه ايضا في اكثر الامور كذلك والاصل في هذا ان الباحث عن هذه الدقائق
اذا كان جاريا في كلمته على طريقة ما حصل الى رتبة … وان لم يكن كمخرج عن سمت الطريق وان
اخرج … نصيب … نظر المرجع في هذا الرجل عن المصنف المشغوف المشغول بالحقيقة فانه
لما كان … والمطالعة المرتاضة والمستحسنة من كلام الحكماء والصوفية ولم يستقم في هذه المسائل لوعورة
المطالب … الحق الى الحق … ايضا في قوله في تمثيله البدن عند الموت
او يوم القيامة بحر انه عاش فيها رحلا اياما كانت معمورة كما كانت الابدان في الدنيا معمورة فيها
النفس عنها مدة الدنيا ثم اتفق لها يوم البعث الرجوع الى البدن كخراب … التي تدثر
عنها ولذاتها الماضية فيه فجعلت تتخلف في البدن الخراب الذي … نقائها في الاخرة فيجب
دانها عليه وتركت البدن الذي في الاخرة الذي لم يكن من نوع البدن الدنيوي ليس بصحيح لان البدن
الدنيوي لم يكن صادقه عن دخل الا بنوعه … الذي يحتمل الفساد كما قال ارسطوطاليس عن اصل الجوهر
فانها ما رجعت المخراب وانما رجعت الى المنزل المعمور فقد احكم عبارته حلية العلم الحكيم القاهر
لانها انما رفعة لخراب في الدنيا … بين الاغراض الضعيفة والعوارض الكثيفة … كل شوب ونقصه
منها حافظه لها على الكمال … صحة كلمه يصلح للمعاد لانها لا تحتمل الفساد لان هذا البدن ليس
من نوع الدنيا وانما هو من الاخرة فانزل الى الدنيا دار التكليف ليأخذ منها ما لا يكلف
الطول فخرج منها كما دخل فيها وليس فيما سمعت محسوسات ولا اخراجات وانما امر طبيعة حقيقة

قال ـــــــــــــــــــ وثانيها انه يلزم اعادة المعدوم وقد علمت انه
عن لزوم واجب
في المشهور بقي المادة باقية والاعضاء الاصلية باقية وهذا سر لان المادة مبهمة غاية الابهام وحقيقة
كل شيء وتعينه بصورته لا بمادته كما تقرر اوله ـــــــ الاشكال الثالث من الاشكالات التي اوردها منكروا حشر
الاجساد هو انهم قالوا ان الابدان العناصر الارضية فهي تتحلل وتتكون عدما ولو قيل باعادتها لزم اعادة المعدوم وهو محال
لان المعدومات مرتبة لا يصح الحكم عليه والا لم يكن معدوما وايضا لو صح اعادة المعدوم صح اعادة مثله ولو اعيد
مثله لزم عدم التمييز بينهما وهو محال وايضا لو صح اعادة المعدوم بعينه صح اعادة الوقت الذي كان فيه ابتداء
لانه من مشخصاته ويكون وقت اعادته وقت ابتدائه واجاب مجوزوا اعادة المعدوم عن الاول بان قولكم
لا يصح الحكم عليه متناقض لان قولكم لا يصح الحكم عليه حكم عليه فان كان صادقا فقد صح الحكم عليه
حال كونه معدوما فيثبت المطلوب وان كان كاذبا لزم صحة الحكم عليه لان قولكم لا يصح الحكم عليه حكم عليه بانه لا يصح الحكم
عليه وعن الثاني بانا لا نسلم انه لو صح اعادته بعينه لصح اعادة مثله وانما يصدق ذلك لو لم يكن ان
يكون له مثل مساو من كل جهة وهو ممنوع ولو سلم فلزوم عدم التمييز لكان محالا لو كان ثبوته
عقولا واذا لم يكن محالا لم ينفض الامر الا دليل على امتناعه وعن الثالث بانا لا نسلم لزوم اعادة
وقت الابتداء لانه لا يتعين في التشخيص وقت الابتداء كما لو كرت اعادة ذلك في ضمنه كالاول فانك
تعلم ان الوقت الذي في التشخيص والصورة الذي بقي مع فساد الاول على ان الوقت لو اعيد لكان
في وقت فيكون مثل زمان وقوله واجب في المشهور الى آخره يعني ان قوله المشهور ليس بصحيح قوله

واجب

لان البدن المحشور هو البدن باجزائه الاصلية والاعضاء باجزائها باقية فلم يكن معدوما ولان
صدقها على موجود المادة والجسم لا يحتاج الى الجواب عن لزوم اعادة المعدوم وقال المصنف وهذا غير جواب المشهور
لان المادة مبهمة غاية الابهام فلا يتحقق بها خصوص بعضها فيتعين وانما التعين للشيء وحقيقته بصورته لا بمادته
كما مر آنفا ليس في كلامه رد لاعتراض المنكرين وانما هو رد لجواب المشهور وبيان الاشكال على حاله لانه
اذا رد جواب الاشكال قرر الاشكال لكنه لما اثبت بصورته وانها عادت دار الكلام بين امرين احدهما
احتمال ارادة اعادة نفس الصورة التي في الدنيا وانها معدومة فيكون معارضا للمنكرين بغير دليل
اذ انها لم تعدم فيكون معارضا للمنكرين يعني ما عارض المشهور للمنكرين ومعارضا للمشهور بان المعاد
انما هو الصورة لانها هي المشخصة المعينة لا المادة المبهمة وثانيهما احتمال ارادة معارضة المشهور ولم يتعرض
لمعارضة المنكرين اصلا وانه حين ابطل ذلك يتعلق ان المعاد من الانسان هو صورته التي هي ماهيته التي بها
لا بمادته يعني ان زيدا هو نفسه التي تعلقت مع ما ينضم اليها من الاجزاء كانت هي لو افنيت تلك الاجزاء
صورتها صورة زيد في المعاد في المادة التي تصور فيها صورة زيد بالفناء فيكون حقيقة بعد اعادة هو
نفسه وصورته واما مادته الدنيوية فانها قد فنيت واضمحلت وشبهة هؤلاء ان زيدا لو اكل
عمرا واغتذى به حتى كان ما اكله من لحمه زيدا جزء منه ويكون اعادة المادة الدنيوية لما امكن اعادة
زيد وعمرو لانه اذا اعيد زيد نقص عمرو واذا اعيد عمرو نقص زيد وقد قيل على اعادتها
معا فيجب ان يكون المعاد غير المادة وهو الصورة والنفس لان النفس باقية لا تفنى والصورة تحفظها النفس

٩٧

في هذه المادة وهذه النشأة مجرد اعراضها لانهم انما يريدون امر بهم الراحة والحرية له والمراد بحيث ربوله
بالقول والغلط بالسنتهم ما ليس في قلوبهم واظهر منويهم اعتقاد ... انها الام فلما كان منهم ما سمعت
ومثلهم لانهم انما اخذوا هذه العلوم من الفلاسفة وتتبع كتبهم الاصولية في الكلام والحكمة وتامل فيها يظهر لك
صدق قولنا وقد تبين انه هو ان اجزاء بدن زيد الاصلية التي تتعلق بها نفسه في الدنيا والاخرة ليست
من هذه الدنيا وانما هي عناصر هورقليا ابطلها الله عز وجل بكلمته المادة الدنيا التي هي الكثيف
فلحقتها في هذه الدار اعراض غريبة اجنبية فاذا اكله عمرو واغتذى عمرو بالغريبة الاجنبية دون الاصلية
فلن يغتذي بشيء منها ولا يستحيل منها غذاء بوجه من الوجوه لانها ليست من هذا العالم فهو كلها الفضل فان
حرقت مع ما تعلق بها من الاعراض الغريبة في الدنيا بجميع النيران ما ذهب منها مقدار ذرة وهي
التي خلق منها اول مرة وهي الطينة التي تعود فيه مستديرة واقرب لك مثلها لو انك اخذت
مثقالا من الذهب ومزجته بمثقال من النحاس كانا سبيكة ثم وضعتها في النار ماتت الى ان فرقت
كل الاجزاء النحاسية ولم ينقص مثقال الذهب قدر ذرة وكذا لو بردت السبيكة بالمبرد حتى جعلتها
سحالة والقيت السحالة في الارض وبقيت في الارض مائة سنة ثم صفيت التراب لم تجد من النحاس
شيئا ووجدت اجزاء الذهب تامة لم تنقص شيئا فكذلك طينة زيد الاصلية فانها اذا اكلها حيوان
فانما يغتذي بالاعراض الدنيا وتتم تسميتها بالجسد الاول لانه من هذه الدنيا ومثال ما يريد المصنف
فان البدن من زيد الدنيوي اذا مات تفرق واضمحل ويوم القيامة اعاد ربه المحال نفس صورته في الدنيا
وما دته نورانية من الاخرة لا مادته الدنيوية مثل ما اذا عملت صورة فرس من الكاس ثم كسرتها ثم عملت
تلك العين على تلك الصورة جميعا في الذهب فان المصنف يقول هذه الثانية هي الاولى بعينها
ان اختلفت مادتهما واستدلالا من قول جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ان الثانية لبنة هي الاولى ولو
انك عملتها من الكاس الذي هو مادتها الاولى كانت الثانية هي الاولى ذاتا وتصدق عليها انها الصورة
انها غير الاولى لان الصورة عينها ذهبت واتت بصورة مثلها كما قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب والمصنف يقول هذه الصورة الثانية هي بعينها الاولى حفظتها القوة
الحكيمة الدائمة الباقية فاخرج لنفسك ما يكون فقوله لان المادة متهيئة غاية الاتهام وقد حققنا كل شيء وقعه
الصورة لا مادة فيه ان المادة لو كانت بدون الصورة كانت متهيئة كما انت مجردة لانها ما هي الا
الا على قابلية ... الا اذا اقترنت بها الصورة ولكن ليست الا لانفعال المادة بطبعها عند تعلق
الفعل بها لا انها هي قابلية المادة المحض وتعينها بالصورة في الحقيقة صفة لمادة وهيئة فهو المادة وقابليته

مقتضى

قوله بان تكون ... [illegible]

اما قوله ... [illegible]

في بيان ... المصنف لمذهب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

مقتضى طبيعتها فان قلت ان حقيقة زيد هي الروح التي هي المسماة بالوجود والفؤاد ... عن غيرها فقد ذكره
والمادة والصورة النورانية التي نظرها المؤمن المتوسم المتفرس كما دل عليه خبر الصادق عليه السلام المتقدم
الذي هو ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته وهذه الحقيقة هي المخلوقة اولا وبالذات وحقيقة
زيد هي المسماة بالمهية وهذه لا تعرف الا بانها اجنبية والصورة ... في الحقيقة كون المؤمن
ويصبح الغضب لكون الكافر هي كونه زنيا والمرض والمادة التي هي الان ... من الروح
الانساني وهي مركبة من مادة وصورة ... الحقيقة ... الصورة الشخصية كما ... الصورة انما
بالصورة الشخصية ... الثانية خلقت من فضل طينة ... من طينته ... ان كنت ... فاذا
كانت مخلوقة من فضل المادة ... كانت الصورة التي ... زيد لا يكون الا ان تكون صورته
التي هي بها هو في الدنيا فيجب ان تكون مخلوقة من ... لان الصورة صفة ...
والصفة لا تكون صفة لغير موصوفها ... وان كانت ... بها فهي مخلوقة
من فضل المادة التي خلقت منها الاولى وهي غير الاولى ... غيرها ... الاول ...
لان ... هو المادة التي خلقت ... وان كانت من غيرها ... صورة زيد وقد تقدم ان المادة
التي خلقت منها ... لتعلق النفس بها ... المادة متهيئة غاية ... الا اذا ...
بالمادة ... المادة الكثيفة او الزمنية لان ... الاصل ... لتعلق جميع الصور ...
... تعلقت به الصورة ... صورتها ...
الصورة ... وليس ...
... انها بعد الموت تخلع الصورة حتى كانت ترابا ... قلنا اذا خلعت
صورتها الظاهرة لبست صورتها الطبيعية التي ... الصادق عليه السلام ... طينته التي خلق
منها ... مستديرة ... الكدرة
التي ... ورابعها ان الالم
لا ... والعرض ... ذلك ...
... الذات ...
... الالم
... لا ...
... اقول
هنا

حقيقة ... نفسه

في الفرق بين ...

في ... شكال ... الرابع

الاعتراض الرابع المذكور في حشر الجبابرة واهلها قوله ان الله لا يسئل عما يفعل ويرد على الاعتراض بما هو جواب كلام ولان
يحصل غيره وهو انا نقول من جانب الامام لا غرض عبث لا فيه [illegible] ان الغرض ان كان عائدا اليه كان نقصا
[illegible] منه استفادة لغيره [illegible] عن ذلك ولكن نقول الاغلب الغرض يعود الى العباد وليس الغرض
[illegible] خاصة لان ذلك لا يبقى [illegible] بل الغرض انما لذة عظيمة جليلة [illegible] منها الالام قبلها
[illegible] العقلاء [illegible] تلك الالام المنضطة لطلب اللذة الدائمة اذا كانت [illegible] على تلك
الالام [illegible] والعلماء والانبياء عليهم السلام [illegible] كما يحكى [illegible]
[illegible] المواضع التي تتوقف السلامة عليه مثل [illegible] الفار المخصوص وهو ما نقل المورخون ان في بعض الجزائر
نوع من الفار اذا كان [illegible] بجانبه [illegible] بقضيبه [illegible] كان في [illegible] فان [illegible]
ذلك [illegible] المرض [illegible] والا [illegible] في ذلك المرض كل يوم [illegible]
بعض [illegible] لحمه ويموت لا [illegible] الا [illegible] في الابتداء [illegible]
[illegible] المنقطع [illegible] السلامة [illegible]
[illegible] ولو [illegible] وانما [illegible]
[illegible]
[illegible] في الارض [illegible]
[illegible] الموت الان [illegible]
[illegible] القطع [illegible] والموت [illegible]
[illegible] القبيل [illegible] الالام [illegible]
لانه لازم من لوازم الذنوب [illegible] عند الله درجات في النعيم [illegible] لا تنال
الا بالمكاره وان لم [illegible] ذنب وانما [illegible] التكليف [illegible]
لا حق بالاول واما [illegible] فانه [illegible] خلقهم [illegible] الفضل اذا [illegible] طريق [illegible]
وانهم [illegible] الطريق [illegible]
التي [illegible] لم يخلقهم [illegible] وانما خلقهم [illegible] لذات
وانما خلقهم [illegible] السعادة [illegible] ومثال [illegible] مثال رجل [illegible]
يعلم [illegible] القطع ان المبصر صادق [illegible] ولا يجهل ولا يغفل [illegible] علم الامر [illegible]
والنقاش بتفهيم المبصر وتعليمه [illegible] هذا الامر [illegible] الطريق [illegible] الطريق [illegible]

فرقهم

فرقهم عند [illegible] المبصر [illegible] عميق [illegible]
[illegible] المبصر [illegible] المبصر
[illegible] والمبصر [illegible] نفس [illegible] الامر
[illegible] المبصر [illegible] العالم [illegible] الامر [illegible] المبصر ان [illegible]
[illegible] الى [illegible]
وقولهم [illegible] للذات [illegible] الالام [illegible] العقلاء [illegible] الاطباء [illegible]
الدنيا [illegible] الالام [illegible] الالام [illegible] لذات الدنيا [illegible]
[illegible] اللذات [illegible] اللذة [illegible]
[illegible] الالم [illegible] للذة [illegible]
في الدنيا [illegible] الدنيا [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] اللذات [illegible] لذات [illegible]
[illegible]
[illegible] المراهم [illegible] المثال [illegible]
[illegible] المراهم [illegible] القطع
[illegible] المراهم [illegible] القوم المجانين [illegible] لا يسئل عما يفعل [illegible]
انه لا يسئل عما يفعل [illegible]
[illegible] في جميع افعاله [illegible] الحكم [illegible]
لم [illegible]
[illegible]
وقال رب [illegible] الامام [illegible] ابراهيم [illegible]
واله وعلى الصلوة والسلام [illegible] رب ارني كيف تحيي الموتى [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]
وقال الحق فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible]

وتحقيق الجواب [illegible] في مباحث [illegible]

ولكل امرء ما نوى جزاء بما كانوا يكسبون واله الدنيا والآخرة واحد لا شريك له ولن تجد لسنة الله تبديلا ولعل
اسم الارادة والغاية والتعيين لكل حق المستحقة واما المثوبات والعقوبات فنتائج وثمرات للعمل
الحسنات والسيئات ولذات الآخرة سواء كانت عقلية او حسية ليست كلذات الدنيا امورا باطلة كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء بل لذات حقيقية وهي الحق الذي تطلبه النفس كما علمت اقول
قوله وهاهنا بحث من الاشكال وهو ما قال بعض الفضلاء يعني لو انه تعالى فاعل للغاية وهو الذي يتبع فعله
علمه بوجه الخير فيه لا نفس الامر فيكون علمه بوجه الخير كافيا لصدوره عنه من غير قصد زائد على العلم او انه
فاعل بالرضى وهو الذي يعلم بذاته الذي هو عين ذاته سببا لوجود الاشياء ونفس معلومية الاشياء له
نفس وجودها الخارجي بلا اختلاف واضافته على علمية الاشياء بعينه اضافة فاعلية لها [illegible]
فالغاية على تقدير ان يكون فعله تابعا للعلم بوجه الخير في الفعل وان كان لا خير فيه في نفس الامر وذلك
في صدور الفعل من غير قصد زائد على العلم ويكون الفعل بالطبيعة او بالقصد الآلة كان من غير اختيار
لان الفعل اذا كان تابعا للعلم بوجه الخير في الفعل لا نفس الامر فقد يكون مصلحة الفاعل وان كان فيه مفسدة
او بالعكس لعدم اشتراط الخير في نفس الامر بل لا بد من غير اختيار بعد القصد الزائد على العلم [illegible]
ما يحكم على الفاعل بان الذي هو عين ذاته سببا لوجوده [illegible] ان العلم [illegible]
والحاطة بها على الحوادث [illegible] ليس بوجه [illegible] المصنف في ما حققت الى ان [illegible]
فاعل للغاية او بالرضى وان [illegible] المقصودة ولذلك الحركات والافعال [illegible]
لها [illegible] منها الا غاية واحدة [illegible] او الاعدام [illegible] المصنف
انه [illegible] او الاعدام [illegible] وذاتها [illegible]
ولا بتقدير [illegible] يكون جوابه [illegible] النوع [illegible] كلام المعترض [illegible]
[illegible] لعدم الغاية ولكن المصنف معناه ان للاشياء غايات ذاتية [illegible]
جوابه وان كان [illegible] الفاضل [illegible] الثواب والعقاب
والطبيعة لا تخلط [illegible] المعترض [illegible] ان يحكم ذلك الفعل
فاعل ولا ان ذلك [illegible] لو كانت [illegible] الدعو ولا [illegible]
الدعو [illegible] الدنيا [illegible] طبيعتها [illegible]
طبيعتها [illegible] الفرض [illegible] الصنع بالغاية كما سبق

ثم فرض

ثم فرض الفاضل الغاية وقوله وان لكل فعل جزاء لا يراد ان يراد ان الجزاء لازم لانه غاية ذاتية للعمل كان
[illegible] بطل فيها الغايات [illegible] الفاضل [illegible] كون الصنع
بالغاية وقوله [illegible] ولكل امرء ما نوى وقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون [illegible] الصنع بالغاية
ولكل [illegible] الاشكال [illegible] مراد المعترض [illegible] الاعتراض [illegible]
المعترض يقرر ان [illegible] المصنف يقرر انه يفعل بالغاية بان يكون [illegible]
الخير في الفعل لا في نفس الامر ولو كان الخير في الفعل [illegible] وان كان فيه هلاك [illegible]
فكيف يكون هذا جوابا لانا نقول ان هذا الفعل للمالك اذا لم يكن فيه نفع [illegible] من [illegible] لا [illegible]
او نقص او كيف يكون جوابه ان [illegible] لغاية ذاتية [illegible] عليها [illegible] وقوله
واله الدنيا والآخرة واحد لا شريك له ولن تجد لسنة الله تبديلا [illegible]
لا يختلف في الدنيا والآخرة [illegible] ذكر [illegible] ان لكل [illegible] غاية ذاتية
وان [illegible] الاشياء [illegible] لانه [illegible] وان لم يكن جوابا للاعتراض
واما الاستشهاد بالآية والحديث [illegible] موقوف على [illegible]
الآية ولكن لا نسلم [illegible] المصنف ان الفاعل فاعل بالغاية [illegible] والمصنف قائل
لنا ان الفاعل فاعل بالقصد [illegible] الفاعل [illegible] المفعول [illegible]
القديم الموجب للحوادث [illegible] الحادث [illegible]
القائلين بانه فاعل بالقصد [illegible] الفاعل [illegible] المفعول والغاية [illegible]
انه [illegible] المصنف [illegible] ولكن نقول انه تعالى فاعل بالقصد ولا نريد بالقصد الا المشية
والارادة ولا نريد بالمشية والارادة الا الفعل والايجاد لا غير ذلك لانا نعتقد انه ليس له مشية وارادة
الا الفعل لا غير ذلك [illegible] اجمعين [illegible] والتصديق
[illegible] والارادة من صفات الافعال [illegible] ان الله
لم يزل [illegible] انه ليس له مشية ولا ارادة الا فعله وان العلم
غير الارادة [illegible] ان علم الله [illegible] انه تعالى فاعل بالقصد انه
[illegible] لان [illegible] قبل المشية [illegible] العلم ولذلك قال [illegible]
[illegible] المشية [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] والحدوث ولا نريد بالقصد انه [illegible] الحوادث
في مقاصدهم لانه عز وجل لا يعزب عنه شيء ولا يتجدد عنده حال لم يكن له [illegible] ولا [illegible]

في بيان انه تعالى فاعل بالقصد على طريقة اثباتنا

وبيانا على طريقة الاماميين والقوم

مكانه ووقته عنده فاذا اراد احداثه عند بعض الشئ وعند غيره احدثه في وقت وجهه ومكان صورة دون صورة
الارادة هي احداثه في غير تصور مغايرة بين الارادة والاحداث لان ذلك بالوجود لا في المفهوم والارادة ثم
مفهومها ومعناها غير الفعل والاحداث فانه سبحانه برئ منها ومنزه عنها في مرتبة الذات وفي مرتبة
الصفات وفي مرتبة الاسماء وفي مرتبة الافعال وفي عباده الله قولنا اذا اراد وامر ان نقول كن فيكون وقت
تعلق الفعل بالمفعول وهو وقت كمال المفعول وتمام نشأته وقوله كن فيكون هو عبارة عن نفخ روحه وتجليه وظهوره وجهه اياه
بتمثيله في صورته ليلتبس لان يكون صورة المفعول وهو سبحانه لم يحتج في ذلك قبل الخلق الى بعد الخلق الى كن
واحدا قبل الخلق بل هو في كل آن في حال واحد لا يقبل الزيادة والنقصان في علمه تعالى بالاشياء على ما هي عليه في
اعلاه علمه بها على ما هي عليه او لم يعلم بوجهها بل هو نفس تلك الوجوه او لم يعلم ماهياتها بل هو نفس تلك
الماهيات او لم يعلم احوالها بل هو نفس تلك الاحوال او لم يعلم بوجهها وجوه صفاتها بل هو نفس تلك الوجوه
بل هو التجلي القائم في الكتب الالهية وعلم بانتشارها وانتباح انتشارها وهي العلوم الانطباعية ونفس
تلك الانطباع فلا يعزب عنه علم شئ وهو يعقل شئ علمه فانه تعالى علم بحت ولا معلوم فكان في الازل
عالما بها في الحدوث في اماكنها واوقاتها فلك ان تقول انه تعالى عالم بها في الازل لانها ليست
في الازل وانما هي تعالى عالم في الازل بها في الامكان في اماكنها واوقاتها فلا يفقد شيئا منها في ملكه
ولا يستجد شيئا منها في ذاته وكما لا يفقد شيئا منها في ملكه لا يفقد شيئا مما ناط بها في ملكه من علم
او ذكر او نسبة او امكان وكما لا يجد شيئا منها في ذاته لا يجد في ذاته شيئا مما ناط بها من علم
او ذكر او نسبة او امكان لان ذاته المقدسة تقدست عن الحوادث وعما ينسب الى الحوادث وعلمه
بها انه لا يعزب عنه شئ في الارض ولا في السماء وكيف لا يعلم كل شئ منها وكل شئ انما هو بفعله
الا يعلم من خلق وهو قول امير المؤمنين علي عليه السلام في خطبة يوم الغدير والجمعة كما رواه الشيخ في مصباح
المتهجد وهو قوله عليه السلام ... شئ حتى لا شئ اذ كان الشئ من مشيته وانما ذكرت هذا الكلام
استطرادا لتحقيق المراد الحق من العناية كما اراد المصنف من العناية حيث فسرها بكون الفعل تابعا
للعلم بوجه الخير لنفس الامر وذلك العلم بوجه الخير كاف في صدور الشئ عنه من غير قصد زائد على العلم
فانه يعني بهذا العلم الازلي وانه هو المتعلق بالاشياء وان فيه الحدوث من التعلق وقوله العالم
بكل حق المستحق يريد به كون الشئ مستحقا لما عليه بما يعلم الذي هو ذاته فانه حق لذلك الشئ وهذا التعبير
هو ما فهموه من معنى العناية وهو المطابق لا ذكرناه وانما المطابق لما في نفس الامر هو ان الاشياء تتحقق
بمقتضى قابليتها لفعل الفاعل الذي هو علم انه الاثر اللائق بها كما ذكرناه وما تقتضيه بقابليته لا كما ذكر المصنف

لايقول

ولكن قيل لهم

وبيان انسيام علمه تعالى بالاشياء

اما السر تعول انه تعالى عالم بها في الازل لانها كانت في الازل ... هو تعالى عالم بها ... في اماكنها واوقاتها

لايقول بهذا وقوله وانما المثوبات والعقوبات نتائج وثمرات لفعل الحسنات والسيئات اذ لا ارى من كونها نتائج
ان الحاصل لصور المثوبات والعقوبات حاكية اثر الى ما يقال انها صور خيالية للعاملين كما هو رأي
المصنف بتمامه قوله قول منكر لصحاح الجسماني وقد تواتر من الكتاب والسنة والعامة معنى ان رسول الله صلى الله
عليه وآله ليلة المعراج دخل الجنة والنار فرأى فيهما من انواع النعيم وانواع العذاب الاليم واخبر بذلك
وهو الصادق الناطق عن الله تعالى فلو انها نتائج وثمرات للاعمال انما هي حاكية لما شاهد من الفواكه في الحقوق كما
تقدم فانما تصور بصورة العمل كما تصور العلم اثر في الحق ليست هذه لذات الدنيا امورا باطلة كما
يقول حكماء اليونان انه ليس مستقيما بل هو ان كان بل هي باطل بل ان قوله ان لذات الدنيا امور باطلة
ليس بصحيح لان لذات الدنيا امور صحيحة ونعم حقيقية مع انه بها عالم في الدنيا ليشكروا النعم ولتكون
دليلا على لذات الآخرة وتحريضا للمكلفين ومنها لدوام النظام كما في لذة النكاح والطعام والشراب
وهي من نعم الله الجليلة واللذة الجسمية نعم هي بالنسبة الى لذات الآخرة حقيرة قليلة لانها منقطعة وضعيفة
فان نسبتها الى لذات الآخرة جزء من سبعين الف جزء وسبعمائة جزء لان نسبتها الى لذات البرزخ
نسبة الواحد الى السبعين ونسبة لذات البرزخ الى لذات الآخرة نسبة الواحد الى السبعين فالكل
هو نسبة لذات الدنيا الى لذات الآخرة وكون لذات الدنيا كالسراب انما هو باعتبار نقصها
وقلتها لا انها باطلة كما توهم من قال انها دفع الآلام وقوله بل لذات حقيقية واصل الى جوهر النفس كما غفلت
صحيح انها لذات حقيقية ولكنها لا يصل الى جوهر النفس منها الا اللذات التي ليست خاصة او عقلية
تصل الى العقل وكما انه تصل الى الجسم قال وخامسها
انه اذا صار الشخص غذاء وتبدله كان من الآخرة المحشور لا يحشر الا احدهما ثم لو فرض الاكل كافرا والماكول
مؤمنا مجرما اما تعذيب المؤمن او تنعيم الكافر او كون الاكل كافرا معذبا والماكول مؤمنا متنعما مع كونهما
جسما واحدا والجواب تحقيق ما سبق ما استقضاه وبعض الناس كلمات عجيبة في هذا المقام جرى بها على
عاقل طالب المتحصل وما تمثلنا انما هو بعدم الاستبصار بانوار الايمان عن تحرير التقليد لصاحب الشريعة و
لا اكتفاء ومن العجائب الشئ فيه سبيل النجاة اقول
خامس الاعتراضات انه لو اكل شخص شخصا آخر كان الماكول غذاء للاكل وجزء من بدنه فالمحشور لا يكون
الا احدهما والجواب عما قالهم انهما يحشران معا وذكر ان الذي كان غذاء هو فضل من الماكول وما فضل من الاكل
فرده الى الماكول لانه اصلي او جزء رده الى الاكل لانه فضل فيه لان الاكل كان كثيفا قبل الاكل
فيعاد بكامله من دون عرض لمن يقال اتحاد عما قلنا كما تراه الشخص كيفية وطينة الاصلية ... لم يعد ولم يعد وهو

في بيان الرد على ... في انكار ... الاعتراض ... تفصيل ... وابطالها

في اشكال الخامس

... وجعل ...

فانها بصحة ارتفع

عالم البرزخ الذي هو بين الدنيا والاخرة فيران الرماد فيه حجة اعيانا او عرضا لهم وهج وكان في ذرية او هم كالم فحينئذ
صدق من عناصره لا لكالام عالم بها ربما وعالم البرزخ فلما نزل المادة الدنيا لحقته اعراض عرضت لها
دار الدنيا وربما كانت الحماكة منه وتعقبه وكونه كاذا الكلام شخص من اجزا اعتذر الا كل تلك العوارض لان
الاجزاء الاصلية هي الشخص الماكول وهذه العوارض في الاصلية كالوسخ في الثوب فان الثوب اذا كان الوسخ
وغسل رجع الى الاصل وغيران يذهب منه شي وانما ذهب الوسخ العارض والاجزاء الاصلية لا تسلط عليها
المعدة ولا تهضمها القوة الهاضمة بل لو احرق بالنار هذه الدنيا الضعيفة لم تحرق منها ذرة ولم تسلط عليها
النار فلم يكن شي من الماكول اجزاء من الاكل فما قيل ان معاد قول المعترض ثم لو فرض الاكل كافرا والماكول مؤمنا
يلزم اما تعذيب المؤمن او تنعيم الكافر جوابه لو لم تقل ما سمعت لانا اذا قلنا يبطل اصل كلامه فيبطل تفريعه
عليه نقول ان انه كانه نسي ما ذكرنا هذا ونحوه يقول المحتج بحرق الميت وجمع الميت بالحرق فيجمع كل ما يلزم
من الكافر كثيرا ما اليه جميعا ومثله شي بل صحح في كتابه هذا اكثر في كلام الحكمة ... بانهم يقولون لو ان ترابا
من جملة الارض فقالوا لو اذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد فقال في جوابهم وردا عليهم قد علمنا ما تنقص الارض منهم
وعندنا كتاب حفيظ فمعذب الكافر وتنعيم المؤمن لانه يفرق بينهما فلا يلحق المؤمن شي من التعذيب ولم يبق في الاكل
المعذب منه شي ولا يلحق الكافر شي من النعيم وكذلك لانهما لم يحويا جسدا واحدا اصليا وقول المصنف في الحق جعلهم
يشير به الى ما تقدم من ان كل شي يسير له غاية وقوله وانه كيف وهو مع الغاية التي فيه هو سر التنجاة في
في حق وبين المحجوب بالمية وان يرى بهن وكما قال في المعاد اما هو التشخص بصورة لا بمادة وان كان التشخص
الى عجب منها وان كانت شرعية وهم اصحاب الكلام ومن سبقهم من كلية لانهم قلدوا اصحاب الرسوم علمهم
وهو قلدوكم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ومساحتها
ان حجم الارض مقدار محصور بالفراسخ والاميال وعدد النفوس غير متناهية فلا يمكن حصولها كحصول الابدان الغير متناهية
والجواب كما علمت من الاصول ثم علي ما ذكره ان النفوس قائمة لا بمقدار لها فاذا ابدانها ومجردها مقادير
وانقسامات غير متناهية واحدا وكذلك ولو متلاحقة وزمان الاخرة ليس كزمان الدنيا فان يوما واحدا
منها كخمسين الف سنة من ايام الدنيا وان هذه الارض ليست كصورة ما هذه تصغر واما المجوزة صورة
هذه الارض اذا امدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت وهي تسع الابدان كلها كما دل عليه
قوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم في جواب من قال أئنا لمبعوثون او آباؤنا الاولون
اعلم ان هذا الاعتراض ... حشر الاجساد وهو ان حجم الارض وهو محصور مقدار
محصور مسموح بالفراسخ والاميال ولا شك في كونها محصورة وعدد النفوس غير متناهية وهم وان كانت لا تزدحم
بينها الا ان لكل نفس بدنا فتكون الابدان غير متناهية فلا تسع لها المتناهي لان الابدان الغير المتناهية جواب

في انفسها بعاجلها

يا ليت المصنف كان بدل من المجانين

اعراضهم بان النفوس المجردة متناهية وذوات الابدان المتناهية والارض اعظم منها واوسع وانما تكون
في صعيد واحد منها كيف وهذا لغيرها كما في قوله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس
وليس المراد من ذلك التجسيم بل كل واحد اكبر من خلق الناس على ان احوال الآخرة ليست كاحوال الدنيا
لان الابدان في الدنيا شغلتها الاعراض وكثفتها الغرائب فعظم منها التزاحم ثم منهما الاخرة فان
الابدان بعد تصفيتها ومفارقتها الاعراض والغرائب كانت كالمجردات مع ما هي عليه من اللطف
والصفا وهي خفيفة لطيفة حاكية لصفو المادة والمجرد فلا تزاحم منها كما كان منها في الدنيا اذ الموجب
للتزاحم منها الذنوب الثقيلة الغرائب وقد قدمنا بعض الاشارة الى ذلك ولكن لا زيد بهذا انها
ليست اجسام مادية بل هي اجسام مادية مؤلفة مركبة من الطبائع الاربع والعناصر الاربعة الا انها من طبائع
وعناصر غير هذه الطبائع والعناصر الدنيوية وهي الان في الدنيا كذلك الا انها من حيث عناصر هذه الدنيا و
طبائعها فلما تخلصت منها في القبور خرجت صافية نقية فلم يجتمع جسمها الا تزاحم فيها كما في الاجسام الاخر
منها اذا اشتد ومعنى البيت واذا اشتد من يرتسم فيه كالخاطي كالاجسام الملائكة حال الحد وقول المصنف
والجواب كما علمت من الاصول يشير به الى ما ذكره في الاصول السابقة المتقدمة من ان الاجساد الاخروية
نورانية ليست هي الترابية الدنيوية وانما هي من تراب الثبات والحقيقة والاعتدال الا انها في الاصل صور خالية
استقرت وذهبت وترفت بالحركة الجوهرية حتى كانت كانها نفسانية والنفوس على نقيض في هيكلية
وان كانت غير متناهية الا انها لكونها متخلصة عن الكثافات الجسمانية لا يقع فيها تزاحم اذ التزاحم من صفات
الاجسام المادية ولوازمها اقول وقد تقدم ما ينقض كلامه كله وان الحكمة ربما فيها من القصور ذكوره
الولدان ليست امورا عقلية كما يشير اليه كلامه بل هي جسمية جسمية في عالم الزمان والمكان والاجسام الابدية
محضة بل نقاوتها فانها جسمانية زمانية نعم لما كان تركيب تلك الاجسام بعد كمال تخلصها وصفائها
عن العوارض والغرائب ترك بقا ذو دوام اشتد تجردها بها فانها دهرية زمانية كما هو مقتضى
ما يستحق البقاء والكمال فتكون اجزاؤه المتناهية في الصورة متحدة في الكثرة ظهرت فيها جهة الوحدة بحقيقة
بامداد الوحدة بحقيقة سكان المنعم المتفضل وقوله ثم على تسليم ما ذكره ان النفوس قائمة لا بمقدار
لها فذواتها ومجردها لا مقادير وانقسامات غير متناهية واحدا وكذلك ولو متلاحقة يشير به الى انه كما
ان النفوس غير متناهية وابدانها تبعا لها كذلك الارض غير متناهية لذلك لا يضيق بها اصل الاجسام قبل
تعلق الصور بها فانها مادة قائمة فيفنى بهذا ان اصل الاجسام قوة نفسانية تبادوها على اصولها لا مقدار

لهما فذا انهما لا نهاية لها كما في المدارات الا انها يمكن ان يكون مقدار زمنهما غير متناهية لانها تنقل كل صورة ولهذا يقع
غيرها بالمادة واما ايضا اعداد غير متناهية باعتبار ما يمكن ان يكون في الصورة ولو متعاقبة فيريد ان الارض باعتبار
كونها هيولى يمكن ان لا تنتهي غير متناهية فهذا الذي يطرح الابدان كلها وفيه ما على مراتب رتبة ان يجعل
الارض كخبز يوم القيامة ليصح انها لا تحمل غير متناهية فيكون نقضا للاعتراض مع انه لا يريد اعادة المواد
انما تحملها الصور لكنه لو قررنا اعادة الارض كخصوص الصورة لكان المعترض يجلب عليه ويقول ان
الصورة متناهية فلا يسع المتناهي غير المتناهي فذكر الخبز اما لخوف الالزام في الجملة او كما رواه المعترض
لان المعترض انما يعترض في اجسام المادية لا في المثالية النورانية المجردة كما يقول المصنف لانه لا ينكر
ما ذهب اليه المصنف اذ هو قول اعاظم الخواص في الفلاسفة وجميع المسلمين والنصارى فانهم يقولون ان المعاد
ليس الا للنفس الناطقة نقله في المفصل شرح المحصل لفخر الدين الرازي وهذه الاعتراضات من هؤلاء
وتحرير كلام المصنف صريح ان المعاد هو النفس والصورة واما المواد فانها فانية بائدة لا تعود وانما
الالتفات الى صورتها وتحقق لا مادته ويعد هذا الاصل حكم بان المحشورة صورة الارض والصورة متناهية
ولكن لا يسع الرد للمعارض الا بان الجواهر المواد قبل تعلق الصور بها وقوله وزمان الاخرة
ليس كزمان الدنيا انما قال وزمان الاخرة مع ان كلا منهما في عالم الملكوت عندنا وليس فيهما شيء من
عالم الملك وعالم الملكوت وقته الدهر لا الزمان لانه يريد ان كل ما يوجد اليه سبحانه في جميع تحقق في اول
لم يتقدم على الزمان الا انه يوجد ويشبع على قوله تعالى وقت لبث بين لان الزمان الموقوف
طرف عنده لجميع عالم الغيب ويشبههم وقوله فان يوما واحدا منها كخمسين الف سنة يعني من ايام
الاخرة فاذا كان يوما منها بهذا المقدار تكون ارضها متسعة لانها تسع جميع الابدان واعلم ان
الروايات تختلف في مقدار اوقات الاخرة ففي الكتاب المجيد وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون وفيه يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا وورد عنهم عليهم السلام
الجمع بين الايتين ان في القيامة او على الصراط خمسين موقفا يقف الناس في كل موقف الف سنة
وفي بعض الروايات لم اقف على سندها ان ظرفا ان السنة من سني الاخرة ثمانون شهرا كل شهر ثمانون جمعة
كل جمعة ثمانون يوما كل يوم ثمانون ساعة كل ساعة كالف سنة مما تعدون وعن النبي صلى الله عليه وآله
لا يخرج احد من النار حتى يمكث احقابا والحقب بضع وستون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم كالف سنة
مما تعدون فلا يتكلمن احد على ان يخرج من النار ويريد المصنف انه كان زمان الاخرة واسع طويل

ليس

في بيان ما يحذر المصنف في زمان المعاد هو النفس والصورة فانها والمواد فانية

في الجمع بين الايتين

ليس كزمان الدنيا في القصر والضيق لذلك كان الاخرة ممكنة ويسع طولها وعرضها لسائر ما كان الى المعاد وقوله وان صورة
الارض ليست محشورة على هذه المصنف وانما المحشورة صورة هذه الارض اذا هدمت والقت ما فيها وتخلت
واذنت لربها وحقت صح فيه يسع ما سمعه وهو ان المادة الدنيوية مضمحلة والمعاد انما هو صورة الشخص
لا مادته والصورة لا تتحد وانما تتحد المادة وحيث انه يريد ان المادة الدنيوية اضمحلت حكم بان الصورة
المعاد تمكن في مادة نورانية من نوع الاخرة تصلح للبقاء لانها مجردة بخلاف المادة الدنيوية وانت خبير
بما فيه مما ذكرناه سابقا وقوله وهي تسع الابدان كلها كما دل عليه قوله تعالى ان الاولين والآخرين
لمجموعون الى الاخرة وهذا ظاهر لا اشكال فيه قال <u>السابعة</u>
ان المعلوم من الكتاب والسنة ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم فهما اما ان كانتا جسمانيتين يلزم من ذلك اما
تداخل الاجسام او عدم كون محدد الجهات محددا لها والجواب يذكر في منتقص فراتها تذكر في فصل محدب
السماوات والارض واما الذين لا يؤمنون بالبيت من ابوابها فيجيبون عن الاشكال تارة بنفي كون الجنة
والنار مخلوقتين بعد وتارة بتجويز الخلاء وتارة بانخراق السماوات بقدرها بسعتها وتارة بتجويز
التداخل بين الاجسام وليتهم اعترفوا بالعجز والكفوا بالتقليد وقالوا الله ورسوله اعلم اقول
هذا الاعتراض من منكري حشر الاجساد وتقريره ان المعلوم من الكتاب والسنة ان الجنة والنار مخلوقتان
اليوم فلو كانتا جسمانيتين يلزم من ذلك اما تداخل الاجسام لانهما اذا كانتا في السماوات ونحو ذلك يلزم
تداخل الاجسام كان تكون جسمان في مكان واحد لا يسع الا احدهما وذلك محال لكلامهم متفق على محكمة و
اقول قد ذكرنا مرارا كثيرة ان الله سبحانه قال سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
وقال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي
في الربوبية اصيب في العبودية الحديث وقال الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال
على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا وقال امير المؤمنين عليه السلام اتزعم انك جرم صغير وفيك
انطوى العالم الاكبر فاذا ثبت بالكتاب والسنة ان الله تعالى خلق الانسان الذي هو العالم الصغير وان جميع ما يراد
منك موجود والاستدلال عليه فقد اثبته لك نص المنقول فينبغي حينئذ على المستدل والواقف
الزمك ولك حجة لا تحتاج في تحصيل دليل ما يراد منك الى طلب فيك السماوات السبع سماء كل
فلك القمر وسماء الفكر فلك عطارد الكاتب وسماء الخيال فلك الزهرة وسماء الوجود فلك
الشمس وسماء الوهم فلك المريخ وسماء العلم فلك المشتري وسماء العقل فلك زحل وعظام جسدك الجبال
فان كنت تظن بالسماوات ما نقل عن ابن عباس من ان الافلاك في صلابة الياقوت فانظر هذا حين اذا كان

فلم يسع الاشكال

الجنة والنار جسمانيتين

رد الشمس ليوشع ولعلي

شق القمر
اي امتناع الداخل والخرق

وانه تعالى خالق لكل الممكنات
وانه خالق من الممكنات

وبان ان ... ممتنع

صحب انفسكم من علمك فانظر بسم انك انتم من حافظيك صحب من الحجاب مع هذا انت تقرأ قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي
دخان فان اعتقدت ان السماوات دخان كما قال فالقها العالم ما خلق الحكيم المطلق من غيب دينا كالعالم
فان ذلك خلاف المراد الكامل من تركيب الجرة كالدخان تعلقت بها كونها كثيرة والصغر والكمال وغيره وان توهمت
وعن حبس الكلام مع اعتقاد انك انت نسخة من العالم الاكبر وانفس من فانه من ادخل كلك واما ما قاله الرضا عليه السلام
يقول فيه على اولوا الالباب ان الاستدلال عليه هاهنا لا يكون الا بما هاهنا فهذا واما فيه من الادلة على الحكم
في السماوات كما تحرى انت في الهواء الذي هو الكشف من السماء في هذه الدنيا وانت تقتضي الادلة القطعية من الكتاب
والسنة والعقول الا ان اهل الجنة اجسام مركبة كما انهم هم الذين في الدنيا الان انهم بدون المحو من الذي يكون
ويدرون ويتكون وتركيبهم في هذه الدنيا انهم مع جسامهم ارواح وحي هذا التركيب لم يكن في الجنة ومع ذلك
انهم يتنقلون كما في هذه الدنيا ولا يمكن ذلك الا في فضاء فيه هواء يصلح للتنفس فيه واذا كان هذا الهواء
صالحا للتنفس وهو الكشف من السماوات الان لانها الجنة لطيفة كان فيها حد تضيفها ما الطريق الاول وهذا
لا فرق ذا الارض والشمس في رابعة النهار وانما يتوحش منه من استولى عليه من الكلام الذي ليس له مستند الا الاوهام
فان من اهل الحجاب في الجنة والنار يكونان الان في ما في الجنة من القصور والولدان والحور وكل ما فيها من
الدرجات والصفات والحيات مثله في الدنيا وكذا الكلام في النار بل لا يوجد شيء هناك الا ولكن نوعه او جنسه
هنا وان تفاوتا في الفضل كما قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر
تفضيلا فان شيعته عليك ان الجنة وما فيها اذا كانت ... كيف يحصل لها ... فيها قرار واذا
كانت في السماوات والكرسي والسماوات والكرسي الجرة ... فانظر الى الملائكة والكواكب فانها اجسام
في السماوات ... والشياطين اجسام وهي في فضول الارض ... في البحار وهي اجسام ويسكنان
النار والهواء او لم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ولم يحصل الكل ان الله
على كل شيء قدير ... لا ينبغي المنع من تداخل الاجسام والمنع من الخرق والالتيام والملائكة والشياطين
تخرق السماوات وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله صعد الى السماء ... في بيته وشامته
نعليه وادريس عليه السلام رفعه الله الى السماء وعيسى عليه السلام رفعه الله بجسمه ... وصالح
سيوف ... عصر موسى عليه السلام واخته ... كانت ... قد ردد
وصورتا السبعين اللتان في مسند المأمون لما امرهما الرضا عليه السلام فافترستا ... خادم
المأمون ... ثم امرهما الرضا عليه السلام ان تعودا ... في مسند المأمون كما كانا
اولا وصورة السبع التي كانت في مسند المتوكل لما امرها الامام علي عليه السلام ... فافترست
المشعبذ ... فرجعت صورة كما كانت ... في مسند المتوكل وقال له المتوكل ...

ذو صراحة صلى الله عليه وآله

من الصورة فقال عليه السلام لو رجعت عصر الحجرة في عصر موسى عليه السلام ... ردت ليوشع بن نون في قتاله
الجبابرة بعد غروبها ولو ردت ... ردت لعلي عليه السلام في مرض رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الغروب
وردت له ايضا عند الحلة والان فكأنه عليه السلام حتى ردت له قد ... وهو معروف وشق
القمر لرسول الله صلى الله عليه وآله فان من امتناع تداخل الاجسام وان امتناع الخرق والالتيام وقول الحرض
او عدم كون محدد الجهات محددا لها فان الجهات محددة والمحدد لها حادث ايضا ولم يتحقق انه تعالى
شيئا خارج المحدد وانما خلق ما خلق في جوفه ومن ذلك ... في جوفه ... الذي في ...
فيه المحدد وما في جوفه فان ... ان يخلق مثله وليس حيث لم يخلقه لا ممكن ممتنعا لانه تعالى لم يخلق كل ممكن
وانما خلق من الممكنات ما اقتضته الحكمة لصلاح النظام ... المحدد ... فانه لم ...
كلامه لانا اذا قلنا بوجود ... لانه ... المحدد ... المحدد انه ... في جوفه ولو قيل
بان الجنة خارج المحدد ولم يلزم امتناع ... لان ...
... التصوره ... لا ... التصوره ... الذي ... انه ...
... التصوره ... لانه ... الذي ... الشارع عن الرضا عليه السلام
انه لا ... صورة ... احد من الخلق الا وهو موجود ... الله ... اذا رايت ان ...
... الوجود ممتنع ... عقلك ... لا يصح ان ... قدرة ...
فان ... هذا ... ان يصح ... والسلام وقول المصنف و
الجواب ... داخل تحت السماوات والارض غلط وقد تقدم هناك بيان غلط لانه
يريد انها عقليان ... بين ظاهر الشريعة وبين ما ... المعاد ... صور الاشخاص
والاشياء الا موادها واما ... لها مواد ... المجردة ولو اراد انها ... داخل تحت السماوات والارض
بجسمانية ... غلط وقوله ... الذين ... عند الاشكال ... يقولون
الجنة والنار ... بعد ... يقول ... بقول ...
والبسطامي ... الله ... صلى الله
عليهم ... ولا ...
... الاجسام ... الاشكال الا
... الاجسام ... من الامكان ...
ان امتناع ... لانه ... قدرة الله تعالى ان تكون ان الله على كل شيء قدير

١٠٤

ولكيف يتصور العبد صورة لا تحكيه على انه سبحانه ولكيف يمكن شيء غير انه على انه لا يمكن ان تكون قدرته اولا
تمايز العلم والقدرة لا اله الا انه وقوله تارة بانفتاق السماوات [illegible] ان يجعل منها طريقا
من [illegible] وهذا القول وقول من جوز التداخل بين الاجسام [illegible] الاعدام امتنع من
ذلك [illegible] الجواب [illegible] ليس ببديهي [illegible] فانه مذهب ائمة الهدى عليهم السلام
[illegible] ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقوله [illegible] اخرجوا الحجة والتقليد
وان قيل [illegible] عند ائمة الهدى عليهم السلام [illegible] وان صدق المصنف [illegible]
قال [illegible] عليهم [illegible] قال

قاعدة في [illegible] الاجزاء [illegible] المتعذرات [illegible] ان [illegible] رتبت البدن
العنصري [illegible] ضعيف الوجه [illegible] الحديث بعجب الذنب وقد اختلفوا في معناه فقيل
هو الاجزاء الاصلية وقيل هو العقل [illegible] وقيل [illegible] ما [illegible]
وعليها [illegible] الاخرة [illegible] صاحب الفتوحات
انه الاعيان [illegible] قوله في الاجزاء [illegible]
ما يبقى من اجزاء الانسان [illegible] الحديث المنقول [illegible]
وانه عجب الذنب [illegible] مستقصا [illegible] وقفت عليه
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] عن الميت [illegible] قال عليه السلام نعم حتى لا يبقى
لحم ولا عظم الا الطينة التي خلق منها [illegible] في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق
اول مرة [illegible] الطينة [illegible] الانسان حقيقة
وانها ليست من عناصر الدنيا [illegible] العالم الذي [illegible]
[illegible] محض الايمان محضا او محض النفاق محضا وهو المسمى بعالم البرزخ وهذا الحديث هو الطينة
التي تبقى في القبر مستديرة [illegible] الاجزاء وان
[illegible] الاعراض والاجزاء
الغريبة [illegible] الموضع الذي اخذت منه [illegible] واصمة عند
[illegible] حقيقة [illegible]
اجزاء الراس فوق اجزاء الرقبة واجزاء الرقبة فوق اجزاء الصدر وهكذا وان صح ما نقلوه

لانه

في الامر الناسخ [illegible]

في بيان عجب الذنب

[illegible]

في بيان الاستدلال

[illegible]

في بيان عجب الذنب [illegible]

[illegible]

من انه [illegible] ان [illegible] الذنب [illegible] حتى يخلق منه كما خلق اول مرة [illegible]
[illegible] الطينة [illegible] عجب الذنب [illegible]
[illegible] عجب الذنب [illegible] المراد [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] الامور [illegible] المراد به [illegible] عند المتقدمين [illegible] بعضهم ان
المراد بعجب الذنب هذا العظم الظاهر وانه لا يبلى لانه [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] لا يبلى حتى يخلق الجسد منه كما خلق اول مرة [illegible] الظاهر [illegible] الرواية
[illegible] الا انه [illegible] لانه اول ما خلق [illegible] المصنف [illegible] البدن العنصري [illegible] ضعيف الوجه
لا يصح [illegible] العقل [illegible] ضعيف الوجه الا انه لا [illegible]
مع كون البدن العنصري [illegible] قول المصنف
لانه [illegible] ان النفس الناطقة اصلها المواد الطبيعية [illegible] الجوهرية [illegible]
[illegible] وقد اختلفوا في معناه [illegible] لان معناه انه
هو [illegible] واما [illegible] الاجزاء الاصلية [illegible] فهذا القول [illegible]
[illegible] لان [illegible] ان تكون هذه [illegible] الاجزاء لا يطلق عليها عجب الذنب [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] عجب الذنب [illegible] حقيقة
[illegible] ان يراد به بعض الحقيقة واذا اريد به كل الحقيقة [illegible] اطلاق عجب الذنب
عليه وقيل هو العقل الهيولاني وهذا ليس بصحيح [illegible] لان العقل الهيولاني من الجبروت [illegible] الجبروت
لا يبقى [illegible] عالم الملك نعم [illegible] المصنف [illegible] النفس الناطقة اصلها من المواد الطبيعية
وقيل [illegible] وهذا القول عند اهل البيت عليهم السلام صحيح [illegible]
لانها [illegible] مستديرة ولا يصح ان يحمل [illegible] البدن [illegible] النفس لانها ليست ضعيفة الوجه
والمصنف قد ذكر ان [illegible] البدن ضعيف الوجه [illegible] هو النفس [illegible]
الاخرة [illegible] هذا القول لا يكون [illegible] البدن هو النفس لان النفس لا تكون مع البدن في القبر ولا تكون
ضعيفة الوجه [illegible] محض الايمان او النفاق محضا لا [illegible]
في قبره [illegible] النفوس [illegible] وقول

١٠٥

الغزالي وعليها الشرع من أن الآخرة ليست بموافقة المصنف في كون الأعيان في الآخرة أمثالها للنفس وما سواها فبالتبع
وقال أبو زيد الدبوسي هو جوهر فرد يتعلق بالبدن وينبغي أنه ينتقل المعاد إليه من مفارقة الأول وإذا أراد
بكونه الجزء الأصلي المتعارف ففيه أنه لا يقبل القسمة لا تراد منه الجسم الذي هو منه النفس إذ لا يحصل لما هو جسم وعند
صاحب الفتوحات أن الأعيان الكونية ثابتة وهو أبعد مما ذهب عن الصواب ووجه ما فهم أنه أوله
على معنى أن العجب الذنب هو اللاحق للشيء ووجه الأمر أن الوجود ثابت بعد موت البدن وبعد البدن والأعيان
من شئون الذات الحق ولوازم الذات وهي صور علمية ليست موجودة فتعدم وليست معدومة فتكون
فافهم وأما هي ثابتة واتبع البدن ليس إلا ما كان في ثبوته والأعيان الكونية ثابتة عنده بهم صور
علم الله وهي ذاتية عما تقول من غير أن ... ولكن ... الأول ... أما الأول باطل بل هو الحق
ويحق أن الإنسان له حياتان وجسمان الجسد الأول والجسم الأول عارضان له من حركات مترادفة وليس
من حقيقته فيهما ... لا إضافة وعارضان من غير فقدان وتفصيل الأرتقى قد تقدم له ذكره هو أن الإنسان له
جسدان الأول الذي هو عن الأعراض الدنيا التي تبدل ... الآن ... الجسد الثاني ... التي
ولا إليه وإنه أخذ من ... الذي هو منه وإليه وهذا الجسد الذي ... نزل به إلى الدنيا ومن حصل به منها وهو
البدن الذي تغيب به المحسوس والملائكة وهو القبضة التي ... مستند ... في حديث عجب الذنب ...
هذا الجسد وسر ذلك لأنه متأخر عن الإنسان لكان الذي ... الجسد متأخر عنه والجسم الأول من عوارض الروح
الأجنبية لحقيقته في نزوله إلى الدنيا وليس منه ولا إليه والجسم الثاني الذي هو الجسم الملكي ...
والطبيعة الزائدة فالجسد الأول ... الأرض حتى يتخلص من الأعراض الغرائب والجسم ...
الروح ... فإذا نفخ في الصور نفخة الصعق بطلت صورتها واضمحل تركيبها وخلصت
من الأعراض الأرضية كما تتخلص الجسد فإذا نفخ في الصور نفخة النشور اجتمعا وربطت فيهما الروح ربط
أشتياق وود لا أنهما يكونان لها تتقوم كل منهما بالآخر بحيث لا يحصل منهما انفكاك أبدا
لكن المراد أن ذلك على بقاء القوة الخيالية التي هي منفصلة الذات عن هذا البدن وهي آخر ... الأولى
وأول النشأة الآخرة فالنفس متى فارقت البدن وحصلت الصورة المدركة معها فإنها أن تدرك أمورا
جسمانية محسوسة ... الكلي ... بجميع الأنواع المحسوسات التي يحصل الحواس كما علمت فتتصور
الشخص الذي كانت في هذه الدنيا وقت عليها فتتصور أنها المقبور الذي ... البدن عين الإنسان المقبور
الذي مات صورته فيجد به مقبورا ويدرك الآلام الواصلة إليه على سبيل المعقولات الحسية ما ورد

به الرتبة

به الرتبة الحقة فهذا عذاب القبر وإن تصورها أنها على صورة ملائمة وتقاد في الأمور الموعودة فهذا ثواب القبر وإليه
الإشارة بقوله صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران أو لي
قوله لكن المراد أن ذلك على بقاء القوة الخيالية مبني على ما تقدم في الأصل الرابع وقد ذكرنا أنه غير صحيح فيمكن ...
مع البدن عليها غير صحيح لما قلنا ولأنه مختار وأنه أخرها ... يلزم أن تكون القوة الخيالية باقية وأيضا إذا
كانت منفصلة البدن عن البدن وإنما هي في صقع نفسي كيف تتوقع مع البدن وأيضا إذا كانت ذلك
الشأن الأولى كيف تكون في صقع نفسي وأنها قائمة بالنفس فيجعل الباقي مع البدن هو قول الأول من
الأجزاء الأصلية لأنه هو المراد من الأئمة عليهم السلام وهو أعلم بقول صاحب ... صلى الله عليه وآله ... فالنفس
متى فارقت البدن وحصلت الصورة المدركة معها فإنها أن تدرك أمورا محسوسة ... بجميع ...
على ما تقدم ... مباحث ... الحق ... في النفس ... أنها تدرك صورا ملكوتية ... الصور
المحسوسة ... محسوسات ... صور ملكوتية ... لأنها ...
لأنها ... الأنواع المحسوسات ... تدرك المحسوسات والخطاب ...
الحسي منسوب لهما ... النفس ... الملك ... النفس ...
الملكوت ... فتصورها ... كانت في هذه الدنيا ... عليها ... أن النفس تتصور ... الانفكاك
عن البدن ... البدن الذي كانت في هذه الدنيا ... عليها ... تجردها ...
رأيه إذا فرضنا كونها حاضرة معه بأن تدرك صورة ملكوتية ... ذلك البدن وأما إذا فرضنا أنها
غائبة عن البدن فكذلك عنده وعند ... الصور ... التي ...
الجنة ... أنها تقابل مثال البدن ... فينطبع فيها صورة ... الصور
... صور ظلية ... في الدنيا والآخرة إلا أنها في الآخرة ...
... الصور ... الصورة ... تخرج مادته ... وتلك الصورة ...
فتتصور أنها لقرب اتصالها بالبدن عين الإنسان المقبور ... أن النفس تتصور ...
المقبور ... تتصور أنها ... صورة ... لقرب اتصالها بالبدن فيجد ذلك الإنسان المقبور
به مقبورا ويدرك الآلام الواصلة إليه بأن تتصور أنها هي المقبورة وأن الآلام وصلت إليه ...
وهذا الإدراك والتصور على سبيل ما ذكرهم ... المعقولات الحسية ... تلك الآلام على الطريقة التي
وردت بها الرتبة الحقة فهذا عذاب القبر عنده وهذا الكلام أشبه الأشياء ...
بل ... حتى قوان ... مستحق العذاب في ... تتصوره ... مستحق الثواب ...

فإن للإنسان حياتين جسمانيتين

فبيان الذات ... عند ... سوال ...

بيان معنى النفخ

في النفخ

فبيان الذكر عند المصنف

فبيان عذاب القبر عند المصنف

في بيان ان ما اختاره المصنف ... كان من بعض الصوفية ... مذهب بعض المتقدمين

١٠٩ منعما فيه ويكون قبره بصورة وفرضه ذلك روضة من رياض الجنة كما استشهد به من الحديث وفي قوله
عليها ما وردت به الشريعة الحقة اشارة خفية تظهر لمن امعن فيه بالدراية وهي ان ما سمعت مما حققناه عذاب القبر
وثوابه انما هو من الشريعة الحقة ولا يعلم ذلك الا ذووا ارادة الشريعة الحقة لا الصوفية من الاباحية والفلسفية
الذين يقولون فيهما باصالتهما ان النعيم بجميع انواعه والعذاب بجميع انواعه راجع الى النفوس وانها امور
عقلية كما يظهر من كلام المصنف وان اسباب العلم منحصرة في تحصيل علم الحكمة النظرية لان بها تحصل النفوس
الكمال به هو سعادة النفوس وكل ما ذكره هو دال على ذلك خلافا لما في الشريعة الحقة بل الشريعة الحقة مقررة ان
تلك الاعمال هي صور الثواب والعقاب فيتصف النفوس بصور اعمالها لما فعلتها بتلك الصور كالذين لم يظهر لهم الشخص
فحيث كانت الاعمال هي صور الثواب والعقاب وهي صفات العاملين اللازمة لهم بعدها بها من الثواب
والعقاب فتنعمت بها من جنان الدنيا عند الموت او تألمت بها من نيران الدنيا عند المشرق
لان ارواح اهل النار تحرقت وسخنت كالحديد من احراقه في لهب النار حتى كونوا حجارة او حديدا الا انها
لما عصت ربها احرقت من سنا ذلك ومن ذلك كانت في دركات الدركات العاليات المشتعل الى
فجمدت بعد ذوبانها واتزجت بغيابتها المرة المالحة فجرت في طبايع معادن النيران وتعلقها
فتألمت بتفريق اجزائها واعضائها كالمجرمة لاعاقتها لعدم حصول الملايم من بعضها ببعض وتفرقها
وجمود اجزائها انقطعت بما افاقت صور تلك الالام التي حصلت لها من اعمالها الموجبة لتفريق
اجزائها وجمادها وتفريقها وجمعها الى تلك الابدان فلحق الابدان من صور تفريق اجزاء الارواح تفريق

اجزائها

اجزائها وجمعها من تلك الشدة وتفريقها من تلك الملايمة فتألمت بتبعية ألم نفوسها وتفرقت اجزاؤها
بتبعية تفرق اجزاء نفوسها لان نفوسها الجوهرية وكذلك فيها بالمصادمة والتجزئة بالشقاق وقبلت التفريق
كالحجارة فكانت كنفوس الحشرات كالخنفس وسام ابرص وغيرهما فان الخنفس وسام ابرص والجراد وغيرها اذا
قطع عضو منها بقي مدة طويلة يتحرك لان نفوسها الجمودية وكذلك فيها تقبل التجزئة والقسمة وتقبل الفصل فمتى قطع
عضو من جسدها انقطع جزء من نفسه في العضو المنفصل وقد ذكرنا ان الصادق عليه السلام بل صرح كما ذكر
في الحديث الذي تقدم في فصل الكفر بعد موتهم قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام ان الابدان الملونة تحت
الثرى في بقاع النار وارواح خبيثة تجري بوادي برهوت في الكبريت في مركبات خبيثات ملونات
تؤذي في تلك البقاع والاهوال لان الابدان الملونة الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار فيدور الايام
اذ دار الاهوال فلا تزال تلك الابدان في رعب ذعرة وتلك الارواح معذبة بانواع العذاب
في انواع المركبات المسخوطات الملونات المضغوطات المسجونات فيها لا ترى روحا ولا راحة
المسجونة فيها فحيث انه في تلك المركبات في تلك الابدان وذلك عند النزاع فيقرب
اعناقهم ثم يصير الى النار ابد الابدين ودهر الداهرين فهذا عذاب القبر وثوابه لا ما توهمه المصنف
مما هو كالوساوس الوهمية والمعنى ما ذكرنا لا ما ذكره المصنف الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران قال ثم اذا جاء وقت البعث
والحشر تركت النفس عالم البرزخ بمن يصلح للجنة ولذا انها ان كانت من السعداء او يصلح للنار والا انها ان كانت

١٠٧

من الشقي المجرمين واياك وان تعتقد ما يراه الانسان بعد موته من احوال القبر واحوال البعث امور موهومة
لا وجود لها في الخارج كما زعمه بعض الاسلاميين المتشبهين باراذل الفلاسفة فان من اعتقد ذلك فهو كافر في الشريعة
ضال في الحكمة بل امور القيامة واحوال الآخرة اقوى وجودا واشد تحصلا من هذه الصور الموجودة في الطبيعة التي هي موضوعات
رسمية للحركة والزمان والصور الاخروية اما معلقة بذواتها او قائمة في موضوع النفس وهي الطف الهيولانيات
اصول ——— قوله ثم تترك النفس على من يصلح لتعذيبه ولذاتها ان كان من اهل السعادة او يكمل الا ان سراد الالهيات
الكافر من الاشقياء المجرمين صريح في عدم اعادة مواد ابدان الخلق وانما يعاد النفوس بهم وصورهم وقد قلنا سابقا
ان المصنف عند اهل البيت عليهم السلام ممن ينكر المعاد الجسماني ولانه يرى ان الذي يحشر هو النفس ليس بمعاد
وانما هو نور الذي يصلح وان جميع الابدان الدنيوية فانية بايدة مضمحلة لا تعود لانها لحقت بالعدم لانه
قال ان النفس تترك على من يصلح لتعذيبه ان كانت النفس من اهل السعادة واما الابدان الدنيوية فلا ذكر لها
عنده لانه لا يرى ان شيئا من ابدان الدنيا صالح للبقاء لانه يتوهم ان جميع الابدان الدنيوية اصلها
من هذه العناصر الفانية المتفرقة وذلك لانه ما قرا قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم وهذه الابدان اشياء وكل شيء فهو عند الله خزائنه ومنزله الى الدنيا من تلك الخزائن والآن
تنزل من تلك الخزائن الى هذا العالم ليأخذ منها ما شاء الله في السفر الطويل فاذا كان شيئا كان مما انزله
الله في هذه الدنيا وليس منها ليكون فانيا فيها بعدها بل اذا رجع كل شيء الى الله انتقل الى ما منه خلق
ذلك الاصل الذي خلق هذا الجسد منه بان يعود الى ما منه خلق فيتصاعد الاشياء الى اصولها وكذلك كل
ما في عالم الدنيا من الذوات واما الاعراض فكذلك الا ان عودها الى المراتب نفسها فلا تحمل
الموصوف معها لانها لم تكن منها بل تقوم بها وتعاد بها وبها هي المراتب والمراتب لازمة لتعلقها بها ولو
لو ترقت لم ترق الذوات مثل الدنيا ولو ترقت لم تخرج الذوات التي قومها عنها بل تترقى الدنيا معها الى الآخرة
ودنيا هم الآخرة اخروية لم ترق الدنيا اذ لا ترقى الا بذرات غير الدنيا فاذا كان كل شيء يعود الى اصله
لابد ان يعود هذا البدن الانساني الى الخزائن التي نزل منها ولو انه لم يعد كما ذكره المصنف من قوله
بطل حكم القاعدة المتفق عليها ان كل شيء يعود الى اصله الموافق بقوله كما بدأكم تعودون وقوله واياك
وان تعتقد ما يراه الانسان بعد موته من احوال القبر واحوال البعث امور موهومة لا وجود لها في الخارج
كما زعمه بعض الاسلاميين المتشبهين باراذل الفلاسفة فان من اعتقد ذلك فهو كافر في الشريعة ضال

الحكمة

الحكمة وهذا الكلام صحيح ولكن عبر فيه بعض ما ذهب اليه مثل قول هؤلاء وقوله بل امور القيامة واحوال الآخرة
اقوى وجودا وهذا يقارب قول اولئك فانهم يقولون انها امور موهومة وهو يقول امور متخيلة والاقرب
الخيال من الوهم وقوله اقوى وجودا واشد تحصلا من هذه الصور الموجودة في الطبيعة التي هي المصنوعات بواسطة
الحركة والزمان واولئك يزعمون ان الموهومة اشد اقوى وجودا واكمل من المتخيلة وكل منهم لو كان الحق
منحصرا فيها اقرب من كلام المصنف لان الوهم والخيال كلاهما من فيض الطبيعة النورانية الا ان الوهم من فيض
نفسها والخيال من فيض صنعها وفيض النفس اقوى من فيض الصنع وان كان قول الكل خطأ بل الذوات
اقوى من الصور واحوال القبر واحوال البعث ذوات ودعواه ودعواهم ان ذلك صور خيالية او وهمية
باطلة وانما حكم بان الصور الخيالية اقوى من الصور الموجودة في الطبيعة بناء على مذهبه من ان العقول والانوار لا تقال
بل تعقل وانما تقال الصور والنفوس وقد بينا سابقا خطاه في ذلك على مذهبه بل الحق ان العقول والانوار
هي التي تقال لانها هي المباشرة للمجرد والذي كون الطبيعة انما هي موضوعات بواسطة الحركة والزمان لا ينافي تحقق
موضوعيتها اذ كل محدث لا يتقوم الا بواسطة حركته ودقته وليس المقايسة بين الخيالية وبين الصور الكائنة
في العالم بل المقايسة بين الخيالية وبين الذوات المركبة من المواد والصور المتخيلة فاذا نظر الى الخيالية وجدها
اظلة منتزعة من الصور العرضية القائمة بالمواد ولا شك ان الصور العرضية ذوات وارباب الصور
الخيالية والصور الخيالية اشباح واظلة منتزعة من مواد لها التي هي الحصص النوعية والصور العرضية القائمة
بالمواد نعم الخيالية من حيث الصورة الخيال والقيام من حيث المواد اقوى التقيد من حيث كما ان
القيام للصورة التي في المرآة بالشخص اقوى منه بالمرآة وهذا الظاهر عرف الاشياء وامرا تكونها تامة و
لونها قائمة بمرآة النفس الكريم الخيال واذا كانت النفس الطف من الطبيعة لا يلزم منه كونها اقوى من الصور العرضية
القائمة بالمواد مع ان القيام منها وبين نفسها ولا شك انها اقوى من مطلق الصور بكل نوع فليعلم
——— الا في الاحوال الآخرة
فيما احوال ... الآخرة وفيه قواعد قاعدة في ان الموت حق يجب ان يعلم ان عروض الموت امر طبيعي
منشؤه وكما انه لابد حركة النفس من عالم الطبيعة الى النشأة الثانية واعراضها عن هذا البدن وحدود الطاقة
عنا ربه في العلية البدنية ... الى الدار الآخرة وليس الامر كما زعمه الاطباء وعلماء الطبيعة ان
سبب وضعه تناهي القوى الطبيعية او نفاد الحرارة الغريزية او زوال الرطوبة الفضلية او غير ذلك من تاثيرات
الكواكب كحلولها عند طالع المولود وما شبهها لما يبين بطلانها في موضعه بل سببه قوة تجوهر النفس واشتدادها

فيما يبان ... المعاد الجسماني

فيما يبان ... ولا يرى ان شيئا من ابدان الدنيا صالح للبقاء

فيبان ان ... من الصور المتخيلة

في بيان الموت

في الوجه ورجوعها بحركتها الذاتية الى جانبها الذي منه بدؤها واليه منتهاها اما مسرورة منعمة واما معذبة

اقول الواجب اعتقاد حقيقة الموت يعني ان وقوعه على كل من على الارض و السماوات كاين لا بد من وقوعه كما اخبر به الحق سبحانه في كلامه الحق في قوله كل نفس ذائقة الموت وعن ان وقوعه لما فيه من المصالح والمنافع العظيمة لانه لا بد ولانه به يتصل كل الى الدار الاخرة ويوجد به يتحقق صدق الوعد والوعيد وبه يظهر تمام الفضل والعدل وقول المصنف كما ان علم ان عروض الموت امر طبيعي فالواجب لا يقع حمله على الفرار اذ لا يجب على احد معرفة كيفية الموت وانما يجب الوجوب على ما ثبت في الشرع وكذا مراد المصنف بحث عن كيفية الموت وحقيقته واكثر العلماء جعلوه امرا اعتباريا وانه ليس بشيء يكون وكانهم ما سمعوا الكلام الذي يحقق عليهم في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة او سمعوا وما وعوا او وعوا وغفلوا وكانهم ما سمعوا الاخبار المتواترة في بيان الحقيقة انه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار وينادي مناديا يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت الحديث فلو كان ليس بشيء لما قال تعالى الذي خلق الموت فكونه وما اتي به وذبح وقول المصنف ان عروض الموت امر طبيعي من ذاته كما اشرنا اليه حركة النفس عن عالم الطبيعة الى النشأة الباقية المنقولة الى الدار الاخرة يريد بالاشارة ما ذكره قبل هذه الاشارة المعدودة لكنه لم يفهم هذه الرسالة وقد اشار عن اثبات الحركة الجوهرية بنفسها لذاته وقد ذكر في هذا الموضع ان الحركة الجوهرية ثبتت للشيء بواسطة المدد والصورة وان ذلك ليس من ذات الشيء لذاته سبحانه بواسطة قوابل الاشياء بل كل وان هذا ولما اشرنا اليه مرارا انه تعالى يفعل بخصوص مقتضى قدرته وارادته لا على حسب مقتضيات المعقولات بل كل وان هذا وما ربك بظلام للعبيد وليس لشيء من الاشياء كون مما بعده ولا قبول لما يفعله فيه ولا حركة ولا سكون الا بفعل الله فاذا ثبت ان جميع ما يتوقف عليه كونه بقدرة الله وافقه عن الانفعال والاسباب واقفة عن الفعل حتى يأذن لها فاذا اذن واجرى بفعله تحت الله وجعل من الاسباب والمسببات جرت بفعله وحفظه ومن هنا وردت الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام انه لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة نقد كفر ورد رفقا اشرك ورد نقض القضاء الموجبة كما اكثر العلماء حتى اكثر الفلاسفة في نسبة الافعال الى الاسباب وبنوا اعتقاداتهم على ذلك حتى تركت نفوسهم بذلك فكانوا يعولون انه عن سلطانه حتى انه انتشر بينهم ان القول بما اشرنا اليه مذهب الاشاعرة

خلق الموت والحيوة

الحركة الجوهرية ثبتت للشيء بواسطة المدد والصورة [illegible]

ويغلطوا علينا كما غلطت الاشاعرة على الحق فان الاشاعرة يقولون ان الله سبحانه هو الذي يحرق الحطب اذا وضعته في النار وان ليست محرقة اصلا ولذا انه يحرق عنده لا به ويرزق عند الاكل وليس للنار اثر في الاحراق ولا للاكل في التغذي اصلا بوجه من الوجوه وهؤلاء يقولون خلق الله النار وجعلها محرقة فهي تحرق بالاستقلال فلا دليل على التحديد لنفي النفوس في الحق من الاثنين وهو ان الله سبحانه خلق النار وجعلها محرقة واودع قوة الاحراق فيها وحفظها وحفظ ما جعلها واودع فيها فلو لم يحفظ منه جعله واودعه قوة الاحراق الحقيقي كحفظ يحرق فيه لاثر الا به سبحانه والمصنف جار في كل اموره على متابعة من تقدمه فاعتبروه على اعتقادهم كما ترى انه نفسه ليس لمن يعتمد عليه فلهذا قال ان الموت امر طبيعي وهو ان النفس تصل الى رتبة من رتب كما لا تهاز اليمين والشمال وتنتقل بحركتها الجوهرية الذاتية عن هذا البدن وتعرض عنه وتخرج عن غبار الهيئات البدنية وتصل الى الدار الاخرة وهي النشأة الاخروية الباقية وهذا على ظاهر مذهب القدرية فان قلت انما تكلم على نمط كلام القوم وما انه تعتقد ان كل شيء ثابت كما ترى كثيرا ما تكلم بعباراتهم قلت نعم هو اذا اخذ في كل شيء انما هو بانه يقول بذلك على انه الاحوال وكلامه لا يحق فيما تشبث في ذلك في التفصيل وذلك لان نفسه تتكلم بكلام القوم ولا كذلك تلك لانه لا كثرة ما يكرر في ان كل شيء لا يكون الا بانه في اغلب الاماكن والمسائل اذا اثبت فقط يثبت به في المفوضة اقتصارا انه يتوهم اصل على ذلك بكثرة ما اقترح من ذلك وانه عن التجريد التفويض واول على الاماكن كثرة يلزم فيهما التجرد والتفويض من قول من يتبعهما وقد بينا مرارا فيما تقدم ان شيء الملح لا تكون في ذاته الحركة الجوهرية الذاتية على مرادهم من انه لذاته مرتبة واني يقع من ذاته ميل الافتقار وهو عرض قبل الميل عن رتبة الذي الى العليا الا بالمدد الذي يمد به الذي لم يكن معه وبه ان يحوله الذي هو عبارة عن الصورة من شيء وحرارة الى انه سبحانه مرتبة بتحويله المدد وانفعاله به لان الاشياء كلها واقعة من ساق المعبودية لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ومراد به حقيقة انها لا توجد بشيء من نفسها فاذا اوجدها تحتاج لا تقدر على بقائها ولا على عدم بقائها ولا على زيادة شيء منها ولا على نقصانها ولا اذن لها بعدم لا تقدر الا باعدامه او ابقاء ولا تبقى الا بابقائه فيه تتحرك النفس عن عالم الطبيعة ومرتبتها الى النشأة الباقية وبه تعرض عن هذا البدن وبه تخرج عن غبار هذه الهيئات البدنية وبه تنتقل الى الدار الاخرة ومراده يتوسطه تتحرك الى اخر الكلام انه وكل بها ملائكة ينقلونها بامره تعالى الى محل حركة وسكون ضرا وعقابا كما او حرية وتلك الملائكة في ذواتهم وافعالهم بالنسبة الى امره انفعالية ولا الامر

لا يصح لا يصح [illegible]

المفعول ان النور المحمدي صلى الله عليه وآله بمنزلة الشعاع من الراح وبمنزلة الصورة في المرآة ثبت حضورها لملائكة الموت
يتوفون بنفسه ذواتهم بامره القطعي تقدم صدوره بامره المضبوط تقوم بحقق ذكره وذلك كما يتوفى من الراح في
كالصورة من انعكاس حضرة الملائكة بامره يعملون وهو قول الصادق عليه السلام في الدعاء لكل شيء سواك قائم بامرك
فهم بامره على نحو القربية المذكورة يحركون النفس ويصرفونها عن عالم الطبيعة وهي رتبة الى آخر ما ذكر ولهذه
كما ذكر المصنف لما كرهت الموت في قوله وليس الامر كما زعمته الاطباء وعلماء الطبيعة ان سبب الموت وقصه
تناهي القوة الطبيعية او نفاد الحرارة الغريزية او زوال الرطوبة الفضلية والاول اذا جرى على العبارة المبنية
على ظاهر الاركان يكون تاما لا يصح من كلامه لان النفس لما وصفت في هذا المكان الضيق وجدت فيه على خلاف
محيطها ولكنها لا ترجع الا في مكان تام تام وفي شوقها فاذا تناهت القوى الطبيعية التي هي المصلحة لمسكنها
والمعينة لها على حفظها ولم تقدر على اصلاح المسكن خرب المسكن بنفخ الرياح الاربع تحرك الجسد بالملك
ويحرك الصبا من ايرنه ويحرك الشمال من الظهر ويخرج الدبور من المرة الصفراء ولم يبق الا قرار
طراب الرياح وكذلك اذا انفذت الحرارة الغريزية التي هي فقط الروح البخاري التي هي مطية النفس الفلكية التي هي
للنفس الناطقة فاذا ذهب ما يتعلق به ذهبت كاشراق الشمس اذا ذهب الجدار الذي يتعلق به ذهب الاشراق
وكذا الرطوبة الفضلية ويؤيد هذا ما رواه كميل بن زياد من حديث الاعرابي عن امير المؤمنين عليه السلام وقد تقدم
بتمامه ومنه قال ان الاعرابي يا مولاي وما النفس الحيوانية قال عليه السلام قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدو
ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحياة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية
مقرها القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة
لا عود مجاورة فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي وما النفس الناطقة قال
قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الدينية موادها التاييدات العقلية
فعلها المعارف الربانية سبب فراقها تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود
مجاورة لا عود ممازجة الحديث فذكر عليه السلام ان النفس الحيوانية سبب فراقها اختلاف المتولدات
فتختلف عليها العدد وتختلف عليها الاستعداد ولو وصل ما فيها فلا تستقيم متعلقها فيبطل تعلقها وذكر عليه السلام
ان الناطقة القدسية سبب فراقها تحلل الالات الجسمانية التي تتعلق بتركيبها فاذا خربت الالات الجسمانية
لم يكن لها تعلق باصلاح تحمل متعلقها اذ لا تتعلق في ذلك الا بالاسباب بواسطة الحيوانية وعليه السلام [illegible] لتعلم الاطباء و
الطبيعيين [illegible] قول المصنف وقوله [illegible] من [illegible] الموت [illegible]
الموت ولا ينافي اذا انقضت [illegible] عند [illegible] المولود [illegible] الدنيا [illegible] اصل [illegible]

في النفس الحيوانية

النفس الناطقة

او استقامتها بطل ما لم يطرو ما ترده فاذا عارضه ضرورة بطلت استقامة البنية لاصلاح المركبات
وكل هذه الاسباب جعل الله كل واحد له الا انه وفي تفسير العياشي بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه
الى النجوم فجرت به ورود [illegible] الارواح [illegible] سنده المحتضر من الكافي عليهما السلام [illegible]
في ذم الدنيا [illegible] الذي يرجع فيه شوق الكلام قال عليه السلام وما غيبت ان [illegible] الدنيا وابلغ
في كشف القطاء [illegible] به دور الفلك من علوم الغيب [illegible] تحدث [illegible]
وكذلك [illegible] والقاء [illegible] ما يتالف من ذلك وما يحدث [illegible] الاسباب [illegible] الطعام
[illegible] رب [illegible] فقال [illegible] عليه وآله الحمد [illegible] الموت [illegible] ورد [illegible] كل مورد مورده
من النار [illegible] وما وردت به الاخبار من ان الاسباب الموجبة للموت كثيرة هي من الامراض والسموم
والقتل والتردي والغرق وما اشبه ذلك مما يشهد للاطباء ويشهد على المصنف وقوله لما لي بطلانها
في موضعه وذلك ان الباطل [illegible] الاسباب [illegible] لانه [illegible] اختيارا [illegible] ما يحكم [illegible]
واحدا [illegible] وذلك مثل قوله [illegible] قوة [illegible] النفس [illegible] في الوجود [illegible]
الى اجلها الذي [illegible] وانه [illegible] او [illegible] ان نفس [illegible] عليه واله [illegible]
[illegible] ولا [illegible] في [illegible] الى [illegible] السماء [illegible] عاش [illegible] الطويل الى ان
بلغ عمره [illegible] وستين سنة وبعد هذه المدة [illegible] ولكل [illegible] هذه [illegible]
العارف فيها كلمة [illegible] هذه ابطل [illegible] الاطباء والطبيعيين وكلام الائمة الطاهرين صلى الله عليهم

قاعدة

الجوهر قال

في حشر الخلائق على انحاء مختلفة حسب اعمالهم ونياتهم فلقوم على سبيل الوفد يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا ولقوم على سبيل التعذيب ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون لاختلاف انواع الحشرات
[illegible] فيهم الموجبة لاختلاف صورهم [illegible] فلقوم منهم [illegible] وكثرة يوم القيامة [illegible] ولقوم اذ
الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ولقوم يوم يسحبون في النار
على وجوههم ولقوم ونحشر المجرمين يومئذ زرقا ولقوم لهم فيها زفير وشهيق ولقوم حشوا اليها [illegible]
[illegible] ولقوم [illegible] اعناقهم وما تحمله [illegible] كل واحد على [illegible] وشان الاعمال [illegible]
[illegible] قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا وفي الحديث يحشر المرء مع من احب

انه [illegible] الحكم [illegible] الاكبر [illegible]

حشر الخلائق على انحاء مختلفة وذلك على حسب اعمالهم ونياتهم لان الاعمال هي صور الثواب والعقاب [illegible]

١١٠ تلك الاعمال واوضاعها هيآت الثواب والعقاب واوضاعها لا ينكر احد من المؤمنين ما يثاب او يعاقب
انه هو عمله ولذا قال النبي انما تجزون الاعمال كنتم تعملون وقال الحق ذق انك انت العزيز الكريم ان هذا ما
كنتم به تمترون وقد قال ان النبي ولكل درجات مما عملوا من اعمال لهم فيه وتحشره يوم القيامة اعمى عن اعمى
طريق الحكمة لانه عمى في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
ومن اعرض عن ذكري قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن
ولاية امير المؤمنين عليه السلام وهو متحير في القيامة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك
آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال الآيات الائمة عليهم السلام ومن قال النبي فهذه الاغلال في اعناقهم
والسلاسل الآيات عن الباقر عليه السلام كما انتصب من اهل القبلة فانهم يحشرهم هذه الاغلال
التي خلقوها انه في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيامة
ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله اين الامام الذي
اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وفي البصائر عنه عليه السلام قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت
بغلته فاذا هو شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله
وكان الشيخ معوية اول وهذه السلسلة فيها تمثل من رايته وارعون من [illegible] وزرعها [illegible]
بزرائع [illegible] قال فيهم وكثير الحديث يوم القيامة زرقا فهم من اعوج اعداء الولاية يحشرون زرق العيون
[illegible] البطن او كناية عن العمى او لان زرقة العين يبغضها العرب ومن قال فيهم لهم فيها زفير وشهيق
فهم من الاولين المؤمنين عن ذكر الله ومنهم من قتله النبي عليه السلام والزفير اخراج النفس بعنف الفقد و
الشهيق رده [illegible] ومن قال فيهم اخسؤا فيها ولا تكلمون روي انه اذا قالوا ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون تركوا ما شاء الله ثم اتاهم الجواب اخسؤا فيها ولا تكلمون وهذا لا ينافي
المذكور من قبل ومن قال فيهم فطمسنا اعينهم لانهم قوم لوط من مثل علمائهم والحاصل ان احد يحشر في صورة عمله
عين عمله في باطنه وتحقق من الاعمال سوا المحض عمله عليه او عقب ويبقى في الغاية سعيد وعمله لان الاعمال
اقامه في سائر عالمه من يقوم بما كانوا في الدنيا منهم ودواعيهم وسوء لهم عليه وحمل له خفا، اخفاها
فانه من سابقين مسبوقين بان ان الله كل عامل الى [illegible] عمله الذي خلق له تمييز العلم [illegible] وفي حديث
ابو الطفيل عامر بن واثلة قال قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه واله في الدنيا
ام في الآخرة قال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه قال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي

في بيان ان حوض النبي صلى الله عليه واله في الدنيا

في التعذيب والتشقيق

وفي رواية ولاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي الحديث وذلك لما قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون
وذكر علم نزهها مدرسها وكل من الاخلاق تكون بسبب من تحصيل مثل عمله وهو قوله تعالى احشروا الذين
ظلموا وازواجهم اي اشباههم في اعمالهم الظاهرة والباطنة ومن الطوب من رتبة سبيل ذا اذا وتطبيقه
الى تلك صفة رفيقه وتكثر في هذا الحديث تكثر المراجع من امه حتى واحب احدكم حجرا لحشر معه لان
المحبة بطول اعمال الاذان المحبة تكون من لغة حقيقة فتكون مبدا الثواب بحيث تركه فيما يتصف به من ثواب
وعقاب ومن هنا قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال فان قيل ان [illegible]
الافعال يوجب حدوث الملكات والملكات النفسانية توجب تغير الصورة والاشكال افعل ممه تعلب
على الاخرى في الدنيا تصور في الاخرة بصورة تناسبها هذا امر محقق عند اهل القلب قبل ان الله
سبحانه اما خلق الانسان ان اكره علم اخلاق ودواعيها ودواعي النفسانية وخلق الاعضاء البدنية كالقلب
والدماغ والكبد والطحال والانثيين وسائر الاعضاء والجوارح على حسب النفس وهيآتها الذاتية
ولما اتفق لكل نوع من انواع الحيوانات آلات مناسبة لصفات نفوسها كالقرن للثور والمخلب للسبع
والظلف للفرس والجناح للطير والانياب للحية والحمة للعقرب قلنا اولا
ان تكرر الافعال بحيث يقع عنه توهم حدوث وتعدد خاص يوجب حدوث الملكات لان الوحدات
تتضعف بانها لا ترتفع الا بقلب الصفة ان فرضت مرة تكرر تلك الافعال وكانت كالطبيعة له فعل
طبيعة ثابتة سميت ملكة او قوة وقدرة وان لم تستقر بعد وان الفعل لا يشاع عنه بسبب حالا والملكات
النفسانية توجب تغير الصورة والاشكال ولكن لا من اذكرناه لك سابقا ان الملكات النفسانية
في تغير الصورة حتى يحشر الرجل يوم القيامة حيا او خنزيرا كما في ملكات الناطقة القدسية لان
الناطقة لا تنسب شيئا من الحيوانات بل الناطقة كما قال امير المؤمنين عليه السلام مدة العلوم الحقيقية الدينية
مواد الناسوت التاييدات العقلية تعلقها المعارف الربانية وقال عليه السلام في حديث كميل من ان الانسان قوى
فكرية وذكر وعلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصتان النزاهة
والحكمة ونقل عنه عليه السلام انه قال ان الصورة الانسانية اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده
وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب
وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار وانما
هذه الملكات التي توجب تغير الصورة من النفس التي هي الامارة بالسوء التي هي ضد العقل ومن النفس

فان قيل ان الناطقة لها صفات النفس فالنفس [illegible]

الحية الفلكية تبرز في نفسها امر المؤمنين على الكافر حدث لا عواجد المتقدم فيها بالحموة والحركة والظلم والغشم والعبد
وركبت الاحوال وشهوات الدنيوية والنزول فيها انما حدث بتكميل من زكى الانفس وقربت ونصر وشرد
ذوق ونفس واما خاب من الزكاة والتقت فان كان النفس بها انما عشات لا لا فعال التي تنشأ عنها الملكات
المغيرة للصورة الانسانية المصورة بشياطين والحيوانات فالملكات المغيرة لمراد الانسان لا الى
النفس الناطقة لانها لا تصدر عنها الا الملكات المغيرة للصورة الانسانية التي هي صورة الالهية وصورة الا
هي صورة الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا لانها منسية فحدث الملكات المغيرة من الحيوانية لا امارة والصورة المغيرة
نفع آثارها هي صورة النفس الناطقة وليست منها غيرها لانها بنفسها تنقلب الى صور الحيوانات او الشياطين وانما
هي كانت متعلقة بالبدن مادام تحت سلطنة الناطقة فاذا استولت عليه الامارة والحيوانية ذهبت الصورة
الناطقة ولحقت بالكبرى وصور البدن بما غلب عليه من الصور الحيوانية او الصورة الامارة لان الناطقة نور
والنور لا ينقلب الى الظلمة وانما يلحق بالنور فتنبسط الظلمة محل النور اذا ذهبت الصورة الانسانية فيرد
في الافكار آثارها نور وسماها الرضا عن ظلم تدنيك وانما ترجع الى الوحش والراجع منها الى الكبرى عائد الى
الوحش لانه من بدايته فالمغيرة اثار الحيوانية والامارة وقوله فكل ملكة تغلب على الانسان في الدنيا تتصور
في الآخرة بصورة تناسبها وهذا امر محقق عند اهل اليقين بالحجج الالهية ليس في محط الحكمة كيف يقال ان هذا
من الكلية واما تحقيق ذلك وبيان مأخذه هو ان يقال انه علت لان الحكمة الحيوانية التي في الانسان لم تكن الا الفصل
بخصوص لا بهذه نفسها صالحة لان تلبس كل صورة فيصح لها فصل الصاهل والناهق والنابح والنافع ونحوها
وذلك في النفس الناطقة وتحتها اشراق العقل وفصلها الناطق فالانسان في الحكمة الا ان تجمع مع فصلها الناطق
وفيه حصة من الحيوانية وحصة من الامارة غير مفصولة بفصل حيث حل ما دامت النفس الامارة لم تطاف فترتحل تحت
فصل العقل لا تزال ان تتجاذب صور الحيوانات والشياطين فيصل ان تتكرر الفصل من اثنى او من احدها
في كل ملكة بما اختلفا ان كانت فصل الحكمة الانسانية بما تبعه التي ليس لاحدها فصل فارق فيها الا ان الكل الفصل
المفارقات انه هو الناطق والشخص من حيث وحدته لا يقبل الفصول المتعددة الا انها اختلفت فاذا كانت
واحدة منها فصلا لم تحصل جنسها الا ترتفع بصر الناطق حال حصول فصل لاحدها حيوانية او شيطانية فاذا
لم يستقر ان تمكن اثره ملكة وارتفع من الفصل الناطق وهكذا الكل ليس صورة من صور الحيوانية او الشيطانية
ارتفعت الصورة الانسانية فاذا ارتفعت كل الصورة زالت الانسانية لا يزيد الا زائدا في وجوده
فاذا زيد خرجت منه روح الايمان وبقيت فيه روح الاسلام فاذا تاب عادت اليه روح الايمان
فاذا استقر الفعل الصادر الصورة التي هي كل اثره ملكة خرجت منه الانسانية بحيث لا ينفعها الا بعد تمام الاستعداد للعقل

والملكات المغيرة [illegible] الانسانية

لم يكن لها فصل مخصوص الا الحيوانية التي هي فصلها

فان ما هو النفس الناطقة اشراق العقل وفصلها الناطق

لا يزيد الا ان وجوده

وبعضها الى الخلق بصورتها الناطقة وزالت الصورة الحيوانية عنها اذا كان الفعل المتكرر من الحيوانية او الشيطانية
او الصورة الانسانية عنها اذا كان الفعل المتكرر من الامارة بالسوء فالملكة الحيوانية او الشيطانية انما تغلب
اذا خرجت عليها الانسانية بما دامها وصورتها فيكون المحشور حيوانا او شيطانا ليس هو انسانا قلب
حيوانا لان المادة الانسانية والصورة الانسانية خرجت من الشخص ونوع حيوان كما قال تعالى ان هم الا كالانعام
بل هم اضل او شيطانا كما قال شياطين الانس لكن لما ترتب المصنف من انقلاب الانسانية حيوانية
فقولنا ان قوله فكل ملكة تغلب على الانسان في الدنيا تتصور في الآخرة بصورة تناسبها صحيح في الظاهر
لان تبدل الصورة ليس على الظاهر مناسبا لما نقول لان هذا الشخص خرجت منه الانسانية وصار الآن حيوانا
لان الانسان كما هو فيه حيوانية وانسانية ولكن الحيوانية لم تكن مفصولة الى الفصل الانساني
فلم تزل فيها فصلها خرجت الانسانية لانها ما دامت موجودة لم تكن للحيوانية فصل خاص فالصورة تنافت
في الشخص ولا تجتمع فيه فاذا اطمأنت الامارة كانت اخت العقل للاستيلاء وجعل عليها خرجت
اعتبارها من نفسها فيضمحل اعتبار الحيوانية بنفسها وقد ذكر ان انه كما انه انما خلق الابدان الحيوانية
على طبق دواعيها واعراضها النفسانية صحيح لكن في الحيوان لا في الانسان انما خلق الابدان الحيوانية
في الحيوان لا في الانسان لان الصورة الناطقة لا تكون دواعيها الا لما كتب [illegible]
من كلام على صلوات الله عليه واله كذا والكلام فيه انه يصح ان الله تعالى خلق الآلات لكل مركب
ودواعيه لا كذب [illegible] فالصورة الحيوانية مخلوقة بحسب دواعي الحيوان لا الانسان فكل ما ذكره من
مناسبة الآلات لصفات نفوسها كالقرون للثور والمخلب للسبع الى آخره مؤيد لما ذكرناه

قال ومن نظر

الى اصناف الناس من كل صنف وعمل الكلاب وشره [illegible] والطيب والزراع وغيرهم تكاد بهيمات
ابدانهم مناسبة لدواعي نفوسهم فان الصفات تردد في النفوس الى الابدان او لانها تزعج من الابدان
الى النفوس فانها فتصور في الآخرة بصورتها والى الاشارة بقوله تعالى ولنكن اولئك الانعام ويعرف
حتى انه قال بعض اصحاب القلوب لكل شيء [illegible] نور البصيرة باطنه في الدنيا رأيته بالانواع المودعة
في تنبه قلبه الغضب والمكر والحقد والتكبر والحسد والرياء وغيرها الا ان اكثر الناس محجوبون عن مشاهدتها
فاذا انكشف الغطاء بالموت عاينها وقد تمثلت بصورها واشكالها الموافقة لمعانيها فرأى بعينه
ان النفس قد تمثلت بصور السباع والبهائم وقد احدقت به العقارب والحيات تلدغها و
تلسعها وانما هي افعاله قد احاطت به واخرجته ذاته من ملكاته وصفاته الى آخره الا ان في عدد الرحمة
وتنجيها من العذاب لا جل الايمان والعمل الصالح انتهى محمله

الملك [illegible] خوف [illegible] حوادث شيطان

ومن نظراه يعني ان من نظر من البصيرة وكانت له بصيرة ونور من عند الله بسبب التقية الطاهرة كالكلفة الصالحة
وكان لها طهارة كما يحصل والقلب المجتمع الكامل عامل بعمل وحالة نفسية كالكهانة والشاعر والمنجم والطبيب
والزراع وغيرهم يجد جهات ابدانهم وتراكيبها لها تمام مناسبة لمدارج نفوسهم وبها يميل لا يكسبه فيه
فان الشاعر مثلا طبيعته وجهات مشاعره موزونة الا ترى انه اذا اصاب شعرا فيه زحاف غير
مقبول لم يقبله طبعه وعرف تحقيقه وفساده لانه موزون بطبعه فلا ينطبق على غير الشعر الصحيح والاعلمين
لان طبع الشاعر موزون بوزن البحور التي جرى عليها طبعه او تطبعه ولم يمكن ان يتكلم بشعر في البحر الذي
لو كان بحرا لم يكن طبعه موزونا به ولا تطبعه لم يقدر منه فان العرب مع فصاحتهم وبلاغتهم وبداهتهم
السرد به يعجز عنه ولم يقل احد منهم شعرا في بحر كان وكان مثل قول الشاعر لا ترى الشمس عنه ولا ترى البدر
معلقة ولا الصباح ايش ينفعه فيقول فانت ذا [illegible] في هذا الطرما [illegible]
ولا تبل عقيل وبهذا ان هذا امر ظاهر ليس فيه اشكال وان كان لو نظرنا في حقيقة هذه المناسبة
لم يظهر فيه [illegible] هو انه هل [illegible] تصور النفس تلك الملكة وتصور البدن [illegible] تابع لما [illegible]
في النفس تصور البدن تلك الهيئة لان صورته في تلك الهيئة مقتضية لفعل النفس [illegible] تلك الصورة
كما قال الحكماء في قصة [illegible] من حيث [illegible] الذهب بصورة [illegible]
[illegible] وليس ذلك الا لان الروح [illegible] الجسد وقد يستفاد مما تقدم [illegible]
[illegible] قوله عليه السلام السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه [illegible]
[illegible] ان النطفة اذا وقعت في الرحم [illegible] الملك [illegible]
[illegible] فيقولان يا رب اكتبه [illegible] ثم يقولان يا رب اكتبه سعيدا ام شقيا [illegible]
ومن عرف هذا عرف ان البدن متقدم قبل الروح كما هو مذهب المحققين [illegible]
وتقدير [illegible] وقولنا ان البدن متقدم قبل الروح على ما هو اختيار المحققين
لا ينافي [illegible] قبل الابدان [illegible] لان تقدم الارواح على الابدان تقدم دهري
وتقدم الابدان على الارواح تقدم زماني [illegible] مثلنا [illegible]
[illegible] الروح فانها قبل العود الاخضر [illegible] وليس [illegible] العود الاخضر [illegible] لعرض [illegible]
النفس [illegible] صور [illegible] العود الاخضر [illegible]
العود الاخضر [illegible] العود الاخضر [illegible] قوة العود [illegible] وضعفها [illegible]
القوة والضعف فافهم واقبل ما كشفت لك من الاسرار المكنونة عن الاغيار وقوله فان الهيئات

في بيان تقدم الابدان على الارواح وتقدم الارواح على الابدان

[illegible]

ترد

ترد من القوى الى الابدان [illegible] من الابدان الى القوى [illegible] ان الهيئات الواردة من القوى عبارة
عن [illegible] صفة القوى الظاهرة [illegible] من حيث [illegible] مواد الابدان [illegible]
اعراضا [illegible] الا انها جواهر بالبدن كما هو شان المقولات [illegible] حقيقة [illegible] الواردة
منها الى البدن هيئة فعلية لا ذاتية لان افعالها منوطة بالاجسام ومثال ذلك [illegible] المزروع فاني
[illegible] الواردة على العود الاخضر فعلية والقائمة فيه من اثر فعلها وهي النفس النباتية فانها [illegible]
لتلك الهيئة الفعلية كما ان النفس النباتية في العود الاخضر [illegible] هي الا كالهيئة الكلية الفعلية والهيئات
الفعلية [illegible] المقولات لان الافعال تجري في المفاعيل على حسب قابلياتها فاذا تقررت
صورة فعل النباتية على [illegible] البدن [illegible] كانت [illegible] متعلقا لافعال النفس [illegible] النفس
تجري في افعالها على حسب [illegible] ذلك البدن فان كانت تلك الهيئة على [illegible] الفطرة الانسانية كانت
لا تجري على مقتضيها من الافعال الا ما يكون على [illegible] وحكمة فتكون الملكات [illegible]
الافعال مقررة ومؤكدة لتلك الهيئة البدنية وان كانت مخالفة للفطرة الانسانية كانت الافعال
[illegible] لا تجري على مقتضيها وانما تجري على مقتضاها ويتعلق بها من الافعال ما يخالف
[illegible] والنفس الناطقة القدسية لا يصدر عنها فعل يخالف [illegible] لان ما ورائها الهيئات
[illegible] والعقل [illegible] من [illegible] افعال النفس
الحيوانية [illegible] الفلكية فانها [illegible] الحركة [illegible] والظلم [illegible] والاموال
والشهوات [illegible] كما قال امير المؤمنين عليه السلام وكيلوله افعال النفس الامارة [illegible] افعالها
موافقة لمقتضى الهيئة [illegible] وحكمة فيطيل البدن [illegible] افعالها صورة [illegible] الملكات
افعالها [illegible] النفس [illegible] المتصور [illegible] الشياطين والحيوانات واما الناطقة اذ [illegible]
عن التصرف فانها [illegible] الشياطين والحيوانات وليس [illegible]
ذات الناطقة [illegible] البدن ولا [illegible] الى ذات الناطقة وانما [illegible] الهيئات
الموافقة لا [illegible] وحكمة وانما الواردة [illegible] كما [illegible] الشمس على الجدار [illegible]
ويشهد لهذا [illegible] العقل والنفس قول امير المؤمنين عليه السلام فيما روي عنه ان بعض اليهود [illegible]
عليه السلام وهو يتكلم مع جماعة [illegible] ابن ابي طالب [illegible] تعلمت الفلسفة [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الفلسفة اليس [illegible] اعتدل طباعه [illegible] ومن [illegible] قوى
اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس فيه [illegible] ومن [illegible] فقد تحقق بالاخلاق

في بيان [illegible] الافعال [illegible] بالكلية [illegible] النفس

في حكاية المنقول [illegible] بين امير المؤمنين علي ابن ابي طالب [illegible] مع الفلاسفة

١١٣

النفسانية وعن تحقق بالاخلاق النفسانية فقد صار موصوفا بها بونا من دون ان يكون موصوفا بها بهوان فقد دخل في هذا الباب الملكات الصورية وليس له عنه في هذه الغاية متخير فعالى الهوى الى ان يكون الى ابد الابطال فقد ظطقت بالمصنف جميعها فهذه الكلمات رضي الله عنه فان تمام كلامه على ما في قوله قوى آثار النفس فيه فان اثر الشي يراد منه ما احدثه بفعله وفي قوله فقد تحقق بالاخلاق النفسانية نظرا كيف يكون يراد بالاخلاق النفسانية الاستنادا ثرها الذي هو اثرها وقوله فيتصور بها الاخرة بصور يناسبها بصورة والتها والحق انه يتصور بصورة اثرها اي اثر فعلها لحاسة الكار وتفعل يظهر بهيئة على طف فاطمئة والالكان الحقيقة مظطوبا واذا كانت الصورة على كل متقض لها امرا به محبة كانت الملكة المؤثرة فيه ناشئة من افعال النفس الحيوانية او الامارة وليس للناطقة نفس في ذلك مدخل لا بفعل ولا محبة وكل ذلك كلام في قوله المصنف وبرده وقوله والمراد الماء عن ذلك الملكات المؤثرة للصورة في الصورة الانسانية الى الصورة الشيطانية والحيوانية متولدة عن افعال الناطقة القدسية الآثار به فقوله تعالى ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام وليغيرن خلق الله والمشركون يشقون اذان الانعام علامة على كونها لا توكل لحوم ما لا تركب ظهورها وهي البحائر والسوائب لها يقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام روي ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه واكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوه وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر ويكون على الرجل ان سلمه الله عز وجل من مرضه او بلغه منزله ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا ذبح واكله الرجال والنساء وان كان انثى تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره ويروى الحام من الابل اذا انتج عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلأ ولا ماء فالمغفلون مثل ما ذكرهم المشركين اذان الانعام اي يشقون فقد وسموا الانعام لاجل علامات تناسب اغراضهم فيما لم يوردا به وفي المغيرون خلق الله ظاهرا مع المشركين لانهم يشقون اذانها بغير امر الله وانما افتروا الكذب على الله فقد غيروا خلق الله في الكون وفي الحكم وهذا ان ومن انهم استولوا على ضعفاء وسموهم واتخذوهم في شهوات انفسهم وهم رعاياهم واتباعهم وشقوا اذان قلوبهم باصرفها الى ما يشتهون في سائر الله وغيروا خلق الله فان الله سبحانه انما خلق الناس لاوليائه على طبعهم وخلق لهم قلوبا يشتغلون بها اوليائه في طاعته ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب حتى سموا انفسهم ما سماه اولياءه عليهم السلام

ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام

ما جعل الله من بحيرة

ولا سائبة

ولا وصيلة

ولا حام

ودسموا رعيتهم الاولياء وانفالهم بهم طاعتهم والله سبحانه خلقهم على فطرة طاعته فغيروا خلق الله الى فطرة طاعتهم وصورة فطرة طاعة الله وطاعة اوليائه على علمهم هي الصورة الانسانية وصورة فطرة طاعة المفترين على الله الكذب هي الصور الشيطانية والحيوانية وهي من النفس الامارة والنفس الحيوانية لا من الناطقة القدسية وقيل اصحاب القلوب يعني باهل بعض الصوفية وشيوخهم من الظاهر كل فرق هو من القوى التي في الهيئة في الدنيا يراه مشوها بالموذيات يريدون به انه يكون بالفعل مشوها من الامور القبيحة في صورة انه هي من سلطان النفسانية الحيوانية والنفس الذي هو منشأ الملكة النفسانية السبعية والمكر والحسد والتكبر وحب الرئاسة التي هي منشأ الملكات النفسانية الشيطانية وهي التي تتصور بها النفس الحيوانية والشيطانية وظهور هذه الصور تنقش في عوارض البرزخ بل وصورها يراها فاذا وصلت فوق ذلك اول من يراه بروحانيتها فيتصور في البرزخ فيما الصورة ثم يا ايها فيكتب جميع اعماله في تلك الصفة ثم يلقونه بها عنه فيكون تفصل عليه من قبل انه وهو قول كل انسان الزمناه طائره في عنقه الاية ثم يا ايها سنكرهم في الدنيا ما اعمالهم ثم كان لم يعد الى ما بعده كله مشوهين من صور تلك الاخلاق والملكات التي انتقشت في تلك الارض ارض البرزخ وهو كلاب وخنازير وسباع وقردة وحيات وعقارب وحمير وسائر انواع الحيوانات وسائر انواع الشياطين وسائر انواع الجن كل منها على صور مختلفة وكل منها يحصل على وفق صورة الملائكة لا على غيرها لانها لازمة لها لزوم الظل لشخص وتلك هي صور المعلول وهذه الامور ثابتة فيهما في كشف الغطاء عن بصيرة لا خصوص تلك الطائفة وعبارة المصنف ان قصد بظاهرها ارادة الخصوص دون الموصوف من طريقته ان ما يراه اولئك المحجوبون وان راوا شيئا راوا غير ما هو الواقع فلذا قلت لا خصوص تلك الطائفة ولذا قال انه لولا ان اكثر الناس محجوبون بالغفلة عن شهود ذلك فاذا انكشف الغطاء بالموت عاينوها وقد تمثلت بصورها ودنياها المحسوسة الموافقة لمعانيها فمن هنا ان النفس قد تشكلت بصور البهائم والسباع وقد اثر ذلك من الان النفس المتشكلة بالحيوانية والسبعية الفلكية والشيطانية عن الامارة وانه من ان العقارب والحيات قد اطاقت به ملدوغا انه يوجع النفس وتلسعها والنار قد احرقته واحاطت به من الله تعالى قال المصنف والاهي وصفاته اسمه الا ان تداركه الرحمة الالهية وتحجر نفسه من العقاب لاجل الايمان والعمل الصالح وقد سبقت بالتفضيل قوله ان كلمة الاولى في نوع الاعتقادات والنيات فالـ

قاعدة في النفختين قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات الاية واعلم ان النفخ نفختان نفخة تطفئ النار ونفخة تشعلها والصور بسكون الواو وقرئ بفتحها ايضا جمع الصورة وهذا يشمل السر مع الله تعالى والامر هو فيكون فهو قرن من نور التقمه اسرافيل ووصف بانه واسع وضيق وقيل ان اعلاه اوسع واسفله اضيق او بالعكس ولكل منهما وجه فان نهايات الصور كانت قبلية الاستواء كالنفخ

لاشتعال نار التي مكث فيها فبرزت بالنفخ والصور البرزخية مشتعلة بالارواح التي فيها فينفخ 114
اسرافيل نفخة واحدة فتمر بها فتطفئها وتمر النفخة التي تليها وهي الثانية على تلك الصور المستعدة
للارواح لها كالسراج للاشتعال بالاستنارة فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها
فتقوم تلك الصور احياء ناطقة فمن ناطق بالحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ومن ناطق
يقول من بعثنا من مرقدنا هذا وكل ينطق بحسب علمه وحاله اه‍ قوله اي
ان النفخ نفختان نفخة تطفي النار ونفخة تشعلها فيه اجمله وعلى الظاهر صحيح واما على التحقيق فهو
كلام من لا يتصور ذلك فان النفختين مختلفتان في الاثار وذلك لان نفخة الصعق نفخة جذب
بان يجذب النفس بنفخة الفزع والخوف واسرافيل عليه السلام ينفخ في نفخة الصعق وهي النفخة
الاولى نفخة جذب فتنجذب الارواح الى الصور فتدخل كل روح نقبتها وتتفكك اركانها
وتبطل تركيبها كما قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث الاعرابي في وصف النفس الكلية
ونفخة الفزع والبعث نفخة دفع بان يدفع النفس من الجوف الى الفضاء فاذا نفخ اسرافيل عليه السلام
نفخة الدفع وهي النفخة الثانية فمر الكثيفة الاولى التي هي حقيقة العبد من ربه وهي النور والفؤاد والوجه
الذي هو الملك على العقل في خزائنه وهو نائم تحت ظل الشجرة البيضاء فيتعلق بها نائم على النفس وهي
نائمة تحت ظل الحجر الكعبة فتعلق بها نائم على الطبيعة وهي نائمة تحت قبة الياقوت فتتعلق بها
ثم على الهباء والجوهر وهو نائم في هواء الكحل فتتعلق بها ثم على الصورة في الظلمة الشبحية فتتعلق بها

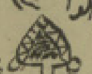
فتنزل بما تعلق بها

في النفختين ... نفخة صعق

في النفختين ... نفخة الفزع والبعث

فتنزل بما تعلق بها الى الطينة الشخصية المستديرة في قبره وهي مادة جسده الذي كان في الدنيا المقبورة
بتقضي صور اعماله فتلبسها ثم ينشق التراب من قبره فاذا هم قيام ينظرون واقول ويحتمل ان يكون مراد
من قال تمثيلا ان النفخ نفختان نفخة تطفي النار ونفخة تشعلها هو ما ذكرنا وان كان بعيدا لان قوله تطفي
النار وقوله فينفخ اسرافيل نفخة واحدة فتمر عليها فتطفئها يشعر بفناء الارواح وليس كذلك
وانما الاشباح والارواح باقية نعم يتفكك الاعضاء والاجزاء بين النفختين مدة اربعمائة سنة
وفيها تبطل حركتها وتركيبها فاذا نفخ الثانية تركبت وحييت وقوله الصور بسكون الواو
وقرئ بفتحها ايضا جمع الصورة فالمراد بالصور بسكون الواو وقلب الاول القرن الكبير وهو المنفوخ به
لان النفخ يقع اولا فيه ولذا قيل نفخ في الصور وتخرج منه على الارواح وبفتح الواو
جمع الصورة وهو المنفوخ فيه ثانيا ولما سئل ابن عباس عليه السلام عن الصور ما هو فقال
هو قرن من نور التقمه اسرافيل عليه السلام ولما قام الدليل كما مر عن الرضا عليه السلام قد علم
اولو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يكون الا بما ههنا * وكذا عن ابائه
عليهم السلام وثبت ان الصور بسكون الواو وقلب الاول القرن الكبير دل على ان هيئته كهيئة
قلب الانسان الصنوبري لانه في كل شيء مثله فيكون هيئة الصور كهيئة الصنوبري الذي في صدر الانسان وكذا
قال يوصف بالسعة والضيق نعم لها مثلثا وقوله وهو مختلف في ان اعلاه اوسع واسفله
اضيق او بالعكس ولكل منها وجه واقول انما ذكر مجرد الاشارة والافضل فيه وجه بالاعتبار

في الصور



من نفخ

قرن ... السماوات

بعض ... الارض

وعبارة الامثلة المخزونة كما ترى في هوادج المنازل وهذا ظاهر لان اجزاء القصب خزانة واما الشعبتان فهما الا زدان
ارادتان القصب اليمنى المواجهة اهل السماوات وما في الجنة واليسرى المواجهة اهل الارض وما في النار ومنها خروج الصوت
في النفخة الجذب من الاعلى الى الذي يلي الارض لانه في النفخة الاولى قبل الدفع فانه نفخة البدء كان من العليا قبل السفلى
لان نفخة الجذب في البدء مكون كما لى الترتيب في ذلك فافهم ولذا جعلت في النفخة الثانية نفخة البعث الابتداء
بما لعليا قبل السفلى لانها وان كانت من البدء الا انها ما نسبه لان نفخة الصعق كما لبدء وقوله فاذا انتهت
الصور وكانت نسبة استعدادها كالفحم للاشتعال بالنار التي تمكنت فيها يريد ان الصور التي هي الحاملة مشتعلة
بالصورة كاستعداد نسبة الحكمة الكامنة فيها وكاستعداد الفحم للاشتعال بما كمن فيه من النار وعند النفخ يطلبها
فان النار مشتعلة في الفحم اذا امر بها النفخ اطفاها واذا كان في الفحم نار غير مشتعلة فمر بها النفخ اشتعل
ومن التمثيل يستفاد انه من ان الروح كامنة في الصورة ودل عليه قوله والصور البرزخية
مشتعلة بالارواح التي فيها فيلزم ان جعل الصورة في فيه ان تحكم انما انها قائمة بالة اولا فان كانت
قائمة بالة فاما ان يكون هو ... الدنيا كما نقوله ... خلاف قوله ... وهو خلاف ما دل عليه
الكتاب والسنة وان كانت قائمة ... خلاف المعقول لان الصورة عرض لا يقوم بجوهر دون عوض
وان كانت ليست في فيه فاما ان تحكم فانه يرد ... قوله التي تمكنت فيها وقوله والصور البرزخية
مشتعلة بالارواح التي فيها ... الارض ... اصلا وهو خلاف الكتاب والسنة او بغير روحها
وهو خلاف المعقول ... قوله اذ لا يخرج عن هذه الاحتمالات فان قلت فاذا ابطلت
جميع الشقوق ... الذي ... في كيفية الاحياء قلت ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال يسئل سائل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال
اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الارض ومعه الصور وللصور راس واحد وطرفان وبين
بين طرف كل راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رات الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض
ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت
المقدس ويستقبل الكعبة فاذا راوه اهل الارض قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض قال
فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج
الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السماوات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل فيمكثون
في ذلك ما شاء الله قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله

في النفخة الاولى

في الارض

ثم يامر السماوات

ثم يامر السماوات فتمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض
غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد
عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من قبله
جهوري يسمع اقطار السماوات والارضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل
مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك
لي ولا وزير وانا خلقت الخلق بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة اخرى
في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات احد الا حيي وقام كما كان
ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال الراوي فرايت علي بن الحسين عليهما السلام
يبكي عند ذلك بكاء شديدا وعن الصادق عليه السلام اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض
اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وقال عليه السلام اتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله
عليه وآله فاخذه فاخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض
الراس واللحية يمسح التراب عن راسه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به الى
قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل
عد الى ما كنت فيه باذن الله عز وجل فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون هذا القول
وهؤلاء يقولون ما ترى ... اقول هكذا كيفية الاحياء وكيفية الاماتة قبل ذلك وبيانه اقول انه اذا اراد
الله اماتة الخلق امر اسرافيل فنفخ في الصور نفخة الصعق نفخة جذب ... كما قال علي بن الحسين عليهما السلام فيخرج
الصوت من الطرف الذي يلي الارض لان النفخ المجذوب لا نفس بصورة الا ما كان خارج القوى فيموت
اهل الارض اولا لانهم اخر من ... البدء وذلك ... مدة ... ما احيوا ... ما ... في الدنيا
والبرزخ ثم يخرج الصوت ... كالاول من الشعبة اليمنى فيموت اهل السماء والدنيا ... ويضعف
ويكمل ... اهل السماوات على الترتيب ثم الملائكة ... وتلك النفخة نفخة جذب يرجع كل شيء الى ... فينفصل
المركبات فتمور السماء مورا وتضطرب في مذهب منها ما اخذ الارض ... من اعراض الدنيا والبرزخ
ويرجع اليها ما اخذ منها لتركبات من النفوس الارواح فتستحيل ... تركيبها ... كما لدن
وتسير الجبال سيرا وتبسط الارض وتبدل الارض غير الارض كما قلنا في قوله بدلناهم جلودا غيرها وذلك
لان الارض خلقت صافية شفافة فتكثفت بذنوب بني آدم فاذا صفيت ولحقت الذنوب باعراضها

النفخة الثانية

وكيفية البعث

قوله ... النظر معا

بانها عادت في صفة زمانها كما خلقت اول مرة وليس كما توهم المصنف ان الارض المحشر غير هذه الارض وانما
حال صورتها وهو غلط وخطأ ولهذا قال [illegible] عليه السلام يعني ارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس
عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة فان قوله عليه السلام كما دحاها اول مرة صريح في ان المحشر هو هذه الارض
لانها هي المدحو اول مرة واما قوله عليه السلام لم يكتسب عليها الذنوب فمعناه ان هذه الكثافة [illegible]
جلودا غيرها وقوله عليه السلام يعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة يريد انه [illegible] اذا ابطل الانسانية وفلكها [illegible]
ونحوه وذكره ويكون القيامة [illegible] الماء الذي جعل منه كل شيء حي [illegible] الذي لا يتغير كل [illegible]
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهو محمد واهل بيته الطاهرين صلى الله عليه واله فانهم هم الذين عنده
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] علیهم السلام [illegible]
عنهم عليهم السلام انهم هم القائلون [illegible] لمن الملك اليوم وانهم هم المجيبون بقوله لله الواحد القهار [illegible]
انه اذا نفخ في الصور نفخة الصعق [illegible] كل روح [illegible] الا [illegible] ونفخ [illegible]
انفذت اركان الروح [illegible] في صورتها المثالية [illegible] الهيئة [illegible]
المأخوذة [illegible] قبل تقديره [illegible] طبيعتها [illegible] صورتها الجوهرية [illegible]
رقيقتها الروحية [illegible] فاذا نفخ نفخة الاحياء والنشور [illegible]
اذا اراد الله سبحانه النشور امطر [illegible] وهو [illegible] الموش [illegible] وهو [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله ليلة المعراج فقال [illegible]
[illegible] للصدقة امطر على الارض [illegible] الارض [illegible]
فيجتمع اجزاء كل شخص في قبره [illegible] صورته التي [illegible] كما [illegible] في الارض
فاذا نفخ اسرافيل [illegible] نفخة الاحياء تطايرت الارواح وقصدت كل روح جسدها في قبره
[illegible] الاعراض [illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] الاشكال المذكورة [illegible] العلم [illegible] المكتوم [illegible]
الصور [illegible] المعاد انما هو الصور والمواد فانها تتغير وتتحول [illegible]
[illegible] كانت [illegible] الا [illegible] ايها [illegible] خرجت منها [illegible] الدنيا لان
هذه الاشياء [illegible] ارواحها [illegible] للثواب والعقاب فال

قاعدة

في القيامتين الصغرى والكبرى اما الاولى فمعلومة لقوله صلى الله عليه واله من مات فقد قامت قيامته
واما الكبرى فلها ميعاد عند الله لا يطلع عليها الا هو والراسخون في العلم وكل [illegible] القيامة
الكبرى [illegible] ومفتاح العلم بيوم القيامة ومعاد الخلائق هو معرفة النفس وقواها [illegible]

فالمعبر القاصر عن [illegible] ليس بالله [illegible] الحيوان [illegible] الفعال

في كيفية الاحياء والنشور
في بيان صاد

[illegible] التكلم [illegible] المواد [illegible] واما المواد فانها [illegible]

في بيان معنى [illegible]

ومعارجها والموت كالولادة وفي القيامتين الصغرى والكبرى كالولادتين الصغرى والكبرى في [illegible] الام [illegible]
الرحم الى فضاء الدنيا والكبرى الخروج من بطن الدنيا ومضيق البدن الى فضاء الاخرة ما خلقكم ولا بعثكم الا
كنفس واحدة [illegible]

القيامة قيامتان صغرى وكبرى اما الكبرى فهي [illegible] التي [illegible] فيها الاشياء الموجودة في الدنيا بعد تفرق اجزائها
اما الصغرى فالمسماة بالقيامة باعتبار التأويل او المجاز [illegible] فقد قامت قيامته وقامت
سماوات حواسه الباطنة [illegible] وشهواته [illegible] عقله [illegible] ارض جسده [illegible]
وعدلاتها [illegible] في هذه الدنيا [illegible] جسده فقد قامت قيامته كما قال
صلى الله عليه واله من [illegible] وجاءت سكرة الموت بالحق [illegible]
[illegible] في [illegible] من الناس [illegible] ملك الموت يقول له اما
ما كنت تكرهه فقد امنك الله منه واما ما كنت ترجوه فقد ادركته [illegible]
الله [illegible] وفاطمة صلوات الله عليهم والثانية [illegible] الكفر والنفاق [illegible] ملك الموت يا عدو الله
[illegible] اخذت [illegible] الدنيا فيقول لا [illegible]
انه [illegible] الله تعالى وعذابه والنار [illegible] كنت تحذر فقد نزل بك واما [illegible] الذين لم [illegible]
الايمان من المؤمنين ولا الكفر والنفاق من الكافرين والمنافقين [illegible] الموت [illegible] عليه لانهم لم
[illegible] الضلالة [illegible] موقوفون لامر الله [illegible] قوله صلى الله عليه واله [illegible]
البرزخ وهم [illegible] القيامة الصغرى الطلاق [illegible] قيام القائم من
ال محمد صلى الله عليه واله [illegible] عليهم السلام [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] في الاموات
ومن الايات [illegible] يوم تأتي السماء بدخان [illegible] هذا عذاب اليم انه عند
قيام القائم عليه السلام [illegible] القيامة الكبرى بعد هذه الايات [illegible]
الكبرى انا منتقمون والقرآن [illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
في الرجعة [illegible] عليه السلام [illegible] يوم القيامة قال [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] ان اطلاق القيامة على الرجعة هو المعروف من مذهب اهل البيت عليهم السلام وهو
[illegible] من اطلاقها على [illegible] من جسده وقوله واما القيامة الكبرى فلها
ميعاد عند الله لا يطلع عليها الا هو والراسخون في العلم [illegible]

١١٧ وأما ان يكون في العلم فلا من المحتوم علمها والوقت لتعيين تلك المعلومة المحتومة موقوف على البيان وتعيين القيامة الكبرى
فيها خلاف يعقل عدمه لقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقد نص كثير من المفسرين ان ما في القرآن
من وما ادريك فقد اخبر به وما فيه وما يدريك فانه لم يخبر به ولقوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها
فيم انت من ذكريها انما انت منذر من يخشيها وقوله تعالى انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت
في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة وامثال ذلك وقيل باطلاعهم عليهم السلام لعموم الاخبار الدالة على
ان الله تعالى اعلمهم بما كان وما يكون والذي يترجح عندي الاول بمعنى ان الادلة على الاخبار بها ليست
صريحة في التوقيت على جهة اليقين ولو وجد فيها ما يدل على ذلك لم يكن على جهة الحتم ولكون الاعلام بالترتيب
على جهة الحتم فلم يقع بعيدا عن الوقوع لكان من المعلوم انه ينقض عدم الحتم فلم يقع لها وقت
على الاخبار مثل قوله عليه السلام لميثم التمار ... وهو قوله ... مات ...
لاخبرتكم بما كان وما يكون الى يوم القيامة وهو الذي اخبار العلماء ... الذين اخبرهم ... علا
اخبرهم انهم يظنون انهم على قرار ... انهم يتيقنون ... العلام ... انه ... الحكم
فعال ... يظنون ... نفس ... صدق وعده ... فانه يمحو ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وقوله ... الكبرى ... الصغرى ... الكبرى
او ليس في الصغرى الا ... وكل ... قول الباقر عليه السلام
لما سئل عن عالم الغيب فقال ... ان اهل الجنة ... ولا ... ولا يبولون وما
الدليل ... قال ... عليه السلام فقال ... عليه السلام ...
... ولا ... ان ...
... فقال ... قبل ان ... متعلقات ...
... موجودة ... الوثاق ... التواريخ ...
من التجارة وقال عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة وقول الرضا عليه السلام المتقدم وقوله ومفتاح العلم ... القيامة
ومثال الخلائق ... معرفة النفس ... ان معرفة يوم القيامة وكيفية الحال ... معرفة
النفس ... لان معرفة النفس ... الا اذا كانت ماخوذة عن الهادين
عليهم السلام ولو كانت ... معرفة النفس ... الحال ... من ...

يقول

في بيان ان الولادة ولادتان

الولادة الجسمانية والولادة الروحانية

وكذلك الدنيا والآخرة

يقول بعدم ... الخلائق وانما ... صور ... بما عنده من معرفة النفس ... الولادة ...
النفس ... بما ... في الاصول ... والقواعد ... وقد تقدم الكلام ...
والموت كالولادة ... معرفة النفس ... يوم القيامة ... واعلم ان الموت
في الدنيا ... عليهم السلام الا انه ...
عليهم السلام لان الموت في الدنيا قوس الصعود ... قوس القيامة ... عندهم ان
يستدل ... قوس النزول ... قوس الصعود ... عليهم السلام
الولادة ولادتان ولادة جسمانية وولادة روحانية فالاولى تنتقل فيها النفس الحيوانية من غيب النطفة
والثانية تنتقل فيها الناطقة من غيب الحيوانية فالولادة الاولى فيها تخرج النفس من الجسم وهي اية الموت
من هذه الدنيا التي تخرج فيها النفس من الجسم والولادة الثانية فيها تخرج النفس الناطقة من النفس الحيوانية
وهي ان تخرج النفس الناطقة من النفس البرزخية ... النفس الحيوانية حال الولادة الجسمانية ...
الموت حال خروج النفس من البدن بالموت في الدنيا ... النفس الناطقة حال الولادة الروحية
... النفس الحيوانية ... النفس الناطقة من النفس البرزخية ... وهي النفس الحيوانية
وانتهائها بعد الولادة الجسمانية ... النفس الناطقة وانتهائها بعد الموت في هذه الدنيا ...
من البدن ... وهي النفس الناطقة وانتهائها بعد الولادة الروحية ... وانتهائها بعد
الخروج من البرزخية بعد النفختين ... للدنيا ... للآخرة ... مثال ...
الآخرة ... فالخروج من الولادة الجسمانية تخلص النفس الحيوانية من مضيق الاجسام ... انه
الخروج من الدنيا تخلص النفس الناطقة من مضيق الدنيا ... الكشف ...
من الولادة الروحية تخلص الناطقة من مضيق الحيوانية ... الخروج
من البرزخية تخلصها من جميع الاعراض ... الا ...
بالاشياء ... الغارقون ... ان الصانع عز وجل واحد والصنع
واحد المصنوع واحد ... وانما تعددت المصنوعات واختلفت ... تقدم
بعضها على بعض ... باختلاف قوابلها ... كالكم والكيف والوقت والمكان
والجهة والرتبة ... والاذن والاجل والكتاب ... وغير ذلك

١١٨ في اشراطه كل واحد منهما بكل واحد منهما وهذا اظهر شيء يدعيه اهل العالم ليس منه منهم ضعيف قال

ثم اراد ان يوصف في القيامة الكبرى ورجوع الكل اليه تعالى وعروج الملائكة والروح اليه في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة وظهور الحق بالوحدة التامة وفناء الجميع من الافلاك والاملاك كما قال
فصعق من في السموات ومن في الارض الآية وانه وهم الذين سبقت لهم الحسنى في القيامة الكبرى فليتأمل الاصل
التي نطقت بها الكتب والرسل سيما صاحب رسالة الحدوث من الحكماء لان تصوف نفسه حدوث العالم
بجميع اجزائه بعد العلم بان حدوثه زمانية من غير ان يتضح [illegible] من الاصول العقلية ولا ان [illegible] بتنزيه
ذاته وصفاته بحقيقته عن وصمة التغير والتكثر فقد امكن له ان يوجد خراب العالم وفنائه وزواله
واضمحلاله بالكلية ورجوعها اليه في آخر هذا فانه لم يصل الى هذا المقام ولم يذق من هذا المشرب من
العيان او بوسيلة البرهان او لانه معذور بجهله النقص او لضعف ايمانه بما جاء به الانبياء عليهم السلام
اقول ——— برهان انه سبحانه كان وحده ثم انه اقتضى من ذاته
الاشياء فيكون قبل القيامة وحده [illegible] انه قد تقرر ان كل شيء يرجع الى اصله وهو تعالى اصل الاشياء فترجع
اليه كما كانت وحده [illegible] الازل [illegible] لكن ذلك بعد نفخ الصور النفخة الاولى بعد الموت
في كثير من الاشياء [illegible] وحدته تعالى وذلك عند عروج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ومراده ان الملائكة تعرج اليه والروح [illegible] وحدته وكانه [illegible] قوله
في يوم مقداره خمسين الف سنة [illegible] لان [illegible] عندهم اربعون
سنة وعندنا اربعمائة سنة بقرينة قوله وظهور الحق بالوحدة التامة وفناء الخلق من الافلاك والاملاك
ثم استشهد بالآية فقال كما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الآية [illegible] يوم الفناء والاملاك
من الجبال سبحانه [illegible] اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة [illegible] القرآن وباطنه [illegible]
انه كانه [illegible] الارض بعد فناء الخلق [illegible] الارض [illegible] المستكبر [illegible]
غير لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد القهار [illegible] الوحدة التامة [illegible]
الذي [illegible] غير الجبال التي [illegible] الارض التي [illegible] بعد فنائها كل ذي روح اذ ليس المراد بالفناء والاملاك
العدم [illegible] المصنوعات [illegible] قوله ورجوعها اليه وانما المراد بالفناء

فصعق من في السموات ومن في الارض

ليس المراد بالفناء العدم المحقق

والملاك

انما الله [illegible]

والاملاك فتفكك تراكيبها وبطلان افعالها وحركاتها والمراد رجوعها اليه رجوع الكل بها وما يناط بها وما يناط
بها الحكم قدره وقضاء بامره وقوله وهم الذين سبقت لهم الحسنى في القيامة الكبرى يريد به ان الذين استثناهم الله
من الذين صعقوا في قوله في السموات ومن في الارض الارواح القادسة [illegible] بالنور الصادق [illegible] فكان تحدد
الحق [illegible] لانه لا يقبل شيئا [illegible] والمراد [illegible]
[illegible] فانه لا يختلف الحالات لانه [illegible] كان [illegible]
وقبلها كان [illegible] المستثنين [illegible] جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فانهم لا يصعقون
بالنفخة وانما امر الله عزرائيل فيقبض روح ميكائيل واسرافيل وجبرئيل [illegible] احدهما الى
يقبض روحه [illegible] ان الله تعالى يقبض روحه ويقول تعالى لعزرائيل مت فيموت فكان استثناؤهم
انما هو [illegible] وانما المستثنون الذين لم يصعقوا ابدا وانما [illegible] الصعق في الحقيقة من ابائهم وهم
محمد وآله الطيبون صلوات الله عليهم والطيبين لانهم [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فيها
ويبقى وجه ربك [illegible] انه [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] قال [illegible]
[illegible] وقد ذكرنا في شرح الزيارة [illegible] وجه الله الذي لا يفنى ومنه قوله عليه السلام ان
[illegible] اذا مات لم يمت وان قتلنا اذا قتل لم يقتل [illegible] منه [illegible]
[illegible] النفخ في الصور [illegible] الصور [illegible] اقرب [illegible]
[illegible] محمد وآله صلى الله عليه وآله [illegible] ان النفخة
لا [illegible] لانهم عليهم السلام [illegible] النفخة [illegible] لانهم الوسائط في
[illegible] النفخة [illegible] والموت وملك الموت [illegible]
في خطبة يوم [illegible] والغدير [illegible] في مصباح المتهجد في خطبة يوم الغدير الى ان
قال صلى الله عليه وآله واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاكل
والتماثل من ابناء الجنس [illegible] في الاداء [illegible] مقامه [illegible] لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار لا اله
الا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته [illegible] لم يخصه احد [illegible]

بسماحته وفضله اذ لا يكشف من سوء التجوه ولا يكمل الا من تمم التطهير وامر الصلوة عليه من امته من ترتيبه وطريقها
للدعي الى الاجابة فضح ان الله علا وكرم وشرف وعظم من ان لا تحمد التشديد ولا ينقطع عن التاييدات
وان انه تعالى خص نفسه من بعد نعمة الله عليه والامر ترتيبه خاصة علامتهم متعلقة وسائر الازمنة
وجعلهم الرجاء الحق اليه والاولياء الارشاد عليه لتقول قرن ذرية من قرن [illegible] قبل كل شي
ذرية ذو مرده وانوارا نطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة
الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعا له بانه فاطر الارضين والسموات
واشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من امره وجعلهم تراجمة مشيته واعين ارادته عبيدا لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون انتهى
والمراد بالتقدم في صفته وفي حق الرسول صلى الله عليه واله القدم الا [illegible] ان القدم الفعلي لا القدم
الواجب الحق عز وجل فقد تريد الخطبة [illegible] على [illegible] انه والرسول صلى الله عليه الرابع
لا من كلهم الاكثر من مقالاتهم كالموت والقتل والصعق وان موت على ظواهرهم اثرها [illegible]
خاتم الموت وقرحت وقولنا في الاصول التي بسطها في هذه الكتب [illegible] ما تقدم
من الاصول السبعة وغيرها وقد سمعت ما يرد عليها وما لم يسمع وانما اثبات ذلك ما في [illegible]
في الاولى [illegible] وذلك مثل قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد
والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج وقوله تعالى فاحيينا به
الارض بعد موتها كذلك النشور ومعلوم ان الذي ينبت بالمطر انما هو بذر النبات الذي كان في ذلك العام
بعد ان يبس وقع بذره في التراب فلما وقع عليه المطر خرج ذلك النبات من ذلك البذر
هو المادة والصورة ذهبت وصورة [illegible] الصورة وليس المادة الا الصورة [illegible]
المادة قد صرح تعالى بذلك حيث قال منكرو البعث اذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد يعنون ان الارض
قد اكلت جميع لحومنا وعظامنا فكيف نرجع فقال عز وجل ان ما اكلت الارض محفوظ عندنا
فقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وهو صريح في ان المادة هي المادة والقرآن
مشحون من ذلك افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها الم يعلموا ان منكر وقوع الاعادة بالمادة
الموجودة في الدنيا منكر للبعث تارك لنص المجيد سبحانه واخباره [illegible] به ولسنة نبيه صلى الله عليه واله

وتا

وتابع لاصحاب الاراء [illegible] اما قد ضعفت وكانت ترابا [illegible] انه جعفر بن محمد عليهما السلام قد نص
ان طينته تبقى في قبره مستديرة [illegible] منها كما بدأه قد انها كرادة الذهب في التراب اذا غسلت و
صفيت على الذهب الاول بعينه وانه عز وجل يقول في كتابه المجيد وان الله يبعث من في القبور فليت
شعري هل يرد [illegible] من في القبور الا صورة بقيت في القبور ولكنهم من علومهم واعتقاداتهم
على عدم الالتفات الى الكتاب والسنة واخذ علومهم [illegible] على ما قال امير المؤمنين عليه السلام فهم وفي
امثالهم [illegible] المعزين [illegible] بعضها بعض في وانه سبحانه ما ترك شيئا الا
دل عليه في كتابه وكيفية حدوث العالم من بعينها كيفية حدوث [illegible] انظر في قوله
الاكبر وهو قوله تعالى قال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم [illegible] وذلك لان الطينة الاصلية التي هي
المادة كانت ترابا [illegible]
ثم العلقة [illegible] الارض [illegible] من الاموات [illegible]
[illegible] كل ذات حمل حملها [illegible] الارض او [illegible] الارض [illegible]
المقبورة [illegible] وان الارض [illegible] وقوله [illegible]
غير صحيح لان اجزاء العالم لم [illegible] زمانية اذ العقول والنفوس ليست زمانية [illegible]
ما مضى من الزمان [illegible] الاجسام [illegible] الكتاب [illegible] ان الزمان
[illegible] ان روح القدس [illegible]
[illegible] ان اول ما خلق الله العقل والعقل ان اراد به روح القدس فهو مخلوق
وان اراد به الروح [illegible] المجردات [illegible]
ذاته [illegible] الله [illegible]
للتغيرات [illegible] عالم الامر [illegible] ثم قال بعد كلام طويل [illegible]
جميع [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والاختيار [illegible] الاختيار [illegible] الارادة
والاختيار [illegible] نوره وذاته [illegible] المذكور [illegible] من نوره [illegible]

فيخرج كل ذات حمل حملها

الذي هو عين ذاته الى ان قال في الروحانيين كلام مخلوقة من نور ذاته وذلك لما تقرر عنده ان الارواح المفارقة
ليست من العالم ولا هي ما سواه تعالى وهذا الكلام يدل على ان المحدث عنده كل ما هو من العالم ولا هي ما سواه
فاذا قال ان العالم كله حادث زماني وان الزمان لم يسبق من الاجسام لم يعرف كون هذه الاشياء المفارقة عن الزمان
لانها ليست من اجزاء العالم وقوله من غير ان يتقدم به شيء من الاحوال العقلية يعني بها ما تقدم وتكرر قدمها فكلامها
كلها واشتمال الحق فيها لكنه عنده لا يتقدم فيها قد كان عينا لما ذهب هو الى وحدة الوجود وعلى ان
الكثرة مرتفعة بنفسه وعلى ان الكثرة تعتبر والذات واحدة وامثال ذلك من قواعدهم فاذا قلت بوحدة
كل الاشياء في وحدته لا يتمثل به شيء من ذاته وتوحيده لانك لو لم تقل بوحدته من المصنف منه ولكن اذا قلت
بوحدته لم يتمثل شيء به ذاته وشيء به صفاته وان كانت عبارة وبعضها بعضا في الخلق على وجه التعدد والتكثر
لانك اذا عرفت ان اسمه عين مبدا الاشياء منه ظهرت في ذاته فالدليل على كل شيء منه هو وجود الله تعالى
اذ الاجزاء العالم فيظهر كثرتها في وحدته فيظهر الحق فيها وهذا الوجه انه قد يقول المصنف اذا عرف في العالم الذي هذا
في الذي في الوجود الزوال الى ان يوقف حركات العالم يحكي نظامه وتعوده يحكي مدته ويعرف زوال
العالم في العود واضمحلاله بالكلية ورجوع الاشياء كلها الى الحق لانها قبل بروزها كانت في ذاته كما
قال الملا محسن في الكلمات المكنونة بان العالم كان كامنا فيه لكنه مستعد لقبول الكون اذا ورد عليه الامر
كن فلما تعلقت ارادة الموجد بذلك وقع بعد زوال العين الى الكون الظاهر فيه بالقوة الى الفعل
انتهى فهذا في البداءة في العالم في العود مع الماضي قوله ولذا قال المصنف ورجوعها اليه كما قال
ولا قوة الا بالله وقوله ومن اخر هذا الخلاف لم يصل الى هذا المقام يعني به مقام اكمال الاشياء في ذاته
ولم يذق هذا المشرب يعني به مشرب الصوفية من ذوق العيان في ذاته تعالى وكل من نور الحق تعالى الذي هو ذاته
لانه يقول ان حقيقة زيد المحسوس صورة علمية عقلية مجردة من ذات عاقلها الحاد وزيد المحسوس شبح لتلك الصورة
المجردة بالعقل عز وجل لان الانسان عند المصنف كيف على مثال الحق اخذ هذا الكلام من حديث ان الله
تعالى خلق ادم على صورته لا تقول لا تخبر فيه كما شبه صورتك فعلى ان الله لا يقبل هذا
فان الله خلق ادم على صورته اول الحديث واستعاذة والمصنف
بانه تعالى خلق الانسان على صورته العقل والانسان مخلوقا على
مثال انه تعالى ذاتا وصفة وفعلا الذي مثال ذاته معدن

ملكوته

ملكوته الاعلى الذي فوق قلبه مثال الروحانيات التي على يمين الوتر وقلبه الذي هو مستوى نفسه مثال عرش الرحمن
وصدره مثال الكرسي اذ اعتبر هذا التشبيه الذي هو مثال التوحيد عنده ولا ينافي التنزيه ان نسبة
دماغ زيد الى روح زيد كنسبة الروحانيين الى ذات الحق تعالى فهو ذاتا مع روح زيد
والعقول والارواح المجردة من ذات الحق تعالى منزلة الدماغ من زيد وهذا عنده لا ينافي الاصول
التي قررها وهو كذلك وعنده ان لا ينافي تنزيهه وصفاته الذاتية عن وجه التعدد والتكثر ولا يتمثل
به التوحيد وان ذلك ثبت عنده بذوق العيان ارشد به تحققه في الكون وان انكر ذلك
فلانه اما لعدم ذوقه لتلك المشاهدة او لم يثبت له ذلك بالمقدمات القطعية لو انه قد عجز ان يحصله
الناقص الذي لم يتكمل كلام ابن سينا والفارابي ولا علم يثبت الا وبسط عبد الكريم الجيلي وامثال
الخط المحرر ولا رائحة العدد به وامثالهم اذ انه شرك بها جاء به الانبياء عليهم السلام لانه
انما اقتبس على ما جاء به محمد بن عبد الله واهل بيته صلى الله عليه واله فانه لو علم اولئك وكلماتهم فاعتبروا
يا اولي الابصار قال

ومن تنور قلبه بنور اليقين شاهد تبدل اجزاء العالم وعيانا وطلبا منها وصورها ونفوسها في كل حين
الى ان تزول تعينا تها وتضمحل تشخصاتها وتبدل جميع الموجودات الى ما بها في الوجود واضمحلال صورتها
في البدن الى ذات واحد بسيط روحانية فيزول وتضمحل بالكلية وتفرق فيها راجعة اليها ثم تنبعث من تلك
الذات تارة اخرى في القيامة بصورة تحتمل الدوام والبقاء في علمه التصديق برجوع الكل الى الواحد
القهار ثم صدوره وانشاؤه منه تارة اخرى في النشأة الباقية واعلم ان التجدد الحاصل في وحدة
من جانب الوحدة من جانب الحق فاعلة لجميع الموجودات لكنها بالاضافة الى الخلائق متكثرة حسب كثرتها
العددية والزمانية وغيرها كما ان الازمنة والاوقات بالقياس الى ساعة واحدة باختلاف الوضع
والساعة ايضا ماخوذة من الشمس لان جميع الاشياء الكونية الطبيعية ساعة اليها من حيث كونها من باب الحركة
ثم الانشاء وتحقيق هذا المرام يطلب من اهل هذا الكشف بكثرة المراجعة اليهم وطول الصحبة معهم

اقول

يريد ان من تنور بيت قلبه بنور اليقين المستفاد من طريقة من اشرنا اليهم من ذكر بعضهم وهم الصوفية لانه عينهم
بقوله وتحقيق هذا المرام يطلب من اهل هذا الكشف بكثرة المراجعة اليهم وطول الصحبة معهم ولكن تحقق
ان من كثرة المراجعة اليهم وطول الصحبة معهم ما ال اليه انه يبرز من فرقة من وهم وعينهم واما من تنور بيت

121 وتقلبه من زوال النقص المستفاد من طريقة اهل الكشف رضي الله عنهم فانه بعد تبدل اجزاء العالم واعيانها وطبايعها وصور

ونقوشها فلما كان قلبها حتى الى ان تزول فيها بالوضع وتمكن اوضاع غيرها ان يتميز في الافعال والذات

فيه ور[illegible] اوضاعها الاخر حتى تستقر على فطرتها الاولى التي خلقوا عليها وهي كذلك الاجابة ودعي انه نفخ

قوله بالنفخة وسائر [illegible] واركانه وحركاته بعد حشر جميع القوى الجسمانية تمامها في الوجود مع تقدم بعضها

على بعض منها ملكية ومنها طبيعية ومنها عنصرية واختلاف مواضعها التي تتحقق بها كالقوى الباطنة

الحسية فانها تتحقق بالدماغ في بطونه الثلاثة كما تقدم وكالقوى الظاهرة الحسية في حاسة اللمس والذوق

والشم والسمع والبصر كما ذكرناه سابقا في قوله وقولنا لانه يريد انها كلها من [illegible] النفس وبحثت

عنها كما تقدم فاذا رجعت اليها اضمحلت كليتها وانمحت صورتها وعادت النفس على حال بساطتها

ووحدتها فاذا نفخ في الصور نفخة الفزع انبعثت من النفس قوة اخرى كما انبعثت منها اول مرة

بصور محكمة ثم رجوعها الى النفس الكاملة حتى تنتهي في البقاء. يقول المصنف في بيان [illegible] تلك

القوى [illegible] رجوعها الى النفس [illegible] كانت قبل [illegible] ثم تحشر في يوم القيامة

[illegible] بصور [illegible] تنقص [illegible] رجوعها الى [illegible] لان [illegible] النفس

وقوله دليل على هذا [illegible] فيما سبق بطلان هذه الدعاوى في النفس وقوله [illegible]

وتحقق ان هذا انما يصح في المقام اذا كانت الاشياء [illegible] اجزاء متقطعة من ذات كالقطرات

المأخوذة من النهر الماء فاذا عادت الى الماء اضمحل تركيبها وصورها واتحدت بالماء حتى لا يبقى لها انية

اصلا فاذا افرزت مرة ثانية كان حكمها كحكمه والقول بهذا التوحد يجوز واما اذا لم يتصل بها [illegible]

من ذاته فلا [illegible] انها احدثت [illegible] انه اثار [illegible] الفعل لا [illegible] الفعل ولا تعود

اليه ولا تتحد به وانما تتحد [illegible] الفعل يعني انها تقوم به قيام صدور [illegible] اشراق منه والاشراق

ليس من ذات المشرق ولا يعود اليه بل يعود [illegible] ابتداء المشرق منها او فيها فان نور الشمس اذا كان

يعبر حيث صادفت الا انه اذا اعرضت لا تتحد بها وانما [illegible] رتبته ومقامه وما منا الا له مقام معلوم لا يتعدى

موضعه الى [illegible] فيه [illegible] فيه واحدية [illegible] وهذه الآيات انه [illegible] عليك [illegible] والى الله

المصير والى الله ترجع الامور والى ربك [illegible] فالمراد منها ان كل شيء راجع الى الله [illegible]

وقضائه وتدبيره لا الى نفس [illegible] وهو الآن في الدنيا كذلك فلا فرق باعتبار الحقيقة كما قال [illegible]

[illegible] على القدس [illegible] ان المراد [illegible] الى [illegible]

والى الله ترجع الامور
والى الله المصير [illegible]

في عالم الحشر [illegible] الصحيح [illegible] المعهود [illegible] الآيات [illegible] ما [illegible] كل واحد منها [illegible]

[illegible] وما [illegible] الهوى [illegible] اثر [illegible] فيعتبر [illegible] وتنقصها

[illegible] من [illegible] الا ما [illegible] ولا [illegible] الا ما اعطيت

الرعاية [illegible] على [illegible] بيان تلك الآيات [illegible] الكل بيان ذكر المصنف ما كان يعتقد

ان الاشياء المحدودة احد [illegible] ذاته [illegible] وان الذي هو [illegible] ان الكل [illegible] الى [illegible]

ما سمعت ولو كان يعتقد ان الاشياء احد [illegible] لا [illegible] اثر [illegible] وان [illegible] فانه [illegible] الكل [illegible]

رجعت الاشياء الى [illegible] دائرة ولكنها لا تتصل الى [illegible] دائرة ابدا [illegible] لانها لم [illegible] من ذاته [illegible] المراد

وانما [illegible] قد [illegible] منه [illegible] ثم [illegible] كل واحد منها الى رتبته [illegible] ولكنه [illegible] جاء

الى المحدود ولا [illegible] اليه [illegible] بل [illegible] كل منه فانه اذا [illegible] فوق رتبته الاولى فاذا

اتصل بالمحدود [illegible] في رتبته المحدودة [illegible] من رتبته الاولى وان كان [illegible] جديد [illegible] وان كان

مما يحدد ولكنه لم يصل الى [illegible] من مبدأ المحدود ولانه [illegible] لم يصل الى رتبته هذا المحدد فاذا

اتصل به المحدد الجديد [illegible] في رتبته هذا المحدد [illegible] ذلك [illegible] المحدود [illegible] البدء [illegible]

الى ما [illegible] من الدرجات [illegible] مرة في رتبة البدء [illegible] في رتبته [illegible] باعتبار

النهاية في الاولية والاخرية واما باعتبار ما منها [illegible] الانسان من [illegible] النطفة [illegible] المبدأ [illegible] منه

الذي لو اتصل به [illegible] او اتحد به لكان علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم نكسو لحما ثم انشأناه خلقا اخر [illegible]

[illegible] الى [illegible] لكنه لا يصل [illegible] في ترقيه [illegible] من الاعراض [illegible] الى [illegible]

[illegible] لا تتصل [illegible] انه [illegible] يوم القيامة [illegible] او [illegible]

وهو سائر الى [illegible] او [illegible] المبدع وانما [illegible] وتوقفت اجزاؤه لا لاجل [illegible]

لان [illegible] الى [illegible] ولان الدنيا [illegible] وانما [illegible] وان [illegible] الا عندنا

خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم [illegible] انما [illegible] الى الواصل [illegible] ما كانت

الاشياء عليه [illegible] بعد الموت في هذه الدنيا [illegible] ثم [illegible]

يوم القيامة [illegible] كلامه انه [illegible] في الدنيا ثم [illegible] الى [illegible] عليها

الى [illegible] مرة ثانية ثم [illegible] كلامه انما [illegible] لانها عنده [illegible]

في بيان المصنف بتفضل [illegible]
احد [illegible]

في بيان ان الارشاد [illegible]
فعله دائرة ولكنها لا تتصل
الى [illegible] ابدا [illegible]
[illegible] لانها لم [illegible]
[illegible]
[illegible] منه

الاشياء صور انوارية والصور النورانية الغير المادية تحفظ عنده معانيها فخرج الاشياء كما هي من الحق الاول
ولكن لا نقول انه تجلى هذه الاشياء فرادا كانها تجلى الاحوال الى حضرة عنده فما كل شيء فهو ملكه وقبل ان
يكون شيء منها عنده نفسه وعنده جميع الخلايق وبعد ذلك فليكن قول المصنف عنده قوله نعيا واكثر وان
وما منها والعطف عليها من غير شك وان لم يرد ذلك فلكنه لازم على كلامه وقوله واعلم ان النفخ والكلمات وجدت
من امر او وصل اي صح على ظاهره وانما قلنا على ظاهره لانه ربما اراد انها مراتب متجددة بعد مرتبة الخلايق
غير متجددة وهذا باطل بل الصحيح الظاهرة انما يريد انه عز وجل بسط النفخ كما بسط فيه فحقت منه الاشياء وكان ابدا
متقدم بعض وبعض باخر فكذا الصحيح ونفخه وكان عنده وحدانيته الى حقيقة من حيث ذات الفعل
فهو عنده مرتباتها من حيث خلقها بالمعنويات كما قلنا فعله لان وحي النفخ وكثراتها كلها في ملكه وخلقه
وكذا الازمان والاوقات في خلقها كلها عنده في ملكه وخلقه وقوله وليس عنده ايضا ماخوذة من الشعر لان
جميع الاشياء الكونية ساقية اليها من حيث هي في مراتب الكونية ثم الانسانية فيه ان قوله الكونية الطبيعية [الطبيعية]
به الخارج المجردات من هذا الشيء وليس كذلك بل النفوس والعقول والارواح كلها ساقية اليها في ايامه
ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون وقال وفي اذا النفوس زوجت اي حشرت جميع ما كان منها
في اعمالها الى يوم القيامة من اعمالها وابدانها والسن اقوالها وجميع ادوات جميع ما كان
من مراتب الحيوانية ومراتب الانسانية وما فوق ذلك واما النباتات والجمادات والمعادن فكذلك ولكنها
في ايام تكت باثاتها وذكرها وعضتها واكثر ما سبق في هذه الدار ويكون يوم القيامة البقاع التي وقعت

في

وفي الساعة

واذا النفوس زوجت

في الطاعات ليستشهد بها عاملها والتي عملت فيها المعاصي تشهد على عاملها وكذلك الشهور والسنون
والايام والليالي والساعات كلها نطقت به الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام والاشياء تستر الى الله
بارجل اعمالها واقوالها واحوالها وما كان منها ولقد رايت كيفية ذلك في المنام وهو اني كنت
في ايام اقلها رايت في المنام كان جميع الخلايق يسيرون في ارض واسعة لا ترى اطرافها من جهة الشرق
الى الغرب كلهم صامتون لا يسمع منهم الا صوت ارجلهم في المشي ولا يلتفت منهم احد الى جهة ولا يوجد
لاحد منهم الا الحض بسيره ذلك ورايت كاني معهم واقف وعندي كتاب كبير مارايت في الدنيا
كتابا مثله وعجب من رجل لا اعرفه واقف معي وانا في تلك الكتاب وهو نسخة معاني شيء منه
لم ينته وانا احد في نفسي اعتقاد رسالة ذلك الرجل وتفسير بيانه وحين انا انا والرجل وكنا في حال
وجميع الخلايق يسيرون سيرا حثيثا اذ انا والرجل وكل الخلايق يسيرون بانتقال ذلك الرجل الى
فتح ذلك الكتاب فانتبهت وكان ذلك وقت القيلولة فرايت ان الشمس ما زالت فنمت
ونمت واول من قوله في ذا اليوم كنت على تلك الحال مع الرجل وهو يفتح ذلك الكتاب ولكن
واتفق والخلايق تتر بارجلهم وانا اعلم ان المحرك لارجلهم في السير هو نقلنا في فتح ذلك الكتاب
فكانت عندي في ذلك الكتاب ونقلنا فيها كما ادل يري الخلايق كلها تسيرون الى كتابهم فيها
فاعدت فلما انتهت وجدت الوجد والا فقلت ربي عز وجل من فهم كتابه وسنة نبيه واخبار
اوليائه صلى الله على محمد واله وجدت ان الخلق كلهم يسيرون الى الله باعمالهم واقوالهم واحوالهم واعتقاداتهم

وبيان ان الدنيا وما فيها
ان اعمالها واحوالها
باطن احوالها

وبيان مشاهدة ذلك
في المنام في ايام اقلها

ارض المحشر

١٣٣ ثم اقول ورد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله

قال

فائدة

في ارض المحشر هذه الارض التي في الدنيا انها تبدل غير الارض كما تقدم الا انه تبسط فلا ترى فيها عوجا ولا امتا

ويجمع فيها الخلائق فيزاد في الدنيا الى الاخرى لانها [illegible] يوم يبسط [illegible] جميع الخلائق [illegible] بسطها لا

[illegible] الا لذوي البصائر النورانية التي انطلقت [illegible] من اسر الطبيعة وقيد الزمان والمكان [illegible] ان

يجمع الارضين وما يوازيها كلمة واحدة [illegible] لجميع الاكوان وما يطابقها كنقطة واحدة [illegible] الارض

كلها ارضا واحدة [illegible] للارض صورة ارضية اخرى بيضاء فيقوم فيها الخلائق كلها والنبيون والشهداء

والموازين فيها الفصل والقضاء بالحق [illegible] واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب

وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون اقول

[illegible] ان [illegible] قد ضرب الامثال وجعل كلمة الصورة [illegible] الاشارات [illegible] قال

[illegible] كل [illegible] الا لمجمع العالم [illegible] كان [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] الكتاب [illegible] العالم

الاكبر واذا ثبت ان [illegible] التي في الدنيا هو العالم بمادته وصورته [illegible] ثبت ان هذه الارض

العالم هي هذه الارض [illegible] الدنيا [illegible] الصورة المناسبة [illegible] جميع الخلائق [illegible] كان

كلامه يوهم [illegible] قلنا [illegible] في هذا الموضع فان المواد كلها تفنى وتعدم واما [illegible] بصورته لا

بمادته لان حقيقة الموجود [illegible] انما هو النفس والانسان [illegible] حقيقة هي الصورة [illegible] الكلام

قوله ان العالم في يوم القيامة [illegible] هذا الشخص [illegible] المركب من الاضداد [illegible] من الاعضاء

والاجزاء [illegible] من المواضع انه تتبدل عليه في كل وقت اعضاؤه واجزاؤه وجواهره واعضاؤه

[illegible] هذا العالم

وهو [illegible] ذلك [illegible] التبدل والحدوث و

الانقطاع فان [illegible] البدن [illegible] وحدة النفس فما دامت نفس هذه

النفس كان بدنه هذا البدن لان نفس الشخص تمام حقيقته وهويته [illegible] ان هذا الشخص

[illegible] هذا الرجل [illegible] كان طفلا وعند [illegible] له عند الطفولية

من الاجزاء والاعضاء الى ان [illegible] ذلك ان هذا البدن [illegible] مركب

الاضداد والاخلاط الكثيفة العنصرية وان البدن الاخروي [illegible] لذاته غير

في [illegible] المعاد

[illegible] للموت والمرض والهرم [illegible] قال [illegible] الاغراض [illegible] ان

هذه الارض ليست محشورة [illegible] هذه الصفة وانما المحشورة صورة هذه الارض اذا [illegible] والقت ما فيها

وتخلت [illegible] ليست محشورة [illegible] هذه الصفة [illegible] الصفة [illegible] المحشورة

صورة هذه الارض [illegible] الاشارة [illegible] الاصل الاول ان تقوم كل شخص بصورته لا بمادته

وهي [illegible] حقيقته [illegible] بصورته لا بمادته [illegible] صورته [illegible] لكن ان

[illegible] التعلق

الوجود [illegible] الاصل الاول [illegible] ان زيدا اذا اعيدت نفسه وصورته

[illegible] كان [illegible] الحقيقة التي يترتب عليها الثواب او العقاب [illegible]

الارض [illegible] المعاد [illegible] صورته [illegible] صورته ولا تغير

مادته [illegible] الهيئة [illegible] الاصح

[illegible] الاصبع [illegible] الطفولية [illegible] في ذاته مادة وصورة ولم يبق [illegible] جسم

[illegible] الانسان [illegible]

وهذا ليس [illegible] ونقول [illegible] جسم [illegible] مادته وصورته [illegible] لم يبق [illegible] جسم

يبقى [illegible] جسم [illegible] ذاته لم يبق [illegible] الهيئة [illegible] الا هو جسم

[illegible] مادته وصورته [illegible] الاكوان المجردات [illegible]

عليها [illegible] التبدل [illegible] ممكنة فحكمها حكم الماديات [illegible]

الى المدد وان [illegible] لوازم القديم [illegible] القديم [illegible] وجه [illegible]

كانت عارية عن الصور [illegible] هذا العالم [illegible]

حادث وايضا القديم لا يكون له ظهور غير بطونه وبطون غير ظهوره وان فرضنا من لوازم القديم

[illegible] الانفكاك [illegible] منها ان القديم لا يكون

له لوازم والا كان حادثا [illegible] الاقتران الموجب للحدوث ومنها ان اللوازم ليست في المنزلة

في [illegible] بل المنزلة [illegible] تلك اللوازم [illegible] في هذه الرسالة [illegible]

ايضا ان [illegible] ان يكون اثره واظلته [illegible] ومنها ان اللوازم [illegible] لا يمكن تصور انفكاكها

في بيان ان القديم [illegible]

فكيف جعلها من الدنيا في تلك الصورة زمان نبينا في زمرة هنا على عقال ان المواد كساير تتغير وتضمحل ١٢٤
وتهدم في اثنا المعاد صورتها وهذا الخلق لانها خلقت كذلك كما ترى فلا يجمع عنه وقد صح وتنك قد كن
في كتابه فقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وقال تعالى وان الله يبعث من في القبور
لان من في القبور لا يكون الا المواد الجسمية لا النفوس ولا الصفات الروحية وقد ذكرنا ما يتعلق به
فيما تقدم من انه لو اعتقد زيد بعمرو حتى كان زيد وجد ان يحفظ انه لو كان الواقع اعادة الاجسام الدنيوية
بتغيير اعادتها محال لاستلزام اعادتها بلا اعادتها نقصان الاجر وقد منا علم ذلك فيها بين مران ما يعرف
لا يكون عذابا ولا ثوابا وانا نعتقد بتغير الاجسام الاصلية والمادة التي خلق منها فانها لو احرقت
نيران الدنيا لما سلطت عليها ولا اثرت فيها لانها ليست من هذه النشأة وانما هي من عالم الغيب
وحيث جعلوا هذه النشأة لو انها تتغير وانها تكون جزء اخر فالارض المحشورة هذه الارض بعد
ازالة الاعراض الدنيوية لان اصلها نزل من عالم الغيب ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله وبعد
مد الاديم وبسط لتنزيه الجواب عن الاشكال الذي ذكر لمنكري حشر الاجسام في قولهم ان حجم الارض
مقدار محصور ما لتراكم ذات الاميال وعدد نفوس غير متناه فلا يمكن حضورها كحصول الاجزاء في المتناهية
فاجاب هناك ونبه هنا بهذا الكلام ملاحظة تتمة الجواب من ان الارض بعد مد الاديم وبسط
على قدر يسع الخلائق من اول الدنيا الى الاخر ومن تتبع المراد عرف ان الارض ليس بسطها ومد
الاديم من اجل ان تسع الخلائق اذ لم تسعها ما وسعت الخلائق المحشورين بل تسع الخلائق وانما بسطت ليحضر الكل
للكل فلا يستتر احد عن احد لوجه ولا كثرة بل بسطت لتبدو الضماير وتنجلي الاسرار بذا هو المدد بسط واما
حقيقته فهو انه اذا ازيل عنها الموانع والاعراض من كل فن الحجرات انقلبت نفحات المجردات كما هو مقرر
في علم الحكمة من ان الارض المقدسة ما دام فيها القوم الجبارون لم يدخلها لما فيهم من الجبارات والبطور فاذا
خرجوا منها وزالت عنها الجبارات والبطور يحتمل ما يقع فيها وان كان غير متناه لان الداخل الاول
يشغل منها مكانا ويكون هو ومكانه مكانا للداخل الثاني وهكذا اضعف على نسبة من يكون فيها ويصدق
على ما قلنا قوله لا نهاية في ذلك لو يسقط على قدر فيها وان كان لا تتصور ما اشرنا اليه ولكن
قوله ومن سطحها لا يتكشف الا لذوي البصائر النورانية التي اطلقت ذواتهم من اسر الطبيعة من
تمحضت في تجردها وخلصت احوال الزمان وما يتعلق به وجهات المكان وما يكل فيه ينوف بعضها
حشر ان مجموع الازمنة وما يوازيها كلمحة واحدة بالبصر وما فيها مجموع الامكنة وما يليها بتمامها المنحرات

كنقطة

كنقطة واحدة قد طابت في دايرة فكانت الارض السبع ارض الحيوة وارض العلانية وارض الطبع وارض الشهوة
وارض الطغيان وارض الاكال وارض الشقاوة كلها ارضا واحدة في الظهور والبروز فيحشر في كل ارض اهلها
فاذا عرفت ان كل ارض يحشر فيها اهلها وان كل شي يلتحق بمكانه وان اجسام الاخرة
لم يبق على حالها في الدنيا بل ازيلت عنها اعراض الدنيا فكانت بنفسها قبة من اهله فكانت
بجملتها روحانية وقوله وتبدل الارض صورة اخرى يعني انها توصف بالفضة لسانها وصفا ثابتا طبيعيا
لان من طبيعة الارض اللطف ارض الحيوة لان الدار الاخرة هي الحيوان وتوصف بكثرة الفضة لان اهل
الجمع ما يكون منها الا ان يتزعزع في كسب منها الذي كلها من كل ذي روح جوانية طبيعية او روح
الافلاك او نباتية من نوع لطائف العناصر او روح ظرفية كالارواح الملكية والارضية او عرضية كارواح
الاعراض من الالوان والحركات والسكنات والمقادير والهيئات والاحوال والاقوال وما اشبه
ذلك وفيها النبيون كلهم من ذوي الارواح الكروبية وفيها الشهدا كلهم من ذوي الارواح
النورانية وفيها الصالحون كلهم من ذوي الارواح الجوهرية وانما قلت كارواح الاعراض لان كل
من انواع الاشياء كالاعراض والطبايع كالحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة وكالحروف
والكلمات والكلام ربما انه ذلك مما ذكرناه او ادرجناه في هذا الشان لكن في كل امة
ذكر وانثى وسعيد وشقي ومومن وكافر وقوله وكل يوجد في الاخرة الا انها مستحالها
مثال لو اخذ لك كلام زيد او طوله او ماضيه او حرارته وما اشبه ذلك وقد يحتمل في علم تكذيب
بينهما الا ان زيدا او انقطع كلامه او طوله اذا انقطع كما غير زيد وكلامه هذا تنبيه لك
على سر عظيم التنويع لان التفصيل يطول به الكلام وفيها ايضا الكتب اي نظائر هي كتب الاعمال
والمراد بكتاب جمع اعمالك بعد تفرقها وذلك لان الانسان اول ما يدخل قبره ويلج عليه الملكان
باتيه رومان فتان القبور ويقعده روحه في جسده الا حقوه فيقول له اكتب اعمالك فيقول له الملك
ما اخطها فيقول انا املها عليك فيقول ليس عندي دواة فيقول ريقك دواتك فيقول ليس عندي قلم فيقول
اصبعك فيقول ليس عندي قرطاس فيقول قطعة من كفنك فيقطع من كفنه قطعة ويكتب عليها كذا الى كلما
وهذا الملك الى العلا وتكرر كل من عمله او قاله في مكانه ووقته قد ذكره ثم يطوي قطعة الكفن
المكتوب فيها ويطوقه ويبقى في عنقه فيكون انفك عليه وهو قوله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فاذا
كان يوم القيامة وكان موقفا لما كتبه الذي كتبه على نفسه من اعماله بالملا والملك رومان فتان القبور

في الكتب نظاير لها

رومان فتان

انا كنا نستنسخ

قراءة فيها بيمينه وان كان قراءة من خلف ظهره او من شماله وخرج من صدره فيها وشماله ثم يقوم كتاب الرحمن
عليه ظلم فينطق على الخلق بعبارة واحدة تطابق كل كتاب اعلاه وردها من بما فيه من فراد من لا يكلف
منها حرف واحد وهو قوله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهو دليل قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون حيث يرد من عليهم ظلم اعمال الخلائق فيهم الاستشهاد بقول الحجابين يقوم الاشهاد قال تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا على انه يكلم
وسنة نبيه على ما عليه اله وانا رحمة بلغتهم لكلفته المقدسة انك اذا رايت رجلا اتقا صورة
النظر يوم الخميس المتعبد القلاشد اليوم الخامس عشر من شهر رجب من سنة الرابعة والثلاثين بعد الماتين
والالف من الهجرة كل ما ذكرت ذلك ذكرته في ذلك الوقت في ذلك المكان شخصه كالا نما دشت
فيا لا اذكره ولو بعد خمسين سنة الا بحكم لانه لما حل كتب الحفظ مثاله في غيب ذلك المكان وفي غيب
ذلك الوقت متغيبا في ذلك العمل اما المرء القيامة واذا رايت عمرو السرق بيتا من سوق من الدكان
الفلاني يوم كذا الكل ما ذكرته وذكرته كذلك لان الحفظ كتبت مثاله في غيب ذلك المكان وفي غيب
الوقت متلبسا بفعل السرقة فهو مستقيما لا اذكره الا بحكمه فاذا اتاك زيد رايته متصفا بذلك
العمل لا بد ذلك المثال العامل المتلبس بذلك العمل واذا اتاك عمرو رايته متصفا بذلك العمل لا بد
لذلك المثال العامل المتلبس بذلك العمل فان اتاك عمرو بعد ان تاب وانت عالم بتوبته لم تره متصفا
بذلك ولا بد لذلك المثال العامل المتلبس بذلك العمل ورايت المثال فيه في عمرو وانما هو قائم بيده
في لوحه الراحل الغيبي كتاب الفجار وهو وما اتى الذي لا يعلم ما كتبه الا الله عز وجل فاذا كان عمرو
مؤمنا واخلص توبته بدل ذلك المثال السارق الى نقيم الصورة ثم كما في ذلك المثال في رق منزله الخاص
الصغار اللوح المحو والاثبات كتبوا الملائكة الحفظة وانسى عن ذلك المكان والزمان وعن غيبهما والانسان
متصفا به في الدنيا فاذا كان يوم القيامة نسي وظهرت الملائكة بكل ما لهم بانها امر الجميل وستر القبيح
جعلها بسترك واعف عن توبتي ربي وجهك يا كريم هذه كيفية كتابة الحفظ وما رايته انما ذكره ذلك
تقابل مرآة فيها ذلك مثاله في مكانه ووقته فتراه متلبسا بذلك الفعل فتعرض صورة ذلك بالعكس
بعين العمل او القول مع الهيئة في مرآة فيها ذلك وفيها الموازين وهي جمع باعتبار الكل شخص كما قال

ميزان القدر

فمن ثقلت موازينه وقال ومن خفت موازينه وذلك لان العمل الواحد له موازين متعددة منها ميزان القدر

فان العمل الواحد له موازين متعددة

بانه

ميزان الانواع

ميزان البقاع

بانه مثل عشرة مثاقيل او خمسة او مائة يوزن في ذلك الحق ومنها ميزان اللون كما يعرف بين الحمرة الياقوتية
والعقيقية ومنها ميزان القيمة كان تكون قيمته واحدا او عشرة او الفا ومنها ميزان البقاع بان يعرف
يوما او سنة ومنها ميزان التأثير مثل ان يكون تأثيره قويا او ضعيفا سريعا او بطيئا ثبت او يزول و
منها ميزان الحصول مثل ان يكون وقت حصوله عليه الدنيا او البرزخ او الاخرة ومنها ميزان العدد
بان يعرف رتبته في الدرجات بان يبلغ الى ذلك المكان او اعلاها او اوسطها ومنها ميزان العدد
بان يعرف اجره الف او عشرة الاف او اكثر او اقل وما اشبه ذلك وكل واحد من الموازين يوضع الوسط عليهم
باذن الله تعالى يميزه نوع من الملائكة لا يصلح لغيره منها وكل به بهدايته الوسط وتعليمه عليهم وفيها انه في
الارض او فيها على الصراط الفصل بين الخلق واقفا عليهم بالحق فينطق بالحق المستقيم على المستقيم
في طريقته على طبق استقامته وعلى المعوج في طريقته بطبق اعوجاجه ولا يظلم ربك احدا قال تعالى فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يشتاقه الى الاسلام باختياره ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء اي يجعل كذلك باعراضه عن الاسلام باختياره قال تعالى كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون اي يتركهم الايمان باختيارهم وميلهم الى الفعل باختيارهم
لو جعلا الى طاعته القوة على طاعته بكيفيتها اهله ووجب الى معصيته القوة على معصيته بسبق
علمه فيهم ومنعهم الطاقة القبول منه ومن سبق علمه فيهم اي في الخلق الا من هو خلق فيه ما خلقوا له فكان
فعلهم ووقته قبل ان يكونوا انفسهم وقيل انه لا يقع منهم في عند انفسهم وعند جميع الخلق لانه قال ليس معه
ينقصان ولا انتظار لان الخلق لم يفقد لذاته ولا له لا شيء ما يراه من ملكه كل شيء من الاشياء في مكان حدوده
ووقت وجوده حاضر عنده قبل ان يكون ذلك الشيء عند نفسه وعند جميع الخلق وهذا الصراط ربك مستقيما
وذلك الفصل والقضاء يثبت الى قوله تعالى ان ربي على صراط مستقيم هو الحق فيه قوله تعالى واشرقت
الارض بنور ربها اي الحق فيها من ربها والقائم القسط فيها باذن الله عز وجل من العدل القائم والصراط
ووضع الكتاب الناطق بالحق على الخلق وجيء بالنبيين والشهداء عطف عام على خاص فان الشهداء هم النبيون
والملائكة واتباع النبيين والمستورين والائمة والشاهدين على الارض وقضي بين الخلق
بالقضاء الحق الذي هو اثر ولايته وهو اعلمهم وهم لا يظلمون اي لا يكلم الا بما عملوا باختيارهم
وهم يعلمون قال

فائدة في ان الصراط حق ورد في الحديث وقد رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام

ميزان القيمة
ميزان التأثير
ميزان الحصول
ميزان العدد

فمن يرد الله

ومن يرد ان يضله

كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

وبيان [illegible]

واشرقت الارض بنور ربها

وجيء بالنبيين والشهداء

قال الصراط هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة

اما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه

مر على الصراط الذي هو جسر على جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط

في الآخرة فتردى في نار جهنم وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم امير المؤمنين

عليه السلام وايضا عنه عليه السلام في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام

ومعرفته وفي رواية اخرى عن واحد منهم عليهم السلام الصراط المستقيم صراطان صراط في الدنيا وصراط

في الآخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل

الى شيء من الباطل والطريق الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار

ولا الى غير النار سوى الجنة وعنهم عليهم السلام نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم اقول

الصراط في اللغة الطريق وقول الصادق عليه السلام الصراط هو الطريق الى معرفة الله عز وجل لبيان الطريق

الكامل الموصل الى الله ولهذا فسره بمعرفة الله التي تكمل بتوحيد الله وتوحيده تعالى في اربع مراتب

الاول توحيد ذاته عن التعدد والتركيب واختلاف الاحوال قال تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين

اثنين انما هو اله واحد الثاني توحيد صفاته قال تعالى ليس كمثله شيء الثالث توحيد افعاله لان الفاعل الحقيقي

هو الذي يحدث الشيء من العدم لا من شيء وليس في ذلك شريك لله سبحانه الا كذبت السنة ... هذا

خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه الرابع توحيد عبادته قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة اما

الصراط في الدنيا فيتعلق بما يتعلق ... القيام بها وارادته والاجتناب عن ما نهى عنه

السنة اوليائه عليهم السلام وذلك بمعرفتهم واتباعهم والتسليم لهم والرد اليهم والتفويض اليهم في كل

ما علمت وما لم تعلم وهذه هي ولايتهم عليهم السلام وثانيها محبتهم والتبرء بهم والموالاة لوليهم

والتبرء من اعدائهم ومن لعنهم والمعاداة لهم ولا تباعهم وهذه اركان ولايتهم عليهم السلام وثالثها

الاعتقاد لما اعتقدوه لهم والايمان بما امنوا به والكفر بما كفروا به وهذه ابواب ولايتهم ورابعها

الامام المفترض الطاعة صلوات الله عليه من عرفه في الدنيا باسمه وصفته واقتدى بهداه مر على الصراط

الذي هو جسر جهنم يمرون عليه كالبرق صعودهم اليه الف سنة وصراطه الف سنة ونزولهم الف سنة

في الصراط

ويأتيه بعض اوصافه ومن لم يعرفه الامام عليه السلام في الدنيا وكذبت زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى

في نار جهنم لانه جسر الجنة على جهنم من الخلائق على قدر اعمالهم لانه صورة اعمالهم التي كلفوا بها من القيام

بامر الله والانتهاء عن نواهي الله والاعتقاد لما اراد منهم فمنهم من يمر عليه كالبرق الخاطف ومنهم من

يمر عليه كالجواد السابق ومنهم من يمر حبوا كالماشي ومنهم من يمر كجوا ومنهم من يمر عليه قد اخذت النار منه ومنهم من

يمر عليه حتى يصل الى ما له فيسقط في جهنم وذلك كما قال الله تعالى ولكل درجات مما عملوا وقوله

وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام يريد به ذكر في معنى الصراط

في الباطن والمراد من كونه عليه السلام الصراط المستقيم انه عليه السلام هو ورسول الله صلى الله عليه وآله علة الايجاد

المادية والصورية بل والفاعلية والغائية اما المادية فلان الله سبحانه خلق ...

خلقها والغائية هي ... فالعلة الفاعلية فلان الله سبحانه

العالم العلوي من المدبرات امرا فان تلك الملائكة قال عليه السلام في بيان معرفتهم والغاية هي تمام فاعليتهم

فاعلهم الحالة وذلك كما الحقت النار في خشبة الحديدة المحمية بها مثالها اثر فعلها فيظهر فيها

اثر الاحراق كما يظهر بالنار وذلك المثال هو امرة الفعل في المشيئة والارادة والابداع ثم

لا يجري نه بالقول ... فلت فهو كالاسم لفعل ماضي لان فعله متقوم بها تقوم

ظهور وهي تقوم بفعله تقوم تحقق فانه فعله تم بها اي تقوم فعله بها وتقومها بفعله كالقائم والضارب

بالنسبة الى زيد وتمثل الاسم فان القائم والضارب اسماء فاعل القيام وفاعل الضرب وليسا اسماء

لذات زيد ولا يحلان في ذات زيد الا مجازا والمجاز هو الصراط فيها بانه العلة الفاعلية لانها

محل فعله ... واما انها العلة المادية والعلة الصورية فلان الله سبحانه خلق من شعاع نور محمد صلى الله

عليه وآله انوار جميع الانبياء عليهم السلام وحقائقهم وذلك جميع موادهم عليهم السلام وخلق من اشعة انوار

الانبياء عليهم السلام جميع المؤمنين اي موادهم وخلق من اشعة انوار المؤمنين مواد الملائكة وهكذا الى ...

الجمادات فشعاع نوره صلى الله عليه وآله هو العلة المادية لجميع الخلق وهو النور الذي عناه الصادق عليه السلام

في قوله ان الله خلق المؤمنين من نوره واما العلة الصورية فلان الله سبحانه خلق من هيئة اعمال ... عليهم السلام

وقابلية صور جميع الانبياء عليهم السلام وخلق من هيئة صور الانبياء عليهم السلام صور المؤمنين وهكذا الى

الجمادات الطيبة العذبة كما خلق من هيئة صورة المقابل وهيئة حركته الصورة في المرآة وحركتها

١٢٧

وكما خلق من هيئة حركة يد الكاتب هيئة الكتابة بحركة يده واما صور الكفار والمنافقين واتباعهم من الحيوانات
والنباتات والجمادات فقد خلق الله عز وجل من عكوسات هيئات اعمال علي عليه السلام وعكوسات
قابلياته صور الكفار والمنافقين وخلق من هيئات صورهم صور اتباعهم من الجمادات المرة و
السبخة والمالحة وقد قال صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة واذا فسر ابوة الاب وعلي
بتفسير التاويل بان الاب هو المادة كما ذكرناه في سائر كتبنا مبرهنا عليه عقلا ونقلا فهو صلى الله عليه وآله
ومن بعده الام هي الصورة لا كما ذكره الحكماء بل كما ذكره ائمة الهدى عليهم السلام كما في قول الصادق
عليه السلام ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه
الرحمة وقوله من نوره هو المادة لان المادة من دخل عليها لفظة من كما تقول عملت الباب من خشب وصنعت
الخاتم من فضة فما دخلت عليه من فهو المادة فدل على ان المادة هي الاب فيتم ان الشعاع المشتق من اشراق
نوره صلى الله عليه وآله هو الاب والهيئة المستقرة من هيئة اعمال علي عليه السلام وقابلياته هي الرحمة
الملكوتية التي صبغ المؤمنين بها الام لان مواد جميع الخلق من شعاع نور محمد صلى الله عليه وآله وصور جميع الخلق
من شعاع هيئة اعمال علي عليه السلام او عكسها واما العلة الغائية فهم عليهم السلام العلة الغائية لان الله خلق
الخلق لاجلهم كما قال علي عليه السلام نحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا اي صنايع [illegible] لنا وفي الحديث
خلقتك لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك فاذا عرفت ان امير المؤمنين عليه السلام علة لجميع الخلق
في الكل الوجوه واعتبارات فهو طريق الله تعالى الى خلقه وترجمان ارادته ومؤديها اليهم ومعطي
كل ذي حق حقه باذن الله وهو عليه السلام [illegible] لا عبادة ولاية انه الرجل [illegible] محمد صلى الله عليه وآله
على جميع خلقه وذلك في جميع ذرات ما يناط بالخلق كلهم من احوال الاركان التكوينات
الاربع التي دارت عليها الوجود الالهي في الخلق والرزق والممات والحيوة وهو طريق الله للخليقة
في صدوره التكليفية والتكوينية وعن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال
هو امير المؤمنين عليه السلام ومعرفته والمراد بمعرفته التي تكون هي الصراط المستقيم الذي يكون احد من السيف
وادق من الشعرة هي معرفته بنورانيته كما رواه سلمان وابو ذر عنه عليه السلام في حديث المشتمل على
الاسرار بحجتها كقول الصادق عليه السلام اجعلوا لنا ربا نؤب اليه وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا الخ
[illegible] بقول ما شئتم قال عليه السلام وما عسى ان تقولوا والله ما خرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة
وانما قيد بالمستقيم تنبيها على ان غيره ايضا سبل ولكنها غير مستقيمة بل [illegible] على كل ما يكرهه

واما هو عليه السلام

والعلة الغائية
والعلة الغائية فهم عليهم [illegible] الخلق لاجلهم [illegible]

واما هو عليه السلام فان الله تبارك وتعالى خلقه في احسن تقويم وصوره على صورة هيئته ومحبته بحيث لو ترك
ويميل نفسه بفطرته وشهوته ونيته لم يفعل الا ما يريد الله تعالى لانه هو واهل بيته الطاهرين عليهم السلام
الله في خلقه ومحل مشيته وعن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] على آله الذي خلقه الله على فطرة
لا يحتمل الا ما كان على فطرة لم يتزاحم لان الفطرة التي فطره عليها فهذا قال وانك لعلى خلق عظيم ولاجل ان
الله عز وجل سماه بالصراط المستقيم الذي لا ينبغي الا ما كان استقامته في نفسه على استقامته اوقف والاسماء
على ووصفه بالصراط المستقيم وقوله في رواية اخرى عن واحد منهم عليهم السلام في تفسير الامام العسكري عليه السلام
قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قوله اهدنا الصراط المستقيم
قال ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك فيما مضى من ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط
المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو
وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم
لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة والمراد منه هو كثير [illegible] عليه السلام ومع ابائه وابنائه
[illegible] في تفسيره وفسر اهدنا بالمجيء لا بالهدى فقال ادم لنا توفيقك [illegible] ان العمل التام هو ما دام
عليه المكلف اذ ان الهداية اما ان تكون ملكة وطبيعة بالدوام او ان الاغلب في الاعمال ما يكون خاتمتها
كما يشير اليه قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد والصراط صراطان صراط
في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الطريق المستقيم يعني الصراط فانه لغة وشرعا وعرفا هو الطريق وهو في
الدنيا ما قصر عن الغلو والافراط وارتفع عن التقصير والتفريط واستقام لتوسطه بين الطرفين فلم يعدل
بسالكه الى شيء من الباطل لان الباطل لا يكون شيء منه مستقيما بل اما افراط وارتفاع واما تفريط
وانحطاط ومعنى استقامته انطباقه على ما كتب الله بامتثال اوامره كما امر واجتناب نواهيه كما نهى
والطريق الاخر يعني الصراط الذي في الاخرة طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم يعني من غير ارتفاع
ولا تقصير لا يعدلون عنها الى غير الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة وقوله عليه السلام ولا الى
غير النار سوى الجنة لا يريد به ان هناك شيئا ليس بنار ولا جنة يحترز بهذا عنه بل المراد بيان ان الواقع
الذي ليس في الاخرة لاحد من المكلفين الا الجنة او النار كما قال صلى الله عليه وآله ليس وراء الدنيا دار ولكم هذه
مستعتب ولا دار الا الجنة او النار وعنهم عليهم السلام نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم اما انهم عليهم السلام

صراطان [illegible]

ايجاب انه فانه تعالى حيث لم يكن لا يدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار اقتضى وجود الصفات عليه والذين
والذي الهيهم علم ما خلق بعدان اشهدهم خلق جميع ما خلق وانه هم عما اراد منهم ثم جعلهم اولياء ابعاث من خلقه لكم
بوتا وحجاز لا سرار العبودية وانتم اهل الحافظة لهذه الحكمة الاداة واجل لفظه كما جعلت انه ما ذكر الرابعة
المرتبة القدسية فان هذا الزيت الذي كلمته ونعمته فاستضاء بعضها فيها بالجميع اشتغل انه اعدائها والرابعة
بماء هو وبه بغاؤه ولا ابواب باعتبار اربع مراتب بل خمس مراتب الاولى مرتبة الامثال العليا ولهم الصفات
باعتبار رتبته الافعال التي تختص ان الله تعالى جعل لافعاله بهم وباعتبار انهم يعملون باذن الله واراده للمراد
ظاهرا وانما الثانية مرتبة المشيئة لكونهم فهم ابواب لظهورات فيما هذا الاعتبار الثالثة مرتبة الارادة المتوسط
عن النور المحمدي صلى الله عليه واله وهذه مرتبة الخلق باعتبار ان الوجوب الكلي وهو ترتيب من شئ عنهم ابواب
لا شراقها وهذه المراتب الثلثة التي يصح فيها اطلاق غيرها ابواب في الاولى الاطلاق التي تصح عليها الامثال العليا
والمقامات والعلامات وفي الثانية الاطلاق التي تصح عليها المشيئة والارادة والافتراع والابداع والاختراع
وفي الثالثة الاطلاق التي تصح عليها المحل الاجنحة الافعال والاثار المتوسطة الرابعة مرتبة الابواب وهي مرتبة العقل
الكلي والعقول الكلية ولكونه سكانه وجهة ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل الى هي مرتبة الباب وهي مرتبة نفس
الكل والعرش المحفوظة قال عليه السلام ظاهره الوجوب الحق تبارك اسم الله الرحمن الرحيم وباعتبار اجزاء الابواب في رتبة الاولى
ركن العرش الايمن الاسفل وهو باب الرزق الثاني ركن العرش الايمن الاعلى وهو باب الحيوة الثالث ركن العرش
الايسر الاسفل وهو باب الموت الرابع ركن العرش الايسر الاعلى وهو باب الخلق واما انهم الصراط المستقيم
فلا تجعل عليك بعض حالته فا

وهذه الاحاديث المروية عنهم اما علمهم صلى الله عليهم متواتر في المعنى والرواية يحتاج تقريرها الى بسط في الكلام من اراد
الاطلاع على طريح الى التقرير الفاتحة الكتاب والاشارة الى ان النفس الحيوانية من مبدئها الى منتهى
عند الى النور انتقالات تقف فيه وحركات جوهرية لا جلها انتقل ذاته فكل نقص صراط الى الاخرة وهو
كلها انها سالكة اليه قوة الى المحرك ومسافة وانه متحرك واحد بالذات متغاير بالاعتبار تنوعت الصراطات الى انه
بعضها مستقيم وبعضها منحرف وبعضها منكوس ثم المستقيم بعضها قوي وبعضها واضح او معطل والواضح
بعضها رتبة وبعضها باطنة واتم الصراطات المستقيمة نفس امير المؤمنين عليه السلام ثم نفوس اولاده المعصومين عليهم السلام
اقول
ان هذه الاحاديث وغيرها من الاحاديث عليهم السلام كلها متواترة في المعنى
والرواية ولكن بيانها يحتاج الى تعريف وتفهيم الى اعداد منهم عليهم السلام وقد يحتاج تقريرها الى بسط في

الكلام

تقرير

الكلام صحيح وقوله من اراد الاطلاع عليه بطريح الى التقرير الفاتحة الكتاب يريد به تفسير الصراط على تفسير الفاتحة التي ذكره
في قوله والاشارة اليه الى اقول من اراد الاطلاع على معنى الصراط بتفسير الفاتحة الكبير وجعل لو ترجم من الصراط
المستقيم ولكون ولايتهم عليهم السلام الصراط المستقيم فليرجع الى شرح الزيارة الجامعة الكبيرة فانه قد مر ولا كونه
كتاب ولا يكون غير خطاب فانه قد ذكرت فيه من اسرارهم في جملة المكتوم المستور عن اولي الالباب ومنا بعده
الموازين لمكان لا يعلمها وقوله والاشارة الى ان النفس الانسانية يعني بها النفس القدسية فيناء وهم عليهم السلام الملكية
الالهية المعبر عنها بالروح المحفوظ وليست هي النباتية ولا الحيوانية الحسية الفلكية ولا الرزقية وليست هي التي
من عرفها عرف ربه لا فينا ولا فيهم عليهم السلام لان التي من عرفها عرف ربه هي وجه من اقسام المعبر عنها بالحد
التي يخلق منها والنواة وهو بحجب الكلال من مبدأ صدورها الى منتهى عوده الى النور انتقالات تقف فيه في
انما يكون ما ومعنى وجوده فيتنقل الحركة مبدئها بحركات جوهرية وهي تنتقل نقل اثر كلمة من غير موضعه
فانه ويمكن تداول الانتقال شئ هذه الحركة بان يكون جوهر التي تنتقل من رتبة الى اخرى بنفسها ذلك الجوهر
من غير داع موجب لا تنتقل عن نفس الجوهر وانتقالها بموجب استحالة المتجددة مثل ما لو كان في موضع
من الارض جزء من ارض بقطعة اتصل به جزء من الكبريت الصافي والزئبق فالاجزاء الارضية في موضعها
كلها من غير تغيير ولا انتقال من الا انقلاب حرارة الشمس بها مع الرطوبة الطبيعية وامثال ذلك من غير عوض
يبس تقوية الثمرة والرطب وبالعكس فانها تنتقل ان ذهبا فينتقل ان يكون بالمعنى الى من قدر تنتقل التمر
على نسبة الخارجي فالنفس تنتقل صاعدا بعد اعمالها الصالحة ونازلة بعد اعمالها الطالحة فانما تتحرك
الجوهرية صحيح تعد الحق وهو ان الجوهر ترتقي بالمدد وتتحرك بالمحرك في نفس ذاته لان انتقالها
بالحركة الجوهرية من شئ في ذاتها الى شئ في ذاته وذكر المصنف مذهب الحكماء ان النفس ترتقي بحركتها
الى ان تكون عقلا ولكن يمنع ذلك لان النفس ما دونها الثانيات العقلية وهي اشراقات من العقل
محلها محل الاشراق من الشمس فكما لا يمكن الاشراق ترقيه مشرقا ولا النور منيرا كذلك لا تكون النفس بترقيها
عقلا والمصنف يثبت العقل وادراك المعقولات ويثبت وجود العقل فلابد ان يكون كلما على النفس وتحول
الى غيره فهو وانما تكون عقلا انما العقل الاول ولا انها تنفك عقلا عنده لانه لا تثبت العقل ولكن تحول
النفس فيدرك الصور وانه الحق فلا اذا لا يدرك الا العقل والاصل ان النفس اذا انتقلت الا الحركة الجوهرية
ترقت بحركتها سواء التقبل بنفسها لا تحول الى موجب خارجي محرك لها تحول ولا تزال صاعدة غير ذات

معنى الحركة الجوهرية

وبيان قوله تعالى عليه السلام [illegible]
العقل [illegible]

[illegible]

نحو مبدئها من نهاية لكنها لا تتصل مبدئها ابدا و في تنزلها في المراتب تنفصل في مرتبة في نفسها من الله فكل نفس صراط ١٢٦
الى الله الاخرة يوم الا ان [illegible] هي سائرة فيه فالمتحرك والمسافة شيء واحد بالذات متغاير بالاعتبار لان السالك
سائر متنقل بنفسه في اطوارها وان كان من الله بل من حيث هو سالك غير مسافة سلوكه فالاعتبار فالنفوس
صراطات الى الله و الى اتباعها ولكنها ككل متحرك محركها فان كانت الاعمال المحركة صالحة كانت بامثالها الصراطات
مستقيمة لان اعمالها كانت مستقيمة لكونها مطابقة لارادته ونهيه الذي هما مستقيمان لمطابقتهما
لفعل الله وبين النفوس انما هو تلك الاعمال وان كان بعضها في انفسها وبعضها منحرفة لان اعمالها المنحرفة
لكونها غير مطابقة لارادته ونهيه وبعضها منكوسة كما في [illegible] عند ربهم لان اعمالها منكوسة لكونها
على عكس ما اراده ونهى فكانت اعمالها التي هي المحركة لها على ما كره الله واراده ونواهيه ونظل منتكس
فراش فضل القائم وتلك المنكوسة تحرك العاملين على عقب اوضاعها فحركات النفوس العاملة محركة
اعمالها فكانت صراطها منكوسة لان جاعلها ما جعلها كذلك انما جعلها بقوابلها وقوله والمستقيم بعضها
وحده وبعضها ما اتحد او معطل ليس بصحيح لان المستقيم لا تقف الا اذا طرء عليها الاعوجاج كما وصفت
بعمل صالحا درجة واكتسب بعمل طالحا درجة وصعدت بصالح درجة واكتسب بطالح درجة وهكذا فانها
تتردد بين الصعود والنزول [illegible] الوقف لعدم [illegible] رتبتها الا [illegible] كانت [illegible]
في النية [illegible] صحيفة في ستة [illegible] يسير [illegible] الصباح الى المساء فاذا هم بحيث [illegible]
فلا تحقق الوقف ولا التعطيل في شيء من الممكنات الا [illegible] وكونه واما الوصول فلكل [illegible]
الى الله في الطريق الذي امرهم بسلوكه وعال [illegible] في كل رتبة وصول وغيره [illegible]
[illegible] حديث الابرار حيث يقول [illegible] في دار [illegible] الجنة كلما وصلت لهم علما رفعت
لهم علما وليس لمحبته غاية ولا نهاية ٭ وعدم الوصول [illegible] غير ربهم فانهم لا يزدادون [illegible] الا بعدا
عن الله [illegible] انهم [illegible] من الله [illegible] حيث [illegible] ان الواصلين صاير [illegible] الله [illegible] حيث [illegible] النوس
الوصل الى الله عز وجل اعز [illegible] التي [illegible] منها [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] قلوبهم [illegible] على رضا الله [illegible] فقربوا الى الله عز وجل من غير ان يقصر [illegible]
[illegible] السابقون اولئك المقربون الذين [illegible] ان [illegible]
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر [illegible]

فراوال الحق [illegible] وربما تعرف [illegible] نعرفهم [illegible] عرف [illegible] وقوله ذات
الصراطات نفس امير المؤمنين عليه السلام ثم نفوس اولاده المعصومين عليهم السلام يحتمل وجوها حيث لم يذكر نفس النبي
صلى الله عليه وآله مع انها اتم من نفوس الائمة عليهم السلام الاول انه ورد ان الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام
واهل بيته عليهم السلام فاستظهر عند ذكره ووصفه الصراط المستقيم تفسير الصراط المطلق المشتمل على المستقيم
وغيره وبين ان نفسه ونفوس اولاده المعصومين عليهم السلام اتم الصراطات المذكورة لان المذكور هنا هو واولاده
عليهم السلام والنبي صلى الله عليه وآله لم يذكر في الموصوفين بالصراط المستقيم وان كان هو في مطلق الصراط لان
الموجب لذكر المطلق هو ذكره الصراط المستقيم ولعل المصنف لم يرد غير هذا الوجه الثاني انه عليه السلام هو
المتبوع بالولاية والنبي صلى الله عليه وآله المتبوع بالنبوة والولاية فربما [illegible] الصراط المستقيم دون النبوة الثالث
ان نفس النبي صلى الله عليه وآله هي الغاية التي تنتهي الصراطات كلها تؤدي اليها لما دلت عليه الادلة النقلية
والعقلية على ان كل شيء مرده ومصيره الى الله [illegible] وقد دلت الادلة عقلا ونقلا على ان الرد الى الله
والرجوع والمصير اليه هو الرد والرجوع والمصير الى رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والاخرة لان
الحوادث لا تنتهي الا الى امثالها كما قال امير المؤمنين عليه السلام انتهى المخلوق الى مثله والجاه [illegible]
شكله وقوله عليه السلام في [illegible] النبي صلى الله عليه وآله في خطبة يوم الجمعة والغدير قال اقامه في سائر عالمه مقامه
في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ٭ واذا قطعنا النظر عن كلام المصنف
وعن مراده فلك ان تجعل الوجه الثالث لانه هو الحق لا تفسير بالظاهر وبيان المراد المقصود بالنص
ولك ان تفسر الصراطات المطلقة [illegible] فكل احد فان قلت الكملات تعينت نفس النبي صلى الله
عليه وآله وان قلت اتمها فكما قال المصنف ويمكن ان تستعمل اتم بصيغة التفضيل المطلق فتقول
اتمها نفس النبي صلى الله عليه وآله وكذلك الائمة الحقيقية وان اردت الائمة الاضافية فكما قال المصنف
وقد اشرنا ان تفسير المصنف للصراط تفسير [illegible] وذل واذا فسرناه تفسير الباطن فصورته الاعمال
الزكية وما دلت على حقيقة الوجوب التكليفية وما تزيد الذوات لانها هي فيها ومعانيها في المثال
ان الشخص اذا قام وركع وآتى [illegible] المراد فتلك صورته صراطه الى الجنة فاذا فعل ذلك واستقام عليه
كتب الله في قلبه الايمان وايده بروح منه [illegible] وارشده الى الطريق النجاة وعينه على ما يرضى وكتب
له ما عند الله فيكون بذلك راضيا بما يرد عليه من الله فيكون مرضيا عند الله [illegible] اذا [illegible] علما

وبيان ان المتحرك والمسافة شيء واحد

[illegible] التعلق [illegible] الى الحق

فقربوا الى الله عز وجل من غير ان يقصر [illegible] مقعد صدق

محمد صلى الله عليه وآله نبي وعلي عليه السلام ولي

الذين [illegible] التكليف [illegible] بالوجود

وبيان نصوص الصراط الحق

راضية مرضية

فهذا الماء ة صراط وحقيقة فهذه هي سفينة التي توصل الى القرب من ذاته وتحرك نفسه وذاته بالحركة الجوهرية
الذاتية لانها هي ارواح منفردة تابعة الكونية كما هو مذكور في مرآة الكمالات بحيث ايضا هناك بان
هذه الارواح من غيبة هي الى قبة التي لا تبلغ الكمال بعد زمانه وهي تبلغ الحجر الرخيص درجة الياقوت
الاحمر البهرماني العديم النظير والى ما اشرنا اليه اشار الامام الناطق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بقوله
بالعقل يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل انتهى فالنفس تعمل بالاعمال والاعمال ترفعها الى
غاية الكمال وتقربها من الله تعالى قال ـــــــ وذلك بحسب القوتين

وبالعقل يستخرج غور الحكمة والنفس تعمل بالاعمال والاعمال ترفعها

العملية والنظرية واليها الاشارة في حديث صراط الدنيا وصراط الاخرة فالاول عبارة عن تحصيل العدالة وملكة
التوسط في استعمال القوى الثلاثة الشهوية والغضبية والوهمية بين الافراط والتفريط
لئلا يكون فاجرا ولا خاملا بل عفيفا ولا يكون متهورا ولا جبانا بل شجاعا ولا يكون جربزا ولا ابله
بل حكيما فيحصل من تركيب هذه الاوساط هيئة اذعانية انكسارية للقوى وهيئة استعلائية للنفس عليها
والتوسط بين الاطراف الشديدة بمنزلة الخلو عن ضدها فيصير النفس كانها لا مرتبة لها من الصفات
النفسية المتعلقة بالبدن ولا اهتمام لها في الدنيا الا بما يقرب الى الله تعالى فصارت كمرآة مجلوة تستعد
لان يتجلى فيها صورة الحق وذلك لا يحصل الا باتباع الشريعة وطاعة الامام المفترض الطاعة وهذا
معنى كون الصراط في الدنيا هو الامام عليه السلام اقول ـــــــ

قوله وذلك بحسب القوتين العملية والنظرية يعني ان كون النفس هو الصراط المستقيم ليس الا انها

تحركها

[illegible]

وبالعمل يستخرج غور العلم وبالعلم يستخرج غور العمل

تحركها الجوهرية انما هو بحسب قوتيها العملية والنظرية فهي في علمها وعملها تستقل بذاتها وذاتها ونقول
كما ان الزمان الذي في الليل انما استنار من الشمس واستضاء بضوئها لا بنفسه وكما استضاء الجدار
باشراق الشمس لا بنفسه كذلك النفس انما استقلت في درجاتها ومعارجها بالاسباب الالهية وهي النور
فانه على النور الشرعي المسمى بالقوة العملية والعلم فانه على النور الكشفي المسمى بالقوة العلمية والنظرية وبالعمل
يستخرج غور العلم وبالعلم يستخرج غور العمل والى الاول الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ما زال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث والى الثاني
قوله صلى الله عليه وآله الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ليس العلم بكثرة التعلم وانما هو نور يقذفه الله في
قلب من يشاء فينفسح فيشاهد الغيب وينشرح فيحتمل البلاء قيل وهل لذلك من علامة فقال صلى الله عليه وآله
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله انتهى فتنتقل النفس في درجات
كمالاتها انما هو بالقوتين اللتين بهما كسبت المعقولات موجبة الذوات فافهم لا يدرك الا بالذوق
وقوله والاشارة في الحديث صراط الدنيا وصراط الاخرة يريد به ان استعمال القوة العملية هو
النفس بذاتها في تعديل قواها وملكاتها هو الصراط في الدنيا وان استعمال القوة العلمية النظرية هو
سير النفس في مراتب اطوارها واطوار الموجودات الحسية والنفسية والعقلية وهو الصراط في الاخرة
وقوله فالاول عبارة عن تحصيل العدالة وملكة التوسط بين الافراط والتفريط والمراد بملكة
ما هو مجموع الطرفين كما ذكره المصنف او القوة المتوسطة في الذات والصفة والفعل المقتضي

١٣١

لانها ركبت بين الطرفين لذلك فان القوة المعتدلة نور والطرفان ظلمة فلا تتركب منهما اذ لم تركب من الظلمتين
ظلمة ليست منهما وذكر الملكة احترازا عن الحال فان الملكة ما قرّ في الاعمال والاحوال حتى كان كالطبيعة وكالحال
ما لم يقرّ بل يتبدل وتحصيل العدالة برياضة العقل وقصر النفس على ملازمة اداب الشرع من الاوامر
والمندوبات واجتناب المناهي والمكروهات فالقوى التي تحصل منها العدالة العملية ثلث القوة الشهوية
فاعتدالها وحسنها ان يكون فعلها بالعقل الذي هو شرع باطن والشرع الذي هو عقل ظاهر بان تكون
جارية على ما ضبط بقيتها ويكون عفيفا منقادا لهما بسلامة من النفس الامارة وميولاتها وتملقها وهي ملكة
تحصل بالتدريج ومداومة الاحوال الطيبة [illegible] وتكون ملكة وهي فطرة [illegible] بفطرة الله
التي فطر الناس عليها وهي بين الافراط بان يكون صاحبها فاجرا وبين التفريط بان يكون جاهلا و
[illegible] القوة الغضبية اعتدالها وحسنها ان يغضب [illegible]
على موجب العقل والشرع بان يكون [illegible] بان يكون صاحبها شجاعا وهي ملكة [illegible]
للفطرة الالهية وهي بين الافراط الذي يكون صاحبه متهورا او [illegible] ولا ينظر العواقب وبين التفريط
الذي يكون صاحبه جبانا والقوة الوهمية حسنها واعتدالها ان يكون [illegible] يفرق بين الصدق والكذب
في الاقوال وبين الحق والباطل في الاراء وبين الحسن والقبيح في الافعال وهذه الملكة هي الحكمة العملية
وهي [illegible] الحكمة العلمية النظرية [illegible] وهي بين الافراط الذي هو الجربزة [illegible]
او [illegible] وهذا الافراط تحصل منه اثار قبيحة كالاراء والمكر والخديعة والحيلة [illegible]
لان قوة الادراك اذا لم يعتدل بتاديبات العقل والشرع تحصل منه هذه الصفات القبيحة [illegible]
واذا اعتدل بتاديبات العقل والشرع حصل منه المعرفة بين الحق وبين الباطل [illegible] فيحصل منه
[illegible] الاعمال و[illegible] النفس الامارة و[illegible]
[illegible] وبين التفريط الذي يكون صاحبه [illegible] والاحمق الذي لا يميز [illegible]
الامور [illegible] وقوله ليحصل من تركيب هذه الاوساط [illegible] الشهوية [illegible]
[illegible] الغضب [illegible] الوهمية [illegible] العقل والشرع
[illegible] ملكة [illegible] مقيدة بقيود [illegible] العقلية والشرعية
[illegible] الافراطية والتفريطية [illegible] الشهوية والغضبية والوهمية وهي [illegible]

الجنة

في بيان اعتدال القوة الشهوية

في اعتدال القوة الغضبية

في اعتدال القوة الوهمية

في بيان [illegible]

[illegible]

الجنة فتنفع الروح بها الا القوة الشهوية والقوة الغضبية والقوة الوهمية [illegible] افراطها وتفريطها واما ذكر الروح لانها
قرينة في العقل او ان المراد منها العقل لاطلاقها عليه في كثير من المقامات وقوله والتوسط بين الاطراف اشارة
الى القوة المتقابلة بمنزلة الخلو عن جنسها لان القوة المتوسطة بين الطرفين ليست مركبة منهما وكذا [illegible]
من تركيب الاوساط وقد ذهب بعضهم الى هذا ايضا [illegible] ان المتوسط بين شيئين انه مركب منهما كما في المعتدل
في المزاج انه من الكيفيات المتضادة كالكافور والمسك يحصل منهما كل معتدل في الحرارة والبرودة وقد ذكر بطلان
هذا لان الطرفين الافراط والتفريط في القوى الثلث ظلمة والوسط الاعتدالي فيها نور ولا يحصل من كل من
الطرفين لان المركب من الظلمتين ظلمة [illegible] وكذا قوله والتوسط بين الاطراف [illegible] بمنزلة الخلو عن
جنسها فانه يشير الى ان الوسط مركب من الطرفين الا انه بمنزلة المغايرة لهما ومراده ان النفس المتصفة
بالتوسط بين تلك الاطراف لما كانت بمنزلة الخلو عن جنسها الذي هو المتعلق بالابدان [illegible] صارت كانها
لا مرتبة لها من تلك الصفات المتعلقة فقد فارقت احوال الدنيا في مقام لها فيها واستشهد بما ورد في هذه الامة
ما معناه [illegible] فصارت النفس بعد مفارقتها [illegible] كالمرآت قد استعدت بصفائها
ونورها لان تتجلى فيها صورة الحق تعالى وذلك لا يحصل لها الا بانقياد الرعية وطاعة الامام عليه السلام المفترض
الطاعة واقول اذا ثبت ان الامام عليه السلام مفترض الطاعة وجب ان يطاع في [illegible] لتكون [illegible] تتجلى فيه
صورة الحق تعالى [illegible] الصورة [illegible] صورة [illegible] النفس [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الذي هو صورة [illegible]
[illegible] قال امير المؤمنين عليه السلام لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها [illegible] ولا تتجلى
فيها الا الصورة ذات المقادير [illegible] الحق [illegible] وقوله وبهذا ينبغي كون صراط الدنيا هو الامام
عليه السلام [illegible] كون صراط الدنيا هو الامام عليه السلام هو ان كمال النفس وحصول التوسط [illegible]
الامام عليه السلام [illegible] ان صراط الدنيا هو عبارة عن تحصيل العدالة وملكة التوسط [illegible]
[illegible] القوى الثلثة وقوله ان ذلك لا يحصل الا بانقياد الرعية وطاعة الامام عليه السلام يشير الى ان صراط
الدنيا مشروط بطاعة الامام عليه السلام لان الامام هو صراط الدنيا بهذا المعنى وان الامام عليه السلام
هو صراط الله في الدنيا والاخرة وهو الصراط [illegible] في الدنيا والاخرة اذ لا يحصل [illegible]
انه [illegible] من الخلق بعد محمد صلى الله عليه واله الا بواسطة الامام عليه السلام اذ هو باب الله [illegible]
في الخلق والرزق والحيوة والممات [illegible] بواسطة الامام عليه السلام

فضائل النفس [illegible] لان تتجلى فيها صورة الحق [illegible]

الطرفين

في بيان ان الصراط مشروط بطاعة الامام عليه السلام

في بيان [illegible]

١٣٢

ولا يصح عمل ولا يقوم على المداومة على الامور بسطه واما ما ضربوا به المفضل من عمر المتقدمة التي ذكرتها
ان الصراط الذي في الدنيا هو الامام عليه السلام فالمراد منه انه عليه السلام هو الصراط الحق المطلق في الدنيا
ثم حقق ان الصراط في الآخرة جسر على جهنم فالصراط في الدنيا يشابه الآخرة وكل منهما
في حده فمن فهم عليه السلام بانه الامام عليه السلام لان الامام عليه السلام ليس صراطا في الآخرة بل هو صراط في الدنيا
فهو كذلك وتحقيق اجوبتي قال

وان السائر عن حد النفس بقوته النظرية وعقله العملي على مراتب الموجودات والاطوار الحسية والنفسية والعقلية
وجرت بها في سلكها من الحجب التي هي المادة وهي افضية الانوار الالهية فطلب الصراط المستقيم والكتاب احدهما
اصول شعبه مرتقى غير شفقه والكثر اذ في من يرتقى الوقوف على الاول يوجب القطع والفصل
لقوله انكم اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة وهذا ونه الكثير من المؤمنين على الصراط كالبرق
الخاطف والانحراف عنه فانه يوجب الهلاك والعقاب ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط لناكبون اقول

يريد بان هذه القوة النظرية او عقله العملي ان النفس اذا ادركت العلوم بصورها وعقلت بعقلها الجامع
وبحواسها الباطنة صور المحسوسات الغيبية وبالظاهرة صورها الظاهرة بالمشاهدة وثبت بحسب الطور الاطوار
الحسية وكسبها الظاهر اطوار الحواس الباطنة وتصدر لها اطوار جوهرها ذاتها واطوار طبيعتها النوعية
والطوارئة فيها بردتها واطوار عقلها بعقل عقلها وعرفت آيات ربها التي في ذاتها من ذاتها الحق
من فوائد وفيها فربما فقدت مرتبة على جميع مراتب الموجودات ووقفت عند كل منها كما هي منها على حق
من العالم الامكاني الراجح الى العالم الامكاني المادي من عالم الاكوان وتحقق حينئذ خروجها عن جميع
الحجب والعوائق المادية افضية الانوار الالهية وهذا هو الصراط الذي قال انه في الآخرة ونشر قد تبين
فيما مضى ان الحكمة النظرية ليست الصراط الاخروي الموصل الى السعادة الابدية بنفسها كما يظهر من كلام المصنف
في سائر كتبه تبعا لكلماتهم الذين لم يتوافرات حكمتهم على مقتضى الشرائع والكتب السماوية وقد اشرنا
الى ذلك فيما تقدم وذكرنا ان الصراط الموصل الى السعادة الابدية انما هو الحكمة العملية وهي شرط في تحقق
النظرية وشرط تحققها في الآخرة قال عليه السلام العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه وشرط صحتها قال الجاهل انه
بحجته اذ نزع عنه العلم وقال الصادق عليه السلام في الدعاء كم من رأوا في المصباح لا علم الا من خشيته
ولا حكم الا الايمان به ليس له علم لم يخش عنه ولا [illegible] حكم ثم النظرية شرط في كمال العملية
او في صحتها اذ لا يقبل العمل من غير العالم وقوله المادية افضية الانوار ليس عبارة مطابقة على ما هو اذ يقول

وبيان ان الصراط الاخروي هو [illegible] العملية [illegible] النظرية [illegible] العلوم

المطابق

وبيان ان [illegible] وجهين [illegible]

[illegible]

المطابق لما ان يجعل الى افضية انوار الاخروية الالهية لان الاخروية جمع فضاء وهو المتسع والافضية جمع فضاء
والنور شعاع الفضاء وتكون الى حال ذلك فضاء [illegible] وقوله فطلب الصراط المستقيم والكتاب احدهما اصول شعب
مرتقى غير شفقه والمراد من شعبه كثيرة [illegible] يرتقى فيه من شراد وقف عليه لكنه غير دقيقة [illegible]
واضاع [illegible] على الارض [illegible] تفرق [illegible] الطريق وكذلك تجتمع [illegible]
[illegible] يتفرق [illegible] في قتل [illegible] الحق والباطل والوجه الاخر [illegible]
[illegible] لسائر عليه ولا [illegible] عليه الامر [illegible] بقول ان [illegible] والوقوف على
الاول او الوجه الاول يوجب القطع والفصل ان توقف الادراك والعمل حيث لا يقدر السالك على
تخليص الحق عن شبهة الباطل ولا على اخلاص العمل عن شائبة الشرك والاغراض الباطلة والتعلقات المتعددة
[illegible] فيكون النظر والعمل ناقصا لانه انصرف [illegible] القدم [illegible] بصيرة النظر [illegible] العمل
واستشهد المصنف بقوله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة الذي [illegible] عن [illegible]
وطلب [illegible] ولا على انه لم يفهم المراد من زلق القدم حيث [illegible] اثاقلتم الى الارض
والرجوع من لوازمه وكذا [illegible] الانحراف عنه [illegible] عن اضطرابه
والرجوع الى الانحراف من لوازمه واستشهد بقوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون لانه هو
الانحراف قال

اعلم ان الصراط المستقيم الذي [illegible] الحكمة هو بعينه صورة هدى النفس [illegible]
الطهور الحكمة [illegible] ادراك [illegible] الابصار [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] يوم القيامة [illegible] على [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] يعرف انه [illegible] وعلم انه [illegible]
[illegible] ليل [illegible] طول [illegible]
[illegible] الالباب [illegible]
[illegible] يوم [illegible] الجحيم [illegible]
المطلوب للنفس [illegible] اقول

يريد ان الصراط الموصل للحكمة هو صورة هدى النفس [illegible] في العلوم النظرية [illegible]

في معرفة اشياء زلك وشهدت بقوة الاقوة وترتب الوان نوى الكمالات في معرفة طبايع الكل واشكالك ١٤٣
من الامور التي وتحقق ان الاشياء في اصولها لم تزل لا فرق بينها على ما ذكرناه وتحقق ان الصراط الذي
يسلكه الى الجنة هو بعينه ... اخلاقك ونظر عملك وموقفك على حدود واحد وتوقفك للعدل وتوجهك بالذات التي
في نفسك فان صورة هذه الحدود والتوقفات والتوجهات بابها هي الصراط الممدود يوم القيامة
على جسر جهنم وانما كلها جميع الصراطات الجزئية ويرى على تلك الحدود والكمال الى هو الصراط الاعظم
الممدود على متن جهنم بما تقدم اعمالك ونفسك عملك ومنزلتك وحوادثك انها من المواقف التي خلقت
له وقوة المبدأ وتحقيقها ان النفس هي من الاعادة هي الممدودة جسر الا انها ممتدة في الطوار نزولا انها
من الطبيعة العنصرية الى ان رضي الموقف عندها المآب الرضوان من الجنة في اعلى الذي كبر
غير مرور النفس عليها النظر على خطايا الموجودات واطوار الكائنات وقد ذكرنا سابقا ان النفس مجردة
ليست من عالم الاجسام والطبايع وانها هي من عالم الملكوت مراده في سيادات العقل وانزاله وانها
تتعلق بما للاجسام خيالها لان عالم الاجسام مملكتها ينبغي ان الاجسام انما خلقت لها انما خلقت لها
علتها ومنزلتها المملكة تتصرف فيها انما لها لا غيره هي برتبة منها في ذاتها او الملكوت
مقام للملك وانما نزله الملكي عن وجه العالم الملكي ذكورة الطارة للصاعد التدريج تتعلق له
عالم الملك وافعاله وكيفية الطوار فتعلم على فترة تنزلات افعاله فيه وهي ثمرات ما زرع فيه
صاعدا الى ان يصل الى مرتبة من الملكوت والدهر فيقعد على كرسيه ويستوي على عرشه فاذا افاد
جزئية من رتبة ترتقي في رتب انوار الجبروت التي هي من نوع مواده فلا تتجاوز نوعه وانما ترقية
اشتداده في نوعه وقوته وهذه انوار في الصراط كي يلحقاني الفية عن الابصار
حيث الصورة الصراطية عن انه جسر ممدود على جهنم لانه الصورة معنية وانها تبدو منه
الاعمال والعلوم لانه بها هو النفس سلكها لما نزلت من عالمها الاعلى وغطيت بضرب الاجسام
واحوالها قبل ان تترقى الصراط فما امر به المرور على الصراط في الدنيا لم تبدو جسر الممدود
على جهنم لان بصيرتها غطاها غشاوة الاجسام وطبايعها وذات نفس وراحتها راحة اهل الربع
اجمع مستغرقة فانها غابت عليها وعليها جسر الممدود على متن جهنم لان سلوكها عنها هو في الجهنم لانها
خلقت منها او مجانسة لها ولهذا اذا كشف غطاؤها عنت وهو قوله فاذا انكشف غطاء الطبيعة بدت

يكشف

يكشف لك يوم القيامة جسرا ممدودا محسوسا على متن جهنم اوله في الموقف واخره على باب الجنة ان كان مستقيما
والا فاخره على باب النار واما ان تبدو له مادة تمرضه كالاحوال البرزخية وما فيه من الذوات
والصفات والاقوال والافعال كاحوال القيامة وما فيها كالصراط ذكر ضمن قطعة الكتب
الكتب والكتب على الافواه وانطاق الجوارح والسلاسل والاغلال وجميع ما اعد للكفار من
انواع العذاب وجميع ما اعد للمؤمنين من انواع الثواب وما فوق ذلك من عالم الملكوت والجبروت
وما بينهما من الصفات والاخلاق والاحوال والاقوال لان النظر المعرفي تلك في
جسمانية ليس معه فرض صرف بل هي هيكل لها والا ظهورها في هذه الاجسام ظهور اللسنة عالم الاخرة
عن عالم الاجسام لان ادنى ما ذكر الى عالم الاجسام عالم البرزخ وهو في الاقليم الثامن اسفله فوق
محدب محدد كما شئت في رتبة وعالم الملكوت خارج عن عالم البرزخ ووراءه وفي اولئك نسبة
وعالم الجبروت وراء عالم الملكوت مبنية وفي الملكوت مراتبه سنه وانها ذات ماهيات ادهات
نفسه جرم من عالم الاجسام وهي كل عالم وصل له وقوله اوله في الموقف يريد اول الصراط
الصوري الذي يبدو يوم القيامة لا مطلق المدد في من يبدو في الدنيا حيث انه في الدنيا
خلقه بلا شك عنده اوله الموقف الاول اذا ارمى بالموقف ادرك الناظر اعرض عن ما اوله
وقوله كل من كان يبدو يعرف انه ضعيف ونازل وذلك لا يخفى بحق يوم القيامة يوم
يبدو الظاهر والصراط الممدود جسر على جهنم واحد لانه صورة ولانه امر مستقيم على علم وخلائق
مكلفين مكلفين بالمرور على ذلك الجسر الواحد وانما الصراط المخصوص بك فهو صورة سيرك في ذلك الذي
سيرك في القيام بما وامرك به واجتناب نواهيه على النحو الذي امرك به وعملك واعتقادك
الذي هو سيرك فيما امرك منه بمعرفته واعتقادك له وهو الذي عرف انه ضعيف ونازل لانه
صورة عملك وعلمك واعتقادك وعلى الثاني انما كان جسر ممدود على متن جهنم في حال انها
كان عليه من القوة العملية والقوة النظرية هو هذا الجسر الممدود على متن جهنم الذي قبل لا اما بل انما ثبت
فتقول اي من هو لان غير محله المكلف بها ممدود على انه وطبيعته لم يصرفها عن مقتضى
ميلها الى محبته انه تضعف وتصغر وتتلاشى كما فيها وكيف تتعلق بالملكوت فتقول في مرتبة

ظل ذي ثلث شعب
شعبة النفس شعبة الطبيعة
شعبة الجسم

١٣٢ ان ظل من يحموم ضعيف وبرهنه فكر ويبقى فيها ادت ما ثبت والتخفف الا نورا ... لا يند الارض ومحك
النير ولا يحيى المكر الا بالهام وهو ظل حقيقة يغني نهتك وذي ثلث شعب شعبة النفس وشعبة
الطبيعة وشعبة الجسم وهو ظل غير ظليل قيل انما قيل وذي ثلث شعب لا ظليل لان المثلث اذا وضع على الارض
فانما يقع زاوية من زواياه على الشمس لا يكون له ظل وهو انما يتحقق اذا كان ضلعاه القائمتان
لا تزيد انفراجهما عن سعة الشمس اذا فرض قرص الشمس قاعدة لذلك التضليع بل انما ان يساوي قاعدة
المثلث الموضوع على راسه على الارض او يزيد عليها لئن فان قاعدته الحاجبة للشمس كيف
يكون المثلث قطعة من راس مثلث قاعدته قرص الشمس وكون الظل غير ظليل لانه لا يرفع اثار
لا يغني من لهب جهنم لانه هو السبب للهب المراد للهب الشهوة والغضب لان ذلك هو نيران جهنم
ودخانها لان جهنم ولهبها كامن في الطبيعة وهذا الكون ويشهد بعضه اذ لم يعد لادم الان كامنة
في الاهالي اذا كان يوم القيامة برزت لطرفيها فقال يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة
بالكافرين وقال يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وقال كلا لو تعلمون علم اليقين لترون
الجحيم وقوله الا ان يطفئها ماء النبوة المطهرة للنفس عن المعاصي التي تنشأ عن طرفي الحكمة
العملية وما ذكر المطهر لدرن القلوب انما هو عن رض ... الى جملة الاثنى المنبعث
عن طرفي الحكمة النظرية والمراد ... الاثنى عشر ... نبينا محمد صلى الله عليه وآله وما قبل لتوسط
بين اطراف الحكمة النظرية ... ولاية امير المؤمنين عليه السلام وما قبل التوسط في
اطراف الحكمة العملية قال

في بيان الحكمة العملية
والنظرية

قاعدة في نشر الكتب والصحائف قال تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال واذا الصحف نشرت اعلم ان كل ما يفعله الانسان
ويدركه بحسه يرتفع منه اثر الى ذاته ويجتمع في صحيفة نفسه وخزانة مدركاته اثار الحركات والاعمال
وهو كتابه منطو اليوم غائب عن مشاهدة الابصار فيكشف له الموت ما يغيب عن النظر في حال
الحيوة مما كان مسطورا في كتاب لا يحيطها لو قرئها الا هو وقد وردت الاشارة الى ان ... الباب
الباطنة وتلك الصحائف ... وهو مسمى عند الحكماء بالملكة وعند اهل الشريعة بالملك والشيطان ...

نفوذ

فهو الثواب والعقاب فكل من عمل مثقال ذرة من خير او شر يراه مكتوبا في ذاته او صحيفة اعماله وهو عبارة عن نشر
الصحائف وبسط الكتب اقول

نشر الصحائف والكتب عبارة عن ظهور ... وذلك لانها ... مرجوع ... الملقفين ... ...
في ذكر ... قطعة ... كصحة ... الصور وكانت في الدنيا كذلك ...
رقيب وعتيد ... المحفوظة ... اذا عمل عملا صالحا ... يوم الجمعة في المسجد ...
رقيب وعتيد ... صورته ... في صلوة ... المصلين ... ذلك ...
وغيب ذلك الوقت ... ذلك ... غيب ذلك ... ذلك ... الى ...
كنت حضرته ... الصلوة في المسجد يوم الجمعة ... لا تزال ... كما ... المرات ... الصلوة
التي حضرته ... كان العامل ... ولا تزال ... ذلك ... حضر عندك وحدته ... الباب
لذلك المثال وكذلك ... سار ... وجميع الاعمال المكتوبة بهذا النحو ... في ... الصور
... تلك الاشكال المتعددة والمتفرقة المتباينة ... فاذا كان يوم القيامة
... ذوات الامثال ... والغيب ... وكانت
... ان ... كل عمل ... متلبس ... بكل مثال ... مثلا ...
... عمل ... الف ... الفعل بكل مثال ... نشر الكتب والمراد ...
... الجميل ... التسبيح ... في ... وحقيقة ... كما
... ذلك ... يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وهذا الكتاب الاعمال
التي تعمل فيها الامثال ... عنه ... اقرأ كتابك ...
لا يكاد ... الكتاب المنشور ... الاعمال ... كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا لانه اذا ... الاعمال ... صورته ... المراة ... بصورة ...
... اقرأ ... ذلك ... اليوم عليك حسيبا وقال واذا الصحف نشرت
وهو كتب الاعمال ... الكتب المنشورة ... الصحف المنشورة ... اعلم ان ... الانسان ويدركه
بحسه يرتفع منه اثر الى ذاته ... ذلك الفعل ... متلبس به ... الفعل ... قال
يوم القيامة وهو الكتاب ... يوم القيامة والاثر ... ذاته ... ذلك الفعل ...
اللازم لذاته ... عمرو ... يوم الخميس ...

نشر الكتب والدفاتر
وكشف السرائر

عمرو فانك تراه متصفا بتلك الرقة فتشبه الوصف الذي هو طارئ لانه يعتقد انه متصف بعد وجود فعله ومثله
الذي يرى والرقم عنده الدكان المعروف وهو غائب الآن في المحل وقد غاب يوم الخميس فتشبه بالمكتوب
المتروك في غيبته لكنه وغيبه وقته ومثاله يرى اذا التفت الرقم هذا وعمرو قائم [illegible] تراه متصفا بآثار
فعله لانه يعتقد كل وقت انه فعل من قبل فهذا ثابت وعلقته فيه وانا كن لم تره متصفا بتلك الآن ذكر [illegible]
مثاله في السوق يرى هو وكان زيد في يوم الخميس ولا ترى آثار ذلك [illegible] لانها متعلقة بما [illegible]
[illegible] كتب التجارة ان كان يوم القيامة وقد ثابت في الدنيا كانه كتابه صورة ذلك المثال الذي في
من الامكنة والادوات في نفوس الملائكة وهو انه سبحانه على عمرو [illegible] تراه وان لم تثبت [illegible] ذلك
[illegible] هذه [illegible] هذه الاعمال [illegible] ذوات كيف عنه الغلط [illegible] ولقد
كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد مما كان مسطورا [illegible] كلها
لوقتها الا هو [illegible] الوقت الذي تكون فيه الا هو سبحانه وقوله وقد مرت الاشارة الى ان
رسوخ الهيئات الباطنة [illegible] الصفات [illegible] عند الحكماء بالملكة وعند اهل الشريعة بالملك
والشيطان نعم ذكر [illegible] لان رسوخها تكون ملكة [illegible] لان الاعمال والاوراد
[illegible] الاعتقادات وان لم تستقر [illegible] وان استقرت [illegible] ملكات عند الحكماء [illegible]
واما انها [illegible] رسوخ الهيئات الباطنة [illegible] عند اهل الشرع [illegible] بالملك والشيطان
فلان الملك عندهم [illegible] والشيطان نفوس [illegible] ذوات [illegible]
الا ان انه سبحانه [illegible] الملائكة [illegible] مثل [illegible]
في كل [illegible] الافلاك [illegible]
منهم ملائكة الدور الاول [illegible] وملائكة الدور الثاني [illegible] وملائكة الدور الثالث
[illegible] وملائكة الدور الرابع [illegible] وملائكة [illegible] العقبات العشر وملائكة [illegible]
منها [illegible] المضغة العظام [illegible] فملائكة [illegible]
[illegible] وملائكة [illegible] في ترتيبه [illegible] الملائكة [illegible]
الملائكة المذكورون [illegible] وحملته [illegible] انه [illegible] المدبرات امرا وهم
[illegible] بامره يعملون [illegible] ثلاث [illegible] فلما [illegible]

[illegible] فيض [illegible]

[illegible]

والقوة بما [illegible] والملائكة [illegible] من القوة والقدرة والاستطاعة والاختيار
والمعرفة [illegible] كلا لا يفعله لانهم اعضاء [illegible] يحملون الاسباب [illegible] يعملون
وليسوا [illegible] المخلوقات [illegible] الالة القوى اجزاء المخلوق والالة [illegible] بحسب ارادته يفعل بها [illegible]
والملائكة عند [illegible] لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
[illegible] الحكيم اذا اراد [illegible] ضعيفا [illegible] ليقدر على [illegible] واذا [illegible] ضعفا
مباشرة [illegible] بحجب [illegible] ان لله سبعين الف
حجاب من نور وظلمة لو كشف حجب منها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والملائكة
من [illegible] فهم [illegible] قوله وظلمة [illegible] ان الملائكة لانهم [illegible] النورانيون
قلت ان ملائكة النور نورانيون وملائكة الظلمة ظلمانيون وملائكة [illegible] في الجلال رضوان [illegible]
العذاب في غاية [illegible] منكر ونكير [illegible] بالنور الملائكة العقليون المجردون وبالظلمة
الملائكة [illegible] والنور [illegible] نور والظلمة [illegible] النور فالملك والشيطان
[illegible] بالارادة [illegible] وقوله [illegible]
الثواب والعقاب [illegible] الرجل اذا عمل عملا [illegible]
في غيبه [illegible] وغيبه [illegible] ذلك [illegible] ذلك [illegible] والوقت
[illegible] ذلك الاعمال [illegible] بها [illegible] العمل [illegible] له [illegible]
[illegible] تلك الثمرات من ثمرات الاعمال الصالحة من الثواب ومن ثمرات الاعمال
الطالحة من العقاب [illegible] الكتاب [illegible] اهل الحكمة [illegible] وتحققت
[illegible] انهم لو [illegible] ان [illegible] انه سبحانه [illegible] بامره وانه [illegible]
[illegible] في كل حال [illegible] من اعظم الاعمال [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] لانه [illegible] عامل [illegible] الذنوب [illegible]
[illegible] قوله من يعمل مثقال ذرة [illegible] يره [illegible]
[illegible] من قبل [illegible] ذاته [illegible] ذلك العمل [illegible] العمل

ذاته او [illegible]

في علة [illegible]

فان [illegible] العهد

[illegible]

مكتوب في صحيفة اعماله صحيفة ذاته لا اثره اذا اثر عمله لا يمكن بقاؤه بغيره ولا تزر وازرة وزر اخرى وكذلك
مكتوب في صحائف دون صحيفة ذاته فما في ذاته فهو لون عمله وهيئته فيستقر بمادته بصورة عمله وبعض
[illegible] او نور واما ما في صحيفة او صحائف اعلى من ذاته فهو ما في الالواح نفوس الملائكة والانبياء من الانبياء
والمرسلين والشهداء والصالحين واما ما في صحائف ادنى من ذاته فهو ما في الواح بقاع الارض التي عمل
فيها والاوقات من الساعات والايام والشهور والسنين كذلك وما على الارض من الحيوانات
والنباتات والجمادات وهذا معلوم الآن فما في صحيفة ذاته امثال الاعمال واثارها التي هي نتائج تلك
الاعمال وثمراتها وما فيما هو اعلى من ذلك امثال اعماله وما فيما هو ادنى من ذاته صور امثال الاعمال
وعلامات اثارها والتي تقع من وجود المؤمن الصالح التي هي بركات وخصب وما في الزروع والاثمار
والاسعار وما يقع من وجود المنافق [illegible] والغلاء وقوله وهو عبارة عن نزول الصحائف وبسط
الكتب [illegible] ان الاثار التي [illegible] ذات العامل عبارة [illegible] عمله [illegible]
عند اول نزول قبره وان نزول الصحائف عند تطاير الكتب وليس المراد امثاله التي [illegible] بالاعمال
وظهوره بها [illegible] بحيث لا [illegible] الا ما [illegible]
[illegible] عنده وذلك عند حضور الاشهاد من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
والامكنة والبقاع والشهور والسنين قال

فاذا جاء وقت ان يقع بصره على وجه ذاته عند كشف الغطاء ورفع [illegible] فيلتفت الى صحيفة [illegible]
وكتاب نفسه فمن كان في غفلة عن ذاته وحسناته وسيئاته يقول عند ذلك مال هذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وذلك ان نشأة الاخرة
نشأة ادراكية [illegible] كل من فيها حديد البصر لقوله فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فمن كان
من اهل السعادة واصحاب اليمين اوتي كتابه بيمينه من جهة عليين لان معلوماته امور كلية رفيعة عالية كما قال
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء
المردودين الى اسفل سافلين واصحاب الشمال فقد اوتي كتابه بشماله او من وراء ظهره من جهة سجين لان
مدركاته مقصورة على اعراض جزئية سفلية ولاشتمال كتابه على الكذب والبهتان والهذيان [illegible]
[illegible] بان يحرق بالنار [illegible] كما قال ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم

للكذب [illegible] اقول [illegible] ان المكلف اذا كتب [illegible] صحيفة ذاته اذا قرب وقت اطلاعه على ما كتب في صحيفة ذاته
ووقع بصره [illegible] على وجه ذاته والمراد [illegible]
عند كشف الغطاء الطبيعية المادية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
حسناته وسيئاته يقول عند ذلك مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك احدا قال المصنف [illegible] لان نشأة الاخرة نشأة ادراكية
[illegible]
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد [illegible]
[illegible]
[illegible]
الثواب او العقاب [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعية والظلمات المادية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فمن كان من اهل [illegible] واصحاب اليمين [illegible]
[illegible] كتابه بيمينه [illegible] عليين [illegible]
[illegible] كتاب الابرار [illegible] واللوح المحفوظ
[illegible]
[illegible] كتابه بيمينه [illegible] الجنة العليا لان معلوماته امور كلية [illegible]
كما عندنا رفيعة عالية لان اليمين [illegible] كتابه بيمينه

في بيان الكتاب المبين

لذلك كما قال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وهم الرجال
الكروبيون اهل حملة العرش الذين حملهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم وكما قال
موسى ربه ما سال امر رجلا من الكروبيين فتجلى لهم فجعله دكا كما رواه اهل البيت عليهم السلام
من بصائر الصفار والكروبيين انه تكشف الانوار وبعضهم قرابته ويجني آيات انه ضيف كرت يحيى
قرب وقد كان من الاشقياء المردة من الجن بعض سائطين وهم اشكال نقدا كتابه فيه او من دار الظلمة
والظاهر عند المصنف هنا وفيما تقدم انهم فريقان فريق يؤتى كتابه بشماله وفريق يؤتى كتابه من وراء
ظهره والذي يصح به كثير من العلماء انهم فريق واحد وانما ذكر في القرآن مرة واما من اوتي كتابه بشماله
ومرة واما من اوتي كتابه وراء ظهره لانه يلج بتكرار الذكر والقصص لتستقر في قلوب المكلفين وليدل على تعظيم
الامر في نفوسهم فيكون اردع لهم عن المعاصي ولشيء مثل ما هو نبا عظيم ويعرض عنه ولو ذكر القصص كلها في موضع
واحد في كتابه ذكرها في موضع الى عجز بالمعنى وبغير تعبير العبارة لمحبتها النفوس وملت من استماعها عادت
عادته سبحانه ان يكررها ليتذكر اولو الالباب من تكرار معانيه الى ان يرغب المكلف الى استماعها طلبا لفهم
المعنى الجديد وبتغيير العبارة تسهل على نسل استماعها وتكون الذكرى في كل مرة على نحو معنى ولفظ وما فيه
من الاسرار الى لا يحيط بها الا هو ومن اطلعهم عليه من اوليائه عليهم السلام قرر في كتابه انه لم ينزل لقوم دون
قوم بل هو جار يحيى المكلفين الى انقضاء التكليف موافق لطباع كل طبقة الى يوم القيامة فلذا كان مرة
قال فيه فاما من اوتي كتابه بشماله ومرة قال فيه فاما من اوتي كتابه وراء ظهره ومعناه كما قال بعضهم ان كتاب المنافق
والكافر ياتيه من وراء ظهره فيخرق ظهره ويظهر في صدره ويأخذه بشماله وقوله المردة من الجن بعض
من قوله تعالى خلقناه احسن تقويم ثم رددناه بعض سافلين ولكن المخلوق في احسن تقويم ليس هو المردود الى اسفل
سافلين ولكن لان المخلوق في احسن تقويم هو محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله والمردود الى اسفل سافلين
جزاء وجزاء زريق وهما اعرابيان من المنافقين صورة الانسان من ذلك الانسان بالاسم الصورة
فيكون ضمير المفعول لمفرد ردّ وناه عائدا الى الانسان الصوري لا الى الصوري لا نها ليا فراصحابه عليه
وآله الذين لا بهم يقتضي الرضوان رضوان الله عليهم وانما كان من اكني ولم يكفر ابتلاء الحجرة الا ثالث الصورة
الاولى فانه اعتاد كل من المرء على والائمة عليهم السلام ومن الملعون وهو المراد المذكور وقوله في تحته سجين وهو الصخرة
التي تحت الارض السابعة وهي كتاب الفجار قال المصنف لان مدركاته يعني من اوتي كتابه بشماله معصورة

ط

على اغراض جزئية سفلية منزعة فيما شاكلها في ميلها للعمال وتلك المدركات صور قائمة بالصخرة وهنا وهكذا
في الذي لا يعلم ما كتبه الله سبحانه وانما اشتمل كتابه على الكذب والبهتان والاهواء لان الصخرة اذا
كتبت في الذي هو مطل الظل الذي هو مطل الحكم اليه الذي قال له سبحانه ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل وعلامه
في رحمة وكل ما منه لاحق به في كان كتابه من الفجار بشمائله مشبها به ذلك جعل من ان يحقق في الناس
سخيف ان يحقق بان يحرق بغير الحجيم كما قال كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل
يومئذ للمكذبين وقيل اسم وادي في جهنم ومن اوتي كتابه بشماله ومن وراء ظهره قال
قال عليه السلام في ظهور لكيفية ظهور احوال العرض يوم القيامة على الاعمال وتفاصيلها مستقصى في القرآن والحديث على
تفصيل ما ورحمة الله انه نبا عظيم والناس عنه معرضون كما قال عز وجل وكاين من آية في السماوات والارض
يمرون عليها وهم عنها معرضون واعلم ان الغفلة كما اشار اليه من اهل محل السماوات والارض ومنزلتها من
هذا العالم منزلة الانسان في الرحم والطير في البيضة فما لم يهدم بناءه الطبيعي لم ينكشف احوال الظاهر الا الغيب
الشهادة لا يكفي ان في موضع واحد من القرآن على اذا زلزلت الارض زلزالها وكشطت السماء وانتثرت
الكواكب وانكدرت النجوم وكورت الشمس وخسف القمر وسيرت الجبال وعطلت العشار وحشر ما في القبور وحصل
ما في الصدور وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة الى ان قال العارف فهذه الدنيا تظهر له
كيفية ظهور احوال الاخرة ومتعلقاتها وتصورها كلها او معظمها وذلك يكفي فهذه الدنيا لمن مات فقد قامت
قيامته وظهر سلطان عقله على جميع جوارحه فانه لما قطع العلائق ووصل الى الحق سبحانه تخلى اليه نور
امره وشتان بطاعته وذكره وترك على الاعمال يريد ان يسم العارف الواصل بصدق على من لم يقدر على تفاصيل
احوال الاخرة وان كان يتبع جميع ما فصله في الكتاب والسنة على التمام تفصيل واوضحه الا انه ليس على خط
واحد بل منها ما بين في التفسير الظاهر ومنها ما هو كالباطن وما هو الباطن الاول مستقره وكل ظاهر وظاهر الظاهر
وظاهر ظاهر الظاهر وهكذا الا مستقره وكل ما وباطن الباطن وباطن باطنه وهكذا الا مستقره بل الى سبعين
وذلك لا يطلع عليها الا من خوطب به كما قال الحجة لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن فتقتضي
وتدبره ؛ وذلك هو الذي يحيط بتفاصيلها وتفاصيلها بعضا او كلا مستفاد من الكتاب والسنة كذلك
من الآفاق والانفس لان الله تعالى ذكر سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الصادق
عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في
العبودية الحديث فقال الرضا عليه السلام قد علم اولو الالباب الا استدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هيهنا ؛

فافهم فتامل

وايات الكتاب مشتملة على الاشارة الى ان تفاصيل الاشياء موجودة في الافاق وفي الانفس مثل قوله تعالى
وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وقال تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم
افلا تبصرون وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وامثال ذلك كثير
يشير الى الحقائق قوله تعالى قل سيروا في الارض … والقران … انظر في الافاق وفي انفسكم حتى يتبين لكم
انه الحق ومن يتبين لكم حقائق الاشياء ومن يتبين لكم ما يراد منكم واعلم ان الكتاب … ومن … الكتاب
… ومن كل هذا الكتاب التكويني موجود في نفسك كانك … فيك العالم الاكبر فاذا اردت ان تعرف الايات
ما في الافاق وما في نفسك فانظر ما في العالم فانظر الى ما هو مطابق لما في نفسك ام لا وبالعكس فاذا
تطابقا فهو حق وان لم يتطابقا فهو باطل وان لم … الاعداد … فتامل … الاختلاف في المصنف
انما ذكر هذه الاية لاشارة الى ان ما ذكره ما هو من القران في الايات وهو … الان …
وهو المطابقة بين العالم الكبير والعالم الصغير فلا يتوهم لان المصنف … هذا …
ووقوع الخلاف في الاختصار … واعلم ان القيامة كما ان
اليه … اصل … السموات والارض … العالم … ان عالم الاخرة انما هو في
غيب هذه السموات والارض … غيب هذه الارضين وهذا صحيح لان … منازل الانسان
عالم الغيب … الاجسام الباقية … يوم القيامة … في الصورة …
بعث … في القبور … الصور البرزخية … والطبيعية …

فلما

وبيان ان … خفي … الحق

والقت ما فيها وتخلت

فلما نزلت ظهرت عوارض المراتب … والقت ما فيها وتخلت … الانسان يرجع الى البرزخ
في الصورة البرزخية … يرجع الى … والطبيعية … وتخلف فيه …
العوارض ويرجع الى … يوم القيامة لانتقال النفس … القوس الصعود في …
سموات الاخرة وانما … ارض الاخرة وسموات الاخرة وارضها في سموات الدنيا وارضها كالزجاج
في الحجر الكثيف وكالطير في البيضة وكالشجرة في النواة وليس منزلتها كمنزلة الانسان في الرحم
ولا كمنزلة الطير في البيضة والشجرة في النواة لان الانسان متميز في الرحم والطير والشجرة غير موجودين بالفعل
بالفعل والجنة والنار والاخرة ليست متميزة كتميز الانسان في الرحم … وجودها بالقوة كوجود الطير
والشجرة وانما وجودها بالفعل كوجود الزجاج في الحجر … وكبرادة الذهب في التراب …
… في الدنيا … الاخرة … عن الابصار العوارض
… الذهب في التراب عن الابصار … الماء … برادة الذهب
… الحجر … الزجاج وكذلك الجنة والنار وسموات الاخرة وارضها موجودة الان
بالفعل كوجود الزجاج في الحجر بالفعل وبرادة الذهب في التراب بالفعل … الرحم فانه
متميز … والطير … وكذلك الاخرة والجنة وسمواتها وارضها والنار
وارضها وسمواتها … وهو قوله تعالى …
وهو … ان السموات … ولم …

ان فيها فسحة وسعة ذكرها على كون السماوات في الرجاء فان في كل سماء ثلاثة وهي مثل ما يسمى ذلك السماء والارض ظلتها ١٣٩
وعكسها وليس منها في حصول ظاهر ولا يتعرض بها والمصنف في قوله ان الكتابة نزل قيل حجب السماوات والارض
على ما هو الظاهر انه عرف زمنها والكتاب حرف انتهاء وسنا الماء وكلي انه اخذ ذلك من كلام القوم ولواخذه
بلعنه لما اخذه الامر انه في الاوان وفي النفس ولواخذه جراءة فمثل بها لا يابه من شاء لو هو رئيسه فتم
وقوله فما لم يهدم بها لفظ هو لم ينكشف احوال الاخرة صحيح لان المراد من ذلك هو تخليص الغيب لو كشف الان
بالفعل ولذا قال حين تقوم الساعة اذا زلزلت الارض زلزالها وانشقت السماء واذا انتثرت الكواكب
وانكدرت النجوم وكورت الشمس وخسف القمر وسيرت الجبال وعطلت العشار وبعثر ما في القبور وحصل ما في
الصدور وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وبيان هذه على ما هو مذكور في التفسير والمراد ان
هذا الكلام من كشف التخليص والتصفية لما نوشر العالم يلحق بالفناء منه فهذه الاجسام الدنيوية المادية هي بعينها
تعود بعد التصفية فان قلت انك رددت على المصنف فيما تقدم حتى قلت انه عند اهل البيت عليهم السلام
غير قائل بالمعاد الجسماني لانه لا يقول باعادة المادة وانما المعاد هو الصورة مع انه قائل باعادة الاول بعد تصفيته
لانه لا يعاد بهذه العوارض والكثافات وانما المعاد الجسم المنزه بعد تصفيته ويريد بالصورة الصورة
الوجودية لان الانسان انما هو انسان بهذه الصورة فقولكم غير مطابق لما ذهب اليه وانما النزاع لفظي
قلت النزاع معنوي لاني اقول ان الذي يعاد هو هذا الجسد الموجود بالفعل بعد تصفيته بمادته الموجودة بالفعل لكن
يعاد بمادته هذه بعد تصفيتها كتصفية الزجاج من الحجر الكثيف في صورة على ان على الانسان من الطاعات
اعيد بمادته في صورة الانسان لا بها في صورة الطاعة وان عمل عمل الحيوان اعيد بمادته في صورة الحيوان
من حمار او قرد او كلب او خنزير او غير ذلك مما اقتضاه عمله من الصور وهذا على تقدير صورته في الدنيا
لا تعود وان اعيد عليها اعيد على صورة مثلها لان الصورة التخطيطية ليست من الجسد كالقميص لو
كسرت خاتمك وصغته على صورة الاولى فانه هو هو غير تبديل والصورة الوجودية ليست الا المادة والمصنف
يقول ان الانسان المعاد بصورته لا بمادته حتى قال فيما تقدم في الاصول السبعة في الاصل الاول فهو هو بصورته
لا بمادته حتى لو فرض تجرد صورته عن مادته لكان هو بعينه انما عنده تلك التجرد وانما احتاج الى المادة لقصور
بعض افراد الصور عن التفرد بذاته دون التعلق لوجود ما يحمل لوازم شخصية تحمل الانسان في وجود وقوة
استعداده الى العقل وهو في وقت حدوثه على اسباب المادة وانتقاله الى الصورة ليستقر
النفس الى التمام ويكون مع مادته وبحصول الفعل ومع تقصه مكن بالقوة انتهى فقوله حتى لو فرض تجرد صورته

الى اخره جميع ... في عدم اعتبار المادة في الاعادة وانما الحشر في الاعادة عند الصورة الوجودية مثل اشتغلنا بالنزاع
في اعادة المادة والمجرد في الدنيا وهذا الذي قدمناه في العالم الخارج مع انه يتبدل ويتغير كل لحظة ولكنه باعتبار
الصورة الوجودية هو ذلك الاول وقد قال في غيره عند الاصول السبعة الماضية ان المعاد لو تم في غيبه
المعاد هذا الشخص في الجسم المطلوب المركب من الاضداد المتمنع من الاعضاء والاجزاء المخصوصة من المواد
مع انه متبدل عليه في كل وقت اعضاؤه واجزاؤه وجواهره واعراضه من قلبه ودماغه سيما روحه الحار
الذي هو اقرب جسم طبيعي الى ذاته واول منزل من منازل نفسه في هذا العالم وهو كرسي ذاته وعرش تجلياته وعسكر
قواه وجنده وبعد مع ذلك وارث الاكمال الرواء التبدل والحدوث والانقطاع فان القوة في بقاء البدن الاخروي
شخص انما هو بوحدة النفس ما دامت نفس باقية هذه النفس كان بدنه هذا البدن لان نفس الشخص تام حقيقته
وهويته وبهذا يقال ان هذا الطفل هو بعينه الشيخ او هذا الشاب كان طفلا وعند الشيب قد زال عنه جميع ما كان
له عند الطفولية من الاجزاء والاعضاء الى اخر كلامه فتأمل في كلامه وما قبله من قول على اعادة المواد قبل
كونه هنا ذكره وهل يكون النزاع مبنيا لفظيا وقد تقدم هذا الكلام وذكرنا هناك ما يرد عليه وذكر اعادة
لنستدل عليه مثل قوله وعند الشيب قد زال عنه جميع ما كان له عند الطفولية من الاجزاء والاعضاء غير
الاجزاء الاصلية وانما مراده بقوله ان هذا البدن المحسوس في هذه الدنيا هو المعاد ليس انه بمادته الا انما
تصوروا ان الجسم الاخروي هو هذا بعد تصفيته على كونه مثلنا انما المعاد عنده هو الصورة
الوجودية كما ليست تعتبر اذ لو كان الطفل عند الشيب لكون قد زال عنه جميع ما كان له عند الطفولية من الاجزاء
والاعضاء هل تكون الاعضاء التي قبل الشيب المباشرة للمعاصي تزول وسكت وله اعضاء غيرها تعذب
ولم تعمل شيئا من المعاصي لان الاصل انها جعلت عضوا للنفس العاصية وانها عملت المعاصي وباشرت الملاهي وتلذذت
بالمعاصي ثم جعلت على ما كل من العذاب يحمل عذابها على ما لم يعص فيه لا الاعضاء التي انما كانت
عاصية وتمتعت بها الا كانت مطيعة لانها جملة مشقة الطاعات ولا تعوض بما تنعم به الحور الاتراب وارزقه اخر المصنف قال تنزول ارزقه

وزن الحور اذا كانت بصورتها قال

والمعاد مما ذكرت هذه الاحوال والاهوال عند الموت للطاعات والاخرة على ذاته فيسمع نداء لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار من السماوات مطويات بيمينه ويرى هذه الارض عند القيامة في اثر الاحكام
في الاذكار حيث لا استقرار ولا حدود الماء وان انكشف الغطاء ويلتقي مباني الكبر الصغر ويرى كل عمل عمله

١٤٠

فيه غلط في الحس وشبهة في الوهم فرد وذوات الاعيان في الشخصية المركبة موادا وصورا متجددة منحيثية
مع اعراضها المختلفة الاركان ثم بعد وجودها في الشخص المحسوس الذي منظورها الآن بالحواس وانفعالاتها عند الحواس
وانفعالاتها عند الغاية امور

الورق

فهذه الدنيا اذا الآخرة سلطان الآخرة على ذاته من ذاته عقله على سائر ... ثم ... اذا امراته واعضائه
كما يجب انه مستقيم على ذلك كان استعداد عقله من النور لطلوع الفجر الصادق ... وعادة الانسان العقل
والعقل من الفطرة والالهام والحفظ والعلم والعقل يكمل وجوده ... ومصيره ... امره فاذا كان
... عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما ... ذلك ... ويرجع عن ... ومن غيبه ... الاخر
ذلك عن ... ومرجعه ومحصوله ... الوحدانية ... والاخرة ... لطاعة فاذا ... ذلك كان ...
الملائكة ... على الاموات ... ولا من ... ورد ... والله هو ...
وذلك كله ... العقل فاذا كان ... الدنيا ... مفقودة من حياته ... الحاجة ...
من احوال الآخرة ... انها ... الان ... بالنفس وانما غلط ... اهل الدنيا ...
والحجب لطبيعة المادية ... كشف الغطاء ... الحجب لانه ... فقد
انه ... العلم والعقل ... علم اليقين لترون الجحيم فيسمع ... الملك اليوم لله الواحد
القهار فيجيب لانه يسمع لمن الملك اليوم فيقال لله الواحد القهار لانه ... الجواب ...
... الحجر ... لا يسمع ... الارض ... الارض ... الحبل ... المتكبرين
... لمن الملك اليوم ... لله الواحد القهار فيسمع ...
ذلك ... السماوات مطويات بيمينه ... الارض ... عن ... الارض
... الارض ... زلزلت ... لان الارض كانت ...
الزلزال ... الارض المحشر ... النطفة ...
الوصفية يوم القيامة ... ذلك لكل احد ... الذاتية ... الذاتية ... الا ...
... الان ... لما كان ... دخول اهل الجنة ...
... مقام ... الاخضر فينتقلون الى مقام ارض الزعفران فيقفون ثم
ينتقلون الى المقام الاعراف فيقفون ثم ينتقلون الى المقام الرضوان ثم لا انفكاك ولا ...
اذ لا غاية لذلك المقام ولا نهاية ... والتبدل لا ... لا ينفك عن ذلك

والحكمة في الحكمة

والحكمة في الحكمة ... انواع النعيم لان ... الحكمة لا نهاية ... الاولاد ... الاول ...
... ثم ... عند الملبوس ولا ... الاول ... لا ...
... الدنيا والبرزخ الا انه في الدنيا والبرزخ ... والعوارض ... الآخرة ...
... لانه لا ... ولا ... ولكن ...
... ولذلك ... الدنيا ... ان ... الاشياء ...
فاذا ... بالقوة ... الحق ... الى ...
... الدنيا ... حقيقة ... غلط في الحس لان الحقائق ...
... احد ... احوال ... غلط في الحس ولا ... في الوهم ...
... في ذوات الاعيان الشخصية المركبة موادا وصورا متجددة ...
... المصنف ... اما ... ذوات الا ...
الشخصية والمجردة موادا وصورا متجددة ... في مواد الحضرة والبرزخية والملكوتية والجبروتية
... الا ان ... مواد ... الذاتية ... عادة ...
... يوم القيامة في صورة ... الدنيا ...
... المستقر ... واحدة ...
... الذاهب ... الانفصال ...
... بصورة ... الذاتية بصورة ...
... الممكنات ... المجردات الا ان المجردات ... التبدل والتغير ...
... الا ان ... واحدة ... المجرد ...
او ... الالف دورة او اربعة الالف دورة ... كان ... اول الملكوت
... دورة ...
... الالف دورة ... الالف دورة ...
... دورة ...
... الاستدارة ...

في بيان ان الحركة ...
الى الابدي ...
فصل العقول ...
... كما ...

١٤١

بحسب المشترك بينهما لكن وليس بينهما كثير وعملا ذلك عنه وترك لله تعالى ان يتم المصنف من تحقيقه بعد جملة احوال العوام
يحسبون الامور بحسب اوهامهم وهم قد اشتروا بهم ويوقفهم على نصيرتهم من هذا الامر انه بشبه الرجل واذا الرجم
تعجب صاحبهم وان يعودوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة حيث جعلوا المجردات غنية عن الاستعداد
ما زادها مجردة عن مطلق المادة اصلا وكل ما له بالفعل وليس فيها ما بالقوة ولا منتظر شيئا ولا بد انه اعترفوا
ولا اصل لذلك بعض التجدد والاستكمال في ذات الانواع بتصحيح اعراضها اللازمة للانواع المختلفة
باختلاف المراتب والاطوار التي كانت في نزولها الى الدنيا وفيها ثم تلك الاعراض وهو الحركات
الشخصي المحسوس المتصل لانه يتشخص بها الافراد وخلاف تلك الحالات التجرد في آخر الحال وانفصالاتها وقد قدمنا
ان الاعراض المتجددة من لوازم الانفعال المقبول عند الاجتماع متماثلة لان المواد الوجودية ليس منها شيء انما
من ذاتها كما توهم المصنف وانها منتجات صور وهيئات تابعة للكم والكيف والمكان والوقت
والرتبة والجهة والوضع والكتاب والاجل والاذن التي ترتبها تلك الاعراض والهندسة الحمرة

قال

والماكان اخر الرتبة فليس للانفس منهما الا خبره هذا النحو الوجودي بعد الاثنين وعرضه انفة
شاهد حقيقتها الاصلية منشر الحور في تنور نور الملكوت حيث بعد المحال كالمعن المنقوش ويتحقق فيه قوله
تجوز ويسلون بنعمة من تحقيق الكمال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا
ولا امتا وحيث يومئذ نار الجحيم محيطة بالكافرين فيراها كيف تحرق الابدان وتنضج الجلود وتذيب
اللحوم وقودها الناس والحجارة ويريد الحجارة مسجورة اقول

ان الوجه

الواصل المتحقق بهذا الحال الصحيح بان قرأ القرآن وكشف انه عن بصيرة الانسانية وتحقيقه
ما هو ابداه وصدق انه تمام توفيق انه بكله وشق الحقيقة لذا لغاية من نيته فاقت بعد ذلك من مقصود عزيزه
كما كان في الادلة واهتدى للتدبر القوم ونظر الحاضري ما سيأتي والامر بتلك ما هلك في دار الاستحكام
على الاخبار الماثورة والاخبار للقلب بعد الانبياء على حقيقتها الاصلية مشهودة للسنة واهل البيت
الدنيا والاخرة الا انه لما كان التخلص في الدنيا انما هو بالوجدان كان اذا نظر من حيث التخلص نظر الاكل
على ما هو عليه حيث بعد الحاك كالعهن المنفوش ويراها ينسفها فيذر الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا وهو ما ينظر من تراب يعني الرمل وكذا من حجر الكلام على الرمل واذا نظر من حيث

ادبو

الوجود وجدانا نهاية على ما هو عليه عند اهل الدنيا وراء الحجاب بمثابته ولم يرى في تلك الحالة من الحيث بعد ذلك من حيث
الوجدان لانه الان لم يتخلص الامر الوجداني والاعتبار لا من حيث الوجود لانه من حيث الوجود تختلط
بالاعراض المادية الكثيفة والاعراض البرزخية المتخيلة والصفة الاخروية فتنشئ بعد الانبياء على ما هو عليه
كما شئ بعد حكمة الدنيا من حيث الوجداني من ذلك التشريد الزائد لان المشتغل الزائد في الدنيا والاخرة
واحدة وليس بهذا الاخرة حالة اخرى بعد بعدها الانبياء على حالة اخرى لا حيث بعد تنشئة الاخرة لم يتخلص
الوجود والوجدان وحيث بعد نشأة الدنيا عند التخلص الوجداني قبل التخلص الوجودي ولذلك انفعالها
في الدنيا عند التخلص الوجداني بعد ما رأيتهم محيطة بالكافرين كما في الحال وتحقيق علم اليقين لترون الجحيم ويرى كيف
تحرق الابدان وتنضج الجلود وتذيب اللحوم وقودها الناس والحجارة اي حجارة الكبريت او القلوب القاسية
كما قال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة ويرى الحجارة مسجورة على ...
كما يجيء به لا يجل الا ... وما يعبدون من دون الله حصب جهنم لان الحصب في لغة الحطب
وانما عدل عن الحطب الى الحصب لان المعنى واحد لانه ... والمراد من الحطب الذي يشتعل بالنار
والمراد في الحصب ... الذي يتوقد ولا ... والمراد بالحطب الذي يشتغل ... فلذا ليكون المعنى
انهم يشتعلون بالنار كالنار ويعذبون فيها كالحجر فكذا الحجارة اذا اكثر بها غير القلوب قال

وهذه النار التي تحرق الجلود والابدان غير نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فان تلك النار قد تحتجب اليوم
وشيمة محفوظ في حرف من العذاب عنهم وان كان ... لا لاراحة فيه ... حيث زيد ما هم بخارجين
فيهم النار الباطنة لغفلتهم عن الكدورة والحقد والعداوة والبغضاء ويشاهدون النيران الكامنة التي تحرق القلوب
واشتغلوا بالاعمال البدنية قضاء شهوة البطن والفرج وغيرها الاعمال والمحصلة ... منهج التنعيم ... الحصبية
فريقهم قوة ... موضحة ... ومن بعدها ... ان هذه النار محسوسة ... على الانفعال وقال بعض اهل
الله ... الاخرة ... لكل وقت النار المسلط على ... بعد اتقلاب العذاب على ظاهرهم
اما بواطنهم وهو عذاب التفكر في النفخة والعدل يوم القيامة لان عذاب حرقة القلوب من ادراك الامور المقطعة
والحكم عن الملكوت هذا عذاب حرقة الابدان والجلود فيكون عذاب ... في تدبيرهم ... نعوذ بالله
من شدة العذاب الموعود ... على النار المحسوس على ... ولا اصل ... النار ... الكامل
ونار مختصة بالارواح تطلع اقول ... يريد ان النار تحتمل في نوع ما تعذب بها
نار الابدان والجلود والظاهرة محسوسة ونار القلوب والنفوس والافئدة ... رحمته الغدا

فان الحصب لغة حطب

قال ان النار التي تحرق الجلود والابدان غير نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فانها معنوية تحرق الافئدة فان تلك النار اي نار الاخرة قد تخمد بالنوم في بعض احيانها . لمن هو شبيه به يشتغل بشيء يلهيه عن الم حرقه الاولى فيخفف عن بعض العذاب لهم عنهم والكان نورهم نار لا راحة فيه لان الملازم لقوم اصحاب اهواء اذا نام رايته يتألم او من نوع يقظة قال الله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا كلما سكن لهب النار الباطنة بغفلتهم عن صاحبها كالحقد والحسد والعداوة والبغضاء وسائر النيران الكامنة التي تحرق القلوب لان ذكر صاحبه تهيج نيرانها فتلتهب وتزداد في وجوده وتعذرا انهم من نزالت اعمالهم الباطنة البدنية التي تحرق الابدان والجلود وتعين انفسهم بواطنهم والمستورة من اعمالهم من الكتابة الاراك لهما لان الاعمال البدنية من نقص شهوة البطن والفرج والنفس وغيرها مما ليس مباح وانما هو مطاوعة النفس الامارة من شيء لنفس قوة بدنية موجبة لزيادة النار المعبرة بها تلك النيران كما كلما بان نارا ما تزيد كقطع تنقص بعقلية وليس ذلك ضاحيا فان المحرقة كالقوة المستقبلة لان المحرقة من القابلة مرتبة والنقصان كل كل شيء في الاكمان معه ومن شيء الزيادة والنقصان لا فرق في ذلك بين النار المحرقة والمعنوية والباطنة وغيرها الا ان الكل شيء من زيادة من نوعه ونقصانه من زيادته في هذه الدنيا بان يتالم الباطن بنار الحرقة والفضيحة ونقصان الحر او المطلوب وامثال ذلك ويتالم الظاهر بما فيه الكد وفيه كقطع يد او رق والقصاص ونقص الجرح وذات الوجع والفقر والذل وامثال ذلك واما في الاخرة فعذاب الابدان والنفوس والعقول والافئدة وغير ذلك من النيران المختلفة كلها موجودة في امثالها في الدنيا وهي النار الموقدة الحقيقية التي رايتها والدليل الحقيقية النار البادية

والرطب والهم والغم والحزن والفقر والخوف وانواع الامراض والندم والحسرة والحزن والتأسف وفوت المطلوب وفراق الحبيب ووجود الاذى وفقدان الملائم والبغض في المعيشة وفي الحال وفي النفس في الفاء وسكونها والالام الجسمية والقروح والالام الفقر والالام الموت والالام خروج الروح بالموت في خروج الروح والرق والاكل من الاشياء المكروهة لكونها حارة او باردة او بحيث لا يطاق او مرارة او الملوحة او تقبيحه واصل كل شيء في الدنيا ما تكرهه النفوس وتمجه الطباع من طعام او شراب او منام او نهار او ثياب او كلام او غير ذلك في الاخرة معدلا في النار على حال غاية فكل شيء مكروه في الدنيا يبلغ شديده الهلاك وخروج الروح وفي الاخرة لا على النار مضاعف اربعة او اضعف وشدته ضعف وتزايد فتضاعف على الدهور والاوقات الى غاية لا نهاية له ولذلك التضعيف يراد عذابا للابدان ام للنفوس ام العقول ام الافئدة ام لا فتبايع من البرانية والكل منها الكل نوع من كل عذاب

فللنفوس عذاب حسي وعذاب معنوي وللعقول عذاب معنوي وحسي وللمجرد عذاب وعذاب مادي وللمادي عذاب مادي ومجرد وكل ذلك من نزالت الاعمال فانك اذا رايت شخصا قد سرق من الوقت زمانه كلما انتقصت في ما كان اليه وجد منها اهناك سارقا تلك ازمانه لان الملائكة تحفظ كتبت منازله ومثال عمله في غيب ذلك المكان وفي غيب ذلك الوقت فهو ابدا يسرق فاذا كان يوم القيامة ظهر ذلك المثال بعينه في مكانه ووقته وليس على روس الاشهاد والمثال يسرق لانه في الدنيا الى مثاله روحاني روحه وهو فيه في الكافر من زعمه ان كنت متحركا الرزق وتبع الكفر فقد لكنك

على الافئدة وعطست مفتاح فتحه والاقفال جر لهذا ذكر كلام المصنف زدناهم سعيرا واما ذكر المصنف كون النار
التي تطلع على الافئدة فقد تخمد فيسكن لهبها ولكنهم عند [illegible] اسم نشر اجزا اصوات لا تحرز منهم لكثرة
ان الحطمة القصية فيكون عليها واذا انطفا اطوت فيهم اتصل الحطمة كما حسها فافهم واما النار
المحسوسة فانها قد تخمد لكن النار المعنوية بل قد تخفى هذه النار ولا تنطفئ ولكن المعنوية لانهم اذا اشتغلوا
بالاعمال الخبيثة المحسوسة ازدادت المعنوية [illegible] وعلم ان النار المعنوية تقبل الزيادة
والنقصان كالنار المحسوسة لا [illegible] المصنف من اختصاص قبول الزيادة
والنقصان بالمحسوسة وقوله وقال بعض اهل الكشف معنى الاية [illegible] وصحة وعندي
انه مدخول فيه بعضه لان قوله كلما خبت النار [illegible] زدناهم سعيرا فعند العذاب من
ظواهرهم الى بواطنهم وهو عذاب التفكر في الفضيحة والهول يوم القيامة ضعيف معنى الاية لان معنى الاية
كلما خبت النار المعنوية سعيرا وهذا القائل [illegible] اذا خبت النار المحسوسة زدناهم النار
المعنوية سعيرا وهو خلاف المراد من الاية وانه المراد منها كلما خبت النار المعنوية زدناهم سعيرا منها
[illegible] كلما خبت النار التي اذا خبت لا تبقى كلما خبت بل خبت مرة واحدة وسكنت واما
بقي كلما خبت النار التي اذا خبت سعرت وهي جارية في المحسوسة كلما خبت المحسوسة باشتغالهم عن التألم
بها جعل حيث موجب [illegible] زدناهم سعيرا على ان هذا القائل لو عكس لم يتجه عليه اعتراض فقال كلما خبت
المحسوسة انبسطت عليها فزادتها سعيرا وذلك [illegible] وميل نفس الامارة [illegible]
تلتهب النار [illegible] وقول القائل وهو عذاب التفكر في الفضيحة والهول يوم القيامة لان عذاب حرقة
القلوب [illegible] الامور [illegible] عذاب [illegible] الابدان والمدرك
[illegible] ان عذاب المعنوية [illegible] النار المعنوية [illegible] ان المحسوسة
[illegible] الظاهر وليس الا [illegible]
ولكن [illegible] النار [illegible] ابوابها [illegible] التي اعدت للكافرين والمنافقين [illegible]
[illegible] افرأيتم النار التي تورون أأنتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون
نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين [illegible] جعلها سبحانه تذكرة لنار الاخرة ولا شك [illegible] تذكرة
لنار الاخرة التي اعدت للكفرة الفجرة ونار الحطمة هي التي تطلع على الافئدة [illegible] على ابراهيم [illegible] الواقعة

الحطمة

الحطمة [illegible] لا تقدر [illegible] مثل الكل [illegible] مثل الكل
[illegible] تطلع المعنوية منها القلوب والافئدة تطلع [illegible] والاكباد والنار [illegible] النار المعنوية
[illegible] انما تحرق الكبود والاكباد كذلك تحرق القلوب والافئدة وكان المعنوية تؤلم الافئدة والقلوب
كذلك تؤلم [illegible] وعذاب التفكر في الفضيحة كما يعذب القلوب يعذب الابدان
[illegible] اهل الاخرة [illegible] المعقولات والمحسوسات [illegible] المحسوسات
والمعقولات [illegible] الحق [illegible] والمثل [illegible] علم
الطبع [illegible] النار [illegible] لهب [illegible]
على الارواح تطلع [illegible] على الارواح تطلع [illegible]
على الافئدة [illegible] المعنوية [illegible]
[illegible] المحسوسة [illegible]
[illegible] هذه النار التي في الدنيا [illegible] ذلك وصفها [illegible] لان هذه النار [illegible]
[illegible] واما النار المحسوسة
الاخروية [illegible] لا يطفئها [illegible]
[illegible] ان النار [illegible] المعنوية والمحسوسة [illegible] النار التي تستعملها الناس [illegible]
[illegible] هذا الظاهر [illegible] ان نار هذه الدنيا [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] قوله الحق [illegible]
[illegible] النار [illegible] اهل الحجر [illegible]
[illegible] ولان هذه النار [illegible] اجزاء حارة [illegible]
اجزاء باردة وارقة اجزاء يبوسة [illegible] اجزاء رطوبة ولهذا [illegible] اذا طفئت [illegible]
[illegible] ثم [illegible] لا تكلف
[illegible] الهواء الا الهواء [illegible] فانه [illegible] الهواء [illegible] النار
[illegible] النار الاخروية [illegible] الظاهر [illegible] ان نار الدنيا
[illegible] نار الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة

[illegible] ان [illegible] النار [illegible]
[illegible]

الصحيح نوكرادا

ولما نزل عليه القرآن دار نار الدنيا التي يستعملها اهل الدنيا فقد روي ما معناه ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة
الى الارض هو وحواء احتاجا الى نار لينتفعا بها فنزل على طعامهم عمره نزل جبرئيل عليه السلام افرد من
جهنم صدره فغسلها سبعين مرة في الكوثر وفي رواية وضعها في الكوثر سبعين مرة ولولا ذلك
لاحرقت الارض ومن عليها فحقيقة نار الدنيا الموجودة من نار جهنم واما لطفها كما لطفها من الكوثر وما للهواء
من هذا الهواء الذي في الارض والسماء لاستنشاقها واستمدادها منه ولم يزل الى كلها هو شان
كل نار لطيفة بلطف مراتب النزول واما حرقها من النار واحراقها بها فليس لانها ليست من النار
والالم احرقت بل تخلصها من الاعراض الدنيوية وذلك الصوت صوت الغلق تقصا الاعراض واما
احراقها فلانها من النوع الذي ياكل بعضه بعضا ويصول بعضها بعض فان هذا النوع من النار يشتعل بعضه
ببعض ويحرق بعضه بعضا فان هذا النوع اذا ثار منه لهب وكان قويا اشتعل اللهب الذي قبله واحرقه
ونعوذ به كما نعوذ من نار الدنيا بالطب وان كان ضعيفا اشتعل به الاول وتقويه واذا جاء لهب آخر كان
حاله كاللهب الاول في القوة والضعف وهذه المراتب من الهياكل اشار اليها عليه السلام في دعاء صلوة
الليل بعد الفراغ منها من ادعيته الصحيفة قال عليه السلام ومن نار ياكل بعضها بعضا ويصول بعضها على بعض وقوله
واما ان نار الجهنم الاخروية فلا يطفئها شيء الا رحمة الله صحيح لكنه ليس خاصا بالجهنمية الاخروية بل الدنيوية ايضا
لا يطفئها شيء الا رحمته وكذلك نار الدنيا لا يطفئها شيء الا رحمة الله فان قلت نار الدنيا يطفئها الماء قلت
لانه اثر الرحمة وهي اثر نار الاخرة قال تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها اللهم اجرنا
من النار برحمتك يا ارحم الراحمين حال

ومن جملة الاحوال يومئذ ان المرء يفر من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
وذلك لان النفس قد فارقت هذا البدن وخرجت عن الدنيا وكل ما فيها قال وكلهم آتيه يوم القيمة
فردا في ... الانسان احدا في هذا العالم الا نتايج اعماله وافعاله وصور نياته ولوازم صفاته وملكاته
اقول ان النفس قد فارقت هذا البدن ويوم القيامة يعود اليه ويجتمع به ويكونون كما قال تعالى
يتعارفون بينهم وكلما كان بينهم من صداقة ومحبة وخلة ومحبة غير لازمة لا تقارنه كما قال تعالى الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان خلتهم وصداقتهم ومحبتهم خالصة وهي باقية لا تتغير ولا تتبدل ... قوله
ومن جملة الاحوال يومئذ ان المرء يفر من اخيه بريد به ما ... الى ... المفارقة لكل ... غير نتايج اعماله

واعماله

واخباله وصور نياته ولوازم صفاته وملكاته لانه اخبر في الاية وجه ما ذكرنا والله اعلم في عيون الاخبار قال جاء
رجل يسأل ابراهيم عليه السلام عن هذه الاية منهم قال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر
ابيه ابراهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح وابنه كنعان
والمراد ان منهم من يفر وفره كفرار قابيل من هابيل لانه يطالبه بدمه وكموسى عليه السلام يفر من امه خشية
ان يكون قصر فيما وجب عليه من حقها وكفرار ابراهيم عليه السلام من ابيه المربي لما عزم
الذي هو اباه فانه هو الذي قال في حقه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وليس المراد به ابوه الحقيقي
الذي اسمه تارخ وكلوط فانه يفر من زوجته واهل اوده والله فرار براءة وكنوح فانه يفر من ابنه كنعان
فرار براءة وايات الكتاب والسنة والوجود فيه بضميمة المعقول شاهد بان ليس لا يمكن
النفس حتى تخرج من البدن وتخرج عن الدنيا وعن كل ما فيها ومن تابعيه ثم الاخر ان المراد من انه لكل
امرء منهم يومئذ شان يغنيه انه لا يكون الانفس ونتائج اعماله وصور نياته ولوازم صفاته وملكاته ولا يكون فيه
شيء غير ذلك وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ... فانه يجزم من يراه ان كل واحد كثير وحده فلا يختلف لانه
من احد لا مع غيره ذاك في لا يصادف احدا من هذا العالم ولا شيئا الا نتائج اعماله فهو كثير وحده ويبقى
وحده لان صحبة عند المضيق تصور صورة ولوازمها وحوصلة ولها وجود لها وجميع ما ذكرنا هو معد
للموضعين عبارة عن صور نياته وملكاته وهذا حال عجيب لانه يكون قوله افراد ما خاطره مستقبل يراد
من ادراك الالوان صور نياته ولوازم ملكاته ولا يمنع ان يحمل قوله لا يصادفها ان يراد انها صفات وغيره
وثباته وما يناط به من صفاته لانه لو اراد هذا القائل لما يعنيه المتكلم ولا يختص به الا اذا كان له رابط
مثل طلب حق او اداء حق او شهادة او طلب شفاعة او شفاعة للغير ونحو ذلك فكان قال فلا يصادف الانسان
احدا من هذا العالم ولا شيئا الا نتائج اعماله وافعاله وصور نياته ولوازم صفاته وملكاته ولعل الواقع
ان الانسان يحشر مع ما يشبهه من الاعمال والاحوال كما انه يحشر الخير والاخيار ... وارواحهم كما يشبه بعضهم بعضا
مع الشرار ... كما مع الملكين والعالم مع الحق ... وكذا الكل يحشر مع ابنا ... نوعه ... لمن
صفاته واعماله ويحشر الخلائق كلهم في صعيد واحد فهم على انواع مختلفة في بعضهم ببعض فمنهم ظالم
ومنهم مظلوم ومنهم شاهد ومنهم مشاهد ومنهم شافع ومنهم مستشفع ومنهم مقتص في بعض ويتبرأ
بتعلق ومن ليس به تعلق ومنهم المتبرئون ومنهم المتباغضون ومنهم المذكرون ومنهم المتذاكرون ومنهم المتلاقون

ومنهم

ومنهم المتذاكرون لما ذكرنا وكل احد منهم ما ذكرنا لو كان بعضهم عن بعض لما ثبت مخبرون يوم عظيم فكيف لا يلتقي
الانسان احدا من الحق ولا شيئا الا نتائج اعماله وتكرر هذا الترتيب في عقله كما تقدم في ذكر الحشر ك
ومنها ان الملك يوم فنائه وذلك لان الروابط المادية والاسباب الوضعية والعلل العادية مرتفعة هناك
لان هذه الروابط محققة في عالم الاتفاقات التي نشأت من انفعالات المواد وتحتها لانها قوسط الحركات والتمانع
المادية كما في هذا المقام واما النشأة الثانية فلا سبب هناك يثبت الا وانه غير عارض عن ذات الشيء
ومقوم وجهه وفي هذا العالم ايضا هي تحت ارادته وانكاله وتدبيره وحكمته الا ان الوسايط الوضعية
والعلل العرضية والوجوه هنا والاتفاقات واقع تحققها ودوره اولا
يرد انه قيل ان الملك بيده وصح يوم القيامة يعني ان في الدنيا مما يملك وفي الاخرة ليس فيها مالك الا الله
لانه وان كان في الدنيا ايضا ليس ذلك الا لله لكن في الاخرة حقيقة الا ان الاشياء المملوكة خلقت
لمنافع الانسان في هذه الدنيا لانها مرافقة دار الدنيا كما ينتفع الانسان بالحرارة في فصل الشتاء وبالبرودة
في فصل الصيف وكل لا ينتفع بها في الشتاء والحر في الصيف لذلك لا ينتفع في الدنيا في الاخرة ومنه
الاخرة في الدنيا والحقيقة وذلك انه خلق لغرض الدار فلا ينتفع لغيره لان الروابط المادية المفروضة
بالاضمحلال وعدم الاقامة بالانهدام وعدم الثبات بالذهاب وعدم العود وكذلك الاسباب الوضعية والعلل
المعدة المفروضة بما ذكرنا خلقت الامور الاخروية المملوكة فيها في الاخرة واحوالها مفروضة بالدوام
والثبات وروابطها المادية فيها لم تضمحل الوجود والتجدد على وجه الكمال في المضي والانتهاء الى النشأة الكل
ودوامها الوجود الاتم بحيث لا يفقد المضي والمنهدم والذاهب بل الى التجدد في الجدة والقوة والاشتداد
فيصل ضعيفها الى القوي ومتفاوتها الى الاكثر وعتيقها الى الجديد لانها الا انها لا تتغير الا فاني وذلك
وصف القديم الحق عز وجل ولكنها تتغير من الضعف الى القوة والكمال ابدا فلما كان ما خلقت من المملوكات
في الدنيا مفروضة بالاضمحلال والانهدام والذهاب لان الدار ليست دار القرار لم يبق لاحد منها ما ملكه
في الدنيا من جميع الاشياء من اعيان او اعراض لم يوجد لاحد من الخلائق من التملك والتسلط على ما تملكه وتسلط
عليه في الدنيا ولا شيء من نوعه ومثله ولم يصل في دار القيامة وهو حق لم يصل الحكمة لبطل الملك الذي
كان له والارادات ثم رايت ... وملكا كبيرا فمعنى الملك يوم القيامة لله تعالى بهذا الاعتبار الامر الصوري
الظاهري والامر الحقيقي في الواقع وفي نفس الامر ليس مالك الا الله عز وجل في الدنيا والاخرة على
حد سواء ولكنه تعالى اعطى عباده في الدنيا ما يتم به نظامهم وصلاح معاشهم ومعادهم وهو في ملكه وقبضته لم يخرج

149

وسائغ ان الحق حكمه دو الحكم عليه لاحد برايه ملك لا في الدنيا ولا في الاخرة لو لا عرف بانه لا فرق بين الدنيا والاخرة
فان الحق فيهما يملكون كل قطر وانما العوام فانهم يفرقون لانهم يرون انهم ملوك في الدنيا ويوم القيامة
تنكشف الحقايق وبين بدون الشك لعالمه وقوله لان هذه ارتباط محققه بعالم الاتفاقات في تحركات
تلك متشابها انفعالات المواد من لا نهاية لها باسباب الحركات والاوضاع الفلكية فيه ان هذه الروابط والاسباب
وان كانت ناشية من انفعالات المواد لكنها ليست محققة بعالم الدنيا وليس هذا بعالم اتفاق شيء
اعني لو انفعلات تلك عليها فقط اعمال الاخرة وانفعالات عليها لا تقدر تكلل هذه المواد الدنيوية
اعراض زجرها فتغيرت الاوضاع وتغيرت ان ليفات وذلك لفايدة الاكتمال وشرح التغير فيها
لانها دار اختيار لا دار قرار والاخرة دار التمام دار الثمرة والتحصيل ودار الاكتساب حيث يخلق بهذا الحكمة
سوة تتشرى منه مشاعر لسلوك الى دار القرار فاقتضت الحكمة بهذا التغير والتبدل والفنا والتركيب
والاضمحلال في الاسباب الاربعة سبحانه لتكون هذه الدار بهذا الحال حتما اراد وفي الاخرة رب الاسباب
البقاء بان رفع اسباب التغير الموجب للفناء ووضع اسباب التغير الموجب للبقاء وهو دوام الاحكام
والتجدد ومضاعفة القوة والشدة ونسب اسباب البقاء في الاخرة ولا اسباب الفنا في الدنيا ذاتية
بل كل منهما باعطائه الجواد مقتضيات الاستعداد لانه ليس من شي مطلقا يغني ما وبيا او تجرد في الدنيا
او في الاخرة لا يقدران يوجد نفسه ويكونها ولا يقدر ان يبقيها ولا ان يفنيها فليس لاحد من الخلق
من الامر شي الا ما اعطاه الله واقدره عليه وليس من اسباب الاكمال ولا اسباب الفنا ولا اسباب البقاء
شي زائد لم يخلق الحق والا لما افتقر عنه ولا احتاج الى ما افتقر فيه ومن استغنى عن غيره ثم استغنى عنه وكل
شي فكونه من الاسباب غير خارجة عن ذات الحكم يحكم الكبير في جميع ممالكه وقوله وهذا العالم الى
الملك سبحانه اذا الكل بارادته وايجاده وتدبيره وحكمته الا ان الوسايط الوضعية والعلل المعدة موجبة
بهما والاتفاقات واقعة بقضائه وقدره اما ان الكل بارادته وايجاده وتدبيره وحكمته فيستوي في الدنيا
والاخرة واما ان الوسايط الوضعية والعلل المعدة موجبة بهما اتفاقية فكذلك وموجبة في الاخرة
كل شي بنسبته ورتبته فليس الوضعية والمعدة مخصوصة بالدنيا والا لزم ان لا ما في الاخرة وعدم تقدده
او التعدد والكثرة انما يكون بالقوابل وتمايزها والكم والكيف والمكان والوقت والجهة والرتبة
والوضع والاذن والاجل والكتاب لا فرق بين الجوهر والاعراض ولكل شي كتبه واما الاتفاقات
فلا توجد في حال واما الاسباب الكلها موجودة بتاويلاتها فاذا اقتضت الدواعي والاسباب امر اخر من
القدر والقضاء وهذا في الدنيا وفي الاخرة وان اختلفت الدواعي الاسباب شدة وضعفا ورتبة

وبطلان

وبطلان انه انما يفعل بالاسباب اما ان الفاعل في الاخرة هو الانسان وهذه الملكات في الاخرة شيء وضاع فيه
او انها مصنوعة من وجه وكذلك الا زمن طلب ومراده ان الدنيا وان كان فيها انه الملك سبحانه ذا من حيث في
الاسباب الوضعية والوسايط الوضعية فجريانها الاتفاق والقدر فلم يكن الملك سبحانه واما الاخرة
فكل شي فيها بنسبتي انتهائه الاول وهذا نظر ضعيف لم يصدر عن الشرع واما النظر الصادر عن الشرع فهو ان
كل الاشياء مجردها وما دونها جوهرها وعرضها لا زمنها ومرورها وشيئيتها واحوالها على خط وضع واحد
اجراها سبحانه على اسبابها وقرانها بها بل ان الدار المخلوقة للفنا ولذا قدرها تقتضي تغيرها فيها واختلافها وفناؤه
واضمحلاله واستتار وجوه الاشياء وفيها خفي عنها الظلمات حتى ان لم تر ايته الكمال واخفيها لتحريك كل شيء
بالسير وان الدار المخلوقة للبقا كالاخرة تقتضي بقاءها وعدم اختلاف قوة الاضعف وفي وجه
العدم والاضمحلال ولما كانت الاشياء كلها لا تحدث ولا تبقى الا من الامداد المدد وجب ان يكون كل ما فيها
يختلف ويتجدد من ضعف الى قوة ومن عدم الى وجود ومن مطلق الى جدة وذلك بما قلنا من ميلها الى تدريج
السبيل بحيث لا تفقد شي ولا ارادة ولا جدة وانما كان ما في الاخرة من الضعف الى القوة لكونها دائمة
الزيادة والقرب الى المبدا وانما كان العمل الا قرب منه قبل فيانه لما يرى عليه في العلم الطبيعي المكتوم المزج
العدم ان الشي كلما كثر عدده وعظم وجوده وعقده ازداد قوة وما ازداد وذلك كما في المقتضية اذا كثر بها ما على ضعفها
كان اقوى من الاول فاذا دققها ما علا وضعفها كانت اقوى من الثانية وكذلك الثالثة اقوى من الثانية
والرابعة اقوى من الثالثة وهكذا ولان كل شخص من انها يتفرع الى رتبة اعلا فرتبته في الثانية
فدا اجتمع فما دون الحق هو ادون الى رتبة ما هو عليه وهذا افاء

ومنها ان الملك يرشد الحق وان لا ظلم اليوم لما عرفت من ارتفاع المضادات وانها في الاتفاقية في
وفي العالم الاول في يوم القيامة كشف الحق في الوجود كل فيستقيم ما فيه كما يستحق
الرحمة الواسعة في اهل الجنة انهم يتمتعون بالحق الا من الا هو الرحمة المكتوبة في كتابها للذين يتقون ويؤتون
الزكوة بالايات واهل النار كذلك جرى عليهم العدل وهو الحق الا لا يرى الاسفل في يوم القيامة وما هو
الا فضل او عدل وانما في الفضل الزايد في الجنان الاصلية على قدر مراتبهم واهل الفضل الموضوعات
الخطر والمستبين في هذه الطايفة وهم المؤمنون من الجن واولاد الزنا اذا كانوا مؤمنين وما في هذه الجنان
الجسمية المطلقة وانما يحق بالمؤمنين الظاهر في الجنان الثلث الاصلية والمحق بين الذين لم يرشدوا في
الدنيا وليس في ذلك ربهم ودرجاتهم من غير اهل المشيئة واهل العدل الزايد في النيران السبع الاصلية

في ان المطلق الكلي في الزيادة

فان ال كل الفضل في الجنان الى اهل الفضل في الجنان الثمان لهم في المقامات الاعظم
ما كان الفضل الحق في الحق باعلى تلك لو ان اول الذين تلك الجنان الثمان
المستيقن بالحق الطاهر في الجنان
النسبة وقد عاد في الجنان
القايم بقدمه

واما العدل الموضوع بين اهل الخير والضعفاء على حسب مراتبهم وصار الخطاب بالسبع اسماء ... واما الذين
الخطاب بالسبع ستر ايقا ... واصولها فهذا هو اليوم او يوم القيامة لا يتلى والعدل على جميع ذرات الكون
ولا ارتفاع الاعراض والاغراض المدافعة من الحكمة اذ لو كانت هي منتهاها الا ... منه فهل اسودهم فطرة الله
التي فطر الناس عليها وما قال المصنف ... عنده من الكلام وما وعد ... في خلق الله وفي ملكه امور الفاقة
لانه ان اراد بان الحال تعقل انه ... ترتب عليها اسباب وفي ... فتنتج ذلك لا يعرى عن ... الافعال ... ثابت
لانها لو كانت الافعال لا اتفاق تعقل ترتب الاسباب عليها لعدم انفكاكها عن قصده واختياره وانيتها على
وان اراد انها واقعة من غير اختياره الا ... فان ... لا يوافق ... من ... وفيه ... وان قيل ... الاتفاقية
ليس بمستقيم لان ما يمكن نقضه وانه وقدره لا يكون اتفاقا على الكون فرض وان كان ما يقع اتفاقا كونه
الا نقض وانه كان وقدره قال

ومنها ان القيامة يوم الجمع لان الازمنة والحركات علة التغاير والتفرقة في الحدوث والقدم والامكنة والجهات
علة الظهور والغيبة في الوجود والعدم فاذا ارتفعت في القيامة ارتفعت الحجب بين الموجودات فيجتمع الخلائق
كلهم الاولون والآخرون فيه وهو يوم الجمع لقوله يوم يجمعكم ليوم القيامة اقول

يريد ان يوم القيامة هو يوم الجمع وانما اقتضى اصل اجتماع الخلق لكثرة الخلق باجسامهم على المواد وكذا المجردين
في راينا لان التفرق المقتضي للافتراق والتشتت المقتضي لعدم الاجتماع في رتبة الحدوث والقدم انما هي
تحت الازمنة والحركات ولو لم ... في الدنيا الازمنة والحركات لم يقع بين الخلق تغاير ولا افتراق وايضا الامكنة
والجهات علة الظهور والغيبة في وجود الاشياء وعدمها فلولا الامكنة لم يظهر موجود ولم يكن ... لم يحجب
معدوم فاذا ارتفعت الازمنة والمدد وحركات الافلاك والامكنة والجهات في القيامة ارتفعت
الحجب بين الخلائق الموجبة للغيبة والموانع المقتضية للافتراق فيجتمع الخلائق كلهم الاولون والآخرون
في القيامة يوم الجمع ويريد ان المقتضي للاجتماع هو ... واما تسمية القيامة بيوم الجمع لانطلاق الخلائق من
قيود الازمنة والامكنة واقول في كلامه هذا بالنسبة الى الحكماء غير ... وما قبض ... هذا معارض
بالكتاب والسنة والمذهب الحق وعقول المليين وذلك لان مذهبه ان الزمان ظرف جميع الكائنات

لم يتقدم عليه الا الباري عز وجل وانه ... قبل الازل كما نقله عن بعض العارفين في ... لا اصل
الكلام ... وقد صرح في كتبه ان الزمان عبارة عن حركة الفلك فيعترض قوله بان الزمان ظرف

جميع الكائنات

فابطال ما قاله المصنف من عدم تناهي ...

في بيان تسمية القيامة بيوم الجمع

جميع الكائنات وانه لا يسبقه الا انه ... وقوله بانه عبارة عن حركة الفلك اذ هو من جملة الفلك ساقط عن الرتبة
مع انه من المكونات وقوله هنا بارتفاع الازمنة والحركات والامكنة والجهات يوم القيامة مع ان
المحشور من الحيوانات كلها كما قال ... وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون ويحشر يوم القيامة ... من القبور ... وكذلك تحشر الازمنة والامكنة
والحركات والجهات كما دلت عليه الروايات تحشر كلها والنقود والعمر والجماد وامثالها الا انها تحول بحركات
ولا تكون خارجة عن الزمان والمكان والا لكانت غير ... قبل ان يخلق فان كونها عنده في الحقيقة قبل
... فيلزم في البدء فتكون سابقة عليه فيصدق قوله ان الزمان لم يتقدم عليه الا الباري عز وجل وايضا
كون الازمنة والحركات علة التغاير والتفرقة مما لا اشكال فيه وان كان غيرها علة للتفرقة والتحجب
اذ لا تنحصر في الازمنة والحركات بل منها الازمنة ومنها غيرها وذلك ان علة التغاير ... الوقت والمكان

والجهة والرتبة والكم والكيف والوضع والاذن والاجل والكتاب واذا ارتفع شيء منها ارتفعت
كلها فيما ... في ذكره لزمان خاصة وقد قال انها علة للحدوث والقدم ... في الدنيا
والآخرة فحينئذ وجد الزمان وجد التغاير وحيثما ارتفع ارتفع كما قال المصنف ومن ... ان
اهل الجنة والنار ... وما فيهما من النعيم لا يتغير ولا يتبدل وان كان ... في الضعف الى ... وفي ... الى ...
وفي ... المكانية ... الالهية والمعلوم من الكتاب والسنة والمذهب والعقل
خلاف ذلك فان اهل الجنة وما لهم يترقون في الدرجات وفي مراتب الكمال الى غير النهاية وليس
الا بوجود الازمنة والاجسام اذ لا تنفك عن الزمان والمكان والمواد والصور والتركيب والترتيب
والاوضاع وما اشبه ذلك اذ لا تقوم الاجسام ... في الدنيا وفي الآخرة بل ولا المجردات
من جميع ... ليس ... الحق ... هذه المشخصات والمتممات للقوابل والمقومات للذوات المجردة
لحجبها وانما ... من جميع ... ليس ... الحق ... لا ... المصنف ... ان الارواح المقدسة
ليست ... وان روح القدس لم ... تحت ... لان الذي ... اليه ... وجودهم
... الاول ... الاول ... اليه ... يكونون ... بما ... سائر المخلوقات
الا ان كل شيء ... في ... رتبة من الكون والاصل في تسمية يوم القيامة يوم الجمع لاجتماع
جميع الخلائق فيه لانه يوم الجزاء والتزييل في قوله فزيلنا بينهم وان قيل ان المصنف ... بهذا ولكنه

والحركات

في بيان تسمية يوم القيامة بيوم الجمع ... ما قاله المصنف ...

يرى به جانب عند اجتماعهم من اسباب الاجتماع كما هو طريقة الحكماء فلا اعتراض عليه قلت اذا اراد هذا المعنى فان كان
اراد جانبه ما يتصل بغيره فلا اعتراض عليه وانما الاعتراض على غيره وان اراد ان يبين هذا المعنى الكلي
هو ما ذكره فلا اعتراض عليه بل يبين الحق في سبب اجتماعهم ان الموجب لذلك هو العدل الذي به
نظام الاكوان ومدارت عليه رحاه وبه حفظ افرادهم فالموجب هو … قوله كما هو راى الحكماء يعنون
ودونك … قرر بنفسك وربما … ما بقا حفظ رحمته وكانت رتبتها بعد الامكان وتعلق
من ظل انتهاها عنصر وكانت رتبته في اصل الامكان تقضيها لكن الاتصال فانه قد كملا بينهما … الاخر على ما ذكر
في الكرة والانسان فيتصل الكثرات الى القريبة من المبدا او اصل الوجود الى البعيدة منه وظهرت اثار
الاختلاط ما بينهما تحقق من كل واحد اثر من اثر النور الشامل ولما ارى الظلم لم تتشكل فاجتمع … كيف
حكمه قال … كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين في الحق انه عند الله …
بربكم فاختلفوا في التفريق الى التفريق بعد الاجتماع المسبوق … لتفريق وبتمام التفريق يوم الفصل لا …
حقوق كل من … ولهذا يتفرق حتى تحقق الفضيلة … على ان الله سبحانه العدل ولا يجوز ان يحكم الذي
لا يهو … تسلط الذي … الامور الكثير الحق لا يعرفون في هذا الكلام الا العبارة …
ولا يعلم الحال … ذلك يعلم العارف الذاكر الحق الا يوم القيامة ولا يتم ذلك … على الكل
يا منتهى الاجتماع … الحق في صعيد واحد … بكل احد كل احد في هذا المراد … ليكون
الى … يتحقق بها العدل … ما اردت … انهم … ما اراد منهم …
وجعلهم لما اراد منهم … ربكم لان ذلك ما تقدم به … الاجتماع ومنتهى نتيجة
الاجتماع في يوم القيامة … ثم يتفرقون ولا يجمعون
ابدا في … ولكن … الظلمة ابدا … ذكره المصنف لا يحصل الافتراق
ابدا لانهم بعد القيامة … نفعهم … الحجب … يوم القيامة … انهم فريق في
الجنة وفريق في السعير … اهل الجنة لا يفترقون واهل السعير لا يفترقون …
بعضهم … انما الفريقين الاجتماع … الجميع
ومنها انه يوم الفصل لان … الحق والباطل …
فيها الكفار … المتقابلان … الفصل والتمييز والافتراق فيتفرق المختلف

مسومه

يوم الفصل

نعم

ويتميز الشئ … بقوله وهو الحكمة تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وقوله ليميز الله الخبيث من الطيب الآية
وقوله ليحق الحق ويبطل الباطل ولا منافات بين هذا الفصل وذلك الجمع لتقرره وتوضيحه كما في هذا
يوم الفصل جمعناكم والاولين … من لوازم القيمة انها يوم الفصل وهو مقتضى قيام
العدل لما قضاه … قبل هذه ان الكون … الكشف لما … وهو قوله
ظهرت اثار الاختلاط ما بينهما … شكله ونوعه فيتوافقان ويحصل منها … فيختلفان
فيحصل من ذلك … الكشف … ويفترقون … الاعراف
والكفار وطاعة وعصيان فيحصل … التوافق والتفارق الطبيعيان مع الكشف … جميع الصفات
المنفصلة … الرضا … للفضل والعدل … الفضل بينهم
بعد جمعهم … يختلفون … وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين
ويعرفوا الخلائق اجمعون ان الله سبحانه هو الحق المبين العدل الحكم … وصف نفسه … الحميد
فانه لا … الاعظم …
… يوم القيامة … الافتراق
الطبيعي … المراتب …
دار الشقاوة … النفس … الفلكية … والظلم و
الخوف … الصفات …
… وقوع النطفة في الرحم وعند الولادة … توجد النفس الناطقة وقد … الكونية
من القوى والالات الجسمانية … صفاتها … والنفس الناطقة عند الولادة …
لم … الاعيان … سائر القوى …
ثم … النفس الناطقة …
بين … فتحصل …
… رسل الملك الحكيم …
… محمد وآله الطاهرين …
… رسول الله صلى الله عليه وآله …

وكلاهما فضيلة عند النفس لا الرعد

في نفس المكلف وان اللذات الاخروية لا تدرك بالارادة ... لان النفس الامارة تحسن لها
مطلوبها من الهوى وتحتال تحسين له التكاسل من الطاعات ... واحد وهو الغضب والشهوة
ولا اذن اذن عن تمييزه عليها ... ان [illegible] الطاعة ... وكذلك الملك
جنود من الملائكة ... وعدد ... وزمرة ... يعينون الملك ... وجنود الشيطان
عن المنع من حصول مطلوبه ... عليها الشيطان ... النفس الامارة ان ... حقيقة
سبحانه قبل ان ... العقل ... الشيطان جنود من الشيطان ... جنود
الملك ... وعدد ... النفس الامارة يعينون الشيطان ...
من فعل الطاعات ... الملائكة في حصول مطلوبهم ... الملائكة ... الشخص فعل الطاعات ... ويرغبونه فيه
ثواب ... والجنة ... من فعل ... ويذكر ... الشياطين ...
للشخص فعل المعاصي ... قطعية ... ولو فرض ... فيعظم ...
لا ... موجود ... يقول البعض ...
ذلك ... ويعض ... لذات الدنيا ... ولذات الاخرة ... والتفاوت ...
يقول لذات الدنيا ... ولذات الاخرة ... والافضل ...
... احتياجا ... ان يتركوا
ان يكونوا ... لا يعتنون ... قال ... صلى الله عليه وسلم ...
... اعلاكم واسفلكم ... كانوا افقر ... يتعصبون
مقصرون ... في ... جل اسمه ... وصف
به نفسه ... لا يشك ... ذكره ... الكتاب ... لا يحب
انه من ... وعدا عليه حقا ... اكثر الناس لا يعلمون ... ليعلم الذين كفروا انهم
كانوا كاذبين لانه ... وما وصف به نفسه ... قوله ...
وانما ... ان ... قوله ... الا انكم ... فتعرف حجة ...
... ويفصل بينهم ... الخبيث من الطيب ... الحق ويبطل الباطل ويتفرقون ... فريق في الجنة
وفريق في السعير ... يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ... ولا منافاة بين هذا الفصل
الجمع ... يوم الفصل جمعناكم والاولين فيه ... هذا الفصل ...

ف[illegible]

فابطال قول ... بان اللذات الاخروية ...
... نفي ... ان اللذات ... الاصح ... العقل
وللذات ... الاصح ... لذات ... روحانية ... والعقل
خبر ... الاشياء

فكلامه ان اراد به تفرقهم فيما بعد الجمع ... مما ... فراح قال
ومنها ان المستحقين ... الجنة ... عند ... الكفرة ... لا يتركون ...
... فمن هو من الاجداث الى ربهم ينسلون
احق ... من جملة احوال القيامة ان الذين ... الرابعة كالنفخ
والارواح قبل النفخ في الصور نفخة الصعق بهذه النفخة ... قال الصادق عليه السلام ... فاذا هم
... من الارواح ... والصور ... الارواح
... عند النفخة الثانية ... الكفرة الا ... لا
لانهم ... في ... المقدس ... المعقبة ... النفقات ...
المتخصصين ... يسرعون ليطوفون ... قال سبحانه ... فاذا هم من الاجداث الى ربهم
ينسلون ... واعلم ان هذه القيامة ... يوم ... ويوم ...
هذه الايام ... الثانية ... بعد ذلك ...
الذين ... اسرار ... يرون ان اهل الدنيا
مقيمون واهل الاخرة ... سبحانه ... اهل الاخرة ... النفقات ... الافضل
بينهم والافضلية ... لان ... الدنيا ... الاخرة ... التفاوت
... لا يعتبره ... الدنيا ... الاخرة ... مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى
بنا حاسبين ... في ... الصف قال
ومنها ان الموت ... عبارة ... صورة ...
... عليه السلام ... صورة ... جبرئيل عليه السلام ... الارواح ... الاشباح
انه ... حقيقة ... الموت ... الحياة الاولى
ان الموت ... الروح ... البدن ... العقل ... المكتوب
بحيث ... قال ... الموت ... الاقوال ... العدم ...
... النفس ... الكتب ... قرية ...
واما الموت ... الطاعات ...
... واعلم ان ... العلماء ... الموت ... لانه عدم

فابطال ... فمن ...

فابطال قول من قال ... الموت ... عدمي

الحيوة ما فرشناه الحيوة ... ان الموت شيء موجود مخلوق كما قال تعالى الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم
احسن عملا وقوله بواحد من طريقة ... كان تزيد حرارة الشخص على برودته فتحرقها او برودته على حرارته فتطفيها
او رطوبته على يبوسته فتغرقها او يبوسته على رطوبته فتجففها لانه ما دامت الطبايع معتدلة او
قريبة الاعتدال فهو صحيح فاذا زادت واحدة على صاحبها ولم تذهب ضدها مرض الشخص فان ادت
هلك وليس مراده ان الهلاك يكون من واحدة لا غير بل مراده انه قد يكون كذلك وقوله يقام بين الجنة
والنار اه يعني انه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اقيم الموت بين الجنة والنار في صورة
كبش املح بحيث يراه اهل الجنة واهل النار ويعرفونه ان الموت فيذبح بين الجنة والنار وينادي
مناد يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود ولا موت فعند ذلك تشتد حسرة اهل النار وانما
بصورة كبش املح فكناية عن ذلته وحقارته في جانب قدرة الله عز وجل وانما اختار الاملح
اللون المركب من بياض وسواد ... نور ... وظلمة ولما كان الموت عرضا
والظلمة كذلك كان ... كذلك ولم ... جهة ... من ... وهنا قصر انتاج
طبيعية ... فكان املح وقوله ويذبح بشفرة يحيى عليه السلام ... لكون الذبح بالسكين
... يحيى ... من طرق ... ذكر المصنف
ان كون ذبح الموت بشفرة يحيى عليه السلام اشارة الى ظهور الحيوة يوم القيمة ... كما
... ان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحيوة فيها لان الموت انما ... الاعراض المتبدلة

الحيوة

في بيان ذبح الموت ...

المتبوعة ... على البقاء ... من الدنيا والمستند الى الاخرة ... كانت ... اعراضها
صافية لا تتغير الا ... ولكن ...
وتغيرها الى ... الكمال ... وقوله امر جبريل عليه السلام يعني انه انما قيل بشفرة يحيى عليه السلام لانه كناية
عن صورة الحيوة وذلك امر جبريل عليه السلام لانه موكل بذلك ... الارواح ... الامر
اخص ... لان جبريل عليه السلام هو الموكل ... والتصوير واما الارواح والحيوة فموكل بها اسرافيل
عليه السلام لانه صاحب الصور ... القبور كما قال ... عليه السلام وذكر بعض
الى ... ان كل واحد من الملائكة الاربعة ... منهم كل واحد بنصف قوته فجبريل يعينه
اسرافيل بنصف قوته وميكائيل بنصف قوته وميكائيل يعينه اسرافيل بنصف قوته وعزرائيل بنصف
قوته وعزرائيل يعينه ميكائيل بنصف قوته وجبريل بنصف قوته ... قول المصنف وجبريل
مصور الاشباح واسرافيل ينفخ فيها الحيوة باعانة اسرافيل لان اسرافيل هو المتعلق بالنفخ والكل ... عن
اللوح المحفوظ وذبح الموت بسكين يحيى عليه السلام ليظهر ... حكم ... والبقاء وذبح الموت وعدمه
وحيوة الحيوة ووجودها قال ———— ومنها ان الجحيم ...
على صورة ... تتذكر الانسان صفاته ... للعقاب ... كلهم ...
يتذكر الانسان ... الذكرى ... يومئذ ... هذا ... اليوم ...
الجحيم ... الخلائق ... عذابهم ... لولا ان ...

الله برحمته لو زنت ذرة منها لرجحت بها السماوات والارض اقول ... من احوال القيامة ان جهنم يؤتى

بها يوم القيامة ... [illegible]

[illegible]

... سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ... [illegible]

[illegible]

فزاد ان يوجه ويوف [illegible] في عمله فقال لقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون فيستدلون بها على النشأة الاخرى
وتقرر وجه نتائج اعمالهم حسناتهم وسيئاتهم الا في العبارة ان نقول وجه نتائج حسناتهم وسيئاتهم لان
خصوص الاعداد ليس فيها نتائج معتد بها وان الحكم ترجيح عليه القيامة وقوله وان كل دقيق وجليل من
افعالهم ودنياتهم ربما اعترض بعض على ما افعال الا ان [illegible] الاعمال لا على النيات وان كانت لا ترتب
الاعمال الا بالنيات لان افعال القلوب لا شبهة انها الا اعمال الجوارح فيجب ان المراد بالنيات
الاعتقادات لانها التي يترتب عليها المجازاة بالثواب او العقاب وعورض بانه صح ان نية فعل الحسنة
حسنة واجب بانه لو كان المراد من النيات نيات الاعمال لما صح في نية فعل المعصية لما صح من انها لا تكتب
فعلها فاذا عملها كتبت سيئة واحدة والحق ان كل نية ما اثرها اطلقه المصنف انما هي الاعتقادات
فظاهر لانها من اعمال القلوب واما نية الحسنة فلان الاشياء والاسباب وجميع ما يتوقف عليه العمل شكلية
الرب والعظمة الى انها [illegible] العبد تحركا مستطيا للنفس والبدن [illegible] وذلك كلها انما خلقت للطاعة فمن
مقاصدها فاذا انبعثت النية من القلب ميل الفؤاد مرت على مراتبها النية القلب والنفس من العقل والعلم
والوهم والوجدان والخيال والفكر والحيوة وهي متوجه الى ما قبلها فكتب حسنة واحدة لان كل واحد
ناظرة الى عمل الجوارح على الانفراد فاذا عملت الجوارح كتبت عشرا لتحقق كل واحدة من السبع فعلها
فاذا عمل تبت كل متحقق منها حسنة وعمل الجوارح حسنة واما نية المعصية فلانها انما تنبعث من القلب وانما تنبعث
من النفس الامارة ويرتفع على الجوارح [illegible] ولما خلقت لطاعة فلا قرار لها من العمل واستقراره فيتم
من النفس والعلم والوهم والخيال والفكر والحيوة فهي ناظرة الى عمل الجوارح لكن لا تفرقها [illegible]
ناظرة الى عمل الجوارح على حالة [illegible] فيها ففعل عمل الجوارح لم تكن لها ثبوت ولا استقرار لانها كخشبة [illegible]
عملت الجوارح تلك المعصية كانت واحدة اذا اقترنت لان قرار تلك النية لا تتحقق الا في فعل الجوارح
لوضعها فاذا عملت الجوارح انتظر بها سبع ساعات فان تاب لم تكتب وان مضت سبع ساعات ولم يتب
كتبت سيئة لان الجوارح اذا عملت ومضت ساعة قرت في الحيوة عرضها وفي ساعتين [illegible] في الفكر
وفي الثالثة في الخيال وفي الرابعة في الوهم وفي الخامسة في العلم وفي السادسة في النفس وفي السابعة في الجوارح
فهذه سبع ساعات تستقر على سيئة واحدة وان تاب منها دان التوبة الذاتية على تلك الوضعيات فيغسلها
فلا يحدث في نية المعصية الذاتية اثر نعم يحدث منها اذا تكررت اثر عرضية اذا تراكمت فلم يزل عليها
مانعا [illegible] عنها نواحي [illegible] تتفشى في نيران الحيوة ويصدر في سبيله الى الى امر [illegible]
كما قال عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام للحواريين ما معناه ايا كم والنظر وانه يزرع في القلب [illegible]

في بيان ان نية الحسنة تنبعث من القلب بميل الفؤاد

في بيان ان نية المعصية تنبعث من النفس [illegible]

لا تهون به ولكن اريد انكم لا تجرون على فاطركم فان ليموتن ثم نحن نحيها الغاية يستوي بعوضة فلك به الى كل
عن بعضهم انه ما من خطوة يخطوها [illegible] الا وهو ماله ملك او شيطان فيسؤلات النفس الامارة والحيوانية الفلكية
والتقاربها اذا تكررت حدثت عنها نواعث ودواعي شيطانية او حيوانية او سبعية والحاصل ان من ترتب
حساب الخلايق في مقدار [illegible] في سنة من الدنيا لكنه حساب شخص واحد فيفرغ
حساب واحد منهم الا ان كل وجه في كتاب انه انما ظن ان له الصادق
فاذا فرغ من حسابه فرغت الوجوه واما ذكر ان الزمان لا يقدر الله واما
لان الوجوه المذكورة عبارة عن التعلقات والوجه الواحد كلها
ولا يتكلم الا كنفس واحدة وذلك بامره الوارد كما امر الاول الله
الى ليلتي هاك ـــــــــــــــــ واما طول مدة
ذواتهم عن بريقه فطن يجمع متفرقاتهم والوصول الى الحاصل
كتابة النوري وصحيفة القلوب بعضها علوية وبعضها بحسبه وبعضها
[illegible] بالمراد يختلف المراد من ذلك الانه الموقف تقييد النار
حيث انما ظن في فضل الزيرة ولا حساب [illegible] احدهم الحق ولانك علم لزمته غير انوار الخ عالم القدس
ولذلك قال واما مراده كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة
راضية في جنة عالية لانه كان عارفا بالوجه والحكم والجزاء لانه مما تذر حسابه ولكنه من اهل الظن فهنا يعتبر الكريم
اليقيني واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه وذلك لكثرة اشياء له
ما لونها ولونها فهذه علي ان اجره وسروره وجزاؤها واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى
سعيرا لما هو من الثبور فليتعلق نفسه بالامور الباطلة الفانية واما هي [illegible] فلكون كتاب الحق الى المنافقين
من صحف الاوراق المسودة الباطلة الفانية تتغير بالتبديل والتغيير الابقية للاحراق بنار السعير اعوذ
اما طول مدة الحساب ومكثهم في العذاب فقد جمعني الفرسنة فقد ذكرنا بعض الوجوه كما تقدم والمصنف
قال ان ذلك ليس لطول الملك في نفس الامر وانما كان الطول على اهل الحشر لاجل قصور ذواتهم عن يوم
الفطن يجمع متفرقات الخلائق واعراضهم وذواتهم والوصول الى الحاصل حسابهم لكلامهم خير من لكنه ويحتمل ان يكون المراد
بالواحد في قوله وما امرنا الا واحدة الواحد الزهرية او الرهبة فانه يجمع الخلائق كل فكان كل شيء ما امكانه ومما
الى يوم القيامة ومعنى القيامة لانها به تجدد الكل الواحد مع وحدتها [illegible] ملا ادل لاغلب الاماكن ولا انتهاء
اما انما فانه لا يبقى ان يوم القيامة في القوس الصعود مقابل ليوم التكليف الاول في عالم البرزخ
في القوس النزول هو ان مضمون القوس ويوم القيامة يوم جزاء وذلك التكليف وهو مضمون الف سنة [illegible]

عليهم ان كحساب جميع الخلائق [illegible] على بعض الحساب لكنفس واحدة [illegible]
لان طول المدة كناية عن عظم الشأن [illegible] اذا الحق [illegible]
[illegible] من الخلق كما يستطيع الفرد [illegible]
الى [illegible] في العذاب [illegible] قصور
حسابهم واما [illegible] فقد علمت ان
[illegible] اوتي كتابه بيمينه فوقف
[illegible] متنور بنور الايمان [illegible]

ان يوم القيامة بكلمة واحدة وهي الست بربكم قالوا بلى اذ اخذهم من اصلاب اباءهم كهيئة الذر [illegible] تناسخوا في
بطون امهاتهم بالتوالد [illegible] ودخل من عصر الى عصر والقيامة [illegible] بكلمة [illegible] الشمس الطالعة
استتار بها [illegible] جدار [illegible] جدار استتار فكذلك الست
بربكم بصوت واحد كل من [illegible] وهو [illegible] خطب به الى انقضاء القيامة بخطاب واحد بكلمة واحدة
لذلك [illegible] الامر [illegible] لا يكفي عليهم هذا [illegible] الا انهم [illegible] من ذلك الان كان يشغله به في
الدنيا لا يمكن ان يغفل [illegible] لان مسؤول عنه [illegible] لانه مسؤول [illegible] ان يغفل عنه لانه
مكشوف به [illegible] الاشخاص [illegible] يعلم [illegible] انه [illegible] الا [illegible]
[illegible] انه [illegible] يقول [illegible] الم اخبرك الم انهك [illegible] قال لم اعلم [illegible] لم تعلم [illegible]
[illegible] ان [illegible] قال لم لا تعمل [illegible] عن الغفلة [illegible] لم يدرك حقائق الاشياء [illegible]
الاعمال [illegible] فتعرض الاعمال [illegible] المعقودة المتفرقة [illegible] متعددة
[illegible] الطوال [illegible] المنتقش [illegible] اذا نظرت الى
ورق [illegible] واحد بعد واحد [illegible] من النقش الى نهايته [illegible] من مرة [illegible]
بعد واحد [illegible] نظرت الى مجموع الورق من حيث [illegible] فانه [illegible] واحد
واحد [illegible] عقدت [illegible] من [illegible] سابقه [illegible] اما اخذ الكتب [illegible]
منه [illegible] الكتب [illegible] اراد [illegible] واما اخذ الكتب [illegible] اراد [illegible]
[illegible] سابقا من ان اخذ الكتب في الظاهر عبارة عن اخذ الكتب [illegible] بالاعمال الصالحة [illegible]
[illegible] ايديهم [illegible] والكتب الخبيثة بالاعمال الخبيثة [illegible] ايديهم [illegible]
[illegible] من صدورهم [illegible] واما اخذها [illegible] الظاهر [illegible] من الاخذ المعروف
[illegible] انه سابقا من كون الكتب عبارة عن [illegible] الاعمال [illegible] لانهم عاملون [illegible] الكتب
[illegible] بالالواح [illegible] من اللوح [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] عبارة
عن [illegible] الامثال [illegible] منقبض [illegible]
[illegible] بني الناس [illegible] المكان [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] جميع اعمال [illegible] الا الاعمال [illegible]
في الدنيا [illegible] المكان [illegible]
الملائكة [illegible] صغيرة وكبيرة [illegible] فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله

فقد علمت ان كتب النفوس وصحائف القلوب بعضها علوية وبعضها [illegible] وبعضها [illegible] الكتب النفسانية
والعقلية [illegible] الكتب [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] بخلاف الكتب [illegible] العلوم [illegible] عقليات [illegible] الملكوت
والجبروت [illegible] الكتاب [illegible] والسنة [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] ذكرنا سابقا من ان الانسان اذا تخلصت
من الاعراض الدنيوية [illegible] الجبروت والملكوت [illegible]
[illegible] الا ان [illegible]
لا [illegible] الاجسام [illegible]
كتب النفوس وصحائف القلوب [illegible]
انه [illegible] حسنات [illegible] سيئات [illegible] المنافق [illegible]
[illegible] المنافق [illegible] المنافق [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] البصر [illegible]
[illegible] البصر [illegible] حموضة [illegible] مرارة [illegible]
حموضة البصر [illegible] البصر [illegible] حموضة البصر
[illegible] مرارة [illegible] البصر [illegible] الحموضة [illegible] المرارة
[illegible] البصر [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] البصر [illegible] المحبة والولاية والعفو [illegible] العقوبة
[illegible] الكلام [illegible] سرورا والمراد [illegible]
[illegible] ربه [illegible] والروحانيين [illegible] ذلك يقول [illegible]
[illegible] رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح [illegible] ابراهيم [illegible] محمد وآله [illegible] فانه [illegible]
والالباب [illegible] سرورا [illegible]
[illegible] نور الايمان [illegible] الايمان [illegible] نور [illegible] قوله او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات [illegible]

٤٨

١٥٤

والا غفلات الساهية والظنون الفاسدة من ورود الغفلات في ذيل الريبة لزوال المحبة واعلم انه لا يمكن [illegible]

[illegible] ان لا يكون في قلبه ثقة للامر [illegible] صفاء الريبة حسن الظن مع ان الله سبحانه بالاخلاص وذكره

كل حال ودوام التفكر في عظمته وسلطانه وما [illegible] الا بكثرتها من سهو [illegible] لم يرها في غير ما يعود

الى [illegible] من الطاعات [illegible] في جميع مطالبه ومع انه لا يكون له حساب من

خلق ولا حق عليه لاحد منهم ولا له [illegible] القدير [illegible] العلم

ودوام الذكر وكثرة الفكر في خلق الله [illegible] والنار [illegible] تفكر ساعة خير من عبادة سنة وادامة

النظر والاعتبار في ايات الله التي [illegible] والتدبر في كتاب الله والعمل بما

امر الله والانتهاء عما نهى عنه وادامة التقرب الى الله عز وجل بالنوافل والتخلق باخلاق الروحانيين واتباع

ايات الله [illegible] في دار الدنيا [illegible] الملائكة اولاد [illegible] والله

عليهم [illegible] الاخلاق [illegible] فتفضل الله عليه

في [illegible] فقال [illegible] اليوم من امر الله الا من [illegible]

جنة [illegible] الكرم [illegible]

[illegible] فقد تقدم [illegible] الاخلاق [illegible] ان يقول اذا [illegible]

وانما قول [illegible] ان [illegible] الاخلاق [illegible] والله اعلم واتبعه التوفيق لم

نعمة من الله [illegible] وان [illegible] نعمة اخرى [illegible] المجازاة نعمة

اخرى [illegible] الاخرة الا برحمة من الله وفضل [illegible] وان [illegible]

[illegible] لا يضيع عمل عامل [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

من [illegible] قال [illegible] من اول [illegible]

[illegible] الحق [illegible] المحق [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

مثل [illegible] والارض [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

ولا [illegible] عليه السلام هذا الذي

هذا الذي [illegible] الصادق [illegible] محمد [illegible] عليه السلام [illegible]

فوجه الله اليه ان ارجع [illegible] فلا اعلم [illegible] قلت لا اعرف [illegible] عندك [illegible] روح [illegible]

والان لا [illegible] لفظ [illegible] في كلام القران [illegible] اعلم [illegible] اليه

عرف ان الانسان [illegible] اذا [illegible] الاخلاق [illegible] الذين يظنون انهم [illegible] وانهم اليه

[illegible] انهم [illegible] وانه كانه يقول [illegible] انهم [illegible] في [illegible]

[illegible] فيستغفروا من الله عز وجل [illegible] قوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون

وكم [illegible] الالفاظ في القران المراد منها غير ظاهرها [illegible] اذا اقتضى المقام ذكر [illegible] منها [illegible]

[illegible] الخواص [illegible] لا [illegible] الاخرة لان [illegible] الزمان [illegible]

عمل [illegible] من [illegible] وعدل [illegible] الحزن [illegible] وانه [illegible] قصيده [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] ذلك [illegible] قوله [illegible]

[illegible] فقد [illegible] والاية [illegible] حساب

[illegible] اوليس [illegible] الموت [illegible] القبر وعذاب [illegible] كانت

[illegible] والمجازاة [illegible] الاهوال [illegible] والعذاب في الجحيم وانما كان ذلك

[illegible] لكثرة الاشتغال بالدنيا ولذاتها [illegible] عن الاخرة [illegible] العدم [illegible]

بالاخرة [illegible] هذه الاية [illegible] المعرفة [illegible] قلت لم [illegible]

[illegible] الاخرة [illegible] يقول اذا مات [illegible]

الموت [illegible] وان [illegible] غير [illegible]

[illegible] قال لا [illegible]

[illegible] فاذا كان لا [illegible] بالاخرة [illegible]

لم يعمل الا [illegible] الدنيا [illegible] العمل [illegible]

[illegible] الاخرة [illegible] الاعمال

الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]

والاخرة [illegible] لم يعمل [illegible] عنده [illegible] وليس

عنده من المراد لما رمقوه الى ان لا نجاة له ولا علاقة ودين الحق له من لوازم اعماله وحسناته من العذاب الاليم
الدائم الذي لا ينقطع وكان قد جرى الحاتاة والنعيم الدائم فيجب التحرج عن العدول الملاك على الجوامع
تقرر عليه ما تحبه وتمكنه منه فلذا قال يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية الآية
وقوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا فيقول ما عليه ان كلامه يحتمل ان الاقسام
في اصحاب الكتاب ثلثة من اوتي كتابه بيمينه ومن اوتي كتابه بشماله ومن اوتي كتابه وراء ظهره وقد تقدم رده
والا فان من اوتي كتابه بشماله قسمان قسم اوتي كتابه بشماله لا غير ومن اوتي كتابه من وراء ظهره مطلق
فيأخذه بشماله وقسم يأتيه من وراء ظهره ويخرق ظهره وصدره فيأخذه بشماله فكان يحتمل الا ان القسم الثالث
هل كان او قسما لا راجح ما يدل عليه واما ذكره من توجيه فبعيد فيحتاج صحته الى دليل عليه كتاب ولا سنة
ثم ان من اوتي كتابه بشماله لا يقدر على ان يأخذه بيمينه لان يمينه مغلولة الى عنقه حيث لم يطلق يمينها
في دار الدنيا بفعل الصالح وقوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا اما دعوة
الثبور فلتعلق نفسه بالامور الهالكة الفانية فعلم به ان اهتمامه في دار الدنيا كان على شهوات نفسه واتباع
هواها وحظ ذلك واشباهه من التحقق والنقاء وقت تعلقه بها فاذا كان توهم انه من الصنع وهو قد طلب
من اثرات ما بين يوم القيامة ولم يجده شيئا وذلك وقت انقطاع التدارك والتهيؤ ولم يبق الا
الندم والحسرة وهذا الثبور والويل كما هو واضح وقوله واما اصل التعبير يلقون كتاب الحق المنافقين من قرطاس
الاوراق المتعددة المطلقة التي تلحقه التبديل والتغيير الا بقرآن لا يقرأون بغير شعر فالاوراق فيهم من الكتاب
وظاهر كلامه انه يريد ان الكتاب هو من نوع القرطاس ولهذا قال لمن فسر الاوراق يلحقه شيئا
فيه الاعمال المحكمة من فسر كتابنا كما هو فيه ما في الذهن من الاسرار والاطلاع على حقائق الاشياء
مع ان الكتاب هو ما كتب في القرطاس لا القرطاس كما قال الله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس
وكلمات مسطورة في رق منشور وكلامه هذا شبه الكتب بكلام عوام الناس وفهمهم ومع هذا الذي عنده
غير معلوم لانه قال من فسر الاوراق المتعددة ولا اصل انه ما يلاحظه الكتاب الا ما تعرفه العوام قال الفاتحة
نفسه والتبديل اخذه من لفظ قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والفناء يعني التبديل والتغيير يتحقق في قرآن
الكتب ان المراد من الآية ان صاحب الكتاب هو المخرق بنار السعير لا الكتاب فانظر الى هذا الخبط
العظيم من هذا العالم الحكيم الذي يزعم ان جميع علومه من عند الله من باب الاختصاص لا من التعلم وفا

في بيان الكتاب والقرطاس

واما الكافر المحض فلا كتاب له والمنافق يسلب عنه الايمان ولا تنفصل منه صورة الاسلام لكنها تنفصل في اليوم المضاعف ويقال
في حقه كان لا يؤمن بالله العظيم فيدخل فيه المعطل والمشرك والجاحد لان المنافق في الظاهر واحد منهم
ولا تنفع له تلك صورة الاسلام الظاهرة لكفره واعلم ان هذا الكتاب غير كتاب اعمال الكفار لانه
كتاب الذين اوتوا الكتاب فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا وهو الكتاب المنزل عليهم لا كتاب
الاعمال لانه هو الذي نبذوه وراء ظهورهم انه ظن ان لن يحور ان يرجع ... وقوله ... فحكم الذين ظلموا ... ارادهم
فاذا كان يوم القيامة قيل له ان المنافق خذ كتابك من وراء ظهرك من حيث نبذته في حياتك الدنيا ...
قوله الحق فيقال ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا اه
قوله واما الكافر المحض فلا كتاب له غلط لان الكتاب ان اراد به كتاب الاعمال فان الكافر له ذنوب وعليه كتاب
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه وان اراد به الكتاب الذي انزل على رسوله فلكل امة كتاب
ايضا وهو انه من الامم الاعوان في تقريره وان نبذوا كتابه وراء ظهورهم وهو الكافر بكل
اعتبار له كتاب والمنافق من اظهر الاسلام وابطن الكفر من حيث كونه منكرا هو فرد من جنس
مظهر الاسلام نعم لا تنفعه هذه الصورة من حيث انه معتقد خلاف ما يظهره ولهذا الزمهم الله فيها لا ينفعهم
من الاسلام ظاهره والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وكونه في ظاهر الاسلام الذي يلفظه فيه تم
النفع الاخروي وان قيل انه لكاذبون عن وصف والمنافق ايضا كان في حق ان يصدق انه كان لا يؤمن بالله العظيم
بل انما نزلت هذه الآية في منافق راجع فيدخل في هذه الآية المعطل والمشرك والى هذه المنافق واحد منهم
بل صادق على كل واحد من هؤلاء منطق وجاحد لانكار المرسل والرسالة ومشرك لجعله الهه هواه وبهذا المعنى
الذي ذكره المصنف من ان المنافق واحد من هؤلاء صحيح واما انه ليس له كتاب فليس بصحيح واما ان
الكتاب الذي يؤتى من وراء ظهره هو الكتاب المنزل لا كتاب الاعمال فليس بصحيح واما هذا المعنى
من تخريج الصوفية المشهور عند المتأخرين وتصحيح كلامهم وما وقع وقوله واعلم ان هذا الكتاب يعني به الذي يؤتى
من وراء ظهره ما ترتب عليه هذا المعنى المحيح في قوله تحذير فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله
وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون فالمصنف يريد ان الكتاب الذي يؤتى الانسان من وراء ظهره هو كتاب
الله الذي اوحاه الى نبيه صلى الله عليه وآله لانهم لما اعرضوا عن قبول ما انزل الله ولم يؤمنوا به ونبذوه
ورموا به وراء ظهورهم اراد ... وتقيضوا ما ... ولم يعملوا بشرائعه ولم يقيموا ... الكتاب الذي
رماه فيه ليكون حجة عليه وهذا المعنى وان كان صحيحا في تفسير الآية ليس هو المراد من قوله واما من اوتي
كتابه وراء ظهره بل المراد به كتاب الاعمال كما ذكرنا سابقا في قول كثير من المفسرين ان المنافق

156

والمزكي نوقد لكتاب اعمالهم من صحيفة نفسه يسطر فيخرجه ويخرق صدره ويأخذ منها ما لم يعتبر كما المصنف ولكن
غرضا كن فيه مقصوده تقرير المعاني في ذلك ما الزاد وحاجة انه يكتب لما رد لما الزارسل اليك ليموت به وبقا به
الصراط مستقيم فمن ذهب الكتاب في المكان الذي جعله صحيفة ادرك فيه وشهد ما الوقت وكان قد حضر
اسم الاكمة والاوقات مشهد احوالها الحالي فيها او اسم لها ذكرها سابقا مجالها كما كتابه غير المنافق ومن
سبقهم انوار الايمان فكلما نورهم اقتبسه نظيرا المنافق فيقولون للمؤمنين انظرونا كانوا اسلام في الدنيا ويوم
انظرونا نقتبس من نوركم فيقول لهم المؤمنون او الاولياء عليهم السلام او الملائكة ارجعوا وراءكم حيث قبست
الانوار فالتمسوا نورا ولهم يقول لهم فالتمسوا نوركم اذ لا نور لهم اصلا فيمنعهم المؤمنون عن ان يقتبسوا من نوركم
لان تلك الانوار انوار المؤمنين انوار اعتقاداتهم ومعارفهم واعمالهم واحوالهم قال

في الميزان

والمراد من الموازين الميزان عبارة عن معيار صحيح يعرف به مقدار الشيء ووزنه سواء كان آلة محسوسة مخصوصة او غيرها
وميزان كل موزون من جنسه ان لم يكن ميزان الاخرة كما ان ميزان الدنيا كموازين العلوم والاعمال كموازين الاجرام
والاثقال كالمكاييل وميزان الخط والتحرير والانظار والتسبيح لميزان الشعر كالعروض وميزان الفكر كالمنطق
وميزان الاعراب والنحو كالنحو وميزان مقادير الساعات كالاسطرلاب او الارتفاعات والاعمال كالتعديل
والدواير والاستدارات كالبركار والاضلاع والاستقامات كالمسطرة وتحقيق ميزان الكل اجمل
من الموازين [illegible] لانه العدل بين الخلق والمراد بوضع الموازين الموضوعة ليطابق التقدير
المقرر كما هو عادته في اغلب عباراته والميزان الذي يستعمل به الراجح من المرجوح من افراد الاشياء والانواع
والاوصاف والاشخاص وذلك الا انه تمييز من جنس الموزون بها وان الواحد الموزون اذا اريد وزنه كالحال
الاحاطة وجب تعدد موازينه فيوزن من حيث كميته بانها خمسة امنان او عشرة وجوهره بانها ذهب او فضة
او نحاس او تراب ومن حيث صفته بقيمتها لكونها مما فيه او لا وبقاؤها وعدمه ورتبتها في الاكوان من الملك
او الملكوت او الجبروت ومن حيث قوتها وعدم بقائها وكذلك موازين الانسان [illegible] وقوت كل منها امر
وكل مثقال واحد منها قيمته عشرة دنانير والاخرى قيمته الف دينار وكذلك موازين صورته [illegible]
ومهما امكان موازينها متعددة كموازين الملائكة وكذلك موازين هذا الشيء المذكور من كونه ذاتا او ذات ذات
او عرضا او عرض عرض وكذلك الحكم لكل ما عزي فيه هذه الموازين المتعددة وهو التنبيه بافراد الجمع ووضع موازينه
ذو قوله من ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فافهم وذلك تدل المصنف معيار صحيح يعرف به مقدار الشيء
ووزنه سواء كان آلة محسوسة مخصوصة او غيرها وميزان كل موزون من جنسه وهو صحيح وقوله وان لم يكن ميزان

في بيان وضع [illegible]

الميزان الترجيح الميزان [illegible] الموزون [illegible]

في بيان [illegible] وجمع موازينه [illegible]

الاخرة

في بيان [illegible] وميزان [illegible]

الاخرة لميزان الدنيا انه لا [illegible] الحقيقة الكونية ومن نقل الامر فيها ثبت وان لم يثبت فيها فرق
في الوجود والعدم [illegible] فرق في الشدة والضعف والظهور والخفاء وغير ذلك فيها من ذلك انظر كيف فضلنا
بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقوله كموازين العلوم والاعمال كموازين الاجرام
والاثقال هذا اصح لتغاير الميزانين فيقول الا يفضل بين تغاير ميزان الاخرة والدنيا وبين تغاير ما ذكر كان يتغاير
بين ميزان الدنيا والاخرة صورة والاتحاد معنى واحد لا تغاير بينهما والى هذا اشار عليه السلام بقوله حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا اذ لو تغاير الميزان لما كان حساب الدنيا كافيا عن حساب الاخرة وما في كلامه في اختلاف
صور الموازين باختلاف الموزونات ظاهر كموازين العلوم بالقواعد والضوابط وموازين الاعمال الاتيان
بها على طبق حدودها من اوامره ونواهيه وموازين الاجرام [illegible] بالاعمال المقدارية والموازات والخطوط
المستقيمة وما اشبه ذلك وموازين الاثقال بمعايير الصحيحة لمحض الاثقال [illegible] ووزن الخط [illegible] والتعديل
الطبع [illegible] ان يكون [illegible] الكثرة [illegible] اذا اريد ذلك [illegible]
[illegible] وميزان الشعر لضبط الحركات كما هو مذكور في علم العروض [illegible]
الحروف [illegible] وميزان النحو [illegible] وما [illegible] من الاعراب وميزان الفكر
والنظر في [illegible] والمفاهيم [illegible] في علم المنطق وميزان [illegible] والارتفاعات بالآلة [illegible] كالاسطرلاب
والربع المجيب والكرة وميزان الاعمال [illegible] كما قال المستعمل لتعديل الارض واجراء
الانهار وميزان الدواير [illegible] الاستدارات كالبركار [illegible] وميزان الاضلاع
والاستقامات في الخطوط والاعوجاجات كالمسطرة [illegible] ومسقط الحجر وما اشبه ذلك [illegible]
ميزان الموازين اذ لا يعرف صحيحها من سقيمها وحسنها من قبيحها الا بالعقل لانه [illegible] نور الهداية [illegible]
الهداية قال

وبالجملة ميزان القيامة نوع اخر من الموازين توزن به الكتب والصحف وتكون فيه [illegible] ورد عن الائمة عليهم السلام
[illegible] ما رواه [illegible] رحمه الله انه سئل [illegible] عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة قال هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام واعلم ان [illegible] وكل [illegible] الميزان
[illegible] فيه [illegible] التوحيد من قول الحمد الا انه [illegible] لان كل عمل له مقابل في هذا العالم [illegible]
وليس للتوحيد مقابل الا الشرك [illegible] ميزان احد لان [illegible]
واحد ولا [illegible] موضوع [illegible] الجوهر والذات [illegible]

[illegible]

التعقل [illegible]

فهذا الباب

مخالفة نوعية فضلا عن الشخصية قلت فلكما [illegible] اخذ الكفة الاخرى من قول او عمل او نية فضلا عن ان يرجح عليها
كما يدل عليه حديث السجلات و[illegible] [illegible] عليه السلام انه قال لكا لا يثقل مع [illegible] [illegible]
[illegible] عليه السلام ان [illegible] [illegible] ومثل [illegible]
بمثل تلك الهيات [illegible] ومثل تلك الهيات [illegible] [illegible]
وان [illegible] واعلم ان اعمال [illegible] [illegible] صح في الموازين واما الاعمال [illegible]
فلا يوضع الميزان المحسوس [illegible] العدل وهو الميزان [illegible] فالمحسوس يوزن بالمحسوس [illegible]
الاعمال [illegible] [illegible] الميزان قول الانسان [illegible] الميزان واليه
الاشارة [illegible] الميزان ومن اللطايف [illegible] ان كفة ميزان كل احد بقدر
عمله لا زايدة ولا نقصان اه

قوله ميزان الاخرة نوع اخر من الموازين [illegible] ان موازين الدنيا وموازين الاخرة [illegible] [illegible]
[illegible] والضعف والظهور والخفاء [illegible] الميزان المحسوس في الدنيا عين المحسوس في الاخرة
والمعقول [illegible] [illegible] [illegible] الموزونات [illegible]
كما ترى [illegible] انما توزن به الكتب والصحف لان الاعمال عنده اعراض فلا توزن بنفسها
[illegible] صحايف الاعمال لا يستقيم [illegible]
الاعمال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وزن الاعمال [illegible]
في كفتي الميزان لم يكن [illegible] [illegible] [illegible]
ان الثواب والعقاب هي الاعمال مثل [illegible] الا ما كنتم تعملون وان ليس للانسان الا ما سعى ومثل انما
ما كنتم به تجزون [illegible] الاعمال [illegible] الثواب والعقاب مثل كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] ميزان الاعمال [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام او الانبياء والرسل والحجج عليهم السلام [illegible] [illegible]
مما يطول به الكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وفيان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

و[illegible] الكلام [illegible]
ان الثواب [illegible] [illegible] العقاب

[illegible]

سوء عاقبة [illegible]

ومكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاعمال صور الثواب والعقاب فتفاوت صورة صلوة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الارض [illegible] [illegible] تتفاوت صورة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عمل المكلف صورة [illegible] [illegible] الاوامر والنواهي [illegible]
الاوامر والنواهي [illegible] الاعمال الموافقة لتلك الاوامر والنواهي [illegible]
هي صور الثواب والاعمال المخالفة لتلك الاوامر والنواهي [illegible] صور العقاب [illegible]
فالثواب [illegible] [illegible] عمل المكلف [illegible] الاوامر والعقاب [illegible]
[illegible] عمل المكلف مخالفة الامر [illegible] [illegible]
القيمة [illegible] ووزن الكمية ووزن الوقت ووزن مدة [illegible] [illegible]
ووزن الكيف ووزن الكم [illegible] المقدار [illegible] الثواب والعقاب [illegible]
ووزن القيمة [illegible] [illegible] [illegible] الحسنات والدرجات [illegible]
والدركات ووزن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ووزن الوقت [illegible] العمل [illegible] الدنيا ام البرزخ ام الاخرة ووزن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ام اول البرزخ ام اول القيامة [illegible] [illegible] الدنيا ام في البرزخ [illegible]
ووزن المكان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في الارض والدنيا ام في الاخرة في الجنة او النار ووزن الكيف
[illegible] [illegible] [illegible] ووزن الكم في المقدار
[illegible] الكم والحجم الصوري والمادي [illegible] ووزن الكم في المقدار [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الثواب والعقاب لان العمل [illegible]
[illegible] [illegible] الثواب او العقاب [illegible]
وصورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٢ استقام

فيان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

عن الكفة النوعية ثم اخذت من الجنس كفة الملاصقة من الحيوان لان في ذلك كفة الملاصقة من الانسان لم يفارقها ١٥٨
الفصل الا انه فوقه لان عن النطق مجرد وهي صفة الفصل الملاصقة من الناطق لم يزيده الا تجرد وذلك هو الاثر الذي
من الحق الذي انتهى به الامر ولم يظهر الا في بيان المكشف الذي هو كتاب الثواب مع الموافقة ومنه انقطاع مع المخالفة
ما يؤخذ منه جزء الكفة الحيوانية في حق الانسان وان عمل المكلف في الموافقة او المخالفة يؤخذ منه جزء في حق الثواب
او العقاب لانه هو الصورة ويؤخذ جزء من الجنس الذي دل عليه لفظ الامر والنهي لانه هو المادة والوزن
الذي هو في الميزان في كفتيه هو الاعمال التي يحملها المكلفون مطابقة للامر والنهي فهي حسنات او سيئات لان
لان الاعمال حال تعلقها بمواد الاعمال المعنوية التي اثبتت بها الفاظ الاوامر والنواهي تكون حسنات وسيئات وتوزن
الحسنات والسيئات بتلك الموازين المعدودة ثم اثرها الا انواعها وربما توزن جهات العمل او وجه فالاعمال اخفها
هي الموزونة لا صورتها ولا خصوصها لان صحيفة الاعمال هي غيب الاكبر لها وغيب [illegible] اثبت لفظ الكرام
اعمال الذين فيها وهي ذلك الرق والقرطاس قطعة من كفن العامل يكتب اعماله فيها [illegible] في القبور
عند اول دخوله في القبر قبل نكير ومنكر وذكر الحكماء اثرها [illegible] فان قلت [illegible] ان الوزن
مكاره لا يخفى لان الاعمال [illegible] ظاهر في ذلك انما توزن مع الحق فقط لا تقوم المعارضة لانها [illegible] الموزون
لا الحق فلا يحصل [illegible] المكلف لانها [illegible] الجميع والحق [illegible] على فرض ان الوزن بعد التركيب
واما اذا كان قبل التركيب فلا [illegible] ولا يقال انها اعراض لا قيام لها الا بمعروضاتها لان الاعراض تستقل
في العلم بمعروضاتها اذا لم يلحظ فيها كونها عارضة فتستقل في الميزان وتتقوم بها فتستقل بجهة الثواب

في الموزون

الى قوله
في الكتاب او تحليلها فان الاعمال [illegible] في كتب الابرار عليين وفي كتب الفجار سجين [illegible]
ذلك [illegible] الذين [illegible] الذين في [illegible] الصحف [illegible]
تحقق وفيه توزن وهو [illegible] ذلك الذي هو مواد الثواب والعقاب [illegible] واعلم ان كل نوع من انواع
الموازين الكفتان [illegible] باسم الكفتين المعلومتين عند العوام وهما كفتان حقيقة في ذلك الميزان لان المراد
من الكفتين من يحيط بالموزون من الجهات الخمس فالكفتان في ميزان مثل الخط معلومتان لان الكفة محيطة بالخط
في الجهات الخمس واما جهة العلو في الثقيل وجهة السفل في الخفيف غير [illegible] المقصود [illegible] الثقيل الا بالثقل
ووضع الخفيف بالخفة ومثل الكفتين المعلومتين مع الكفتين الغير المعلومتين كمثل البدن المعلوم مع [illegible]
البدن [illegible] القدرة وحقيقة [illegible] انما هو [illegible] القدرة واما [illegible] الجسم [illegible] لما هو [illegible] القدرة [illegible]
الاشارة من العبارة وقوله [illegible] وفي هذا [illegible] عليهم السلام ما رواه [illegible]
قال هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام يعني ان الانبياء والاوصياء عليهم السلام [illegible] كانه اطلع
بعض الناس [illegible] كفة يوزن فيها المؤمنون وبعضهم كفة يوزن فيها الكافرون ومحبهم
كفة يوزن فيها المؤمنون وبعضهم كفة يوزن فيها المنافقون وولاتهم كفة يوزن فيها التابعون ومحبتهم
كفة يوزن فيها المخالفون وهكذا والمراد من الكفتين في هذا المقام [illegible] واحد وكل [illegible] فما كان
من عالم الغيب وزن في كفة من عالم الغيب وما كان من عالم الشهادة وزن في كفة من عالم الشهادة وقوله اعلم
ان كل عمل من [illegible] ان جميع الاعمال [illegible] وكل عمل [illegible]

في بيان الكفتين



والاثبات [illegible] الملك [illegible] لتحرير الموازنة ويصح دخوله في الميزان ويوصله [illegible] الا كلمة التوحيد او الشرك

من اله فقال الجزئية يصح الموازنة كلمة التوحيد توزن بها الا الشرك فانه يصح لمحادة التوحيد انه لا يجتمع

في لان الشرك اذا وجد في نفس المكلف لم ينصب له ميزان ولا يرفع له ديوان حيث ان الشرك يمحق كل عمل

اذ لا يتحقق مع الوصف الحقيقة فقوله لان كل عمل له مقابل في هذا العالم عالم الانفصال يريد به ان [illegible] في الوزن

هو عالم الانفصال كل ما وجد فيه [illegible] كقول لا اله الا الله فانه [illegible] كلمة التوحيد في عالم الانفصال [illegible] الحوادث

اذ الحوادث عنده في الزمان ولم يتقدم على الزمان الا الباري [illegible] عنده الصحيح [illegible] الكفر [illegible]

تقدم ما يرد على ذلك فاذا كانت كلمة التوحيد في عالم الانفصال حيث كانت ضدها الشرك [illegible]

يكون [illegible] واحد لا [illegible] الا انها لا يكون [illegible] لان [illegible] الاثم لا [illegible] نقيضه

[illegible] واحد ومذهب [illegible] ان التوحيد [illegible] عالم الانفصال عالم الزمان يجمع [illegible] ضده [illegible]

[illegible] بقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وبقوله [illegible] فيقول اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم

تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين لاعتقادهم انهم موحدون وهم مشركون [illegible]

فقال انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]

قبل ان [illegible] التوحيد والشرك [illegible] في عالم الانفصال

انه يجتمع [illegible] في هذا العالم [illegible] اختلاف الجهة [illegible] التوحيد

[illegible] ثم [illegible] عالم الانفصال لان [illegible] الوحدة [illegible]

[illegible] لا [illegible] الدوام [illegible] لانه [illegible]

[illegible] فقد عرف [illegible]

[illegible] على موضع واحد [illegible] انه اذا كان [illegible] الانفصال [illegible]

[illegible] ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا [illegible]

[illegible] الكفارة [illegible]

[illegible] الكفر بعد الايمان [illegible]

[illegible] في وقوع [illegible]

[illegible] عالم [illegible] والبساطة [illegible] عالم الاثبات لان [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible]

[illegible] الكافر [illegible] عالم الانفصال [illegible] التوحيد [illegible] المؤمن [illegible] الشرك

فهو الكافر والمؤمن من حيث هو [illegible] ذاته [illegible] الا [illegible] الشرك [illegible] الكافر من حيث هو كافر [illegible] التوحيد

وانما يصح اذا كان كل واحد منهم في عالم [illegible] جهة الانفراد [illegible] كون كل منهما [illegible] فقد اعتبر

فيه [illegible] اما المؤمن فقد تحقق فيه [illegible] وحدانيته [illegible] الاثبات [illegible]

للتوحيد [illegible] اما الكافر فنفيه [illegible] ضد [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] عالم الانفصال [illegible] الخلط والخلط [illegible]

[illegible] نفس المؤمن والكافر [illegible] الاصل [illegible] الآيات القرآنية [illegible]

[illegible] واحدة [illegible]

[illegible] الوحدة والزعة [illegible]

[illegible] الاوصاف [illegible]

[illegible] الصورة [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] نفس المؤمن [illegible] نفس الكافر [illegible]

نفس المؤمن [illegible] نفس الكافر [illegible] نور [illegible]

نفس الكافر من ظلمة ولا ريب ان التوحيد نور [illegible] الظلمة والشرك ظلمة [illegible] النور [illegible]

عدم اجتماع التوحيد والشرك في قلب واحد [illegible] عالم الانفصال [illegible]

[illegible] وليس [illegible] الاصل نفس المؤمن والكافر [illegible] الى [illegible] المؤمن

[illegible] الاصل الذي خلق منه من نور [illegible] الايمان [illegible] القلب [illegible]

الكافر [illegible] الاصل الذي خلق منه من ظلمة [illegible] ظلمة الكفر [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible] الاصل [illegible] الكافر [illegible] استقرار الايمان

او الكفر [illegible] صاحب ذلك الاستقرار [illegible] فلا يجتمع فيه التوحيد والشرك

لا [illegible] وقبل الاستقرار قد يكون [illegible] اختلاف الحيثيات والاعتبارات مثل ان [illegible]

انه موحد [illegible] اختلاف الجهات [illegible]

[illegible] الكفر [illegible]

[illegible] بعد استقرار الايمان او الكفر [illegible]

[illegible] انه قال [illegible] الاعمان

[illegible] والمراد ان الكفر اذا [illegible] لا ينفعه [illegible] الاعمال [illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]

[illegible]

بلغه ان يوضع عنه بعض انواع العذاب في البرزخ او يخفف عنه بعض عذاب النار يوم القيامة كيف لا كيف يخفف
كما لو كان مستحقا لمائة نوع من العذاب بكفره وكان له عمل صالح لم يكافأ به في الدنيا ولا في البرزخ جعل عليه
عند ادخاله النار حبس نوع من العذاب مدة ما يقابل عمله الصالح ثم يجعل عليه ما تم نوع من العذاب
فلا يكون التخفيف الاول وربما يكافأ به في الدنيا او في الآخرة يوم القيامة الايمان الصحيح لا يغفره من ما عمل من
الكفار ان يمنعه من دخول الجنة وما كان من جانب عمله في الدنيا او عند الموت او في البرزخ او يوم القيامة الا انه
لابد ان يدخل الجنة بعد ذلك وكذا قوله [illegible] عنه عليه السلام [illegible] انه يغفر [illegible] وان [illegible]
[illegible] ما بيده [illegible] بمثل تلك الهيئات غير مثل السماوات والارض او الجبال فقال عليه السلام
اراد انه وان جاء بمثل تلك الهيئات اراد انه [illegible] والمراد [illegible] المحمد واهل بيته الطاهرين
صلى الله عليه وآله والمشركين من اعدائهم والكافر بهم من اتى بذلك من بعد ما تبين له الهدى واما من اتى بذلك
قبل ان يتبين له الهدى واما اتى بذلك متابعة لغيره من غير بصيرة ولا علم فان مثل ذلك [illegible] يوم
القيامة التخفيف وربما يدخل [illegible] الجنة ولا فرق في الحسنات بين الكبيرة والصغيرة [illegible]
من دخول الجنة [illegible] في روايه ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وان زنى وان
سرق يعني ان المؤمن يدخل الجنة بولايته اهل بيته صلى الله عليهم وان زنى وان سرق [illegible]
[illegible] عليه السلام انه يدخل الجنة وان زنى وان سرق وهذا [illegible] انه ظاهر وقوله واعلم
ان اعمال الجوارح [illegible] كلها [illegible] في الميزان [illegible] ان اعمال الجوارح توزن بذي الكفتين
لانها توزن في الميزان المحسوس ولانها مقدارية توزن [illegible] الظاهرة وقوله واما اعمال البواطن
فانها معنوية لا توزن بالموازين الصورية وانما توزن بميزان العدل وهو الميزان [illegible]
[illegible] المرضية ولاجل هذا قال لا توزن [illegible] وانما توزن [illegible] واول
[illegible] الكلام على هذا النحو وان اعمال الجوارح واعمال البواطن كلها توزن بميزان ذي الكفتين الا ان
[illegible] الموزون [illegible] ميزان [illegible] وان الموزون هو العمل وهو توزن [illegible]
[illegible] معرفة الاعمال [illegible] العوام وان الصلوة [illegible] صحيفتها [illegible]
[illegible] ولو كنت [illegible] في القرطاس [illegible]
عنده بكفتين الاعمال [illegible] وليس كذلك وانه [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] يوم الجمعة في المسجد ركعتين [illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

يصلى يوم الجمعة [illegible] يوم الجمعة [illegible] في الميزان [illegible] الجمعة [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] الملكان [illegible] الى يوم القيامة
[illegible] صاحبه [illegible] الجمعة [illegible] قال [illegible]
[illegible] فهذا الميزان قول الاساس الحكمة [illegible] الميزان [illegible] الكلام [illegible]
ما يوضع فيه الاعمال الحكمية وانما [illegible] الميزان ليس الا [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الميزان [illegible]
العلم [illegible] ان كفة ميزان كل احد بقدر عمله [illegible]
[illegible] ان المراد من كفة الميزان [illegible] وزن العمل ووزن كل عمل [illegible]
ظاهر لانه لا يتعلق [illegible] الاختيار [illegible] اختياره [illegible]
[illegible] لا يصح [illegible] الموزون [illegible]
[illegible] كل عمل [illegible] وهذا الاعتبار [illegible]
نفس [illegible] فائدة في الجنة والنار

يجب ان تعلم ان الجنة [illegible] ابونا آدم عليه السلام [illegible] لاجل خطيئته [illegible]
لان هذه [illegible] السماوات والارض [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
ولا [illegible] ولا دائرة [illegible] ان [illegible]
الموت الطبيعي [illegible] ان الحيوة [illegible]
[illegible] درجات القوس [illegible] درجات القوس [illegible]
[illegible]
اقول ان الذين اختلفوا في الجنة والنار [illegible] موجودتان في الدنيا في الآن [illegible]
توجدان في الآخرة [illegible] موجودتان [illegible] وان الملائكة [illegible]
والبركات [illegible] اعمال [illegible] يوم القيامة [illegible]
من اضعف ظواهر الآيات والروايات [illegible] الآن [illegible]
[illegible] الآن والموقف

المثال الذي [illegible] المسجد الجامع [illegible] يوم [illegible] الجمعة

في كفة الميزان

في الجنة والنار

[illegible]

151

الاربعين الذين يعدوها فجنة الدنيا غير جنة الاخرة ونار الدنيا غير نار الاخرة ولذا صرح المصنف بان الجنة التي خرج عنها
ادم وزوجه لاجل خطيئتهما غير الجنة التي وعد المتقون ثم اشتغل بهذا البحث بقوله لان هذه غير جنة الاخرة
لا تكون الا بعد خراب الدنيا وزوال السماوات والارض وانتهاء هذه الحركات مع انه [illegible] المبدا
والمعاد فصل ان الجنة والنار حق قال فاذا ثبت وتحقق ما ذكره [illegible]
السخيفة الاراء الباطلة في هذا الباب وهو ان من زعم ان الجنة والنار لم توجدا ولا توجدان الا بعد
بوار العالم وهلاك السماوات والارض ولم يعلموا ان هذا الاعتقاد [illegible] عن طريق الاخرة [illegible]
رغبة في ثواب الله [illegible] وتقليل رهبته [illegible] عقوبته [illegible] فان قوله
هنا في الجنة التي وعد المتقون لان هذه لا تكون الا بعد خراب الدنيا وزوال السماوات والارض وانتهاء
هذه الحركات انتهى [illegible] مذهبه ورايه في كتاب المبدا والمعاد [illegible]
من قوله هناك صحيح ومراده كما تقدم اولا ان الجنة وما فيها [illegible] عقلية لا تحتمل الدثور ولا البوار ولا التغير
ولا التجدد ولا التبدل بخلاف الدنيا وما فيها وهذه السماوات والارض فان ذلك كله [illegible] فلا تكون جنة
المتقين الا بعد ذلك كله فلا يصح ان تكون [illegible] واما جنة الدنيا فظاهر كلامه انها كجنة المتقين
لا تفاوت بينهما في الحقيقة والرتبة [illegible] الاخرة
جنة المتقين [illegible] الا بعد فناء عالم التغير والتبدل والتجدد [illegible] من جنة اصحاب
اليمين [illegible] وهي جنة الدنيا التي خرج منها ادم وزوجه عليهما السلام [illegible] عالم التغير والتبدل
[illegible] كلامه من الاضطراب [illegible]
[illegible] دار الاخرة [illegible] عالم التجدد
والتبدل [illegible] عدم وجودها الان [illegible] الكلام [illegible]
ان لمن خاف مقام ربه جنتان [illegible] ومن دونهما جنتان [illegible]
اليمين وان المؤمنين [illegible] ارواحهم وان هذه جنة الدنيا
وهي جنة ادم عليه السلام [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] من الكتاب [illegible]
[illegible] ان جنة الاخرة خلقت قبل سائر الخلق وان المؤمنين خلقوا منها واليها يعودون وان جنة الدنيا
خلقت [illegible] الاجسام خلقت [illegible] جنة الاخرة كما خلقت الاجسام [illegible] والارواح

والمعقول وان جنة الدنيا [illegible] جنة الاخرة كما ان اجسام الناس الان [illegible]
[illegible] اجسام الاخرة والقران ناطق [illegible] فقال [illegible] الجنة [illegible]
ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده ماتيا لا يسمعون فيها لغوا
الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا [illegible]
بكرة وعشيا [illegible] جنة الدنيا لان الاخرة ليس فيها بكرة وعشي [illegible] تلك الجنة التي نورث من عبادنا [illegible] جنة الاخرة
[illegible] ان جنة الدنيا [illegible] جنة الاخرة [illegible] ال فرعون سوء العذاب النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة [illegible] يعرضون عليها غدوا وعشيا [illegible] الدنيا لان الاخرة
ليس فيها غدو وعشي [illegible] ويوم تقوم الساعة [illegible] النار المعروض عليها [illegible] نار الاخرة [illegible]
[illegible] تقوم الساعة [illegible] النار المعروض عليها [illegible] جنة الدنيا [illegible]
جنة الاخرة ونار الدنيا [illegible] نار الاخرة كما ان اجسام الدنيا [illegible] اجسام الاخرة [illegible] اجسام الدنيا
[illegible] اجسام الاخرة [illegible] جنة الدنيا [illegible] اجسام الاخرة [illegible]
[illegible] نار الاخرة [illegible]
[illegible]
وقال [illegible] جنتان والمراد [illegible]
واما جنة الاخرة جنتان [illegible]
[illegible] الان [illegible]
[illegible]
[illegible] جنة الاخرة [illegible]
[illegible] جنة الدنيا [illegible] ادم [illegible]
[illegible] جنة ادم عليه السلام [illegible]
[illegible] جنة الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] النعيم والعذاب [illegible]

وما بين البرزخ والآخرة سبعون رتبة فما بين جنة آدم عليه السلام ثم من جنة الدنيا وجنة الآخرة سبعون رتبة
وبهذا اتضح لك خطأ المصنف حيث جعل جنة آدم عليه السلام وجنة الآخرة متحققين في الحقيقة والرتبة و
الزخرف دخل في ذلك بكونهما جميعا دار الخلود والبقاء ولكن قد نبهناك على ان جنة البرزخ غير جنة آدم عليه السلام
لا تتوهم [illegible] انقطاعه بل [illegible] عند نفخة الصور ان من جعل الله [illegible] من جنة الآخرة لا كما [illegible]
[illegible] هو اكثر المفسرين لعدم ذكرهم في السنة الا ان يراد منها جنان الكفار التي يسكنها في الآخرة
[illegible] طوائف لا غير المؤمنون من الجن واولاد الزنا من المؤمنين لما سبقه الظن ثم [illegible] ابطال ان من
منهم كجنة المؤمنين والمجانين الذين ليس لهم من الايمان [illegible] من اهل الشقاء ولم يبلغوا التكليف قبل ان يكونوا
وهي ارض جنان الكفار [illegible] في كل جنة [illegible] باسم اصطلاحه موصوفها وجنة عدن وهي اشباه الجنان الثمان
ليس لها [illegible] تفصيل في جنان الكفار [illegible] جنة عدن في جنان المؤمنين ومنازلهم [illegible] اهل
اليمين ومنازلهم وان كان الكل [illegible] في جنة واحدة لانهم يتفاضلون في الدرجات والمراتب كما قال تعالى
انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا والحاصل ان قوله لكونهما جميعا
دار الخلود اذا اراد به دار البقاء غير متجددة ولا متبدلة اه غلط لان جنة الدنيا متجددة ومتبدلة ودائرة
وفانية وزائلة بزوال عالم البرزخ [illegible] ان المؤمنين ينتقلون عنها الى جنان الآخرة [illegible] عدم وجودها يوم
القيامة [illegible] توجد الجنان [illegible] ناطقها [illegible] فان صدق الآن في الدنيا لا توجد في
البرزخ باعراضه [illegible] بل يصفو منها فيكون في البرزخ برزخيا لا دنيويا ولا يوجد ذلك البرزخ في الآخرة
بل يصفو من الاعراض البرزخية فيكون في الآخرة جسدا اخرويا لا برزخيا فكذلك جنان الدنيا تصفو يوم
القيامة [illegible] جنان الآخرة لا جنان البرزخ وقوله ودوائر [illegible] الغايات كالمبادي [illegible] متقابلة
[illegible] مراتب البدء والعود والنزول والصعود [illegible] والنزول [illegible] والكل [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible] الا غاية قوس نزوله
كان [illegible] صعوده [illegible] غاية قوس نزوله وكان [illegible] بالحركة في القوسين
متقابل الاحوال وقد اخر سبحانه عن القوس النزولي بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم وهذا وان كان مما لا اشكال فيه ولا منكر له الا ان الاشتباه وقع في ابتداء الحركة النزولية
وفي ابتداء الحركة الصعودية والمصنف طول القوس النزولي [illegible] طرفيه وقصر القوس الصعودي من طرفه الآخر
[illegible] من طرفه الاعلى فعرفه عدم صدق قوله ان الغايات كالمبادي متى ذي متقابلة ومتى ما [illegible]

جنة عدن

في بيان ابتداء القوس [illegible]

عالية

عالية الاختصار والاقتصار والاجمال ان المصنف [illegible] ان الاشياء [illegible] الا الاولية [illegible]
[illegible] كما [illegible] الاولى والاخرى [illegible] وذكره في هذا الكتاب فيما تقدم [illegible]
ان الاشياء لا ذكر لها هناك ولا اسم ولا رسم [illegible] ذكرنا [illegible] حكمة [illegible]
[illegible] الموجودات والكائنات والمكانية [illegible] يريد [illegible] بالفعل فهذا اول [illegible]
ومنه ابتداء القوس النزولي وهو طرفه الآخر واخره الكلال [illegible] الكيلوس واخر القوس النزولي هو الكيلوس
وهو طرفه الاسفل واول القوس الصعودي وهو [illegible] الكيلوس [illegible] ثم نطفة وهي بمنزلة المعدن ثم علقة وهي اول
مراتب النبات ثم مضغة ثم عظاما ثم تكسى لحما وهي اخر مراتب النبات ثم تنشأ خلقا آخر وهو اول مراتب
الحيوان وهي الولادة [illegible] عند تمام الاربعة [illegible] ثم الولادة الدنيوية وهي خروجه الى الدنيا [illegible]
خروجه [illegible] الدنيا [illegible] الى الله [illegible] بل الكلي اوله [illegible] الاعتبار
والمصنف نقص القوس الصعودي من طرفه الاول [illegible] الكيلوس الى الموت [illegible] في الدنيا وزاد في الطرف
الاسفل من القوس النزولي وزاد في الطرف الاعلى [illegible] من القوس النزولي [illegible] الازل [illegible] القوس
الصعودي [illegible] الازل [illegible] الولادة والازل [illegible]
[illegible] وان الموت الطبيعي ابتداء حركة الرجوع
الى الله [illegible] الحركة الطبيعية [illegible] النزول [illegible] مراتب القوس الصعودية المقولة
لا [illegible] القوس
الصعودي [illegible] في هذه الدنيا [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] النقص
[illegible]
[illegible] الصحيح
[illegible]
الاول في القوس النزولي [illegible] عند قوله الست بربكم [illegible] يوم القيامة في القوس الصعودي
وبعد مقام الست بربكم في القوس النزولي [illegible] عالم الطبيعة [illegible] النخلة [illegible] الحق
و[illegible] اربعمائة سنة وبعد ذلك في النزولي عالم [illegible] وعالم [illegible]
ويقابله الموت الطبيعي فان اسرافيل عليه السلام ينفخ فيه [illegible] عزرائيل [illegible]
في مقابلة ذلك [illegible] المصنف بهذه الكلمات [illegible] لان هذه لا تكون الا بعد خراب الدنيا ودوائر
السماوات والارض وانتهاء مدة عالم الحركات [illegible] الى [illegible] جنة الآخرة وجنة الدنيا [illegible]

في ابتداء القوس النزولي وآخر القوس النزولي واول القوس الصعودي في الحيوان ومراتبه

في المعادن

في النبات ومراتبه

في بيان ان حركة القوس [illegible] الصعودي [illegible]

وانها وراء عالم الملك وانها باقية ودوام فكلما ان الدنيا لا فنية فيها وان عالم الملك يغلبه الاخرة فلم يبق الا
شيء انه يذهب المراد جميع الاشياء ان الزمان وان الزمان لا يسبقه شيء ولا يتقدم عليه شيء الا الباري تعالى
وقد صرح بما نقوله وانتهاء مدة عالم الحركات وقد ذكرنا ان الزمان عبارة عن الحركة الكلية التي على الفلك
لا يصدق قوله محيط بها ههنا تقسيم ان الجنة محسوسة لا توجد الا بالاجسام الزمانية وقوله وقد شبهت الحكماء
راتبه والتي السفلي بالقوس من اذا رفع يراد من السفلي مراتب النزول ومراتب الصعود من كل
مرتبة مرتبطة بما فوقها وبما تحتها كلوح مستديرة ولكل مرتبة منها مستديرة مثل قطب عليها استدارة محيطها
على هذه الدوائر فشبهوها بالسلسلة لتباين الحقيقتين ولا حاجة لكون العود حاصلا على طريق البدء ولكون اخير المرتبة المبدأ

هذا النزول والصعود كانت الحركة انعطافية قال

واذا تقرر هذا علم ان الجنة جنتان محسوسة ومعقولة فالجنة ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله فيهما من كل فاكهة
زوجان المحسوسة لاصحاب اليمين والمعقولة للمقربين وهم السابقون ولهذا انذرنا ان محسوسة ومعقولة من كل
الجنة وانها المحسوسة عالم مقدار واحد بما صورة رحمة انه والاخرى صورة غضبه لقوله ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى ولذلك تفضل بها الكبار منه وتقصر المتكبرين منه وكان الرحمة ذاتية والغضب عارض كما برهن عليه
لقوله سبقت رحمتي غضبي وقوله عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فلذلك خلق الجنة المرات
وخلق النار بالعرض وقد بينت هذا في اصول ——— ذكرنا ان الجنة جنتان جنة محسوسة
ولا بد ان تكون جسمانية وقد قررنا ان الاجسام المحسوسة لا تكون الا زمانية والاجسام الزمانية في عالم الملك فالجنة
المحسوسة في عالم الملك الا انها صفيت من العوارض الدنيوية والعوارض البرزخية ولما صفيت من اعراض
الدارين دار الدنيا ودار البرزخ ما كانت من نوع الاخرة وهي مثالها كما هي اولى من مثالها كما هذا الدهر
وقد مثلنا لهذه التصفية وبقاء التماسك بالحجر اذا القي عليه الماء وضع مذكورة انه لا يتخلص زجاجا وهو
كتخلص الاجسام من النباتات والفواكه والمطاعم بقاء التماسك ولكنه لم يتصف بذاته بالنسبة الى الاولى
الاجزاء متمكن منها وهما الكبريت والزيبق اللذان هما اصل لكل المعدن فاذا ذابت الزجاج والفضة
على الاكسير الابيض اكسير الفضة فانه يمكن عن ان يجمع البصر ويحرق شدة الشمس لانه يجمع الاجزاء النارية المنبثة
في نور الشمس ويتخلص بلورا بالاكسير الابيض مثل تصفية الاجسام من الاعراض الدنيوية ولو انها من اجسام الزجاج
والبلور متماسك كتماسك الزجاج وايقوته واذا ذابت البلور والقي عليه الاكسير الابيض مرة ثانية
تخلص الماسا يثقب الاحجار الصلبة واذا كسر لا يرى الكسر منه ولا يتكسر حجره بل لو وضع على السندان وضرب
بالمطرقة غاص فيهما ولم ينكسر ولو لم يكن الماسا حقيقة لما حصلت فيه صفات الالماس المعدني بل تحمل الاثقال
من الحديد بكثرة وهو من الحجر وصفوة رات فلا يمنع بهذا الصفاء والصلابة والتماسك كذلك الاجسام صفيت

في بيان ان العود على غير
طريق البدء وان الحركة
انعطافية

في الجنة المحسوسة

في بيان مثال للبلور
في الشمس

مراتب ثلاثة احديهن من الاعتقادات للارواح وثانيتهن منها في الدنيا البرزخ وثالثتهن من البرزخ الى الاخرة وهذه الاكوان الاخروية
في عالم الملك ومن هذه الاخرة متحركة بالحركة بهذه الرتبة من المكان والزمان اما المكان فهيئة منطبق كثير هو الفراغ
المتوهم الذي تشغله الاجسام بالحصول فيه ام هو الفراغ المحقق ام هو البعد المجرد ام هو السطح الذي يحوي المحوي
ام غير ذلك وحد يقف في هذا الفلك الاطلس والحق انه الفراغ المحقق الذي تشغله الاجسام بالحصول فيه فانه صادق في كل شيء او يوجد
والظهور وشرطه تحقق الجسم فلا يمكن تحيز الجسم بدون المكان ولا شيء من المكان لا جسم فيه واما الزمان فليس هو عبارة
عن حركة الفلك كما توهم المصنف بل هو مجرد واتما هو المدة وامتداد الحركة الجسم وانتقاله والحركة الاولى انما
ذكره الحركة الفلكية لبيان تصوره فان سائر البحار الذي يقطع فرسخا في ساعة وسائر الظل الذي يقطع
فرسخا واحدا في ساعة واذا ابتدأ وفيه في ساعة من فرسخ وصل البحار الى ان في نصف ساعة ويقول بما انقطعت ساعة
ينقطع الظل فيه مقدار ثلاثة زمان يقطع الظل نصف الفرسخ وزمان قطعت البحار فيتصور الزمان الحركات لا ان الحركات
هي الزمان وان كانت الحركات المتحركات تحتمل الزمان وهو عنده ليس فيه الا الاجسام جسمانية والحق ما بقي عندهم ان توجد
المتحركات من الحركات كما يكون عندها والحق فيما التحقيق فان الحركات كلها تطلع وحدها ودات
والارض ارتجاجه نسبة ولهذا اي طبائعه كانه الارض بما حقيقته يا ارض اين ساكون اي المتكبر من امر الله
رزقه وعبد غير ما الملك اليوم فلا تحيبه احد فرد عليها نفسه ويقول لله الواحد القهار والمحل الجنة المحسوسة
جسمانية في عالم الملك وفيها النمو الا انه في الازدياد والزوال الى التحلل الا انقطاع ان ذلك ترقي
في مراتب الكمال والقوة والذي كما ذكرنا سابقا وقوله ومعقوله في نفسها ومرونة وجانية وعقلية وتبعا لها
ولذاتها المعارف والحكمة الربانية والمقامات الاحدية والمشاهدات القدسية والاستمتاعات من فيها بالانوار
والتجليات والاعدادات الرحمة والعوطفات الرضوانية وما يحصل لهم من انوار الحكمة والتعلم والتقرير
والملك والاشتياط القربية وما شابه ذلك وقوله محسوسة لاصحاب اليمين والمعقولة للمقربين وهذا الذي ذكر التقسيم
بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وهو غلط لان المفسرين وغيرهم من اكثر العلماء يذهبون الى ان المراد
بمن خاف مقام ربه هنا المقربون وان الجنتين اللتين اعطي ان كل واحد من المقربين له جنتان جنة عن يمين قصره ما لها
بفصل الطاعات وجنة عن يسار قصره ما لها بترك المعاصي ولا يبعدان تدل اليمين المعقولة واليسرى المحسوسة ولا ان المراد
بما قوله ومن دونهما جنتان لهم اصحاب اليمين بمعنى ان كل واحد من اصحاب اليمين له جنتان جنة عن يمين قصره ما لها بفعل
الطاعات وجنة عن يسار قصره ما لها بترك المعاصي وكذلك لا يبعد ان تدل اليمين المعقولة لاهل اليمين واليسرى المحسوسة
وهذا الذي في هذه الموضع هو الحق الذي يشهد له الاعتبار الصحيح والنقل الصريح والذي اكتب هذا قوله ولمن خاف مقام ربه
جنتان للمقربين يوم القيامة ومنه قوله ومن دونهما جنتان لاصحاب اليمين فلا يرد بهذه الاثبات اهل

الفوق ما يكون
الفراغ المتوهم
المكان
العالم

الفوق والتكان

العالم

في الجنة المعقولة

في مقام ربه جنتان

ومن دونهما جنتان

جنة الهرمين

الجنة عليهم السلام ان قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان يراد منه ان لمن خاف مقام ربه من المقربين واصحاب اليمين في دار الآخرة
جنتان جنة معقولة وجنة محسوسة الا ان كلتا الجنتين للكل واحد من المقربين واصحاب اليمين بنسبة رتبته في الرفق
كما اشار سبحانه اليه بقوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا
ولم يرد الشارح ان المقربين لا محسوسة لهم واصحاب اليمين لا معقولة لهم بل لكل من النوعين معقولة ومحسوسة وان قوله ومن
دونهما جنتان يراد منه ان لكل واحد من النوعين جنتين دونهما متميزتين اذا ما شبه البرزخ لان الجنتين المدهامتين من
جنان البرزخ لهذا الحديث في الرحمة قبل القيامة الكبرى كما في حديث امير المؤمنين عليه السلام حيث قال وعنده ذلك نظرات
الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك بابان وانهما جنة آدم عليه السلام فيكون قوله
ومن دونهما ان من قبلهما في الدنيا في البرزخ ومن دونهما في الرتبة والفضل من جنة الآخرة واي مثل اصحاب اليمين
جنة معقولة وجنة محسوسة كما للمقربين وان كان لكل منهما بنسبته ولانه ليس فيها ولا ذكر ما هو عاده الا ان ارادوا فيهما
فان تنبيه على طريق واسع وقوله وهم المعقولون يريد بهم ان المقربين في تمتعاتهم الا ان الحال لهم اهل الجنة المعقولة
فانهم اهل المعقول ان الا انهم كرديون وهو صحيح على ما ذكر من كونهم اولى وذات هذه الاحوال انهم لا على ما ذكر من كونهم
كونهم دون رتبة واقل فلما كانوا اعلى كانوا المحسوسة ولذا الكلام في قوله ولذا النار نار محسوسة ومعنوية يعني ان
المتوعدين من الامة الذين يدعون الى الكفار لهم نار معقولة ونار محسوسة ولا تباع نار معقولة ونار محسوسة بنسبتهم
وذلك كما قال سبحانه ولكل درجات مما عملوا وقوله ولكن من الجنة والنار المحسوستين عالم مقدار ان ارادوا به ان
الجنة المحسوسة والنار المحسوسة من عالم الاجسام العروضات واما الاجسام الجسمانية فهو للنفوس ولم يريدوا انها اعراض
مقدارية بل هي ذوات قائمة بنفسها كالطعام والشراب والحور والولدان والقصور ونحو ذلك واما ان ارادوا انها
صور واعراض بمعنى انها تصورات خيالية وتخيلات نفسانية كما ذهب اليه بعضهم فهو باطل وقد تقدم ما يشير الى
هذا في قوله ما معناه ان جميع ما في الجنة من النعيم من القصور والولدان والحور والاكل والشرب والمناكح ونحو ذلك
كلها موجودة بوجود خارجي لا انها كلها من نوع الخيالات والاعتقادات وقد ذكرنا هناك ما فيه من الرد وقوله
احديهما صورة رحمته الله وهي جميع الجنة المحسوسة وما فيها من النعيم الى آخره نقول في الدنيا والآخرة صورة رحمته
لان مادة من نوراته وهي آثار عفوه وصورته من رحمته لان حدوده جهات طاعته والآخرى صورة غضبه لان
النار المحسوسة لان مادتها من الماء الاجاج وصورتها من صورة غضبه لان حدوده جهات معصيته وقوله
لقوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى يعني ان حلول غضب الله اعوذ بالله من غضب الله محسوس لانه نفس قوله غضبي
ويقصر ما يتنزل من المحسوسة بحلول المحسوس فافهم وقوله وظاهر ان الرحمة ذاتية والغضب عارض كما يدل عليه
قوله سبقت رحمتي غضبي وقوله عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء بشرية الا ما ذكروه من

لكون الرحمة ذاتية والغضب عارض حيث انه سبحانه قال سبقت رحمتي غضبي لان الرحمة خلقت اولا وما لذات لانها مطلوبة لها
لذاتها ومحبوبة عنده لانها عالم فضله ان اعرف بخلاف الغضب ولما كانت هذه الرحمة هي التي وسعت كل شيء
مخلوقة والمخلوق لا يكون بسيطا ولا يتحقق الا باعتبارين اعتبار من ربه واعتبار من نفسه وصيالي يكون له وجه نحو
ربه ولا يكون من نوعه والا لما تحقق الاعتبار ان فوجب ان يكون من خلافه وضد هذا الرحمة لا يكون رحمة فيكون
غضبا والغضب ليس مرادا لله سبحانه لذاته بل لتقوم المحبوب عنده الذي هو الرحمة فخلق الغضب ثانيا وبالعرض
فلذا قال سبقت رحمتي غضبي فكان الجلال كالسبب بعد الجمال الا لا جنب الرحمة اليه وان كان الغضب
خلق لاجل محبوبها الذات ووسيلة العذاب المفعول ليسأل الرحمة قال تعالى ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم
فلذلك خلقت الجنة بالذات لانها خلقت من الرحمة ودار الرحمة واهلها وخلقت النار بالعرض لانها
خلقت من الغضب ودار الغضب واهله وقوله وكيف هذا من يريد ان ثبت كون الرحمة خلقت اولا وبالذات
والغضب خلق ثانيا وبالعرض وان الجنة خلقت للذات والنار خلقت بالعرض من الحكمة عن عوالم الناس
وهو ان الامر الذي يتعلق بالتكليف وبالعقاب على المخالفة سهل على ما نظر فانهم يقولون انا نتبعنا كتاب
الله العزيز ووجدنا في كل موضع ذكر فيه الرحمة والغضب او العذاب لكون جانب الرحمة راجحا على جانب
العذاب ورحمة الله الغفور الرحيم من آية المغفرة مع ما ثبت من غناه سبحانه عن عذاب عباده الوصف وحاجتهم الى عفوه
ورحمته وان ملكه لا يزيد بعقوبتهم ولا ينقص بالعفو وانما الامر لهم بهذه التشديدات تخويفا للعصاة لم يرتدعوا
عن المعاصي كما قال الحكيم ومن يرسل بالآيات الا تخويفا وايضا اذا كان النار خلقت بالعرض لا يدوم عذابها بل يزول
حال اهلها الى التنعيم بها فيها من انواع العذاب واقول اعلم ان الصوفية وهو الملاحدة وشبههم فيهم نوا
على انفسهم كطلب ويتوصلوا الى الراحة من مشقة التكليف حتى ان كثيرا منهم اباح كل محرم الى انه سبحانه
منه فتركوا العبادات كلها وفعلوا المحرمات كلها وفسروا بانه العظيم ان كل امر بهتة ففي خلاف هذا الى النعيم المقيم وتعلقهم
من حجج ما يريد الله منهم قولهم لا اله الا الله وما ولو على طلبهم بها قول النبي صلى الله عليه وآله من قال لا اله
الا الله مخلصا دخل الجنة وقول الله وصفوا من غني الله سبحانه عن طاعة عباده وعن تعذيبهم وان ذلك لا يزيد
في ملكه بالعقاب ولا ينقص بالعفو والثواب وهو فوق ما ذكروا واشباهه مما لا يدخل تحت وهم من الاوهام و
الماء ما ذكروا من النجوى والخط في نفس التكليف وما يترتب عليه فهو مبطل لاحكام الكتاب والسنة واخبارها
وذلك تقول على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله منهم برهان
بل كذبوا وعلموا ان ما ذكروا فريقه باطل الى لم يذكر طرفا الا لاخذ الكتاب والسنة كما اخبر سبحانه الله
في قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون لانه ولكن الله عز وجل لا يكرمهم الا بما علمهم في الدنيا الا ان

خاتمة في بيان ... النار ... بالعصاة الخ وان ... المقيم

النار نار ان محسوسة ومعنوية

١٨٥

الخلق لا يكادون يكونون بشرا لان الله تعالى فيهم ان الطف ما ترتب على موجبهم في علمه ولا يكونون بشرا في علم الا ما شاء
ان يعلوه من ذلك وما شاء في الآخرة لا ينتهي في غايتها بركاته ودوامه في نسبته على الله على ذواته وما اقتضاه في
الكتاب والسنة اكثر ما الاولاد منها واعظم ثم يخرج احدهم على الله عز وجل بقصور وتقصير في حق الله تعالى لان كل
ما في الامكان من الاولاد والبنين نعم من آثاره في خلقه ومن ذلك الآثار ذوات الحقايق المؤمن من الاولاد والبنين
والاولاد والبنين وصفاتهم فيتضح حقايق المؤمن بصفة الآثار ما اتم ـــ قال
وقد علمت ان ليس للمكان في ظاهر هذا العالم في علوه ولا في سفله لان جميع ما في الجنة هذا العالم محدودة
دائرة مستحيرة فيه وكلها هو كذلك فلو في الدنيا الجنة والنار في عالم الآخرة وعقل الدار لغيرهم لكل منها مكان
في داخل محدب السموات والارض ولكن لها مظاهر في هذا العالم كما ورد في الخبرية وعليه تحمل الاخبار الواردة
في تعيين الاماكن لاحدهما ولهما في قوله صلى الله عليه وآله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقوله قبر المؤمن
روضة من رياض الجنة وقبر المنافق حفرة من حفر النار وما ورد ان في جبل اروند عينا من عيون الجنة وورود
عن ابيه صلوات الله عليهم ان لله جنة خلقها في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها وورود ان برهوت واديا من
اودية جهنم والروايات فيها كثيرة متى لها الظاهر ذكرنا رجاء التوفيق تنقيحها في كتاب ـــ اقول
قد ذكر فيما تقدم ان الجنة والنار ليس لهما في هذا العالم مكان لان السماوات محيط بعض ليس فيها ولا منها فضاء
يسع شيئا في ظاهر هذا العالم العلوي منه والسفلي متماسك بعضه على بعض من محدب الفلك الاعظم الى
اسفل التخوم ومعنى ان الجنان والنيران ليست من نوع هذه الاجسام وانما هي معنوية ان كانت معقولة وصورية
ان كانت برزخية من الجبروت والملكوت فيكون لكل منها ملك في داخل محدب السماوات او الارض فان
كانت جنة معنوية فلها في باطن محدب السماوات وان كانت جنة برزخية فلها في ظاهر محدب السماوات وان كانت
نار معنوية فلها في باطن محدب الارضين وان كانت نار برزخية فلها في ظاهر محدب الارضين واقول تقدم ذكر
هذا وذكرنا فيه ان الجنة صنفان اما المعنوية فمكانها الجبروت ووقتها الدهر ومنها ما هو في عالم اللاهوت
اعني الوجود الراجح ووقته السرمد واما البرزخية فمكانها الملكوت ووقتها الزمان ومنها ما هو في الملكوت الاعلى
ووقته الدهر الاوسط واما النار المعنوية فمكانها الملكوت الاسفل وما كتبه كذلك واما النار البرزخية
فمكانها الملك كما ينبغي ان وقتها نسبتها الى [illegible] واعلم انا ذكرنا مرارا ان عالم الملك باق ابدا الآفاق
[illegible] وكذا عالم الملكوت وعالم الجبروت [illegible] في الجبروت والملكوت [illegible]
بقاء الملك ووقته الزمان وقد ذكرنا ان هذا القول الكلي في البعث وان الحق ان العوالم الثلاثة باقية
ابد الآبدين [illegible] بقاء الله [illegible] فيها دوام [illegible] متصلا [illegible]
كما توهم المصنف واتباعه وان لم يفهم [illegible] ان كل منها [illegible]
والامكان [illegible] الكل منه [illegible]

في بيان امكنة الجنة والنار

واحدة

واحدة وابقى وجعل واحدا وانور واصفى وهكذا الى نهاية ثمانية اعلى وافضل واكمل من الاول والتبدل في الملك
والملكوت والجبروت على حد سواء وكل بحسبه في الدنيا والآخرة لان هذا حال الممكن اذ كل ما سوى الازل
عز وجل متجدد ومتغير واقع على حال واحدة لا يتغير ولا يتبدل ولا يتحول هو الواحد عز وجل فلكل من المؤمنين
واهل [illegible] جنتان معنوية ملكوتية وجبروتية وبرزخية جسمية ذاتية وصورية وصفتية ولكل من اهل [illegible]
الكفر والمنافقين واتباعهم ناران معنوية تطلع على الافئدة ملكوتية وما كتب [illegible] وناران برزخية
ملكية كما ان المؤمنين لهم في هذه النشأة الدنيوية اجسام ملكية واوصاف جسمانية ولهم
وارواح وعقول ملكوتية وجبروتية ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون وان عليه النشأة الاخرى والاخرى
كالاولى من عقل الاولى عرف الاخرى وهذه السماوات والارض الانسان في الدنيا هي التي في الاخرة كما
ان الاجسام التي في الدنيا هي التي في الاخرة ولكنها تصفو وتطهر ويبرز باطنها النور المتماسك كما تصفو الاجسام
وتطهر ويبرز باطنها النور المتماسك فالمكان [illegible] هذه السماوات بعد تصفيتها وتطهيرها والسماوات
وان كنا الآن في [illegible] كما نرى يوم القيامة لم يكن في الجنان وجسامها [illegible] ولا نرى عليك
انه كيف يحمل ما هو كالعرض الاجسام الثقيلة فان الارض لا تحمل الاجسام [illegible]
القيوم [illegible] لا ترى ان [illegible]
[illegible] بقول اولم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله وقال
رفع السماء بغير عمد ترونها ولو اراد المصنف ان الجنان والنيران ليس لها مكان في ظاهر هذا العالم يعني
ان هذا الظاهر متغير بالتصفية وانما مكانها فيه بعد التصفية كما [illegible] ان هذا هو مراده لكان صحيحا ولكنه
يريد [illegible] قبل التصفية وبعدها في الانتقال الى المدة في مقابلها وانكار ان كل بحسبه
في التحقيق [illegible] المجردات المفارقة [illegible] وجعل اهل الجنة عليين ودلل
هناك كلام من الجبروت والملكوت [illegible] الملك من عالم الاخرة قلنا عليه [illegible] وعبارته موهومة
لما قلنا [illegible] واعلم ان الجنان المعنوية كل جنة فوق
سماء ومن ظلال ما فوقها فالجنة الاولى فوق السماء الدنيا وفي ظلال الثانية والجنة الثانية
فوق السماء الثانية وفي ظلال الثالثة والجنة الثالثة فوق السماء الثالثة وفي ظلال الرابعة وهكذا
الى الجنة السابعة فوق السماء السابعة وفي ظلال الكرسي والثامنة فوق الكرسي وفي ظلال العرش وذلك
مثل ما كنا الان في فوق الارض وفي ظلال الهواء فكل جنة فوق سماء واليه الاشارة بقوله لا تفتح
لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة وقد تقدم ان السماوات والارض ستبدل [illegible]
وتبديلها تصفيتها وان اهل الجنة المعنوية في الارض [illegible] قالوا الجنة [illegible]

في بيان ان الجنان ثمان كل جنة في سماء بعد تصفيتها

في بيان امكنة الجنان الثمان

صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء وكنت قد نظمت كما في الحديث ان في الجنة ارضها
الكرسي وسقفها عرش الرحمن وقوله وكذلك انها مطلة في هذا العالم كيف نشاء تهامة الخبر بيان ان الجنان والنيران
المحسوستان مطلة في هذا العالم وهذا صحيح واما قوله كيف نشاء تهامة الخبر فليس على الاطلاق بصحيح لان المحسوسة
جزئيته في نشأة الاخرى كما في الدنيا وما سمعت من ان المؤمن اذا اخذ الحورية او الزمانة من غصنها نبت
مكانها غيرها كيف لا يكون مكانها من الها فانه احداث من اهل المكانة منها ومثاله في الدنيا اذا
اشتعلت سراج من سراج فانه يمكن عندك سراج كالاول والاول على حاله وان اراد بوجود
المظاهر الجنان المعنوية او الاعم اشتهر بعض حتى كلام على اصطلاحهم في الخبر ذلك ينبغي ان هذا المظاهر
فيه من الجنان المعنوية يظهر اثره في الدنيا مودة الى قيام على الله ولذة مناجاته والترنم القدر (عليه السلام)
ويرد القلب بالايمان وحب المؤمن في الفؤاد وقوله صلى الله عليه وآله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة له معنى ظاهر لطائف راي الى المصنف ومعنى باطن بينه الصادق عليه السلام بما معناه المراد من القبر
علي ابن ابي طالب عليه السلام ومن المنبر القائم عليه السلام عجل الله فرجه وما بينهما الائمة عليهم السلام وهم الروضة
الى ان قال الى هنا صلى الله عليه وآله وان جنة القبر لكونه روضة من رياض الجنة ولكونه حفرة من حفر النار
فالمراد بها في الجنة التي في القبر روضة منها جنة الدنيا التي هي المدهامتان والنار التي في قبر المنافق
حفرة من حفر نار الدنيا التي في المشرق وهذه المواضع غير مواضع الجنة ومواضع النار في الحقيقة لكنها
ونار الدنيا بمنزلة الاعضاء من الانسان اذا روحه او روحه قائم ومثل ما روى ان في جبل اروند عينا

الجنة

في بيان قوله صلى الله عليه وآله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة

في ان المؤمن في روضة من رياض الجنة والمنافق في حفرة من حفر النار

جنتان في المغرب
ومنها الفرات

من عيون الجنة وما روي عن ابي جعفر عليه السلام ان لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها واليها تعود ارواح
الفرات والنيل وسيحان وجيحان تخرج منها والاحاديث في ذلك كثيرة وهذه الجنة هي جنة الدنيا التي هي جنة
آدم عليه السلام المدهامتان لكنها في الاقليم الثامن عند مغرب الشمس بمعنى انها على محدب الفلك الاطلس تحته
لا مكانها اذ لا مكان من وراء فلك المحدد لان جميع الاكوان عنها وشبهها وما فيه وما ثبت ان
الانهار الاربعة تجتمع من الامطار والسيول من الجبال ومن منابع تخرج من الارض لا ينافي كونها خارجة من الجنة
فان الملائكة حملت تلك المياه الاربعة من قبلها من الجنة فماء الفرات عن غرفة ملائكة الماء وماء [illegible]
من بسم الله الرحمن الرحيم وماء سيحان عن غرفة ملائكة اللبن من الله وماء جيحان عن غرفة ملائكة العسل
من ميم الرحمن وماء النيل عن غرفة ملائكة الخمر من ميم الرحيم وهذه الانواع الاربعة من الملائكة
القت ما عن غرفة على الرياح والهواء القته على مكانات التي تلقى على الارض فجرت مسلكها ينابيع
في الارض ومنه على الجبال فسالت السيول ونبعت العيون وجرت المياه الاربعة في الانهار الاربعة
المذكورة فجريان الفرات من ماء الميم وهو الماء في انهار الجنة يوم القيامة وجريان سيحان من لبن
الله وهو نهر اللبن في الجنة يوم القيامة وجريان جيحان من عسل ميم الرحمن وهو نهر العسل في الجنة يوم القيامة
وجريان النيل من خمر ميم الرحيم وهو نهر الخمر في الجنة يوم القيامة وما سمعت من هذا التفصيل افهمناه
كله من فحوى الاخبار الواردة عنهم عليهم السلام على سبيل الاختصار واما برهوت فهو واد من اودية جهنم
في حضرموت من اليمن وفيه برهوت يعني ليس بلاهوت وتلك البئر احرها على وجه الارض كما روي عنهم عليهم السلام

جنة الدنيا جنة آدم

في بيان ان الفرات والنيل وسيحان وجيحان تخرج من الجنة

في بيان البرهوت

وارواح الكفار تعذب فيه الاجسام بسابقة وتقدير تعلق الارواح الخبيثة بالابدان ان اتفق الحرق عند مطلع الشمس
وفيها يعذب بقية ابدانهم وقد وكل به عشرة رجال اذا مات احدهم قام غيره مقامه يصبون عليه [illegible]
الماء البارد وفي نصف النهار الماء الحار [illegible] وقد تقدم فيما ذكرنا سابقا [illegible] فيه
توفيق بين ظواهر الاخبار وبين المعروف عند الناس قال
والعجب من قوم يشكون في نشأة الاخرة والجنة والنار المحسوستين ولا يشك فيما يراه في المنام واليقظة الدنيا
والاخرة واختلفت نسخ هذا القول المصنف لان احديهما مأخوذة من الدنو والثانية من التأخر وهما حالتان
للانسان اي الحياة الدنيا والحياة الاخرة والمتصفان بهما موقنان بما علمتم ثم يعرف الاخرة ولم يصدق بوجودها
كقصة ما عرف الدنيا ايضا كما قال ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون وكذلك اذ لا عجب من اكثر الفلاسفة
واتباع ارسطاطاليس لما ادعوا [illegible] حيث انكروا غاية الانكار ان للنفس كينونة اخرى قبل
البدن مع اعترافهم ان لها كينونة وبقاء بعد البدن ومن هذا القبيل من شك في حشر هذه الاجساد وعودها
الى الاخرة ويقول اين تذهب هذه الاجسام بعد خراب الدنيا ولا يشك في حدوثها ولا يقول من اين
حادث هذه الاجسام اولا ـــــ تعجب المصنف من عاقل لم يتبحر في العلوم والحكمة يتوقف
في شيء من احوال الاخرة مذكور عند اهل الملل في الجنة والنار المحسوستين ولا يتوقف ولا يشك فيما يراه
في المنام في انه رأى اشياء [illegible] في غير يقظة حتى انه رأى من مات من اسلافه واحوالهم [illegible]
لهم من قبل ذهابهم [illegible] يستدل بعودها في المنام بعد ذهابها على عودها بعد زوالها
يوما لان عودهم في المنام بعد عدمهم وفقدانهم دليل لمن له قلب [illegible] بعد ما غاب عنه عيانا فما
حضر عنده او القى السمع وهو شهيد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وهو حاضر القلب [illegible]
اجمع قلبه لذلك وهما اللذان ينظران بالفؤاد ويستدلان [illegible] ما معناه ان [illegible]
من انبياء الله ودعاهم للعبادة لله والاقرار بالتوحيد والعدل والنبوة والايمان باليوم الاخر فكفروا
بالبعث وقالوا ان كنت صادقا فأت بآبائنا الذين ماتوا فاتى الله عليهم المنام فرأوا
آباءهم احياء وقالوا [illegible] في المنام [illegible]
والحاصل عموم جهات الاستدلال [illegible]
الدنيا والاخرة واختلفت نسخ هذا القول المصنف [illegible] ان الدنيا انما سميت دنيا من الدنو وهو القرب

دنيا

في بيان [illegible] العلامة [illegible]

في بيان قوله تعالى قل سيروا في الارض

وذلك يستلزم ضده وهو الآخر فالدنيا هي المدة الدنيا اي التي هي الدنيا او النشأة الدنيا تستلزم المدة
الاخرى اي التي هي الاخرى او النشأة الاخرة فاذا لوحظ في النشأة الاولى انه ان بعدها نشأة تتبعه
الى الاولى ثم قيل نشأة الاخرى بصيغة التفضيل لان بعدها احوالا كالتي بعد الموت [illegible] له عن
وجوه الحزن كالبرزخ وكالرجعة وقيام الحجة على الخلق [illegible] واذا لوحظ انه ليس بعد يوم القيامة حالة
تخرج عنه ما كان [illegible] بصيغة التفضيل فقيل النشأة الاخرى ولا ريب ان نسختها من قول المصنف [illegible]
اليه المصنف من عرف ذلك [illegible] اعترف بالاخرة [illegible] مثل له [illegible] في النشأة الاولى
ومن ذلك كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
ضرب مثل لمن انفق ماله في سبيل الله وقوله فمن لم يعرف الاخرة ولم يصدق بوجودها كقصة ما عرف
الدنيا [illegible] كما قال ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون فانه [illegible] من علم نشأة
الاولى لم يتذكر فيعرف بها النشأة الاخرى كما قال قل سيروا في الارض اي اقرأوا القرآن وتدبروا آياته
او انظروا في الافاق وتدبروا فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة وما اعمى البصاير
عن الاخرة الا صاحب الدنيا كما قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وقوله
ولذلك واذ لا اعجب من اكثر الفلاسفة واتباع ارسطاطاليس [illegible] اذ لا اعجب من انكارهم وجود
النفوس قبل الاجسام كما ذكرنا فيما تقدم من الاشارة اليه مع اعترافهم بوجودها بعد الاجسام وما هذا الا
مثل [illegible] النشأة الاخرى او شك فيها وهو يرى النشأة الاولى فان ثبوت كينونتها بعد البدن دليل
على ثبوت كينونتها قبل البدن [illegible] العالم وكذا قوله ومن هذا القبيل من شك في حشر
هذه الاجساد وعودها الى الاخرة [illegible] من عرف هذه الاجساد في الدنيا ومن اين اتت فانها لم تكن شيئا ثم
جعلها [illegible] شيئا مذكورا [illegible] لم تكن مذكورة قبل [illegible] شيئا لان من قدر
على ان يعيدها وهو اهون عليه [illegible] وله المثل الاعلى في السموات والارض [illegible] في هذه الكلمات
الاخرة اغلاط عظيمة ذكرنا بعضها فيما تقدم منها ان قوله من اين حادث [illegible] حادثة
لا من شيء بل يريد انها [illegible] الغلط من الشخص لانه يقول
[illegible] في ذاته [illegible] الغلط عنه [illegible]
ولو قال انه ليس [illegible] لكان [illegible] الكلام [illegible] والسكوت
معجب قال ـــــ فاعلم يا حبيبي ان [illegible] حظيرة القدس [illegible]

بها المقدسون ومنها الى دار الحيوان وجنة الاعمال ومنها الى هذا العالم دار العمل بغير جزاء ومنه يهبط منها الى العالم
الى دار الجزاء من غير عمل فسميت منافطرته وجنت اعماله خلط جنة الله ان كان من المقربين الكاملين
في العلم او الى جنة الحيوان ان كان من اصحاب اليمين وبتوفر ساحة وبحيث فيه تحت رغضاته في جهنم
خالدا فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد ابدا
اعلم يا جعفر ان الله كانه ضرب الامثال لعباده وقال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وقال الكاظم [illegible] عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي
في الربوبية اصيب في العبودية الحديث وقال الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هناك
لا يعلم الا بما هيهنا وفي الايات المذكورة من مادة صالحة للاسم الطيب مثل الله وللاسم الخبيث مثل
الخبيثين لم يتميز الخبيث والطيب الا بالصورة وكذا كتب صالح للايات ولم يرد للصنم لم يتميز الطيب
والخبيث الا بالصورة وهذه ايات الله التي اريها في الافاق وسكن خلقنا لهما من ذلك وانه في ذلك
كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ومن هذا اذا رايت رجلين قاعدين
فسئلتهما قبل ان تختار رايك واصلح فيهما امرتهما واطاع واحد باختياره وعصى واحد باختياره كان
المطيع بطاعته مطيعا مقربا عندك طيب الاصل بها من القلب ولم يكن شي من ذلك الا الكلام او طاعته بمختار
وكان العاصي بعصيانه عاصيا مبعدا عندك خبيث الاصل كذلك القلب ولم يكن شي منه الا الكلام او عصيانه
فالملائكة بالطاعة التي هي صورة من صور الرحمة وفي الحكمة تكون طيبة منيرة وبذلك تكون من النور لا يعرف ان
الطاعة كانت فرع عن كون الملائكة طيبة بل يجب ان الطاعة تقلب الملائكة الى حقيقتها يعني ان الله سبحانه يقلب
الملائكة بالطاعة نورا ويجعلها نورانية طيبة ويقلب الملائكة بالمعصية ظلمة ويجعلها ناريه خبيثة كما قال بل طبع الله
عليها بكفرهم وليس كما توهمه المصنف الاكثر من ان الملائكة الطيبة خلقت من النور ابتداء واختراعا لا من حيث
قابليتها وان الملائكة الخبيثة خلقت من الظلمة ابتداء واختراعا لا من حيث قابليتها بل لا اصل لشيء في طيب الطينة
وخبث الخبيثة سوى نفس فعل الله [illegible] ومشيته خاصة وقد طولنا [illegible] في الكتب والدفاتر [illegible] والسطور و[illegible]
والخواطر والصدور وهو غلط لانه قول الاكثر من الحق بل الحق ما اشرنا اليه ولتحقيق ما هناك عليه من ان كل شيء
خلقه الله [illegible] في اجناس الجواهر وفي انواع الاجناس وفي افراد الانواع تميز بين اجناسها بالمميزات
الجنسية وابان بين انواعها بالمميزات النوعية وعلى بين اشخاصها بالمميزات الشخصية وكل شيء من المميزات
في المراتب الثلث امر وجودي حقيقي لا اعتباري وهي صور وقابليات الاشياء بل الكلاب وبها ميز بينها وبها [illegible]

ويطيبها

ويطيبها اجل المميز بها طيبا ويخبثها اجل المميز بها خبيثا لانه لما خلق الملائكة صالحة لكل من الامرين بما جعل فيها من
التمييز والاختيار فجعل عز وجل لها اجابة دعوته الاجابة الحسنى طيبا باجابته دون انكار لقوله وجعل لها اجابة دعوته
الاجابة السوءى خبيثا بالانكار وظلمة بعدم قبوله [illegible] من احاديثهم عليهم السلام من انه لم يخلق شيء الا شيء
من النور فمعناه انه خلق مادته بقبولها الدعوة التي امر بها من النور وخلق صورته من الحكمة لما اختار من سابق
الكون وخلق ذلك الشيء من الظلمة يعني انه خلق مادته بعدم قبولها للدعوة التي امر بها من الظلمة وخلق صورته
من النار بما اختار من سابق الحصة وهذا شأن المصنف لا يفهم الا ان الطيب خلق ابتداء واختراعا
طيبا والخبيث خلق ابتداء واختراعا خبيثا قال اشار الى الاصل الاختراع [illegible] الى هذا العالم
جنة الله التي هي حظيرة القدس التي تقدس بها المقدسون والمراد بحظيرة القدس الجنة والقدس الطاهر يعني انها
مقدسة هي وما فيها من الموت والفناء والعدم والسقم والغم والالم والجهل والتورد والزوال والتغير
والانقلاب والتعب والنصب واللغوب وعن كل ما لا تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وعنده انهم جاؤا منها الى
الاختراع وعنده انهم جاؤا بحقيقة ما هم عليه [illegible] الى كل نعيم ابتداء وبيان التدقيق يحتاج الى طول كلام
وقد اشرنا اليه سابقا ومراده بقوله المقدسون ان اهل الجنة من المقربين مجردون عن المواد والصور لا يتعلقون
بالارواح القادسة التي لم تتوصل [illegible] ذكر نحو هذا كثيرا [illegible]
بطلان هذا الكلام [illegible] هذا الكتاب وفي شرح المشاعر [illegible] من اصحاب اليمين في التركيب
من المواد والصور والافتقار الى المدد [illegible] وقوله ومنها الى دار الحيوان وجنة الاعمال
يعني بها رتبة النفس الحيوانية الحسية الفلكية او النفس الناطقة القدسية التي هي صدر العقل لا النفس العليا
التي هي رتبة الفؤاد فان هذه الرتبة الاولى [illegible] وهم اصحاب اليمين في الجنة التي نعيمهم في لذات المطاعم
من المآكل والمشارب والملابس والمناكح ومنها الى هذا العالم وهو دار العمل بغير جزاء وهذا [illegible]
القوس النزولي ابتداء والرجوع في القوس الصعودي على عكس الترتيب على نحو ما اشرنا اليه سابقا وهو
قوله [illegible] العالم الاخر دار الجزاء ويريد ان الدنيا دار التكليف والعمل بغير جزاء [illegible]
على نحو [illegible] ان هذه الدار دار التكليف [illegible] ووقع الجزاء فيها لبعض الاعمال
لان جزاء الاعمال [illegible] فان كانت دنيوية وقع جزاؤها في الدنيا [illegible]
الرزق ورفع الالام [illegible]

وبالعكس في عفوه تعالى وان كانت اخروية من حيث جزاؤها في الاخرة بانواع النعيم في الجنة وانواع العذاب في النار
واما الاخرة فمعناها التكليف بالتشبه بالنفس بما لا يعني وذلك لما يرد عليه في كلمة ان المخلوق لا يخلق
شيئا الا بكلية والتكون فيه والتمكين من التكوين والتمكين من البقاء ولا البقاء الا بالتكليف وهذا مما لا ريب فيه عند اولي
الالباب وقوله في سلمت بما فطرته وحسنت اعمالها الجنة اشارة الى ان المقربين الذين يلتقون برويته
انهم لا يكون نعيمهم فيها بمناجاته ولذيذ كلامه ومكر بمعرفته لانهم في مقربون مجردون عن جميع الاكوان وهذا
بما منه شيئا ما بحسبه من وحدة الوجود لانهم في ليسوا اغراضه قد بينه في باب اتحاد العاقل والمعقول والعقل
والمحسوس كما ان ذلك قد بينا من البطلان بهذا القول وبطلان اصل مذهب اهل الاستقرار وانما لو كانت الاشياء
قبل التكليف وقبل ما ترتب عليه كونه في الجنة ابتداء لو ثبت الى الجنة [illegible] ان تتصف نفسها وفطرتها
بسلامة من التقصيرات وحسن الاعمال اذ كل شيء يعود الى ما خلق منه ولما ثبت انها لا تعود الى الجنة الا اذا سلمت
فطرتها وحسنت اعمالها دل على انها لم تكن في الجنة الا بسلامة فطرتها وحسن اعمالها فافهم وقوله فالجنة
انه يعني به ان المقربين يرجع امرهم الى الجنة انهم يكون نعيمهم فيها ولذاتهم وسهولتهم بلذيذ مناجاتهم والنظر
الى وجهه لا غير ذلك ولكن قد بينا ان المقربين افضل نعيمهم ولذاتهم المناجاة والذكر والنظر واتم نعمتهم
بما كل وجهة رب والمناجاة وان كانت في فراغتهم وتمام فيهم في المناجاة بان يسمعوا كلامه وخطابه
ويسمع دعائهم ويذكرهم بما يذكرونه ويراهم بما يرونه ولاجل ذلك قال ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب
كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا
وهذه الايات نزلت في شان الابرار المقربين وان اصحاب اليمين لهم حالات كحالات المقربين من المناجاة
والاستماع والرؤية بنسبة حالهم لا تنزل [illegible] في الاحكام [illegible] بحسب الظاهر في منظر الروية
[illegible] بقوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا الا ان اهل [illegible] تقلل نسبة [illegible] وحسنها
وقوله ويبقى في سا عمله والقوة قلبه تحت رغبة الشوق [illegible] فالا فيها يعني ان في حسن عمله وانصف
قلبه رغبته اعماله العليين وفي سا عمله وسور قلبه [illegible] طبيعته تنتقل اعماله الى كل
[illegible] سجين الذي هو محل غضب الله وهذا بكلامه في قوله ويبقى في سا عمله ان الكل [illegible]
فرفعت المقربين اعمالهم العليين وبقي مقام البعد في سا عمله الى ترجمة اعماله وليس الا امر كذلك
ويحتمل انه اراد بقوله يبقى من ملكت لما تقيده القوانين والمراد بقوله تحت رغبة الله تحت قاهرة غضب الله

الذي يطلع عنها التعذيب بنار جهنم وقد اشرنا سابقا وما قدمنا ان الدار الثواب والعقاب متفق ان
ما لا عمال لان الاعمال صور الثواب والعقاب وتمة الثواب والعقاب انزاق في امرانه او نزه قام بكل [illegible]
تتخصص ذلك الانزاق بصورة الاعمال وهذا الانزاق بحمله امرانه ونهيه الى القولين المتعلق بافعال
المكلفين فاذا وافق على المكلف امرانه ونهيه خلق منهما الثواب وان نفذ خلق منهما العقاب
فالعمل كالفصل لحصص الجنس كالمشخصات بل هو المخصص للنوع والمشخص لانه في الحقيقة هو الفصل ولاجل
كون الاعمال صور الثواب والعقاب قال الله وما تجزون الا ما كنتم تعملون واصل ذلك ان الامداد والمدد
الذي لا ينبغي المفترق عنهما لا من التكوين ولا من البقاء بمعنى ان هذا رحمته وغضبه وامتثال امرانه واجتناب
نهيه طريق رحمته ومن لغيرها طريق غضبه فمن اطاع وصل باعتباره الرحمة لان ذلك ثمرة عمله ومن عصى وصل
في الغضب باعتباره لانه ثمرة عمله وسبيله فيها وان الاخرة الا دار الرحمة او دار الغضب فمن خرج عن احدهما وصل
في الاخرى وهذا الحكم الدائر واهلها خالدين فيها ما دامت السموات والارض اما اهل الجنة فيكونون فيها ابدا ويتنعم
نعيمهم فيها [illegible] من الله بور المنظر وله ما لانهاية له من الكم النعيم وشدته [illegible] واما اهل النار فيخلدون فيها
ابدا واهل التصوف كابن عربي وعبد الكريم الجيلاني وامثالهم [illegible] وامثالهم من العامة واتباعهم
من العامة [illegible] كما المصنف [illegible] نقل عليه شواهد الربوبية والملا محسن [illegible] ذكره في النوادر وغيره
ان لهم [illegible] بانقطاع الالم عنهم ورجوع امرهم الى النعيم بالعذاب وهو [illegible] في بعض الكتب [illegible]
والاجماع كانهم ما قرأوا قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب او قرأوه ولم يفهموه
واصل هذا انهم ان الله كان عدلا لا يجور ولا يظلم احدا ومقتضى العدل انه لا يعذب العاصي اكثر من جزاء
معصيته فاذا عصى عشر سنين لو عذب اكثر من عشرة سنة مثلا كان قبيحا وكان ظلما لم معصيته عاقبه اكثر من معصيته
ولان [illegible] اذا طال مكثه في جهنم كانت طبيعته ملائمة لطبيعة النار وكان معتادا لها فلا يتأذى بالعذاب
كالحمرة فانها كانت [illegible] فاذا رسخ فيها النار واحرقتها [illegible] فانست بها بحيث [illegible]
ما يتأذى من الاحراق كالملك [illegible] وكذلك اهل النار بعد [illegible] الدهور والحقب طبايعهم
كطبيعة اهل النار لو ادخلوا الجنة ما تلذذوا بها وتأذوا بهم كما تضر [illegible] اهل الجنة لو كانوا فيها ولان الله
سبحانه قال وهو اصدق القائلين ورحمتي وسعت كل شيء ولا شك انهم في الاشياء فتسعهم الرحمة الواسعة ولانهم
خلقوا من النار فاذا اعادوا اليها عادوا الى عنصرهم كما ان النار لا تحرق نفسه [illegible]

في بيان ان الاعمال صور الثواب والعقاب
[illegible]

وان العمل كالفصل المخصص للجنس

في بيان ابطال قول من قال بانقطاع [illegible]
[illegible]

١٧٠

انهم والرحمة تسع كل شيء وانهم من النار خلقوا والشيء لا يحرق نفسه فنقول هذا باطل خاص من قضاء مبرم واشار بقوله اقرب
وهذا الاصل منتقض [illegible] وهذا اجتماع [illegible] بالاخرة له عند كل
نزله [illegible] عقل واقرب فهم ومنه [illegible] الاقتصار ان العدل الحق [illegible] لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم
يظلمون فان النيات والعزمات اعمال حقيقية واعمال الجوارح اثارها فان من نظر احاديث اهل العصمة عليهم السلام
وعرفها [illegible] ان الاخبار [illegible] ان نية المعصية [illegible] اذا نواها ولم يفعل وكانت النية نية اعمال
الجوارح وتركها ولم يعملها فانها لا يترتب عليها احكام الشرع في الدنيا اما لو كان المانع له من الفعل عدم التمكن
منه فانه يحكم يوم القيامة [illegible] لا ريب فيه كما صرحت به الاخبار واتفقت عليه القوم
فان القائم عليه السلام [illegible] فيقتل [illegible] عليه السلام [illegible] فان الامام [illegible] قضاها
ولقد ورد ما معناه لو ان رجلا قتل رجلا بالمشرق ورضي بذلك رجل في المغرب كان شريكه في دمه ويؤاخذ به ويجري
عليه حكم القاتل ولاجل ذلك ورد انما خلد اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار بنياتهم فنيات اهل
الجنة في الدنيا انهم لو بقوا في الدنيا ابد الابدين انهم يطيعون الله ولا يعصونه واهل النار نياتهم
انهم لو بقوا في الدنيا ابد الابدين انهم يعصون الله ولا يطيعونه وبذلك العزم [illegible] خلدوا وذلك [illegible]
[illegible] العمل [illegible] المتقدم [illegible] كما تقدم
[illegible] الفرق بين اول دخولهم الجنة وبين ما بعده [illegible] يوم يبطلوها
حتى كانوا [illegible] لانهم لو كانوا كذلك لم يكونوا [illegible] لانهم انما تميزوا منها بالمميزات التي
هي جزؤهم فانهم مركبون من [illegible] او [illegible] ومن صورة [illegible]
منها لما [illegible] ولا في [illegible] بل ينقض حكم بقائهم لا يموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها [illegible]
عدم [illegible] لكن [illegible] التي هي المميزة لهم [illegible] منها [illegible]
واما ان رحمته وسعت كل شيء فحق ولكنها تسع كل شيء بقسميها الفضل والعدل فتسع المؤمنين بقسم الفضل
الذي هو الرحمة المكتوبة [illegible] للذين يتقون وتسع المنافقين والمشركين بقسم العدل [illegible]
منها [illegible] ما اراد [illegible] لا في الدنيا ولا في الاخرة [illegible] اعداء الحق [illegible]
لان [illegible] بجميع انواعها [illegible] اليه سابقا وقولهم ان [illegible] اهل النار [illegible]
انما هو [illegible] فان الدليل [illegible] بل بجميع الادلة من الكتاب
والسنة والعقل والاجماع [illegible] دوام [illegible] واستمرار [illegible] واما ان [illegible]

نفرة ولا اهل النار ليسوا ابعاضا منها ولا كانت صورهم من صبغ [illegible] ان الان ضيق التراب وليس بعضا من الارض
بمعان الارض [illegible] ان الارض [illegible] منها [illegible] النار كل [illegible] منها ولكن
الامر [illegible] اول [illegible] وقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
ان ربك فعال لما يريد [illegible] الاية [illegible] ان الاول [illegible] قوم ان السموات والارض
تبدل [illegible] الجنة والنار [illegible] ان الاستثناء
[illegible] الدوام والجواب ان السموات والارض انما يبدل [illegible] تبدل [illegible]
والتصفية [illegible] ان [illegible] منها [illegible] تعود وكذلك السموات والارض
[illegible] الاتفاق [illegible] الادلة القطعية عقلا ونقلا ان
[illegible] اهل الاخرة [illegible] الصور [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وان تغيرت الصور [illegible] وتصفيتها [illegible] فكذلك
السموات والارض والجواب [illegible] ان الاستثناء [illegible] انه جار [illegible] التعليم للعباد ان لا يقولوا
الا مع الاستثناء [illegible] ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقيل انه
[illegible] الفرق بينه وبين الاول ان [illegible] والاول [illegible] وقيل
[illegible] الخلود والدوام [illegible] انه عز وجل [illegible] الجنة والنار [illegible] وقيل ان
الجنة [illegible] ارواح المؤمنين ولم [illegible] الجنة الا [illegible]
خارجة من الجنة [illegible] النار [illegible] ولذا النار [illegible]
اهل الجنة [illegible] اهل النار وقيل الاستثناء [illegible] الدنيا فان المؤمنين في الدنيا لم يكونوا في الجنة
والمنافقين في الدنيا لم يكونوا في النار وقيل ان الجنة في الحقيقة هي الطاعة في الدنيا والنعيم في الاخرة
والنار هي المعصية في الدنيا والعذاب في الاخرة وقيل المراد بالجنة في الاية جنة الدنيا والنار [illegible]
الدنيا [illegible] اهل العصمة عليهم السلام ان [illegible] الاول [illegible] الاية [illegible]
مرادة [illegible] ظاهر [illegible] وباطنه في الاخرة فلفظ قال
قال بعض اهل الكشف اعلم [illegible] ان النار من اعظم المخلوقات وهي سجن الله في الاخرة
جهنم [illegible] اذا كانت بعيدة القعر [illegible]
درجاته والدرج [illegible] درجاته وبين اعلاها واسفلها مسافة خمس وسبعين مائة من السنين [illegible]

هناك محرق لا يمر لما سوى من آدم والأحجار المتخذة الهة وكبريتها وكان ما يشبهها وقوده الناس والحجارة وقوله فكبكبوا
فيها هم والغاوون وجنود ابليس أجمعون وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان جالسا مع
أصحابه في المسجد فسمعوا هدة عظيمة فارتاعوا فقال النبي صلى الله عليه وآله أتعرفون هذه الهدة قالوا الله
ورسوله أعلم قال صلى الله عليه وآله حجر ألقي من أعلى جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل إلى قعرها وسقوطه
فيها هذه الهدة فما فرغ من كلامه إلا والصراخ في دار منافق من المنافقين قد مات وكان عمره سبعين
سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله أكبر فعلمت الصحابة أن هذا الحجر هو ذاك وأنه منذ خلقه الله
يهوي في جهنم فلما مات حصل في قعرها قال الله تعالى إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فانظر إلى عجب كلام
وما أحسن توقيفه صلى الله عليه وآله لأصحابه أحوال

هو كما قال أن النار من أعظم المخلوقات ولكن ليست أعظم المخلوقات لأنها خلقت من غضبه تعالى ... غضبت وغضب الله
أعظم من النار وأن جهنم لا تزال خائفة وجلة من غضب الله وحكمته في عظيم غضبه كما قال ... غضب الله اسبابه
من آثار ورحمته وسعت كل شيء وقال تعالى سبقت رحمتي غضبي فكما أن ... المخلوقات العظيمة ... أعظم في كلام المصنف
صفة مضاف إلى موصوفها والنار تستجير بالله منها لما سبقه أبواب كل باب يسمى باسم مخصوص كما تقدم
من أن الله جعل لها سبع دركات أعلاها الجحيم يقوم أهلها على الصفا منها تغلي أدمغتهم منها كغلي
القدور ودركاتها والثانية لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر
لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها يثور شرر كالقصر كأنه جمالات صفر تدق من صار
إليها مثل الكحل فلا تموت الروح كلما صاروا مثل الكحل عادوا والخامسة الهاوية فيها ملوك يدعون
يا مالك أغثنا فإذا أغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم كأنه مهل فإذا رفعوه
ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قول الله تعالى وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار كلما احترق
جلده بدل جلدا غيره والسادسة هي السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار في كل
قصر ثلاثمائة بيت من نار في كل بيت ثلاثمائة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وعقارب من نار وجوامع
من نار وسلاسل من نار وأغلال من نار وهو قول الله إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا والسابعة
جهنم وفيها الفلق وهو جب في جهنم إذا فتح أسعر النار سعرا وهو أشد النار عذابا وأما صعود فهو جبل

فيه بيان أربع أنهار

وصو

من صفر من نار وسط جهنم وأما أثام فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل فهو أشد النار عذابا وقد تقدم تفسير
القعر وإنما أعدت ذكره لما فيه من الموعظة لكل قلب فهذه أعظم الأبواب السبعة ووسطها وسفلها وأولها
بابها والآخرة قعرها وإنما سميت جهنم بهذا الاسم لشدة عمقها وبعد قعرها وفي اللغة يقال بئر جهنام إذا
كانت بعيدة القعر وقوله وهي تحول الحرور والزمهرير يعني أن النار أخبار أنه منها يخرج جميع الحرارة
ومن حملها المكاره المتقابلة المتضادة كالحرارة والبرودة فمن أخرج مراتبها المهلكة فتحرق بحرارتها النارية
والزمهريرية وضابط العبارة عن مراتب مكارهها أن كل شيء مكروه في الدنيا إذا اشتد فهو من جنب
مكروه في الدنيا كالحرارة والبرودة والمرارة والملوحة والضيق والخوف والهم والغم والوحشة
والفراق والجوع والعطش والفقر والحزن والندامة وأمثال ذلك من المكروهات إذا انتهى وضعف
اشتداده وتضاعف أربعة آلاف مرة وستمائة مرة كانت شدة ... ذلك كان فيه جزء
من ستة جمع مكاره الآخرة المشار إليها من مكاره الدنيا وقول المصنف فيها الحر على أعلى درجاته والبرد على أقصى درجاته
يصدق على ما أشار إليه في الجملة وأما التقدير اللذان ذكرهما فتركا يعرفه وإن ورد عليه في أحاديث أهل البيت عليهم
السلام وقوله وبين أعلاها وأسفلها مسافة سبعين سنة ... يدل على أن عمقها الأعظم ... مسافة
وهذا ومثله لا يعلم إلا من الأخبار حادث وإنما إلى الآن ما وقفت على ما يدل على هذا الخصوص ولا أكثر على ما أعلم
ذكر مستفاد من الخبر المذكور في هذا الكلام مع ما ذكره أن عمقها يتحقق بعد سبعين عاما فيها بحركة أعماله
لا بعمر عمره كما هو ظاهر الخبر المذكور إذ لو علمنا ظاهره لزم أن الحجر تنتهي ذلك إليه وورد كما قال إن النار لا يعلم
من نقص عمره عن سبعين سنة وإن كان أعظم جرما وأشد معصية منه وهذا خلاف الواقع فإن بعض المنافقين من درك النار
المنافق على صحتها وصحة ما ذكرنا أن ... لم يكن فيها درك ... عمره لم يبلغ السبعين ... تكلف
الحجر بالانقضاض طبيعته ... فقوله إنه كان ... واليهودي المذكور ...
صاحبه ... إذا ألقيت صخرتين كبيرة وصغيرة من أعلى المنارة
وصلت الكبيرة الأرض قبل الصغيرة لأن ميل هذا النزول بمقتضى طبيعتها ولو أن ألقيت على حاذقه إلا أنك وجدت
الصغيرة بعدك تتوقف والكبيرة وقعت ثم رفع وصلت الصغيرة الأرض قبل الكبيرة لأن الكبيرة نزلت بطبعها
والصغيرة نزلت بتكلف من دفع بعدك مع ثقلها فمن نظر بعد ذلك ... فهم من حديث الهدة حديث المعول
وحديث المنافق المعلوم الحاصل أن عمق النار قدر سير الواقع ... وأعماله السيئة فيها ثقل وأهدم ...
ثواب ... ولا تقدر في نقص الأمر بسبعين عاما ولا بخمس وسبعين ما به سنة مع أن أهلها ... عن عذابهم

على امر الربوبية فتبرز قوة لكل واحد منهم في كل وقت وليس لها الا مقدار انقطاع ابدا ولكن تلك حكم الحكمة
مع الملائكة عليهم فهذا لاصحاب النعيم وسقاها اصحاب السعير وقوله وهي دار حرورها هواء محرق لا جمر لها يريد
به بيان حقيقة ذاتها انها هواء محرق كالسموم والسموم ما كان حارا لانه هواء مرتفع او دونه النار فكان حارا
والا فهو الهواء الذي اذا مر على الزبد يركان باردا وانما هي عنصر يسر خلقها الله من عنصر كلما ان النار العنصرية
خلقها من حركة فلكية والكالة والنار المذكورة تستمر باقية منها على انواع مختلفة منها نار لا تطفى ابدا لانها
تأكل من بعضها بعضها تأكل حطبا فيطلع حرها فيشتعل فالحجر الذي يشتعله وهذا الاكل باكله غيره وهكذا فاذا اتفق
الجزأين طلب كل واحد منها اكل الاخر فياكل القوي الضعيف والاخذ الاول وهذه شدة لا يوصف وقدة
لا تكيف وجمرة الذي يشتعل منه فيه الناس الذين هم الحجارة والمراد بالحجارة التي توقد بها حجارة الكبريت
لانها نار جامدة اذا مستها النار ذابت نارا وايضا المراد بها فقوسا المنافقين والكفار والمشركين فان
حقيقتها حجارة من نار تصلبت بطبخ حرارة النار ورطوبة الجحيم وقد اشار المفسر فقال قوله تعالى ثم قست
قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة على ما ذكره سابقا اشارة الى ما ذكره بعض الحق من ان التشبيه
على المشبه في القران وهذا الحديث المنقول عن النبي صلى الله عليه وآله باللفظ وقد اتماعليه الرحمن في
كلمة في محض كتابه على هذا التفسير الا تعرف الحجارة او اشد قسوة ان بل اشد قسوة وذلك لان تلك القلوب
الكثيفة هي منشأ النار وهي المؤججة لها وهي حطبها وقد اشار كانه في قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم الملائكة بحجية حيث قال حصب ولم يقل حطب مع ان المراد به الحطب على لغة الحبشة وعن العرفاني
الحصب في لغة اهل اليمن الحطب لان كلا والعباد من اصل الحجر والحجارة والاكباد من اسم الحطب والحامتركة باني
الاسلامي لان المشركين وما يعبدون من الاصنام الظاهرة والمنافقين وما يعبدون من الاصنام الباطنة حصبهم والعالم
هذه النار كحصب الحطب ومع ذلك هذه النار في الاشتعال في انها تشتعل فيهم كاشتعالها في الحطب كحصب الحجر
وحاله هذه النار من النفاد وعدم الفناء فلا يموتون فيها ولا يحيون ولا ينقطع عذابهم بل يبقون كالحجارة تشتعل
بهم النار كالحطب بناء على ان الالفاظ فيها وفي الحجارة متشابهة ذاتية كما هو التحقيق ويتناول اسم الحجارة
ايضا الاصنام المتخذة من الحجارة كما ذكره المصنف واما الاصنام المتخذة من الحيوان فحكم الاحجار كما في هذا الحجارة
انها لا تكيف والعيان ولا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر كالحجارة ولان العبدان من عالي كلامه واما اذا اريد
بالحجارة الحطب الا ولى او ان فيه صدق على الكل بالاضافة وهذا الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام تعد من رسول
الله صلى الله عليه وآله بجبل واذا الوحي يحتج من حصبه فقال ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة وقال كذلك

بيان في حال نار التفوس

في بيان المشبه في قوله تعالى كالحجارة او اشد قسوة على التشبيه

في بيان اختيار الحصب على الحطب مع كونها متحدا في المعنى

تلك حجارة الكبريت في الجبل وسكن ربه ذلك وفيه تفسير القول الصادق عليه السلام قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع احد ان يطفئها فانها ليؤتى بها يوم
القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها
اقول هذا الحديث الاخير يشير الى العدد الذي هو نسبة مكان هذه الدنيا الى مكان الآخرة وان
رتبة ما يبلغ حد القتل منها في سنة اذا ضوعفت يبلغ اربعة الاف مرة وتسعمائة مرة ساوت نظيره
من حرارة الآخرة لان قوله عليه السلام جزء من سبعين جزءا من نار جهنم يراد منه التضعيف عشرة في عشر التضعيف
وقوله عليه السلام وقد اطفئت سبعين مرة بالماء اشارة الى التضعيف وفصل الفاصل فالاصل في الاخرة
وهي على هذا البرزخ والتضعيف في هذه الدنيا فافهم ولما كان الحجر الموصوف بها مادة من الحطب بعد ما تحرك
النار فيه ميراث الحطب بعد ذهاب صورته النوعية وكان حطب جهنم الناس والحجارة وقد ثبت عليهم كلمة
انه لن يعبد منهم ما اكلته النار بعد وفي العذاب كما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقولوا لهم هم
اكثر هم حطب جهنم في الحقيقة هي حجرة لان اجسادهم بعد حرقها تورث جسدا لهم باعتبارهم لانها على ذلك
وكذلك الاجساد تورث جسدا والافئدة تورث افئدة والقلوب تورث قلوبا لذلك الى غير
الاكل فهم الحطب وهم الحجر والذي تفيده الادلة النقلية عنهم عليهم السلام ان لهم حالتين حالة الحطب وحالة الحجر
على التي هي من غير فصل ولا استقرار فهي حالة الاشتعال هم حطبها وهذه حالة الاحالة والاحراق بهم فهم حجرها وقوله
من غير فصل ولا استقرار تنبيه على المغالبة وهي انهم لو حصل لهم استقرار في الاحراق انما لا ادركوا التخفيف لو حصل
لهم استقرار في حال الاحالة لانقطع عنهم الالم انما لان تالمهم انما هي بتقطع اعضائهم واذاقة العذاب
فلو فقدوا التقطيع والاذاقة انقطع عنهم الالم ولو فقدوا الاحالة استراحوا من العذاب ولكن الاحالة
والاحراق والتقطيع تجري عليهم على كل آن والاتصال من غير فصل ولا استقرار ولكن ما على انه يخف
ومثالها في الترتيب تعاقب الليل والنهار فافهم وقوله والحكمة فيها ما يشير الى ما يجعل ذلك عنده من الحكمة
خلقوا من طبيعة من هذه هوا النار التي نعته من الرحمن فكان اعضاء من ادم هم حجر النار لكن اعضاء الجن هم الحطب
فاما كون اعضاء بني ادم حجر النار فمن نتيجة الاعتبار على ما ذكرنا من الحجر ما يورث الحطب المحرق بالنار
وهو هم حال التقطيع والاحالة والحطب حال الاشتعال والتبدل ومنها ما يشكل وهو ان التهاب
اجزاء النار ونشأ هو المادة هو المحرق لا المحرق فلا اوري في الحجر لا الحجر بقية المحرق وان النار الاعمال النارية

في بيان قوله عليه السلام ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم

اخبثها

اقول فيمكن ان يكون الانس جامعين لمراتب الملائكة و الشياطين لكن و اما اذا كان الانسان الكامل [illegible] و اشرفها اذا طلع
اذا عصوا [illegible] قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين [illegible] في الحكم و
الجواب ان المراد باللهب هنا النار المتفرع من الحجر [illegible] اللهب [illegible] النار [illegible] و ذلك هو [illegible] من الحجر
و ذلك هو الحكمة [illegible] من الانسان و اللهب المادي [illegible] متفرع من الحجر [illegible] هذا اللهب [illegible] من الحجر
بل هو لسان الحجر [illegible] نظر ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين بانه
لم يتفطن [illegible] ابراهيم [illegible] عليه السلام لم يتنبه ابليس [illegible] الا من طين قال الله عز و جل الذي جعل لكم من
الشجر الاخضر نارا فخلقه الله من [illegible] النار و من [illegible] الشجرة اصلها من طين [illegible] الذي هو اللهب
من النار [illegible] من الطين الذي خلق الله منه [illegible] من الشجر الاخضر و تلك الشجرة التي خلق منها النار
التي خلق منها ابليس خلقت من الطين [illegible] اللهب [illegible] الانسان [illegible] لما [illegible] خلقت
من غير [illegible] ماديا [illegible] و الانسان [illegible] خلقت منها مادته و خلقت صورته من
عمل [illegible] الكمال [illegible] الاتصال [illegible] من [illegible] انسان [illegible]
عليه [illegible] المصنف [illegible] فليسكر [illegible] استشهاد [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ابليس [illegible] قوله [illegible]
انه عليه و آله انه كان [illegible] عظيمة [illegible] عليه و آله [illegible]
الهدة [illegible] اعلم [illegible] منذ سبعين سنة و الآن [illegible] و سقوط
فيها [illegible] الهدة [illegible] المصنف [illegible] وصول [illegible] كون الوصول
[illegible] و طبيعة [illegible]
الكبائر [illegible] الجنة و انما [illegible]
الجنة [illegible]
و انها [illegible] و اعلم [illegible] ان النبي صلى الله
عليه و آله كان [illegible] قبل النبوة [illegible] عظيمة [illegible] عليه [illegible]
النبوة [illegible] فقال هذه صوت وقع صخرة [illegible] منذ سبعين و الآن وقعت
[illegible] انه [illegible] سبعون سنة [illegible] المصنف انه منافق
و [illegible] المعراج انه صلى الله عليه و آله قال ثم سمعت

في بيان ان ابليس خلق من [illegible] الطين

[illegible]

في واقعة واحدة سمعها رسول الله صلى الله عليه في وقت ما قبل البعثة و بعد البعثة في ليلة المعراج

صوتا اخر [illegible] فقال جبرئيل عليه السلام [illegible] قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها على شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا
حين استقرت [illegible] رسول الله صلى الله عليه و آله قد قبض [illegible] احاديث [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] صلى الله عليه و آله [illegible] قبل البعثة
و بعد البعثة و في ليلة المعراج قبل ان [illegible] المصنف
و انما [illegible] العقل الاول [illegible] كل شيء ما كان و ما يكون [illegible] خلق الله القلم [illegible] العقل الكل الاول
[illegible] كل شيء [illegible] ما قبل العقل [illegible] صلى الله عليه و آله [illegible]
خلق السماوات [illegible] الارض و خلق [illegible] قبل العقل [illegible] كان [illegible] مقام [illegible]
[illegible] مقام [illegible] خلق
[illegible] ليلة المعراج [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] الكل [illegible] الدنيا و الآخرة [illegible] صلى الله عليه و آله
في حديث [illegible] المعراج [illegible] ليلة المعراج [illegible]
الدنيا و الآخرة [illegible] واحدة [illegible] الدنيا [illegible] و الآخرة [illegible]
[illegible] لكون كل شيء [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible]
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار [illegible] المنافق [illegible] اسفل [illegible] النار
المنافقين [illegible] الدرك الاسفل [illegible] ليس كل منافق بل هم [illegible] و الائمة
[illegible] المنافقين [illegible] من النار [illegible]
النار [illegible] صلى الله عليه و آله
صلى الله عليه و آله [illegible] النبي صلى الله عليه و آله [illegible]
لذلك [illegible] عظيم [illegible] قال [illegible]

فائدة [illegible] ان [illegible] اعلم ان [illegible]
[illegible] مظهر الاسم الله [illegible]
[illegible]
[illegible] مظهر [illegible] يوم [illegible]

حقه حسين مظهر [illegible]

في بيان تعلق الكلمات [illegible]

في بيان ان اشهد النبي صلى الله عليه و آله ليلة المعراج [illegible]

في بيان ان الانسان [illegible] مظهر اسم الله

المتقين لان الاثر هذا اقول ــــــ بر بيان لكل اثر حقيقة ومظهرا ومثالا فالحقيقة يطلق
على ما به الشيء هو هو وعلى ما معناه المعنى لكل حقيقة في مرتبة العقول لا المعنى المتحقق الا في الاثر وعلى حقيقة الاثر من اثر
وهو المسمى بالوجود عند الحكماء والعارفين وبالنور وبالفؤاد وهذا في اخبار الائمة عليهم السلام والظاهر انه يريد بهذا الحقيقة
حقيقة المفعولية لا التحقيقية ولهذا قال وهو الاثر الحقيقي والمظهر معناه عند كثير الظاهر [illegible] الاشرق [illegible] والحق
ان المظهر هو ما يظهر به الظاهر فمعنى حقيقة الانسان مظهر اسم الله ان اسم الله الذي هو اثر فعل الله وما تكونه ظاهر
تلك الحقيقة الاشرق نورا هو تلك الحقيقة وان اراد تلك الحقيقة الحقيقة الثانية اعني النور المحمدي صلى الله عليه وآله
فمعنى كونه مظهر الاسم الله انه اثر فعل الله وما تكونه ويراد بالكلام الفعل فان قلت كيف يكون نوره صلى الله عليه وآله
من خلق الله وهو اثر فعله والفعل الحق والمؤثر افضل من الاثر قلت ان تلك النور الذي نور الانوار صلى الله عليه وآله
اخترعه الله بفعله لا من شيء وصوره بصورة فعله الا ترى انك اذا كتبت كلمة [illegible] من المداد والذي عملته بفعلك
لا من شيء وفعلك انما احدثته بنفسه لاجل ايجاد الكلمة وايجادها مادتها فهي علة غائية لفعلك وان صدرت بفعلك
وكونها متوقفة على فعلك لا يستلزم افضليته عليها وكذلك تصويرها بصورة فعلك لانك صورت الفعل نيابة
ما ينبغي تصويره فهو لك لان الفعل انما هو لاجل المفعول فهو الحقيقة وان كانت علة الكمال نفسه فانه في نفس الامر
مقصود لغيره ولذا ورد في الحديث ما ذكر في تفسير العياشي عن [illegible] عن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى خلق الروح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا
اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به فعلى ان روح القدس اقرب خلق الله اليه

وفي بيان معنى الحقيقة

وفي بيان معنى المظهر

وفي بيان افضلية المفعول على الفعل [illegible]

اول

الروح لا انها كانت له وقد خلق الله من هو اكرم على الله منها محمد واله صلى الله عليه واله فعلى ما ذكره
[illegible] عن ان المراد من روح القدس جعل الله فيتجه على تفسيره ما ولهذا [illegible] ان المراد بروح القدس الملك
الذي هو من امر الله اعني عقل الكل او جبرئيل فيتكلم بهذا الحديث [illegible] في افضلية المفعول على الفعل وان
كان الفعل اقرب لكونه مقصودا بالعرض والمفعول بالذات والظاهر ان المراد بالنجوم في هذا الحديث الائمة عليهم السلام
وسيدهم وجدهم صلى الله عليه واله يعني ان الله يامر [illegible] ان يلقي الى محمد صلى الله عليه واله ما شاء من امره وما يريد
عن امته [illegible] ان يلقي ذلك الى اهل بيته عليهم السلام لانهم الحفظة والمراد من اسم الله اسم فعله لان ذاته تعالى
لا اسم ولا غاية [illegible] التسمية لانه تعالى لا يشتبه على نفسه فلا يحتاج الى ان يميز نفسه بعلامة ولا يدركه ما سواه [illegible]
نفسه وانما سائر الاسماء لتمييز جهات الافعال وجهات مفعولاته كالخالق لتمييز الايجاد عن سائر الافعال والمحيي [illegible]
مفعولاته والقيوم لتمييز الاقامة عن سائر الافعال والمتقوم عن سائر مفعولاته وكذلك [illegible]
ومعنى كون الانسان مظهرا الا مثل ما تقدم ومعنى كونها كلمة انها مفهمة للمطلوب عز وجل [illegible] الكلام [illegible]
والمراد من الروح المنسوبة اليه الا [illegible] الروح التي خلقها وقدسها من الرذائل و [illegible] من الارجاس [illegible]
[illegible] فيه الخلد [illegible] وغيرها من [illegible] بروح القدس وبروح من امره [illegible]
روحان روح من امر الله وهي [illegible] عقل الكل ومعنى [illegible] النور الذي نور الانوار صلى الله عليه واله [illegible]
ان تقوم الروح [illegible] وان [illegible] تقوم به تقوم صدور [illegible] فعل الله [illegible] روح القدس هو
النور [illegible] من اركان [illegible] روح الكل [illegible] الانسان مظهرا لكونه [illegible]

وفي بيان ان المراد [illegible]

وفي بيان امر الله

أتشخص مثلا انه كان بصورة ومركبا من انسان الحقيقة فاقرع عليه السلام بدون معرفتها لو انه يسلم والبذر الالهي
عليه السلام وانا تكلمت على لسان عيسى ابن مريم في المهد وانا ادم وانا نوح وانا ابراهيم وانا موسى وانا عيسى وانا محمد
انتقل في الصور كيف شاء [illegible] فقد راني ومن راني فقد راى الحق ولو ظهرت للناس في صورة [illegible]
الناس [illegible] ولا [illegible] عبد [illegible] انه [illegible] كل واحد من الانبياء [illegible]
بوجه قال الحق ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون [illegible] عليه السلام [illegible]
عن الصدق قال [illegible] رسول الله [illegible] ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول
انه [illegible] ان فيك شبها من عيسى ابن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك [illegible]
بذلك [illegible] فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه
مثلا الا عيسى ابن مريم فانزل الله [illegible] ولما ضرب ابن مريم مثلا الى قوله ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون [illegible] فعيسى هو مثل علي عليه السلام كما قال [illegible] ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل [illegible] عيسى ابن مريم
[illegible] المثال [illegible] وهو قول المصنف [illegible]
الحقيقة وافراد مشخصة كزيد وعمرو [illegible] وهو الانسان
[illegible] حقيقة [illegible] عقلية [illegible] الحقيقة الجزئية [illegible]
متميزة منها [illegible] عقلية [illegible] الاخر [illegible]
الا [illegible] الحقيقة [illegible] الحقيقة الكلية [illegible]
مثالا [illegible] الحقيقة الجزئية [illegible] حقيقة جزئية لا كلية
لان حقيقة حصة من الكلية متميزة عن غيرها من الحصص [illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حقيقة الانسان [illegible]
الاول وهو مدرك [illegible]

في بيان تعلق الكلي [illegible]

في بيان معنى الجزئي

في بيان [illegible] عقلية [illegible]

في بيان ان زيد الجزئي حقيقته جزئية لا كلية لان حقيقته حصة من الكلية متميزة عن غيرها من الحصص

وهو حقيقة

وهو حقيقة معنى الانسان وهو مدرك [illegible] تعقل الحقيقة المجردة عن الملابس الزمانية والمادة العنصرية والصورة
والمثالية [illegible] عن النفس والخيال وهو مدرك الصور [illegible] المجردة عن الملابس الزمانية [illegible]
العنصرية [illegible] حقيقة كلية [illegible] العالم
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] ان حقيقة الجنة [illegible]
[illegible] المجردة [illegible] الرحمن [illegible] العالم
[illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] افراد [illegible] افراده جنان الصاقورة واحد افراده التي ارضها
الكرسي وسقفها عرش الرحمن واحد افراده [illegible] السبع واحد افراده ما فوق الارض وتحت السماء [illegible]
من الجنان [illegible] الارض والسماء [illegible] المؤمنون من الجن واولاد الزنا من المؤمنين [illegible]
لم [illegible] دار التكليف وليس [illegible] وهم [illegible] الرحمن واهل الجنان
[illegible] السماوات السبع [illegible] الرحمن واهل جنة عدن التي ارضها الكرسي وسقفها عرش الرحمن [illegible]
[illegible] الرحمن واصحاب اليقين اصحاب جنان الصاقورة [illegible] الرحمن [illegible] المودة [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الجنة بالطعام والشراب [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] روح العالم [illegible] العالم [illegible]
اصل العالم [illegible] الرحمة [illegible] الجنة [illegible] الرحمن [illegible]
الجنة [illegible] روح العالم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الجنة التي ارضها الكرسي وسقفها عرش الرحمن [illegible]
[illegible] الجنة التي سقفها عرش الرحمن وارضها [illegible] الكرسي [illegible] جنة عدن [illegible]
في غرفة عدن [illegible]
[illegible] عرش الرحمن [illegible] الكرسي وسقفها عرش الرحمن
[illegible]
كلية [illegible] طبقات الجنة [illegible] الصواب [illegible]

في بيان ان [illegible]

في بيان [illegible] جنات [illegible]

في بيان الجنة [illegible] وسقفها عرش الرحمن

في بيان ان اصحاب اليقين اصحاب جنان الصاقورة

هو بمكان المحوية لان المحوبات امثال الحجبات وصورها نعم لكن يرد بالمثال الاول فقوله صحيح بما وغير صحيح فقوله
فبل وللامثله جزئية وافراد شخصية كزيد وعمرو فانه حمل زيد وعمرو الذي هو الان في الجحيم مثالا للانسان
الحقيقي انه ظاهر لا انه دليل عليه واذا اراد هنا المثال الظاهر لم يصح لان الوبش ليس هو مظاهر الحكمة
الكلية ولا قلب المؤمن مظاهر الحكمة كما ان زيدا مظاهر الانسان الحقيقي نعم الوبش الاعظم الذي هو من الاركان الاربعة
النور الاحمر الذي احمرت منه الحمرة والنور الاصفر الذي اصفرت منه الصفرة والنور الاخضر الذي اخضرت
منه الخضرة والنور الابيض الذي منه البياض او ابيض البياض في الروايتين ومنه ضوء النهار وهم الملائكة الاربعة
العالين الذين لم يسجدوا لادم عليه السلام والوبش الاعظم الذي اشار اليه كما في الحديث القدسي قوله ما وسعني
ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فانه ينقلب معه حيث وجه * وهو قلب محمد وقلوب اهل بيته الطاهرين
على اختلاف الاحوال والوبش الاكبر الجزئي وهو قلوب من يرانهم من المؤمنين من كلاه امثال للحجاب يعني
الادلة كلها الكلية والجزئية وقوله ظاهر رد قلب المؤمن عرش الله تقلب المؤمن حيث انه ليس ذلك
من ظاهر فما وقفت عليه وانما هو من طرق العامة وقوله والامثال بل هو مظاهره يريد ان ما فيك مثل من
الحواس الظاهرة الخمس والخيال والنفس او الحواس الخمس والنفس والحس المشترك الاحتمالي هي ابواب الحكمة يستعملها اذا
استعملها فيما خلقت لاجله والعقل هو الباب الثامن المسمى جنة عدن والظاهر ان هذا الطرق لتلك
الابواب وان الاعمال الصالحة الصادرة عن هذه المشاعر الثمانية صور لهذه ابواب الجنان الثمانية من
النعيم والثواب الدائم المقيم ولعل المصنف اشار الى ان هذه المشاعر هي ابواب جهنم وطبقاتها لانه
يرى ان الجنة وما فيها من النعيم والقصور والحور والولدان من نوع الانبات والاعتقادات كما تقدم من كلامه
وقد مر هنالك بطلانه ق ـــــــــــــــ وكذلك ان ارادا حقيقة كلية
هي البعد من رحمة الله صورة غضبه ومظاهر اسم الجبار والمنتقم والامثال الكلية هي ابواب جهنم والامثال الجزئية وجزئية
هي طبقات جهنم وابوابها وطبقاتها السبعة تحت الكرسي وفيها اصول السدرة ومنها منبت شجرة الزقوم
طعام الاثيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين وهناك منتهى اعمال اهل الكفر والنفاق وهم محيطة بالكافرين وكذا
سرادقها والامثلة جزئية هي اهوية النفوس بل النفوس الامارة المظلمة والصدور الضيقة الحرجة اقول ـــــــ
للنار حقيقة كلية ولا شك ان كل شيء فيه حقيقة كلية او هو حقيقة كلية وليس المراد في الحق بالكلية المعنى المصطلح
فان المعنى المصطلح معنى ذهني ظاهر صورته منتزع من الامر الموجودة افراده لانه في الحقيقة منتزع من القدر
المشترك بين الافراد من قطع النظر عن مشخصاتها كما يكشف المشترك في السرير والباب والكلي المراد هنا
على المذهب الحق هو الذات الكامنة تتكمل الاشراقات المتمايزة بالمتعلقات بل هو الكلي يمتد الذات

المذهب

النار حقيقة مظاهر المنتقم الجبار

الحاكمة

الحاكمة بتلك الاشراقات المتمايزة اذ المراد بذلك الظهور بتلك الاشراقات نفسها فانا اذا قلنا العقل
الكلي بافراده العقول الجزئية وتحت افراده ولان كل واحد من تلك الجزئية نفس عقل الكل
تفصيل فيها من جهة الدلالة او لكثرتها بل هو واحد بسيط ليس فيه كثرة وانما الكثرة في اشراقاته وبايداته مكررات
مشتبها بها وقوله هي البعد من رحمة الله صورة غضبه ظاهره ان حقيقة النار اثار المعوية الحقيقية هي البعد
من رحمة الله والحق ان حقيقة الجنة الرحمة وحقيقة النار الغضب وقوله صورة غضبه صحيح واما البعد
فهو من لوازم الغضب وكما ان الجنة باعتبار كون ما فيها من الامور المحبوبة المطلوبة صورة الرحمة ومظاهرها ولازمها
كذلك النار باعتبار كون ما فيها من الامور المكروهة المنافية هي صورة الغضب ومظاهره ولازمه ومظاهر اسم
الجبار والجبار يطلق على الله تعالى باعتبار معنى القهار والسطوة ويطلق على الله تعالى باعتبار كونه جابر الكسير
والمراد هنا المعنى الاول واضافته اسم اليه بيانية لان الغضب اثر الاسم ذي السطوة والقهر والانتقام
وهذه من مقتضياته الغير العدل الذي هو ضد الرحمة الواسعة وقسيم الرحمة المكتوبة وقوله والامثال الكلية
يعني ان الامثال الظاهرة الكلية يعني ما تقدم من الكفار اشقياء وسعداء وهو نار جهنم والمراد بجهنم هنا مطلق النار
الجامعة للابواب السبعة لا خصوص الباب السابع الاسفل كما مر تفصيلها والامثال الظاهرة كلها ابواب
كلية هي طبقة الجحيم الكلية المسماة بالحطامة وبنفس المسماة بالنار وردت المسماة بالكنت الذي هو الشقاق
انتهم المنافقين وصاحب رايتهم الذي فيه شركاء حتى تكون تدعيه اهل النحل والملل المنحرفة
عن الحق من متصوفين والنصارى تدعي الامامة واليهود تدعي الامامة والصابئة والمجوس والدهرية
والثنوية والمانوية والمزدكية وكل طائفة غير المؤمنين الاثني عشرية يدعون ان امامهم فظاهر
مثل عدم ايات النار وانهم مظاهر غضب الجبار الموججة للنار في جميع الاطوار في الادوار
والاكوار والامثال هي جزئية وكلية اضافية هي طبقات جهنم وابوابها ولهذه الطبقات امثلة جزئية
ومظاهر هي ايات وظواهر فالايات اهوية النفوس الخبيثة من ذواتها والظواهر هي النفوس الامارة
المظلمة الغائرة والصدور المضيقة الحرجة التي كانها تصعد في السماء لشدة عدادها بالصعب اعمالها
الباطلة والاعتقادات الباطلة وقوله وطبقاتها السبعة تحت الكرسي غلط على ظاهر مراده لانه يريد
بالكرسي الذي هو ارض جنة عدن والذي تحت هذه الجنات السبع جنة دار المقامة وجنة الخلد
وجنة المأوى وجنة دار السلام وجنة النعيم وجنة العالية وجنة الفردوس ولو اراد بالكرسي المحل الذي
هو النور الاصل للعرش صح كلامه بل لو اريد مطلق التحتية صح على الجملة لان النيران السبع تحت الارضين السبع

[illegible]

١٧٧

في بيان معنى الخبال

كما ان الجنان في السبع فوق السموات السبع وحقائق النيران السبع تحت الثرى وهي تحت الحوت وتحت البحر
البحر العقيم ومشارة الى الطمطام والثرى وما تحت الثرى والجبال وما فيه الترتيب ان كتاب الفجار
الاشرار وهو في سجين وهو نفس الكرسي والكرسي ارضه مقابل لكتاب الابرار وهو في عليين وهو الشجرة التي
ذكرها انه هكذا عن ... وهي التي تحمل الملك على الارض وهي ظلمة حال وفي رواية ان الا ... فيه من
الحر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة وقال وفي تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار وتحت اهل
النفاق انهم ... طينة خبال قال ... اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك في قدر
جهنم فيشربه اهل النار انتهى وقوله وفيه اصول السدرة ... لكون الكرسي قد يستوي بالكرسي الا ... العرش
ما نور ... في الاستعمال واما ان فيه اصول السدرة فان ... انه ارض الجنة وفيها ...
ان لا ... فيه نظر ... ان اصول السدرة هو شجرة الزقوم ... وكم اقف فيه على فرد ... من احد
ولا وقفت عليه في كتب الاخبار ... الا ... قال فيه ... الارض ...
الكفار وهي لاهل النار ... صدق ... وهي لاهل الجنة وفيه اصول ... شجرة الزقوم طعام الاثيم وهناك
تنتهي اعمال الكفار والمنافقين ... ولا ... كان ... عند اهل ... ام لا ...
مع انه ليس عندي ... فربما هو مذكور في رواياتهم ... اقراءاتهم ... ان
سدرة المنتهى شجرة في الجنة ... ورقها ... واهلها ...
من عبارة ... عن ... هو شجرة الجنة ... من هذا النوع
ينبع التقي به لان ظاهره يعارض مثل هذا ... وبالجملة فهذا ... وقوله ومنها منبت شجرة الزقوم طعام
الاثيم وهي شجرة مرة كريهة الطعم والرائحة وعن ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال ابو جهل ان محمدا ...
شجرة الزقوم ... الزبد والتمر ... وفي النهاية ... الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم
وقال ... الزبد والتمر والزبد في رواية بلغة ... طعام الاثيم ... الاثيم ومنبت شجرة
الزقوم في الجحيم كما قال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم ... القران ...
... ان شجرة الزقوم ... شجرة المزن ... عليين وفي الخبر
... قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها
قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكلها مؤمن او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه مؤمنا ... لان قوله عليه السلام
ان في الجنة لشجرة ان اريد بالجنة عليين كان ... الشجرة ...
على ... روايتين وان اريد غير عليين كان ... الشجرة لان ... اسفل ومقابل الاعلى

في بيان ...

شجرة الزقوم وفيها شجرة المزن

ذكر شجرة الزقوم

وشجرة الزقوم لا تخرج الا في ... وهي ... من شجرة المزن اذ منها ... وتقيب ... في الكل
ما اصابه منها قطرة ... في سدرة المنتهى ... وان اريد بشجرة المزن سدرة
المنتهى كما يفهم من بعض الاخبار ... لان ... في اصل الجحيم والسدرة في عليين ...
الجنان ... شجرة المزن ...
نهايته وهذا اصل ... لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة
الحفظة ... الكرام البررة ... السدرة ... الملائكة ... اعمال العباد في الارض
قال فيقبضون ... السدرة ... وهذا الحديث ... في عليين كتاب الابرار
وبالجملة ... شجرة الزقوم ... وقوله طلعها كانه
رؤوس الشياطين ... كانه رؤوس الشياطين ... المنظر ...
استكراه الشيطان ... الشيطان ...
قبح برؤوس الشيطان كما كانوا يشبهون ... الملك كما قال تعالى ان هذا الا ملك كريم ...
... وقيل ان التشبيه على حقيقته فان
الشيطان ... المنظر ... وقيل ان شجرا ...
... الصورة ... رؤوس الشيطان ...
الصفات ... الشيطان ...
يشبهون ...
على ... القران ... عليهم السلام ...
ان ... شجرة الزقوم ... رؤوس الشياطين ...
في جميع الاحوال ... وقوله وهناك تنتهي اعمال الكفار ... شجرة الزقوم
... كتاب الفجار كما تنتهي اعمال الابرار ... شجرة المزن ... سدرة المنتهى ...
... عليهم السلام ... عليين كتاب الابرار ...
... الاعمال ... القلوب ...
...
الاخرى ... وقوله ... الكافرين ...

فانما لجت الیه الکتاب وحرقوا علیه ... بهذا ان النار موقعهم ... وهو الفقیه ... طلب
السائل من الامام زین العابدین علیه ... ذلک من القران اجاب علیه السلام باحتفاه انه موقعهم ... تلقی انه
منها قوله تعالی یستعجلونک بالعذاب وان جهنم لمحیطة بالکافرین ... قوله تعالی یصلونها یوم الدین
وما هم عنها بغائبین ... وقوله تعالی لو تعلمون علم الیقین لترون الجحیم وامثال ذلک کثیر من القران ... ذکر
لهم علیهم لم لا ینقلون اذا قال علیهم انهم اموات ... احیاء ... ان ...
ظهور صور اعمالهم ... مضرات اعتقاداتهم وکذا سرادقها والسرادق کل ما احاط بشیء من حائط
او مضرب او خباء ... ان سرادقها محیط بالکافرین وقیل السرادق ما یحیط بالخیمة وله باب ...
الخیمة وقیل هو ما یمد فوق البیت وسرادق النار ... نعوذ بالله من النار ...

وابوابها سبعة لقوله تعالی لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم ... ابواب الجنة ... فانها ... کل
الباب ... اذا فتح ... هذه الابواب ... الجنة ... الا ان ... الباب
القلب فانه ابدا مطبوع علی ... لا تفتح لهم ابواب السماء ولا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط ان
صراط الله ... الرقة واللطافة ... للمحققین ...
سبیل ... ابواب النار سبعة وابواب الجنة ثمانیة ...

للنار سبعة ابواب فیحتمل ان المراد بالابواب طبقاتها ... ویحتمل ان یکون المراد بالابواب سبعة لکل طبقة
منها والاضافة ... لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم وان کان الظاهر
من الایة ... الاحتمال الاول وقوله جزء مقسوم ... اختلاف
... فان لکل جزء خلق من طبقة ... خلقت طبیعته وصورته من الجحیم لا یعود الا
... خلقت طبیعته وصورته من لظی لا یعود الا ... ولا الی الجحیم ...
ومن خلقت طبیعته وصورته من سقر لا یعود الا ... من الحطمة لا یعود الا ...
ولا الی سقر ومن کان من الهاویة لا یعود الا ... السعیر لا یعود ... ولا الی
الهاویة ومن کان من جهنم لا یعود ... فلکل باب منهم ... وقوله ... ابواب
ابواب الجنة ... ابواب النار سبعة ... الحس ...
... وقیل ... اذا استعملها ... لاجله بل
استعملها فیما ... استعمالها فیه کانت ابواب النار سبعة لکل باب منها جزء ... له ...

دو قسم

وترحل فیه او منه لکلا انها ابواب ... المکلف واذا استعملها فیما خلقت لاجله ... الکلی
لاجله کانت ابواب الجنة ثمانیة لکل واحد منها جزء من اعمال الصالحات ... وترحل منه ... الی الجنة
طرق تلک المدرکات وهذه الدرجات واما الجنة ... ثمانیة ... العقل ... لا
لاستعمال الاعمال ... فلهذا کانت الجنان ثمان والنیران سبع واصل ذلک ان الانسان خلق
من العالم ... علیه ... اتحسب انک جرم صغیر وفیک انطوی العالم الاکبر فکل
ما یوجد فی العالم الکبیر ... الانسان والنیران ... الانسان ...
ونظائره ... ابواب الجنان وابواب النیران
کما عرفت ... والبحر وغیره ... الجلة والعدد ...
والنوع ... وان ... الاشتراک ... فی الحواس ...
ذلک وطرق ... وقوله ... لکل باب ... شکل باب واحد
... اذ لا ... بل ... اذا فتح ...
... اذا کان باب ... باب مدخل ... المفتوح المدخل الاخر
وبالعکس ... فانه ... مدخل لا یفتح به المدخل الاخر
... الا ان ... بل القلب ...
... وکانت الجنان ثمان ...
... باب ... ابواب ... النیران ... ابواب الجنان ...
وان ... لان ... الجنة ...
... الجنان ...
المکلف ... وان ...
... الالات الصالحة ...
... الجنة ...
... العقل والعلم والوهم والوجود والخیال والفکر ...
مراتب ... فانها اذا برزت ... النفس ... لم تحقق لها ...

بل هي عارضة فاذا اعلاها مرتبة العلم والوهم والخيال والفكر والحس وادناها سبع مراتب من عارضة على النفس
وهذه الستة فاذا اعلاها انتظرت سبع سماوات بعدد هذه المراتب فان قلت بحيث تعدم استقرارها وان كانت
هذه الستة الاعراض واحدة وليس الا ما قلنا والله سبحانه اعلم باسرار خليقته فهو اسطرلاب الحكمة زبدة
وابواب طرق انوار معرفته فليس من اهلها فافهم وقوله الا باب الغيب فانه مطبوع على اهل النار من ان تتلك
الصفة الستة لاهل الحكمة وقد تفتح لاهل النار الا باب الغيب فانه مطبوع على قلوبهم فلا يلج لهم
لانه لا يصلح لاعمال الشر وانما هو متعلق بها الى الخير ولذا قال الجسد فمن اهل النار لا تفتح لهم ابواب
السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وانما يطلق في تفسير الظاهر وروي عنهم عليهم السلام ورد
رسول الله صلى الله عليه واله وهو يخبر به عن العقل كما قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا العقل ولا يجوز
هذا الطبع كانت الجنان ثمانية والنيران سبعة سيما تقدم فتح باب العقل عليهم وقوله لان صراط الله ادق
من الشعرة يشير به الى ان ما اشرنا اليه من كون الابواب في الجنة وان النار واحدة ولكون الجنة ثمانية
لان باب الغيب مفتوح عليهم ولكون ابواب النار ستة لان باب الغيب مطبوع عليهم مختوم عليهم فلم يكن لها
نظير هو صراط الله والصراط ورد في المتواتر الصحيح انه ادق من الشعر فحفوظ بالقدام الساري عليه واحد
من السيف فيتيق اقدام الساري عليه فكيف يكون ادق من الشعرة يضطرب لا يثبت عليه الاقدام من خشية الله
بالقول الثابت وكيف غطاه بصيرته وكونه احد من السيف انه يشق قدم الساري عليه لكونه يحرق قلبه ونفسه
حتى يسقط منه وذلك لان الحق اليه وامرار العلوم من صراط الله في الدنيا فاذا كان يوم القيامة
عرفت ان هذا الجسر الممدود على جهنم طريقا الى الجنة هو ذلك الامر كان في دار الدنيا من اسرار علوم الاستعدادات
والمعرفة فمن ثبت عليه في الدنيا ثبت عليه في الاخرة ومن علمه قال فاذا كان ذلك كذلك كيف نقول
الدقة واللطافة فمن ورد بعض الاخبار ما معناه ان في الصراط عقبات كؤودا لا تقطعها الا بسهولة الا محمد
واهل بيته صلى الله عليه واله فهذه تشير الى كونه محققا بها الا اهل الجلال والاستكبار هو عوض كلمة
الظاهر معلوم ان كلامه هذا صادق على اكثرهم واما اراده كلهم فغلط ولا يكون اذ ليس كل من لم يعرف الاسرار
وتعمق في هذه المطالب الدقيقة الخفية هالكا اذ ليس كل من دقق وتعمق ناجيا فان المصنف من تقرب به
الامثال في التعمق وقد نظره الاستعداد للوضع وانظر كيف حال معرفته فاذا اردت ان تعرف معرفته
وعقائده فانظر الى شرحه كتابه من هذا والى شرحه لهذه الزيارة فانه منها عليه فيها من كان اكثر معتقداته

في بيان ان ابواب الجنة ثمانية وابواب النار ستة

في بيان ان الصراط في الدنيا هو العلوم والاسرار والمعارف

وبطلان

وبطلان اكثر قواعده وهذا لا يخفى لانه ودعته في ذلك انه سلك في جميع مطالبه مسلك الحكماء وشطحيات الصوفية ثم يعتقد
على ما دل عليه اثر اهل العصمة عليهم السلام وقد قال ائمة الهدى عليهم السلام كلما اختلف الخبر لا يوقف الله الا سبيل ثم وقفنا ان نقول ما قلته
وذهب الى مذهب الحكماء المشهور كما ذهب في بعض مطالبه الى مذهب بعض وذهب في بعضها الى مذهب الاخرين فاية تحرير مراده
لا نقول الا [illegible] فضل ذلك مطلع على تحقيقه وشدة تدقيقه قال

قاعدة فذلك اشارة الى العدد الذي تبين ان الحجة عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا الاية اعلم انه قد انكشف لارباب البصائر انوار النبوة ان هذا الباب اكثر [illegible]
والواو [illegible] تشبه الجحيم وابوابها وانكشف لهم بنظر ابصارهم من اول باب هذا البيت الذي هو مثال الجحيم
تسعة عشر نوعا من الزبانية وهي الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة وقوة الشهوة والغضب والقوى السبع النباتية
وكل منها تجر النفس عن اوج القدس الى حضيض عالم السفل اقول

الزبانية هم الملائكة الذين رؤساؤهم زبانية ماخوذ من الزبن وهو الدفع لانهم يدفعون اهل النار فيها والزبانية في الحقيقة
الشرطة وهم تسعة عشر والدليل على خصوص هذا العدد مستنبط من قوله تعالى عليها تسعة عشر وفي الاية كفاية وفي تفسيرهم
قد تبين لهم انه الحق وقال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد
في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية الحديث وقال الرضا عليه السلام قد علم اولو الالباب
ان الاستدلال على ما هناك لا يعلم الا بما ههنا وحيث ثبت ان الانسان هو العالم الصغير وكلما في العالم
الكبير فهو موجود في العالم الصغير لانه انموذجه ودليل ما حضر ووجد فيه على ما غاب عن العالم الكبير كما قال
اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر فاذا اردنا ان نعرف شيئا مما غاب عنا في العالم الكبير
نظرنا نظيره فينا الذي هو دليله فاذا اردنا ان نعرف الزبانية وعددهم طلبنا نظيره فينا وطلبنا نظيره
في العالم الكبير وجدنا ان مدار التدبير في نظام العالم على اثني عشر برجا وعلى سبعة نجوم سيارة اودع
سبحانه فيها اسرار التدبير واحكام القدر في العالم كما دل عليه كثير من المتقدم في تفسير الاية عن الصادق عليه
السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه
عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به فمن ظاهره ان الملائكة الموكلين بالنجوم
اذا اراد الله امرا وقدر اجراءه بواسطة روح القدس وروح القدس يلقيه الى وسائطهم ليتولوا اجراءه فالمدبرات
امرا هم الملائكة فالقاه الامر الى النجوم لو لم يكن بواسطة لم يكونوا مدبرات امرا ورووا عن علي في كشف
الغمة عن الائمة عليهم السلام قال وما غيبت ان اصغر من جرم الدنيا وابلغ من كشف الغطاء على كل به

علاقة [illegible] الزبانية ١٩

دور الفلك من علوم الغيبيات ذكر منها الا قليلا افتته او خفت ضرر نحو بكثافت عنه اه فاذا عرفت
ما هذا الدليل وعرفت ان دليل الربوبية العبودية ودليل العبودية في الربوبية وعرفت ان الاثنى عشر
البروج والسبعة السيارة موكل بها الملائكة الذين يفعلون بواسطة هذه البروج والنجوم فاذا عرفت مقام
تلك الملائكة من الامر المراد في هذا المقام عرفت انهم تلك الزمانية في الانسان الكبير فاذ في ما ذهب اليه المصنف
من ان الجحيم تحت الكرسي وفي غير هذا الدار المحدودة تكون هذه الملائكة موكلين بعالم الدنيا اكماع لعالم الاخرة
اكماع لعالم الجنة وان ان يكونوا بهذه النشأة وما فيها دليل نشأة الاخرة وما فيها في الدار الجنة والنار واما
الملائكة الذين في النار فليس حيث للنار الدنيا فهم الزبانية في النار يوم القيامة وفي النار الحامل وفي لديها
كما في العالم الصغير فان فيه الفصول الاربعة في طبعه وفي كل فصل ثلثة بروج اعتبارا اوله واوسطه واخره
في مدة ثلاثة الفصول الاربعة فصل الربيع من الطفولية الى العشرين سنة او الى ما زاد عليها الى الثلاثين
وفصل الصيف من العشرين الى الاربعين او ما زاد في الثلاثين الى الستين وفصل الخريف او فصل ستة
على الخلاف من ان يشتا في العالم الصغير مقدم على الخريف بخلاف العالم الكبير لان الخريف فصل الموت
في الصغير واخر العالم الكبير او من اوله اوان الصغير كالكبير في تقدم فصل الخريف وفصل الخريف في الصغير
من الاربعين الى الستين او من الستين الى الثمانين وفصل الشتاء من الستين الى الثمانين او من الثمانين الى المائة او غير
ذلك او ما دون ذلك على الاحتمالات وكل فصل طرفان ووسط على كل واحد ملك موكل به فهذه اثنا عشر
وعلى عقله وفكره ووهمه وحفظه وحسه وخياله وفكره وحياته كل واحد ملك موكل به فهذه تسعة عشر الا ان الموكلين
بما في الدنيا من جزاء امورهم منهم على مقتضى الفطرة التي فطر الله الناس عليها لم يجز الجزاء كانوا الموكلين
بتدبير امورهم يوم القيامة في الجنة ومن جرى تدبير امورهم على مقتضى الطبيعة المبدلة التي هي خلاف ما في قوله
لا تبديل لخلق الله فان النفس بحالها والطبيعة الغيرة التي هي خلاف ما في قوله تعالى عن قول الله الكتاب الذين يغيرون
خلق الله كانوا الاهل التبديل والتغيير موكلين بتدبير امورهم يوم القيامة في النار وهؤلاء هم الزبانية فالزبانية
الكلية زبانية العالم الكبير تسعة عشر والزبانية الجزئية زبانية الانسان الواحد وهو العالم الصغير لكل واحد
من اهل النار زبانية كذلك عشر زبانية الاخر هم بعينه الزبانية الكلية ويمكن تطبيق المصنف ومن يقول به
كقوله من قبله او بعده مختلف لانهم جعلوا الزبانية في العالم الصغير الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة
والاولى الحس واللمس والذوق والسمع والبصر والثانية الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتخيلة وقوة

في بيان فصول الاربعة في العالم الصغير

الشهوة التي فعلها جذب الملايمات والميل اليها وقوة الغضب التي فعلها دفع المنافرات والمكروهات وقوة مكانية
المحركة الباطنة والقوة الهاضمة المحركة الاخرى والقوة الدافعة الطاردة للرطوبة والقوة الماسكة الطاردة
الاثنية والقوة المغذية والمولدة والمنمية وهذه تسعة عشر التي في الطبيعة الجسمانية والقوى الحيوانية
الحيوانية الفلكية الات الملائكة الموكلة بها لاثارة مقتضيات طبايعها الكوني هم زبانية ما وراء ذلك تشخص
الطبيعة وهي جزئيات للاولى العالم الكبير فينطبق على ما ذكره في العالم الكبير لان كثيرا من العلماء ذكروا
ان النجوم السبعة منها زحل وهو نجم النحس في النحس والنحل باستحق لا ينبغي لا من الثاني فصفت تسعة
الحكم اذا اعتبرت الملائكة الموكلين بها لانهم قالوا ان تلك الملائكة كالنفوس او نفوس تلك النجوم السبعة
لها اذا كان السابع عشرة في الثاني وملائكة تسعة الاخر موكلون بنفوس افلاكها او نفوسها وهي نفوس تلك
النفوس او كالنفوس تلك النفوس والمراد ان الملائكة على المذهب الحق غيرها وكلوا به فهذه اثنا عشر ملكا
واربعة ملائكة موكلون بالعناصر الاربعة وثلثة ملائكة موكلون بعادن العالم الكبير ونباتاته وحيواناته فهذه
تسعة عشر ملكا هم المدبرون في امر الدنيا والاخرة فمن كان منهم جاريا في تدبيره على الطبايع والفطرة
الغيرة والمبدلة كما هو مقتضاها فهم زبانية النار الكلية والجزئية ومن كان جاريا في تدبيره
على مقتضى فطرة الله التي فطر الناس عليها فهم سدنة الجنان وخدم رضوان ودونه وكل منهما بحكم القلب
عن اوج عالم القدس صار في الحضيض من طرف الحواس فمن كان المراد من القلب هذا الذي هو عبارة عن الفهم والتمييز
الذي هو مناط التكليف وهذا المذكور ليس من عالم القدس بالفعل وانما هو بالقوة كانه اذا عمل بطاعة خالقه
سبحانه واجتنب معاصيه كان ذلك القلب من عالم القدس واما قبل ذلك فليس من عالم القدس اذ لو كان
من عالم القدس لما انحدر من اوج عالمه المطهر الى حضيض عالم النفس والرجس اذ لو كان من عالم القدس
لطهر كل تلك النفوس الى عالمه ولا تقاله منها شيء لا يغير صفاته وصفاته هم الغافلون وذكر هذه
مستقر على المصنف وامثاله فانهم يطلقونه على غير ما تحدده الاخبار وكتب الحكماء لانهم يريدون ان
العقول ليس فيها قوة استعداد بل كل ما فيها بالفعل وهذا شان من لم يحط علما الا كاخ وربما اشتبه
على عارفهم لقوله عليه السلام حين سئل عن العالم العلوي فقال عليه السلام صور عارية عن المواد عالية عن
القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات الحديث وليس مراده عليه السلام ما ذهبوا اليه
وانما مراده عليه السلام انها اعطيت دفعة لها عبارة عن القيام بامر الله واقتضت مشابهة لان المراد
بكونها عالية عن المواد العنصرية لا عن مطلق المادة اذ لا توجد مخلوق بل لا يمكن ايجاد مخلوق لا مادة له

في بيان قوله عليه السلام خلق الخلق صور عارية عن المواد

181

سواء كان جوهرا ام عرضا والاملاك ان يشا بحال من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال ـــــ واما الكلام
في اصولها وتوابعها فاعلم ان مراتب الامور خمسة اولها عالم الكليات وهم تحت راية يقوله وبياناتها
ستعاه فالمراتب اما في خاطر العالم الكبير كصحيفة الارواح الملكوتية للملائكة السبعة والخمسة الاخرى غير ثلاثة
فالمجموع تسعة عشر تراه ... اعنا وسنهاية وكذا في عالم الصغير الانسان ذهن رؤسا والقوى الجائرة
لتدبير البراني السفلية وهي ايضا تسعة عشر المذكورة سبع منها مبادي الافعال النباتية واثنا عشر منها مبادي الافعال
الحيوانية اقول ـــــ اصول الزبانية التسعة عشر ان الاثني عشر وهم الملائكة الموكلة
بالحواس الظاهرة والباطنة وعناصر الاربعة اعني الجاذبة والهاضمة والدافعة والماسكة والغاذية والمربية والمولدة
وقوة الشهوة وقوة الغضب متفرعة من الزبانية الكلية التي في العالم الكبير في انها ضعفت من انحاء الملائكة
الكلية والملائكة الكلية ... الاولى عن الزبانية الموكلة بالكواكب السبعة اعني المشتري والمريخ والشمس
والزهرة وعطارد والقمر والموكلة بالفلك الثامن والموكلة بالعناصر الاربعة والموكلة بالمواليد الثلاثة المعادن
والنباتات والحيوانات من كان مرتبا للطبائع والغريزة والمعدلة منهم وهم جنود مالك خازن النار و
هم زبانية جهنم وهم الاصول لعن زبانية التسعة عشر لان الخمسة امثال الكلية وصورها ومن كان من الملائكة الكلية
مرتبة النشأة الاولى للفطرة ... الذي عليها فهم جنود رضوان وسدنة الجنان وما يحكم المدبرات
امرا اصولهم ثمانية ويسمون ملكا يتسمون جنود جبرئيل عليه السلام ثلاثون يعملون له في خلق العقول وثلاثون
يعملون له في خلق النفوس وثلاثون يعملون له في خلق الاجسام ويسمون جنود ميكائيل ثلاثون يعملون له في رزق
العقول وثلاثون يعملون له في ارزاق النفوس وثلاثون يعملون له في رزق الاجسام ويسمون جنود
عزرائيل ثلاثون يعملون له في موت العقول وثلاثون يعملون له في موت النفوس وثلاثون يعملون له
في موت الاجسام ويسمون جنود اسرافيل ثلاثون يعملون له في حيوة العقول وثلاثون يعملون له في حيوة
النفوس وثلاثون يعملون له في حيوة الاجسام وكل واحد من هذه الثلاثمائة والستين تحته من الملائكة لا يحصى عددهم
الا الله تعالى ... في الكتب الموكلة بها والتسعة الكلية هذه الاربعة لانهم موكلون بالعالم كله غيبه وشهادته
فجبرئيل عليه السلام موكل بالخلق وهو ربع العالم وهو يستمد من النور الاحمر من اركان العرش وميكائيل عليه السلام موكل
بالرزق وهو ربع العالم وهو يستمد من النور الابيض من اركان العرش وعزرائيل هو موكل بالموت وهو ربع
العالم وهو يستمد من النور الاخضر من اركان العرش واسرافيل عليه السلام موكل بالحيوة وهو ربع العالم وهو يستمد من النور

اصول الزبانية

الاصفر

الاصفر من اركان العرش وكل المذكورين من المتوسطين وانما ... من مراتب القول المطلق في تسعة عشر الملك الزبانية
نوع خاص بلائكة ... المنافقين وذلك في هذه المراتب ثم ... وعادة ... الا النار ... وخلافهم
ذلك هو صورة ... بجامع الحجرة المعدلة الموجبة ... وبه الملائكة في النشأة الاخرى
تحرير ... في الروح ... في نخبة كما يستحق ... في اللفظ وفي النشأة الاخرى
نظيره في عالم الشهادة لان وجود عالم الغيب في النشأة الاولى لعدم ظهوره في عالم الشهادة وفي النشأة الاخرى
يظهر عالم الغيب فيكون الكل شهادة لا غيب فيه وقوله سبعة منها مبادي الافعال النباتية يعني ان سبعة من
التسعة عشر ... بواسطة الافعال النباتية وهي افعال ... والنباتات
والحيوانات اذ المراد بالحيوانات الاجسام الحيوانية لا نفوسها لان نفوسها من نفوس الافلاك وهي مبادي الافعال الحيوانية
فان النجوم السبعة التي ذكرها هي مبادي الافعال الحيوانية لان ... المطلقة للابخرة القلبية وهي المنفخة لها نفخا
... بالنفوس المتعلقة ... الابخرة بعد نفخها واعتدالها ... فان ... نفوس الافلاك
... الابخرة القلبية التي ... عليها بواسطة ... الاجرام النيرة وان كانت ... مبادي للافعال النباتية
لتوقف تنزل النفوس الحيوانية على النفوس النباتية فتكون هذه الكواكب السبعة مبادي للافعال النباتية التغذية
والتربية والتوليد ... النفوس النباتية مراكب للنفوس الحيوانية الا ان هذه الكواكب السبعة ارباب نفوس
الافلاك فهي مظاهر ... كالقمر والفكر ... عطارد والخيال كالزهرة والوهم ... كالشمس ... كالمريخ والعلم كالمشتري
فاذا كانت هذه الكواكب مظاهر النفوس الفلكية الحيوانية السبعة كانت ... مبادي للافعال الحيوانية
ان يقي سبعة منها مبادي للافعال النباتية ... مشتركة بين الحيوانات والنباتات وخمسة مبادي للافعال
الحيوانية وهي نفوس الافلاك وخمسة منها مشتركة ... مبادي للافعال النباتية ومبادي للافعال الحيوانية وهي النجوم
السبعة ... والله سبحانه اعلم قال ـــــ فالانسان ما دام محبوسا بهذه الحواس
الرافعة ... مسجونا في سجن الطبيعة ... بهذه الاعمال الكلية ... لا يمكنه الصعود الى عالم الجنان و
... الرضوان ودار الحيوان فاذا لم يتخلص ... وتقيد ... كانت ... فهذه ...
ثم الجحيم ... فاذا انتقل من هذا البدن بالموت فينتقل من السجن الى ... الملائكة
الزبانية ... المدركات ... الاخرة كما ... الا ...
الحجب ... وانكشف الغطاء ... الحجاب ... بحسب ... الجحيم وزبانيته ...
يتحررون ... السلام والعلم ... اقول ـــــ يريد ان الانسان ما دام محبوسا بهذه الحواس

ويده موتاهم

في بيان ان الانسان ما
دام محبوسا
بكثيف الصور لا
عالم الكثيف اذا

وهي جمع محبس بفتح الميم والباء محل الحبس ويجوز بكسر الميم وفتح الباء ما يحبس به من سلسلة وحبل وغيرهما والمراد
بالمحبس بفتح الميم الطبيعة المادية العنصرية وما يتركب منها وبكسر الميم مرادها ومقتضياتها ودواعيها وخصوصا
متعلقات هذه السلسلة عشر وهي الاشهر من مجرد لما فانها هي الموجبة للنزول من دون الطبيعة المادية وميولاتها و
شهواتها وهواها وما اشتملت عليه ومقتضية او رتب عليها من الغلظ والتسافل والعكس والتطوق كذا في جب
ابيتهما امور انداد بريده المعاني المذكورة المرتبة لهذه الصفات الرذيلة المنبعثة لما الغاية تقتضي في المتحمة
لما تقتضي من رذائلها ونقائصها ولوازمها الظلمانية الحجرية لا يمكنه الصعود الى عالم الجنان لا انها ذلك الجانب
الامكان وذلك لنقل تلك القيود والاثقال وجميع تلك الصفات الرذيلة وظلمة تلك الطرق المعوجة الغير المستقيمة
لان خروج سخط من الغضب والشر الربط مقابلتهم لمنبع الرضوان ومحاكمة لدار الامان وودعي الهلاك والبوار
محاكمة لدار الحيوان التي لا موت فيها ثم منها ولا ماحي فيها واهل النار رهاقهم بغلبته ولذا يعبر عنهم بالحجارة
كما ورد حديث المنافق او اليهود وروي امير المؤمنين عليه السلام في كتاب ثبت رايت كلامه فقال كتفوا العقوا
فانما ينظر ما وتكم اخركم هذا تخلص من هذه الدهر واضيق نفس في هذه القيود والصفات الرذيلة من الى
العالم الجنان ومنبع الرضوان ودار الحيوان واذا لم تخلص من هذه ... تقييده كانت حاله كما اخبر عنه قوله
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك فاسلكوه وهذه الايات
نزلت في معاوية ... والسلسلة المشار اليها سبعون ملكا جبارا ... من ذرية رجل واحد وهو الجبار
الذي نزلت فيه هذه الايات منهم واربعون من ذرية رجل واحد والسلسلة سبعون ذراعا بذراع الملك

كل ذراع

في الزبانية الكلية والجزئية

كل ذراع طوله سبعون بذراع الملائكة المامورون بالعذاب هم الزبانية فاذا اتصل هذا الرجل المسجون بهذه السجون
المعقدة بهذه القيود الغليظة قبل ان تخلص منها فينتقل بالموت من سجن الى اخر والاغلال القيود لا يمكن كما ترى
الخلاص وهو سجن الجزاء فيسلمها ملك خزنة المدابر هذه الزبانية التسعة عشر الفلكية التي هي الناشئة من
المدبرات الفلكية بل من ابدالهم لان اثارهم تعم الزبانية الجزئية من اثارهم كما ان العالم الصغير من اثار
العالم الكبير فتعذبه الزبانية بتلك الصفات الرذيلة في الاخرة لان هذه الصفات الرذيلة كانت من اثار تغير
الفطرة وتبديلها التي لما يتغير من الامور الملائمة الموافقة للنفس فان الثاث المنافي للنفس منافرة
للنفس غير ملائمة لها واثارها ملائمة للتغير والتبديل مثل الملائم للنفس الصحة والحرمة والاكل لانه مقتضى الفطرة
المستقيمة التي فطر الله الناس عليها وهي الموافقة المحبة ورضاه سبحانه والمرض والفقر والخوف ملائم للفطرة
المغيرة المبدلة فنقول الدنيا لما غيرت الفطرة وبدلها وقع في المرض والفقر والخوف لانه مقتضى الى غير
الفطرة المغيرة المبدلة فتلك بها الصفات الرذيلة ولاجل تبديل النفس وتغيرها عادت التغير والتبديل في
الفطرة المستقيمة حتى كانها عند النفس هي المغيرة فربما غفلت عن التالم بالمنافر لحصول الملائمة للمغيرة
وكذلك النفس بالمبادي المستقيمة في بعض غفلتها فلن تكاد تحس بالتالم وربما ذكرت فوجدت علاما
غير ملائمة للمستقيمة فتالم عند وجدانها المنافر واما يوم القيامة فتظهر الفطرة المستقيمة ويتبين منافرة
الاعمال لها وهي المغيرة الراسخة في فيتالم من ذلك وينظر لزوم تلك الصفات المذمومة وعدم
الانفكاك منها فتشتد حسرته وهو قوله فيعذب ... في الاخرة كما يعذب ... في الدنيا من حيث لا يشعر

183

في بيان معنى لفظ القسمة

لكنا ذهبت وعلقها وقد بشر عند تذكره فنشرها وقوله فاذا كشف الغطاء او رق الحجاب اه يعني اذا انهدت
الحجب عنه بكشف الغطاء او رق الحجاب اي اذا ضعفت الموانع الطبيعية اذا كشف الغطاء بالكلية فحدث
عين بصيرة او رق الحجاب بان امات نفسه واخذ قلبه طرفا من حقيقة الحال فرأى شيئا منها
بان من سدنة الجحيم وزبانيته [illegible] وهو [illegible] مثل [illegible] كما قد نشد الداري [illegible]
بعد ان مات او امات نفسه او فتحت عين بصيرته رأى نفسه معذبا بايدي سدنة الجحيم وزبانية الجحيم عطف
تفسير بكثرته [illegible] وهي ميولات طبيعية وشهوات وهي نفسه واعمالها بعض اعماله
وملكات انفسه وعودة صورها [illegible] قال

في الاعراف اقوال

قائد في الاعراف واهل الحجاب الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هو سور بين الجنة والنار
باطنه فيه الرحمة وهو ما يلي منه الجنة وظاهره من قبله العذاب وهو ما يلي منه النار يطلون عليه فرقة رب
كفتا ميزان حسناته وسيئاته فهم ينظرون بعين الى النار وبعين اخرى الى الجنة وما لهم رجحان باحدهما
انه [illegible] قيل وعندي ان الاعراف عند النوراني بين الجنة والنار والذي ذكره
اتباعهم [illegible] في تفسير قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب واما الاعراف
فهو ماخوذ من [illegible] يعرفون كلا بسيماهم واما من عرف الفرس وهو [illegible] وهو المرجع
منه والوقف ايضا [illegible] كانه عبارة عن ارتفاع مكانهم وعلو درجتهم اقول
الاعراف قيل هو سور بين الجنة والنار [illegible] من عرف الفرس وقيل الوقف [illegible] فانه يكون مظهره
اعرف من غيره [illegible] في تفسير [illegible] عن الصادق عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار [illegible]
عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الآية نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين
لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوقفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط
فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وفي البصائر الاعراف
صراط بين الجنة والنار وقيل الاعراف سور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وهو ما يلي منه الجنة
وظاهره من قبله العذاب وهو ما يلي منه النار يطلون عليه [illegible] كفتا ميزان حسناته وسيئاته [illegible]
المرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم [illegible] القائل بقوله فهم ينظرون بعين الى النار
وبعين اخرى لكثرة سيئات وبعين اخرى الى الجنة وهم [illegible] فكرم الكريم [illegible] ان يقع

منهم

في بيان ان تمام [illegible] اهل الجنة

منهم هذا النظر انه نظر الى اعلى الجنة بكليتها او الى نظر الاكرم الكريم سبحانه [illegible] وقوله
وعلم انه يفنى عمل [illegible] ولم [illegible] انه طرف سيئات [illegible] فقول الفضل [illegible]
انه [illegible] النظر [illegible] نظر الخوف ونظر الرجاء [illegible]
ان [illegible] الى جانب الفضل على جانب العدل والقدر [illegible]
عناه ان الله سبحانه يوقف رجلا يوم القيامة فيقول له الم امرك الم انهك فيقول بلى يا رب فيقول
[illegible] عصيتني فيقول يا رب غلبت على شقوتي فيقول [illegible] مروا به الى النار فاخذوه الى
النار فيقول وعزتك وجلالك ما كان هذا ظني بك فيقول للملائكة ردوه فيقول له ما كان ظنك بي
فيقول ظني يا رب ان تغفر فيقول [illegible] وعزتي وجلالي ما كان [illegible] ولو كان ذلك
ظنه [illegible] الجنة [illegible] لان الخوف من
السيئات حتى [illegible] الرجاء [illegible] واعلم ان بعضهم ذكر معنى آخر للاعراف
وهو ان الاعراف مقام لبعض اهل الجنة وهو ان من عرف الله عز وجل [illegible]
ورد الجنة ورد على مقام التعارف بين الله وبينه [illegible] قدم [illegible]
[illegible] فقبل ورود [illegible] فانه يتقدم [illegible] من عرف الله عز وجل بالمعرفة الظاهرة
[illegible] الباطنة [illegible] الاعلى [illegible] اذا قدم الجنة
كان له قدم صدق عند ربه وهو الاعراف وهو مقام [illegible] الجنة انزل من مقام الاعراف فانه لم
[illegible] الجنة [illegible] الاولى فانه [illegible] على [illegible] كان عارفا [illegible] فانه اول [illegible]
[illegible] منها وهذا مقام اهل [illegible] فتحصل من جميع ما ذكرنا ان الاعراف له
اطلاقات احدها يراد منه موقف على الصراط [illegible] حتى يعرفونهم فيلحقون باهل الجنة
او باهل النار وثانيها يراد منه موقف يعرف فيه اهل الجنة واهل النار بسيماهم [illegible]
على الصراط وعبورهم اهل الجنة [illegible] وثالثها يراد منه موقف المميزين [illegible] على الصراط في
اهل الجنة والنار [illegible] ورابعها يراد منه موقف ضعفاء [illegible] لم يستووا [illegible]
[illegible] وخامسها يراد منه مقام في الجنة دون مقام الرضوان [illegible]
ما نقلناه [illegible] وسادسها يراد منه المميزين لاهل الجنة واهل النار [illegible]
والمرسلون والملائكة والشهداء [illegible] الاعراف هم الرجال [illegible]

في المعرفة الظاهرة والباطنة

في اطلاقات الاعراف

1
2
3
4
5
6

١٨٤

وما ظهر وكسر [illegible] من تسمية الاطهار من ذريته كما صلى الله عليه محمد وآله الطيبين وقوله وعلى ان
الاعراف عن السور الواقع بين الجنة والنار [illegible] بهذا القول فمن ان الاعراف هو السور
الواقع بين الجنة والنار [illegible] ذكر الاعراف وذكر بعده ما يشير الى المراد منه وذكر بعد
ووصفه [illegible] وصف الاعراف وبما يدل على مغايرته له [illegible] فمن الاعراف ما وصف به قال الله
سبحانه [illegible] باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وعن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
كل [illegible] اهل بيته [illegible] الحكمة وعلي بابها [illegible] الحكمة [illegible]
وهو تفسير السور [illegible] صلوات الله عليه وآله [illegible] باطنه [illegible] وظاهره [illegible]
صلى الله عليه وآله ذلك بقوله [illegible] لا يفترق [illegible]
وان [illegible] الحكمة [illegible]
هذه [illegible]
فان الاعراف [illegible]
عن [illegible]
الاعراف [illegible] يعرفون كلا بسيماهم واذا
[illegible]
يطلع [illegible] قال ـــــ وعلى الاعراف هم الكاملون
في العلم والمعرفة الذين يعرفون كلا من طائفتين من الناس بسيماهم ويرون بنور بصيرتهم الباطنة اهل الجنة واهل
النار واحوالهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله لكنهم بعد في هذا
العالم من حيث ابدانهم [illegible] في العالم الاسفل [illegible]
ارضيون [illegible]
الجنة [illegible]
كان [illegible] الوصول [illegible]
اهل الجنة واهل النار [illegible]
[illegible] مع القوم الظالمين
ادون ــــ اخذ يصف اهل الاعراف وقد سمعت ان الاعراف له اطلاقات في القرآن

في بيان ماخذ اشتقاق [illegible]

التاويل

ذكرهم صفة اهل الاعراف وغيرهم [illegible] الاعراف [illegible] والمراد من اهل الاعراف من ذكرهم في
وهذا [illegible] ما يقتضيه مقامات الاطلاقات والمناسب لمثل كتابه ذكر الكل لا خصوص
البعض [illegible] اهل الاعراف هم الكاملون في العلم الذي هو بصيرة [illegible] المعرفة بالله وصفاته و
اسمائه وافعاله [illegible] ورسله واوصيائهم [illegible] الدنيا والآخرة [illegible]
اليقين والتقوى الذي هو الحكمة العملية من علم الاخلاق لان من عرف [illegible]
الكاملون [illegible] وهذا العمل بالنوافل [illegible] والمراد بالنوافل
هو كل [illegible] من صلوة او دعاء [illegible] ان الله سبحانه يقول [illegible] لا يزال العبد يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق
به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته [illegible] هذا
هم الكاملون [illegible] الذين عناهم الله سبحانه بقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وعناهم [illegible] بقوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهم الذين
عناهم [illegible] ان في ذلك لآيات للمتوسمين [illegible] يعرفون كلا [illegible] بسيماهم
فان [illegible] وهؤلاء الكاملون يرون بنور
بصيرتهم الباطنة اهل الجنة واهل النار واحوالهم في الآخرة بل في الدنيا لان [illegible] الاحوال
في الآخرة يوجب عدم توقف [illegible] فان الاحوال [illegible]
واما [illegible] في العلم والعمل [illegible] في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible]
الكاملين [illegible] في هذا العالم [illegible]
الاعراض البشرية [illegible]
لا اهل السماء واهل الارض [illegible]
لان [illegible]
[illegible]
ارضيون [illegible]
الدنيا [illegible]
[illegible]

في بيان الشغل [illegible]

في بيان قوله تعالى لآيات للمتوسمين

في بيان [illegible]

وارواحهم مرتبة كالمرتبة الاولى وهم مؤمنوا اهل البيت يطلبون من فضل الله بغير حساب والاداب الرغبة حين دخلوا الجنة بما
ان اعمالهم الحسنة المحبوبة في الاخرة كما وضعوا روحها ان كما دخلوا الجنة في الدنيا بارواحهم لانهم وان في
الدنيا مشغولون بعضهم وارواحهم بنعيم الايمان والمعرفة والحق في رياض الجنة كما وصف سبحانه
لانهم لم يدخلوها وهم يطمعون رجاء ان رحمة الله تعالى انهم الان لم يدخلوها فلم يطمعون ان يدخلوها رحمة الله
واذا خرجوا من الدنيا كان طمعهم في الوصول لان طمعهم كان ... فرحهم بها اذا رأوها واصحاب
الاعراف وعده الصالحين مع الفهم بها الجنة ولن كلف الله وعده وعليهم علما ان القيام
ب... والكشف نواحيه تعرض الله سبحانه كيف يشكرونه على فضله لذلك فلا يستحق بعد ان من اعمالهم
دخول الجنة وذلك للشفقة بوعده لكن يطمعون ان يدخلوا الجنة بفضله ورحمته ... عليه وآله
من اشفقوا ... كان ما ... اطمعهم في الوصول ... بين الغفلة والكسل لان
ما نفوسهم من دخول الجنة ... لانهم ... ارواحهم ... وقلبت ارواحهم
جنة الدنيا التي هي جنة الاخرة اذا صفت كما تقدم من ذكر الاستشهاد على ذلك بقوله تعالى جنات عدن
التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا فان التي في الاخرة وهي جنة الدنيا ...
الدنيا بما هي جنة الاخرة التي نورث من عبادنا من كان تقيا والمراد ذلك في الدنيا في ...
برزخ ليس ... ذلك كان اهل الجنة في كل حال ... وان كان اهل النار في كل حال ... بين
احوال اهل الجنة واحوال اهل النار وذلك لان ... في الدنيا ... بنعيم الجنان من ...
ودون الموت وان ... متصلة ... عذاب ... الدنيا والاخرة ...
فاذا جرت عليهم ... ذكروا ... الاخرة ... اصحاب النار ...
بالله الكريم المنان من عذاب دار الهوان كما قال تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا عرفت ... اصحاب الاعراف كما قال ...
يعرفون كلا بسيماهم ... ان ... محمدا وآل بيته الطاهرين صلى الله عليهم واجمعين لان
الامر ... وجوههم ... الحق ... وما يليه ...
... ذكره ... في تفسير ...
وجبهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم روي ... الشيخ ابو جعفر الطوسي ... عن ابي عبد الله عليه السلام

في بيان ان جنة الدنيا جنة الاخرة اذا صفت

في بيان قوله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم

في بيان قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف

عليهم السلام وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي
والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء
ابائهم وذلك قوله يعرفون كلا بسيماهم فيأخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة
وحديث ... وما ... اصحاب الاعراف ... مع الائمة عليهم السلام
على الاعراف ... شيعتهم ... حسناتهم وسيئاتهم اصحاب الجنة ان سلام عليكم الى
اذا انظروا اليهم ... وفي تفسير ... قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا
كان يوم القيامة ... وافيت ... الامام ...
... ولاية ...
... فيقول ... الذين ... لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
... القوم الظالمين ...
اهل الجنة ... ذكره ...
وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع
القوم الظالمين ... الصادق عليه السلام ... ربنا ...
لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف ... رجالا يعرفونهم بسيماهم
رؤساء الكفرة والمنافقين ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
عن الامام الحق ... ضعفاء شيعته ... برحمة اهؤلاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
... ان المراد من اصحاب الاعراف الذين يعرفون كلا بسيماهم محمد واهل بيته
الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين ... الاعراف كما تقدم قال
... المعصومين عليهم السلام ...
...
...
...
الطلب ... الوصول والوجدان
او حصول ... اقول ... اصحاب الاعراف ...

خواتقف

في بيان ان للاعراف اطلاقات

في بيان ان اهلها

مرة يراد منهم من تساوت حسناتهم وسيئاتهم

ومرة يراد منهم محمد واهل بيته الطاهرين

ومرة يراد منهم المستضعفون من الشيعة

ومرة يراد منهم من لم يحصل الايمان كملا او الكفر كملا من المستضعف والكافر وغيرهما

189 المراد بهم في الآية من تساوت حسناتهم وسيئاتهم او الذين لم يحصلوا الايمان كملا او الكفر كملا وامثال ذلك وانه
هم الرجال الكاملون في العلم والمعرفة الذين يميزون بين المسلم والكافر والمؤمن والمنافق والحق ما ذكرناه من
ان للاعراف اطلاقات ومعلوم انه اذا ارتفع التفاوت فنحن احاديثه مختلفة فمرة يراد منهم
من تساوت حسناتهم وسيئاتهم كما في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال
استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته وغيره من الاخبار
ومرة يراد منهم محمد واهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ومرة يراد منهم المستضعفون من الشيعة
الذين يقفون مع ائمتهم حتى يؤتى بهم اعداؤهم الذين قتلوا ان انه لا يدخلهم الجنة ثم يدخلونهم الجنة كما تقدم
قبل ومرة يراد بهم مطلق من لم يحصل الايمان كملا او لم يحصل الكفر كملا من المستضعف والطفل و
والمجنون ومن مات في الفترة بين النبيين وهم الذين يحتمل بهم التكليف لان المراد من الاعراف كل
المعرفة والتمييز او تطور كان في المصنف حيث كان مطمح نظره سلوك طريق القوم من الحكماء والصوفية
الذين اذا تكلموا انما ارادوا العلماء تكلموا بطريقتهم انه قول والاعراف في اهل الاعراف عندهم هم العارفون
كما ذكره المصنف ولا ارادتهم محمد واهل بيته صلوات الله عليهم الا انهم من حملة العارفين ولا يلتفتون الى
جانب على الموقف كما سيكون مما سمعوا لان ذلك ليس مطلوبا لهم وانما حقيقتهم وحضورهم عند الله
تفضيلهم فهم بمقتضى مشتغلون عما سواه واذا ذكر المصنف سيماهم لو حياته كاملة ذكر سنظره اذ او اهل
ذكرنا ذلك اوله في مخصصه الاولى الاحاديث والاحاديث منها ما يدل على انه مطلوبه ومنها ما يدل على
غيره وانتقد ان الآية تدل على ان هذه هم لانه تعالى قال وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
غير الكاملين لا يعرفون انفسهم فضلا عن غيرهم ولهذا قال في ذكر غير الكاملين والمتوسطين فهم
الواقفين بين النار والآلاك الذين لم ترجح حسناتهم على سيئاتهم واكل من رضوانه يشملهم وادخلهم
الجنة فيما بعد فانهم في ذلك الموقف الذي هم على اعرافكم واقفون في انتظار الحالة التي تجري في العلم
الجنة والنار لسوا من اهل مرتبة الجمع الذي هو النظرة الالهية بسوى ما بينه بحسب ما يصيرون بين الخلائق
فيعرفون اهل الجنة واهل النار بسيماهم ومراتبهم لان الاطلاع على حقائق الاشياء والمراتب لا يحصل
له الا الكاملون في العلم والعمل والثالث ان غير الكاملين يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
يوم القيامة ويحشر في الاعراف في الرجال والمتأخرين ومنهم لا ينفعون ولا ينفع فائدة تحصل بها لهم كما قال

وعلم زف

وعلمهم نافع ومعرفة تستقر بها قلوبهم بحيث يعرفون بعين اليقين لان ذلك عظمة دون خوف الدنيا وفوق ذلك كما في الآخرة
ساف لان عرفوا الكتاب انهم اذ لا زينة لمن عمل على زينة الآخرة لان الآخرة ليس فيها الا اصول مطلوب
اذ هذا كرب واعلم ان كل ما في هذا فيه الكلام ثم رد على الكلام لان ما قاله ذكره ومن قوله الناس نيام
وما قبل الموت واما الآخرة وما بعد الموت اذ فاذا ماتوا انتبهوا فيرى جارية على طريقة القوم وذكرنا في هذا الباب
وذكرنا لم يذكر المصنف فيها ما عند الله طرفة كلام قال
قاعدة وفي ذلك طوبى وهي مثال الشجرة العلم في الغيوب وتشعب شرائعه الشامخ والاثمار من المعارف الالهية
والراكزة مما استحق به الكمال بالعقول البشرية بل يحتاج في تفصيلها وثباته لها ان يقتبس انوار من
مشكاة النبوة بواسطة اوليائه اوصيائه وافضل اوليائه واشرف ابواب مدينة علمه في العلوم الالهية
والمعارف الربانية انا اقتبست في ذلك من مستفيد من القابلين الهداية من انوار الولاية ومن شجرة الهداية
ومما ورد في هذا النوع ما رواه اعظم المحدثين رواته وضبط واوثقهم ورواته وحفظه الشيخ الصدوق
ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي بسنده المتصل عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام
طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها
وذلك لان نفسه الشريفة معدن الفضائل والعلوم وكان قلبه المنور مفتاح ابواب خزائن المعرفة الموروثة
من الانبياء عليهم السلام سيما خاتمهم واعلمهم عليه وآله افضل التسليمات وازكى التحيات كما اخبر في قوله صلى الله
عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها اقول ـــــ انما قال في طوبى ولم يقل في
شجرة طوبى مع انه تكلم في شجرة لانه يريد ان طوبى اذا افرد شيء مثل مقام الرضا وكذا في طوبى
لك ان المراد بها شجرة العلم وربما يتوهم من كلامه انه لا يريد غير هذا المعنى وان كان لها معان اخر لانه يجري
على طريقة انما هو نوع من الصوفية ويتفق كما هو في حصرهم الالفاظ على معانيها الباطنية كما هو شأن اهل التأويل
فمن انه يفهم الحجر والشجر الى الافكار كثير من العرفاء رأيت مثل الفاضل في كلامه وخروجه عن قيل
مما ارادت ربه به الا العقل وخروجه عن عبارة غير مستقيمة على جميع حيث عدم النفس والبدن
الطبيعة وان ما جعل وما جعل وخروجهم الى الساعة عبارة عن ظهور الارواح في الابدان
قيام العقل مستقلا في جميع حيث عدم الذين يرون ماء الحجر من النفس وكون الشجر
الاولى منقولا يشغل النفس ان تتعلق بمصالح البدن بالحالات والالات فهذا النحو لا يعتقده
وان كان كثيرا ما يذكر الامور الظاهرة على نحو ما وردت به الشريعة الطاهرة الا انه يصرح في
في توبته الى مذهب القوم وانه لم يقل في شجرة طوبى بعد ان في طوبى مطلق هو الشجرة الغيبية

في الطوبى

مطلب

الحكمة

اذ لو ذكر شجرة طوبى لفهم منه ارادة احد معاني طوبى ولم يرد ذلك وانما مراده ان يخبر طوبى وان اريد بها ١٨٧
فان المراد بها العلم لانه قد ثبت ان الجنة وما فيها من القصور والولدان والحور والغلمان والطيور
وغير ذلك كلها من باب التمثيل والاعتبارات كما تقدم فكيف حال الكلام في طوبى وايضا اصل الامر
كما قال الصادق عليه السلام كما رواه يحيى ابن سليمان بسنده عن المفضل بن عمر عن سعد بن عبد الله الاشعري قال عليه السلام
ان قوما امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان ظاهر الا بباطن ولا باطن
الا بظاهر او كما قال وطوبى احد معانيها شجرة العلم وقال المفسر في تفسير قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب
طيب العيش وقيل طوبى شجرة في الجنة وقيل طوبى اسم الجنة بلغة اهل الهند وطوبى مصدر كبشرى بمعنى
الطاهر من الطيب ... واحد معانيها شجرة العلم وكونها كثيرة الفروع والشعب لان
فروعها وشعبها لا نهاية لها الا ان كان في تفسير النتائج ولا ما يشبهها عاقل ثمرها والثمرة الواحدة
منها اذا اكلها الانسان انبعث بكلها من باطنه وارويته ابدا ولا تفنى لذاتها ولا يكلف مجانيها عنها كثرة
انفاقها بل كلما انفق منها قرا اصلها وثبت وزاد ترعرعها واينعت واختلف العلماء في الكتاب

في بيان اختلاف العلماء في الكتاب العلوم الالهية هل تستقل العقول ...

تلك السنة هل تستقل بتحصيلها العقول مطلقا ام تستقل بمعرفتها دون حدودها ام لا تستقل مطلقا
بل تحتاج الى الشرع ففيه اقوال الاول لان العقول اصل اليه يحتاج ولا تستقل بالحكم بحجة وقد قال تعالى ونعم
ظاهرة وباطنة وفسروا الظاهرة بالانبياء والحجج عليهم السلام والباطنة بالعقول وطريقها الى العلوم الكتاب
وبعض هؤلاء قال طريقها التخلق بالاخلاق الالهية كما قال النبي صلى الله عليه وآله تخلقوا باخلاق الله وقال
الكمال في الارض فيقصد الكمل ولكن العلم مجهول في قلوبكم تخلقوا باخلاق الروحانيين يظهر لكم ونقل
انه ذكر جمهور الصالحين في الحكماء ورووا عن عيسى ابن مريم انه قال ... لا يلج ملكوت السماء من لم يولد مرتين
ولا تزد وراء البحر من يجيء به العلم مجهول في قلوبكم تأدبوا بآداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق
الصديقين يظهر العلم من قلوبكم من حيث لا تعلمون وورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال العلم نور يقذفه
الله في قلب من يشاء وانفق به ... ان العلم علم الله لا يعطيه الا اولياءه الاولياء بالحجج ويسمى بالحكمة فاذا
جاء العبد ظفر بالحكمة انتهى وقيل ان الشرع لان المعارف لا تثبت بالعقل لانه لا يحصل منه الا الظن والظن لا يغني
من الحق شيئا وانما الكلام ان العقول لا تدرك بانفرادها فلا تكون الا الظن فهي ترجع الى النقل وقيل ان ثبت
لان العقول قبل الشرع عقول التمييز ومدار التمييز الى الاشتراك ... ثبت انه ... ولم يثبت الا في
كتاب وسنة اوليائه وحجج الله على محمد وآله وانما تشرق على القوة المميزة اذا تعلقت من تعليم الله في

ولهذا قال

ولهذا قال الصادق عليه السلام العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان الحديث وما ورد هذا ليس عقلا حقيقيا لما تقرر
في الاصول ان تحقق ... علامة المميز ونفوذه الى عليه السلام في الحديث قال له ما الذي كان في
معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
صلى الله عليه وآله ما معناه من لم يتحقق عند الحجج الحق الا بتعليم وتعليم من ابطالك عقله الكامل وروي
معنى هذا عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله الحق عنده من ارادة الله من الله واكتفى قوله انك لا تهتدي الا بمن هداه
عقله من الكتاب والسنة عليها الحمل وعند هذا الا مرتب فيه وقوله بواسطة او لا اوصياؤه وافضل اولياؤه
يريد ان العقول البشرية لا تستقل بانفسها في كسب المعارف الالهية بل تحتاج الى الاستمداد من
مشكاة النبوة اي تستمد من الوحي الذي هو واسطة بين الفيض الالهي على عباده سبحانه ما لم يعلموا ولا يهتدي العقول
الا بالاستمداد من مشكاة النبوة صلى الله عليه وآله الا بواسطة علي عليه السلام وكلامه هذا صحيح في عدم الاستمداد بدون
واسطة علي عليه السلام وهل يصح لسائر الناس غير الاحد عشر وفاطمة عليهم السلام ان يستمد من مشكاة النبوة بواسطة علي عليه السلام
بدون واسطة الاحد عشر عليهم السلام بعده وهل هو علي عليه السلام ام لا ام منه الطاهر فنعم بل وجد وواسطة علي عليه السلام بل
باسقاط الرجل وسبيل النبي صلى الله عليه وآله وبجملة وان لم يكن علي عليه السلام حاضرا وانما في الظاهر فغلط
انه لابد من توسط الاحد عشر وفاطمة عليهم السلام لان سبيل الاولاد التي في سلسلة الصعود هو سبيل البدء
في سلسلة النزول فكما ان البدء لا يصل اليه المدد الا بواسطة جميع الاسباب كذلك الاستمداد من المبدء
في العلوم والمعارف فان اشترط المصنف توسط علي عليه السلام فلم يمتنع له ان يشترط توسط بقية
اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله عليهم السلام بل توسط سائر الانبياء عليهم السلام لسائر الخلق من يواليهم لما ثبت في
صحيح الاخبار وصحيح الاعتبار انهم عليهم السلام خلقوا من شعاع انوار محمد واهل بيته صلى الله عليه وعليهم وسائر
المؤمنين خلقوا من شعاع انوار الانبياء عليهم السلام وقوله واشرف ابواب ... علي عليه السلام فانه اذا
كان صلى الله عليه وآله مدينة العلم وهم ابواب مدينة العلم وعلي عليه السلام ركنهم في الوساطة لكل من يواليهم هذا
في الحقيقة وفي نفس الامر واما في الظاهر فلا يحتاج العقول في الاخذ من مشكاة النبوة الى وساطة احد
منهم عليهم السلام ولا في الاخذ من مصابيح الولاية الى وساطة النبي صلى الله عليه وآله كما هو المعروف بين العوام
قوله فان انوار العلوم الالهية والمعارف الربانية والعلوم الالهية هي علم الحقيقة وعلم الطريقة اعني علم الفقه
والتقوى الذي هو علم الاخلاق والمعرفة الالهية هي علم الحقيقة اعني معرفة الله ومعرفة صفاته واسمائه وافعاله
وما يصح عليه وما يمتنع وهذه العلوم الثلاثة هي التي عناها صلى الله عليه وآله بقوله انما العلم ثلثة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة الحديث

في بيان البحث

ويجي بهذه البشرة كلما طلب من العلوم لانهم [illegible] او لا لاحد وانما اغترت في قلوبهم [illegible] العمل
بالمراتة واضطراب [illegible] والتفكر والتدبر والنظر فاعلم انه من الاخلاق [illegible] فان مثل هؤلاء
هم القاصون للهداية من جر [illegible] وهو الامام عليه السلام وشجرة الهداية [illegible] وقوله وجاوزوا
فهذا الخبر ما رواه اعظم المحدثين في العلم والموثق من رواة الاحاديث ولهذا [illegible] رواته وضبط واتقن
روايته وحفظ الشيخ الصدوق [illegible] المصنف [illegible] الفقيه
مثل ما ذكره العلامة في ترجمته [illegible] الرجل [illegible] لا [illegible]
الرجل وكونه شيخ الاجازة [illegible] الاجازة وتقويم [illegible]
والفضل وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد وغيرهم [illegible]
[illegible] الفقيه [illegible] الصوم [illegible] قال واما [illegible]
والثواب المذكور فيه [illegible] شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد كان لا يصححه ويقول انه من طريق محمد بن موسى
الهمداني وكان غير ثقة وكل ما لم يصححه ذلك الشيخ قدس الله روحه ولم يحكم بصحته من الاخبار فهو عندنا متروك
غير صحيح انتهى وهذا يدل على خلاف ما ذكره المصنف من انه اعظم المحدثين رواية وضبطا وادق نظرا [illegible]
لانه يدل على انه يصحح الاخبار [illegible] الضبط والرواية [illegible]
يعقوب الكليني [illegible] واما الصدوق رحمه الله [illegible] انه من [illegible] وحفظ [illegible]
من [illegible] الله [illegible] حفظ [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] شجرة [illegible] طوبى شجرة في الجنة [illegible]
[illegible] قال [illegible] من [illegible] ابراهيم [illegible]
عليه واله [illegible] الجنة واذا [illegible] شجرة [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] شجرة
قال الله [illegible] طوبى لهم وحسن مآب [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين عليه السلام
صلوات الله عليه وليس احد من شيعته الا وفي داره غصن من اغصانها وورقة من اوراقها [illegible]
[illegible] وعنه عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام [illegible]
عائشة [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] الجنة [illegible] جبرئيل من شجرة طوبى
[illegible] الارض [illegible] فاطمة
[illegible] الجنة [illegible] شجرة طوبى [illegible]
[illegible] فاطمة عليها السلام [illegible]

٧ شجرة الجنة م

يلحان بين يديها [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله
[illegible] فقال يا سلمان [illegible] جبرئيل [illegible] الجنة
[illegible] رائحة طيبة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] محمد [illegible]
[illegible] فقال
رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] التفاحة [illegible] جبرئيل عليه السلام [illegible] الى الارض
[illegible] فاطمة [illegible] التفاحة
[illegible] الله عز وجل [illegible] النور [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] اقول وهذا الحديث [illegible] شجرة طوبى [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] شجرة تفاح [illegible]
الفواكه والثمار [illegible] عليه السلام [illegible] رائحة
التفاح [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
لقد شممت [illegible] الطيب [illegible] التفاح [illegible] يا ابا عبد الله [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
يعرفون [illegible] وصدق الحديث واداء الامانة [illegible] وصلة الارحام ورحمة الضعفاء [illegible]
[illegible] وحسن الخلق [illegible]
الى الله عز وجل زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه واله
وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها [illegible]
[illegible] ما يخرج منها [illegible] اسفلها [illegible]
[illegible] ان المؤمن [illegible] من علي عليه السلام [illegible]
الله عز وجل [illegible] رسول الله [illegible] الاخبار
[illegible] عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] شجرة طوبى في الجنة
اصلها في داري [illegible]
[illegible] طوبى لهم وحسن مآب [illegible] شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده [illegible]

٧ وضعه تمام

في بيان شجرة طوبى والتفاح [illegible] عليه السلام

روحه وان اعطف بها لن زوره والمودة كثيرة تنبت بالبكاء وكلل وانا رضيته عليها اواهاهم وعن ابي سعيد الخدري قال
وفي احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى وعن غاية المرام وفي كتاب الكمال للبرسي وامام التغلبي وعن ابن حمزة انه
وفي مجمع البيان وفي ثواب الاعمال وعن ابي حمزة الثمالي اخبار روايات في ان هم وفي تفسير الحبري
بسنده قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم اذ دخلت ام ايمن وفي ملحفتها شيء فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام ايمن اي شيء في ملحفتك فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلان املكوها فنثروا
عليها فاخذت زوجها فلم ينثر عليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكين فوالذي بعثني بالحق
نبيا شهد املاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى
فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما دروا
ما يصنعون به ولقد نحل الله طوبى مهر فاطمة فهي في دار علي بن ابي طالب * فلا يخفى انطباق الخبر على الشجرة
مشهور في اخبارهم عليهم السلام مع ان هذا المعنى لا يخالف بيانه وما ذكره المفسرون من انها طوبى صحيح ومراد
والكائن في ... خلاف لا يختلف وانما ذكرت كثيرا من الروايات لظلال ... الخطب وقوله في ذلك
لان نعماء الرب معدن الفضائل والعلوم وكان قلبه المنور اذ فيه ما قلنا كان هذه الفضائل ليست مختصة
به دون اولاده الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين قال

وان لم يخطر طوبى المدارة الآخرة من حيث كله المعمور دون دار محمد صلى الله عليه وآله لان مفاصل العلوم
الحقيقية التي جاء بها مبدؤها الرسول والكتاب مستفادة من بيانه وتعليمه وهو كما اشار تعالى بقوله ومن عنده
علم الكتاب وبقوله انها انتهت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وبقوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وبقوله انما انت منذر ولكل قوم هاد ولذلك ورد انه قال صلى الله عليه وآله لما نزلت
هذه الآية يا علي انا المنذر وانت الهادي فقد بان بنور العقل والنقل ان غصن شجرة طوبى هو اصل
العلوم والمعارف في دار علي واولاده المطهرين الذين هم ذرية بعضها من بعض لان كلا منهم يكون
مددا لابيهم المقدس وجدهم المنور المطهر صلوات الله عليهم اجمعين اقول

اذا فسرت طوبى بشجرة العلم والمعرفة فلا ريب بالقلب فيكون جانبه الايمن محل المعرفة وجانبه الايسر محل
العلم لان الايسر جانب النفس التي هي محل الصورة التي هي العلم والايمن محل العقل الذي هو مدرك المعنى الذي هو المعرفة
وقوله دون دار محمد صلى الله عليه وآله غلط لان علم علي عليه السلام كله من علم محمد صلى الله عليه وآله المجمل ومفصله
لو قال ان صاحب الخلافة هو صاحب التأويل وصاحب النبوة هو حامل التنزيل وطوبى غصن ... في دار علي
ما تكلم على ان الحديث الاول المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله فيها اصلها في داري وفرعها في دار علي فقيل له ذلك

فقل

وهو له

فقال ان ذلك في الجنة ... وانا وعلي ... صلى الله عليه وآله في الجنة لتؤمن حصل انت العلم في الجنة لم يتضح واما
لدى الاصل مثمرة صلى الله عليه وعليهم وعن ذلك ... وفي الآخرة لان هذا العلم في حقيقة شجرة الجنة فكما انهم عليهم السلام
بالكون في ذلك ... في ثمار الجنة كذلك ما كان في الدنيا وذلك وهكذا انه ... غيرهم ... ثمار الجنة والكون في دار
كما اهل البيت ... لاعلى الكون في ذلك ... جعفر بن محمد عليهما السلام كذلك قد
يحصل لبعض انصارهم من العلوم والمعارف ثمار من شيعتهم وكذلك ما في اصول الكافي من قوله اصلها في دار
النبي محمد ... وغيره من الاخبار ... بقول المصنف دون دار محمد صلى الله عليه وآله ...
ولذا الكليني في قوله مستفاد من بيانه وتعليمه وقوله وهو كما اشار بقوله ومن عنده علم الكتاب في ...
في الكافي والبصائر عن ابي جعفر عليه السلام ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وعليهم وروى
في مجمع البيان عن الصادق عليه السلام وفي الامالي سئل رسول الله عن علي بن ابي طالب عليه السلام ... منقبة ...
فقرأ الآية وقال انما ذاك علي بن ابي طالب ... علم الكتاب وفي المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن هذه الآية
فقال ذاك اخي علي بن ابي طالب عليه السلام وروي عن ابي جعفر عليه السلام انه قيل له هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم
ان اباه الذي يقول قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال كذب هو علي بن ابي طالب عليه السلام
وفي الكافي بسنده عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلام
اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل
لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار
في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر فقلنا له جعلنا فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك
ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل
وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت
اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا
فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب
الله عز وجل ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك
قال افمن عنده علم الكتاب كله اعلم ... قال فاومأ بيده الى الصدر وقال علم الكتاب والله كله عندنا وفي تفسير علي بن
ابراهيم بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي

عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي كان عنده علم من الكتاب عند الذي عنده
علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وفي تفسير العياشي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال نزلت في علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الائمة بعده وعلي عنده
علم الكتاب وعن محمد بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
الكتاب فلما رآه انه ابن جداوه انا من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو
في الائمة عنى به وروى المفيد مسندا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال لي امير المؤمنين صلوات الله عليه
الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا فانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله او سليمان ابن
داود قال سلمان فقلت بل محمد صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس
من سبا الى فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا وعندي علم الف كتاب انزل الله منها
على شيث ابن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة وعلم التوراة والانجيل والزبور
والفرقان فقلت صدقت يا سيدي فقال الامام يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممترى في معرفتنا و
حقوقنا وقد فرض الله طاعتنا وولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف الى غير ذلك
من النصوص الدالة على عدم خصوص كل الكلام مشتركون في هذه الفضيلة وذكر على سبيل العموم في بعضها وغيره للتمثيل
في تركيبهم مع ما علم من اختصاصهم عليهم السلام وان ما جرى للاول يجري للآخر وبقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وبقوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون مما يدل على احاطة علومهم وما في جميع الخلق في الحكم الى غيره

هو ان الامام

هو ان الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله مفاضا في سائر عالمية الادراك او فيما يريد ان يؤديه الى الخلق من خلق او رزق او
حياة او ممات او كان كانه لا يدركه الا بعد ما يريد كالادهار كما تقدم ذكره في خطبة علي عليه السلام
يوم الغدير ويوم الجمعة ثم اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله والذين امنوا اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
وما التناهم من عملهم من شيء وانزل اليه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فختم رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام جميع ما اوحى اليه وامره ان يعلم اهل بيته الطاهرين صلى الله عليهم جميع ما علمه من العلوم وكذلك
قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد وفي محمد ابو المنذر صلى الله عليه وآله والهادي علي ولذلك ورد انه [illegible]
لما نزلت هذه الآية قال انا المنذر وانت الهادي وقوله فقد تبين سوء العقل وينقل ان مبالغة المجرد [illegible]
اعز اصل العلوم واهل من فضل الدارين وادلاد المطهرين من رب نبوتهم في كلامه الاول لم يرد به التخصيص [illegible]
وانما ذكره للكون سيدهم ومقدمهم وليس جيدا لكون خلاف ظاهر عبارته لانه كثيرا ما لا يعتنى باصلاح العبارة
فان عنى بقوله الاول ما اراد بهذا في قوله والاولاد المطهرين فقد اجاد وان اراد خصوص التوسط فقد اخطأ ان اراد
وقوله لان كلا منهم ان اراد الائمة الاثني عشر عليهم السلام من الاحد عشر وفاطمة عليهم السلام يكون وهذا ابهام المقدس امير المؤمنين
وصدهم المطهر خاتم النبيين صلوات الله عليهم اجمعين ان اراد به انهم مثلهما عليهما السلام في العلوم اليه وفي التوسط
لكل كيفية فهو حق وان اراد به خصوص العلم دون التوسط فهو غلط ما
وعزوه عن ما
ده رصد شيعتهم ومرتبة عقوب مواليهم اذ يتفرع ويتشعب من علم النبوة والعصمة والولاية صلى على محمد وآله علوم
علوم عقلية وفروع نقلية تنفذ قلوب المحققين والمجتهدين من اتباعهم ومقلديهم الى يوم القيامة ونسبته بلا الولاية وانا عليهم

191

المعنى وهذه الاية ... او انه الاية وكذا لانه بشجرة طوبى لجميع اثمار الجنة قال المحقق في الفتوحات
المكية اعلم ان شجرة طوبى لجميع شجر الجنات كادم لما ظهر منه من البنين فان الله عز وجل لما غرسها بيده وسواها
نفخ فيها من روحه كما شرف ادم بيده ونفخ فيه من روحه ونفخ الروح فيه علم الاسماء لكونه مخلوقا باليدين ولما
تولى الحق غرس شجرة طوبى ونفخ فيها زينها بثمرة الحلل والحلل التي فيها زينة للابسها ولكن ارضها كما جعل ما على الارض
زينة لها [illegible] ان شجرة طوبى يراد بها اصول المعارف والاخلاق الحسنة التي تكون زينة للنفوس
الفاضلة بمنزلة ما على الارض زينة لها او [illegible] المراد بفروع الاغصان كما هو منطوق
الاخبار والغصن يراد من فروع منها اذا فسرت بالعلوم وخرجت منها اذا فسرت بالشجرة المعلومة فان فسرت بالعلوم
فالغصن منه كما ذكر ومرادنا ... ان المؤمن له حصة من شجرة العلوم وتلك الحصة في كل علم يناسب رتبة ذلك
المؤمن من المعارف وغيرها ومرادنا بالشجرة ان ذلك الغصن يعطي صاحبه من كل فاكهة وطعام يناسب رتبة ذلك
المؤمن بمقتضى الحكمة وكل ملبوس ومشروب ومنكوح ومشموم ومركوب ومرزوق ومسموع ومبصر ومتخيل بمقتضى
الحكمة حسن تنعم به وتمتعه فيه وان فسرت بالشجرة الجنانية حملت بكل فاكهة توجد في الاطوار والاوان
لا تتناهى مثل النخل [illegible] رطب ويابس فيه طعم كل فاكهة تميل اليها نفس صاحب ذلك الغصن وفيه [illegible]
جميع الالوان والطعوم المستلذة كما كان فيه جميع الطعوم وكذا يحمل ذلك الغصن تفاح ... رمان وعنب ورطب
كل نوع كل لون مستحسن وكل طعم مستعذب وكل رائحة طيبة [illegible] وكل واحدة من تلك الثمرات المتغيرة [illegible]
ظاهرها طعام وطيب وفاكهة وشراب وقوة باه واصلاح مزاج وتفريح وكمال العقل وذكاء وما اشبه ذلك وباطنها
علم كما قال [illegible] علم [illegible] لمثل هذا فليعمل العاملون وفي [illegible] صدور [illegible]
ما كان من علوم الالهام [illegible] بالخلق واحوالهم ومعرفة صفاتهم وذواتهم لان الصدور هي مقر العلوم التي تصور
الاشياء واحوالهم واخلاقهم واعمالهم واقوالهم والمراد بالصدور [illegible] مشتملة على بيوت كثيرة وقوله
في بيوت قلوب [illegible] ما كان من المعارف [illegible] صفاته [illegible] واسمائه [illegible]
ومتعلقاتها [illegible] والقلوب في الصدور كالبيوت في الدور وذكر القلوب [illegible]
لان القلوب مقر اليقين الذي هو ضد الشك والريب [illegible] علم اليقين والنور الذي هو [illegible] علم الاخلاق
[illegible] ان الصدور مقر العلوم التي [illegible] المعارف [illegible]
ولا يكفي لذلك الا الاشارة وذلك لان العلم [illegible] بتحقق في الصدور والتقلب [illegible]
[illegible] في القلب واما المعارف المحضة المجردة عن الصور [illegible] فلا [illegible] الا الافئدة [illegible] عنها المحبة

بالاشارة ولا يكفي والقلب يطلق على الفؤاد وبالعكس الا انه كثيرا في اللغة والمفسرون الفؤاد [illegible] القلب
وهو [illegible] ولعل المصنف لا يعلم الفرق بينهما [illegible] لم [illegible] ذكر انه [illegible] والموافق [illegible]
في المعارف ذكر الفرق بينهما [illegible] الا انه [illegible] واذا فسرت هذه الشجرة الطيبة بالعلوم
والمعارف [illegible] توجد تلك [illegible] الاعمال [illegible] في الاخرة [illegible] ان ذلك يوجد [illegible] اجابة
[illegible] الشجرة وذلك الغصن [illegible] صاحبه [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] او من غصنه وكثرة ثمره [illegible] وله الكل من ثمره ولا يكد
[illegible] للعلم [illegible] الا ما كان من تلك الشجرة واذا كان من غيرها فان [illegible] ذلك الغصن [illegible]
[illegible] ولما كانت تلك الشجرة في الجنة كان كل علم يوصل اليها فهو منها وكل علم [illegible]
عنها فليس منها لان الاشياء [illegible] طبيعتها [illegible] اصولها وقوله [illegible] علم الشجر
والوجود [illegible] علوم [illegible] في الحكمة [illegible] كالعلوم المستنبطة من الكتاب
والسنة بالاستنباط الذي [illegible] اعلمهم [illegible] ان [illegible] اصولا وعليكم ان تفرعوا [illegible]
تلك الغصون اذا كانت جارية في [illegible] عليهم [illegible] الاشارة بقوله [illegible]
الى النحل الى النفوس المتحلية [illegible] المستنبطة [illegible] ان اتخذي [illegible] الكتاب [illegible] النظر [illegible]
الاحكام التي هي محل النظر والتدبر في الكتاب [illegible] الاحكام او [illegible]
[illegible] النظر لاستنباط [illegible] والنحل [illegible] من الشجر [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
الثمرات [illegible] الاحكام المتعلقة [illegible] الثمرات [illegible] فاسلكي سبل ربك ذللا
في الاستنباط [illegible] استخراج [illegible] يخرج من بطونها
من بطون [illegible] شراب [illegible] العلوم [illegible] القلوب [illegible] الامثال
والارض [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] الاتفاق قلت
نعم فانهم [illegible] يستنبطون الاحكام [illegible] الا ان الفقهاء [illegible] يتوصلون به [illegible]
عليهم [illegible] جميع [illegible] الاستنباط [illegible]
[illegible] الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم [illegible] عن [illegible]

وأوحى ربك الى النحل
ان اتخذي من الجبال بيوتا
ومن الشجر ومما يعرشون
ثم كلي من كل الثمرات
فاسلكي سبل ربك
ذللا يخرج من بطونها
شراب

في آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون كل الحلال والحرام وهم حجة الله في خلقه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال هم الائمة ١٩٢
عليهم السلام وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال عز وجل فردوه الى
الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم
وبالرد اليهم وفي الكافي باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في حديث طويل قال
فيه عليه السلام وفرض ولاية اهله واهل الاستنباط علم الله في عترة الصفوة من بيوتات الانبياء
[illegible] فقد خالف امر الله عز وجل وجعل ولاة امره والمصطفين بغير [illegible] وزعموا انهم اهل استنباط علم
الله فكذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا
واضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيامة حجة وقال ايضا بعد ان قرأ فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلناك به فلا يكفرون به ابدا ولا يضيع
الايمان الذي ارسلناك به وجعلت اهل بيتك بعدك علما على امتك وولاة من بعدك واهل الاستنباط الذي ليس
فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء [illegible] بتقرير هذه الاخبار يظهر لك ان الاستنباط حق لما استنبط محمد و
اهل بيته صلى الله عليه واله والانبياء عليهم السلام وقوله في نسبة سيد الاولياء علي عليه السلام الاعلى [illegible] هذه الامة
[illegible] هذه الامة الائمة الطاهرين عليهم السلام [illegible] في الجملة ان امير المؤمنين عليه السلام [illegible] امير المؤمنين لانه [illegible]
الائمة عليهم السلام [illegible] والمؤمنون هنا هم الائمة عليهم السلام الا انه عليه السلام [illegible]
[illegible] لا يصفه [illegible] في الجملة [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible]
وان اريد مطلق [illegible] هذه الامة [illegible] في كل [illegible] لمن الشجرة [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] عليهم [illegible]
لما انت به نفوسهم [illegible] الظان [illegible]
اذا جاء [illegible] ما ذكره [illegible] عليهم العذاب [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] والمصنف [illegible]
كان [illegible]
[illegible] الاصول [illegible]

الحمد لله [illegible]

الذي ليس وراءه [illegible] محمد صلى الله عليه واله [illegible] اهل بيته الطاهرين عليهم السلام
[illegible] في بيت محمد صلى الله عليه واله [illegible] عليهم [illegible]
في بيوت الانبياء عليهم السلام [illegible] الطاهرين [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] الذي جميع شجرات [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] شجرات الفواكه [illegible]
[illegible] الخواص [illegible] العلوم [illegible]
من الاولين والاخرين [illegible] الانبياء والمرسلين [illegible]
من الاولين والاخرين [illegible]
[illegible] صفاتهم [illegible]
قال [illegible] المحقق في الفتوحات المكية [illegible]
ان الشجرة [illegible] شجرات الجنات [illegible] ادم عليه السلام [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] المراد بالروح [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible] ادم عليه السلام
[illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] العقل [illegible] القلم [illegible] اللوح [illegible]
شجرة طوبى [illegible]
[illegible] الارض [illegible] ادم عليه السلام [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
المصنف [illegible] شجرة طوبى [illegible] الاخلاق [illegible]
[illegible] الارض [illegible]

[illegible] البيضاوي [illegible]

بلغ [illegible]

قاعدة في خلود أهل النار فيها هذه مسألة عويصة وهي موضع خلاف بين علماء الرسوم وعلماء الكشف وكذا بين
أهل الكشف هل يسرمد العذاب عليهم إلى ما لا نهاية له أو يكون لهم راحة ونعيم بدار الشقاء عند منتهى مدة العذاب
إلى أجل مسمى فاتفق الكل على عدم خروج الكفار من النار وأنهم ماكثون فيها إلى ما لا نهاية له لأن لكل
من الدارين عمارا ولكل منها ملؤها والأصول الحكمية دالة على أن القوى الجسمانية متناهية وعلى أن القسر لا يدوم على
طبيعة واحدة وعلى أن لكل موجود غاية ينتهي إليها وعلى أن الكل إلى الرحمة لأنها التي وسعت كل شيء
اه

مذهب بعض [illegible] الكل

قوله هذه مسألة عويصة غلط لأنها في نفسها سهلة وإنما جعلها عويصة تكلف المتكلفين وذلك
أنهم بنوا أمورهم على إظهار التكلف [illegible] لأن أصل هذه وأمثالها إنما أخذوا
عن أئمة الهدى عليهم السلام في أحوال أهل النار والآخرة ولكن بعض شيعتهم ممن كان في زمانهم معروفا بالقول بدوام
العذاب أخذ المخالفون لهم لم يردوا الأخبار في إظهار خلافهم ولما كانت ظاهر التحقيق كانت في نفسها
عويصة فيستدلوا على ما يدعون من المخالفة بأمور مخترعة ودلائل ملفقة فلهذا كان تصحيحها عويصا وعند المصنف
هو واضح لما كان من دينهم النظر في كتب [illegible] علمت على [illegible] عظمت عليهم الشبهة وعميت
عليهم الأدلة فخلطوا المسائل [illegible] شبهة أو [illegible] اعتقدوه وتشبهات خرقوها [illegible]
ومن [illegible] إذا جاءهم لم يجدوا [illegible] ما ذكروه فاختلفوا هل يسرمد عليهم العذاب [illegible] أو يكون لهم
مع اتفاقهم على دوام العقاب والخلود فيه أن يكون لهم في ذلك العذاب راحة ونعيم في دار الشقاء كما
يتنعمون بالتعذيب وأكل الزقوم وشرب الحميم كما يتنعم الجعل برائحة العذرات حتى لو وضع أنفه في [illegible]
[illegible] كما لم يتنعم برائحة المسك والريحان ولكنهم ماكثون فيها لا يخرجون منها إلى ما لا نهاية له وذلك
دلت عليه العقلية والنقلية على أن للجنة عمارا وللنار عمارا وأن لكل منهما ملؤه والمصنف لما كان
مؤتما بالقوم تابعا لهم في مذاهبهم اختار مذهبهم في أن أهل النار بعد انتهاء مدة عقابهم على أعمالهم
يؤول أمرهم إلى التنعم بالعذاب بحيث لو دخلوا الجنة لما تنعموا فيها لأن الأصول الحكمية دالة على

انقطع

انقطع الألم منها أن القوى الجسمانية متناهية كما مر والزائد [illegible] وغير ذلك من المشابهات [illegible]
وهو خلاف الكتاب والسنة وهذا الذي ذكر الطبيعي عنده من [illegible] فساد هذه الدار ومن [illegible] بدله وكذا
في إذا عاد يوم القيامة يعود بصورة الوحدة لا بمادته كما تقدم من كلامه وهذه التشكيكات والتمويهات
[illegible] بين [illegible] الخارج أو [illegible] منها [illegible] ولكلمات الآيات [illegible]
ولم تعقد [illegible] البعيد [illegible] ولا رضاه ولا [illegible] أنها كالقسر [illegible]
[illegible] الطريق الذي وضعها فيه [illegible] طبعها [illegible] طبعه [illegible]
وهذه القوى [illegible] كانت [illegible] التخيل كانت [illegible]
[illegible] لا يلون منها [illegible] لا هل النار كذلك هذه القوى [illegible]
فانظر [illegible] هذه [illegible] والتمويهات [illegible] كيف تعتقده المصنف [illegible]
[illegible] على طبيعة واحدة [illegible] من التعذيبات والآلام [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] مقتضى الطبيعة [illegible] تقطيع الأعضاء [illegible]
الاحتراق لأنها [illegible] عليها [illegible] لأن لكل موجود غاية [illegible]
[illegible] صدرت [illegible] وبمقتضى [illegible] هذه الأدلة [illegible]
[illegible] أصول دالة على الجحيم والإيمان [illegible] كان الجنة [illegible]
كان [illegible] منها [illegible] لا يقع الانحراف [illegible]
شديدة القوة [illegible] كان [illegible] على طبيعة واحدة [illegible] نظام [illegible]
جارة هذه الدار [illegible] شديدة [illegible] والنوري [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible] الجحيم [illegible] والإنس [illegible]
لا يخففون [illegible] ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين
[illegible] على طبيعة [illegible] الحكمة [illegible] الطبقات [illegible]
[illegible] كان [illegible] كل [illegible] نفس [illegible] ذاته [illegible]
طبيعة [illegible] ذاته [illegible] الوصول إليها [illegible]
[illegible] فيهم [illegible] ما يشتهون [illegible] الجحيم [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] القهار المستقيم [illegible] لولا [illegible]

١٩٤

١٩٣

بكم جاء يقوم بمزبون قال بعض المكاشفين من اهل الله ان اهل النار من فيها بسعادة تفضل الله واهل النار بعد تكميل من فيها
فيها بانبات فيها نبغ اللالم جزاء العقوبة من آثار المدة بحصل لهم ذلك كيلا ينساه ذوق الالم جعل لهم نعيم الدار
التي يخلدون فيها بحيث لو دخلوا الجنة تألموا لعدم موافقة الطبع الذي جبلوا عليه فهم يتلذذون بما هم فيه
من نار وزمهرير وما فيها من لدغ حيات وعقارب كما يتلذذ اهل الجنة فيها من الظلال والنور ولثم الحسان
الحور لان طباعهم تقتضي ذلك الا ترى الجعل على طبيعته يتضرر بريح الورد ويتلذذ بالنتن والمحرور من الانسان
يتاذى بريح المسك فاللذات تابعة للملايمة والالام لعدمها وصاحب الفتوحات المكية اطنب في هذا الباب
وبالغ فيه في ذلك الكتاب وقال في الفصوص واما اهل النار فمالهم الى النعيم اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء
مدة العقاب ان تكون بردا وسلاما على من فيها واما انا والذي [illegible] اما مستفاد من الرياضات العلمية والعملية
ان دار الجحيم ليست بدار نعيم وانما هو موضع للالام ومحل ورد فيها العذاب الدائم لكن الامها متفننة متجددة على الاستمرار
بلا انقطاع والجلود فيها متبدلة وليس هناك موضع راحة واطمئنان لان منزلتها من ذلك العالم منزلة عالم الكون
والفساد من هذا العالم اقول ـــــــــــ ان المصنف قد بين في هذه
المسئلة ما هو [illegible] انه قال بال امرهم الى النعيم كما ذكره في سائر كتبه مثل شواهد الربوبية [illegible]
[illegible] وهذا الكلام [illegible] دال على عدم ذلك [illegible] قواعده [illegible]
الكتب [illegible] ونحوه [illegible] الاجتهاد والظنية لا الاعتقادات اليقينية [illegible] ذلك
المذاهب [illegible] ذكره في الكتاب [illegible] الاخبار [illegible] ان اورده [illegible] توقف
ما فيه وربما اذكره [illegible] واحد [illegible] بقوله يقول واحد [illegible] لتمييز بين الكلامين ويعرف
بين هذا في هذا البحث وبين غيره في سائر [illegible] يقول هذه مسئلة غويصة وهي موضع خلاف بين علماء الرسوم
وعلماء الكشف [illegible] العذاب على اهل النار الذين هم من اهلها قلت قوله الذين هم من اهلها احتراز
عن الذين يخرجون منها بقول الله لا نهاية له او يكون لهم نعيم من دار شقاء فيفتر العذاب [illegible]
مع اتفاقهم على عدم خروج الكفار منها وانهم ما كثون فيها الى ما لا نهاية له فان لكل من الدارين عمارا ولكل منهما
ملؤها اعلم ان الاصول الحكمية دالة على ان القسر لا يدوم على طبيعة واحدة وان لكل موجود من الموجودات الطبيعية
غاية ينتهي اليها وله [illegible] وكمالا قلت يريد ان القسر الذي [illegible] جار على خلاف طبايعهم لان قواهم
تحرق وتتقطع والوقت [illegible] جار على مقتضى طبايعهم [illegible] على خلاف المقتضى [illegible]

من طبيعة

[illegible]

من طبيعة دائما لكل موجود غاية ينتهي اليها ووصول الى الغاية خيره وكماله وذلك كمال الملائمة فينقطع الالم والحرمان
ان القسر لا يكون دائما [illegible] ما توجب [illegible] ما دام الموجب القاسر [illegible] دوام ثبوت [illegible]
الحركة من الخاص على الدوام والاستمرار ما قطعه عنها الا الموت لان الغرض عدم توبته ودوام عزمه ونيته انه لو عاش
ابدا لكان مصرا [illegible] انه لا يطيع الله تعالى ابدا واما رجوع كل موجود الى غاية ينتهي اليها فحق ولكن الغاية التي
جرى عليها باختياره اذ لو كانت دواعي معاصيه عارضة لما استمر عليها [illegible] فيقبل [illegible] علية [illegible]
دخوله النار ولو كانت عارضة لما خلد فيها بل اذا كانت غاية غير ما تقتضيه [illegible] ونحوه [illegible] وقوله
الجنة وكمال اهل [illegible] ولهذا قلنا انهم [illegible] لمهم لانه كمال طبيعتهم وحقيقتهم كما ان
اهل الجنة [illegible] الامور [illegible] نعيمهم والجنة والنار [illegible] كمال [illegible] الصفات
وكمال الاشقياء في الاستعداد وذلك [illegible] حظه فانه على [illegible] ومثله في النار وعدمه لان
الجنة من الرحمة والنار من الغضب ثم نقول وان اوجب [illegible] ذكره [illegible] الاشقياء [illegible] قوة
تحفظ [illegible] الوجود وتطلب [illegible] [illegible] من العطر [illegible] قلت [illegible] قلنا فان هذه
القوة [illegible] المقتضية للاعمال الخبيثة [illegible] كانت طبيعية [illegible] طبيعية [illegible] لان [illegible] الاشقياء [illegible] يتصل اليها
[illegible] الا [illegible] رتبة [illegible] اهل الاعمال [illegible] [illegible] ولا حصل ذلك
يكون كل منها عشق الوجود وشوق للكمال الوجود وهو غاية الغايات [illegible] ويحرك اليها بالذات وكذا الكلام
في غاية وغاية غاية حتى ينتهي الى غاية الغايات [illegible] الحركات قلت [illegible] حتى ينتهي [illegible] وهذا باطل لان الحركات
لا ينتهي [illegible] ولا تنقضي المسافة [illegible] [illegible] ان الموضوع [illegible] المخلوق [illegible]
الطلب [illegible] [illegible] الا انها [illegible] خلقها منه [illegible] الرجوع [illegible]
يقول [illegible] ان يعوق [illegible] عائق [illegible] الحواس [illegible] [illegible] فكره [illegible] بطل
النظام وتعطلت الاشياء وبطلت الحركات ولم تقم الارض والسماء [illegible] الاخرة والاولى ودون ذلك
خرط القتاد [illegible] قلت انه يبطل النظام [illegible] الحركات
تتعلق [illegible] النظريات والمكروهات لان الانوار والحجب [illegible] اضداد [illegible]
بقوله ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجوده يقول فتعلم
ان الاشياء كلها [illegible] لذاتها [illegible] بالذات وان العداوة والكراهة طارية بالعرض

في بيان معنى الرجوع الى الله تعالى

195

فراجع لقاء الله بالذات احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله بالعرض لاجل مرض طارئ في نفسه كره الله لقاءه
بالعرض قلت ان العداوة والكراهة ليست طارية لانها من الكيفية المستفيضة للشر فان صورة الشر ليست طارية بل عارضة للشر
اذ ليس الخبث من لوازم الكون الصورية بل من المشخصة للشر عارضة وانما هي تبع للماهية لانها عين قابلية وايضا اذا
حصل انه عز وجل غاية كل طالب لم يتصور كونه محجوبا في لقاء احد لانه انما يصل اليه في لقائه بالذات فلا تحقق
للقاء بالعرض وان وجد العرض لم يحصل اللقاء وان حصل اللقاء مع العرض لم يكن هو غاية للطالب لان الغاية الحقيقية
لا يصل اليها الطالب الا بالذات لا بالعرض والا كانت الغاية وراءه فيقول فيعذبه مدة من برزخ او من جهنم
ويعود الى فطرته الاولى او يقال بهذه الكيفية المرضية وزوال المرض عنه بحصول الياس وتحصيل فطرة [illegible]
فطرة الكفار الى الياس من رحمة الله [illegible] واما الرحمة [illegible] وسعت كل شيء كما قال انا عند ظن عبدي
بي [illegible] ورحمتي وسعت كل شيء قلت لو كان لا فطرة الا [illegible] اخراجه من النار [illegible] فيها واذا [illegible]
الكيفية بقيت الطبيعة المرضية [illegible] واذا حصلت له فطرة الياس اشتد المه لان الياس اشد عذابا من جهنم
اما الرحمة الواسعة فيشملها اخر امره كما شملته اول دخوله النار لانه حين دخولها [illegible] والرحمة وسعت كل شيء ولكن
لا يقول اذا عذب دائما انه مظلوم بل هذا الحكم العدل والرحمة الواسعة قسمان قسم فضل وهو الرحمة المكتوبة المختصة
بالمؤمنين وقسم عدل وهو الجاري في المنافقين والمشركين والكافرين يقول وعندنا اصول دالة على ان الجحيم والآلام
وشرورها ذاتية بها كما ان الجنة ونعيمها وخيراتها ذاتية بها [illegible] ثم ان
نظام الدنيا لا يحصل الا بنفوس جاسية وقلوب غلاظ شداد قاسية فلو كان الناس كلهم سعداء بنفوس خاشعة من
عذاب الله وقلوب [illegible] لاختل النظام بعدم القاسيين لعمارة هذه الدار من النفوس الغليظة كالفراعنة [illegible]
والدجاجلة ولكانت نفوس الملوك [illegible] الانس [illegible] ولكانت نفوس البهيمية [illegible]
الحديث الذي جعلت معصية ادم سببا لعمارة العالم قلت هذه الاشياء ضرورية لا تنكر وان كان مقتضى كثير منها [illegible]
ما تقدم ثم رجوع اهل النار الى النعيم [illegible] ان ذلك ينافي النظام لتعطل بعض المقتضيات [illegible] اسباب
عمارة العالم لان نظام العالم [illegible] مقتضى [illegible] ومعنى هذا الحديث
من طرق الجماعة وهذه مما صنف كل الروايات التي يستدل بها من طرق العامة لان [illegible] منهم [illegible] في كتبهم
ذكر في هذا الحديث لا ينافي الحق وبيان [illegible] انه لو لم [illegible] في الحكمة يبطل نظام هذا العالم الى ان لا يعرف
المطيع من العاصي ولا الصادق من الكاذب ولا يجوز في الحكمة ان يخرج [illegible] لانه لا يعتبر
ما يقوم [illegible] ولكن [illegible] بصيرة من امره [illegible] طريقة [illegible]
لان المعصية ليست واجبة في الحكمة لانها من التفضل لا من اللطف ولكن عدم [illegible] لا يستلزم [illegible] لان

هذه الجهة

التكليف

هذه الجهة بسبب [illegible] الجهة [illegible] تلك الطاعة الزائدة وهي [illegible] ابرار
يقول [illegible] الحق [illegible] جهنم [illegible] الجنة [illegible]
واحدة في [illegible] الحكمة [illegible] سائر الطبقات [illegible] الامكان من غير ان يخرج من القوة الى الفعل [illegible]
اكثر مراتب هذا العالم [illegible] النظام الا بوجود الامور الخسيسة والرتبة المحتاج اليها فهذه الدار
يقوم بها اهل الظلمة والحجاب ويتنعم بها اهل [illegible] دار الكرامة والنور والمحبة فوجب في الحكمة
[illegible] التفاوت في الاستعدادات والمراتب والدرجات في القوة والضعف والصفاء والكدورة وثبت بوجه
[illegible] اللازم [illegible] السعداء والاشقياء جميعا [illegible] وجود كل طائفة [illegible]
[illegible] حقيقية ومنازل ذاتية والامور الذاتية [illegible] عليها
الاشياء [illegible] الرجوع اليها [illegible] وان وقعت المفارقة [illegible] حصلت [illegible]
[illegible] الاستقرار عليها [illegible] وبين ما يشتهون قلت قد قلنا ان وجود الاشقياء
من صور الغضب واثاره كما ان وجود السعداء من صورة الرحمة واثارها [illegible] كل من الطائفتين [illegible]
منه فان [illegible] من الغضب [illegible] تلك [illegible] الغضب [illegible]
[illegible] يشتد عليه ذلك [illegible] ان [illegible] المنزل [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] منها [illegible]
لا شبهة فيه يقول ثم ان [illegible] في جميع المراتب [illegible] كما حققنا [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] الحديث القدسي لولا انكم تذنبون لذهب بكم وجاء
بقوم يذنبون قلت [illegible] الاشياء [illegible] كل [illegible] مقتضى
علته فلو زال هذا المقتضى [illegible] فرض ذلك [illegible] اذ ليس هو الا ذلك [illegible]
ولو فرض ان ذلك [illegible] بعد زوال ذلك [illegible] ذلك [illegible] عارض وان ذات
[illegible] ذلك [illegible] العارض [illegible] الزائد [illegible]
هو حقيقته [illegible] واعلم ان الحديث [illegible] لولا انكم تذنبون لذهب بكم وجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم ولا شك انه اذا غفر لهم [illegible] من دار [illegible] الى دار [illegible] يقول
قال الشيخ الاعرابي في الفتوحات [illegible] اهل الدار [illegible] السعداء بفضل الله واهل النار [illegible] بعدل الله [illegible]
فيها بالاعمال [illegible] فيها [illegible] الالم [illegible] المدة [illegible]

في الا ما جعل لهم نعيم في الآلام التي يتلذذون فيها بحيث انهم لو دخلوا الجنة تألموا لعدم موافقة الطبع الذي جبلوا عليه فهم
يتلذذون بما هم فيه من نار وزمهرير وما فيها من انواع الحيات والعقارب كما يتلذذ اهل الجنة بالظلال والنور ولثم
الحسان من الحور لان طبيعتهم تقتضي ذلك الا ترى ان الجعل على طبيعته يتضرر بريح الورد ويتلذذ بالنتن والمحرور من
الانسان يتألم بريح المسك فاللذات والآلام تابعة للملائم والملائم تابع لعدمه ونقل في الفتوحات ايضا عن بعض اهل الكشف
قال انهم يخرجون الى الجنة حتى لا يبقى فيها احد من الناس البتة وتبقى ابوابها تصطفق وينبت في قعرها الجرجير ويخلق
لها اهلا يملؤها قال العفيف في شرح الفصوص واعلم ان من الكشف عنه من اخذ الحق يعلم ان العالم بما هو عليه ليس
له وجود وصفة دون الا بالله وحوله وقوته وكلهم محتاجون الى الرحمة وهو الرحمن الرحيم ومن شأن من هو موصوف
بهذه الصفات ان لا يعذب احدا عذابا ابدا وليس ذلك المقدار ايضا الا لاجل ايصالهم الى كمالهم المقدر
لهم كما يذاب الذهب والفضة بالنار لاجل الخلاص مما يكدره وينقص عياره فهو متضمن لعين اللطف كما قيل
وتعذيبكم عذب وسخطكم رضى وقطعكم وصل وجوركم عدل انتهى قلت ما ذكره في الفتوحات فقد تقدم الجواب
عنه وما نقل عن بعض اهل الكشف فهو غلط مخالف لاجماع المسلمين واهل الملل فلا يلتفت اليه واما ما ذكره
شارح الفصوص فجوابه يعلم مما تقدم ونقول ان تمثيله بالذهب والفضة لا ينطبق على التألم الابدي للمعذبين من اهل الخيبة
فكما ان الفضة والذهب المغشوشين بمثل النحاس اذا صفيا يوضعان مع الذهب والفضة الصافيين في الصندوق
لانهما لا اذى والعذاب من الاقدار الكاسية للطبع لان هذا مثال التعذيب الذي اعاد به الخبث كذلك الكفة الزائل
[illegible] من اهل الكفر هذا النار له لا يصفوا ولو صفوا لم يبق منهم شيء فالمتمثل الاضرب المثال لم يقول فان قلت بهذه الاقوال
الدالة على انقطاع العذاب عن اهل النار مناقضة ما ذكرته من التعارض ودوام الالام عليهم قلنا لا نسلم المنافاة
بين عدم انقطاع العذاب عن اهل النار ابدا وبين انقطاعه عن كل واحد منهم في وقت قلت جوابه فيه
اضطراب اوجزم منه اختلاف الانقطاع بالاولية والآخرية بالنسبة الى الافراد من اهل النار ولم ينقل احد
بانقطاع العذاب عن شخص في اول وقوله ثم يعذب بعد ذلك وما ذكر المذهب [illegible] جوابه ان نقول ان
انقطاع العذاب عبارة عن عدم التألم لا عن رفع العذاب بل يعذبون ولكنهم يتنعمون بذلك التعذيب
لما تقتضيه الجبلة بالاشتغال بالنار وتنطق بعدم الاشتغال بقول وقال في الفتوحات المكية ان من الاقوال التي هي
الالهيات اقوال الفطرة التي فطر الله الخلق عليها هو الاعتماد على الله فهو على تلك الفطرة في توحيد الله
فما جعل مع الله شيئا من الالهة الا انهم جعلوا الالهة على طريق القربة الى الله ولذا قال قل سموهم فانهم اذا سموهم
بان باسمهم ما عبدوا الا الله فما عبد عابد الا الله في المحل الذي نسبوا اليه الالوهية فصح بقاء التوحيد
الذي اقروا به في الميثاق وان الفطرة مستصحبة اول وهذه غاية ذاته وقد سبق القول ان

اي فطرة
جميع المحركات الطبيعية والانفعالات في ذوات الطبائع وسخرها الى الله وما ينبغي سبيل الله والانسان كسب فطرة [illegible] الى
الله كسب اختياره في هواه فلكل من اهل الجاهلية فرضية الالهية قربا وعلى سوء كسبها سعادا واعاناه في هذه [illegible] وان كان
من الكفار ان قضية المحجوبين على ابهم القسم انكم اكثرهم لا يعقلون فهو كالدواب والبهائم لا تنفذ شيئا
الا الاغراض النفسانية الحيوانية وانما العرض فيه وهو حظ الدنيا وعمارة الابدان وما للنفس الاخروي من خلاق
فهم [illegible] ابدان الدواب والسباع [illegible] ويعذب كما بالحجاب [illegible] ونعم كسبها انكان من اهل النعمان
المردودين عن الفطرة اي حلة المطرود من غشية الرحمة فيكون عذابه المقابل لا يكون على ما فطر عليه وهو في
الهاوية بما كسبت يداه فبقدر خروجه عن الفطرة ومزيد فيها ان الجحيم يكون عذابه الا ان الرحمة
واسعة والالام والالم على وجه وجود [illegible] يقبل الهيئات الحيوانية الردية والتعذيب بها حتى [illegible] المقتضاء من
ليس برايهم ولا بالكفر كالحق في مقامه فهم لا يزول الا ما لا [illegible] انقطعت احديتها اولا الاخرى [illegible]
من الانسان لا يقبل الفطرة ما ان زوال الهيئات الردية بزوال اسبابها فتعود الى الفطرة ويدخل الجنة
ان لم تكن الهيئات من الاعتقادات كالشرك والا فعقد الى الفطرة اخرى ويخلص من الالم والعذاب وهذا هو
المراد من مذهب الحكماء ان عذاب الجهل المركب او فيه من الاعتقاد الفاسد الراسخ في النفس [illegible]
الى الفطرة الاصلية من الكمال البالغي عن هذه النشأة وعن الهيئة العقلية ولا [illegible] لكونه ما كره الحق
نازلة رتبة وقوله لحجه حصر لا يموت فيها ولا يحيى اي لا يموت موت البهائم ولا يحيى حياة العقلاء السعداء
قلت قوله في الفتوحات فهو على تلك الفطرة في توحيد الله غلط فانهم ما عبدوا اشركا [illegible] تغيرت الفطرة
الاولى الانسانية الى الحيوانية البهيمية ولذلك قال الله تعالى عنهم فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل وبعض
انهم الآن ليسوا في مقبل الا من نوع الانسان بل من نوع البهائم بل على هذا قول [illegible] قد عاد
الصحيفة فمن اكل رزق الله ولم يحمده ولم [illegible] عدد [illegible] البهيمية فكذا
كما وصف في محكم كتابه ان هم الا كالانعام بل هم اضل وقول محمد في الاثر [illegible] الناس كلهم [illegible]
الا قليل المؤمنين والمؤمن قليل * ولذا قيل انهم عبدوا غير الله وقوله ما عبدوا الا الله
غلط وجهل فكيف ما عبدوا الا الله والله يقول وعبدوا من دون الله [illegible] لو امرهم [illegible] فاشكوا
امر الله كانت غاية [illegible] عبده [illegible] الهوى فقد عبده فان
كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان ينطق عن لسان الشيطان فقد عبد الشيطان * ومعنى ينطق
عن الله ان الناطق ينطق باذن الله سبحانه ومعنى ينطق عن الشيطان انه ينطق بغير اذن من الله وان كان بحق
وقوله ولذا قال قل سموهم فانهم اذا سموهم بان باسمهم ما عبدوا الا الله فيه انهم اذا سموهم قالوا هبل

ان نطق م

لا يموت فيها ولا يحيى

في بيان هو قوله صلى الله عليه وسلم من استمع الى ناطق فقد عبده

١٩٧

محركتناه لعبده فان بانهم عبدوا اغراضه بقراونه ليس سجود الملائكة لآدم ويعقوب ليوسف فانه باذن الله فلم يتم توحيد

ثم قال لو قلنا يصح منهم ان يعبدوا الله يقربون عبادتها الى الله لم يصح توحيد انه تعالى بل انزلوا عبادة اله

والذي اقروا به في الميثاق انهم يوحدونه بحيث ذاته بانه واحد في ذاته لا تعدد بكل اعتبار وواحد في صفاته

ليس كمثله شيء وواحد في افعاله اذا خلق انه فاعل وما اذا خلق الذي يرزقه وواحد في عبادته فمن كان يرجو لقاء

ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ومن عبد هبل فانهم غيروا ربهم بوثنية محمودون ومستقبحات

الفطرة الالهية اطلعه فليعرف خلق الله وقول المصنف ثم بدا [illegible] النفوسات وهذه عبادة ذاتية

صح هذا انها عبادة ذاتية لكنها للشيطان وقول المصنف ايضا وقد سبق القول بان جميع الحركات الطبيعية انما

يصح اذا كانت موافقة لارادته تعالى ويقتضيها الوجود اذا نزع بعقولها منه كما تقدم في ان الحركات الطبيعية

مرددة الى [illegible] شهوات النفس الامارة فليس بعبادة الله الكفر بانه ويعبد منه لحال ولو كانت كل حركة وانتقال

الملائكة وما بينه وهو سبيل الله فان اريد بانها الى الحد الى الحكم عليها بانها عبادات فصحيح ويتخ لا يلزم منه مطلوبا

وان اريد بانها اليه حيث يكتب لانها اذا كانت عامة له لا يكتب لانه تعالى قال وما خلقت الجن والانس

الا ليعبدون فهو يكتب فخلق لاجله وما لا كتبه فليس عبادة له وحكم على ان بعضه انما يكتب الحكم لان الحول

والاستقر من كتبه المعصية فان اريد بانها اليه حيث يكتب فلم يتبين ان كل الكل تعالى قربه الله قربه قربا

والكل من الكفر كذلك ولو اذ لا فائدة في التقسيم لانه اذا كانت كل حركة طبيعية او انتقالية عبادة فلا

محرمة لانه كلما اتفق المتحرك والمتنقل يعبده وقوله في اهل النفاق وظاهر عبادة آدم فيكون

غذاءه اليه لا يخرجه عن فطرته وهو به الى الآدم واه بيانه لون فطرة الميثاق مستحقة وقوله والالم

دائما وجوهر ايضا بريء انه لو كان بسيطا لم يتم لم يكن يبدن فان انه اذا قطعه وحرقته فانه قبل

للتقطيع والحرق فيكون قبل [illegible] له ودلت لا يتم بالملائكة وانه يتم بعدها الملائكة فهو هو الالام يقول

على وجه جوهر ايضا وهو الجوهر النفخ الذي يتم بالكل بيدن من التقطيع والحرق لانه مركبة والكل من اليدن

نفسه يتلذذ بذلك وهذا الجوهر النفخ انه تام قبل لونه عقلي وهو محل الهيئات الجوانية الفاعلة

الردية فانه لم يتصل اتصال انفصال وانفصال ثم قال الا ان مقاومة الجوهر لتلك الهيئات الردية غير

راسخة ولا في اكثر الاحوال فلا يكون له لا بد من التنوع عن تلك المقاومة فاما ان يبطل احدهما او يبطل اعتباره

او تحصل فطرة غير الاولى فان فرض بطلان احدهما لا نفرض بطلان الجوهر النفخ لانه من الجواهر الثابتة

التي لا تجري عليها التغير والتبدل فلا بد اذا فرض البطلان لاحد المتضادين من ان نفرض بطلان الهيئات الردية

فيخلص الجوهر النفخ في ذاته من وجب انتقاله الى الجنة والمفروض انه من عمار النار فلا يكون له لا يفرض وال

الهيئات

٢٨١

الهيئات الردية لئلا يكون انما من النار لما تقدم ان حقيقة الجوهر هي الهيئات الردية وهم لمن وحوه في فخ اتبع

الغرض فان يتبين انه الثالث وهو الانقلاب الى نظرة اخرى ولكنها تبقى الجوهر النفخ من الهيئات الردية ولا تحصل منها

نقادة ومقاومة الجوهر النفخ بقتال محبة الهيئات الردية فيأنس بها فتكون طبيعة لا تتمكن منها مناقرة فيتنعم بها

الهيئات الحول الملائمة لتلك الهيئات الردية لانها تمكن من حقيقة ولا يكن دخول الجنة لانه من عمار النار وقوله ان

لم يمس الهيئات في باب الاعتقادات كالشرك فانه [illegible] لا تحصل في فرض [illegible] الا كلها

في ان [illegible] المشرك [illegible] لان [illegible] فرض زواله وان لم يزل لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس مرادهم ان المشرك لا يؤول امره الى التنعم في النار بالعذاب بل فيتنعم بعذاب

جهنم ولكنه ولا [illegible] منها بالخروج بل هم فيها خالدون وقوله وهذا هو المراد من مذهب الحكماء امضى ان الحكماء انما يقول

الا ان صاحب الاعتقادات الراسخة كالمشرك لا يخرج من النار ابدا وكان يؤول امره الى التنعم في النار وقول

اكثر هذه التدقيقات الذي ذكره مبنية على قواعد غيره وتشعر والاكثر فيه على [illegible] وما ان ذلك على حقيقة نفس

الامر يطول به الكلام ولكن انه على جميعها اشارة وتوضيحا الا ان البسيط كما تقدم ثم قال ثم غلط اذ ليس

[illegible] هذا الالم بوجه [illegible] فان الجوهر النفخ [illegible] مضادة للهيئات الردية [illegible] فيه انفصال والتقادم

[illegible] عليه ما حصل به الالم والالم نفسه [illegible] طبيعة الالم بالتقادم [illegible] الالم

[illegible] اختياره وجره [illegible] عند حصول القاهر والمجرد [illegible] طبيعة الالم [illegible] طبيعة عدم الملائمة

عنده هو غير الملائم [illegible] الملائمة [illegible] الاصل [illegible] عليه قد ثبت بالعقل والنقل

ان كل شيء [illegible] مكلف [illegible] او [illegible] الوجود او لم يرد الا [illegible] انه [illegible]

[illegible] واثبات [illegible] ثبوت العقل والاختيار والتكليف و

الثواب او العقاب لكل شيء من الحيوانات والنباتات والمعادن والجمادات والاعراض [illegible] الاعراض

وغير ذلك [illegible] الامور [illegible] والاعتبارية التي [illegible] شيئا

وهي [illegible] ثم [illegible] الا ان كل شيء [illegible] الجوهر النفخ [illegible] عمار النار لان حقيقة

[illegible] هي لذاته [illegible] لان حقيقة [illegible] هي صورته [illegible]

حقيقة وهي هذه الهيئات الردية الاثر [illegible] ليس هو [illegible] الذي هو مادته ولم تتولد [illegible]

الا [illegible] الصورة لا المادة [illegible] المدرة التي [illegible] الا في كلام [illegible]

ولا يدري [illegible] الحديث المنقول عنهم [illegible] السلام [illegible]

انه [illegible] شقي في بطن امه [illegible] كنت [illegible] شقي في بطن امه وهذا معلوم [illegible]

الذي شقي في بطنها المادة او الصورة [illegible] عرفت ان حقيقة [illegible] التي شقي في بطنها هي الصورة لا المادة التي

بل الخبث فيها هو الا به وعلى هذا ادلة قطعية عقلية ونقلية بان شقوة الشقي صورته وكذلك ليس فيما دل الآيات
الضمنية من الخبث في الشيء الحجة التي هو ان ... ان هذا الكلام
به تميز عنهم صورة ذلك النفخ وهي حقيقة ذلك المعذب كما ان حقيقة الشقي هي صورة المنقوشة بالملكة التي هي
الخبث او الكفر او غيرهما لكن ذلك كما ذكرنا انما هو المعذب بما هو ذلك الهيئات الردية من الاعمال السيئة والاقوال
الخبيثة والافعال القبيحة وهي صورة المنقوشة بتلك الموارد الملونة المسخوط منها بهذا الجوهر النفخ المعلوم من روحه انه
وجسمه الخبيث فالممسوخ وجسده المرده مادة الاجاج ولاجل ما اشرنا اليه لا يكون في الحكم فرض قول هذا الجوهر
النفخ الخبيثة ولا فرض تنعم فيها ما دام هكذا الا ان تنقلب حقيقته فليكن نار الا معذبا بنفسه ان نار زبانية
جهنم المعذب لا يحلها اذ يجعله انه طينا ان يكون الجنة فانه على كل تقدير اما ما دام يكون فلا نعيم له ولا راحة ولا
يخرج منها وذلك تأويل قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يقول
ومما استدل به صاحب الفتوحات المكية على انقطاع العذاب مخلدين فيها اشارة قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون وما ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يخرج من النار الا الذين هم اهلها وذلك لان اشتقاق
العقاب على الله مفارقة الموطن الذي الفه فيه فارق النار اهلها لتعذبوا باغترابهم عما الفوا الا ان
الله قد خلقهم على نشأة تألف ذلك الموطن اقول هذا استدلال ضعيف مبني على لفظ الاهل والاصحاب ويكون
استعمالها في معان اخر من الحقوق النسبية كالمقارنة والمجاورة والاستحقاق وغير ذلك ولا سلم ايضا ان
مفارقة الموطن هي العذاب الا ان يراد به الموطن الطبيعي واثبات ذلك مشكل والاولى في هذا الاستدلال على

المطلب

المطلب ان يستدل بقوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الآية فان المخلوق لغاية وجهنم ان حصل
في جهنم بحسب الوضع الالهي والقضاء الازلي لا بد ان يكون ذلك الى قول موافقا للطبع وكمالا لوجه اذ الغايات ظاهر
كمالات الوجود وكمال الشيء الموافق له لا يكون عذابا بالنسبة اليه وانما يكون عذابا بالنسبة الى غيره ممن خلق للدرجات
العالية قلت استدلال صاحب الفتوحات ضعيف كما ستعرف والمصنف لما كان مفارقة موطن الشيء خاصة عذاب
لديه الا الموطن الطبيعي مطلقا لان الطبيعي منه موروث منه طلقه وكل منهما ذاتي له وهو ما به هو هو لذاته وعالم
وهو كمال ونزيد بالذات ما خلق منه او به ومن ما خلق منه النور ومن ما خلق به الظلمة اما الموطن العرضي فلا يتعذب
بمفارقته على لبان واما الذي ... ان الذي خلق منه يتعذب بمفارقته هذا العذاب واما الذي خلق به فلا يتعذب بمفارقته
بل يتنعم بمفارقته هذا النعيم ومراده بما خلق به لطف اللطيف وكرم الكريم ورحمة الرحيم حيث اكلهم
على ما يصلون به الى كمال النعيم والراحة كما قال تعالى يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وما خلقهم على خلاف وامرهم
لئلا يكون لهم الحجة عليه من قبل فضل سبحانه وتعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه خلقه عما اراده ... له
ومن ترك اوامره وارتكب نواهيه خلقه بعدله كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وليس الطبع منه تعالى سبب
كفرهم بل الطبع منهم ان خلق الطبع على قلوبهم من كفرهم فالملائكة والصورة منهم ... الله سبحانه لا يكلفهم
مقتضى كل من الاشياء باختياره فتمت كلمته وبلغت حجته وما ربك بظلام للعبيد ولم يرض لعباده ان يكلفهم
باعمالهم التي ... هكذا كان موطن الذات الطبيعي ما يخالف محبة الله ورضاه فهو لهم ...
غضب الله واليه يعود فلو فرض مفارقة هذا الموطن لم يكن له موطن يأوي اليه ويصلح منه الا محبة الله

في بيان الموطن الذاتي والعارضي

ورحمته ورضاه فكيف يكون مفارق سخط الله ولعنته الى رضوانه وقربه ووصل الادراة انه لا كلام ان يصيبه رحمة
ثم يقبل بهذا الصنع ففيه غدر فقوله يصح ان يرحمه بعد غضبه ثم قرض يحول بهذا الصنع صح ان يرحمه ويرضى عنه
بعد بغضه وذلك الموطن الملعون المحفوظ عن موطن الرحمة والرضوان فاذا ادركك انه تنعم بهذه
المفارقة بالا نعيم وراءه كيف يظهر لك انه اذا بقي في الموطن الملعون تنعم ما لكم كيف تحكمون فانهم
تنزهون عن الطريق الواضح والحق اللائح ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم ويقول في
الفتوحات فعمرت الداران دار النعيم ودار الجحيم وسبقت الرحمة الغضب ووسعت كل شيء جهنم
ومن فيها والله ارحم الراحمين قلت الرحمة ~~[illegible]~~ وسخت نصف حكم الاخر ونصف احوال من فيها
الاخر واما اهل الاولها فلم يستحقها الرحمة والعذاب لو كنت الاول اولانهم حتى دخلوا اجمعهم لسوا [illegible] فلما
كانوا اشقياء ويستحقون اولا بها في الاول لم يستحق الغضب ثم الامر ليس [illegible] الا ان الرحمة الواسعة التي
قسم فضل وهو النعيم المقيم للمؤمنين في الجنة وهو المسمى بالرحمة المكتوبة في قوله فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الرحيم وقسم عدل وبه كان العذاب الاليم على اهل الجحيم نقول وقد وعد الله نفوسنا في قبيل على
الرحمة كيف لو مكنه الله في خلقه لازال صفة العذاب عن العالم والله قد عطف هذه الصفة وفضل لكنها
احق به وصاحب هذه الصفة انا وامثالي ولكن على ما يكون من اصحاب الاهواء والاغراض ولا سبيل [illegible]
ارحم بخلقه منا وقد قال عن نفسه انه ارحم الراحمين ولا شك انه ارحم بخلقه منا ونحن عرفنا من نفوسنا هذه
المبالغة مع كلامه قلت لا ندعي [illegible] الوجدان فقد وجدنا امثالك لو تمكن لاخرب العالم كله فكيف تدعي هذا
وهو خلاف ما فعل الله عز وجل حيث يقول ولنجزينهم اجر الذي كانوا يعملون وهو تعالى يقول فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فلو ادرك انه تعالى ما نهى [illegible] الازال
صفة العذاب عن العالم وقوله وصاحب هذه الصفة انا وامثالي اقول ولو علم [illegible] من الكلام
لو مكنه الله في هذا العالم وذلك كما قال امير المؤمنين عليه السلام ان المؤمن من يرى بقلبه في علمه والكافر من يرى [illegible]
في عمله فهذا هو اشتباه بعض العلوم والمعرفة الصوفية فافسد الاعتقادات والامامات الدين فتفرقت فرق
خرج الظن وقال بايمان فرعون وانه مات طاهرا ليس عليه ذنب وان الاجماع [illegible]
المسلمين كلهم فيوم وتحقق على كفر فرعون وان الله رضي بفعل [illegible] فانه تعالى احب ان يعبد
في كل صورة وكما انه ذكر [illegible] ان تقول وقد قام الدليل على ان الباري
سبحانه لا تنفعه الطاعات ولا تضره المخالفات وان كل شيء جار بقضائه وقدره وان الخلق مجبورون
في اختيارهم فكيف يسرمد العذاب عليهم وجاء في الحديث واخر من يشفع هو ارحم الراحمين والايات

الواردة

الواردة في خلودهم بالعذاب كلها حق وصدق وكلام اهل الكشف لا ما فيها لان كيفيته غير عذاب [illegible]
لو كان رحمة فوجه اخر فسبحان من اتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته واشتدت نقمته لاعدائه في سعة
رحمته لهم في هذا الاخرة قلت هو سبحانه عليم حميد لا تنفعه الطاعات ولا تضره المعاصي ولا نقول انه يتشفى بالالام
من عصاه فانه منزه عن ذلك علوا كبيرا لكنه لما [illegible] انه يظهر كل [illegible] في الحكمة انه يثيب
بفضله ويعاقب بعدله واما ان كل شيء جار بقضائه وقدره فهما لا شك فيه ولا نخاصم فيما نذهبون اليه
من شاء واما ان الخلق مجبورون في اختيارهم فلا معنى له ولكن [illegible] الكتاب حيث
لم يجد الا الفعل او الترك وتوهم كثيره وهو غلط بل الخلق مختارون ان شاؤوا فعلوا وان شاؤوا تركوا
ولو كان الامر كما توهم الكافر ان الخلق مجبورون في الفعل والترك ان اختاروا الفعل الجزاء [illegible] وان
اختاروا الترك الجزاء [illegible] كان مختارين وكيف ينقطع [illegible] عنهم مع استمرار [illegible]
وهو اللوم على المعصية [illegible] الكافرين ولذلك [illegible] انه تعالى قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات
ربنا ونكون من المؤمنين فقال بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون وما رووه في حديثهم انه تعالى اخر من يشفع لا ينفعهم شيئا وكلما [illegible] ايات التوعيد
وكيف لا ينفعه وهو تعالى يقول كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب لانهم عذاب [illegible]
[illegible] طريقين [illegible] النار [illegible] كلما احترقت جلودهم عادت [illegible]
ولم [illegible] وتمت مراد [illegible]
هذه المسئلة وقوله فسبحان من اتسعت [illegible] سبحانه [illegible]
حتى كانوا لا [illegible] الارادات القوم [illegible] فان قوله [illegible] في الاخرة [illegible]
حرارة النورة [illegible] طول عرض الا [illegible] ولا فائدة [illegible]
كلامهم لانه مثل ما ذكرنا [illegible] المذكور [illegible] في هذه الرسالة [illegible] وهو
لا [illegible] وهو [illegible] ولم نذكره [illegible] بانه [illegible] وعدم [illegible]
في العذاب الاليم والمحن المستمرة الغير المتناهية لان منزلتهم هناك منزلة عالم الكون والفساد من هذا العالم
فلو [illegible] ان الحكمة [illegible] ولا [illegible] وقد ذكره [illegible]
هناك ان الاخرة [illegible] حادثة [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] الان [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] على انها ضعف [illegible]
بلا [illegible] في الدارين قال ـــــ قاعدة في كيفية تجسم الاعمال

في تجسم الاعمال

وتصور النبات يوم القيامة والاشارة الى ما تقدم من ان لكل صورة خارجية ظهوراً خاصاً في موطن النفس ولكل صورة نفسية
وحكة راكدة وجوانية في الخارج الاثر ان صورة الجسم الرطب اذا اثرت في مادة جسمانية فان كانت رطوبة قبلتها فصارت رطبا
منه سهلة القبول للاشكال واذا اثرت في مادة اخرى كانت القوة الحيوانية او الخيالية وانفعلت عن الرطوبة لم تقبل من
الاثر لم يصر رطبا مثل ما انها قبلت هيئة الرطوبة لكن بصورة اخرى ومثال آخر كما قبلت القوة العاقلة الانسانية
منها صورة اخرى وكذا الحرارة الوجود الظهوري مع ان الماهية واحدة هي الرطوبة والرطب فلها هيئة الواحدة صورتها
في مواطن شتى لكل منها وجود خاص وظهور رباني في نظرة تفاوت حكم بحكم الذات الثابت فلها هيئة واحدة وفي كل
تفاوت الذات في ذاتي الظهورات والوجودات في كل مجرد وهيئة خفية فلا تتعجب من كون الغضب وهو كيفية نفسانية
اذا وجدت في الحي ربح صار نارا محرقة وان الحلم وهو كيفية نفسانية اذا وجدت في الحي ربح صارت عينا تسمى
سلسبيلا وان الطول [illegible] في موطن الآخرة في بطون الكلمة نارا يصلونها يوم الدين ولا انقطاع
في صورة حب الدنيا وشهواتها وهي اعراض نفسانية حيات وعقارب تلسع وتلدغ لصاحبها في
القيامة وهذا القدر كاف للمستبصر لان نوعه يجمع ما وعد الشارع وما وعد عليه وكل من له قوة كدس في العلم
ان يتأمل في الصفات النفسانية وكيفية تمثلها لانها ربما الافعال الخارجية وكيفية تبدلها لعوده استيجاب
بعض الاخلاق والملكات لانا نتجرى في القيامة اه

لان الحقي التي ترد الجنات تنظر لها صورتان احديهما ما كانت من الحقي وان منها ما كانت من الاعراض فلانه
مات رايه ما كان في قوله ان لكل صورة خارجية ظهورا خاصا في موطن النفس لما لو وجدت شيئا او شممته فان
هذا المدح او الشتم له مرتين في النفس الانسانية اليه في لسان اللفظ وكذلك ما تعمله مما كتب او تكره في نظر
وجود الملكوتية او البرزخية ونور في النفس او المتخيلة ما يقتضيه من التاثيرات كالتهيج والاشتكال والقوة والضعف
والانبساط والانقباض والشهوة والحسن والكرم والبخل والحب والبغض وما شابه ذلك وكذلك لكل صورة نفسانية
في عالم نفسانيا ولكل ملكة راكدة وانما ذكر الراكدة هنا لان الملكة لا تكون الا راكدة لان الطارئ اذا لم
يرسخ ولم يثبت يسمى حالا واذا رسخ وثبت يسمى ملكة ليتبين ما هو الواقع والاصل لكل ملكة وجود في الخارج بطريق
اما الصورة الخارجية التي قلنا انها من الملكوت او من البرزخ فيهما ما يحكم ذلك فانه تتقرر رجوعها اليها الى مبادئها وشبابه
لمبادئها اذا انقت في استعداداتها وهذا اذا كانت الصورة راجعة الى موطن نفس صاحبها ومنها ما لا يحتج طالحة
الى غير موطن نفس صاحبها كان الظهورات بتأثيرات به صفتها من صاحبها وهذه الصفة قد تكون ذاتية وقد تكون
استعماليه صناعية فان كان الظهورات رجوعها الى موطنها من النفس كان استكمالا لها او موجودا وان كان رجوعها الى غير موطنها

في بيان الحال

كان وجودا

كان وجودا انا رآه واما الصور النفسانية والملكة الراكدة فوجودها في الخارج كيف تكون مدركة بكون الظاهرة كل ما هو
من عالم الغيب فوجوده في عالم الشهادة فقد يمكن من نزل المعاني الشهادة وتجسمها لمظاهر من كل على عالم في صورة وهيئة
ابن خليفة الكلبي وكما ظل الملك المستحفظ لقرارات المؤمنين ولائه في التكليف الاول في الارض في صورة
الحجر وهو الآن الحجر الاسود في الكعبة المشرفة في الركن العراقي وقد يمكن تصور المدركات الدارية من الملكوت
فيثبت وجوده بكونه اسماً لا شخوص ولا مشاهد مع صور مشهودة واحد على الاعتبار من وعالم الطبيعة الدنيا الا على كمال الظهور من نزول
الغيب الى الشهادة فيثبت وجوده في غيرهم وقد يمكن تصور بعد التقريب والاعلى في الصاعد من الصور بعضهم
وقد يخرج في الدنيا بخس كما في الآخرة مثل سراج المنير صلى الله عليه وآله واما في الآخرة فبالتركيب بقيناً في كلام اللطيف
في تنظره وبيانه يتحمل الاثر الى الرطوبة في تصورنا الذي فان صورة الجسم الرطب كالماء والطين اللين الذائب
اذا اثرت رطوبته في مادة جسمانية قابلة رطوبة مثل الكتلة المعمولة من الطين ولم تخرق كالاخرى في صورة قبلت
الرطوبة فصارت رطبة مثل الماء ومثل الطين في الرطوبة لانها في رطوبتها وانفعلت بها لها تنفعل التراب
بالماء فصار طيناً فالكتلة صارت طينا او كالطين سهل القبول للاشكال فهذه نشأة من النشآت واذا اثرت
الرطوبة في مادة اخرى كالقوة الخيالية من عنده في عالم الملكوت او الخيالية التي هي من عالم البرزخ لم تمكن مع
الرطوبة من صبح واحد وانفعلت عن تلك الرطوبة ولكن ليس كانفعال التراب فلم تقبل ذلك الاثر كما في
ولم تصر رطبا مثل رطوبة الطين لكن بصورة اخرى ان تكون صفة في الشعور الخيالي فلها صورة غير صورة رطوبة
الطين ومثال آخر واذا اثرت الرطوبة المائية في القوة العاقلة الانسانية وقبلت منها قبولا تستدل به كقبول الاولى
بل تكون قريبة العجز والادراك وهو كوامن الوجود والظهور مع الماهية المؤثرة مع ان الماهية واحدة هي رطوبة
الماء فعلم الماهية الواحدة صور في مواطن شتى لكل واحد من هذه المواطن صورة من الرطوبة غير صورة الاخرى
لان الرطوبة الواحدة في كل موطن وجود خاص وظهور رباني في نظره حكم تفاوت هذه النشآت في ذاتي الظهورات في
قوابلها واوجدت في مواطنها وهذا الحكم مراتب الوجودات وقس على هذه الاحوال الصادرة من المكلفين بالنسبة
المادية وجودات الاعمال التي تظهر منه ثم قرع على بيانه فلا تتعجب من كون الغضب وهو كيفية نفسانية اذا
وجدت في الحي ربح اشتعلوا بها بحركته صارت نارا كما صارت الرطوبة المائية في القوة العاقلة الانسانية عبادة وقلادة
وان الحلم وهو كيفية نفسانية لانه عرض من جملة الاعراض اذا وجد في الحي ربح المدرك بكون جاريا عينا تسمى سلسبيلا
اقول ويؤيده هذا ما رواه ابو الطفيل عامر بن واثلة قال قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله
في الدنيا ام في الآخرة قال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه قال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي

في الحجر الاسود

في بيان ان حوض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا

وفيه رواية ولا رواية اوشيء ولا مرتين عنه اعدائه وكذلك حالات الالم كوك من قبل اليتيم طلع تعقب فيه من الالوان النوعية
الكريهة في رتبة الاخرق في تطهير البدن بكونه شاعر وهم نزهوا المحرقة هي جهة تحكم في نظر من الكوطلى ما تعليها او لم من
ولا انقياد او لا تعب انفار من ضرورة حصالة ومنها وبشهوانها ولذاتها الفاتيح ما حدث الرناع من نفث جي
في الرنا وتلك اذا وجدتها تؤثر لعقائه وعقدتها عنها حيات وعقارب فان هذه الاغراض المذكورة الات
نفسانية عناصر الحيات والعقارب فان الشهوة التي لا يكون في المرء الا انه هي عناصر العقرب و ذاتها جهة
نفسانية من تلك الصفات تحكم النفس وتدعوه وتكثر عضو الملدوغ وهو باعث النقل الى الطاعة فيضعف بهاكلوية
عن الطاعة وذلك كشف له المستور عنه وجدها عقربا او حيلة تلدغه وكذلك الحيات تقول وهذا القدر من التمثيل والبيان
كاف في التفهيم للمستبصر اذا تفكر فيما خلق الله تعالى وفيما غرس في خلقه من الامثال ليتوصل به ويهتدي الى الامثال
بجميع ما وعده لشارع من انواع الثواب وا وعد به من انواع العقاب فان كل منزلة فوه حق وفيها استنباط لما
في الافاق ينبغي له ان ينظر في الصفات النفسانية والاوضاع الافاقية وكيفية نشأة النفسانية للاثار والافعال
الاكبر رحيا كيف تنشأ منها الاثار وتعالى الى ما تحكم وكيفية انتزاع الاستدلال بالاوضاع الافاقية كيف تنزع
دليلها يستدل بها فاذا عرف البين المخرج والاثار الافقية انطبق الصفة له حصل ذلك زيتونة وصفه له
معرفة ما توجب بعض الاخلاق والاعمال من الاثار المطهرة من حقائق الثواب والعقاب البارزة من استارها وكم
وهذا هو نمط تجسيم الاعمال عند المصنف وعند من تبعه في جلالة وستسمع ما نذكره في بيان تجسيم الاعمال والمصنف
ضرب لها مثالا فقال
مثال ذلك ان شدة الغضب في رجل
تورث ثوران دمه واحمرار وجهه وانتفاخ لثته وهي صفة نفسانية موجودة في عالم باطنه وهذه الاثار من
صفات الاجسام المادية وقد صارت نتائج فيه فهذه النشأة فلا عجب من ان هذه الصفة في نشأة اخرى ان تنقلب نارا
كحية محرقة للقلب حاطمة للعظام موقدة تطلع على الافئدة كما هي هاهنا اذا اشتدت سخن البدن وضربان العروق
والاوداج واضطراب الاعضاء واحتراق المواد والاخلاط وربما تؤدي الى المرض ثم الى الهلاك من الغيظ
فكذا جميع الصور المحسة الموجودة في عالم الاخرة حاصلة من ملكات النفوس واخلاقها الحسنة والقبيحة واعتقاداتها
الصحيحة والفاسدة الراسخة فيها من تكرار الاعمال والافعال في الدنيا فصارت الاعمال مبادي للاخلاق في الدنيا فصير
النفوس بها انها مبادي للاجسام في الاخرة اقول
يريد ان كيفية الصفات
النفسانية منشأ للاثار الخارجية ودليل على ان بعض الاخلاق التي تطلع عليها والملكات التي استقرت في صحيفة نفسه
الاعمال حتى كانت طبيعة له موجبة لا يكاد الاثر محصورة ناشئة عنها ومثال تلك الصفات النفسانية التي تنشأ عنها الاثار
الخارجية المحسوسة التي يستدل بها على صحة ان تكون النفوس منشأ ومبدأ للاجسام تكونها في الاخرة الى الحسب

النفس وم

نفسانية

نفسانية ملكوتية اذا اشتدت في نفس شخص اثارت وهيجت ثوران دمه واحمرار وجهه وانتفاخ لثته وعروق جبهته
وهي حالة جسمانية لم تكن من عالم الشهادة وانما هي موجودة في عالم باطنه وتأثيرها في باطن وانهما حصلت من صفات الاجسام
المادية وقد صارت الحالات النفسانية التي هي من نشأة عالم الغيب نتائج جسمية في هذه النشأة التي هي نشأة
من عالم الشهادة فلا عجب من ان من هذه الصفة العضبية في نشأة اخرى فوق نشأة ان تنقلب نارا كحية محرقة للقلب كما ان
نشأة ان تنقلب صفات جسمانية في نشأة فوق نشأة ان تنقلب نارا محيطة محرقة للقلب حاطمة
حاطمة للعظام موقدة تطلع على الافئدة الاترى انه اذا اشتدت وتحكمت لزمت عنها اثار هاهنا يظهر عنها سخن البدن
وضربان العروق والاوداج واضطراب الاعضاء واضطرابها واحتراق المواد والاخلاط وربما تؤدي الى المرض
لذاته بل ربما توصل الى الهلاك من شدة الغيظ والدليل على ان هذه الاثار من نفس الانسان قول النبي صلى الله عليه وآله
الحمى رائد الموت وحر من فيح جهنم وهو حظ كل مؤمن ونوبة من النار وقوله فهكذا جميع الصور المحسة الموجودة في عالم
الاخرة يعني ان جميع ما في الاخرة من النعيم والقصور والحور والماكل والمشارب والانهار والاشجار والاطيار من
تلك الاحوال الطيبة والملكات الزاكية تظهر بصور هناك ظاهرة مشاهدة كما ظهرت اثار المرض والغضب
والغم والحزن في البدن محسوسة وصيرها معقولة متخيلة ولذلك احوال العقاب والعذاب الاليم في الاحوال الخبيثة
والملكات السيئة فانها تظهر بصور هناك ظاهرة مشاهدة ومباديها الغضب والشهوة والاعمال السيئة والاخلاق
القبيحة من ترك الصلوة والزنا والامر بالمنكر والنهي عن المعروف كما ظهرت الجنة وما فيها من النعيم من الاعمال الصالحة
كالصلوة والزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما اشبه ذلك من الاعمال الصالحة والطاعة بحيث اذا برزت
من مباديها الغير المحسة على كونها مشاهدة وذلك في الاخرة وقوله فهكذا جميع الصور المحسة الموجودة في عالم الاخرة حاصلة
من ملكات النفوس واخلاقها الحسنة والقبيحة هو معنى قولنا فانها تظهر بصور هناك ظاهرة ولذا قال فصارت الاعمال
الى اخر كلامه وقد تقدم ما يرد على بعض كلامه مثل قوله ان الجنة وجميع ما فيها من القصور والولدان والحور من نتائج
النيات والاعمال وان وجودها تابع لوجود النفس الادمية لانه في نفس الامر صفاتها للنفس وملكة لها وهما يرد
على ان الجنة خلقت قبل الانسان وانها تعود الى مثلها الخلق
وانما تكون
الجنة وتجسم الاعمال بصور النيات في الاخرة فليست الا النفس الانسانية وكان لا يوجد فيها ماهية غير الاجسام والصور
المقدارية وهي مقدار لها في ذاتها فلذلك النفس الادمية ما تكون الموجودات المقدرة المصورة الكائنة
وهي في ذاتها امر مجرد خال عن المقدار لها اقول
ذكر اولا كيفية تجسم الاعمال و
تمثيله وهنا ذكر المادة التي تتكون منها الاعمال عند تجسمها واعلم ان الناس الذين قالوا بتجسم الاعمال والثواب والعقاب
اختلفوا في الثواب والعقاب هل هما جزاء على الاعمال خارجان عنها ام هما الاعمال الحسنة والسيئة فالذين
جعلوهما جزاء على الاعمال اختلفوا اختلافا فذهب الشيخ المفيد وجماعة الى ان الاعمال اعراض وهي لا تعقل تجسمها ولا وزنها

ملاحظ الشيخ ... بالعيان

والمراد من الموازين التعديل بين الاعمال والجزاء عليها ووضع كل جزاء في موضعه وايصال كل حق الى مستحقه فليس الميزان والوزن
على الحقيقة بل هو محمول على المجاز وقال آخرون ان الاعمال لا تجسم لانها اعراض [illegible] نعم يمكن انه سبحانه [illegible]
ومناسبها صورا حسنة او قبيحة فتكون هي الموزونة في الميزان الحقيقي وهي الصورة التي [illegible] مع الانسان في عالم البرزخ
وقالت طائفة الميزان الموزون هي صحائف الاعمال لا نفسها بناء على ما [illegible] ان كتبة الاعمال [illegible]
الحسنة [illegible] وبعض الروايات تشير الى ان الموزون هي الصحائف مثل ما روي عنه صلى الله عليه وآله انه يؤتى برجل
يوم القيامة الى الميزان ويوتى له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان
ثم يخرج له قرطاس كالانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فتوضع في الاخرى فترجح [illegible]
الوزن للصحائف وقيل ويمكن ان يجمع بين الاخبار الواردة على هذه الاقوال المختلفة بحمل ما ورد من ان الميزان ليس [illegible]
وانما هو كناية عن العدل في الجزاء على ميزان اعمال الانبياء عليهم السلام وميزان اعمال [illegible] من اهل الله [illegible]
لانهم لا يتهمون ربهم فيما قضى عليهم باعمالهم وحمل ما ورد من ان الله سبحانه [illegible] ميزانا له لسان وكفتان [illegible]
جبرئيل عليه السلام يزن فيها الاعمال على ميزان اعمال سائر الخلق [illegible] كيف توزن الموازين [illegible]
سبحانه ومن قال ان الثواب والعقاب هما اعيان اعمال المكلفين منهم من قال ان جعل الاعراض ذوات [illegible]
مقدور له عز وجل فيجعلها اجساما مناسبة لنوع ما انقلبت عنه من الاعراض في الكم والكيف والوقت والمكان
والرتبة والجهة والوضع [illegible] ان هذه الامور هي التي [illegible] في نفس الامر [illegible] والاوقات
والامكنة والرتب [illegible] لكل شيء وجودا [illegible] قائمة في كل شيء [illegible]
في [illegible] بصورة [illegible] في رتبة القوى او الخيالات واذا [illegible] وجهة [illegible]
وجهات وجهة في عالم الحس [illegible] كل رتبة من مراتب الوجود [illegible] وجودا [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] في رسالة [illegible] انها من [illegible]
[illegible] عليها [illegible] من التشبيهات [illegible] الحقيقة الواقعة [illegible]
بالصورة [illegible] بالعوارض [illegible] وغير ذلك [illegible]
المشترك بصورة [illegible] وهي التي [illegible] بصورة [illegible]
تلك الحقيقة في العقل بحيث لا تقبل الكثرة [illegible] في الصورة المبصرة والمتخيلة [illegible] الصورة
العقلية [illegible] الصورة [illegible] الحقيقة [illegible] الحقيقة مع [illegible]
في صور متكثرة متخالفة [illegible] في صورة واحدة [illegible] الصورة العقلية [illegible] الحقيقة
مغايرة لجميع الصور التي تتجلى فيها على [illegible] الظاهرة والباطنة الجسمانية والروحانية وان تلك الحقيقة من حيث

[illegible]

فانها

فانه للظهور بصور مختلفة وان جميع الصور [illegible] بعضها [illegible] ان [illegible] تلك الصور [illegible]
فالعلم مثلا حقيقة واحدة تظهر في موطن اليقظة بصورة عرضية [illegible] وفي [illegible] بصورة [illegible]
بعينها تظهر في موطن [illegible] بصورة جوهرية [illegible] الصورة [illegible] ان [illegible] في الباطنة في اليقظة
حقيقة العلم كذلك [illegible] الحقيقة [illegible] في كل موطن بصورة [illegible]
ثم ان [illegible] في [illegible] الطبيعة [illegible] الا بصورة [illegible] الحقيقة عند [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] خصوصيات الموطن [illegible] الحكم [illegible] الموطن الآخر
بل [illegible] فان ذلك [illegible]
بالنفس ومراتبها واسرار [illegible] الاعمال والاخلاق الظاهرة في النشأة الدنيوية بالصور [illegible] في النشأة
الاخروية بالصور التي تقتضيها [illegible] تلك النشأة [illegible] الواحد [illegible]
في [illegible] من غير [illegible] ان [illegible] الاخلاق والاعمال
في الموطن [illegible] بصور [illegible] الاعمال [illegible] الاعراض بصور الاخلاق [illegible]
وان جهنم لمحيطة بالكافرين [illegible] الآن [illegible] بالكافرين [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] محيطة بهم [illegible] الصورة [illegible]
عليهم [illegible] الا انهم لا [illegible] بتلك الصورة [illegible]
بالحقائق لا يعرفون الحقائق الا بصورها [illegible] النفس المحيطة بالحقائق [illegible] الموطن [illegible]
الامر [illegible] قوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وقوله
صلى الله عليه وآله الذي يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم فان ظاهره يدل على [illegible]
[illegible] وقوله صلى الله عليه وآله ان في الجنة قيعانا وان غراسها سبحان الله والحمد لله [illegible]
يدل على ان هذا القول بعينه [illegible] المتوهمون [illegible] كيف
[illegible] وكيف [illegible] الحقائق [illegible] فنقول قد [illegible] ان الحقيقة
[illegible] الصورة [illegible] في صورة تارة وفي [illegible]
اخرى والصورتان متغايرتان قطعا [illegible] المتحدة في الصورتين [illegible] اختلاف المواطن [illegible]
[illegible] الحكماء النظرية ان الجواهر [illegible] اعراض قائمة به [illegible] قائمة بغيرها
مستقلة [illegible] فاذا اعتقدت ان حقيقة [illegible] موطن بصورة عرضية [illegible] وفي آخر بصورة مستقلة [illegible]
[illegible] الحقيقة قوله صلى الله عليه وآله [illegible] الموت

وقوله صاحب سره وباب حضرته علما الذي بها فاذا ما تراه انما هو الحقيقة الواحدة لكنها الارتسامات في القوى الجسمانية بصورة
وصلابة لطيفة مجردة ثم الارتسامات في الحواس بصورة متخالفة كثيرة مادية فكلما ارتقت من النفس من طرف تجرده وحدتها الى الكثرة
والتعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت الى غاية الكثرة والتعدد واذا ارتقت الى مرتبة التجرد المحض وصلت
والحقايق مع النفس صعود وهبوط فاذن وجه حقيقة النفس الى الكثرة عند نزولها في مواطنها المختلفة وتنصبغ في كل من مواطن
مواطنها بما يناسبها من الوحدة والكثرة واللطف والكثافة ومن ثم قال ان العلم عين الواحد وذلك العلم التفصيلي بما في كل
انما هو في النفس وكما انه في المشاعر الظاهرة وتوحيد الكثرة وذلك في العلم الحقيقي الاجمالي المتقوم بما في الحقيقة العالية في النفس بكماله
في المدرك في المدارك لشهود المحض بنور الولاية وهو غاية المراتب وهذا الرف مرتبة الذوق القطري الحق
نفسه في نفس ليتحقق انه الجزاء وكونه مقامات الثلاثة والمصنف ذهب المذاهب الى انه في حق
تجسم الاعمال الى انه من نوع وجوده وما ذكره في ذلك على ما رآه وهذا عنده هو تحقيق تجسم الاعمال الصالحة والسيئة وموضعه اولئك
وهذا الطريق بحث بجهة تجسمها واما انها في ان ثم تركب في نوع المصنف نفس على ان ما تكون الاعمال وتجسمها نفس العامل والصورة
في الاخرة فليس الا النفس الا انه ثم مثل له صاحبه بقوة لو يتها فعالية وكما ان الجسم هنا في هذه الدنيا ما ثم تكون الاجسام
والصور المقدارية وهي غير الجسم لا مقدار له اذ ذاتها فكذلك نفس الاخروية ما ثم تكون الموجودات المقدارية والصورة الاخروية
وهذا انما امر روحاني لا مقدار له اقول وفي هذه الكلمات كلام يرد عليها فمن ذلك قوله فليس الا النفس الا انه ثم
يرد عليه ان اراد ان جملة الثواب والعقاب نفس هو النفس الاخروية كانت جملة ثوابه من ذاته وصورة ثوابه من عمله وكذا في
العقاب كان الثواب والعقاب متولدا منه فحيث فالمتولد للنفس جزاؤه ثم لا يكون الملائمة على المجرد فتجرد منفعل كان
اولا والثاني باطل لان المجرد لا يتألم بذاته فهو الثواب تسقط فيه مشقة الطاعة وهو باطل وفي العقاب نحو الملاءمة
وما به المنافرة بجهته واحد فهو باطل والاول لانه فرض استقلال النفس بالاثر في المعاد به المجرد وان لم يستقل لزم ما لزم
في الثاني ومن ذلك قوله فليس النفس من الاعمال الحسنة ومقابلتها الا ان الجسم وكما ان الجسم هنا ثم تكون الاجسام
فانه يرد عليه ان الجسم جسم وكلم يحكم بانها اجسام ولكن لا يكون ما ثم للصور المقدارية وان كانت متقومة به والنفس ليست من الاجسام
وانما هي جوهر مجرد والجوهر المجرد لا يكون ثم للاجسام المادية وعنده ايضا لا يكون المادة ثم الجواهر المجردة وان كان المصنف
يرى ذلك وان زعم ان الاجسام الاخروية مجردة كالنفوس لان المادية كلها متغيرة مستقلة كما ذكره فيما تقدم مجملا
فرض تسليمه لم نقول بهذا الا ان وجود الاخرة منقلب عن الاعمال او عن نفوس العاملين فان كان من الاعمال ثم لم يكونوا
الا له وقد ثبت ان الاعمال اعراض والاعراض لا تكون مواد لشيء فهي ذوات صور في مواد ذات الانقلاب عن نفوس العاملين
لم يكن الاعمال مجسمة لانها ليست عن نفوس العاملين بل الجسم غيرها ولزم ايضا ما ذكرناه من كون الملايم منافرا وان اراد انها
غير مستقلة عن شيء وانما هي الصورة التي تظهر عند الفناء هو بعينها هذه الصور التي كانت ثابتة في دار التكليف في صورة وذاته
وصورة وجه وتتشبه وتتمثل وعبر لان تفصيله واطلاقها قد اشار اليه اجمالا المواطن كما ذكره المحقق اليه ثم قال المصنف ثم اذهب
الى هذا سابق نقله هو ما نقول عنه لكنه عرضه بان مراده انه ليس المراد بالجسم الا الصورة عند الحكم وذلك الموطن ولم يتميز

فكل موطن هو صحيح الاان ذكره لاجل ما ذكرنا انها انما تحصل عند ان النفس وكل حيث ذكرنا انها انما هو ليس الا صورة لم يرد بها
فيما عند ادم نفخ ودرهم ما فيها ما تكونت منه في التكليف الاول وفي الزمان في الاخرة وفي المراد منها طلقة
والجسم ايضا وان لم يكن له مقدار شخص الاان له مقدار نوعها ولا عمال الحسنة له مقدار شخصي ولكنه ليس
من ذاتها الجسم وان كان صورة انفعالية الاان المقدار شخص مركب من صدوره كما ذكره مرارا فتولد منه الكم
والكيف والوقت والمكان والرتبة والجهة والوضع وبه يتمثل بقولنا ان الجسم الكلية مجردة وانها الحركات
لا مزم عليها في المقارنة التي ذكرها المصنف فانها تمام صاحبه ولكنها قبل تحقق الصورة المثالية بها ولو قبل
التركيب لم تلحقها اعراض المراتب ولا فيها لان هذا التغير التبدل والنقل والتحول انما تأثر الحدود والسمة
المذكورة من الكم والكيف والوقت والمكان والرتبة والجهة والوضع فلهذا اسميناها مجردة وتختص الامثلة المخصوصة
والمكان الزمانية الذي لا يتقوم من الاشياء لشيء والانها جسم لا يطابقه الحقيقة هي المادة التي تتعلق بها الصورة
قبل تعلقها بها ولا كذلك النفس من ما سمعت من اصحابها ان الجسم نسبته الى الجسم لانه هو في قبل تحقق الصورة
المثالية ومن وضعه الاعمال بالنسبة الى النفس قبل التعلق وبعده والنفس الا ومنه فانها صورة نوعية
وانما سميناها الصورة المثالية لان تلك الصور المثالية صور لها تمثل الصور النفوس لان النفوس صور جوهرية
ذات حدود وتخطيط من الصور المحسوسة لكنها صور جوهرية اصلية وعالم المثال صور ذات حدود وتخطيط
مثل صور النفوس الاان النفوس صورة تمثيلية لانها ذوات والمثال صور غير قائمة بنفسها الاانها
اظل النفوس فقوله وهذه انها امور روحانية لا مقدار لها غلط وانما قال اذا اردت التمثيل للاعمال المجسمة
فلا ذكره المصنف لا باس به واما اذا اردت ان تعرف جملة الثواب والعقاب وصورها فاسمع
اعلم انه قد ثبت باتفاق العقلاء من الحكماء والمتكلمين ان كل ممكن زوج تركيبي اذ المخلوق لابد له من اعتبار من جهة ربه
وهي مادته وان شئت قلت وجوده من اعتبار من نفسه وهي صورته وان شئت قلت ماهيته وهذا الحكم كلي في كل
اثر من ذات او صفة جوهر او عرض عمل او غيره والثواب والعقاب من الممكنات ولا بد ان يكون كل واحد منهما
مركبا من مادة وصورة ولابد ان يكون المادة موجودة قبل الصورة والمادة من امر الله ونهيه والصورة بكل مكلف
في الثواب بموافقته وفي العقاب بمخالفته لما في المراد بامر الله ونهيه التفصيلي الذي بين على المكلف
الامر الكلي في نوراته المجرد عن المادة في مشيئته وفعله الذي قام به كل شيء قيام صدور احتمال نوراته
المجرد عن المادة في الحقيقة المجردة في مشيئته في خلقه والامر في مشيئته في الاشياء فظهر لها ما ترى كيفما شاء وهذان الامران
منها واحد وكل شيء له امر الموجود له حقيقة الامر العدمي واستمثال المكلف لما هو قوله لا مرد الاعمال والامر العدولي
والاجتناب للنهي الموجود لعدم الحد وكذا العدمي لعدم فالامتثال لا امر هو المذهب الحقيقي ولا اجتناب ...

في بيان التمثيل الصور بالمثال

في بيان تركيب الثواب والعقاب من مكن

مركب من مادة وصورة

وصورتهما

في بيان مادة الثواب والعقاب

في بيان ما ذكره الشيخ ... انما هي ... الحكم ... للمكلف ... لعدم ...

هو الرائد للمائدة فادخل المكلف بامر من نفس ابتداء مادة الجور ثم مواد العقاب وكذا في فحص الاثر الذي هو لازم لوازم الاثر المنقسم
المكلف وعمل بها امره انه وخلق صورة تحت كونه او القصد او الحكمة في عمل المكلف ونفخ فيه ذلك الامر فتحقق امره
فهذا حقيقة الثواب واما العقاب فما دته من الامر النفس الوهمي ومن المقيد الحوض الذي هو الغضب المسبوق بالرحمة التي
هي الامر المخلوط الزائد وصور من عمل المكلف بما يكتسب المعاصي واجتناب الاوامر فلا على الكثرة جمهور الثواب
ومواد الثواب من تلك السيئات المرابية وازدواج انواع الثواب من ربوع انه كما ان مواد العطيين من اشراقات
النور الموازي الانوار منه وصورهم من جهات طاعاته والاعمال الحسنة صور الثواب ومواد العقاب من ظلمة
الجهل الاجاج كما ان مواد الشياطين من ظلمة الجهل الاجاج الذاتية وصورهم من جهات خاصة فافهم قال
والعوض هي النفس والبدن لامر منها ان البدن وحدها لقوة من كل وجه لا تنفصل ما دامت الصورة الحسابية
كذلك النفس فيما كانت نفسا انما موجودة بالفعل وجواهر محسوسا وكانت ذلك الصورة بهذا البدن العنصري
فصارت تلك الاخروية بحيث يظهر من الاكمال في صورة المكاسب الدنيوية وتلك الصورة الاخروية المنسوبة لها
بان ان اسم من نسخ بها الصورة فتكون انواعا لا صنف او انواعا في الاخرة اقول
قوله ان البدن وحدها لقوة من كل وجه لا تنفصل ما دامت ذاتها بالصورة الحسابية تعالى فان قوام من العين التكوينية
ينوع بعضها انه بنفس وهو مقطع فان البدن في الحقيقة من جنس انواعه والنوع لا شخصه وقولهم ان الاجناس انما
تقوم بفصول يرمز من تقوم حصص انواعه لا كثيرا تقوم حصة الى الصورة يعنون بها من فصل الاب
ويتم كتب ما هو بالصورة والمادة في ان حصة الى بعده ثم اصلا وقد صرح بهذا الحكمة في الكتاب
الشفا الفاضل القاموس للبدن منشأة انما شعورها عن ان الفطاع وحيث احيل الحكمة والبدن الفطن وشبه
الاوائل لهيئة العالم به او هو ذا اصطلاحهم موصوف بها نصف بهما ان توحيد انه في انه موجود الكيفية
والكمية ولم تقول به من مرتبات تسكن ثم حلت به تصنيفه وعرضت به الاعراض فحدث ثم العالم الظاهر
وبهذا يقول ان البدن عندهم كونه موجودة بالفعل بنفسها وكذا دستورهم في اصطلاحهم فقالوا ان البدن باعتبار كونه
جزءا المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهائه والتحليل اليه يسمى اسطقسا
وباعتبار كونه قابلا للصور النوعية يسمى هيولى وباعتبار قوله للصور المعينة يسمى مادة وباعتبار كونه الامر الثابت
ما يحصل منه يسمى اصلا وباعتبار كونه قابلا للصور المعينة بالفعل يسمى موضوعا وهو في الحقيقة شيء واحد فوض لهذه
الاسماء عنده هذه الصفات ووجه ان كونها البدن موجودة وحدها بالفعل لا بالقوة فيكون لا تنفصل ونفسها بالصور
الحسابية وان تم تكن كسور الحقيقية كانت صورا جنسية ونوعية فانها في الصور الحسابية ووجدوا ان جنسا في الانواع
والكرة لا تكاد يكون شيء احد وهو بارز شيء من الوام موصوف عندهم بغير كثرة ثم يقولون ان قوما تحتاج

لذا خاص متعينة وما نوايع لكثرة ولا نقل ان كلام العوام لا يعتبر لكن هذا باعتبار الاصطلاح المعلوم ولا انا ثم وضعوا
سميناه امتدادا بانها ولا شك ان الحكمة في البصر الخارجية لكثرة البرد والايات وعرفها انه لا شك في تجرد
ما بعمل منه والنفس موجودة لا بالقوة وقوله وكانت الصورة بهذا البدن العنصري النفس بهذه الذات البدن
العنصري ثم انها وان قلنا انه في الاصل من تجرد لانها لانها من انوار وفي انوار الاولى لا من انها لان هذا
النفس ليس من التراب وعن الطبائع الحسابية بل بطبائع من انوار وقد تكلم هذا لمن يعلم كلام عليها بالحق
اصلها والبدن من سيئات النفسية ولذا انها سيئات النفسية والذين يقبل الثواب والمصنف قال وفي نفس
بانها كانت تسعة انها موجودة بالفعل وهو جوهر حساس فكيف كانت اولا صورة بهذا البدن العنصري
اذ يلزم منه هذا الامام التي تسعة انها موجودة بالفعل وهو جوهر حساس بل بالقوة تسعة انها ثم كانت بالفعل
كما ثم هي صورة بهذا البدن العنصري هذا بالنار من تنزلات انوارها لكنه لم تكن ذاتها بالصورات
الاخروية بل موجهات انوارها انها والمعنى فيه وجهات انوار اعمالها انما في انه تمام من وجه فظاهر ان
مواد من انوار المرابية الذي جعله الحكيم المكلف امرابية للمؤمن وكذلك الامر كما من صورة المنقسم فيها اعمال
العاملين وكونهم ما يكون انواعا في عذاب اعمالهم قال
ومنها ان النفس لما كانت روحانية لطيفة لا تقبل الا الصور اللطيفة غيبية لا تدرك بهذه الحواس بل بحواس الاخرة
والبدن لما كان كثيفا يقبل الصور الكثيفة المتعينة بالجهات والاوضاع المنسوبة بالقوى والاعدام اقول
اما كون النفس لطيفة لا تقبل الا الصور اللطيفة غيبية فصحيح وكذا لا تدرك بهذه الحواس بل بحواس المنسوبة من الى
الطبائع الحسابية واما ان الحكمة وما فيها من القصور والحور وجميع انواع النعيم كلها من قبيل الذات عنصرا
ملكوتية نفسانية وحيالية فممنوع لانه يلزم منه عدم المعاد الجسماني كما يلزم المصنف فما يستحق اذ هذا هو
الظاهر من عبارته وقد قلنا هناك انه شيء هو ما اجتمع العلماء عليهم السلام عن قربها لطائف الحكمة واما كون البدن
لما كثيف فليس بصحيح اذ ليس كل بدن لما كثيف فان اجرام الفلكية لا تدرك بهذه الحواس وكذلك الاراضي
فان الارض الجرم بطائفها شيء وهو عالم لطيفة لا تدرك بهذه الابصار الدنيوية واهل الحكمة كلهم
اجسام مقيدة بالجهات والاوضاع لان ذلك لا ينافي البقاء والدوام نعم ليس فيها اعدام ولا كثافات
لان ذلك من لوازم التغير والتبدل بالضعف وهو غير جائز في الاخرة لانهم مما قد تحرر والاعراض ذلك
التغير والتبدل بالقوى والاعدام والاوضاع والجهات فمن لوازم الاحكمة والاجسام واهل الاخرة
كاهل الدنيا الا انها في الحكمة من الضعف والانتقال الى الضعف وما هو اصل القضاء والتبدل بالقوى و
التغير الذي هو شدة والكثرة والحس فهذا الا انهم وكيف لكن بالات هناك وما هي الا انها فوائد ايضا كلها هم

وارواحهم لم يتميز شيء منها الا بالاعراض الغريبة اللاحقة والكثافات المتهافتة المضمحلة بوجود هذه الاجسام الدنيوية التي
تراكمت في الدنيا فاذا ارتفعت من الاعراض والتراكيب الاجنبية لحق كل حكم بساحتها [illegible] الاجسام
[illegible] المجردة والصور الملكوتية والارواح [illegible] المتعلقة بهذه الاجسام فاذا ارتفعت ما تكونت به من الحجب [illegible]

[illegible]

تقتضي طبيعته ولا يكون شرا لذاته بل شر لما هو تقتضي طبيعته فيلزم على ما قررته كنه خصوصا في هذا الاعتبار انه لا يكون ذلك ٢٠٦
عنه بل يكون [illegible] الماهية من سنخ الملائمة ويلزمه عدم صحة قولكم لكن [illegible] لان الفاعل غير القابل والموقوف
انشا به ان الفاعل غير القابل ولو كان الفاعل هو القابل لما يفعله لوجب ان يتعدد الفعل فان جهة الفاعل غير جهة القابل
ومكان الفاعلية غير مكان القابلية وقد قال الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هناك
لا يعلم الا بما هاهنا * وايضا ان كانت ملكة الثواب او العقاب من النفس فما المراد في هذه المقام بل من حصص من اثر
النفس ام من اثره فان كانت من ذاتها فما معنى كونها عقيبه له بل هو تخصيصها منها فلتكن [illegible] لها من ذاتها ام
فلتكن والتي لها وان كانت من اثره عادت للاستعداد فلا يصح كونها [illegible] لها ولا فعلها [illegible] وقوله كذلك
علوم المبادي الحاضرة اقول وكذلك ما حصل لها من علوم المبادي بل والنهايات اذ لا فرق بينهما وما توهم
من علم التوحيد من تكثر الصورة المعقولة لا وجود لها الا وجود عقل الحق لها فاي كلام في نفس وجوده ونفس وجوده
وعقل عاقلها لها نفس وجود عاقلها وهو من [illegible] المعقول بالعقل لما يراد ويعتقده غلط فاحش وقياس غيره
عليه افحش لان [illegible] ذلك الحق سبحانه يصح منها انه تعالى موجد لتلك الصور بفعله ولا يصح ان وجودها عين وجوده
بل وجوده اثر فعله والفعل هو الايجاد والصور موجدة تقومت بالايجاد تقوم صدور وتقومت بوجوده تقوم
تحقق فيجب ان تكون ما ذكرنا والموجود غير الايجاد وهما غير الموجد والصور التي [illegible] اوجدها الله سبحانه بفعله وان كانت
بسبب فعل النفس لانه تعالى هو الموجد وهو الفاعل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فهو تعالى
انزلها من خزائنها الى النفس عند انفعالها وتقومت تلك بفعل الله تقوم صدور وبوجوده الذي انزله

من الخزائن

من الخزائن تقوم ركن وتحقق وبقبض النفس تقوم ظهور وحضور النفس عن فعل الله وغيرها فتفهمه وبيان ظهر الحكم
انها من غفلة النفس تلك الصور من الوجود [illegible] ارضية من الاظلة للامور التي [illegible] على بيانه الفعل [illegible]
كما تقدم مما ذكرنا انك لا تقدر على ان تذكر شيئا غاب عنك الا اذا التفت بمرآة خيالك الى مكان
ادراكك له اولا ووقته [illegible] الآن فيكون خيالك مرآة تنتقش فيها صورة المقابل وان شئت ذلك كالمرآة
كتبته الخط [illegible] رؤيتك له [illegible] فاذا قابلتها بمرآة خيالك انتقش فيها صورته فذكرته
فلكون [illegible] خيالك على الاثر [illegible] فاذا عرفت بوجدانك انك لا تقدر ان تذكر شيئا حتى تلتفت خيالك
مرآة [illegible] الامكان وذلك الاثر ووقته تقابل [illegible] لم تنتقش فيها صورة [illegible] المثال عرفت انه
لا يكون [illegible] ان الا صور الامور الخارجية [illegible] بين عقيبها ووجودها لا [illegible] ومن الادلة النقلية
ما رواه الصدوق في [illegible] علل الشرائع بسنده عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز
ولا تقع صورة في وهم احد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل
على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر
الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير * وقد تقدم هذا مكررا [illegible] والحاصل ان ما حصل للانسان من علوم المبادي ليس
بكلية واحدة حصلت لان جهة الفاعل غير جهة القابل والانفعالية [illegible] من النفس وانما حصلت في ظل [illegible]
ولا فيها وانما هو في صدر النفس لانها صور انتزاعية انتزعتها من اثارها [illegible] والنفس حين تنتقش صور المقابل

العلمية في ذاتها فليست منها ولا فيها ولو كان فيه انها للصور غير مستفاد [illegible] لما فقدت مستفادة [illegible] الواجب
الحق سبحانه وبحث ان الصور العلمية تتحقق بوجود [illegible] لا تكون اثارا منه ولا فيه والمصنف [illegible] في التقديم [illegible]
فيلزم ان للتقديم مثل [illegible] وهو النفس [illegible] عن ذلك [illegible] وهو قد ذكرنا سابقا ان النفس جسمانية
فرقت بحركتها الجوهرية [illegible] القوة الاستعدادية
والامكان فقد عرفت بطلان احد قوله قال ـــــــ ومنها ان هذه الصور كمالات
لموادها وموضوعاتها وليست الصور [illegible] النفس كمالات لها [illegible] حصول [illegible] الصور لها [illegible] الاستعدادات
تكون بحيث تنفعل [illegible] الصورة [illegible] الاعتبار [illegible] فرق ثابت [illegible] القول
والنفس واحدة في لوازم الذات اقول ـــــــ هذه الصور كمالات لموادها
في الا[illegible] الاصطلاح ان [illegible] الصورة كمالا
[illegible] الصورة [illegible] الصورة لها
كان المركب منها [illegible] الصورة [illegible] الصورة
تختلف [illegible] الصورة [illegible] النفس [illegible] كمالات لها
انما عنده [illegible] العلوم [illegible] لها
[illegible] لا فرق [illegible]
انها [illegible] للصور [illegible] كمال [illegible] تفصيل العلوم [illegible] كمالا
حصولها [illegible] كمالا [illegible] للصور [illegible]
فان قلت انك لم [illegible] الصورة [illegible] النفس [illegible] فتكون كمالا لها قلت [illegible]
ما ذكره [illegible] من العلوم مثل علم الفقه [illegible] ان [illegible] العالم [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] الورق [illegible]
[illegible] الورق [illegible] التمثيل الحق المطلق [illegible]
سيدنا [illegible] الصور العلمية
اذا [illegible] للنفس [illegible] المتقدم [illegible] لوازم
الذات [illegible] لوازم الذات ليس [illegible]
[illegible] الفاعلة [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible]

فحشر باقي الحيوانات

وبوابه وعمدها او بعضها [illegible] غايات [illegible] الاعتبار [illegible] الامام [illegible] الاقسام
الا النور وعمد النور [illegible] النفوس [illegible] الارواح [illegible] الاسلامية [illegible]
وقوله كل [illegible] اشار [illegible] الكلام [illegible] المجرد [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] المجرد [illegible] المتعلقة تارة بهذا البدن المادي
[illegible] وتارة [illegible] البدن [illegible] الاخروي اقول ـــــــ
[illegible] ان [illegible] لكل مكلف [illegible] واكثرها [illegible] مكلف
اما الانسان فهو مكلف اتفاقا [illegible] الكلام [illegible] مكلف [illegible] مكلف
[illegible] والا [illegible] حكم باعادته [illegible] بعضهم حكم باعادته [illegible]
وبعضهم حكم باعادة صورته اذ الشخص [illegible] ومنهم المصنف وبعضهم [illegible] وكذلك
الجن والشياطين والملائكة اما الجن [illegible] بعض الروايات انهم انواع وان [illegible] منهم
[illegible] الصدوق [illegible] قال [illegible] الجن [illegible]
صنف حيات وصنف عقارب وصنف حشرات الارض وصنف [illegible] الهواء وصنف [illegible]
عليهم الحساب والعقاب [illegible] قال [illegible] الملائكة [illegible]
في الهواء [illegible] حيات والانس [illegible] تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
[illegible] الحساب والعذاب [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] والعقاب [illegible] النوع [illegible]
فالحيات والعقارب والحشرات [illegible] الجن [illegible] الحيات والعقارب والحشرات [illegible] حكم
بحكم الحيات والعقارب والحشرات لم يفرق [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الذين [illegible] كما قال [illegible]
[illegible] ان كل [illegible] مكلف بل [illegible] التكليف لان [illegible] التكليف
لم [illegible] الاكثر [illegible] الكمال [illegible]
هو التكليف [illegible] التكليف [illegible] مكلف [illegible] الثواب [illegible]
عند استحق العقاب [illegible] ثواب او على عقاب [illegible] يستحق [illegible] الثواب واما العقاب
[illegible] الثواب [illegible] يوم [illegible] العدل [illegible]

[illegible] استحق ثوابا والاخلاف

٢٠٨

الفصل [illegible] الاشتراك [illegible] تفصيل في بعض الاشارة [illegible] نوعه وقوله لان لكل موجود طبيعي حركة ذاتية اعلم ان هذه الحركة
لا تختص بالجواهر بل والاعراض لان [illegible] واحد [illegible] واحد [illegible] واحد [illegible]
[illegible] وذلك لان كل [illegible] مركب [illegible] وصورة اما الجوهر [illegible] حصته [illegible] ذات [illegible]
او [illegible] وصورته [illegible] الا ان المادة عنده [illegible] واما العرض فمادته [illegible]
او حصته [illegible] وما اشبه ذلك وصورته هيئة [illegible] مثلا اثر الفعل الضرب وصورته هيئة [illegible]
ان اعتبرنا قيامه به [illegible] انفعال المضروب ان اعتبرنا قيامه به [illegible] عروض وحمرة الثوب
[illegible] حصته [illegible] وصورتها هيئة الثوب ولا يتوهم ان التمثيل مستلزم لانتقال الاعراض
[illegible] لانا نقول انتقال الاعراض جائز [illegible] الوجدان [illegible] لم يزل [illegible]
انتقل [illegible] الثوب [illegible] لان [illegible] الثوب حقيقة [illegible]
لا [illegible] انه لو انتقل [illegible] عدم [illegible] لا قيام له [illegible] موجود [illegible]
وانعدامه واما [illegible] هو المادة [illegible] اصل [illegible] العرض واما [illegible]
[illegible] فاذا ثبت ان كل [illegible] الحركة ان [illegible] العرض [illegible]
ان [illegible] اشتق [illegible] الا انه [illegible]
لا [illegible] بل انه [illegible]
صحيح [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] ليس بصحيح اذا اراد به [illegible] وصحيح ان اراد به [illegible]
[illegible] المعبود اليه
[illegible] الانواع [illegible]
الافتراق او الاجتماع والحركة [illegible] متفقين او مختلفين [illegible] احد الاكوان
[illegible] الحوادث [illegible] ذات [illegible] الاشارة بقول امير المؤمنين عليه السلام في خطبته
[illegible] وصف [illegible] الادراك
[illegible] الملك [illegible]
العجز [illegible]
[illegible] ان يقول [illegible] اعتقد ان

في بيان ان حمرة الثوب [illegible]

في بيان انتقال العرض

[illegible] ومنها [illegible] ليس لكل [illegible]
الا [illegible] الكلام [illegible] الجزء [illegible]
انا لا نتكلم [illegible] البعث [illegible] المعلومية العموم [illegible]
الاشياء [illegible] الجزء [illegible] الانسان [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] لا شك فيه [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] بدن [illegible]
[illegible] فان قال ان [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible]
[illegible] ومما [illegible] الدعوى [illegible]
[illegible] واحد [illegible] المادة [illegible] والنقصان والصورة [illegible]
[illegible] لا تتغير [illegible] الصورة [illegible]
الكلام [illegible] الاعمال [illegible] المواد [illegible]
المواد [illegible] لا ثواب لها ولا عقاب
عليها [illegible] وقد تقدم بطلان ذلك ه

واما غيره من الحيوانات [illegible] الاخرة [illegible] والروايات [illegible]
والايات فيه [illegible] المراد [illegible] واذا الوحوش حشرت [illegible]
افراد [illegible] او وحوش [illegible]
[illegible] تفصيل [illegible] حيوان [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الاحوال واما حشر [illegible]
لا [illegible]
[illegible] الفلاسفة [illegible]
والاتباع [illegible] الائمة [illegible] الناطقة [illegible]
[illegible] قوله [illegible] اولا

[illegible] الانسان والجن و[illegible] والملائكة [illegible] فيه واصل [illegible] ان غيرها [illegible]

نقل اقوال وتحقيق مقال

وافقونا بهم في التكليف بشرط الاختلاف في هذه الاشياء من الحيوانات والجمادات والنباتات قيل لا شعور ولا تمييز لها بل
ان الحيوانات والنباتات والجمادات ليس لها عقول ولا تمييز والتكليف منوط بالعقول وما ليس بمكلف
لا فائدة في بعثه لما ذكر من ان البعث انما هو للمجازاة على الاعمال بالثواب او العقاب وقيل ان لها عقولا
او تمييزا واحسن نقل كلمات المتعبد [illegible] في رسالة [illegible] صنفها في الطاعون [illegible] وان
كانت مطوية لانه لما ذكر ان الوباء والطاعون ينشأ من كثرة [illegible] الظلم قال فان قلت قد ذكرت
الحيوانات والجمادات واشباهها في الاحكام الشرعية فهل يدخلون في نظام النفوس الناطقة وهل يحصل لهم شعور
وعلم وتكليف قلت هذه مسئلة غريبة والبحث عنها اغرب فالجواب ان النطق والكلام للطيور والحيوانات
مما وردت الاخبار متواترة به وذكر من ذلك ما حكى الله تعالى في الكتاب المجيد عن النملة وكلام الهدهد مع سليمان عليه السلام
وسمع سليمان عليه السلام عصفورا يقول لعصفورة لم تمنعين نفسك ولو شئت ان اخذ سرير سليمان عليه السلام
بمنقاري والقي به في البحر فطلبه سليمان عليه السلام فقال [illegible] فقال يا نبي الله ان المحب [illegible] عند زوجته [illegible]
فيه ثم قال عليه السلام للانثى لم تمنعينه نفسك وهو يحبك فقالت يا نبي الله انه [illegible] زعم انه يحبني وهو يحب
غيري فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا وبقي اربعين يوما [illegible] ان العصفورة لا [illegible]
[illegible] سليمان كيف [illegible] الملك والسلطان وفي الحديث ان القبرة وانثاها كانا قد اتخذا عشهما
في جواد الارض [illegible] فلما [illegible] سليمان عليه السلام وعساكره [illegible] منها فخافا
على فراخهما فقالت الانثى ان سليمان نبي كريم وهو [illegible] ولكنا [illegible] فراخنا [illegible]
الثمرة [illegible] فلما اتيا سليمان عليه السلام [illegible] فيه [illegible]
وقبل [illegible] وعساكره الا [illegible] ثم [illegible] فكان [illegible]
سليمان عليه السلام [illegible] ان الله [illegible] ثم [illegible]
وقال عليه السلام لا تدعوا [illegible] يسبحون [illegible] انه [illegible]
لما عرفت [illegible] عليهم السلام لم [illegible] والرحمة وفي الحديث انه [illegible]
في [illegible] ترك التسبيح [illegible] عليهم السلام [illegible] رضوان الله [illegible] كلام
الطيور والحيوانات [illegible] وفي الرواية ان [illegible] عليه السلام [illegible]
انه تعالى [illegible] انه تعالى [illegible] وقد [illegible]
ادم [illegible] ان [illegible] الله تعالى [illegible]

ومكالمة سليمان عليه السلام مع العصفور

القبره

العصفور مع سليمان

خطاف

وبيان [illegible] تعالى

بكن عذرك وحقك في جوار ربه واما بهم وفي الحديث ان صوته قراءة سورة الفاتحة وقد صوته الا [illegible]
ربما [illegible] فكلام الحيوانات ومعانيها ما لا يحتمل الكثرة وعدم [illegible] الكثرة [illegible] بعض العلماء يقولون
[illegible] مثل اصوات [illegible] من حروف ولا [illegible] لكل شيء منها لغة عندهم يتعارفون بها واما ان لها
نفوسا ناطقة [illegible] العلم [illegible] ذهب اليه قدماء الحكماء والمحققون منهم
في جواب [illegible] قال [illegible] لا تفاوت بين الانسان والحيوانات في النفوس الناطقة
[illegible] الكمالات والكمل [illegible] عنها [illegible]
ان [illegible] الكمالات اقول [illegible] ظاهرة فيه [illegible] ان لها [illegible] التسبيح [illegible]
[illegible] والقيام بولاية آل محمد صلى الله عليه وآله [illegible] اوامرهم [illegible] وروي ان رجلا من [illegible]
[illegible] صاحب الكلب [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
في [illegible] الكلب [illegible] فقال له النبي صلى الله عليه وآله [illegible] هذا الرجل [illegible]
فقالت يا رسول الله هذا يبغض [illegible] وينصب العداوة [illegible] الكلب [illegible]
[illegible] ينصب العداوة لاهل بيتك [illegible] المنافق [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الكلب
[illegible] وفي حديث ان بعض الحيوانات [illegible]
[illegible] غاية الادراك [illegible]
[illegible] العلم والادراك وذكروا ان الطيور [illegible]
الانثى [illegible] وكذلك [illegible] الخيل والبغال [illegible]
[illegible] وذكروا ان صاحب [illegible] اصطفت [illegible]
كان مع كل عسكر [illegible] الفيل [illegible]
[illegible] كل واحد منها [illegible] الارض [illegible]
[illegible] والنبات [illegible] ان [illegible]
الحيوانات والنباتات والمعادن وفي كتب [illegible] ان النحل [illegible]
اذا [illegible] النحل [illegible]
في [illegible] فان لم [illegible] ثم [illegible]

كلام القبطي

الحيوانات على شعور [illegible]

فحكاية الكلب

العشق افضل المحبة

فحكاية [illegible]

في شعور النبات والحيوان والمعادن

البلوغ

ثم بيت واحدة لم تحمل بعد لها فإن بعضا ان يخففا كان لم تكن وكانت دائما مبنى من زبرجد وتسقط فلا الا ينعقد ادمل

[illegible]

ومن مزج الحمارة

والمحكات

وان من شئ الا يسبح بحمده

[illegible]

ولا ذكر

وا الوجود المخرج واشار

وجود الموصوف

ولا وكره قبل ذلك ولم يحقق امره كانه يشير الى الوجود المخرج وهو قسمان وجود موصوف ووجود صفة والوجود الصفة

انه سبحانه من الوجود الموصوف وحكمه في كل شئ [illegible]

والوجود الموصوف الذي هو الذات [illegible]

[illegible]

٢١١

يشهد فيه الانام بخطر الاولى وبعد من عمره بقية العمر على ما له من خير او شر وخالفه الانام [illegible] حجتي بالسنة [illegible] الملك
ويوم ما حضر عمره [illegible] واذا الذي فيه من الخير باطل لانه لم يعمل [illegible] وذلك [illegible] عليه ان [illegible]
من الخير الذي [illegible] ان هذا هو الاوان والمكر رفعه وخلف فانه ما رفعه يوم القيامة وعمره [illegible]
وخالفه ذلك الاوان عند عمره بعينه [illegible] الفاسد بعينه الذي كان في الاوان يوم [illegible] والاوان
الكل من [illegible] الذي كان عند عمره الا ان الاوان عند ربه ويكثر ذلك [illegible] من [illegible] ساعة
من ذلك اليوم والا [illegible] او يحول حال [illegible] الطرف [illegible] الثمرات [illegible]
لا يشاء [illegible] كان للان ساعة [illegible] والمتبعين [illegible] والمبيع ودهانة حاضرة
يوم القيامة [illegible] لا ان له [illegible] يوم القيامة [illegible] الوقت الاول بعينه
[illegible] الاوقات في الدنيا [illegible] هذه [illegible] المصنف [illegible] الاوقات والامكنة
بعينها لا بد لها [illegible] الزمان لم يبق [illegible] ان النبي [illegible] عليه
صلى الله عليه فقال [illegible] بعدما غربت الشمس [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] مرة [illegible] كان
راس رسول الله صلى الله عليه واله في حجره [illegible] الى الغروب [illegible] عليه السلام لم يصل
[illegible] حين [illegible] والمرة الثانية [illegible]
[illegible] والى الان [illegible] الى الان [illegible]
سنة [illegible] والالف [illegible] الوضعي [illegible]
لا يعلم ولا يفهم [illegible] يقولون [illegible] الازمان [illegible] هذه الالفاظ [illegible]
ولا يجوزها [illegible] الوقت الذي [illegible] ان الله [illegible]
يجهلون وقد وردت اخبار كثيرة مصرحة [illegible] الاوقات والامكنة من الدنيا يوم القيامة [illegible] رواه
[illegible] الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل [illegible] ان [illegible]
وايامكم [illegible] العدول [illegible] عليه [illegible] عز وجل
[illegible] ويكفون عليه [illegible]
من [illegible] والحفظة [illegible] والايام [illegible]
عليه [illegible] المؤمنين يشهد عليه [illegible] يوم القيامة
[illegible] يوم القيامة [illegible] ان الله عز وجل يبعث يوم القيامة [illegible]

وامادة

وامادة [illegible] الايام والليالي [illegible] والشهور [illegible] اعمال
العباد [illegible] جوارحه [illegible] ونفسه [illegible] واخوانه وساعاته [illegible] وساعاتها
[illegible] الاية [illegible] جوارحه [illegible] واخوانه وساعاته
[illegible] وساعاتها [illegible] الاية فاعملوا ليوم القيامة واعدوا الزاد ليوم الجمع
يوم التناد [illegible] فان [illegible] رجب وشعبان و [illegible] شهر
رمضان شهر الله الاعظم [illegible] الشهور يوم القيامة وكان رجب وشعبان وشهر رمضان [illegible]
[illegible] يا رجب ويا شعبان ويا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم وكيف كانت
طاعته لله عز وجل فيقول رجب وشعبان وشهر رمضان يا ربنا ما تزود منا الا استعانة على طاعتك و
[illegible] فضلك ولقد [illegible] رضاك [illegible] الموكلين بهذه الشهور
ما تقولون [illegible] العبد فيقولون يا ربنا صدق رجب وشعبان وشهر رمضان [illegible] الا
[illegible] طاعتك [illegible] رضاك [illegible] ولقد كان [illegible] الشهور
[illegible] وكان [illegible] والملائكة [illegible]
[illegible] ولقد [illegible] وكثرت [illegible]
فيها على الفقراء [illegible] الكريم [illegible] احسن [illegible]
[illegible] عنه [illegible] فيقول [illegible] العبد هذا [illegible]
[illegible] العبد الى الجنة الحديث [illegible] الحديث الشريف في حشر الاوقات
والامكنة [illegible] يوم القيامة لا بد ان [illegible]
[illegible] المختلف [illegible] مثال ذلك [illegible] يوم
الخميس [illegible] يوم القيامة [illegible] يوم الخميس [illegible] الذي كان
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] ذكرته [illegible]
الزمانة [illegible] الوقت المعلوم [illegible] ذكرته [illegible]
هو الذي [illegible] ان الله [illegible] ذكرته [illegible]
قطعا [illegible] المصنف لا [illegible] ان [illegible] واذا الوحوش حشرت [illegible]
من [illegible] الوحوش [illegible] الوحوش الظاهرة

وبيان معنى هبل

فصار من الآية في هذا المعنى الظاهر [illegible] وخطأ [illegible] من حركات [illegible] ولان القرآن لفظه [illegible]
وكلا بها صحيح [illegible] تواتر معناه بين المسلمين انه يوم القيامة يقبض [illegible] من القرآن وقد نطق بعض الكتب
المجيدية [illegible] انهم وما يعبدون من دون الله حصب جهنم وما عبد من دون الله هبل وهو حجرة منحوتة والآن
هو موضوع عند المسجد الحرام في باب السلام باب بني شيبة [illegible] اذا دخل [illegible] المسجد للطواف يطأ
عليه لكونه عبد من دون الله الا انه لم يوضع يوم القيامة في جهنم لانه [illegible] بعبد من دون الله [illegible]
لكان ظلما والعدل الحكيم لا يعذب من لم يقع منه تقصير [illegible] الاشارة الى [illegible] الجمادات
وانها تكتفي من الاخبار ودليل العقل بانه كفاية لا [illegible] الابصار وقوله والذي ثبت عندي من
طريق [illegible] اكثر من القول بالتفصيل [illegible] ان بعض الحيوانات لها تصورات جزئية لان لها
قوة متخيلة متذكرة وما كان كذلك فانها تحتاج الى [illegible] ادراكاتها [illegible]
فان تلك التصورات [illegible] رتبتها [illegible] وليس لها ذلك [illegible]
كل حيوان له تصورات وكليات [illegible] صلاح معاشه ونظام نوعه وان الحيوان لا [illegible] طبعه [illegible]
مثل [illegible] الذي هو شديد العداوة [illegible] الطفل [illegible] الثوب الاخضر [illegible] الاخضر الذي لونه
مثل الحشيش واذا نقل عن مكان [illegible] او موضع [illegible] اذا ترك بعض [illegible]
يتصور ذلك ويتصور كل شهوة [illegible]
[illegible] والجملة لا يخلو حيوان عن التصور [illegible] الكليات
لان لها نفوسا ناطقة [illegible] النفوس [illegible]
رتبتها [illegible] النفوس [illegible] الانسانية [illegible]
كما تكون بعض الحيوانات [illegible]
الانسانية [illegible] والاثار العقلية [illegible] الحيوانات [illegible] الجمادات والنباتات [illegible]
الطريق [illegible] العقل واما النقل فانما العقل [illegible] العقل
[illegible]
واما النقل [illegible] الحيوانات [illegible] والجمادات [illegible] الكتاب والسنة وقوله
[illegible] فنقول [illegible]
الاشياء [illegible] فان كل وجوهها باقية فلا تفصيل وان اريد وجه الله [illegible]
فكل الاشياء فانية ولا تفصيل وان اريد وجه الله الذي توجه اليه الاولياء [illegible]

وبيان ان الحيوانات [illegible] نفوسا ناطقة [illegible] كليات

[illegible]

اهمال

تنزه في ذاته سبحانه [illegible] تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ على ان الغاية [illegible]
مقصد الاستكمال [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible]
كل [illegible] من [illegible] النطقية من الانسان وغيره لانه
لا يزال [illegible]
[illegible]
والاستكمال [illegible] طلب الاستعداد للبقاء [illegible] المطلق [illegible]
[illegible] وهو الجسد [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] المتخيلة والنفوس [illegible]
[illegible] صلوات الله عليه [illegible] النفس
حيث [illegible] النفس النباتية والنفس الحيوانية [illegible] الفلكية [illegible] فارقت عادت
[illegible] والنفس [illegible] اذا فارقت عادت [illegible]
[illegible] وكذلك النفوس النباتية اذا انقطعت الاشجار [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible]
مركباته وكل جزء منه [illegible] لانه [illegible] المركب [illegible] المركب [illegible]
المركب الاول [illegible] النفس النباتية جزء [illegible]
الهواء وجزء من [illegible] وجزء من التراب فاذا [illegible] والفصول والكواكب
[illegible] واعتدل [illegible]
[illegible] فاذا فارقت [illegible]
والهواء الى الهواء والماء الى الماء [illegible] والتراب الى التراب فاذا عاد جزء الى اصله [illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
بالمادة [illegible] النباتية [illegible]
[illegible] اذا فارقت [illegible]
[illegible] النباتية [illegible]
[illegible] المجتهدين [illegible]
والمقلدين [illegible]
[illegible] المجتهدين والمقلدين [illegible]

وبيان ان كل شيء [illegible] الكلمات [illegible] الانسان [illegible] في العود [illegible]

في بيان عود كل شيء الى اصله

في القوى النفسانية [illegible] ولا [illegible] العود

٢١٣

الا الائمة عليهم السلام قال ______ ختم وصيته بقول هذا العبد الذليل الذي استعيذ بالله
ربه بحبل عترتي او الا واولا وصفه اذ وصفه فرتكتما يقع في صحة سابقة التركة التي انا بها
سيد المرسلين وخاتم النبيين عليه وآله افضل صلوات المصلين او يتوبوا بالتوبة والاستغفار او صنف في
التمسك بحبل الدين لانه اعلم يقينا انه لا يمكن لاحد ان يعبد الله كما هو اهله ومستحقه الا بتوسط من له
الاسم الاعظم وهو الانسان الكامل المكمل خليفة الله بركته في الكرسي في عالم الملك والملكوت الافضل والاعلى
وشرف في الاخرة والاولى اعوا ______ اما ومنها ان تزدهم باعز الحجة
الثقات عليهم السلام مختلفة في شرح المصنف الذي اكثر اعتقاداته التي وقفنا عليها في كتبه كالفقه والكلام
الائمة عليهم السلام ومذهبهم مثل قوله ان الوجود يصدق على القديم والحادث في باب الاشتراك المعنوي
لان الاشياء في سنخ ذاته [illegible] وان بسيط الحقيقة كل الاشياء ويريد ببسيط الحقيقة هو الله تعالى وان معطي الشيء
ليس فاقدا له في ذاته وقيل له انه سبحانه اعطى هذه الحصص فهو ليس فاقدا لها في ذاته فله كل شيء
اشرف وان وجودات الاشياء ليست خارجة عن ذاته والاشياء الموجودة في الخارج اظلة تنشأ عن الحق كالظلمات
عنها كما ظن [illegible] الاظلة فانه فاض وان المشيئة [illegible] في عالم الوجود ذاته عن قيام الاشياء بها وسكون
الذات ولوازمها التي لا ينفك [illegible] كما عن الذات وهي ليست مجعولة ولا يطرأ عليها التغير والتبدل
وان الصور المعقولة متحدة مع عاقلها والمعقول متحد بالعاقل والمحسوس متحدة بالحس وان الصور الحسية المنفعة المواد
ليست متقومة بالذات وانما هي معلومة منبعثة من نفسها المتعلق بها وان اهل النار [illegible] المعذبين وانه تعالى
ليس له ارادة [illegible] وانما [illegible] ان [illegible] فاعل بالقصد وانما هو فاعل [illegible] بمعنى ان [illegible]
والصلاح [illegible] بوجه الخير [illegible] كما تقدم [illegible] لكونه عنده مختارا انه
[illegible] وان لم [illegible] فيما سبق ان هذه العبارة [illegible] الاختيار وانما عدل عن العبارة المعروفة
لاجل نفي القصد الزائد على العلم لا نفي الاختيار القصد عنده [illegible] وقد ذكرنا فيما سبق جواب ما توهمه
وان المعاد الجسماني عبارة عن [illegible] الاشخاص [illegible] لان المواد تتبدل وتتغير ولا تبقى بخلاف الصور والتي
[illegible] بالاشياء [illegible] الاشياء وانه [illegible] ليس له ان [illegible] جميع الخلق [illegible] الاشياء الا وجه
واحد وان [illegible] من القصور والولدان والحور [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] انواع النعيم [illegible] وجوه عبارة عن [illegible] من قبيل [illegible] ومعتقداته
فليس [illegible] الا وجه [illegible] من اعتقاداته ومع هذا كله يقول استعيذ بالله ربه بحبل [illegible] في جميع اقواله

في بيان بعض عقائده [illegible]
منها
منها
منها
منها
منها
منها
منها
منها
منها

[illegible]

واولا وصفه اذ وصفه فرتكتما يقع في صحة سابقة التركة التي انا بها سيد المرسلين وخاتم النبيين عليه وآله
افضل صلوات المصلين او يتوبوا بالتوبة والاستغفار وآراء [illegible] المنتشرة وانه يظهر كما [illegible]
هذه المقالات وامثالها [illegible] وكلام [illegible] في الفصل بهذه المقالات [illegible]
انه [illegible] ان رجلا [illegible] يرون [illegible] ولم [illegible] عقله وامره وكان [illegible]
ذلك لا [illegible] من [illegible] خلاف ائمة الهدى عليهم السلام وانما [illegible] هذه المقالات
لانهم [illegible] كتب الفلاسفة والصوفية ووجدوا فيها رموزا واشارات [illegible] وانها اولا [illegible]
في كلام الائمة عليهم السلام ووجدوه [illegible] ذكره اولئك او لو ان كلام الائمة عليهم السلام على ما يطابق مرادات
الحكماء والصوفية [illegible] كلام اولئك [illegible] ذكروا [illegible] بالمرتبة [illegible]
فاعتقدوا [illegible] وكلام الائمة عليهم السلام [illegible] لانها جارية على الفطرة والبداهة
وتشبعا [illegible] هذه الطائفة [illegible] هذه الادلة [illegible] ليس فيها غرض [illegible] ان هذه الطائفة
الى [illegible] عنها الا [illegible] المحققين [illegible] فيعرفوا [illegible] وقوله لا [illegible] اعلم [illegible] انه
لا يمكن لاحد ان يعبد الله كما هو اهله ومستحقه الا بتوسط من له الاسم الاعظم [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] الائمة عليهم السلام [illegible] انهم عرفوا الله في معرفته التي [illegible] ان [illegible]
[illegible] وعرف جميع اسرارهم [illegible] الكامل الذي لهم الخلافة الكبرى في عالم الملك والملكوت
والولي الامر في حق الانبياء عليهم السلام كذلك [illegible] عليهم [illegible] وانما [illegible] مع [illegible]
وطوله وانتما عليهم السلام [illegible] اعلم [illegible] وضبط [illegible]
[illegible] وانهم محدودون لما [illegible] وحافظون لما [illegible] وكاشفون لما [illegible]
[illegible] كلام [illegible] الا كلامهم [illegible] فان قلت ان كلام اولئك مطابق للعقول وكلام الائمة عليهم السلام
بعيد عنها [illegible] البعيد عن العقول الى القريب [illegible] الامر على العكس لان كلام الائمة عليهم السلام
جار على الطبيعة بخلاف كلام اولئك فان قلت هذا [illegible] فانا نجد كلام اولئك اقرب قلت ليس كذلك
[illegible] كلام الائمة عليهم السلام اقرب الى [illegible] من كلام اولئك [illegible] اشتغلت بكلام اولئك
[illegible] جار على الفطرة [illegible] كان على فطرته
[illegible] وصل الى كلام الائمة عليهم السلام [illegible]
كلام [illegible] بطبيعته [illegible] بفطرته [illegible] مستقيمة [illegible] كلام ائمة الهدى عليهم السلام
لم ينطبق على فطرته لانها تغيرت [illegible] ائمة عليهم السلام [illegible] الى [illegible] للكلام على
ائمة عليهم السلام [illegible] صادق [illegible] والله سبحانه اعلم بعواقب الامور

في بيان ان الائمة عليهم السلام [illegible] الحكماء مع [illegible] اعتقاد [illegible]

في بيان ان الاغلاط التي [illegible] علمهم [illegible]

قال ــــــ وأوصيك أيها الناظر في هذه الأوراق أن تنظر فيها بعين المروة والا
وانشدك بالله وملكوته وأهل رسالاته أن تترك عادة النفوس السفلية من الالف بما هو مشهور بين الجمهور والتوغل
عادتهم نشوهم من المشايخ والآباء والركون بما عليه المحجة البيضاء فمن لم يخرج من ذلك استحق التقليد المحض
من غير برهان في مواضع كثيرة في القرآن كقوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل
لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا فاياك ان تحمل مقاصد اهل الالهية وحقائق الملة
الحنيفية مقصورة على ما سمعت من معلميك واستاذيك منذ اول اسلامك فيهم واياك عاقبة مالك وتنحك
غير مهاجر الى ربك بل اتبع ملة ابينا الخليل ابراهيم حنيفا مسلما حيث قال لابيه الحاكي زيارات لا تعبد الشيطان
وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين فاذهب الى ربك وسافر من بيت حمالك وعيشة مالك مهاجرا
الى الله ورسوله لترى من آيات الجبروت وعجائب الملكوت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فان ادركك الموت
فهذا هو الفوز العظيم كما اشير اليه بقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية اقول ــــ
ان المصنف اوصاك ان تنظر في كتابه هذه بعين المروة فيه انك لا ترجع ما يرده ولا تكذب ما لم تعلم
وذلك خلاف المروة فان من المروة ان تتأمل في هذا الرجل ما تفرد به ولم تقبل به غيره بل اتبع الحق كثيرا
وطابق في هذه المطالب جماعة غيره وانظر بعين المحبة فان المحب ربما يرى في الكلام ما ظاهره خطأ واذا
بعين المحبة امعن نظره في تحصيل وجه صحيح ثم قسم عليك وسلك بالله وملكوته وهو صفاته الذاتية عنده
لانها منتزعة للذات في المفهوم واما عندنا فملكوته صفاته فتجلى وامثاله العليا وهي ما يظهر بها على ...

فعلق

فعلق ورزق ... وحرم اهل رسالته انبياؤه والوسائط في الأداء والتبليغ الحقه سلكت
ان تترك عادة النفوس السفلية الحيوانية الفلكية والطبيعية من لوازمها اذا انت من صحب عليها مفارقة وان
تبين لها عدم صحته بل تتكلف بتصحيحه خصوصا اذا كان مشهورا بين جمهور العلماء وسلكت ان تترك
التوحش عن كل شيء لم تسمعه من شيخك لان النفوس السفلية حريصة على ملازمة ما سمعته من شيخها بل
ربما تأخذه الحمية الجاهلية في تقبيله ونصره وان تبين لها وهنه وضعفه بل ربما عملت به لاجل انها لا تتمكن
الا ان لم تر ابناء الجنس الا حاجة معارضها الكون بهذه في زماننا كثيرا حتى قال بعض من يعتقد به من طبيعته
ان تقول بهذا الرأي ولو نبتر معتبر لئلا يقول القول وهو من مراد المصنف بقوله والركون بما عليه المحجة
البيضاء فان قلت كيف اعتذارك في ترك النظر بعين المروة والاشفاق فيرجع ما كان انك
ربما صحت له مستقيم اذ ما الظن انك تعجز عن تصحيح الكل بل ولو بالتوجيهات البعيدة ولكنك
لم ترده قلت الظلم اراد التصحيح ولو اردت التصحيح لما عسر علي وقد ذكر بعض التلامذة قال ان اكثر ... فهذا
الزمان افتتنوا بكتب هذا الرجل واعتقاد حقيته كما يقول فان اكثرهم يسمع كلام الامام عليه السلام
بخلاف كلام المصنف ويترك كلام امامه ويأخذ بكلام المصنف فاني قيل له لم خالفت كذا قال ان المصنف
اعلم بمراد الامام عليه السلام لانه تلمذ في رابطي القاطعة فهو اول انقطاع ان كنت تعرف بطلان ذلك وادلته
فبين بطلان ذلك وامره ليجتنبه طالب الحق فسلكت هذا المسلك واني عالم لذا اتقدت في خصوص
تنقيصه وانما اردت بيان الحق على ما مسكه ائمة الهدى عليهم السلام ومن المراد ما كان الا انفكم عن ذلك

فهو المقياس ... كتاب ... في الله

على التقليد المحض من غير اذن فيه مع كثرة من القران كونه ومن اماني مريد ولعله انه بغير علم وهو دليل المعي ولا هو
وهو دليل الحكمة ولا كتاب منير وهو دليل الموعظة الحسنة يعني بعض الناس من يصف الله او يعبده برايه ويستحق
يقول فيه وصفاته وعبارته بالخرص والظن بغير دليل من الادلة الثلثة فاذا قيل له لم تركت ما انزل الله
على نبيه صلى الله عليه واله وقال بهذا وهو مستنده المشهور بين الناس وانا اقول للمصنف كما قال لك وكل
من وصل بينا ربما لا تقول لهم هذا كان والجواب الفصل اذا اتيحت ورجع في نفسه تبين من ... ترك
ان كان كلام المدعي يصدقه الكتاب والسنة ويشهدان له ثبتت لا بين لف ما عليه عامة المسلمين لان
رسول الله صلى الله عليه واله اقرهم على ظاهره فمن ... حقا كان ... ذكره او لعله مما خالف المشهور
باطلا وان كان ما ثبته الجمهور من الامر الدين وعلى الله صلى الله عليه واله غير الحق ... فقد مات ولم يبلغ ما امره
الله بتبليغه ولم يكن ذلك باجماع المسلمين ان هذا لهو القصص الحق وقوله فاياك ان تكمل مقاصد الشريعة الا انه
فيه ان المعلوم ... اقره على حق لا يجوزه ... مثل هذا الكتب الحكم على عنه الباب ولا يجوز للمهاجرة عنه
لان هذا هو الاستقامة ... قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وصاحب الشريعة
صلى الله عليه واله انما بعث لتكميل الناقصين ولم يترك شيئا مما فيه تكميل او تتميم الا ... وفيه على الكمل
بيان ودل عليه بواضح برهان فان امر بالمهاجرة وان سكت وجب السكوت وقد اشار الصادق عليه السلام
الى هذا المعنى في جوامع الكلم التي علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام من الالف باب التي يفتح من كل
باب الف باب وهو قوله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله امر باشياء ونهى عن اشياء وسكت
عن اشياء ولم يكن سكوته عنها غفلة فابهموا ما ابهمه الله واسكتوا عما سكت الله * فمن ... من لم يهاجر
كما قال المحققون امره بالمهاجرة ولم يهاجر فان من امر بالمهاجرة اذا هاجر ارتفع ... الملكوت واتات
الجبروت ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والمراد بهذه العين وهذه الاذن
وهذا القلب ما ادرك من لم يهاجر ولم ... من عزمه المهاجرة ... فان ادرك هذا المهاجر الى الله
الموت قبل ... وكانت ... فقد وقع اجره على الله ... ان الله سبحانه يوكل به ملكا
او ملائكة يعلمونه ما ادركه الموت قبل ان يدركه ... في يوم القيامة وهو مدرك لما قطعه ... الموت *
قال — فان قيل ان كنت ... الجمهور فان الجمهور ... في
... كل من المنزل ... يقع الاتفاق بين ... والمحرك ... كل ... كما قال امامك

والاما

والاما امير المومنين عليه السلام ... لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله
اقول — لا يتاتى اذا كان ... من الحق بخلاف الباطل ...
ما ... ان المعتبر اذا كان على الباطل لا ... الحق لا بالعكس ...
والخوارج ... عن الطريقة المامورة بالاستقامة عليها قال ... وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ... لا تعرف الحق بالرجال ... صادق ...
وبعض المفتين ... واعلم ان المتبع ... الا انه
هو القران او ... كما قال ... ان كنتم صادقين ... مع الله الا
لا برهان له وهذا البرهان نور يقذفه الله في قلب المومن ...
ودعاء النبي صلى الله عليه واله ... او لياته ... الالهام ... اقول —
كون المتبع ... هو البرهان او ... فيه وانما ... البرهان
ما المراد منه ولا شك ان البرهان الاصطلاحي ... لان مقدماته ...
عقولهم ... لا يقدرون ... الله لان العقول لا تحيط ...
الغيب والتقديس والتنزيه عن الادراك والاحاطة واما دليل الحكمة والموعظة الحسنة والمعي ...
فانما ... دليل المعي ... دليل الموعظة ... دليل الحكمة لانه ...
... دليل المعي ...
وانظر ... لا تدرك ... المومن ...
لا تدرك الا ... دليل الموعظة ... التقليد ...
الحقيقة لا ... معرفة الحوادث والممكنات ولا توصل الى حقيقة المعرفة الا دليل الحكمة لان الدليل
الذي توقف صحته على تصور المطلوب معرفته لا يمكن ان يستعمل ...
لا يعرف به القديم ... واما ... فقد تستعمل في الامور ...
... المنهي عنها ...
... عن الصادق عليه السلام ... الكريم ...
ان ... رجلا ... بصدق الاخلاص ...
والتقرب اليه بالنوافل وملازمة الاداب الشرعية ...
لا ... بجميع اعماله واحواله واقواله الا ما يرضى الله سبحانه فان الله عز وجل ... لاجابة ...

اعماله واعتقاده لما هو الاصلح له وتعصيمه من الخطاء في اموره دنياه واخرته وهذا هو البرهان الحق لا البرهان الاصطلاحي
وهذا هو معنى الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
وبصره الذي يبصر به الحديث فهو يرى به حقائق الاشياء كما هي وانما كان برهانه من القضايا المنطقية فلا ورد
من الشبهات الا الفاظ لا اعلم قال
واعلم ان هذه المسائل التي وقع الخلاف
فيها للجمهور الفلاسفة مع الانبياء عليهم السلام والائمة لو كانت مستقلة النظر ولم يتحصل بتمكنه الاكتساب
بافكار هذه العقول المنطقية والنظر في التعليمية البحثية لما وقع الخلاف فيها من اولئك العقلاء المشتغلين
طول عمرهم باستعمال آلة الفكر والنظر في اكتساب تصور الاشياء ولما فشا منهم فيها الخطاء ولما وقفت
الى فهمها بعثة الانبياء فعلم ان هذه المسائل لا تحصل الا باقتباس الانوار من مشكوة النبوة والتماس
فهم الاسرار من باطن الولاية فعليك بتجرد تام للقلب وتطهيره عن الكدر والانقطاع الشديد عن الخلق ومناجاة
كثيرة مع الحق في الخلوات والاعراض عن الشهوات والرياسات وساير اغراض الحيوانات بالتمام ولذا لم
الخلاص اقول
طريق المصنف في كثير من اعتقاداته مثل طريق الفقهاء والمجتهدين
فانه يذكر المسئلة ويستدل عليها بكل ما يمكنه من الاستدلال من كلامه وكلام غيره ثم يعدل في بعض الاوقات ويعدل
عن ذلك الى ان كلام وقع له في بعض المسائل مثل حكمه على ان اهل النار اذا انقطع ولت عليهم الدهور تنعموا بالعذاب
وقد بسط الكلام في الاستدلال على هذه المسئلة في ساير كتبه خصوصا في الكتاب الكبير وفي هذا الكتاب
جرى على طريقته في الاستدلال على ذلك المقال ثم ذكر في اخر كلامه انه يكون من اهله في النار ان ها دار المحن
والبلاء وفي هذه المسئلة التي نحن الان بصدده في ذلك ثم بعث عن ذكره ان الانبياء عليهم السلام طريقهم في معرفة
الالهية البرهان وظاهر كلامه انه طريق يجمع العارفين وان المراد به البرهان الاصطلاحي وهنا في هذا الكتاب
اشار الى ان المراد بالبرهان ليس هو البرهان الاصطلاحي الذي يبين تركيبه وحصل صورته وشكله في علم المنطق
لان اهل هذا الفن افنوا اعمارهم في استعمال آلة النظر والفكر وفي تصحيحها وضبطها فلو كان متناولهم
ومنهم استنباط الاحكام على ذلك لهذه المسائل لتناولوها بهذه الادلة ولما وقع بينهم وبين اهل الوحي عليهم السلام
اختلاف ولما احتاجوا الى بعثة الانبياء عليهم السلام في تحصيل مسائل هذا العلم واذ ثبت انهم ما احتاجوا في هذه
المسائل عليها ولكن تلك المسائل لما كانت مبنية على ادلة لا يمكن تحصيلها الا من قبل الوحي وذلك لقصور
تلك المسائل ودقة مأخذها فلم تنهض ادلتهم المنطقية بادراكها ومعرفتها مع ان احدهم اذا افرد
في استدلاله بقدر سعة فكره لدا اهل الوحي عليهم السلام فانهم وخطاهم الصواب ويفهم من هذا ان المراد
بالبرهان هنا البرهان الالهي لا المنطقي وهو عيني ما ذكره وقد ذكرنا في شرح فاتحة الكتاب ان ادلة الانبياء على ذلك

والله

المعادلة

٢ من المسائل
والله وعليهم السلام هو البراهين الالهية التي تنزلها في قلوبهم من الحكمة لا البراهين الاصطلاحية المنطقية التي هي وان كان
بالتدبير الحسي وذلك لاذا فرضنا مسئلة سهلة التناول يمكن المصنف ان يقطع بارتفاع الخلاف فيها فكيف
ما كانت مسئلة لم يقع فيها خلاف اذا كانت ادلة الاختلاف فيها من البراهين المنطقية ليستدل على صحته
هذه المسائل بوقوع الخلاف بينهم في الحكم مطردا اثباتا ونفيا وتكرر الاستدلال اذا كان من كل واحد من الفريقين
من نوع واحد بمعنى ان يتحد جميع المستدلين ما خوذة من امارات الله المعروفة في الافاق وفي
الانفس بالطريق الذي امر عزوجل ان يوخذ بها الكمالات الالهية بمسالة في قوله كما من بتها باطن الشيء الى وادخ
ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك
ذللا فان النحل نفوس العلماء الذين يتخلون الذين بمعنى عدم الوسط بينهم وبين ربهم بحيث يثبت لهم من الالهام
لا الاستدلال الذي هو الابتداع بل الاتصال بمعنى الاختيار وكيف لم يكن هنا بمعنى الابتداع وهو يقول
واوحى ربك وان اتخذي ومنه كلي من الثمرات وان اتخذي من الجبال الاجساد ومن الجبال البطانية ومن جمع
جبلة على غير القياس بيوتا ان تتعلق انظار النحل وافكارها بما اوحى اليها يستخرج من صفاتها ما تقتضيه
افعالها وكذلك من الشجر النفوس بيوتا ومما يعرشون من ارتباط النفوس بالاجسام كذلك وانظر
فيها بكل علم واستنباط افعالها ما نحو الذي امر الله فاذا سلك في الاستدلال سبيل الله وان تعدد تسير
صور البرهان فهو واحد في الاختلاف بين الناظر وطالب الحق اليقين والطريق الموصل له لتحصيل هذه الملكة
اولها ما قال المصنف بتجرد تام للقلب بان يخلي قلبه لمجيئها وتطهيره من الكدر بحيث لا يغفل عن ذكر
الله بان لا يكون حيث نهاه ولا يفقد حيث امره والانقطاع الشديد عن الخلق وذلك بدوام ذكر الله و
مناجات كثيرة مع الله بدوام الدعاء والاستغفار وطلب التوبة في الخلوات خصوصا اخر الليل وترك
الشهوات والرياسات وساير اغراض الحيوانات فان فعل ذلك رضي الله سبحانه قال
ولكن عليك نفسك حتى انك وعين علمك عيني وحولك الاحتياج حتى اذا كشف الغطاء ورفع
الحجاب كنت لما كنت في الباب حقيقة عبد ربك الا باب فان ذلك لا يتحقق الا ما علمته ولا تحتاج يوم
القيامة الا الله ما احببته فراته واحبت حجرا الحشر معه كما ورد في الحديث فاياك ان تحب لما لا وصول لك
اليه او تعلم لما لا تحقق له في الاخرة فتهلك محرقا بنار الحريق او تبقى الى مكان سحيق وقد علمت الاكثر
احد الا اليه ولا قبله ولا بعده الا ما فيه فعذب نفسك وقلل عيشك وصحح عقيدتك ونور قلبك للتنظر
وطهر بيتك للطائفين والعاكفين قول ودابك شطر كعبة المقصود ووجه الله في الحر وحدود فهذا غاية
السعي والذهاب الى عالم النور وهو حاصل التجارة التي لن تبور من بذل متاع هذا الوجه الفاني واخذ

٢١٧

الوجه من الوجوه الثلثة ما عند الله خير للابرار اقول ـــــ من الوجوه ما ذكره هنا بل هذا هو الاصل
وهو ان تكون نفس عملك نفس جزائك بانك تحقق انك كما ان يوم القيامة بعملك فانهم ما تعلم
انك ستكون به وانه عائد اليك وانما تعلم وتتيقن انك انما تصل الى مطلوبك بعملك لا بنظرك الى
ما تحب ان تصل به مخصوصا اما الفقرة الاولى فظاهرة التحقق وكذا الثاني واما الفقرة الثالثة
فعند المصنف في [illegible] وهو ان مطلوبك من كل شيء عين عملك به سواء كان مطلوبك معرفة فانك
ام كيفية ام الحور العين ام النكاح ام الاكل والشرب وما اشبه ذلك واما عندنا فان كان مطلوبك معرفة
فانك تكون بذلك لان العلم كالعمل كما في الفقرة الاولى واما ان كان مطلوبك [illegible] وكونه مثلا فاذا
قلنا بان الاكل في العمل فيخلج ما سبق من ان العمل صورة الثواب والعقاب سواء كانت الصورة
ذاتية ام تخصيصية كما مثلنا سابقا بان الاثر [illegible] في الذوق فانها موجودة قبل ان تشربها بصورتها
الذاتية فاذا اشتريتها صورت بصورة التخصيص في انها عند الشراء كانت مخصوصة بك من جهة الملك
وقد صار ذلك وزنه وغيره واما ما في الثواب كما ذكرنا سابقا من انها من امر الله الذي قام به كل شيء
قد صار الامر التكليفي اليك فخصص بكيانك لما ظهر عبارة عن اشتراك الامر التكليفي الكلي الى الملك
الملك وهي حصة من شعاع الامر الفعلي فاذا قلنا بان الكلام في العمل لم ينفك الا كالكلام في العلم واما المصنف
فغالط نفسه ورايه من ان جنته بما [illegible] من حورها وجميع ما هو فيها من انواع النعيم عبارة عن ملكاته
لان جنته وما فيها منزلة غاية وعقداته كما تقدم في الفقرة الثانية ان كان مشتهاك معرفة مولاك
فنعم ما اولاك لانه لا يعلم من نفسه ولا يدرك وانما يعرف بما عرف به نفسه بما وصف من صفات
افعاله وان كان مشتهاك معرفة منزلك ونعيمك فما اعطاك فعلك غير مشتهاك فاذا تيقنت ان
عملك نفس ما تشتهيه وعملت بما ترضى به ان يكون جزاؤك كنت اذا كشف الغطاء عنك بان رقيت
نفسك وجدت ورفع حجاب الطبيعة الجسمانية عنك كما كنت ان كنت عند مطلوبك بحرمك كما كنت
دار الدنيا تختلف عليك الاحوال ولم تغير نعيمك الانتقالات قوله فانك لا تلقى عند الله الا ما علمته
ولا تحشر يوم القيامة الا الا ما احببته [illegible] تعليل قوله نفس عملك نفس جزائك اه وانت قد تحقق
تخصيص بعض ذلك اذ لا يصح الكلام كله في اطلاقه وقد ورد لو احب حجرا لحشر معه اذا كان ذلك حبا لانه
ميل المتحد من بعضها الى بعض ولو كان الميل عرضيا لم يستلزم ذلك كما لو احب كافر من وجبت له النار
مؤمنة قد وجبت له الجنة محبة طبيعية فانه لا يحشر معها وقوله ان تكون لا وصول لك الا به كان كثيرا ما يتبع اليقين

عليهم

[margin: كانت قبل الشراء]

يقول

عليهم [illegible] او تعلم ما لا تحقق في الاخرة كان تحقق سكرة المنافق فتجدها الكرامات وتتقوى غير نفسك
وتسميها انك قد علمت ان كل اعمالك تحشر الى ما كان من اعمالك وصفاتك فتكون لا الا قرارا وان كل اعماله
تنالهم وتعتقد ما فيه من الاثار فتلقيك بعملك الا الاصل [illegible] ان الفقرة من متشابهات في ارادة لكما
ارشدنا اليه من ارانا فرانه فيه [illegible] ان تحرك وتحرك انت وهو كما سمعت فصحح عقيدتك [illegible] انبه ادم
عليهم السلام انه احببتني ونور قلبك بنور اليقين وطهر بيتك اي قلبك للطائفين اي الملائكة الذي يطوفون
المستمدين من انوار اعمالك واسرار اعتقادك وربك والملائكة الى كعبة القبلتين نفسا فلك في
عرش ربك رب العالمين فول وجهك شطر كعبة المقصود [illegible] بيتك واله
الله عليه واله [illegible] الخير والخوف [illegible] اصل الشيء [illegible] اما ثبت يوم [illegible]
واشهدوه فاذا وصلت الى الغاية التي [illegible] فمن عقبك ما وعدك عليها فهذا غاية المقربين
من مستقره بناية الذهاب الى الجوار رب الارباب في عالم النور ودار السلام والسرور وهنا مرتبة
التي رقاك لمن نور قلبي جنيت الثمرة [illegible] من الوجه الثالث وحصول الثمرة الباقية من الزرع حاصلة
الوجه الخامس وذلك كله فضل الكريم الغفار وما عند الله خير للابرار قال ـــــ
وهذا الوصول الى كعبة المقصود ولقاء المعبود لا يكون الا [illegible] العمل يتقدم الفكر والنظر لا بمجرد
حركات البدن التي لا حاصل لها الا متاعب يسيرة دون تحصيل المراد وافضل المتاع للعمال ولهذا قال
صلى الله عليه واله تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة وقال [illegible] باب مدينة علمه [illegible] تقرب
الناس الى خالقهم بانواع البر تقرب اليه بانواع العقل حتى تسبقهم كلهم فتقدس من هذا ان المقصود
من العبادة البدنية والاوضاع الدينية كالقيام والصيام ونحوهما انما هو تصفية القلب وتهذيب السر
بالنسبة الى ما في هذا والفكر النظر من حيث انها تعبد للمعبود الحق قربان [illegible] المطلق لا حركة الاركان
وتعلقه الى قال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الاية اقول ـــــ [illegible] يوصل
الى [illegible] اليه لا يكون الا [illegible] لا تقدم الرجل المعلوم بل تقدم الفكر والنظر كما قال
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض اولم يتفكروا في انفسهم وقال سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال تعالى وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون
وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقول المصنف بمجرد حركات البدن اه ان اراد به ان

الباطن

مجرد حركات البدن لا فائدة فيها [illegible] بل هي عبادة البدن وان اراد انها عبادة ناقصة فكذا قال لان العبادة عبادتهم
وحده لا فهي ناقصة لا توصل الى دار رضا الله تعالى وعبادة الظاهر خاصة ناقصة لا توصل الى رضوان الله و
عبادة الباطن والظاهر معا وهذه اذا وقعت على وفق ما امر الله كان صحيحة موصلة الى رضوان الله والجنة
قال الصادق عليه السلام على ما رواه الحسن ابن سليمان الحلي في كتابه مختصر بصائر سعد ابن عبد الله الاشعري
ما معناه ان قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم يك ينفعهم ايمانهم ذلك شيئا ولا ايمان ظاهر الا
بباطن ولا باطن الا بظاهر * قوله دون تحصيل الزاد واخذ المتاع فاعلم ان العبادة الظاهرة الصورية
اذا وقعت مطابقة لصورة الشرع مع خصوص النية كانت مجزية ويثاب عليها في الآخرة وربما كانت
سببا لحصول الجنة واما اذا عريت عن كل باطن غير النية فهي باطلة ويعاقب عليها والاعمال منها ما له
فائدة خاصة كرفع البلايا والامراض وادرار الارزاق ومنها ما يمكن جزاؤه في البرزخ ومنها
ما يمكن جزاؤه في الآخرة وليس هذا محل تفصيل ذلك واما الباطن في المقام ما لطائف التي عينه
الظاهرة كما هو المراد من هذا الكتاب فذلك هو مراد الله تعالى من عبادة المؤمنين كما قال صلى الله
عليه وآله تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة * يعني من تفكر والمراد بالتفكر هو التفكر في آلاء الله
وفي عظمته وفي آثار قدرته وتدبر آيات كتابه وما [illegible] الفضل بطاعتهم [illegible] وفي الموت واحوال القبر واهوال
يوم القيامة وفي الجنة والنار وقوله على الله [illegible] المؤمنين عليه السلام تقرب اليه بانواع العقل ان [illegible]
دواعيه من جهة الاعتقاد وجهة الاعتراف بالتقصير وجهة الانابة وجهة الاستغفار وجهة العمل وجهة التخلص من
الاوزار [illegible] ووجهة المعرفة الى غير ذلك الامر كله وقول المصنف قدس سره ان المقصود من العبادات
ان المقصود لاصلاح الظاهر فالان المقصود منها اصلاح [illegible] الا ذلك بحيث يكون لا فائدة فيها انها
بل فيها فوائد لا تحصى لما انها [illegible] ولما قال المصنف من تصفية الباطن قال الله ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان
دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته * قوله لا حركة الاركان وخفقة اللسان فيها قلنا ان
كلامه عدم الفائدة فيها لما انها ولا بد من توجيه على ما قلنا والا لزمه القول بمذهب الاباحية المستدلين بقوله تعالى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وعلى قولهم تسليما لهم ان المقصد [illegible] اراد والمراد لزم ترك عبادة الجوارح
لان الجوارح تكلفه فلو فرض ان قلوبهم مؤمنة [illegible] ايمانهم وجميع جوارحهم كافرة واستدلال المصنف
بقوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم من باب [illegible] والكلام على خلاف ظاهر الآية
الا انه لم يرد نفي ذات الظاهر كما قلناه فان اراد فيه بأس واذا بأس لان [illegible] الآية لن ينال رضا الله ولا يوافق محبته

لوجهها

[illegible]
لوجهها ولا دماؤها لانهم كانوا ينضحون بالدماء الكعبة والابل فلطخوا البيت بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت
لن ينال رضا الله لحومها التي تتصدقون بها ولا دماؤها التي تنضحونها على البيت [illegible]
ولكن يناله رضا الله التقوى منكم اي الاخلاص اذا امر [illegible] الله [illegible]
ذلك لان الله عز وجل لا ينال لحومها ولا دماؤها ولا تقواكم وانما المعنى وانما ينال رضاه ما تطلبون به
وجهه الكريم مما امركم وكذلك الآية الاخرى ليس البر ان تولوا وجوهكم [illegible] ولكن البر [illegible] امر
فلا فرق بين الظاهر والباطن وانما المراد معرفة الله على الحقيقة امتثال امر الله على كل حال فالـ
ثم ان هذه قواطع الرجز والكشف [illegible] طريق [illegible] هو اجابة دعوة [illegible]
المضلة واثارهم المموهة [illegible] على وفقها وحكمها [illegible] الظلمات [illegible]
كما قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون
ان الظن لا يغني من الحق شيئا اعاذنا الله واخواننا المؤمنين من شر الشياطين والمضلين ونور قلوبنا بانوار
الحكمة واليقين بحق محمد وآله الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين [illegible]
[illegible] وكلامه واراد [illegible] على الظاهر [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] اقول [illegible] الله من البلاء وعجل الله فرج قائم آل محمد صلى الله عليه وعليهم ليكشف هذه المحنة [illegible]
هذه الغمة عن هذه الامة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله سادات الزمان [illegible]
اردت كتابة هذه الرسالة [illegible] في المبدأ والمعاد وقع الفراغ منها [illegible]
[illegible] احمد بن زين الدين ابن ابراهيم ابن صقر ابن ابراهيم ابن داغر المطيرفي الاحسائي [illegible]
ونصف [illegible] الاربعاء السابع والعشرين من شهر ربيع المولود سنة السادس والثلاثين بعد المائتين
والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله افضل الصلوة وازكى السلام [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] ايها [illegible] مستغفرا [illegible] كتابة هذه النسخة [illegible]
على يد [illegible] يوم [illegible] من [illegible] سنة [illegible] بعد المائتين والالف من الهجرة
النبوية [illegible] التحية [illegible]
بعد الفراغ من صلوة الظهر وتعقيبها
اللهم انفع كاتبه وسائر اخوانه
المؤمنين [illegible]
صلوات الله عليه
وعليهم
[illegible]
[illegible]